

تأليف

الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان
الهيثمي المصري
المتوفى سنة ٨٠٧هـ

تحقيق
محمد عبد القادر أحمد عطا

الجزء الثاني

المحتوى:
كتاب الصلاة

منشورات
محمد علي بيضون
لنشر كتب السنة والجماعة
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان



الطبعة الأولى
١٤٢٢ هـ ـ ٢٠٠١ م

دار الكتب العلمية
بيروت ـ لبنان

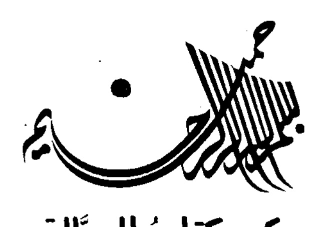
رمل الظريف، شارع البحتري، بناية ملكارت
هاتف وفاكس : ٣٦٤٣٩٨ ـ ٣٦٦١٣٥ ـ ٣٧٨٥٤٢ (١ ٩٦١)
صندوق بريد : ١١ ـ ٩٤٢٤ بيروت ـ لبنان

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
Beirut - Lebanon

Ramel Al-Zarif, Bohtory St., Melkart Bldg., 1st Floor
Tel. & Fax : 00 (961 1) 37.85.42 - 36.61.35 - 36.43.98
P.O.Box : 11 - 9424 Beirut - Lebanon

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
Beyrouth - Liban

Ramel Al-Zarif, Rue Bohtory, Imm. Melkart, 1ére Étage
Tel. & Fax : 00 (961 1) 37.85.42 - 36.61.35 - 36.43.98
B.P. : 11 - 9424 Beyrouth - Liban



٤ ـ كتابُ الصَّلاةِ

١ - باب فَرْضُ الصَّلاةِ

١٥٩٥ - عن عثمان بن عفان، أن رسول الله ﷺ قال: «منْ علِم أنّ الصّلاة حقٌّ واجِبٌ دخل الْجنّة»[(١)].

رواه عبد الله بن أحمد فى زياداته، وأبو يعلى، إلا أنه قال: «حق مكتوب واجب»، والبزار بنحوه، ورجاله موثقون.

١٥٩٦ - وعن عائشة، أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ الله افْتَرَضَ على العِبادِ خَمْسَ صَلواتٍ فى كلِّ يومٍ ولَيْلةٍ»[(٢)].

رواه الطبرانى فى الأوسط عن شيخه محمد بن راشد، ولم أعرفه، ورواد بن الجراح وثقه أحمد، وابن حبان، وفيه ضعف، وتأتى فى صلاة السفر أحاديث فى فرض الصلاة.

١٥٩٧ - وعن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَوَّلَ ما افْتَرَضَ الله تعَالَى على النّاسِ من دِينِهِمُ الصَّلاَةُ، وآخرُ ما يَبْقَى الصلاة، وَأَوَّلُ ما يُحَاسَبُ به العَبْدُ الصلاة، يقولُ الله: انظُرُوا فِى صَلاةِ عَبْدِى، فإِنْ كانَتْ تامَّةً كُتِبَتْ تامَّةً، وإِنْ كانَتْ نَاقِصَةً، قال: انظُرُوا هَلْ لَهُ مِن تَطوُّعٍ؟ فإِنْ وُجدَ لَهُ تَطوُّعٌ تَمَّتِ الفَرِيضَةُ مِنَ التطَوُّعِ، ثمّ قَالَ: انظُرُوا هَلْ زَكَاته تَامَّةٌ؟ فإِنْ وُجدَتْ زَكاتهُ تامَّةً كُتِبَتْ تَامَّةً، وإِنْ كانَتْ ناقِصَةً، قَالَ: انْظُروا هَلْ لَهُ صَدَقَةٌ؟ فإِنْ كانَتْ لَهُ صَدَقَةٌ تمّتْ لَهُ زَكَاتُهُ مِنَ الصَّدَقَةِ»[(٣)].

رواه أبو يعلى، وفيه يزيد الرقاشى، ضعفه شعبة وغيره، ووثقه ابن معين، وابن عدى.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/ ٦٠)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٤٣)، وفى كشف الأستار برقم (٣٣٥).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٢٦٦).

(٣) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٤١١٠)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (١٨١).

١٥٩٨ – وعن حنظلة الكاتب، قَالَ: سمعت رسول اللـه ﷺ يقُولُ: «مَنْ حافَظَ على الصّلواتِ الْخمْسِ رُكُوعِهِنّ وسُجُودِهِنّ [ووُضُوئِهِنّ][1] ومواقِيتِهِنّ، وعلِم أنّهُنّ حقٌّ مِنْ عِنْدِ اللّهِ، دخل الْجنّة»، أوْ قَالَ: «وَجَبَتْ لَهُ الْجنّةُ»[2]، أَو قَالَ: «حُرِّمَ على النّارِ».

رواه **أحمد**، **والطبرانى فى الكبير**، ورجال أحمد رجال الصحيح.

١٥٩٩ – وعن ابن عباس، قَالَ: بعثتْ بنُو سعْدِ بْنِ بكْرٍ ضِمام بْن ثعْلبة، وافِدًا إلى رسُول اللّهِ ﷺ فقدِم عليْهِ، فَأَنَاخَ بعِيرهُ على بابِ الْمسْجِدِ، ثُمّ عقلهُ، ثُمّ دخل الْمسْجد ورسُولُ اللّهِ ﷺ جالِسٌ فِي أصْحابِهِ، وكان ضِمامٌ رجُلا جلْدًا أشْعر ذا غدِيرتيْنِ، فأقْبل حتّى وَقفَ على رسُول اللّهِ ﷺ فِى أصْحابِهِ، فقال: أيُّكُمْ ابْنُ عبْدِ الْمُطّلِبِ؟ فقال رسُولُ اللّهِ ﷺ: «أنا ابْنُ عبْدِ الْمُطّلِبِ»، قال: مُحمّدٌ؟ قال: «نعمْ»، فقال: ابْن عبْدِ الْمُطّلِبِ، إِنِّى سائِلُك ومُغلِّظٌ فِي الْمسْألةِ فلا تجدنّ فِى نفْسِك، قال: «لا أجدُ فِى نفْسِي، فسلْ عمّا بدا لَكَ»، قَالَ: أنْشُدُك باللّهِ إلهك، وإله منْ قبْلك، وإله منْ هُو كائِنٌ بعْدك، آللّهُ بعثك إليْنا رسُولاً؟ فقال: «اللّهُمّ نعمْ»، قال: فأنْشُدُك اللّه إلهك، [وإله منْ كان قبْلك]، وإله منْ هُو كائِنٌ بعْدك، آللّهُ أمرك أنْ تأْمُرنا أنْ نعْبُدهُ وحْدهُ لا نُشْرِكُ بِهِ شيْئًا، وأنْ نخْلع هذِهِ الأنْداد الّتِى كان آباؤُنا يعْبُدُون معهُ؟ قال: «اللّهُمّ نعمْ»، قال: فأنْشُدُك اللّه إلهك، [وإله منْ كان قبْلك]، وإله منْ هُو كائِنٌ بعْدك، آللّهُ أمرك أنْ نُصلِّى هذِهِ الصّلواتِ الْخمْس؟ قال: «اللّهُمّ نعمْ»، قال: ثُمّ جعل يذْكُرُ فرائِض الإِسْلامِ، فرِيضةً فرِيضةً، الزّكاة والصِّيام والْحجّ وشرائِع الإِسْلام كُلّها، يُناشِدُهُ عِنْد كُلِّ فرِيضةٍ كما يُناشِدُهُ فِى الّتِى قبْلها، فلمّا فَرَغَ قَال: إِنِّى أشْهدُ أنْ لا إله إلاّ اللّهُ، وأشْهدُ أنّ مُحمّدًا رسُولُ اللّهِ، وسأُؤدِّى هذِهِ الْفرائِض، وأجْتنِبُ ما نهيْتنِى عنْهُ لا أزِيدُ ولا أنْقِصُ، قال: ثُمّ انْصرف راجِعًا إلى بعِيرِهِ، فَقَالَ رسُولُ اللّهِ ﷺ حِين ولّى: «إنْ يصْدُقْ ذُو الْعقِيصتيْنِ يدْخُلِ الْجنّة». قال: فَأَتَى بعيرَهُ فأطْلق عِقالهُ، ثُمّ خرج حتّى قدِم على قوْمِهِ، فاجْتمعُوا إِليْهِ، فكان أوّل ما تكلّم بِهِ، أنْ قال: بِئْستِ اللاّتُ والْعُزّى، قالُوا: مَهْ يا ضِمامُ، اتّقِ الْبرص والْجُذام، اتّقِ الْجُنُون، قال: ويْلكُمْ، إِنّهُما واللّهِ لا يضُرّان ولا ينْفعانِ، إِنّ اللّه قدْ بعث رسُولاً، وأنْزل عليْهِ كِتابًا، اسْتنْقذكُمْ بِهِ مِمّا كُنْتُمْ فِيهِ، وإِنِّى

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، وما أوردناه من زوائد المسند للمصنف.

(٢) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٤٤).

أَشْهدُ أنْ لا إله إلاّ اللّهُ وحْدهُ لا شريك لهُ، وأنّ مُحمّدًا عبْدُهُ ورسُولُهُ، وَقدْ جئتُكمْ مِنْ عِنْدِهِ بما أمركُمْ بِهِ ونهاكُمْ عنْهُ، قال: فواللّهِ ما أمْسى مِنْ ذلِك الْيوْمِ وفِى حاضِرِهِ رجُلٌ ولا امْرأةٌ إلاّ مُسْلِمًا، قال: يقُولُ ابْنُ عبّاسٍ فما سمِعْنا بوافِدِ قوْمٍ كان أفْضل مِنْ ضِمامٍ[1]. قلت: عزاه صاحب الأطراف إلى أبى داود، ولم أجد فى أبى داود إلا طرفًا من أوله.

رواه أحمد، والطبرانى فى الكبير، ورجال أحمد موثقون.

١٦٠٠ – وعن ابن عبّاس، قَالَ: جاءَ أعرابىٌّ مِنْ بنِى سَعْدِ بنِ بكرٍ إلى رسولِ الله ﷺ، فَقَالَ: السّلامُ عليكَ يا غلامَ بنى عبد المطّلبِ، فَقَالَ له النبىّ ﷺ: «وعليك السلام»، فقال: إنِى رجلٌ من أخوالك من بنِى سعد بن بكرٍ، وأنا رسولُ قومِى إليكَ ووافدهم، وإنى سائِلُكَ فمشتدة مسألتِى إياك، ومناشدتك فمشتدة مناشدتِى إيَاك، فقَال لهُ النبىُّ ﷺ: «دُونَكَ يا أخا بنِى سَعْدٍ»، فَقَالَ: مَنْ خلقَكَ؟ ومَنْ خلقَ مَن قبلكَ؟ ومنْ هو خالقُ مَنْ بعدَكَ؟ قَالَ: «الله»، قَالَ: فَنَشَدْتُكَ بذلكَ أهوَ أرْسلكَ؟ قَالَ: «نعم»، قَال: مَنْ خلَقَ السّموات السّبعِ والأرضينَ السبعِ وأجْرى بينَهنَّ الرِّزْقَ؟ قَال: «الله»، قَال: فنشَدتُكَ بذلكَ، أَهوَ أَرْسلكَ؟ قَالَ: «نعم»، قَالَ: فإنّا قَدْ وجَدْنا فِى كتابكَ، وأمرتْنا رسُلُكَ أنْ نُصلِّى بالليلِ والنّهارِ خمسَ صَلواتٍ لمواقِيتِها، فَنشدتُكَ بذلكَ أهو أمركَ؟ قَالَ: «نعم»، قَالَ: فإنّا قَدْ وَجَدْنا فِى كِتابكَ وأمَرَتْنا رسلك أن نصوم شهر رمضان، فنشدتك بذلك، أهو أمركَ؟ قَالَ: «نعم»، قَالَ: فإنّا قدْ وجدنا فِى كتابكِ وأمرتنا رسُلكَ أنْ تأْخُذَ مِنْ حَواشِى أموالِنَا، فَتجْعَلهُ فِى فقرائِنا، فنشدتُك بذلكَ أهو أمرَك؟ قَالَ: «نَعم»، قَالَ: أَما الخامِسةُ، فلَسْتُ بسائِلِكَ عَنْها، ولا أَرَبَ لِى فِيها، يعنِى الفَواحِشَ، ثم قال: والذِى بعثَكَ بالحقِّ، لأَعْمَلَنَّ بها ومَنْ أَطَاعَنِى مِنْ قَومِى، ثمَّ رجَعَ فضَحِكَ رسولُ الله ﷺ حتى بدت نواجذه، ثمَّ قَالَ: «لَئِنْ صَدَقَ لَيَدْخُلَنَّ الجنَّة»[2].

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، وفيه عطاء بن السائب، وهو ثقة، ولكنه اختلط.

١٦٠١ – وعَنْ أَبِى الطُّفَيْلِ عَامِرِ بْنِ وَاثِلَةَ، أَنَّ رَجُلاً مَرَّ عَلَى قَوْمٍ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ،

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٢٦٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٤٦).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨١٥١)، الأوسط برقم (٢٧٠٥).

فَرَدُّوا عَلَيْهِ السَّلاَمَ، فَلَمَّا جاوَزَهُمْ قَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ: وَاللَّهِ إِنِّى لأُبْغِضُ هَذَا فِى اللَّهِ، فَقَالَ أَهْلُ الْمَجْلِسِ: بِئْسَ وَاللَّهِ مَا قُلْتَ، أَمَا وَاللَّهِ لَنُنَبِّئَنَّهُ، قُمْ يَا فُلاَنُ، رَجُلاً مِنْهُمْ فَأَخْبِرْهُ، قَالَ: فَأَدْرَكَهُ رَسُولُهُمْ، فَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالَ، فَانْصَرَفَ الرَّجُلُ حَتَّى أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَرَرْتُ بِمَجْلِسٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فِيهِمْ فُلاَنٌ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِمْ، فَرَدُّوا السَّلاَمَ، فَلَمَّا جاوَزْتُهُمْ أَدْرَكَنِى رَجُلٌ مِنْهُمْ، فَأَخْبَرَنِى أَنَّ فُلانًا قَالَ: وَاللَّهِ إِنِّى لأُبْغِضُ هَذَا الرَّجُلَ فِى اللهِ، فَادْعُهُ يا رَسُولَ اللَّهِ، فَسَلْهُ عَلَى مَا يُبْغِضُنِى؟ فَدَعَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَسَأَلَهُ عَمَّا أَخْبَرَهُ الرَّجُلُ، فَاعْتَرَفَ بِذَلِكَ، وَقَالَ: قَدْ قُلْتُ لَهُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَلِمَ تُبْغِضُهُ؟» قَالَ: أَنَا جَارُهُ وَأَنَا بِهِ خَابِرٌ، وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُهُ يُصَلِّى صَلاَةً قَطُّ إِلاَّ هَذِهِ الصَّلاَةَ الْمَكْتُوبَةَ الَّتِى يُصَلِّيهَا الْبَرُّ وَالْفَاجِرُ، قَالَ الرَّجُلُ: سَلْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ رَآنِى قَطُّ أَخَّرْتُهَا عَنْ وَقْتِهَا، أَوْ أَسَأْتُ الْوُضُوءَ لَهَا، أَوْ أَسَأْتُ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ فِيهَا؟ فَسَأَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: لاَ واللهِ، ثُمَّ قَالَ: وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُهُ يَصُومُ قَطُّ إِلاَّ هَذَا الشَّهْرَ الَّذِى يَصُومُهُ الْبَرُّ وَالْفَاجِرُ، قَالَ: سله يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ رَآنِى قَطُّ أَفْطَرْتُ فِيهِ، أَوِ انْتَقَصْتُ مِنْ حَقِّهِ شَيْئًا؟ فَسَأَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: لاَ، ثُمَّ قَالَ: وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُهُ يُعْطِى سَائِلاً قَطُّ، وَلاَ رَأَيْتُهُ يُنْفِقُ مِنْ مَالِهِ شَيْئًا فِى شَىْءٍ فِى سَبِيلِ اللَّهِ إِلاَّ هَذِهِ الصَّدَقَةَ الَّتِى يُؤَدِّيهَا الْبَرُّ وَالْفَاجِرُ، قَالَ: فَسَلْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ كَتَمْتُ مِنَ الزَّكَاةِ شَيْئًا قَطُّ، أَوْ مَاكَسْتُ فِيهَا طَالِبَهَا؟ قَالَ: فَسَأَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: لاَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قُمْ إِنْ أَدْرِى لَعَلَّهُ خَيْرٌ مِنْكَ»(١).

رواه أحمد، والطبرانى فى الكبير، ورجال أحمد ثقات أثبات.

١٦٠٢ – وعن النعمان بن قَوْقَلٍ، أنه جاءَ إلى رسول الله ﷺ، فَقَالَ: يا رسولَ الله، أَرأَيْتَ إذا صَلَّيْتُ المكتوبَةَ، وصُمْتَ رمضانَ، وحَرَّمْتُ الحَرامَ، وأَحْلَلْتُ الحلالَ، ولَمْ أَزِدْ على ذلِكَ، أَدْخُلُ الجنَّةَ؟ قالَ: «نعمْ»، قالَ: والله لا أَزيدُ على ذلكَ شيئًا.

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه ابن لهيعة، وهو ضعيف، وهو فى الصحيح من حديث جابر.

١٦٠٣ – وعن أبى الدرداء، قالَ: حَلَفَ رجلٌ مِنَ الأنصارِ لا يَتَطَوَّعُ بشَىءٍ أَبدًا، ولا يَتْرُكُ شَيْئًا مِمَّا كَتَبَهُ الله عَلَيْهِ، فَقَالَ النبىُّ ﷺ: «ما تَنْقِمُونَ مِنْ رَجُلٍ لَوْ أَقْسَمَ على الله لأَبرَّهُ».

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٤٥٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٠٦٢)

رواه **الطبراني في الكبير**، وفيه صدقة بن عبد الله السمين، ضعفه أحمد وجماعة، ووثقه دحيم، وأبو حاتم.

١٦٠٤ - وعن عبدِ الرّحمنِ بنِ مُعاويةَ بنِ خديجٍ، قَالَ: سمعتُ رجلاً مِنْ كِنْدَةَ يقولُ: حدَّثَنِي رجُلٌ مِنَ الأنصَارِ مِنْ أَصحابِ رسولِ الله ﷺ، أنهُ سَمِعَ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «لا يَنْتَقِصُ أَحدُكُمْ مِنْ صَلاتِهِ شَيْئًا، إلاّ أَتَمَّها الله مِنْ سُبْحَتِهِ»(١).

رواه **أحمد**، وفيه رجل لم يسم.

١٦٠٥ - وعن يحيى بنِ يَعْمُر، عَنْ رجلٍ مِنْ أَصحابِ رسول الله ﷺ، قَالَ: قَالَ رسولُ الله ﷺ: «أَوَّلُ ما يُحَاسَبُ بِهِ العَبْدُ صَلاتُه، فإِنْ كانَ أَتَمَّها كُتِبَتْ لَهُ تامَّةً، وإِنْ لَمْ يَكُنْ أَتَمَّها، قَالَ الله عزَّ وجلَّ: هَلْ تَجدُونَ لعَبْدِي مِنْ تَطوُّعٍ فتُكْمِلُوا بِها فريضَتَهُ؟ ثمَّ الزكَاةُ كذَلِكَ، ثمَّ الأعمالُ على حَسَبِ ذلكَ»(٢).

قلت: روى النسائي عن يحيى بن يعمر، عن أبي هريرة مثل هذا، فلا أدري أهو هذا أم لا؟ وقد ذكره الإمام أحمد في ترجمة رجل غير أبي هريرة، ورجاله رجال الصحيح.

١٦٠٦ - وعن عائذِ بن قرطٍ، قَالَ رسول الله ﷺ: «مَنْ صلَّى صَلاةً لَمْ يُتِمَّها، زِيدَ عليْها مِنْ سُبْحَاتِهِ حَتىَ تَتِمَّ»(٣).

رواه **الطبراني في الكبير**، ورجاله ثقات.

١٦٠٧ - وعن عبد الله بن قرطٍ، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ صَلَّى صَلاةً لَمْ يُتِمَّها، زِيدَ عليْها مِنْ سُبْحَتِهِ».

رواه **الطبراني في الكبير**، ورجاله ثقات.

١٦٠٨ - وعن أنس، عن النبي ﷺ قال: «أَوَّلُ ما يُحَاسَبُ بِهِ العَبْدُ يَوْمَ القِيامَةِ الصَّلاةُ، فإِنْ صَلُحَتْ صَلُحَ له سَائِرُ عَمَلِهِ، وإِنْ فَسَدَت فَسَدَ سائرُ عَمَلِهِ»(٤).

رواه **الطبراني في الأوسط**، وفيه القاسم بن عثمان، قال البخاري: له أحاديث لا يتابع عليها، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: ربما أخطأ.

---

(١) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٤٩).

(٢) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٤٧).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٨/٢٢، ٢٣).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٨٥٧).

١٦٠٩ - وعن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَوَّلُ ما يُسْأَلُ عنهُ العَبْدُ يومَ القيامَةِ، يَنْظُرُ فِي صَلاتِهِ، فإِنْ صَلُحَتْ فَقَدْ أَفْلَحَ، وإِنْ فَسَدَتْ فقَدْ خَابَ وخَسِرَ»[١].

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه خليد بن دعلج، ضعفه أحمد، والنسائى، والدارقطنى، وقال ابن عدى: عامة حديثه تابعه عليه غيره.

١٦١٠ - وعن الحسن، عن أبى هريرة، أراه ذكره عن النبى ﷺ: «إِنَّ العَبْدَ المَمْلُوكَ لَيُحَاسَبُ بصَلاتِهِ، فإِذَا نَقص مِنها، قيلَ لَهُ: لِمَ نَقَصْتَ مِنْهـا؟ فيقولُ: يا ربِّ، سلَّطْتَ علىَّ مَليكًا شَغَلنِى عَنْ صلاتِى، فيقولُ: قَدْ رَأَيْتُكَ تَسْرِقُ مِنْ مالِهِ لنَفْسِكَ، فَهَلاَّ سَرَقْتَ مِنْ عَمَلِكَ لنَفْسِكَ، فَيجبُ لله عزَّ وجلَّ عليهِ الحجَّةُ»[٢].

رواه أحمد، وفيه مبارك بن فضالة، وثقه عثمان وأحمد وجماعة، واختلف فى الاحتجاج به.

١٦١١ - وعن عبْدِ اللَّهِ بْنِ عمْرٍو، عنِ النَّبىِّ ﷺ أنَّهُ ذكر الصّلاة يوْمًا، فقال: «منْ حافظ عليْها كانتْ لهُ نُورًا وبُرْهانًا ونجاةً يوْم الْقِيامةِ، ومنْ لمْ يُحافِظْ عليْها لمْ يكُنْ لهُ نُورٌ ولا بُرْهانٌ ولا نجاةٌ، وكان يوْم الْقِيامةِ مع فِرْعوْن وهامان وأُبىِّ بْنِ خلفٍ»[٣].

رواه أحمد، والطبرانى فى الكبير والأوسط، ورجال أحمد ثقات.

١٦١٢ - وعن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لاَ سَهْمَ فِى الإِسْلاَمِ لِمَنْ لا صَلاةَ لَهُ، ولاَ صَلاَةَ لِمَنْ لا وُضُوءَ لَهُ»[٤].

رواه البزار، وفيه عبد الله بن سعيد بن أبى سعيد، وقد أجمعوا على ضعفه.

١٦١٣ - وعن حذيفة، عن النبى ﷺ قال: «الإِسْلاَمُ ثَمانِيةُ أَسْهُمٍ: الإِسْلام سَهْمٌ، والصَّلاَةُ سَهْمٌ»[٥].

وقد تقدم بتمامه وأحاديث أُخر فى الإيمان، وحديث حذيفة حديث حسن.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٧٨٠).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٢٨/٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٥٠).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٦٩/٢)، والطبرانى فى الأوسط برقم (١٧٦٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٥١).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٣٤).

(٥) راجع تخريج الحديث رقم (١٠٩).

١٦١٤ –وعن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ «لا إِيمَانَ لِمَنْ لا أَمَانَةَ لَهُ، ولا صَلاَةَ لِمَنْ لا طُهورَ لَهُ، ولا دِينَ لِمَنْ لا صَلاةَ لَه، إِنَّما مَوْضِعُ الصَّلاةِ مِنَ الدِّينِ كَمَوْضِعِ الرَّأْسِ مِنَ الجَسَدِ»(١).

رواه الطبرانى فى الأوسط والصغير،وقال تفرد به الحسين بن الحكم الحِبْرى.

١٦١٥ –وعن أبى سلمةَ، عنْ أَبى هريرةَ، عَنْ رسول الله ﷺقَالَ: «مَنْ لَمْ يُوتِرْ فلا صَلاَةَ لَهُ»، بلغ ذلك عائشة، فقالت: مَنْ سَمِعَ هذا مِنْ أبى القاسم ﷺ والله ما بعد العهد، وما نسيتُ، إِنَّما قال أبو القاسم ﷺ «مَنْ جَاءَ بصَلَواتِ الخَمْسِ يومَ القيامَةِ قَدْ حافَظَ على وُضُوئِها ومَواقِيتِها ورُكُوعِها وسُجُودِها، لم يُنْقِصْ مِنْها شَيْئًا، جاءَ ولَهُ عندَ الله عَهْدٌ أَنْ لا يُعَذِّبَهُ، ومَنْ جَاءَ قدِ انتقَصَ منهنَّ شَيْئًا، فليس لَهُ عندَ الله عَهْدٌ، إِنْ شاءَ رَحِمَهُ، وإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ»(٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط،وقال: لم يروه عن محمد بن عمرو إلا عيسى بن واقد. قلت: ولم أجد من ذكره

١٦١٦ –وعن أنس، عن النبى ﷺ قال: «ثلاثٌ مَنْ حَفِظَهنَّ فهُوَ ولِىٌّ حَقًّا، ومَنْ ضَيَّعهنَّ فهو عَدوٌّ حَقًّا: الصّلاةُ، والصِّيامُ، والجنَابَةُ»(٣).

رواه الطبرانى فى الأوسط،وفيه عدى بن الفضل، وهو ضعيف.

١٦١٧ –وعن أبى هريرة، عن رسول الله ﷺأنه قال لمن حوله من أمته: «اكْفُلُوا لِى بسِتٍّ، أَكْفَلْ لَكُم بالجَنَّةِ»، قلت: ما هى يا رسول الله؟ قال: «الصّلاةُ، والزَّكاةُ، والأَمَانَةُ، والفَرْجُ، والبَطْنُ، واللِّسَانُ»(٤).

رواه الطبرانى فى الأوسط،وقال: لا يروى عن أبى هريرة إلا بهذا الإسناد. قلت: وإسناده حسن.

١٦١٨ –وعن أبى مالك الأشجعى، عن أبيه، قال: كانَ رسولُ الله ﷺإذَا أَسْلَمَ الرُجلُ، كان أَوَّلَ ما يُعلمنَا الصّلاةُ، أو قَالَ: علِّمْه الصّلاةَ(٥).

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٢٩٠)، والصغير (٦١/١).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٠١٠).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٩٥٩).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٩٢٣).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨١٨٦)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٣٨).

رواه الطبرانى فى الكبير، والبزار، ورجاله رجال الصحيح.

١٦١٩ - وعن عائشة، أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ اللهَ افترضَ على العِبادِ خَمْسَ صلواتَ فِي كلِّ يَوْمٍ ولَيْلَةٍ»[(١)].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وإسناده حسن.

١٦٢٠ - وعن أبى هريرة، وأبى سعيد، قَالاَ: أَوَّلُ صلاةٍ فرضتْ على رسولِ الله ﷺ الظُّهْر[(٢)].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه ياسين الزيات، وهو متروك.

١٦٢١ - وعن عليٍّ، قال: أَوَّلُ صلاةٍ ركعنا فيها العَصرُ، فقُلْتُ: يا رسُولَ الله، ما هَذَا؟ فقال: «بِهَذَا أُمِرْتُ»[(٣)].

رواه البزار، والطبرانى فى الأوسط، وفيه أبو عبد الرحيم، فإن كان هو خالد بن يزيد، فهو ثقة من رجال الصحيح، ولم أجد أبو عبد الرحيم فى رجال الكتب غيره، ولم أجد أبو عبد الرحيم فى الميزان، وهو مجهول.

١٦٢٢ - وعن أبى رافع، قال: توفى رسول الله ﷺ ورأسه فى حجر على بن أبى طالبٍ، وهو يقول لعلى: «الله الله وما ملكَتْ أَيْمانُكم، الله والصَّلاةَ»، فكانَ ذلكَ آخرُ ما تكلَّمَ بهِ رسولُ الله ﷺ[(٤)].

رواه البزار، وفيه غسان بن عبد الله، ولم أجد من ترجمه، وبقية رجاله ثقات.

١٦٢٣ - وعن واصل، قال: أدْركتُ رجلاً من أصحاب النبى ﷺ، يقال له: نَاجيَةُ الطُّفاوى، وهو يكتب المصاحِفَ، فأتته امرأةٌ، فقالَتْ: جئت أسألك عن الصَّلاةِ، فقال: إنكِ لفاجرةٌ، أو لقد جئت من عند رجل فاجرٍ، قالت: بل جئْتُ مِنْ عِنْدَ رَجُلٍ فاجرٍ زوجنِى أهلِى وأنا جارية بكرٌ، تزوَّجَنى رجلٌ من بنى تميمٍ، كان يأتى عليه أيام لا يَمَسُّ الماءَ ولا يصلِّى، ويجىءُ بعد الثلاث فيتوضأُ من الماء، ثمَّ ينقُرُ نقرتينِ، ويقول: ﴿**حافِظُوا على الصَّلَواتِ والصَّلاةِ الوسْطى وقُوموا لله قانِتِينَ**﴾ [البقرة: ٢٣٨] فقال لها ناجيَةُ:

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٢٦٦).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٩٣٢٢).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٢٥١)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٤٠).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٣٩).

صلى رسول الله ﷺ خمسَ صلـواتَ: الظهـرَ، والعصْـرَ، والمغـربَ، والعشَـاءَ، والصُّبحَ، فأتت أهْلَها، فقالَتْ: أَنقِذُونِى مِنْ زَوْجِى، فإنهُ رجل فاجرٌ.

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه البراء بن عبد الله الغنوى، ضعفه أحمد وغيره، وقال: ابن عدى، هو عندى أقرب إلى الصدق منه إلى الضعف. قلت: الذيـن ضعفـوه كلامهـم فيه لين.

١٦٢٤ - وعن بَيْجرةَ بن عامر، قال: أتينا النبى ﷺ فأَسْلَمْنَا وسأَلْنَاهُ أَنْ يَضَـعَ عَنَّـا العَتَمَةَ، قَالَ: «صلاةُ العَتَمَةِ؟»، قلنـا: إِنَّـا نشـغل بحلـب إبِلِنَـا، قـال: «إِنَّكُـمْ إِنْ شَـاءَ اللـه سَتَحْلِبُونَ وتُصَلُّونَ»[1].

رواه الطبرانى فى الكبير من طريق الرحال بن المنذر، عن أبيه، عن جده بيجرة، ولم أجد من ذكر الرحال ولا أباه، والله أعلم.

١٦٢٥ - وعن أبى البخترى، قال: أصاب سـلمان جاريـة، فقـال لهـا بالفارِسيَّةِ: صَلِّى، قالت: لا، قال: اسْجُدِى واحِدَةً، قالت: لا، قيل: يا أبا عبد الله، وما تُغْنِى عنهـا سَجْدَةٌ؟ قال: إِنَّها لو صَلَّتْ صَلَّتْ، وليس من له سَهْمٌ فى الإِسْلاَمِ كمن لا سَهْمَ له.

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه ضرار بن صرد أبو نعيم، وهو ضعيف جدًا.

٢ - باب فى أَمْرِ الصبىِّ بالصلاة

١٦٢٦ - عن أبى هريرة، قال: قال رسولُ اللـه ﷺ «علِّمـوا أَوْلادَكُـمُ الصَّـلاةَ إِذا بَلَغُوا سَبْعًا، واضْرِبُوهُمْ علَيْها إِذا بَلَغُوا عَشْرًا، وفَرِّقُوا بَيْنَهم فِى المضَاجِعِ»[2].

رواه البزار، وفيه محمد بن الحسن العوفى، قيل فيه: لين الحديث، ونحـو ذلـك، ولـم أجد من وثقه.

١٦٢٧ - وعن أبى رافع، قال: وجدنا صحيفة فى قراب سيف رسول الله ﷺ بعـد وفاته، فيها مكتوب: «بِسْمِ اللّه الرّحمنَ الرّحيم، فَرِّقُوا بينَ مَضَـاجعِ الغِلْمـانِ والجَـوارى والإِخْوَةِ والأَخَوَاتِ لِسَبْعِ سنينَ، واضْرِبوا أَبْناءَكم على الصَّلاةِ إِذَا بَلَغُـوا سَـبْعًا، مَلْعـونٌ ملْعونٌ مَنِ ادَّعَى إلى غَيرِ قَوْمِهِ، أَو إِلى غيرِ مواليـهِ، مَلعـونٌ مَـنِ اقتطَـعَ شَيْئًا مـنْ تُخُـومِ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٤٠).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٤١).

الأَرْضِ»، يعنى بذلك طُرقَ المسْلمينَ[١].

رواه البزار، وفيه غسان بن عبيد الله، عن يوسف بن نافع، ولم أجد من ذكرهما.

١٦٢٨ - وعن عبد الله بن خُبيبٍ، أن النبىَّ ﷺ قال: «إذَا عَرَفَ الغُلامُ يمينَهُ مِنْ شِمَالِهِ، فَمُروهُ بالصَّلاةِ»[٢].

رواه الطبرانى فى الأوسط والصغير، وقال فى الأوسط: لا يروى عن النبى ﷺ إلا بهذا الإسناد، وقال فى الصغير: لا يروى عن عبد الله بن حبيب، ورجاله ثقات.

١٦٢٩ - وعن أنس، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مُرُوهُمْ بالصّلاةِ لسَبْعِ سنينَ، واضْرِبُوهم عَلَيْها لثلاثَ عشرةَ»[٣].

رواه الطبرانى، وفيه داود بن المحبر، ضعفه أحمد والبخارى وجماعة، ووثقه ابن معين.

١٦٣٠ - وعن أبى الحوراء، قال: قلت للحسن بن علىٍّ: ما حَفِظْتَ مِنَ النبىِّ ﷺ؟ قال: الصّلواتِ الخَمْسَ[٤].

رواه الطبرانى فى الكبير، وأحمد فى أثناء حديث القنوت، ورجاله ثقات.

١٦٣١ - وعن عبد الله بن مسعود، قال: حافِظُوا على أَبْنائِكم فى الصَّلاةِ، وعَوِّدُوهُم الخيرَ، فإنَّ الخَيْرَ عادَةٌ[٥].

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه أبو نعيم ضرار بن صرد، وهو ضعيف.

٣ - باب فى تاركِ الصَّلاةِ

١٦٣٢ - عن ابن عباس، قال: لما قام بصرى، قيل: نداوك وتدع الصلاة أيامًا؟ قال: لا، إن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ تركَ الصلاةَ، لقَىَ الله وهو عليهِ غَضْبَانُ»[٦].

رواه البزار، والطبرانى فى الكبير، وفيه سهل بن محمود، ذكره ابن أبى حاتم،

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٤٢).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٠١٧)، والصغير (٩٩/١).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤١٢٧).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٠٠/١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٧١٢).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩١٥٥).

(٦) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٤٣).

وقال: روى عنه أحمد بن إبراهيم الدورقى، وسعدان بن يزيد. قلت: وروى عنه محمد بن عبد الله المخرمى، ولم يتكلم فيه أحد، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٦٣٣ – وعن مكحول، عن أم أيمن، أن رسول الله ﷺ قال: «لا تَتْرُكِى الصّلاة مُتعمِّدًا، فإِنّهُ منْ ترك الصّلاة مُتعمِّدًا فقدْ برِئتْ مِنْهُ ذِمّةُ اللّهِ ورسُولِهِ»[(١)].

رواه **أحمد**، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن مكحولاً لم يسمع من أم أيمن، والله أعلم.

١٦٣٤ – وعن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «من ترك الصلاة متعمدًا، فقد كفر جهارًا»[(٢)].

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، ورجاله موثقون، إلا محمد بن أبى داود، فإنى لم أجد من ترجمه، وقد ذكر ابن حبان فى الثقات محمد بن أبى داود البغدادى، فلا أدرى هو هذا أم لا.

١٦٣٥ – وعن معاذ بن جبل، أن رسول الله ﷺ قال لمعاذ بن جبل: «مَنْ تركَ الصَّلاةَ متعمِّدًا، فقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ ذِمَّةُ الله عزَّ وجلَّ»[(٣)].

رواه **الطبرانى فى الكبير**، وفيه بقية بن الوليد، وهو مدلس، وقد عنعنه.

١٦٣٦ – وعن المسور بن مخرمة، قال: دَخلْتُ على عُمَر بن الخطَّابِ وهو مُسَجّىً، فقلت: كيف ترونه؟ قالوا: كما ترى، قلت: أَيْقِظُوه بالصَّلاةِ، فإِنَّكم لَنْ تُوقِظُوهُ لشىءٍ أَفْزَعَ لَهُ من الصَّلاة، فقالوا: الصَّلاةَ يا أَميرَ المؤمنينَ، فقالَ: ها الله إِذًا، ولا حقَّ فى الإِسْلامِ لِمَنْ ترك الصَّلاةَ، فصلَّى، وإِنَّ جُرْحَهُ لَيَثْعَبُ دَمًا[(٤)].

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، ورجاله رجال الصحيح.

١٦٣٧ – وعن عبد الله بن مسعود، قال: مَنْ لَمْ يُصَلِّ، فلا دِينَ لَهُ[(٥)].

رواه **الطبرانى فى الكبير**، وفيه أبو نعيم ضرار بن صرد، وهو ضعيف.

---

(١) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٥٢).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٣٤٦).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٣٣/٢٣٤).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨١٧٩).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٩٤١، ٨٩٤٢).

١٦٣٨ – وعن القاسم بن عبد الرحمن، عن ابن مسعود، قال: من ترك الصلاة كفر. والقاسم لم يسمع من ابن مسعود.

١٦٣٩ – وقال أبو الدرداء: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَرَكَ الصَّلاةَ مُتعمِّدًا، فقَدْ حَبِطَ عَمَلُه»[١].

رواه **أحمد**، ورجاله رجال الصحيح.

٤ – باب فَضْلِ الصَّلاةِ وحَقْنِها للدَّم

١٦٤٠ – عن ابن عمر، أن النبيَّ ﷺ قالَ: «مَنْ صَلَّى الصُّبْحَ، فهوَ فى ذِمَّةِ الله، تبارك وتعالى، فلا تُخْفِرُوا الله، تباركَ وتعالَى، فِي ذِمَّتِهِ، فإنَّه مَنْ أَخْفَرَ ذِمَّتَهُ طَلَبَهُ الله تبارَكَ حتّى يَكُبَّهُ على وجْهِهِ».

رواه **أحمد**، **والبزار**، **والطبرانى فى الأوسط**، وفيه ابن لهيعة، وهو ضعيف، وقد حسن له بعضهم.

١٦٤١ – ولابن عمر عند الطبرانى فى الكبير والأوسط: أَنَّ الحجَّاجَ أمرَ سالم بن عبد الله بقَتْلِ رجلٍ، فقال له سالِمٌ: أَصَلَّيْتَ الصُّبْحَ؟ فقالَ الرّجلُ: نعمْ، فقال: انْطَلقْ، فقالَ له الحجَّاجُ: ما مَنعكَ مِنْ قَتْلِهِ؟ فقالَ سالمٌ: حدَّثَنِى أبى أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ صَلَّى الصُّبْحَ، كانَ فِي جوارِ الله يومَهُ»، فكَرِهْتُ أن أَقْتُلَ رجلاً قدْ أَجارَهُ الله، فقال الحجاج لابن عمر: أنت سَمِعْتَ هذا من رسولِ الله ﷺ؟ فقالَ ابنُ عمر: نعم[٢].

وفيه يحيى بن عبد الحميد الحمانى، ضعفه أحمد، ووثقه يحيى بن معين، وله طريق أطول من هذه تأتى فى الفتن.

١٦٤٢ – وعن أنس، قال: لم أصيب عتبان بن مالك فى بصره، بَعَثَ إلى رسول الله ﷺ: إني أُحِبُّ أن تأتينى فتُصلِّى فِي بَيْتِى، وتَدْعُوَ لنا بالبَركَةِ، فقامَ رسولُ الله ﷺ فى نفرٍ من أصحابه، فدَخلُوا عليهِ، فتحدَّثُوا بينهم، فذكرُوا مالك بن الدُّخْشُم، فقال رجلٌ: يا رسول الله، ذاك كهفُ المنافقين ومَأْوَاهُمْ، فأكثروا فيه، فقال رسول الله ﷺ:

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٣٦٠، ٦/٤٤٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٥٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/١١١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٦٠).

«أَوَ لَيْسَ يُصَلِّى؟»، قالوا: نَعمْ يا رسول الله، صلاةً لا خَيْرَ فيها، فقال رسول الله ﷺ: «نُهِيتُ عَنْ قَتْلِ المُصَلِّينَ»، مرتين.

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه عامر بن يساف، وهو منكر الحديث.

١٦٤٣ - وعن أنس، أن أبا بكر، رحمة الله عليه، قال: نَهَى رسولُ الله ﷺ عَنْ قَتْلِ المصَلِّينَ، وفى روايةٍ: عن ضَرْبِ المصلِّين[١].

رواه البزار، وأبو يعلى، إلا أنه قال: عن ضرب، وفيه موسى بن عبيدة، وهو متروك.

١٦٤٤ - وعن أنس بن مالك، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ صَلَّى الغَدَاةَ فَأُصِيبَتْ ذِمَّتُهُ، فقَدِ اسْتُبِيحَ حمى الله، وأُخْفِرَتْ ذِمَّتُهُ، وأَنا طالِبٌ بذِمَّتِهِ»[٢].

رواه أبو يعلى، وفيه يزيد الرقاشى، وهو ضعيف، وقد وثق.

١٦٤٥ - وعن أنس، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ صَلَّى الغَداةَ، فهوَ فى ذِمَّةِ الله، فإِيَّاكم أنْ يَطْلُبَكم الله بشيءٍ مِنْ ذِمَّتِهِ»[٣].

رواه أبو يعلى، والبزار، والطبرانى فى الأوسط، وفيه صالح بن بشير المرى، وهو ضعيف.

١٦٤٦ - وعن أبى بكرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فى جماعةٍ، فهوَ فى ذِمَّةِ الله، فمَنْ أَخْفَرَ ذمةَ الله، كَبَّهُ الله فِى النَّارِ لِوَجْهِهِ».

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

١٦٤٧ - ولأبى بكرة فى الكبير أيضًا، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ صَلَّى الغَداةَ، فهوَ فِى ذِمَّةِ الله، يا ابنَ آدَمِ، لا يَطْلُبَنَّكَ الله بشيءٍ مِنْ ذِمَّتِهِ». وفى إسناده مقال.

١٦٤٨ - وعن أبى مالك الأشجعى، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ صلَّى الصُّبحَ، فهوَ فى ذِمَّةِ الله، وحِسَابُهُ على الله»[٤].

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٨٥)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (٩٨١).

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٤١٠٦)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (١٨٣٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٨١٢)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (٤٠٩٣)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (١٨٣٣).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٠٥٠).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه الهيثم بن يمان، ضعفه الأزدي، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٦٤٩ - وعن الحارث مولى عثمان، قال: جلس عثمان يومًا وجلسنا معه، فجاء المؤذن فدعا في إناء، أظنه يكون فيه مد، فتوضأ، ثم قال: رأيت رسول الله ﷺ يتوضأ وضوئي هذا، ثم قال: «مَنْ توضَّأ وضُوئِي هَذا، ثمَّ قامَ فصلَّى صلاةَ الظُّهْرِ، غُفِرَ لهُ ما كانَ بَيْنَها وبينَ الصُّبْحِ، ثمَّ صَلَّى العَصْرَ غُفِرَ لَهُ ما كانَ بَيْنَها وبينَ صَلاةِ الظُّهرِ، ثمَّ صَلَّى المَغْرِبَ غُفرَ لَهُ ما كانَ بَيْنها وبينَ العَصْرِ، ثمَّ صلَّى العِشَاءَ غُفِرَ لَهُ ما بَيْنها وبينَ صلاة المَغْرِبِ، ثمَّ لعلَّهُ يَبِيتُ يتمَرَّغُ لَيْلَتَهُ، ثمَّ إنْ قامَ فتوضَّأ، وصَلَّى الصبحَ غُفِرَ لَهُ ما بَيْنَها وبينَ صَلاةِ العِشَاءِ، وهنَّ الحسناتُ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ»، قالوا: هذه الحسناتُ، فما الباقياتُ يا عثمانُ؟ قال: هنَّ لا إلهَ إلاَّ الله، وسبحانَ الله، والحمد لله، والله أكبرُ، ولا حولَ ولا قوةَ إلا بالله[1]. قلت: في الصحيح بعضه.

رواه أحمد، وأبو يعلى، والبزار، ورجاله رجال الصحيح، غير الحارث بن عبد الله مولى عثمان بن عفان، وهو ثقة.

١٦٥٠ - وعن عامر بن سعد بن أبي وقاص، قال: سمعت سعدًا وناسًا من أصحاب النبي ﷺ يقولون: كان رجلان أخوان على عهد رسول الله ﷺ، وكان أحدهما أفضل من الآخر، فتوفي الذي هو أفضلهم، وعمر الآخر بعده، ثم توفي، فذكر لرسول الله ﷺ فضل الأول على الآخر، فقال: «أَلَمْ يَكُنْ يُصَلِّي؟»، قالوا: بلى يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: «ما يُدْرِيكَ ما بلغَتْ بِهِ صَلاتُه»، ثم قال عند ذلك: «إنَّما مَثَلُ الصَّلاةِ كَمَثَلِ نَهَرٍ جارٍ، بِبَابِ رجلٍ، غَمْرٍ عَذْبٍ، يَقْتَحِمُ فيهِ كلَّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ، فماذَا تروْنَ يَبْقَى مِنْ دَرَنِهِ؟».

رواه أحمد، والطبراني في الأوسط، إلا أنه قال: ثم قال: عمر الآخر بعده أربعين ليلة[2]، ورجال أحمد رجال الصحيح.

١٦٥١ - وعن أبي عثمان، قال: كنت مع سلمان تحت شجرة، فأخذ غصنًا منها

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٧١/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٥٩).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٧٧/١)، والطبراني في الأوسط برقم (٦٤٧٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٦١).

يابسًا فهزه حتى تحات ورقه، ثم قال: يا أبا عثمان، ألا تسألنى لم أفعل هذا؟ قلت: ولم تفعله؟ قال: هكذا فعل رسول الله ﷺ، وأنا معه تحت شجرة، وأخذ منها غصنًا يابسًا فهزه حتى تحات ورقه، فقال: «يا سَلْمانُ، ألا تَسْألُنِى لمَ أَفْعَلُ هَذا؟»، قلت: ولم تفعله؟ قال: «إنَّ المسلمَ إذا توضَّأَ فأَحْسنَ الوضُوءَ، ثمَّ صَلَّى الصَّلَوَاتِ الخمسَ، تَحاتَّتْ خطاياهُ كما يَتَحاتُّ هَذَا الوَرقُ»، وقال: ﴿**أَقِمِ الصَّلاةَ طَرَفَيِ النَّهارِ وزُلُفًا مِنَ اللَّيْلِ، إنَّ الحَسَناتِ يُذْهِبْنَ السيئات ذلك ذكرى للذاكرين**﴾ [هود: ١١٤][1].

رواه أحمد، والطبرانى فى الأوسط والكبير، وفى إسناد أحمد، على بن زيد، وهو مختلف فى الاحتجاج به، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٦٥٢ – وعن أنس بن مالك، عن النبى ﷺ، قال: «مَثَلُ الصَّلَواتِ الخَمْسِ، كمثَلَ نَهَرٍ عَذْبٍ جَارٍ، أَوْ غَمْرٍ على بابِ أحدِكم يَغْتَسِلُ مِنهُ كلَّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ، ما يَبْقَى عليهِ مِنْ دَرَنِهِ»[2].

رواه أبو يعلى، والبزار، وفيه داود بن الزبرقان، وهو ضعيف.

١٦٥٣ – وعن أبى أيوب الأنصارى، أن النبى ﷺ كان يقول: «إنَّ كُلَّ صَلاةٍ تَحُطُّ ما بَيْنَ يَدَيْها مِنْ خَطيئَةٍ»[3].

رواه أحمد، وإسناده حسن.

١٦٥٤ – وعن أبى الرصَافَةِ، رجل من أهل الشام من باهلة أعرابى، عن أبى أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما مِن امْرِئٍ مُسْلِمٍ تَحْضُرُهُ صلاةٌ مكْتُوبةٌ، فيقُومُ فيتوضَّأُ فيُحْسِنُ الْوُضُوء، ويُصلِّى فيُحْسِنُ الصّلاةَ، إلاّ غفر اللّهُ لهُ بِها ما كان بيْنها وبيْن الصّلاةِ الّتِى كانتْ قبْلها مِنْ ذُنُوبِهِ»[4].

رواه أحمد، والطبرانى فى الكبير، وأبو الرصافة لم أر فيه جرحًا ولا تعديلاً.

١٦٥٥ – وعن أبى سعيد الخدرى، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «الصلوات

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٣٧/٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٥٨).

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٣٩٧٥)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٤٧)، وفى المقصد العلى برقم (١٨٤).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤١٣/٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٥٦).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٦٠/٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٥٧).

الخمس كفارة لما بينها»، ثم قال رسول الله ﷺ: «أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ رجُلاً كانَ يعتَمِلُ، فكانَ بينَ مَنْزِلِهِ ومُعْتَمَلِهِ خَمْسَةُ أَنْهارٍ، فإذَا أَتَى مُعْتَمَلَهُ عَمِلَ فيهِ ما شَاءَ الله، فأَصَابَهُ الوسَخُ أَو العَرَقُ، فكلَّما مَرَّ بنَهَرٍ اغْتَسَلَ، ما كانَ ذلكَ يُبْقِى مِنْ دَرَنِهِ، فكَذلِكَ الصَّلاةُ، كُلَّما عَمِلَ خَطِيئَةً فَدَعا واسْتَغْفَرَ لَهُ، ما كانَ قَبْلَها»[١].

رواه **البزار، والطبراني في الأوسط والكبير**، وزاد فيه: «ثُمَّ صلَّى صلاةً اسْتَغْفَرَ، غَفَرَ الله لَهُ ما كانَ قَبْلَها». وفيه عبد الله بن قريظ، ذكره ابن حبان فى الثقات، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٦٥٦ – وعن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ هَذِهِ الصَّلَواتِ الخَمْسَ كَفَّاراتٌ لما بَيْنَهُنَّ مِنَ الذُّنوبِ ما اجْتُنِبَتِ الكبائِرُ»[٢].

رواه **البزار، والطبراني في الكبير**، وفيه صالح بن موسى، وهو منكر الحديث.

١٦٥٧ – وعن أنس، عن النبى ﷺ قال: «الصَّلَواتُ الخَمْسُ، والجُمُعةِ إلى الجُمُعةِ، كفَّارتٌ لما بَيْنَها ما اجْتُنِبَتِ الكَبائِرُ»، وقال: «مِنَ الجُمُعَةِ ساعَةٌ لا يُوافِقُها مُسْلِمٌ ولا مُسْلِمَةٌ، يَسْأَلُ الله فِيها خيرًا إلاَّ أَعْطَاهُ»، قال: وقال رسولُ الله ﷺ: «مَثَلُ الصَّلَواتِ الخَمْسِ كَنَهَرٍ غَمْرٍ ببابِ أَحَدِكم يغتَسِلُ كلَّ يومٍ فيهِ خَمْسَ مرَّاتٍ، فما يَبْقَى مِنْ دَرَنِهِ»[٣].

رواه **البزار**، وفيه زائدة بن أبى الرقاد، وهو ضعيف.

١٦٥٨ – وعن عبد الله بن مسعود، قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «تَحْتَرِقُونَ تَحْتَرِقُونَ، فإذَا صَلَّيْتُمُ الصُّبْحَ غَسَلَتْها، ثمَّ تَحْتَرِقُونَ تَحْتَرِقُونَ، فإذَا صَلَّيْتُمُ الظُّهْرَ غَسَلَتْها، ثُمَّ تَحْتَرِقونَ تَحْتَرِقُونَ، فإذَا صَلَّيْتُمُ العَصْرَ غَسَلَتْها، ثُمَّ تَحْتَرِقُونَ تَحْتَرِقُونَ، فإذَا صَلَّيْتُمُ المَغْرِبَ غَسَلَتْها، ثمَّ تَحْتَرِقُونَ تَحْتَرِقُونَ، فإذَا صَلَّيْتُمُ العِشَاءَ غَسَلَتْها، ثمَّ تَنامُونَ فلا يُكْتَبُ عَلَيْكُم حتَّى تَسْتَيْقِظُوا»[٤].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٥٤٤٤)، والأوسط برقم (١٩٨)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٤٤).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٤٦).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٤٧).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٧٣٩)، والأوسط برقم (٢٢٢٢)، والصغير (١/ ٤٧).

رواه الطبرانى فى الثلاثة، إلا أنه موقوف فى الكبير، ورجال الموقوف رجال الصحيح، ورجال المرفوع فيهم عاصم بن بهدلة، وحديثه حسن.

١٦٥٩ - وعن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ لله مَلَكًا يُنَادِى عِنْدَ كُلِّ صلاةٍ: يَا بَنِى آدَمَ، قُومُوا إِلَى نِيرَانِكُمُ التِى أَوْقَدْتُموهَا على أَنْفُسكُمْ فَأَطْفِؤُوهَا»(١).

رواه الطبرانى فى الأوسط والصغير، وقال: تفرد به يحيى بن زهير القرشى. قلت: ولم أجد من ذكره، إلا أنه روى عن أزهر بن سعد السمان، وروى عنه يعقوب بن إسحاق المخرمى، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٦٦٠ - وعن عبد الله بن مسعود، عَنْ رسول الله ﷺ أَنَّهُ قال: «يُبْعَثُ مُنَادٍ عِنْدَ حَضْرَةِ كُلِّ صَلاةٍ فَيَقُولُ: يَا بَنِى آدَمَ، قُومُوا فَأَطْفِؤُوا عَنْكُمْ مَا أَوْقَدْتُمْ على أَنْفُسِكُمْ، فَيَقُومُونَ فَيَتَطَهَّرُونَ، وتَسْقُطُ خطاياهُم مِنْ أَعْيُنِهِم، ويُصَلُّونَ، فَيُغْفَرُ لَهمْ ما بَيْنَهُمَا، ثمَّ يوقدون فيما بين ذلك، فإذَا كانَ عند صلاةِ الأُولى، نادى: يَا بَنِى آدَمَ قُومُوا فَأَطْفِؤُوا ما أَوْقَدْتُم على أَنْفُسِكُمْ، فيَقُومُونَ فَيَتَطَهَّرُونَ، ويَصلون، فيغفر لهم ما بينهما، فإذا حَضَرَتِ العَصْرُ فمِثْلَ ذَلِكَ، فإذا حَضَرَتِ المَغْرِبُ فمِثْلَ ذلكَ، فإذا حضرَتِ العَتْمَةُ فمِثْلَ ذلكَ، فينَامُونَ فيُغْفَرُ لَهُمْ، ثم قال رسول الله ﷺ: «فَمُدْلِجٌ فِى خَيْرٍ، ومُدْلِجٌ فِى شَرٍّ»(٢).

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه أبان بن أبى عياش، وثقه أيوب، وسلم العلوى، وضعفه شعبة، وأحمد، وابن معين، وأبو حاتم.

١٦٦١ - وعن عبد الله بن مسعود، قال: إن الصلوات هن الحسنات، وكفارة ما بين الأولى والعصر صلاة العصر، وكفارة ما بين صلاة العصر إلى المغرب صلاة المغرب، وكفارة ما بين المغرب إلى العتمة صلاة العتمة، ثم يأوى المسلم إلى فراشه لا ذنب له ما اجتنب الكبائر، ثم قرأ: ﴿إِنَّ الحَسَنَاتِ يُذهبْنَ السَّيِّئَاتِ﴾ [هود: ١١٤](٣).

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه ضرار بن صرد، وهو متروك.

١٦٦٢ - وعن أبى مالك، يعنى الأشعرى، أن رسول الله ﷺ قال: «الصَّلَواتُ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٩٤٥٠)، والصغير (٢/١٣٠).
(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٢٥٢).
(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٧٣٨).

كَفَّارَاتٌ لما بَيْنَهُنَّ، قالَ الله: ﴿إِنَّ الحَسَنات يُذْهِبْن السَّيئَاتِ﴾»[١].

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه محمد بن إسماعيل بن عباس، قال أبو حاتم: لم يسمع من أبيه شيئًا. قلت: وهذا من روايته عن أبيه، وبقية رجاله موثقون.

١٦٦٣ – وعن طارق بن شهاب، أنه بات عند سلمان لينظر ما اجتهاده، قال: فقام يصلى من آخر الليل، فكأنهُ لم يَرَ الذى كان يظن، فذكر ذلك له، فقال سلمان: حافظوا على هذه الصلوات الخمس، فإنهن كفارات لهذه الجِرَاحَاتِ، ما لم تُصِبِ المَقْتَلَةَ، فإذا صلى الناس العشاء، صَدَرُوا عن ثلاث منازل، منهم من عَليهِ ولا لَهُ، ومنهم من لَهُ ولا عليْهِ، ومنهم من لا لَهُ ولا عليْهِ، فرجلٌ اغتنم ظلمةَ الليلِ وغفلةَ الناس، فركب فرسه فى المعاصى، فذلك عَلَيْهِ ولا لَهُ، ومَنْ لَهُ ولا عليهِ، فرجلٌ اغتنم ظلمة الليل وغفلة الناس، فقام يُصَلِّى، فذلك له ولا عليه، ومنهم من له ولا عليه، فرجل صلى ثمَّ نَامَ، فذلك لا له ولا عليه، إياك والحَقْحَقَةَ، وعليك بالقَصْدِ والدَوامِ[٢].

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله موثقون.

١٦٦٤ – وعن أبى أمامة الباهلى، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «الصَّلاةُ المكتوبَةُ تُكَفِّرُ ما قَبلَها إلى الصَّلاةِ الأُخْرَى، والجُمعةُ تُكَفِّرُ ما قبلَها إلى الجُمُعَةِ الأُخرى، وشَهرُ رمضانَ يكفِّرُ ما قبلَهُ إلى شَهْرِ رمضَانَ، والحجُّ يكَفِّر ما قَبْلَهُ إلى الحَجِّ»، ثم قال: «لاَ يَحِلُّ لامْرَأَةٍ مُسْلِمَةٍ أَنْ تَحُجَّ إلاَّ مَعَ زَوْجٍ، أَوْ ذِى مَحْرَمٍ»[٣].

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه المفضل بن صدقة، وهو متروك الحديث.

١٦٦٥ – وعن أبى أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَثَلُ الصَّلَواتِ الخَمْسِ كمَثَلِ نَهَرٍ عَذْبٍ يَجْرِى عندَ بابِ أَحَدِكُم يَغْتَسِلُ فيهِ كلَّ يَوْمٍ خَمْسَ مرَّاتٍ، فماذَا يَبْقَى عليهِ مِنَ الدَّرَنِ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه عفير بن معدان، وهو ضعيف جدًا.

١٦٦٦ – وعن أبى مسلم، قال: دخلت على أبى أمامة وهو يَتَفَلَّى فى المسجد ويدفن القَمْلَ فى الحَصَى، فقلت: يا أبا أمامة، إن رجلاً حدثنى عنك أنك سمعت

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣٤٦٠).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٦٠٥١).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٠١٦).

رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ تَوضَّأَ فَأَسْبَغَ الوضُوءَ وغَسَلَ يَدَيْهِ ووَجْهَهُ، ومَسَحَ على رَأْسِهِ وأُذُنَيْهِ، ثمَّ قامَ إلى صَلاةٍ مَفْروضَةٍ، غَفَرَ الله لَهُ في ذلكَ اليَوْمِ ما مَشَتْ إليهِ رِجْلاهُ، وقَبَضَتْ عَليهِ يَداهُ، وسَمِعَتْ إليهِ أُذناه، ونَظَرَتْ إليهِ عَيْناهُ، وحَدَّثَ بهِ نَفْسَهُ مِنْ سُوءٍ»، فقال: والله لقد سمعته من النبى ﷺ مرارًا[1].

رواه الطبرانى فى الكبير من رواية أبى مسلم الثعلبى عنه، ولم أر من ذكره، وبقية رجاله موثقون.

١٦٦٧ - وعن أبى بكرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «الصَّلواتُ الخَمْسُ والجُمُعة إلى الجمعَةِ كَفَّاراتَ لما بَيْنَهنَّ ما اجْتُنِبتِ الكبائرُ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه الخليل بن زكريا، وهو متروك كذاب.

١٦٦٨ - وعن سلمان الفارسى، قال: قال رسول الله ﷺ: «المسْلِمُ يُصَلِّى وخَطَايَاهُ مَرْفُوعَةٌ على رَأْسِهِ، كلَّما سَجَدَ تَحاتَّتْ عَنْهُ، فيَفْرغُ [حينَ يَفرُغُ][2] مِنْ صَلاتِهِ وقَدْ تَحاتَّتْ عَنْهُ خطَاياهُ»[3].

رواه الطبرانى فى الكبير والصغير، والبزار، وفيه أشعث بن أشعث السعدانى، ولم أجد من ترجمه.

١٦٦٩ - وعن سلمان أيضًا، عن النبى ﷺ قال: «إنَّ العبدَ المؤْمِنَ إذا قامَ إلى الصَّلاةِ، وُضِعَتْ ذُنوبُهُ على رَأْسِهِ، فتفَرَّقُ عَنْهُ كما تفرَّقُ عُرُوقُ الشَّجَرةِ يَميناً وشِمالاً»[4].

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه أبان بن أبى عياش، ضعفه شعبة وأحمد وغيرهما، ووثقه مسلم العلوى وغيره.

١٦٧٠ - وعن ابن عمر، أن النبى ﷺ قال: «إنَّ العَبْدَ إذا قَامَ يُصَلِّى، جُمِعَتْ ذُنُوبُهُ على رَقَبَتِهِ، فإذَا رَكعَ تفرَّقَتْ»[5].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٢٥).

(٢) زيادة من الطبرانى الكبير، والصغير رقم (١١٥٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٦١٢٥).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٦٠٨٨).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٣١٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه مروان بن سالم، وهو ضعيف جدًا.

١٦٧١ – وعن حذيفة، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما مِنْ حَالةٍ يَكُونُ عَلَيْهـا العَبْدُ أَحبَّ إِلى الله مِنْ أَنْ يَراهُ ساجدًا يُعَفِّرُ وَجْهَهُ فى التُّرَابِ»(١).

رواه الطبرانى فى الأوسط من طريق عثمان بن القاسم، عن أبيه، وقال: تفرد به عثمان. قلت: وعثمان بن القاسم ذكره ابن حبان فى الثقات، ولم يرفع فى نسبه، وأبوه فلم أعرفه.

١٦٧٢ – وعن الحارث، عن على، قال: كنا مع النبى ﷺ فى المسجد ننتظر الصلاة، فقام رجل فقال: إنى أَصبْتُ ذَنْبًا، فأعرض عنه، فلما قضى النبى ﷺ الصلاة، قام الرجل، فأعاد القول، فقال النبى ﷺ: «أَلَيْسَ قَدْ صَلَّيْتَ مَعَنا هذِهِ الصَّلاةَ وأَحْسَنْتَ لَها الطّهُورَ؟»، قال: بلى، قال: «فإنّها كَفَّارَةُ ذَنْبِكَ»(٢).

رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط، والحارث ضعيف.

١٦٧٣ – وعن يوسف بن عبد الله بن سلام، قال: أتيت أبا الدَّرْدَاءِ بالشام، فقال: ما جاء بك يا بُنَيَّ إلى هذه البلدة وما عَنَاكَ إليها؟ قال: ما جاء بى إلا صلة ما بينك وبين أبى، فأخذ بيدى فأجلسنى بين يديه، فقال: بئس ساعة الكذب على رسول الله ﷺ سمعت النبى ﷺ يقول: «مَا مِنْ مُسْلِم يُذْنِبُ ذَنْبًا فيتوضَّأ، ثمَّ يُصَلِّى رَكْعَتَيْنِ، أَوْ أَرْبَعًا مَفْرُوضَةَ أَوْ غَيْرَ مفروضةٍ، ثمَّ يَسْتَغْفِرُ الله، إِلاَّ غَفَرَ الله لَهُ»(٣).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وقال: تفرد به صدقة بن أبى سهل. قلت: ولم أجد من ذكره.

١٦٧٤ – وعن عبد الله بن عمرو، أن رجلاً جاء إلى النبى ﷺ يسأله عن أفضل الأعمال، فقال رسول الله ﷺ «الصَّلاةُ»، قال: ثم مه؟ قال: «الصَّلاةُ»، قال: «الصَّلاةُ»، ثلاث مرات، فلما غلب عليه، قال رسول الله ﷺ «الجِهادُ فى سَبِيلِ الله»، قال الرجل: فإن لى والدين، فقال رسول الله ﷺ «آمرك بالوالدين خيرًا»، قال: والذى بعثك بالحق

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٠٧٣).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٥٥٨)، والصغير (٢/٥٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٠٢٤).

نبيًا، لأجاهدن ولأتركنهما، قال رسول الله ﷺ: «أَنْتَ أَعْلَمُ»[١].

رواه **أحمد**، وفيه ابن لهيعة، وهو ضعيف، وقد حسن له الترمذى، وبقية رجاله رجال الصحيح. قلت وتأتى أحاديث فى فضل الصلاة أيضًا فى فضل صلاة التطوع إن شاء الله.

٥ - باب فى المحافَظَةِ على الصَّلاةِ لوَقْتِها

١٦٧٥ - عن رجل من أصحاب النبى ﷺ، قال: سُئل رسول الله ﷺ: أى الأعمال أفضل؟ قال شعبة: قال: «أَفْضَلُ العَمَلِ الصَّلاةُ لِوَقْتِها، وبَرُّ الوالِدَيْنِ، والجِهَادُ»[٢].

رواه **أحمد**، ورجاله رجال الصحيح.

١٦٧٦ - وعن أبى هريرة، أن النبى ﷺ قال: «يا عَائِشَةُ، اهْجُرِى المَعاصِىَ، فإنَّها خَيْرُ الهِجْرَةِ، وحافِظِى على الصَّلَواتِ، فإنَّها أَفضَلُ البِرِّ»[٣].

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وفيه محمد بن يحيى بن يسار، وهو ضعيف.

١٦٧٧ - وعن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ صَلَّى الصَّلَواتِ لِوَقْتِها، وأَسْبَغَ لَها وُضُوءَها، وأَتَمَّ لها قِيامَها وخُشُوعَها ورُكوعَها وسُجُودَها، خَرَجَتْ وهِىَ بَيْضَاءُ مُسْفِرَةٌ، تقول: حَفِظَكَ الله كما حَفِظْتَنِى، ومَنْ صَلَّى لِغَيْرِ وَقْتِها، ولم يُسْبِغْ لَها وضُوءَهَا، ولم يُتِمَّ لها خُشُوعَها ولا رُكُوعَهَا ولا سُجُودَها، خَرَجَتْ وهِىَ سَوْدَاءُ مُظْلِمةٌ، تَقولُ: ضَيَّعَكَ الله كما ضَيَّعْتَنِى، حَتَّى إذا كانَتْ حَيْثُ شاءَ الله، لُفَّتْ كما يُلَفُّ الثَّوْبُ الخَلِقُ، ثمَّ ضُرِبَ بِهَا وَجْهُهُ»[٤].

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وفيه عباد بن كثير، وقد أجمعوا على ضعفه. قلت: ويأتى حديث عبادة بنحو هذا فى باب من لا يتم صلاته ويسىء ركوعها.

١٦٧٨ - وعن كعب بن عُجْرَةَ، قال: خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن سبعة نفر، أربعة من موالينا، وثلاثة من عَرَبنا، مسندى ظهورنا إلى مسجده، فقال: «ما أَجْلَسَكُم؟»، قلنا: جلسنا ننتظر الصلاة، قال: فأَرَمَّ قليلاً، ثم أقبل علينا، فقال: «هَلْ تَدْرُون ما يقولُ

---

(١) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٥٤).

(٢) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٥٥).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٠٧٥).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٠٩٣).

رَبُّكُمْ؟»، قلنا: لا، قال: «فإنَّ ربَّكُم يقولُ: مَنْ صَلَّى الصَّلَواتِ الخَمْسَ لوقْتِها، وحافَظَ عَلَيْها ولم يُضَيِّعْها اسْتِخْفافًا لِحَقِّها، فَلَهُ علىَّ عَهْدٌ أَنْ أُدْخِلَهُ الجنَّةَ، ومَنْ لَمْ يُصَلِّها لوقْتِها، ولَمْ يُحَافِظْ عَلَيْها وضَيَّعَها اسْتِخْفافًا بحَقِّها، فلا عَهْدَ لَهُ عَلَىَّ، إنْ شِئْتُ عَذَّبْتُهُ، وإنْ شِئْتُ غَفَرْتُ لَهُ»(١).

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، ورواه أحمد، إلا أنه قال: بينا أنا جالس في مسجد رسول الله ﷺ مسندى ظهورنا إلى قبلة مسجده، إذ خرج إلينا رسول الله ﷺ صلاة الظهر، فقال، فذكر نحوه، وفيه عيسى بن المسيب البجلى، وهو ضعيف.

١٦٧٩ – وعن عبد الله بن مسعود، أن النبى ﷺ مر على أصحابه يومًا، فقال لهم: «هَلْ تَدْرُونَ ما يقولُ ربُّكم تبارَكَ وتعالى؟»، قالوا: الله ورسوله أعلم، قالها ثلاثًا، قال: «وعِزَّتى وجَلالى، لا يُصَلِّيها لوَقْتِها إلاَّ أَدْخَلْتُهُ الجَنَّةَ، ومَنْ صَلاَّهَا لغَيْرِ وَقْتِها إنْ شِئْتُ رَحِمْتُهُ، وإنْ شِئْتُ عَذَّبْتُهُ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه يزيد بن قتيبة، ذكره ابن أبى حاتم، وذكر له راو واحد، ولم يوثقه ولم يجرحه.

٦ – باب الصلاةِ فى أَوَّلِ الوَقْتِ

١٦٨٠ – عن رجل من عبد القَيْسِ، يقال له: عِياضٌ، أنه سمع النبى ﷺ يقول: «عَلَيْكم بِذِكْرِ رَبِّكُم، وصَلُّوا صَلاتَكُم فى أَوَّلِ وَقْتِها، فَإِنَّ الله عَزَّ وجَلَّ يُضَاعِفُ لَكُمْ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه النَّهاس بن قهم، وهو ضعيف. قلت: وتأتى أحاديث فيمن يؤخر الصلاة بعد هذا إن شاء الله.

٧ – باب بَيَانِ الوَقْتِ

١٦٨١ – عن أبى سعيد الخدرى، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَمَّنِى جِبْرِيلُ فى الصَّلاةِ، فَصَلَّى الظُّهرَ حينَ زَالَتِ الشَّمْسُ، وصَلَّى العَصْرَ حينَ كانَ الفَىْءُ قامَةً، وصَلَّى المَغْربَ حينَ غابَتِ الشَّمْسُ، وصَلَّى العِشَاءَ حينَ غابَ الشَفَقُ، وصَلَّى الفَجْرَ حينَ طلعَ، ثُمَّ جَاءَ الغَدُ فَصَلَّى الظُّهرَ وفَىْءُ كُلِّ شىءٍ مِثْلُهُ، وصَلَّى العَصْرَ والفَىْءُ قامَتان، وصَلَّى المَغْرِبَ حينَ غابَتِ الشَّمْسُ، وصَلَّى العِشَاءَ إلى ثُلُثِ اللَّيْلِ الأَوَّلِ، وصَلَّى الصُّبْحَ حينَ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٢٤٤)، والطبرانى فى الكبير (٩/١٤٢)، والأوسط برقم (٤٧٦٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٨٥).

كَادَتِ الشَّمْسُ تَطْلُع، ثُمَّ قالَ: الصَّلاةُ فيمَا بَيْنَ هَذَيْنِ الوَقْتَيْنِ»(١).

رواه أحمد، والطبرانى فى الكبير، وفيه ابن لهيعة، وفيه ضعف.

١٦٨٢ – وعن أبى هريرةَ، أنه ذكر أن رسول الله ﷺ حدثهم أن جبريل، عليه السلام، جاءه فصلى به الصلوات وقتين وقتين، إلا المغرب: «جَاءَنِى صَلَّى بِىَ الظُّهرَ حينَ كانَ فَىءٌ مِثْلَ شِرَاكِ نَعْلى، ثمَّ جَاءَنِى فَصَلَّى بِىَ العصرَ حينَ كانَ فىءٌ مِثْلى، ثمَّ جَاءَنِى فى المغربِ فصلَّى بِىَ ساعة غَابَتِ الشَّمْسُ، ثمَّ جاءَنِى فى العِشَاء فصَلَّى سَاعَةَ غَابَ الشَّفَقُ، ثمَّ جَاءَنِى فى الفَجْر فَصلَّى بى سَاعَةَ بَزَقَ الفَجْرُ، ثمَّ جَاءَنِى مِنَ الغَدِ، فَصَلَّى الظُّهْرَ حينَ كانَ الفَىءُ مِثْلى، ثمَّ جَاءَنِى فى العَصْرِ فَصَلَّى بى حَينَ كانَ فىءُ مِثْلى، ثُمَّ جَاءَنِى فى المَغْربِ فصلَّى بى حينَ غابتَ الشمسُ، لَمْ يَغْيِّرْه عَنْ وقْتِهِ الأَوَّل، ثمَّ جاءَنِى فى العِشاءِ، فصلَّى بِىَ حينَ ذهبَ ثُلُثُ اللَّيلِ الأَولُ، ثمَّ أَسْفَرَ فى الفَجْرِ حتَّى لا أَرَى فى السَّماءِ نَجْمًا، ثمَّ قالَ: ما بَيْنَ هَذَيْنَ وَقْتٌ»(٢).

رواه البزار، وفيه عمر بن عبد الرحمن بن أسيد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب، ذكره ابن أبى حاتم، وقال: سمع منه أبو نعيم، وعبد الله بن نافع، سمعت أبى يقول ذلك، وشيخ البزار إبراهيم بن نصر لم أجد من ترجمه، وبقية رجاله موثقون.

١٦٨٣ – وعن أنس، أن النبى ﷺ كان يصلى الظهر إذا زالت الشمس، والعصر والشمس بَيْضَاءُ نَقيَّةٌ، والمغرب إذا غابت الشمس، والعشاء إذا غاب الشَّفَقُ، والفجر ربما صلاها حين يطلع الفجر، وربما أخر(٣).

رواه البزار، وفيه يوسف بن خالد السمتى، وهو ضعيف جدًا.

١٦٨٤ – وعن بيان، قال: قلت لأنس: حدثنى بوقت رسول الله ﷺ فى الصلاة، قال: كان يصلى الظهر عند دُلُوكِ الشمس، ويصلى العصر بين صلاتكم الأولى والعصر، وكان يصلى المغرب عند غروب الشمس، ويصلى العشاء عند غروب الشَّفَقِ، فيصلى

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٣٠)، والطبرانى فى الكبير برقم (٥٤٤٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٨٦).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٦٨).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٦٧).

الغَدَاةَ عند طلوع الفجر حين يَفْتَتِحُ البَصَرَ، كل ما بين ذلك وقت، أو قال: صلاة[١].

رواه أبو يعلى هكذا كما هنا من غير زيادة، وإسناده حسن.

١٦٨٥ – وعن البراء بن عازب، قال: جاء رجل إلى النبى ﷺ يسأله عن مواقيت الصلاة، فأمر بلالاً فقدم وأخر، وقال: «الوَقْتُ ما بَيْنَهُمَا»[٢].

رواه أبو يعلى، وفيه حفصة بنت عازب، ولم أجد من ذكرها.

١٦٨٦ – وعن جابر بن عبد الله، قال: سأل رجل رسول الله ﷺ عن وقت الصلاة، فلما دلكت الشمس أذن بلال الظهر، فأمره رسول الله ﷺ، فأقام الصلاة وصلى، ثم أذن للعصر حين ظننا أن ظل الرجل أطول منه، فأمره رسول الله ﷺ فأقام الصلاة وصلى، ثم أذن للمغرب حين غابت الشمس، فأمره رسول الله ﷺ فأقام الصلاة وصلى، ثم أذن للعشاء حين ذهب بياض النهار، وهو الشفق، ثم أمره فأقام الصلاة فصلى، ثم أذن للفجر حين طلع الفجر، فأمره فأقام الصلاة فصلى، ثم أذن بلال الغد للظهر حين دلكت الشمس، فأخرها رسول الله ﷺ حتى صار ظل كل شىء مثله، فأمره فأقام وصلى، ثم أذن للعصر فأخرها رسول الله ﷺ حتى صار ظل كل شىء مثليه، فأمره رسول الله ﷺ فأقام وصلى، ثم أذن للمغرب حين غربت الشمس، فأخرها رسول الله ﷺ حتى كاد يغيب بياض النهار، وهو الشفق، فيما نرى، ثم أمره رسول الله ﷺ فأقام الصلاة وصلى، ثم أذن للعشاء حين غاب الشفق، فنمنا ثم قمنا مرارًا، ثم خرج إلينا رسول الله ﷺ، فقال: «ما أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ يَنْتَظِرُ هذِهِ الصلاةَ غَيْرَكُم، فَإِنَّكم فى صَلاةٍ ما انْتَظَرْتُمُوهَا، ولَوْلاَ أَنْ أَشُقَّ على أُمَّتِى لأَمَرْتُ بتَأْخِيرِ هذِهِ الصَّلاةِ إلى نِصْفِ اللَّيْلِ، أَوْ أَقْرَبَ مِنْ نِصْفِ اللَّيْلِ»، ثُمَّ أَذَّنَ للفَجْرِ، فَأَخَّرَهَا حَتَّى كَادَتِ الشَّمْسُ أَنْ تَطْلُعَ، فَأَمَرَهُ فَأَقَامَ الصَّلاةَ فصَلَّى، ثمَّ قالَ: «الوَقْتَ فِيمَا بَيْنَ هَذَيْنِ»[٣].

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وإسناده حسن.

١٦٨٧ – وعن أبى مسعود الأنصارى، أو بشير بن أبى مسعود، كلاهما قد

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/١٢٩، ١٦٩)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (٣٩٩١)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (١٨٥).

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (١٦٧٥)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (١٨٦).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٧٨٥).

صحب النبى ﷺ، أن جبريل، عليه السلام، جاء إلى النبى ﷺ حين دلكت الشمس، فقال: «يا محمدُ، صَلِّ الظهرَ»، فقام فصلى الظهر، ثم أتاه جبريل حين كان ظل الشيء مثله، فقال: «يا مُحَمدُ، صَلِّ العصرَ»، فقام فصلى، ثم أتاه جبريل حين غربت الشمس، فقال: «يا مُحَمَّدُ، صَلِّ المَغْرِبَ»، فصلى، ثم أتاه حين غاب الشفق الأَحْمَرُ، فقال: «يا محمدُ، قُمْ فَصَلِّ العِشَاءَ»، فقام فصلى، ثم أتاه حين بسق الفجر، فقال: «يا محمدُ، قُمْ فَصَلِّ الصُّبْحَ»، فقام فصلى، ثم أتاه الغد، وظل كل شيء مثله، فقال: «يا محمدُ، قُمْ فَصلِّ الظهرَ»، فقامَ فصلَّى الظهرَ، ثم أتاه حين كان ظل كل شيء مثليه، فقال: يا محمد، صل العصر، فقام فصلى، ثم أتاه حين غربت الشمس وقتًا واحدًا، فقال: يا محمد، صل المغرب، فقام فصلى، ثم أتاه حين ذهب ساعة من الليل، فقال: يا محمد، قم فصل، ثم أتاه حين أسفر، فقال: «يا محمدُ، صَلِّ الصُّبْحَ، فقامَ فصَلَّى»، ثم قال: «ما بينَ هذينِ وَقْتٌ»[1]. قلت: فى الصحيح أصله من غير بيان لأول الوقت وآخره.

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه أيوب بن عتبة، ضعفه ابن المدينى، ومسلم، وجماعة، ووثقه عمرو بن على فى رواية، وكذلك يحيى بن معين فى رواية، وضعفه فى روايات، والأكثر على تضعيفه.

١٦٨٨ ــ وعن مجاهد، قال: كنت أقود مولاى قيس بن السائب، فيقول: أدلكت الشمس؟ فإذا قلت: نعم، صلى الظهر، ويقول: هكذا كان رسول الله ﷺ يفعل، وكان النبى ﷺ يصلى العصر والشمس بَيْضَاءُ [حَيَّةٌ]، فكان النبى ﷺ يصلى المغرب والصَّائِمُ يَتَمَارَى أن يفطر، وكان النبى ﷺ يصلى الفجر حين يَتَغَشَّى النُّورُ السَّماءَ[2].

رواه الطبرانى فى الكبير هكذا، وفى الأوسط، وزاد: ويؤخر العشاء، وفيه مسلم الملائى، روى عنه شعبة، وسفيان، وضعفه بقية الناس، أحمد، وابن معين، وجماعة.

١٦٨٩ ــ وعن علقمة، أن رجلاً سأل عبد الله عن وقت الظهر، فقال: أن ينتعل الرجل ظله إلى أن يصير ظل كل شيء مثله، وسأله عن وقت العصر، فقال: صلها والشمس بيضاء حية، وسأله عن وقت المغرب، فقال: إذا وقعت الشمس[3].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٧/٢٦٠، ٢٦١).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٨/٣٦٣)، والأوسط برقم (٩١٠).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩١٩٣).

رواه **الطبرانى فى الكبير**، وفيه أبو نعيم ضرار بن صرد، وهو ضعيف.

١٦٩٠ – وعن قتادة، أن ابن مسعود كان يقول: إِنَّ للصَّلاةِ وِقْتًا كوقْتِ الحجِّ.

رواه **الطبرانى فى الكبير**، وقتادة لم يسمع من ابن مسعود، ورجاله موثقون.

٨ – باب وَقْتِ الظُّهْرِ

١٦٩١ – عن عبد الله بن مسعود، قال: شكونا إلى رسول الله ﷺ شِدَّةَ الرَّمْضَاءِ، فَلَمْ يُشْكِنَا[١].

رواه **البزار**، ورجاله ثقات.

١٦٩٢ – وله عند الطبرانى فى الكبير: شكونا إلى رسول الله ﷺ الصَّلاَةَ بالهَاجِرَةِ، فلَمْ يُشْكِنَا. ورجاله ثقات أيضًا.

١٦٩٣ – وعن مسروق، قال: صلى بنا عبد الله حين زالت الشمس، فقلت لسليمان: الظهر؟ قال: نعم، قال عبد الله: هذا والذى لا إِلهَ غَيْرُهُ، مِيقَاتُ هذِهِ الصَّلاَةِ.

رواه **الطبرانى فى الكبير**، ورجاله ثقات.

١٦٩٤ – وعن خشف بن مالك، قال: كان عبد الله يصلى الظهر والجنادب تتقافز من حر الرمضاء.

رواه **الطبرانى فى الكبير**، وفيه ضرار بن صرد، وهو ضعيف.

١٦٩٥ – وعن خباب، قال: شكونا إلى رسول الله ﷺ حَرَّ الرَّمْضَاءِ، فلَمْ يُشْكِنَا، وقال: «إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ فَصَلُّوا»[٢]. قلت: هو فى الصحيح خلا قوله: «إذا زالت الشمس فصلوا».

رواه **الطبرانى فى الكبير**، ورجاله موثقون.

١٦٩٦ – وعن أنس، قال: كنا نصلى مع رسول الله ﷺ، فيأخذ أحدنا الحَصَى فى يده، فإذا بَرَدَ وَضَعَهُ فَسَجَدَ عَلَيْهِ[٣].

رواه **أبو يعلى**، ورجاله رجال الصحيح.

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٧٠).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٢٧٨).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/١٠٠)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (٤١٤١).

١٦٩٧ - وعن جابر بن عبد الله، قال: شكونا إلى رسول الله ﷺ الرمضاء، فلم يشكنا، وقال: «أَكْثِرُوا مِنْ قَوْلِ: لا حَوْلَ ولا قَوَّةَ إلاّ بالله، فإنَّها تَدْفَعُ تِسْعَةً وتِسْعينَ بَابًا مِنَ الضُّرِّ، أَدْنَاهَا الهَمُّ»(١). قلت: لجابر حديث فى الصلاة فى شدة الحر عند أبى داود وغيره غير هذا.

رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط، وفيه بلهط، ضعفه العقيلى، ووثقه ابن حبان.

١٦٩٨ - وعن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا كَانَ الفَىءُ ذِرَاعًا ونِصْفًا إلى ذِرَاعَيْنَ، فَصَلُّوا الظُّهر»(٢).

رواه أبو يعلى، وفيه أصرم بن حوشب، وهو كذاب.

١٦٩٩ - وعن عمر بن الخطاب، أن أبا محذورة أذن بالظهر وعمر بمكة ورفع صوته حين زالت الشمس، فقال عمر: يا أبا محذورة، أما خفت أن تنشق مرطاؤك؟ قال: أحببت أن أسمعك، فقال عمر، رضى الله عنه: إنى سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أَبْرِدُوا بالصَّلاةِ إِذَا اشْتَدَّ الحَرُّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ، وإنَّ جهنَّمَ تحاجَّت حتى أَكَلَ بَعْضُها بَعْضًا، فاسْتَأْذَنَتِ الله عزَّ وجلَّ فى نَفَسَيْنَ، فأَذِنَ لها، فَشِدَّةُ الحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّم، وشِدَّةُ الزَّمْهَرِيرِ مِنْ زَمْهَرِيرِهَا»(٣).

رواه أبو يعلى، والبزار، وقال: «إن جهنم قالت: أكل بعضى بعضًا»، وفيه محمد بن الحسن بن زبالة، نسب إلى وضع الحديث.

١٧٠٠ - وعن القاسم بن صفوان، عن أبيه، عن النبى ﷺ قال: «أَبْرِدُوا بالظُّهْرِ، فإِنَّ شِدَّةَ الحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ»(٤).

رواه أحمد والطبرانى فى الكبير، والقاسم بن صفوان وثقه ابن حبان، وقال أبو حاتم: القاسم بن صفوان لا يعرف إلا فى هذا الحديث.

١٧٠١ - وعن شعبة، قال: سمعت حجاج بن حجاج الأسلمى، وكان إمامهم، يحدث عن أبيه، وكان حج مع رسول الله ﷺ عن رجل من أصحاب النبى ﷺ قال

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٥٣٩)، والصغير (١٥٧/١).

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٥٤٧٨)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (١٨٨).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٦٩).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٦٢/٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٨٧).

حجاج: أراه [عبد الله] عن النبى ﷺ، أنه قال «إِنَّ شِدَّة الْحرِّ مِنْ فَيْحِ جهنّم، فـإِذا اشْتدّ الْحرُّ، فأَبْرِدُوا بالصّلاةِ»[١].

رواه أحمد، وأبو يعلى، والطبرانى فى الكبير، ورجاله ثقات.

١٧٠٢ – وعن عائشة، أن النبى ﷺ قال: «إِنّ شِدّة الْحرِّ مِـنْ فَيْـحِ جهنّـم، فـأَبْرِدُوا بالصّلاةِ»[٢].

رواه البزار، وأبو يعلى، ورجاله موثقون.

١٧٠٣ – وعن عمرو بن عبسة، عن النبى ﷺ قال: «أَبْرِدُوا بِصَلاةِ الظُّهْرِ، فإِنَّ شِدَّةَ الحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهنَّمَ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه سليمان بن سلمة الخبائرى، وهو مجمع على ضعفه.

١٧٠٤ – وعن ابن مسعود، قال: تطلع الشمس من جهنم فى قَرْنِ شَيْطَانِ، أو بـين قَرْنَىْ شَيْطان، فما تَرْتَفِعُ من قَصَبَةٍ، إلا فُتِحَ باب من أبواب النار، فإذا اشتد الحرً فتحـت أبوابها كلها[٣].

رواه الطبرانى فى الكبير، وإسناده حسن، وله طريق تأتى فـى الأوقـات التـى يكـره فيها الصلاة.

١٧٠٥ – وعن عبد الرحمن بن جارية، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَبْرِدُوا بالظُّهْرِ».

رواه الطبرانى فى الكبير من رواية ابن سليط عنه، ولم أجد مـن ذكـر ابـن سـليط، ورجاله رجال الصحيح.

١٧٠٦ – وعن أنس بـن مـالك، أن رسـول الله ﷺ كـان يصلـى الظهـر فـى أيـام الشتاء، وما ندرى أَمَا مَضَى من النهار أكثر أو ما بقى[٤]. قلت: لأنس حديث عند أبى داود فى تقديمها فى السفر، إذا أراد أن يرْتَحِلَ.

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٥٢٣٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقـم (٤٨٩)، وفى المقصد العلى برقم (١٩١).

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٤٦٣٧)، وأورده المصنف فى كشف الأسـتار برقـم (٣٧١)، وفى المقصد العلى برقم (١٩٠).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٩٨٨).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٦/٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٩٠).

رواه أحمد من رواية موسى أبى العلاء، ولم أجد من ترجمه.

٩ - باب وَقْتِ صَلاةِ العَصْر

١٧٠٧ - عن أبى أَرْوَى، قال: كُنْتُ أصلى مع النبى ﷺ صلاة العصر بالمدينة، ثم أتى ذَا الحُلَيْفَةِ قَبْلَ أَنْ تَغِيبَ الشمس، وهى على قَدَرِ فَرْسَخَيْنِ[١].

رواه البزار، وأحمد باختصار، والطبرانى فى الكبير، وفيه صالح بن محمد أبو واقد، وثقه أحمد، وضعفه يحيى بن معين، والدارقطنى، وجماعة.

١٧٠٨ - وعن رافع بن خديج، أن رسول الله ﷺ كان يأمر بتَأْخِيرِ العصر[٢].

رواه الطبرانى فى الكبير، وأحمد بنحوه، وفيه قصة، ولم يسم تابعيه، وقد سماه الطبرانى: عبد الله بن رافع، وفيه عبد الواحد بن نافع الكلاعى، ذكره ابن حبان فى الثقات، وذكره فى الضعفاء، والله أعلم.

١٧٠٩ - وعن عبد الرحمن بن يزيد، أن ابن مسعود كان يُؤَخِّرُ العَصْرَ.

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله موثقون.

١٧١٠ - وعن أنس بن مالك، قال: كان أبعد رجلين من الأنصار دارًا من مسجد رسول الله ﷺ أبو لبابة بن عبد المنذر، من أهل قباء، وأبو عبس بن جبر، ومَسْكَنُهُ فى بنى حارثة، فيُصَلِّيانِ مع رسول الله ﷺ العصر، ثم يَأْتِيانِ قَوْمَهُمَا وما صلوا لتَعْجِيلِ رسول الله ﷺ صلاة العصر[٣]. قلت: لأنس حديث فى الصحيح فى تعجيل العصر غير هذا.

رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير، ورجال الكبير ثقات، إلا ابن إسحاق مدلس، وقد عنعنه.

١٧١١ - وعن أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ كان يصلى العصر بقدر ما يذهب الرجل إلى بنى حارِثَةَ بن الحارث ويَرْجِعُ قَبْلَ غروب الشمس[٤]. قلت: وقد تقدم الكلام عليه.

---

(١) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٩١)، وفى كشف الأستار برقم (٣٧٢).

(٢) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٩٢).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٩٤٤).

(٤) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٤٣١٤)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٧٣)، وفى المقصد العلى برقم (١٩٣).

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.

١٧١٢ – وله عند أبي يعلى والبزار: كنا نصلى مع النبي ﷺ، فآتي عَشِيرَتِي فأقول لهم: قوموا فصلوا، فقد صلى رسول الله ﷺ، ورجاله ثقات.

١٧١٣ – وعن أبي أيوب، قال: قال النبي ﷺ: «إِنَّ هـذِهِ الصَّلاةَ، يعني العَصرَ، فُرِضَتْ على مَنْ كانَ قَبْلَكُم فضَيَّعُوهَا، فمَنْ حافَظَ [منكمُ اليومَ] عليْها أُعْطِيَ أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ، ولا صَلاَةَ بَعْدَها حتّى يُرى الشَّاهِدُ»، يعني النجم[1].

رواه الطبراني في الكبير، وفيه ابن إسحاق، وهو ثقة مدلس.

١٧١٤ – وعن أبي أيوب، عن عبد الله، أظنه ابن عمر، وقال شعبة: كان أحيانًا يَرْفَعُهُ، وأَحْيانًا لا يَرْفَعهُ، قال: وقت العصر ما لم يحضر وقت المغرب، فذكر الحديث.

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

١٧١٥ – وعن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل بن معاوية، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَئِنْ يُوتِرَ أَحَدُكُم أَهْلَهُ ومالَهُ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَفُوتَهُ وَقْتُ صَلاَةِ العَصر».

رواه الطبراني في الكبير.

١٧١٦ – وعن أبي طريفٍ، قال: كنت مع النبي ﷺ حيث حاصر الطائف، فكان يصلي العصر حينًا لو أن رجلاً رمى لرأى مواقع نبله[2].

رواه الطبراني في الكبير، فقال: يصلي العصر، وصوابه المغرب كما رواه أحمد، فقال: كان يصلي بنا صلاة المغرب، وسيأتي إن شاء الله، وفيه الوليد بن عبد الله بن سميرة، هكذا قال الطبراني، وعند أحمد: ابن الوليد بن عبد الله بن أبي شميلة، ولم أجد من ترجمه. قلت: الوليد بن عبد الله بن أبي سمير، ويقال: ابن سميرة، ذكره ابن حبان في الثقات.

١٠ – باب في الصَّلاةِ الوُسْطَى

١٧١٧ – عن الزِّبْرِقانِ، قال: إن رهْطًا من قريش مر بهم زيد بن ثابت وهم مجتمعون، فأرسلوا إليه غلامين لهم يسألونه عن الصلاة الوسطى، فقال: هي صلاة

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤٠٨٤).

(٢) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٥٠٢).

العصر، فقام إليه رجلان منهم فسألاه، فقال: هى الظهر، ثم انصرفا إلى أسامة بن زيد فسألاه، فقال: هى الظهر، إن رسول الله ﷺ كان يصلى الظهر بالهَجير، ولا يكون وراءَهُ إلا الصَّفُّ والصَّفَّان، والناس فى قائلتهم وفى تجارتهم، فأنزل الله عز وجل: ﴿حافِظُوا على الصَّلوات والصَّلاةِ الوُسْطَى وقُومُوا لله قانِتِينَ﴾ [البقرة: ٢٣٨]، فذكر الحديث(١).

رواه النسائى، وقال الشيخ فى الأطراف: ليس فى السماع، ولم يذكره أبو القاسم.

رواه أحمد، ورجاله موثقون، إلا أن الزبرقان لم يسمع من أسامة بن زيد بن ثابت، والله أعلم.

١٧١٨ - وعن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «أَفْضَلُ الصَّلاةِ صَلاَةُ المَغْرِبِ، ومَنْ صَلَّى بَعْدَهَا رَكْعَتَيْنِ بَنَى الله لَهُ بَيْتًا فى الجنَّةِ»(٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة، وهو ضعيف.

١٧١٩ - وعن ابن عباس، قال: قاتل النبى ﷺ عَدُوًا، فلم يَفْرُغْ منهم حتى أخر العصر عن وقتها، فلما رَأَى ذلك، قال: «اللَّهمَّ مَنْ حَبَسَنا عَنِ الصَّلاةِ الوُسْطَى فَامْلأْ بُيوتَهُمْ نارًا، وامْلأْ قُبُورَهُمْ نارًا»، أو نحو ذلك(٣).

رواه أحمد، والطبرانى فى الكبير والأوسط، ورجاله موثقون.

١٧٢٠ - وله عند البزار: أن النبى ﷺ قال: «صَلاةُ الوُسْطَى صَلاةُ العَصْرِ»، ورجاله موثقون أيضًا.

١٧٢١ - وله عند الطبرانى فى الكبير: أن رسول الله ﷺ نَسِيَ صلاة الظهرِ والعَصْرِ يَوْمَ الأَحْزَابِ، فذكر بعد المغرب، فذكر الحديث، وفيه ابن لهيعة، وهو ضعيف.

١٧٢٢ - وعن حذيفة، قال: قال رسول الله ﷺ يوم الأَحْزابِ: «شَغَلُونَا عَنِ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٣٦٩، ٥/١٨٣، ٢٠٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٩٣).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٤٤٧).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٩٩٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٩٤)، وفى كشف الأستار برقم (٣٨٩).

الصِّلاةِ الوُسْطَى، مَلأَ الله بُيُوتَهُمْ وقُبُورَهُمْ نَارًا»[(١)].

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

١٧٢٣ - وعن جابر، أن النبى ﷺ قال يوم الخندق: «مَلأَ الله بُيُوتَهُمْ وقُبُورُهُمْ نَـارًا كما شَغَلُونا عَنِ الصَّلاةِ الوُسْطَى حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ»[(٢)].

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

١٧٢٤ - وعن أبى هريرة، أنـه أقبـل حتـى نـزل دمشـق، فـنزل علـى أبـى كلثـوم الدوسى، فتذاكروا الصلاة الوسطى، فقال: اخْتَلَفْنا كما اخْتَلَفْتُم ونحن بِفِنَاءِ بيت رسول الله ﷺ وفِينَا الرجل الصَّالحُ أبو هاشم بن عُتْبَةَ بن ربيعة بن عبد شمس، فقال: أنـا أعلـم لكم ذلك، فأتى النبى ﷺ، وكان جَرِيئًـا عليـه، فاستأذن فدخـل عليـه، ثـم خـرج إلينـا فأخبرنا أنها صلاة العصر[(٣)].

رواه الطبرانى فى الكبير، والبزار، وقال: لا نعلم روى أبو هاشم بن عتبة عن النبى ﷺ إلا هذا الحديث وحديثًا آخر. قلت: ورجاله موثقون.

١٧٢٥ - وعن عبد الرحمن بن أفلح، أن نفرًا من الصحابة أرسـلونى إلى ابـن عمـر يسألونه عن الصلاة الوسطى، فقال: كنا نَتَحدَّثُ أنها الصلاة التى وجه فيها رسول اللـه ﷺ إلى القِبْلَةِ الظهرُ[(٤)].

رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله موثقون.

١٧٢٦ - وعـن أم سـلمة، قـالت: قـال رسـول الله ﷺ: «شَـغَلُونا عَـنِ الصَّـلاةِ الوُسْطَى، صَلاةِ العَصْرِ، ملأَ الله أَجْوافَهُمْ وقُلُوبَهُمْ نَارًا».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه مسلم بن الملائى الأعور، وهو ضعيف. قلت: ويـأتى حديث أبى مالك فى الصلاة الوسطى، وفى ﴿**والسـماء ذات البـروج**﴾ [البروج: ١] إن شاء الله.

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٨٨).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٩٠).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٩١).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٤٠).

١١ - باب وَقْتِ المَغْرِبِ

١٧٢٧ - عن جابر، قال: كنا نُصَلِّى مع رسول الله ﷺ المغرب، ثم نرجع إلى مَنازِلِنا وهى مِيلٌ، وأنا أُبْصِرُ مَواقِعَ النَّبْلِ[١].

رواه أحمد، والبزار، وأبو يعلى، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، وهو مختلف فى الاحتجاج به، وقد وثقه الترمذى، واحتج به أحمد وغيره.

١٧٢٨ - وعن زيد بن خالد الجهنىِّ، قال: كنا نصلى مع النبى ﷺ المغرب وننصرف إلى السوق، ولَوْ رَمَى أحدنا بنبل لأبصرت مواقع نبله[٢].

رواه أحمد، والطبرانى فى الكبير، وفيه صالح مولى التوأمة، وقد اختلط فى آخر عمره، قال ابن معين: سمع منه ابن أبى ذئب قبل الاختلاط، وهذا من رواية ابن أبى ذئب عنه.

١٨٢٩ - وعن على بن بلال، عن ناسٍ من الأَنْصَارِ، قالوا: كنا نصلى مع رسول الله ﷺ المغرب، ثم ننصرف فنَتَرَامى حتى نأتى ديارَنَا، فما يخفى علينا مواقع سِهَامِنَا[٣].

رواه أحمد، وإسناده حسن

١٧٣٠ - وعن السائب بن يزيد، أن رسول الله ﷺ قال: «لا تَزالُ أُمَّتى على الفِطْرَةِ ما صَلَّوُا المَغْرِبِ قَبْلَ طُلُوع النَّجْمِ»[٤].

رواه أحمد، والطبرانى فى الكبير، ورجاله موثقون.

١٧٣١ - وعن أبى أيوبَ، قال: قال رسول الله ﷺ: «صلُّوا الْمغْرِب لِفِطْرِ الصَّائِمِ، وبادِرُوا طُلُوع النَّجْم»[٥].

رواه أحمد، ولفظه عند الطبرانى: «صلُّوا صلاةَ المغرب مع سقوط الشمس»، رواه أحمد عن يزيد بن أبى حبيب، عن رجل، عن أبى أيوب، وبقية رجاله ثقات، ورواه

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٢١٠٠)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥٠٠)، وفى كشف الأستار برقم (٣٧٤).

(٢) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٩٨).

(٣) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥٠٣).

(٤) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٩٥).

(٥) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٩٦).

الطبراني عن يزيد بن أبى حبيب، عن أسلم أبى عمران، عن أبى أيوب، ورجاله موثقون.

١٧٣٢ – وعن أبى طَرِيفٍ، قال: كُنْتُ مع رسول الله ﷺ حين حاصر الطائف، فكان يصلى بنا صلاة النَّصْرِ، حتى لو أن رجلاً رَمَى لرأى مواقع نَبْلِهِ[١].

رواه **أحمد**، وفيه الوليد بن عبد الله بن شميلة، ولم أجد من ذكره، ورجال المسند فى هذا الموضع ليس هو عندى الآن، ورواه الطبرانى فى الكبير، فجعل مكان النصر العصر، وهو وهم، والله أعلم. قلت: الوليد هذا هو الوليد بن عبد الله بن سميرة، كما رواه الطبرانى، وكذا ذكره ابن حبان فى الثقات، وذكر روايته عن أبى طريف، وأنه اختلف فى اسم جده، والله أعلم.

١٧٣٣ – وعن كعب بن مالك، قال: كنا نصلى مع رسول الله ﷺ المغرب، ثم يأتى بنى سلمة ونحن نبصر مواقع نبلنا فى بنى سلمة أقصى المدينة[٢].

رواه **الطبرانى فى الكبير والأوسط**، إلا أنه قال فيه: أن النبى ﷺ كان يصلى المغرب، فيصلى معه رجال من بنى سلمة، ثم ينصرفون إلى بنى سلمة وهم يبصرون مواقع النبل، وفيه عمر بن محمد القاضى، ضعفه ابن معين، والبخارى، والنسائى، وغيرهم، وقال زكريا بن يحيى الساجى: كان صدوقًا ولم يكن من فرسان الحديث، وقال ابن عدى: حسن الحديث، يكتب حديثه مع ضعفه.

١٧٣٤ – وعن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك، أن رجلاً من أصحاب النبى ﷺ أخبره أنهم كانوا يصلون مع رسول الله ﷺ صلاة المغرب ويرجعون إلى بنى سلمة وهم يبصرون مواقع النبل حين يرمى بها[٣].

رواه **الطبرانى فى الكبير**، وقال: هكذا رواه يونس، عن ابن شهاب، عن ابن كعب، أخبرنى رجل، ورجاله ثقات.

١٧٣٥ – وعن أبى مَحْذُورَةَ، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا أَذَّنْتَ لِلمَغْرِبِ

---

(١) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥٠٢).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٢٨٢).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٩/٦٣).

فَاحْذُرْهَا والشَّمْسُ حَذْراءُ»(١).

رواه الطبرانى فى الكبير، وإسناده حسن.

١٧٣٦ - وله فى الكبير أيضًا، قال: قال رسول اللـه ﷺ: «وَقـتُ المغـرب احدرهـا والشمسُ حدراء»(٢). وإسناده حسن.

١٧٣٧ - وعن الحارث بن وَهْبٍ، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَنْ تَـزالَ أُمَّتِـى علـى الإِسْلامِ ما لَمْ يُؤَخِّرُوا المَغْربَ حتّى تَشْتَبِكَ النُّجُومُ مُضَاهَاة اليهودِ، وما لَمْ يُعَجِّلُوا الفَجْرَ مُضَاهَاةَ النَّصَارَى، وما لَمْ يَكِلُوا الجَنَائِزَ إِلى أَهْلِهَا».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه مندل بن على، وفيه ضعف، وقد تقـدم حديث فـى فضلها فى الصلاة الوسطى.

١٧٣٨ - وعن الصُّنَابِحِىّ، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تَزالُ أُمَّتى فى مَسَـكَةٍ مِـنْ دِينِها ما لَمْ يَنْتَظُروا بالمَغْرِبِ اشْـتِبَاكَ النُّجُـوم مُضَاهَـاةَ البهـودِ، ومـا لَـمْ يُوَخِّـرُوا الفَجْـرَ مُضَاهَاةَ النِّصْرانِيَّةِ»(٣).

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله ثقات.

١٧٣٩ - وعن عبد الرحمن بن يزيد، قال: كنا مع عبد الله فى طريـق مكـة، فلمـا غربت الشمس، قال: هذا غسق الليل، ثم أَذَّنَ، ثم قال: والذى لا إله غـيره، هـو وقـت هذه الصلاة.

رواه الطبرانى فى الكبير، وإسناده حسن.

١٧٤٠ - وعنه أيضًا، قال: كنا مع ابن مسعود، فلما غَرُبَـتِ الشـمس، قـال: هـذا والذى لا إله غيره حين دلكت الشمس وحَلَّ وَقْتُ الصلاة. وإسناده صحيح.

١٧٤١ - وعن عبد الله، قال: دُلُوكِ الشمس: غُروبُها، تَقـولُ العَـربُ: إِذا غَرَبَـتِ الشَّمْسُ: دَلَكَتْ. وإسناده حسن.

١٧٤٢ - وعن عبد الله ﴿**إلى غَسَقِ اللَّيْلِ**﴾، قال: العشاء الآخرة. وفيـه جـابر بـن يزيد الجعفى، وهو ضعيف، وقد وثقه شعبة وسفيان.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٦٧٤٤).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٦٧٤٥).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٤١٨).

١٢ - باب وَقْتِ العِشَاءِ الآخِرَةِ

١٧٤٣ - عن المُنْكَدِرِ، عن النبي ﷺ، أنه خرج ذات ليلة وقد أخر صلاة العشاء حتى ذهب من الليل هُنَيْهَة، أو ساعة، والناس يَنْتَظِرُونَ فى المَسْجِدِ، فقال: «ما تَنْتَظِرُونَ؟»، قالوا: ننتظر الصلاة، قال: «أَما إِنَّكم لَنْ تَزَالُوا فى صلاةٍ ما انْتَظَرْتُموهَا»، ثم قال: «أَمَا إِنها صَلاةٌ لَم يُصَلِّها أَحَدٌ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكم مِنَ الأُمَمِ»، ثم رفع رأسه إلى السماء، فقال: «النُّجومُ أَمانُ السَّماءِ، فإِنْ طُمِسَتِ النُّجُومُ أَتى السَّماءَ ما تُوعَدُ، وأَنَا أَمَانَ أَصْحَابِى، فإِذَا قُبِضْتُ أَتى أَصْحَابِى ما يُوعَدُونَ، وأَصْحَابى أَمانُ أُمَّتِى، فإِذَا قُبِضَ أَصْحَابى أَتَى أُمَّتِى ما يُوعَدُونَ، يا بِلَالُ، أَقِمْ»[(١)].

رواه الطبرانى فى الثلاثة، ورجاله ثقات.

١٧٤٤ - وعن عبد الله بن مسعود، قال: أخر رسول الله ﷺ ليلة صلاة العشاء، ثم خرج إلى المسجد، فإذا الناس ينتظرون الصلاة، فقال: «أَما إِنَّه ليسَ مِنْ أَهْلِ الأَدْيان أَحدٌ يَذْكُرُ الله عزَّ وجلَّ هَذِهِ السَّاعَةَ غَيْرُكُمْ»، قال: ونزلت هذه الآية: **﴿لَيْسُوا سَوَاءً مِنْ أَهْلِ الكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ﴾** حتى بلغ: **﴿وما يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوه والله عليمٌ بالمُتَّقِينَ﴾** [آل عمران: ١١٣ - ١١٥][(٢)].

رواه أحمد، وأبو يعلى، والبزار، والطبرانى فى الكبير.

١٧٤٥ - وعن عبد الله بن مسعود أيضًا، قال: احتبس رسول الله ﷺ ذات ليلة عند بعض أهله وبعض نسائه، فلم يأتنا لصلاة العشاء الآخرة حتى ذهب الليل، فجاءنا ومنا المصلى ومنا المضطجع، فبشرنا وقال: «إِنَّهُ لاَ يُصَلِّى هَذِهِ الصَّلاَةَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الكِتَابِ»، فَنزلَتْ: **﴿لَيْسُوا سَواءَ...﴾**[(٣)].

ورجال أحمد ثقات، ليس فيهم غير عاصم بن أبى النجود، وهو مختلف فى الاحتجاج به، وفى إسناد الطبرانى عبيد الله بن زحر، وهو ضعيف.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٠/٣٦٠)، والأوسط برقم (٧٤٦٥)، والصغير (٢/٧٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٣٩٦)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (٥٢٨٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥٠٥)، وفى كشف الأستار برقم (٣٧٥)، وفى المقصد العلى برقم (١٩٨).

(٣) راجع التخريج السابق.

١٧٤٦ - وعن أبى الزبير، قال: سألت جابرًا، رضى الله عنه: هل سمعت النبى ﷺ يقول: «الرجلُ فى صلاةٍ ما انتظَرَ الصلاةَ»؟، قالَ: انتَظَرْنَا النبى ﷺ لصلاة العَتْمَةِ، فاحْتَبَسَ عَلَيْنا حتى كان قريبًا من نصف الليل أو بلغ ذلك، ثم جاء النبى ﷺ فصلينا، ثم قال: «اجْلِسُوا»، فخطبنا، فقال: «إِنَّ النَّاسَ قَدْ صَلَّوْا ورَقَدُوا وأَنْتُمْ لَنْ تَزَالُوا فى صَلاةٍ ما انْتظَرْتُمُ الصَّلاَةَ»(١).

رواه أحمد، وأبو يعلى، زاد: ثم قال: «لَوْلا ضَعْفُ الضَّعيفِ، وكِبَرُ الكَبِيرِ، لأَخَّرْتُ هَذِهِ الصَّلاةَ إلى شَطْرِ اللَّيْلِ»، وإسناد أبى يعلى رجاله رجال الصحيح.

١٧٤٧ - وفى رواية لأبى يَعْلى أيضًا، عن جابر، قال: كنا مع رسول الله ﷺ فنِمْتُ، ثم استيقظت، ثم نِمْتُ، ثم استيقظت، فقام رجل من المسلمين، وقال: «الصلاة الصلاة».

فذكر الحديث، وفيه الفرات بن أبى الفرات، ضعفه ابن معين، وابن عدى، ووثقه أبو حاتم.

١٧٤٨ - وعن ابن عمر، رحمه الله، أن رسول الله ﷺ أخر ليلة العشاء حتى رقدنا، ثم استَيْقَظْنَا، ثم رَقَدْنا، ثم استيقَظْنَا، وإنما حَبَسَنَا لِوَفْدٍ جاءه، ثم خرج. قلت: هو فى الصحيح، خلا قوله: وإنما أخر لوفد جاءه.

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٧٤٩ - ولابن عمر، عند البزار أن النبى ﷺ أَعْتَمَ لَيْلَةً بالعِشَاء، فَنَادَاهُ عُمَرُ: نام النساء والصِّبْيانُ، فقال: «ما يَنْتَظِرُ هَذِهِ الصَّلاَةَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ غَيْرُكُمْ»(٢). ورجاله ثقات.

١٧٥٠ - وعن ابن عباس، أن النبى ﷺ أخر صلاة العشاء حتى انقلب أهل المسجد، إلا عثمان بن مظعون ونفر من أصحاب النبى ﷺ خمسة عشر رجلاً، أو ستة عشر، ما بلغوا سبعة، فقال عثمان: لا أخرج الليلة حتى يخرج النبى ﷺ فأصلى معه وأعلم ما أمره، فخرج النبى ﷺ قريبًا من ثلث الليل ومعه بلال، فلم ير فى المسجد

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (١٩٣٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥٠٦)، وفى المقصد العلى برقم (١٩٥).

(٢) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥٠٧)، وفى كشف الأستار برقم (٣٧٦).

أحدًا، إذ سمع نغمة من كلامهم فى ناحية المسجد، فمشى إليهم حتى سلم عليهم، فقال: «ما يَحْبِسُكُمْ هَذِهِ السَّاعَة؟»، قالوا: يا نبى الله، انتظَرْنَاكَ لنَشْهَدَ الصلاة معك، فقال لهم: «ما صَلَّى صَلاتَكمْ هَذِهِ أُمَّةٌ قَطُّ قبلكُم، وما زلْتُم فى صَلاةٍ بَعْدُ»، ثم قال: «إنَّ النجومَ أَمانٌ السَّماء، فإذا طُمِسَتِ النُّجومُ أَتَى أَهْلُ السَّماء ما يُوعَدُونَ، وإنِّى أَمانٌ لأَصْحابِى، فإذَا ذَهَبْتَ أَتى أَصْحابى ما يُوعَدونَ، وأَصْحابِى أَمانٌ لأُمَّتى، فإذَا ذَهَبَ أَصْحَابِى أَتى أُمتِى ما يُوعَدُونَ. قلت: له حديث فى الصحيح فى تأخير العشاء غير هذا.

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله موثقون.

١٧٥١ - وعن عبد الله بن المستَوْرِدِ، قال: احتَبسَ النبىﷺ ليلة حتى لم يَبْقَ فى المسجد إلا بضعة عشر رجلاً، فخرج إليهم رسول اللهﷺ ، فقال: «ما أَمْسَى أَحدٌ يَنتظِرُ الصلاةَ غيرَكُم، إنَّ الله جَعلَ النجومَ أَمانًا لأَهْلِ السَّماء، فإذَا طُمِسَتْ اقتربَ لأَهْلِ السماءِ ما يُوعَدُونَ، وإنَّ الله جَعلَ أَصْحَابِى أَمانًا لأُمَّتِى، فإذَا هَلكَ أَصْحابى أَتى لأُمَّتى ما يُوعَدونَ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه ابن لهيعة، وفيه ضعف.

١٧٥٢ - وعن ابن عباس، قال: قال رسول اللهﷺ : «لَوْلاَ ضَعْفُ الضَّعيفِ، وسُقْمُ السَّقِيمِ، لأَخَّرْتُ صلاةَ العَتْمَةِ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه محمد بن كريب، وهو ضعيف.

١٧٥٣ - وعن رجل من جُهَيْنَةَ، قال: سألت رسول اللهﷺ : متى أصلى العشاء الآخرة؟ قال: «إذا مَلأَ اللَّيلُ بَطْنَ كُلِّ وادٍ»(١).

رواه أحمد، ورجاله موثقون.

١٧٥٤ - وعن عائشة، قالت: سُئل رسول اللهﷺ عن وقت العشاء، قال: «إذَا ملأَ اللَّيلُ بطنَ كلِّ وادٍ»(٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

١٧٥٥ - وعن النعمان بن بشير، قال: كان النبىﷺ يُؤَخِّرُ العِشَاءَ الآخِرَةَ.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٣٦٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥٠٤).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٩٦١).

رواه **الطبرانى فى الكبير**، ورجاله رجال الصحيح.

١٧٥٦ –وعن أم أنس، قالت: قلت: يا رسول الله، إن عينى تغلبنى عن العشاء الآخرة، فقال رسول الله ﷺ «عَجِّلِيها يا أَمَّ سَليمٍ، إِذا مَلأَ اللَّيلُ بَطْنَ كلِّ وادٍ، فقدْ حَلَّ وقْتُ الصَّلاةِ، فَصَلِّى ولا إِثْمَ عليكِ»(١).

رواه **الطبرانى فى الكبير**، وفيه عنبسة بن عبد الرحيم، وهو متروك الحديث.

١٧٥٧ –وعن أبى بكرة، قال: أخر رسول الله ﷺ العشاء تِسْعَ ليال، قال أبو داود: ثمان ليال، إلى ثلث الليل، فقال له أبو بكر: يا رسول الله، لو أنك عجلت لكان أمثل لقيامنا من الليل، قال: فعجل بعد ذلك(٢).

رواه **أحمد**، و**الطبرانى فى الكبير بنحوه**، وفيه على بن زيد، وهو مختلف فى الاحتجاج به.

١٣ – باب فى اسمِ العِشَاء

١٧٥٨ –عن عبد الرحمن بن عوف، قال: قال رسول الله ﷺ «لا يغْلِبَنَّكُمُ الأَعْرابُ على اسْمِ صلاتِكم، فإِنَّها فى كتابِ الله العِشَاءُ، وإِنَّما سَمَّتْها الأَعْرابُ العَتْمَةُ مِنْ أَجْلِ إِبلِهِمْ لِحِلاَبِها»(٣).

رواه **البزار**، و**أبو يعلى**، وفيه راو لم يسم، وغيلان بن شرحبيل لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٤ – باب فى النَّوْمِ قَبْلَها والحديثِ بعدَها

١٧٥٩ –عن على بن أبى طالب، قال: كنت رجلاً نوامًا، وكنت إذا صليت المغرب وعلىَّ ثيابى نمت، أو قال: فأنام، فسألت رسول الله ﷺ عن ذلك، فرخص لى(٤).

رواه **أحمد**، وفيه محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى، وهو ضعيف لسوء حفظه، وفيه راو لم يسم.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٤٩/٢٥).

(٢) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥٠٨).

(٣) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٨٦٥)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٧٩)، وفى المقصد العلى برقم (٢٠٠).

(٤) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥١٠).

١٧٦٠ - وعن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ نامَ قبلَ العِشاء، فلا نَامتْ عينهُ»، قالت عائشة: ما رأيت رسول الله ﷺ نام قبلها ولا تحدث بعدها[١].

رواه البزار، وفيه محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير، وهو ضعيف.

١٧٦١ - وعن عائشة زوج النبى ﷺ قالت: ما رأيت رسول الله ﷺ نائمًا قبل العشاء، ولا لاغيًا بعدها، إما ذاكرًا، وإما نائمًا فيسلم، قالت عائشة زوج النبى ﷺ، قالت: السمر لثلاثة: لعَرُوس، أَو مُسَافِرٍ، أَو مُتَهَجِّدٍ باللَّيْلِ[٢].

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.

١٧٦٢ - وعن عبد الله، يعنى ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا سَمَرَ بعدَ الصَّلاةِ»، يعنى الآخرة، «إِلاَّ لأَحدِ رَجُلَيْنِ: مُصَلٍّ، أَوْ مُسَافِرٍ»[٣].

رواه أحمد، وأبو يعلى، والطبرانى فى الكبير والأوسط، فأما أحمد وأبو يعلى، فقالا: عن خيثمة، عن رجل، عن ابن مسعود، وقال الطبرانى: عن خيثمة، عن زياد بن حدير، ورجال الجميع ثقات، وعند أحمد فى رواية: عن خيثمة، عن عبد الله، بإسقاط الرجل.

١٧٦٣ - وعن ابن عباس، قال: نهى النبى ﷺ عن النوم قبل العشاء، وعن الحديث بعدها[٤].

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه أبو سعيد بن عود المكى، ولم أجد من ذكره.

١٧٦٤ - وعن أبى سعيد الخدرى، قال: كنا نَتَنَاوَبُ، رسول الله ﷺ فَنَبِيتُ عنده تكون له الحاجة، أو يطرقه أمر من الليل فَيَبْعَثُنا فَيَكْثُرُ المُحْتَسِبُونَ وأهل النُّوَبِ، فكنا نتحدث، فخرج علينا رسول الله ﷺ من الليل، فقال: «مَا هذِهِ النَّجوى، أَلَمْ أَنْهَكُم عَنِ النَّجْوَى؟»، قال: فقلنا: نتوب إلى الله يا نبى الله، فذكر الحديث[٥].

رواه أحمد، ورجاله موثقون.

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٧٨).

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٤٨٥٨م)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (٢٠٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٧١٩)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (٥٣٥٧)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥١١)، وفى المقصد العلى برقم (٢٠١).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١١٦١).

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٣٠)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥١٥).

١٥ - باب مِنْه

١٧٦٥ - عن شداد بن أَوْسٍ، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَرضَ بيتَ شِعْرٍ بعدَ العِشَاءِ الآخِرَةِ، لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلاةٌ تِلْكَ اللَّيْلَةِ»(١).

رواه **أحمد**، و**البزار**، و**الطبراني في الكبير**، وفى إسناد أحمد: قزعة بن سويد الباهلى، وثقه ابن معين، وضعفه غيره، وبقية رجال أحمد وثقوا.

١٦ - باب وَقْتِ صَلاةِ الصُّبْح

١٧٦٦ - عن محمود بن لبيد الأنصارى، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَسْفِرُوا بالفَجْرِ، فإِنَّهُ أَعْظَمُ للأَجْرِ»(٢).

رواه **أحمد**، وفيه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، وهو ضعيف.

١٧٦٧ - وعن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تَزالُ أُمَّتِى على الفِطْرَةِ ما أَسْفَرُوا بِصَلاةِ الفَجْرِ»(٣).

رواه **البزار**، و**الطبراني في الكبير**، وفيه حفص بن سليمان، ضعفه ابن معين، والبخارى، وأبو حاتم، وابن حبان، وقال ابن خراش: كان يضع الحديث، ووثقه أحمد فى رواية، وضعفه فى أخرى.

١٧٦٨ - وعن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَسْفِرُوا بِصَلاةِ الفَجْرِ، فإِنَّه أَعْظَمُ للأَجْرِ، أَوْ أَعْظَمُ لأَجْرِكُم»(٤).

رواه **البزار**، وقال: اختلف فيه على زيد بن أسلم. قلت: وفيه يزيد بن عبد الملك النوفلى، ضعفه أحمد، والبخارى، والنسائى، وابن عدى، ووثقه ابن معين فى رواية، وضعفه فى أخرى.

١٧٦٩ - وعن بلال، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَسْفِرُوا بالفَجْرِ، فإِنَّهُ أَعْظَمُ للأَجْرِ»(٥).

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/١٢٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥١٦).

(٢) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥١٧).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٨١).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٨٢).

(٥) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٨٣).

رواه البزار، والطبراني في الكبير، وفيه أيوب بن سيار، وهو ضعيف.

١٧٧٠ - وعن عاصم بن عمر بن قتادة، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الللهِ ﷺ: «أَسْفِرُوا بالفَجْرِ، فإِنهُ أَعْظَمُ لأَجْرِكُم، أُو للأَجْرِ»[١].

رواه البزار، ورجاله ثقات.

١٧٧١ - وعن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَسْفِرُوا بصَلاةِ الصُّبْحِ، فإِنَّهُ أَعْظَمُ للأَجْرِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه معلى بن عبد الرحمن الواسطي، قال الدارقطني: كذاب، وضعفه الناس، وقال ابن عدي: أرجو أنه لابأس به. قلت: قيل له عند الموت: ألا تستغفر الله، قال: ألا أرجو أن يغفر لي وقد وضعت في فضل علي سبعين حديثًا.

١٧٧٢ - وعن ابن بجيد، عن جدته حواء، وكانت من المبايعات، قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أَسْفِرُوا بالفَجْرِ، فإِنَّه أَعْظَمُ للأَجْرِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه إسحاق بن إبراهيم الحنيني، ضعفه النسائي وغيره، وذكره ابن حبان في الثقات.

١٧٧٣ - وعن عبد الرحمن بن يزيد، قال: كان عبد الله بن مسعود يسفر بصلاة الفجر[٢].

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله موثقون.

١٧٧٤ - وعن الحارث بن سويد، قال: كان عبد الله يقول: تجوزوا في الصلاة، فإن خلفكم الكبير والضعيف وذا الحاجة، وكنا نصلي مع إمامنا الفجر وعلينا ثيابنا، فيقرأ السورة من المائين، ثم ننطلق إلى عبد الله، فنجده في الصلاة[٣].

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٧٧٥ - وعن رافع بن خديج، أن رسول الله ﷺ قال لبلال: «نَوِّرْ بِصَلاةِ الصُّبْحِ حتّى يُبْصِرَ القومُ مَواقِعَ نَبْلِهُمْ مِنَ الأَسْفَارِ». قلت: لرافع حديث في الأسفار غير هذا.

---

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٨٤).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٢٨١).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٢٨٢).

رواه الطبرانى فى الكبير.

١٧٧٦ – ولرافع عند الطبرانى فى الكبير أيضًا: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «نوِّروا بالصُّبْحِ بِقَدَرِ ما يُبْصِرُ القَوْمُ مَواقِعَ نَبْلِهِمْ»[١].

وهما من رواية هُرَير بن عبد الرحمن بن رافع بن خديج، وقد ذكرهما أبى حاتم، ولم يذكر فى أحد منهما جرحًا ولا تعديلاً. قلت: وهرير ذكره ابن حبان فى الثقات، وقال: يروى عن أبيه.

١٧ – باب مِنهُ فى وَقْتِ صَلاةِ الصُّبح

١٧٧٧ – عن أبى الربيع، قال: كنت مع ابن عمر، رحمه الله، فى جنازة، فسمعت صوت إنسان يصيح، فبعث إليه فأَسْكَتَهُ، قلت: أبا عبد الرحمن، لم أسكته؟ قال: إنه يتأذى به الميت حتى يدخل قبره، فقلت له: إنى أصلى معك الصبح، ثم ألتفت فلا أرى وجه جليس، وأحيانًا تسفر، قال: كذلك رأيت رسول الله ﷺ يصلى، وأحببت أن أصليها كما رأيت رسول الله ﷺ يصليها[٢].

رواه أحمد، وأبو الربيع قال فيه الدارقطنى: مجهول.

١٧٧٨ – وعن أبى عبد الرحمن الصنابحى، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَنْ تزالَ أُمَّتِى بخَيْرٍ ما لَمْ يَعْمَلُوا بثَلاثٍ: ما لَمْ يُؤَخِّروا المغربَ انتظارَ الظلامِ مُضَاهَاةَ اليَهودِ، وما لَمْ يُؤخروا الفجرَ امْحاقَ النجومِ مضَاهاةَ النَّصارَى، وما لَمْ يَكِلُوا الجنائِزَ إلى أَهْلِهَا»[٣].

رواه أحمد، وفيه الصلت بن العوام، وهو مجهول، قاله الحسينى، وقد تقدم فى صلاة المغرب أحاديث من هذا.

١٧٧٩ – وعن زيد بن حارثة، قال: سأل رجل رسول الله ﷺ عن وقت صلاة الصبح، فقال: «صَلِّها مَعِيَ اليومَ وغَدًا»، فلما كان بقاع نمرة بالجحفة، صلاها حين طلع الفجر، حتى إذا كان بذى طوى أخرها حتى قال الناس: أقبض رسول الله ﷺ؟ فقالوا: لو صلينا فخرج النبى ﷺ فصلاها أمام الشمس، ثم أقبل على الناس، فقال: «ما قلتم؟»، قالوا: لو صلينا، قال: «لَوْ فَعَلْتم أَصَابكم عذابٌ»، ثم دعا السائل، فقال: «الصَّلاةُ ما بينَ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٤٤١٤، ٤٤١٥).

(٢) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥١٨).

(٣) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥١٩).

هَاتَيْنِ الوقْتَيْنِ»[(١)].

رواه أبو يعلى، والطبرانى فى الكبير من رواية على بن عبد الله بن عباس، وعلى لم يدرك زيد بن حارثة.

١٧٨٠ - وعن أنس بن مالك، إن شاء الله، قال: سُئِل النبى ﷺ عن وقت صلاة الغداة، فصلى حين طلع الفجر، ثم أسفر بعد، ثم قال: «أَيْنَ السَّائِلُ عَنْ وقْتِ صَلاةِ الغَداةِ؟ ما بَيْنَ هَذَيْنِ وقتٌ»[(٢)].

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

١٧٨١ - وعن عبد الرحمن بن يزيد بن جارية، أن رسول الله ﷺ صلى الفجر يومًا بغلس، ثم صلاها يومًا بعدما أسفر، ثم قال: «ما بَيْنَهُما وَقْتٌ»[(٣)].

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط من حديث عبيد الله بن ثعلبة بن صعير، ولم يرو عنه غير الزهرى.

١٧٨٢ - وعن عبد الله بن عمرو، أن رجلاً سأل النبى ﷺ عن وقت صلاة الصبح، فصلى رسول الله ﷺ بغلس، ثم صلاها من الغد فأسفر، ثم قال: «أَيْنَ السائِلُ؟»، فقال: «الوَقْتُ فيمَا بينَ أَمْسِ واليَوْمِ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه ابن لهيعة، وفيه ضعف.

١٨ - باب منه فى وَقْتِ صلاةِ الصُّبْحِ

١٧٨٣ - عن على بن أبى طالب، قال: كنا نصلى مع رسول الله ﷺ صلاة الصبح، ثم ننصرف وما يعرف بعضنا بعضًا[(٤)].

رواه البزار، ورجاله ثقات.

١٧٨٤ - وعن عروة بن مضرس، قال: كان رسول الله ﷺ يصلى صلاة الفجر إذا بزق الفجر[(٥)].

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٧١٧٤).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٨٠).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٩٢٦٣).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٨٥).

(٥) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٨٦).

رواه البزار، وفيه داود بن يزيد الأودى، ضعفه ابن معين، والنسائى، وحدث عنه شعبة، وسفيان، وقال ابن عدى: لم أر له حديثًا منكرًا إذا روى عنه ثقة، وإن كان ليس بالقوى فى الحديث إذا روى عنه ثقة، فإنه يقبل حديثه.

١٧٨٥ – وعن حرملة، قال: انطلقت فى وَفْدِ الحىِّ إلى رسول الله ﷺ، فصلى بنا صلاة الصبح، فلما سلم جعلت أنظر إلى وجه الذى إلى جَنْبى فلا أكاد أعرفه من الغلسِ، فقلت: يا رسول الله، أوصنى، فقال: «اتّقِ الله، وإنْ كنتَ فى القومِ فسمعتَهمْ يقولونَ لكَ ما يُعْجُبكَ فَأْتِهِ، وإنْ سَمِعْتَهُمْ يقولونَ لكَ ما تكرَهُ فدَعْهُ»[١].

رواه **الطبرانى فى الكبير** من رواية ضرغامة بن علية بن حرملة، عن أبيه، عن جده، وقد ذكره ابن أبى حاتم بما فيه هاهنا لم يرد عليه، وبقية رجاله موثقون، وضرغامة وحرملة ذكرهما ابن حبان فى الثقات.

١٧٨٦ – وعن أم سلمة، قالت: كن نساء يشهدن مع رسول الله ﷺ الصبح، فيَنْصَرِفْنَ مُتَلَفِّعات بمُرُوطِهِنَّ ما يُعْرَفْنَ من الغلسِ.

رواه **الطبرانى فى الكبير**، ورجاله رجال الصحيح، خلا شيخ الطبرانى.

١٧٨٧ – وعن بلال، قال: أذنت فى غَداةٍ باردةٍ، فأَبْطأ الناس عن الصلاة، فقال النبى ﷺ: «ما للنّاس يا بلالُ؟»، قال: قلت: حَبَسهمُ البَرْدُ، فقال: «اللهمَّ أَذْهِبْ عنهمُ البردَ»، قال: فرأيتهم يتروحون فى صلاة الغداة[٢].

رواه **البزار**، وفيه أيوب بن سيار، وهو ضعيف.

١٧٨٨ – وعن محمد بن دينار، أنه سمع ابن عبد الله بن مسعود يقول: كان عبد الله بن مسعود يغلس بالصبح كما يغلس بها ابن الزبير، ويصلى المغرب حين تغرب الشمس، ويقول: إنه لكما قال الله تبارك وتعالى: ﴿**إلى غَسقِ اللّيلِ وقرآنَ الفجرِ إنَ قرآنَ الفجْرِ كانَ مشْهودًا**﴾ [الإسراء: ٧٨].

رواه **الطبرانى فى الكبير**، وفيه من لم يسم.

١٧٨٩ – وعن عمارة بن روية، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ صَلَّى قبلَ طُلوعِ الشمسِ وقبلَ غُروبِها، وشَهِدَ أنّ لا إلهَ إلاّ الله، دخلَ الجنّةَ». قلت: له فى الصحيح: «لن

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣٤٧٦).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٨٧).

يلج النار أحد صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها»[(١)].

رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله موثقون.

١٧٩٠ - وعن أبى عبيدة، قال: كان عبد الله يقول: تتدارك الحرسان من ملائكة الله عز وجل، حارس الليل وحارس النهار عند طلوع الفجر، واقرؤوا إن شئتم: ﴿وقرآنَ الفجْرِ إنَّ قرآنَ الفجرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾

رواه الطبرانى، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه.

١٩ - باب فى النومِ بعدَ الصُّبْحِ

١٧٩١ - عن عبد الله بن عمرو أنه مر على رجل بعد صلاة الصبح وهو نائم، فحركه برجله حتى استيقظ، فقال: أما علمت أن الله تعالى يطلع فى هذه الساعة إلى خلقه، فيدخل ثلة منهم الجنة برحمته.

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه من لا يعرف.

٢٠ - باب فيمَنْ نامَ عَنْ صلاةٍ أَو نسيَها

١٧٩٢ - عن عبد الله بن مسعود، قال: لم انصرفنا من غزوة الحديبية، قال رسول الله ﷺ: «مَنْ يَحْرُسُنا اللَّيلةَ؟»، قال عبد الله: فقلت: أنا، قال: «إِنَّكَ تنامُ»، ثم أعاد: «مَنْ يَحرُسنا اللَّيلةِ؟»، قلت: أنا، قال: «إِنك تنام»، حتى عاد مرارًا، قلت: أنا يا رسول الله، قال: «فأنت إذًا»، قال: فحرستهم حتى إذا كان فى وجه الصبح، أدركنى قول رسول الله ﷺ: «إنك تنام»، فنمت، فما أيقظنا إلا حر الشمس فى ظهورنا، فقام رسول الله ﷺ فصنع كما كان يصنع من الوضوء وركعتى الفجر، ثم صلى بنا الصبح، فلما انصرف، قال: «لَوْ أَنَّ الله عَزَّ وجلَّ أَراد أَنْ لا تناموا عَنْها لم تناموا، ولكنْ أَرادَ أَنْ يكونَ لمنْ بعدَكم، فهكذا لمنْ نامَ أَو نسىَ»، قال: ثم إن ناقة رسول الله ﷺ وإبل القوم تفرقت، فخرج الناس فى طلبها، فجاءوا بإبلهم، إلا ناقة رسول الله ﷺ، قال عبد الله: فقال لى رسول الله ﷺ: «خُذْها هُنَا»، فأخذت حيث قال لى رسول الله ﷺ فوجدت زمامها قد التوى على شجرة ما كانت ليحلها الأبد، قال: فجئت بها النبى ﷺ، فقلت: يا رسول الله، والذى بعثك بالحق، لقد وجدت زمامها ملتو على شجرة ما كانت

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٨٢٨).

لتحلها الأيدى، قال: ونزلت على رسول الله ﷺ الفتح[١].

قلت: له حديث عند أبى داود غير هذا.

رواه **أحمد**، و**البزار**، و**الطبرانى فى الكبير**، و**أبو يعلى** باختصار عنهم، وفيه عبد الرحمن بن عبد الله المسعودى، وقد اختلط فى آخر عمره. ولابن مسعود أيضًا عند أحمد، والبزار: قال: أقبلنا مع رسول الله ﷺ من الحديبية، فذكر أنهم نزلوا دهاسًا من الأرض، يعنى الدهاس الرمل، فقال: «من يكلأنا؟»، فقال بلال: أنا. فذكر نحوه، ورجاله موثقون، وليس فيه المسعودى.

١٧٩٣ – وعن ذى مخبر، وكان رجلاً من الحبشة يخدم النبى ﷺ قال: كنا معه فى سفر، فأسرع ﷺ السير حين انصرف، وكان يفعل ذلك لقلة الزاد، فقال له قائل: يا نبى الله، انقطع الناس وراءك، فحبس وحبس الناس معه حتى تكاملوا إليه، فقال لهم: «هَلْ لكُم أَنْ نَهجَعَ هَجْعَةً»، أو قال قائل: فنزل ونزلوا، فقال: «مَنْ يَكْلأُنَا اللَّيلَةَ؟»، فقلت: أنا، جعلنى الله فداك، فأعطانى خطام ناقته، فقال: «هاكَ، لا تكونَنَّ لِكَعٌ»، قال: فأخذت بخطام ناقة النبى ﷺ وخطام ناقتى، فتنحيت غير بعيد، فخليت سبيلهما ترعيان، فإنى كذلك أنظر إليهما أخذنى النوم، فلم أشعر بشىء حتى وجدت حر الشمس على وجهى، فاستيقظت فنظرت يمينًا وشمالاً، فإذا أنا بالراحلتين منى غير بعيد، فأخذت بخطام ناقة النبى ﷺ وبخطام ناقتى، فأتيت أدنى القوم فأيقظته، فقلت: صليتم؟ قال: «لا»، فَأَيقظَ الناس بعضهم بعضًا حتى استيقظ النبى ﷺ فقال: «يا بِلالُ، هلْ فى المِيضَأَةِ ماءٌ؟»، يعنى الأداوة، قال: نعم، جعلنى الله فداك، فأتاه بوضوء فتوضأ وضوءًا لم يلث منه التراب، فأمر بلالاً فأذن، ثم قام النبى ﷺ فصلى الركعتين قبل الصبح وهو غير عجل، ثم أمره فأقام الصلاة، فصلى وهو غير عجل، فقال له قائل: يا نبى الله، أفرطنا؟ قال: «لا، قَبضَ الله عزَّ وجلَّ أَرْواحَنا، وقَدْ ردَّها إِلَيْنا، وقَدْ صَلَّينا»[٢]. قلت: روى أبو داود طرفًا منه.

رواه **أحمد**، و**الطبرانى فى الأوسط**، ورجال أحمد ثقات.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٣٩١)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (٥٢٦٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥٢٣)، وفى كشف الأستار برقم (٤٠٠).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٩٠)، والطبرانى فى الأوسط برقم (٤٦٦٠)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥٢٥).

١٧٩٥ - وعن ذى مخبر بن أخى النجاشى، قال: كنت مع النبى ﷺ فى غزاة، فسروا من الليل ما سروا، ثم نزلوا، فأتانى رسول الله ﷺ، فقال: «يا ذَا مخبر»، قلت: لبيك يا رسول الله وسعديك، فأخذ برأس ناقتى، فقال: «اقعدْ هَهُنا، ولا تكونَنَّ لُكاعًا اللَّيلةَ»، فأخذت برأس الناقة، فغلبتنى عينى فنمت، وانسلت الناقة فذهبت، فلم أستيقظ إلا بحر الشمس، فأتانى النبى ﷺ، فقال: «يا ذَا مخبر»، قلت: لبيك يا رسول الله وسعديك، قال: «كنتَ والله اللَّيلَةُ لُكَعَ كما قلتُ لكَ»، فتنحينا عن ذلك المكان، فصلى بنا رسول الله ﷺ، فلما قضى الصلاة دعا أن يرد الناقة، فجاءت بها أعصار ريح تسوقها، فلما كان من الغد حين بزق الفجر، أمر بلالاً فأذن، ثم أمره فأقام، ثم صلى بنا، فلما قضى الصلاة، قال: «هَذِهِ صلاتُنَا بالأَمْسِ»، ثم ائتنف صلاة يومه ذلك. قلت: روى أبو داود منه طرفًا يسيرًا[1].

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه العباس بن عبد الرحمن، روى عنه داود بن أبى هند، ولم أر له راوٍ غيره، وروى هو عن جماعة من الصحابة.

١٧٩٦ - وعن أبى قتادة الأنصارى، قال: بينما نحن مع رسول الله ﷺ فى بعض أسفاره، إذ مال رسول الله ﷺ، أو قال: ماد عن راحلته، فدعمته بيدى فاستيقظ، قال: ثم سرنا، فمال رسول الله ﷺ عن راحلته، فدعمته فاستيقظ، فقال: «أبو قتادة؟»، فقلت: نعم يا رسول الله، فقال: «حفِظَكِ الله كما حفِظْتَنا منذُ اللَّيلةِ»، ثم قال: «لا أَرانا إلا قدْ شقَقْنا عليكَ، نَحِّ بنَا عنِ الطريقِ»، فأناخ رسول الله ﷺ راحلته، فتوسد كل رجل منا ذراع راحلته، فما استيقظنا حتى أشرقت الشمس، قال: وذكر صوت الصرد، قال: فقلت: يا رسول الله، هلكنا فاتتنا الصلاة، فقال رسول الله ﷺ: «لم تَهْلَكُوا، ولم تَفتْكُم الصّلاةُ، وإنَّما تفوتُ اليقظانَ، ولا تفوتُ النائِمَ، هَلْ مِنْ ماءٍ؟»، قال: فأتيته بسطيحة، أو قال: ميضأة فيها ماء، فتوضأ ﷺ، ثم دفعها إلىَّ، وفيها بقية من ماء، قال: «احتفِظْ بها، فإنهُ كائِنٌ لها نبأٌ»، وأمر بلالاً فأذن، فتوضأ فصلى ركعتين، ثم تحول من مكانه، فأمره فأقام الصلاة فصلى صلاة الصبح، ثم قال رسول الله ﷺ: «إنْ كانَ الناسُ أَطاعُوا أَبا بكرٍ وعمرَ، فقَدْ رفقُوا بأَنْفُسِهمْ وأَصابُوا، وإنْ كانُوا خَالفُوهما، فقدْ خَرقُوا بأَنْفُسِهِمْ»، وكان أبو بكر وعمر حين فقدوا النبى ﷺ قالا للناس: أقيموا بالماء حتى

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٤٢٢٨).

تصبحوا، فأبوا عليهما، وانتهى إليهم رسول الله ﷺ من آخر النهار، وقد كادوا أن يهلكوا عطشا، فقالوا: يا رسول الله، هلكنا، فدعا بالميضأة، ثم دعا بإناء فوق القدح ودون القعب، فتأبطها رسول الله ﷺ، ثم جعل يصب فى الإناء ويشرب القوم حتى شربوا كلهم، ثم نادى رسول الله ﷺ: «هَلْ مِنْ عَالٍ»، ثم رد الميضأة، وفيها نحو ما كان فيها، فسألناه: كم كنتم؟ قال: كنا مع أبى بكر وعمر ثمانين رجلاً، وكان مع رسول الله ﷺ إثنا عشر رجلاً[1]. قلت: هو فى الصحيح باختصار عن هذا.

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٧٩٧ - وعن ابن عباس، قال: كان رسول الله ﷺ فى مسير، فعرس من الليل، فلم يستيقظ إلا بالشمس، قال: فأمر رسول الله ﷺ بلالاً، فأذن فصلى ركعتين، قال: فقال ابن عباس: ما يسرنى الدنيا وما فيها، يعنى للرخصة[2].

رواه أحمد، وأبو يعلى، وقال: ما يسرنى به الدنيا، والبزار، والطبرانى فى الأوسط، فرواه أحمد عن يزيد بن أبى زياد، عن تميم بن سلمة، عن مسروق، عن ابن عباس، ورجال أبى يعلى ثقات.

١٧٩٨ - وعن بشر بن حرب، عن سمرة بن جندب، قال: أَحسبه مرفوعًا، قال: «مَنْ نسىَ صلاةٍ فلْيصَلِّها حينَ يَذْكُرُهَا، ومِنَ الغدِ للوَقْتِ»[3].

١٧٩٩ - رواه أحمد، وبشر بن حرب ضعفه ابن المدينى وجماعة، ووثقه ابن عدى، وقال: لم أر له حديثًا منكرًا، وروى أحمد بإسناده عن بشر بن حرب أيضًا، قال: سمعت سمرة، قال: قال رسول الله ﷺ: قال، فذكر مثله.

١٨٠٠ - وعن سمرة، أن رسول الله ﷺ كان يأمرنا إذا نام أحدنا عن الصلاة أو نسيها حتى ذهب حينها الذى تصلى فيه، أن يصليها مع التى تليها من الصلاة المكتوبة[4].

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٣٠٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥٢٦).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٥٠٤)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (٢٣٧١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥٢٢)، وفى كشف الأستار برقم (٣٩٨)، وفى المقصد العلى برقم (٢٠٨).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٢٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥٢٠).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٩٧).

رواه البزار، والطبراني في الكبير، وفيه يوسف بن خالد السمتي، وهو كذاب.

١٨٠١ – وعن سمرة، عن النبي، قال: «مَنْ نَسِيَ صلاةً فلْيُصلِّها إذا ذكرَها من الغدِ للوقْتِ»(١).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

١٨٠٢ – وعن أبي سعيد، عن النبي ﷺ فيمن ينسى الصلاة، قال: «يُصلِّيها إذا ذكَرها»(٢).

رواه أبويعلى، والطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح، وهو في السنن بلفظ: «من نام عن الوتر أو نسيه».

١٨٠٣ – وعن أبي جُحَيْفَةَ، قال: كان رسول الله ﷺ في سفره الذي ناموا فيه حتى طلعت الشمس، فقال: «إنكمْ كنتُمْ أمْواتًا، فردَّ الله إلَيْكم أرْواحَكم، فمَنْ نامَ عنْ صَلاةٍ فلْيُصلِّها إذا استيقظَ، ومَنْ نسيَ صلاةً فلْيُصلِّ إذا ذكَرَ»(٣).

رواه أبو يعلى، والطبراني في الكبير، ورجاله ثقات.

١٨٠٤ – وعن أبي بكرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «منْ نسيَ صَلاةً أوْ نامَ عنْها فلْيصلِّها إذا ذكَرَها»(٤).

رواه البزار، ورجاله موثقون.

١٨٠٥ – وعن بلال، أنهم ناموا مع رسول الله ﷺ في سفر حتى طلعت الشمس، فأمر رسول الله ﷺ بلال حين ناموا فأذن، ثم صلى ركعتين، ثم أقام بلال فصلى بهم النبي ﷺ صلاة بعد ما طلعت الشمس(٥).

رواه البزار، والطبراني في الكبير باختصار، ورجاله موثقون.

١٨٠٦ – وعن أنس، قال: كنت مع النبي ﷺ في سفر، فقال: «مَنْ يَكلأُنَا الليلةَ؟»، فقلت: أنا، فنام ونام الناس ونمت، فلم نستيقظ إلا بحر الشمس، فقال: «أيُّها

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٦٩٧٨).

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (١١٨٥)، وأورده المصنف في المقصد العلى برقم (٢٠٦).

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٨٩١)، وأورده المصنف في المقصد العلى برقم (٢٠٥).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٩٤).

(٥) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٩٥).

الناسُ، إنَّ هذهِ الأَرْوَاحَ عاريَةٌ في أَجْسادِ العبادِ، يقبِضُها ويُرْسِلُها إِذَا شاءَ، فاقْضُوا حوائِجَكم على رِسْلِكم»، فقضينا حوائجنا على رسلنا، وتوضأنا وتوضأ النبى ﷺ وصلى ركعتى الفجر، ثم صلى بنا[1].

رواه البزار، وفيه عتبة أبو عمر، روى عن الشعبى، وروى عنه محمد بن الحسن الأسدى، ولم أجد من ذكره، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٨٠٧ - وعن أبى هريرة، أن النبى ﷺ قال: «مَنْ نَسِيَ صلاةً، فوَقْتُها إِذَا ذَكَرها»[2].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه حفص بن عمر بن أبى العطاف، وهو ضعيف جدًا.

١٨٠٨ - وعن عمران بن حصين، قال: سرنا مع رسول الله ﷺ ليلة، فعرس بنا تعريسة فى آخر الليل، فاستيقظنا وقد طلعت الشمس، فقال: «الرحيل الرحيل»، فارتحلنا حتى كانت الشمس فى كبد السماء نزل، فأمر بلالاً فأذن وصلى كل رجل منا ركعتين، ثم صلى بنا، فقلنا: يا رسول الله، أنعيدها من الغد لوقتها؟ فقال: «نَهانا الله عَنِ الرِّبا، ويَقْبلهُ مِنَّا»[3].

قلت: رواه أبو داود باختصار عن هذا.

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه كثير بن يحيى، وهو ضعيف.

١٨٠٩ - وعن عمران، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ نَسِيَ صلاةً فلْيُصَلِّها إِذا ذَكَرَها».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه محمد بن موسى بن أبى نعيم، ضعفه ابن معين، ووثقه أبو حاتم وابن حبان، وقال: أحمد بن سنان ابن أبى نعيم، ثقة صدوق.

١٨١٠ - وعن عبادة، أن رسول الله ﷺ سُئل عن رجل غفل عن الصلاة حتى غربت الشمس أو طلعت: ما كفارتها؟ فقال رسول الله ﷺ: «يتوضَّأُ فيُحْسِنُ وضوءَهُ، ثمَّ يُصَلِّى فيُحْسِنُ صلاتَهُ، ويَستغفِرُ الله، ولا كَفَّارة لها إلا ذلكَ، إنَّ الله عزَّ وجلَّ

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٩٦).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٨٤٠).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٩٦٤).

يقولُ: ﴿وأَقِمِ الصَّلاةَ لِذِكْرِى﴾ [طه: ١٤].

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه إسحاق بن يحيى، ولم يسمع من عبادة، ولم يرو عنه غير موسى بن عقبة.

١٨١١ – وعن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ نسى صلاة الظهر والعصر يوم الأحزاب، فذكر بعد المغرب، فقال النبى ﷺ: «شَغَلُونا عَنِ الصَّلاةِ حتّى ذهبَ النَّهارُ، أَدْخَلَ الله قبورَهُم نَارًا»، فصلاهُما بعد المغرب.

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه ابن لهيعة، وفيه ضعف.

١٨١٢ – وعن عبد الله بن عمرو، قال: لما غزا رسول الله ﷺ تبوك أدلج بهم، حتى إذا كان مع السحر، ثم نزل بهم سحرًا، فقال: «يا بلالُ، احْرُسْ لَنا الصَّلاةَ»، قال: نعم، يا رسول الله، فغلب بلال النوم، فرقد فناموا حتى أوجعتهم الشمس، فقام رسول الله ﷺ فتيمَّمْ، فقال لبلال: «أَذِّنْ وأَقِمْ»، فقال بلال: الآن؟ فقال: «نَعَمْ»، فصلوا بعدما أضحوا.

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله رجال الصحيح، خلا شيخ الطبرانى.

١٨١٣ – وعن جندب، قال: سافرنا مع رسول الله ﷺ سفرًا، فأتاه قوم، فقالوا: يا رسول الله، سهونا عن الصلاة، فلم نصل حتى طلعت الشمس، فقال رسول الله ﷺ: «تَوَضَّؤُوا وصَلُّوا»، ثم قال: «إِنَّ هَذا ليسَ بالسَّهْوِ، إنَّ هذا مِنَ الشَّيْطانِ، فإِذَا أَخَذَ أَحدُكم مضجَعَهُ فليَقُلْ: بسمِ الله، أَعوذُ بالله من الشَيطانِ الرّجيمِ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه سهل بن فلان الفزارى، عن أبيه، وهو مجهول.

١٨١٤ – وعن أبى أمامة، قال: كنا مع رسول الله ﷺ فى سفر، فلم يستيقظ رسول الله ﷺ حتى آذاهُ حر الشمس بين كتفيه، فلما استيقظ مكثوا، فأقام الصلاة فتقدم فصلى بهم، فلما صلى بهم قال: «إِذَا رقَدَ أَحَدُكم فغَلَبَتْهُ عَيْنَاهُ، فليَفْعَلْ هكَذا، فإِنَّ الله تعالى يتوفَّى الأَنْفسَ حينَ مَوْتِها، والتى لم تَمُتْ فى مَنَامِها»[١].

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه جعفر بن الزبير، وهو ضعيف.

١٨١٥ – وعن ميمونة بنت سعد، أنها قالت: يا رسول الله، أفتنا يا رسول الله

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٩٧٣).

عن رجل نسى الصلاة حتى طلعت الشمس أو غربت، ما كفارتها؟ قال: «إِذا ذَكَرها فلْيُصَلِّيها، ولْيُحْسِنْ صَلاتَه، ولِيَتوضَّأ فليُحْسِنْ وُضوءَهُ، فذَلِكَ كفَّارتُها».

رواه **الطبرانى فى الكبير**، وفى إسناده مجاهيل.

١٨١٦ – وعن عبد الله بن مسعود، قال: كان معنا ليلة نام رسول الله ﷺ عن صلاة الفجر حتى طلعت الشمس حاديان[١].

رواه **الطبرانى فى الكبير والأوسط**، ورجاله ثقات.

٢١ – باب فيمَنْ صَلَّى صلاةً وعليه غيرُها

١٨١٧ – عن أبى جُمعةَ حبيب بن سباع، وكان من أصحاب رسول الله ﷺ، أن رسول الله ﷺ صلى المغرب ونسى العصر، فقال لأصحابه: «هَلْ رَأَيْتمونِى صلَّيتُ العصرَ؟»، قالوا: لا يا رسول الله، فأمر رسول الله ﷺ المؤذن فأذن ثم أقام، فصلى العصر ونقض الأولى، ثم صلى المغرب[٢].

رواه **أحمد، والطبرانى فى الكبير**، وفيه ابن لهيعة، وفيه ضعف. قلت: وتأتى أحاديث فى الأذان للفوائت إن شاء الله.

١٨١٨ – وعن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ نسىَ صلاةً فذَكَرَها وهوَ مَعَ الإمامِ، فليُتِمَّ صلاتَهُ، ولْيَقْضِ التى نسىَ، ثمَّ لْيُعِدِ التى صلَّى معَ الإمامِ»[٣].

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، ورجاله ثقات، إلا أن شيخ الطبرانى محمد بن هشام المستملى لم أجد من ذكره.

٢٢ – باب فيمَنْ يؤَخِّرُ الصلاةَ عن وقْتِها

١٨١٩ – عن عاصم بن عبيد الله، أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّها ستكونُ أُمَراءُ بَعْدِى يُصَلُّونَ الصلاةَ لوَقْتِها ويؤخِّرونَها عنْ وَقْتِها، فصلُّوا مَعهم، فإِنْ صَلُّوا لوقْتِها وصلَّيْتُموها معَهمْ فلَكمْ ولَهُم، وإِنْ أَخَّروهَا عنْ وَقْتِها فصلَّيْتُموها معَهمْ فلكم وعليهمْ، مَنْ فارقَ الجماعةَ ماتَ مِيتَةً جاهِلِيةً، ومَنْ مات ناكِثًا للعَهْدِ جَاءَ يومَ القِيامَةِ لا حُجَّةَ لَهُ»، فقلت من أخبرك هذا الخبر؟ فقال: أخبرنيه عبد الله بن عامر بن ربيعة، عن أبيه

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٥٥٠)، والأوسط برقم (٧٨٣٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٠٦/٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥٢٧).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥١٣٢).

عامر بن ربيعة، يخبره عامر عن النبى ﷺ[١].

رواه **أحمد**، و**الطبرانى فى الكبير بنحوه**، وفيه عاصم بن عبيد الله، وهو ضعيف، إلا أن مالكًا روى عنه.

١٨٢٠ - وعن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، عن أبيه، أن الوليد بن عقبة أخر الصلاة يومًا، فقام عبد الله بن مسعود، فَثَوَّبَ بالصلاة، فصلى بالناس، فأرسل إليه الوليد: ما حملك على ما صنعت؟ أجاءك من أمير المؤمنين أمر فنعما فعلت، أم ابتدعت؟ فقال: لم يأتنى من أمير المؤمنين أمر، ولم أبتدع، ولكن أبى الله عز وجل علينا ورسوله ﷺ أن ننتظرك بصلاتنا أنت فى حاجتك[٢].

رواه **أحمد**، و**الطبرانى فى الكبير**، ورجاله ثقات.

١٨٢١ - وعن شداد بن أَوسٍ، عن النبى ﷺ أنه قال: «سَيَكونُ مِنْ بعدِى أَئمةٌ يُمسّون الصلاةَ عنْ مواقِيتِها، فصلُّوا الصّلاةَ لوقْتِها، واجْعلُوا صلاتَكم معهمْ سُبْحةً»[٣].

رواه **أحمد**، و**البزار**، و**الطبرانى فى الأوسط**، وفيه راشد بن داود، ضعفه الدارقطنى، ووثقه ابن معين، ودحيم، وابن حبان.

١٨٢٢ - وعن ابن امرأة عبادة بن الصامت، قال: كنا عند رسول الله ﷺ فقال: «إِنَّها ستجىءُ أُمَراءُ تَشْغَلُهُمْ أَشياءُ حتى لا يصلُّونَ الصلاةَ لميقاتِها»، قلنا: فما ترى يا رسول الله؟ قال: «صَلُّوا الصلاةَ لوقْتِها، فإِنْ أَدْركتُموهَا معَهمْ فاجْعلوا صلاتَكم معَهمْ سبحةً»[٤].

هذا لفظ الطبرانى فى الكبير، ورواه **أحمد** وترجم له، فقال: حديث أبى أُبىٍّ، وذكر له هذا الحديث، وقد رواه أبو داود وغيره عنه، عن عبادة بن الصامت، ولأبى أُبىٍّ صحبة، فالله أعلم، ورجاله رجال الصحيح.

١٨٢٣ - وعن سعد بن أبى وقاص، قال: سألت النبى ﷺ عن قول الله عز وجل: ﴿**الذينَ هُمْ عَنْ صلاتِهِمْ سَاهُونَ**﴾ [الماعون: ٥]، قال: «هم الذينَ يؤَخِّرونَ الصلاةَ عَنْ

---

(١) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٦٧٧).

(٢) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٦٧٤).

(٣) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٦٧٦)، وفى كشف الأستار برقم (٣٩٣).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٣١٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٦٧٩).

وَقْتِها»[١].

رواه البزار، وأبو يعلى مرفوعًا بنحو هذا، وموقوفًا، وفيه عكرمة بن إبراهيم، ضعفه ابن حبان وغيره، وقال البزار: رواه الحفاظ موقوفًا، ولم يرفعه غيره.

١٨٢٤ - وعن مصعب بن سعد، قال: قلت لأبى: يا أبتاه، أرأيت قوله: ﴿**الذينَ هُمْ عَنْ صلاتِهِم ساهونَ**﴾، أَيُّنا لا يسهو؟ أَيُّنا لا يُحدِّثُ نفسه؟ قال: «ليسَ ذاكَ، إِنَّما هوَ إِضَاعةُ الوقْتِ يَلهُو حتّى يُضيِّعَ الوقْتَ». وفى رواية أخرى: قال سعدًا: أو ليس كلنا نفعل ذلك[٢].

رواه أبو يعلى وإسناده حسن.

١٨٢٥ - وعن عبد الله بن عمرو، قال: كنا عند رسول الله ﷺ، فقال: «سيكونُ أُمراءُ بعدِى يُؤخِّرونَ الصلاةَ عنْ وَقْتِها»، قلت: يا رسول الله، ما يصنع من أدركهم؟ قال: «صَلُّوا الصلاةَ لوقْتِها، فإِذَا حَضَرْتُم معَهُم الصلاةَ فصلُّوا»[٣].

رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير، وفيه سالم بن عبد الله الخياط، ضعفه ابن معين، والنسائى، ووثقه أحمد، وابن حبان، وأبو أحمد بن عدى.

١٨٢٦ - وعن أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّهُ سيكونُ بعدِى أَئمَّة يصلُّونَ الصلاةَ لغَيْرِ وَقْتِهَا، فإِذَا فَعَلُوا ذلكَ فصلُّوا الصَّلاةَ لوَقْتِها، واجْعَلُوا صلاتَكم معَهمْ نافلةً»[٤].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وأبو يعلى، وفى إسناده من لا يعرف.

٢٣ - باب فَضْلِ الأَذَانِ

١٨٢٧ - عن أبى سعيد الخُدرىِّ، أن رسول الله ﷺ قال: «لَوْ يعلَمُ النَّاسُ ما فى

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٨١٨)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٩٢)، وفى المقصد العلى برقم (٢٠٩).

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٧٠٠).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٩٥٨).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٨٤٥)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (٤٣٠٧)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (٢١٢).

التَّأذِينِ، لَتَضَارَبُوا عليهِ بالسّيوفِ»[١].

رواه **أحمد**، وفيه ابن لهيعة، وفيه ضعف.

١٨٢٨ – وعن ابن عمر، رحمه الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «يُغْفَرُ للمؤذِّنِ منتهى أَذانِهِ، ويستَغفِرُ لهُ كلُّ رَطْبٍ ويابِسٍ سمعَ صَوْتَهُ»[٢].

رواه **أحمد**، **والطبرانى فى الكبير**، والبزار، إلا أنه قال: «ويُجيبُهُ كلُّ رَطْبٍ ويَابِسٍ»، ورجاله رجال الصحيح.

١٨٢٩ – وعن أبى أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «المُؤذِّنُ يُغْفَرُ لَهُ مدَّ صَوْتِهِ، وأَجْرُهُ مثلُ أَجْرِ مَنْ صَلَّى مَعَهُ».

رواه **الطبرانى فى الكبير**، وفيه جعفر بن الزبير، وهو ضعيف.

١٨٣٠ – وعن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «يَدُ الرّحمنِ فَوْقَ رَأْسِ المؤذِّنِ، وإنهُ ليغفَرُ لَهُ مدَى صوتِهِ أَيْنَ بَلَغَ»[٣].

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وفيه عمر بن حفص العبدى، وقد أجمعوا على ضعفه.

١٨٣١ – وعن أنس، عن النبى ﷺ أنه قال: «أَطْوَلُ النّاسِ أَعْنَاقًا يومَ القِيامَةِ المؤَذِّنونَ».

رواه **أحمد**، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن الأعمش قال: حدثت عن أنس.

١٨٣٢ – وعن بلال، أنه قال: يا رسول الله، إن الناس يتجرون ويبيعون معايشهم، ولا نستطيع أن نفعل ذلك؟ فقال: «أَلاَ تَرْضَى أَنَّ المؤَذِّنينَ أَطْولُ النّاسِ أَعْنَاقًا يومَ القيامَةِ»[٤].

رواه **الطبرانى فى الكبير**، والبزار بنحوه، ورجاله موثقون.

١٨٣٣ – وعن زيد بن أرقم، قال: قال رسول الله ﷺ: «نِعْمَ المرءُ بلالُ، ولا يَتْبَعُهُ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٩/٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٦٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٣٦/٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٦٣)، وفى كشف الأستار برقم (٣٥٥).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٩٨٧).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٦٤/٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٦٥)، وفى كشف الأستار برقم (٣٥٣).

إلاَّ مؤمِنٌ، وهوَ سيِّدُ المؤذِّنينَ، والمؤذِّنونَ أَطْولُ الناسِ أَعْناقًا يومَ القيامَةِ»[١].

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، وفيه حسام بن مصك، وهو ضعيف.

١٨٣٤ - وعن عقبة بن عامر، قال: قال رسول الله ﷺ: «المؤذِّنونَ أطولُ النّاسِ أَعْناقًا يومَ القيامَةِ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه ابن لهيعة، وفيه ضعف.

١٨٣٥ - وعن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «المؤذِّنونَ أَطْوَلُ النَّاسِ أَعْناقًا يومَ القيامَةِ»، فذكر الحديث[٢].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه أبو الصلت البصرى، قال المزى: روى عنه على بن زيد، ولم يذكر غيره، وقد روى عنه ابنه خالد بن أبى الصلت فى الطبرانى فى هذا الحديث، وبقية رجاله موثقون.

١٨٣٦ - وعن علىّ، قال: ندمت أن لا أكون طلبت إلى رسول الله ﷺ فيجعل الحسن والحسين مؤذِّنَيْنِ[٣].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه الحارث، وهو ضعيف.

١٨٣٧ - وعن عبد الله بن الزبير، قال: وددت أن النبى ﷺ أعطانا النداء، قلت: لم؟ قال: لأنهم أطول أهل الجنة أعناقًا يوم القيامة[٤].

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، وفيه عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة، وهو متروك الحديث.

١٨٣٨ - وعن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَوْ أَقْسَمتُ لبَرَرْتُ إنَّ أَحَبَّ عِبَادِ الله إلى الله لرُعَاةُ الشَّمْسِ والقَمَرِ، يعنى المؤذِّنينَ، وإنَّهم يُعْرَفُونَ يومَ القِيامةِ بطُولِ أَعْناقِهِمْ»[٥].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه جنادة بن مروان، قال الذهبى: اتهمه أبو حاتم.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٨٥١).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٨٥١).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٥٦٧).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٣٠٩).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٨٠٨).

١٨٣٩ - وعن الأعمش، عن أنس، فيما أحسبه رفعه، قال: «المؤذِّنونَ أَطولُ النّاسِ أَعْنَاقًا يومَ القيامَةِ»[١].

رواه **البزار**، والأعمش لم يسمع من أنس.

١٨٤٠ - وعن ابن أَبى أَوْفَى، أن النبى ﷺ قال: «إِنَّ خِيَارَ عبادِ الله الذينَ يُراعُونَ الشمسَ والقمرَ والنجومَ لذِكْرِ الله»[٢].

رواه **الطبرانى فى الكبير، والبزار**، ورجاله موثقون، لكنه معلول.

١٨٤١ - وعن جابر، أن رسول الله ﷺ قال: «إِن المؤذِّنينَ والملَبِّينَ يخرجونَ مِنْ قُبورِهِمْ، يؤذِّنُ المؤذِّنُ ويُلَبِّى الملَبِّى»[٣].

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وفيه مجاهيل لم أجد من ذكرهم.

١٨٤٢ - وعن ابن عباس، قال: جاء رجل إلى النبى ﷺ فقال: علمنى أو دلنى على عمل يدخلنى الجنة، قال: «كُنْ مؤذِّنًا»، قال: لا أستطيع، قال: «كُن إِمَامًا»، قال: لا أستطيع، قال: «فقُمْ بإِزَاءِ الإِمامِ»[٤].

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وفيه محمد بن إسماعيل الضبى، وهو منكر الحديث.

١٨٤٣ - وعن ابن عمر، أن شَيْخًا هرمًا أتى النبى ﷺ، فقال: يا رسول الله صلى الله عليكم وسلم، علمنى عملاً أتقرب به إلى ربى عز وجل، قال: «عليكَ بالجهاد فى سَبيلِ الله»، قال: لا أستطيع ذلك، كبرت عن ذلك وضعفت، قال: «فَكُنْ مُؤَذِّنًا»[٥].

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وفيه قريب والد الأصمعى، وهو منكر الحديث.

١٨٤٤ - وعن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «المؤذِّنُ المحتَسِبُ كالشَّهيدِ المتشحِّطِ فى دَمِهِ يتمنّى على الله ما يَشْتَهى بينَ الأَذانِ والإِقامَةِ»[٦].

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وفيه إبراهيم بن رستم، ضعفه ابن عدى، وقال أبو

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٥٤).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٦٦).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٥٥٨).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٧٣٧).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٦٧٠).

(٦) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٢٢١).

حاتم: ليس بذاك، ومحله الصدق، ووثقه ابن معين. قلت: ويأتى حديث عبد الله بن عمرو فى باب المؤذن المحتسب.

١٨٤٥ - وعن ابن عمر، قال: لو لم أسمعه من رسول الله ﷺ إلا مرة ومرة حتى عد سبع مرات لما حدثتُ به، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ثلاثٌ على كُثْبَانِ المِسْكِ يومَ القيامَةِ لا يَهولُهُم الفَزَعُ، ولا يَفْزَعُونَ حينَ يَفزَعُ النّاسُ: رجلٌ تَعَلَّمَ القرآنَ فقامَ بهِ يَطْلُبُ بهِ وجهَ الله وما عندَهُ، ورجلٌ نادَى فى كلِّ يومٍ ولَيْلَةٍ خمسَ صَلَواتٍ يَطْلُبُ وجهَ الله وما عندَه، ومملوكٌ لم يمنَعْهُ رقُّ الدُّنيا عن طَاعةِ ربِّهِ»(١). قلت: رواه الترمذى بغير سياقه.

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه بحر بن كنيز السقاء، وهو ضعيف.

١٨٤٦ - وعنه أيضًا، قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثةٌ لا يَهُولُهمُ الفَزَعُ الأكْبَرُ، ولا يَنالُهمُ الحسابَ، هَمْ على كَثِيبٍ مِنْ مِسْكٍ حتّى يُفزَغَ مِنْ حسابِ الخَلائِقِ: رجلٌ قرأَ القرآنَ ابتغاءَ وجهِ الله وأَمَّ بهِ قَوْمًا وهُمْ راضُونَ بهِ، وداعٍ يَدْعو إلى الصلَواتِ ابتغاءِ وجهَ الله، وعبدٌ أحسنَ فيما بَيْنَهُ وبينَ ربِّهِ وفيما بينهُ وبَيْنَ مَواليهِ»(٢).

رواه الترمذى باختصار، وقد رواه الطبرانى فى الأوسط والصغير، وفيه عبد الصمد بن عبد العزيز المقرى، ذكره ابن حبان فى الثقات.

١٨٤٧ - وعن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذَا أُذِّنَ فى قَرْيةٍ أَمَّنها الله عزَّ وجلَّ مِنْ عَذابِهِ ذلكَ اليومَ»(٣).

رواه الطبرانى فى الثلاثة، وفيه عبد الرحمن بن سعد بن عمار، ضعفه ابن معين.

١٨٤٨ - وعن معقل بن يسار، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَيُما قومٍ نُودِىَ فيهمْ بالأَذَانِ صَباحًا، إلاَّ كانُوا فى أَمانِ الله حتّى يُمْسَوا، وأَيُّما قَومٍ نُودِىَ فيهمْ بالأَذانِ مَساءً، إلاَّ كانُوا فى أَمانِ الله حتَّى يُصْبِحُوا»(٤).

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه أغلب بن تميم، وهو ضعيف.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٣٥٨٤).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٩٢٨٠)، والصغير (١٢٤/٢).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٦٧١)، والصغير (١٧٩/١).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢١٥/٢٠).

١٨٤٩ - وعن معقل بن يسار، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يَأْذَنُ الله لشيءٍ إذْنَهُ للأَذَانِ والصوْتِ الحَسَنِ بالقُرآنِ»(١).

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه سلام الطويل، وهو متروك.

١٨٥٠ - وعن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «تُفْتَحُ أبوابُ السماءِ لِخَمْسٍ: لِقِراءَةِ القُرْآنِ، وللقاءِ الزحفَيْنِ، ولِنُزُول القَطْرِ، ولِدَعْوَةِ المظْلومِ، وللأَذانِ»(٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط والصغير، وفيه حفص بن سليمان الأسدى، ضعفه البخارى، ومسلم، وابن معين، والنسائى، وابن المدينى، ووثقه أحمد وابن حبان، إلا أنه قال: الأزدى، مكان الأسدى.

٢٤ - باب بَدْءِ الأَذَانِ

١٨٥١ - عن على، يعنى ابن أبى طالب، قال: لما أراد الله تبارك وتعالى أن يعلم رسوله الأَذَانَ، أتاه جبريل ﷺ بدَابَّةٍ، يقال لها: البُراقُ، فذهب يركبها فاستصعب، فقال لها جبريل: «اسْكِنِى، فوالله ما رَكبكِ عبدٌ أكرمَ على الله مِنْ محمَّدٍ ﷺ» قال: فركبها حتى انتهى إلى الحجاب الذى يلى الرحمن تبارك وتعالى، قال: فبينما هو كذلك، إذ خرج ملك من الحجاب، فقال رسول الله ﷺ: «يا جبْرِيلُ، مَنْ هَذا؟»، قال: والذى بعثك بالحق إنى لأقرب الخلق مكانًا، وإن هذا الملك ما رأيته قطٌّ منذ خُلِقْتُ قبل ساعَتِى هذه، فقال الملك: «الله أكْبَرُ، الله أكْبَرُ»، قال: فقيل له من وراء الحجاب: «صَدقَ عَبْدِى، أنا أكبَرُ، أنا أكْبَرُ»، ثم قال الملك: «أشهدُ أنْ لا إلهَ إلاّ الله، قال: فقيل من وراء الحجاب: «صدقَ عَبْدى، لا إلهَ إلاّ أنا»، فقال الملك: «أشهدُ أنّ محمدًا رسولَ الله»، قال: فقيل من وراء الحجاب: «صَدقَ عبدى، أنا أرْسَلْتُ محمدًا»، قال الملك: «حىَّ على الصَّلاةِ، حىَّ على الفَلاحِ، قد قَامَتِ الصّلاةُ»، ثم قال: «الله أكْبَرُ، الله أكْبَرُ»، قال: فقيل من وراء الحجاب: «صدقَ عَبْدِى، أنا أكْبَرُ، أنا أكْبَرُ»، ثم قال: «لا إلهَ إلاّ الله، قال: فقيل من وراء الحجاب: «صدقَ عَبْدِى، لا إلهَ إلاّ أنا»، قال: «ثمّ أخذَ الملكُ بيدِ محمدٍ ﷺ فقدَّمه، فأَمَّ أَهْلَ السماءِ فيهم آدمُ ونُوحَ. قال أبو جعفر محمد بن على: فيومئذ أكمل

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٠/٢١٦).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٦٢١)، والصغير (١/١٦٩).

الله لمحمد ﷺ الشرف على أهل السموات والأرض(١).

رواه البزار، وفيه زياد بن المنذر، وهو مجمع على ضعفه.

١٨٥٢ – وعن ابن عمر، أن النبى ﷺ لما أَسْرِىَ به إلى السماء أوحى الله إليه بالأذان، فنزل به فعلمه جبريل(٢).

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وفيه طلحة بن زيد، ونسب إلى الوضع.

١٨٥٣ – وعن بريدة، أن رجلاً من الأنصار مر برسول الله ﷺ وهو حزين، وكان الرجل ذا طعام يجتمع إليه، ودخل مسجده يصلى، فبينما هو كذلك، إذ نعس، فأتاه آت فى النوم، فقال: قد علمت ما حزنت له، قال: فذكر قصة الأذان، فقال النبى ﷺ: «أَخْبَرَ بِمِثْلِ ما أُخْبِرْتَ بِهِ أَبو بكرٍ، فمُروا بلالاً أَنْ يؤذِّنَ بذلكَ»(٣).

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وفيه من تكلم فيه وهو ثقة.

٢٥ – باب كيفَ الأَذانُ

١٨٥٤ – عن سعد، يعنى القرظ، أن أول ما بدأ الأَذانُ أنه أريه رجل من الأنصار، فأخبر النبى ﷺ بلالاً أن يؤذِّنَ، فألقى عليه الأنصارى: الله أكبر، الله أكبر، أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن محمدًا رسول الله، أشهد أن محمدًا رسول الله، ثم عاد: أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن محمدًا رسول الله، أشهد أن محمدًا رسول الله، حى على الصلاة، حى على الصلاة، حى على الفلاح، حى على الفلاح، الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله(٤).

رواه **الطبرانى فى الكبير**، وفيه عبد الرحمن بن عمار بن سعد، ضعفه ابن معين.

١٨٥٥ – وعن سعد القرظِ، أن بلالاً كان يؤذِّنُ مَثْنى مَثْنى، ويتشهد مضعَّفًا، يستقبل القبلة، فيقول: أشهد أن لا إله إلا الله، مرتين، أشهد أن محمدًا رسول الله، مرتين، ثم يرجع فيقول: أشهد أن لا إله إلا الله، مرتين، أشهد أن محمدًا رسول الله، مرتين مستقبل القبلة، ثم ينحرف عن يمينه، فيقول: حى على الصلاة، مرتين، ثم ينحرف

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٥٢).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٩٢٤٧).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٠٢٠).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٥٤٤٨).

عن يساره، فيقول: حى على الفلاح، مرتين، ثم يستقبل القبله فيقول: الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله، وإقامته منفردة: قد قامت الصلاة، مرة واحدة[(١)].

رواه الطبرانى فى الصغير، وفيه أيضًا عبد الرحمن بن عمار بن سعد، ضعفه ابن معين. قلت: روى له ابن ماجه: كان بلال يؤذن مثنى مثنى، و الإقامة منفردة، فقط.

١٨٥٦ - وعن بلال، أنه كان يؤذن للنبى ﷺ، فكان يؤذن: الله أكبر الله أكبر، أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن لا إله إلا الله، ثم ينحرف عن يمين القبلة، فيقول: أشهد أن محمدًا رسول الله، أشهد أن محمدًا رسول الله، ثم ينحرِفُ فيستقبل خلف القبلة، فيقول: حى على الصلاة، حى على الصلاة، ثم ينحرف عن يساره، فيقول: حى على الفلاح، حى على الفلاح، ثم يستقبل القبلة، فيقول: الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله، وكان يقيم للنبى، فيفرد الإقامة، فيقول: الله أكبر، الله أكبر، أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدًا رسول الله، حى على الصلاة، حى على الفلاح، قد قامت الصلاة، مرتين، الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله[(٢)].

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه عبد الرحمن بن عمار بن سعد، ضعفه ابن معين.

١٨٥٧ - وعن بلال، أنه كان يؤذن للصبح، فيقول: حى على خير العمل، فأمر رسول الله ﷺ أن يجعل مكانها: الصلاة خير من النوم، ويترك: حى على خير العمل.

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه عبد الرحمن المتقدم، وقد ضعفه ابن معين.

١٨٥٨ - وعن أبى هريرة، قال: جاء بلال إلى النبى ﷺ يؤذِّنه بصَلاةِ الصُّبْحِ، فقال: «مُروا أَبا بكرٍ فليُصَلِّ بالنَّاسِ»، فعاد إليه فرأى منه ثقلة، فقال: «مُروا أَبا بكرٍ فليْصَلِّ بالنَّاس»، فذهب فأَذَّنَ، فزادَ فى أذانه: الصلاة خير من النوم، فقال له النبى ﷺ: «ما هذا الذى زِدْتَ فى أَذانِكَ؟»، قال: رأيت منك ثقلةً، فأحببت أن تَسْتَيْقِظَ، فقال: «اذْهَبْ فزِدْهُ فى أَذانِكَ، ومُروا أَبا بكرٍ فليُصَلِّ النَّاسِ»[(٣)].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه عبد الرحمن بن قسيط، ولم أجد من ذكره.

١٨٥٩ - وعن أبى هريرة، أن بلالاً أتى النبى ﷺ عند الأذانِ فى الصَّبْحِ، فوجده

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الصغير (١٤٢/٢).
(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٧٣).
(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٥٢٤).

نائمًا، فناداه: الصلاة خير من النوم، فلم ينكره رسول الله ﷺ، وأدخله فى الأذان فلا يؤذن لصلاة قبل وقتها غير صلاة الفجر(١).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وقال: تفرد به مروان بن ثوبان. قلت: ولم أجد من ذكره.

١٨٦٠ – وعن عائشة، قالت: جاء بلال إلى النبى ﷺ يؤذنه بصلاة الصبح، فوجده نائمًا، فقال: الصلاة خير من النوم، فأقرت فى أذان الصبح(٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه صالح بن أبى الأخضر، واختلف فى الاحتجاج به، ولم ينسبه أحد إلى الكذب.

١٨٦١ – وعن أبى جحيفة، قال: أَذَّنَ بلال للنبى ﷺ مَثْنَى مَثْنَى، وأقام مثل ذلك(٣).

رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير، ورجاله ثقات.

١٨٦٢ – وعن عُقْبَةَ بن عامر الجهَنىِّ، قال: كنت مع النبى ﷺ فى جيش، فسَرَّحْتَ ظَهرَ أصحابى فلما رحت، تلقانى أصحابى يتبادرون ويقولون: بينا نحن عند رسول الله ﷺ، أذن المؤذن، فقال: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدًا رسول الله، قال: فذكر الحديث(٤).

رواه الطبرانى فى الكبير، والزهرى لم يسمع من عقبة بن عامر.

١٨٦٣ – وعن سلمة بن الأَكْوَعِ، قال: كان الأذانُ على عهد رسول الله ﷺ مَثْنَى مَثْنَى، والإِقَامَةُ فُرَادَى.

رواه الطبرانى فى الكبير، وإسناده حسن.

١٨٦٤ – وعن سويد بن غفلة، قال: آخر أذان بلال: لا إله إلا الله، والله أكبر. قلت: روى النسائى من حديث سويد بن غفلة، عن الأسود بن يزيد، قال: كان آخر أذان بلال: الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤١٥٨).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٥٨٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٢/١٠٠، ١٠١)، والأوسط برقم (٧٨٢٠).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٧/٣٤٤).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله ثقات.

٢٦ - باب مَشْروعِيَّةِ الأَذَانِ

١٨٦٥ - عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّما جُعِلَ الأَذانُ الأَوَّلُ ليتيَسَّرَ أَهْلُ الصَّلاةِ لصَلاَتِهِمْ، فإذا سمعْتمْ الأَذَانَ فأَسْبغُوا الوضُوءَ، وإذا سَمِعْتُمُ الإقامَـةَ فَبـادِرُوا التكبيرَةَ الأُولَى، فإنَّها فَرْعُ الصَّلاةِ وتمامُها، ولا تُبادرُوا القارِئَ الرَّكوعَ والسّجودَ»(١).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه جبلة بن سليمان، ضعفه ابن معين.

٢٧ - باب إِجابَةِ المؤَذِّنِ وما يَقولُ عِنْدَ الأَذانِ والإِقامَةِ

١٨٦٦ - عن معاذ بن أنس، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «إِذا سَمِعْتمُ المنادِي يثوِّبُ بالصَّلاةِ فقولُوا كَمَا يَقُولُ»(٢).

رواه أحمد، والطبراني في الكبير، وفيه ابن لهيعة، وفيه ضعف.

١٨٦٧ - وعن أبي رافع، عن النبي ﷺ: كان إذا سمع المؤذن، قال مثل مـا يقـول، حتى إذا بلغ: حيَّ على الصلاة، حيَّ على الفلاح، قال: «لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إِلاَّ بالله»(٣).

رواه أحمد، والبزار، والطبراني في الكبير، وفيه عاصم بن عبيد الله، وهو ضعيـف، إلا أن مالكًا روى عنه.

١٨٦٨ - وعن أنس، أن النبي ﷺ قال: «إِذَا سَمعتمُ المؤذِّنَ، فقولُوا كما يَقُولُ»(٤).

رواه البزار، وقال: تفرد به حفص بن عمار الطاحي، ولم يتابع عليه.

١٨٦٩ - وعن عبد الله بن الحارث، عن أبيه، قال: كان النبي ﷺ إذا سمع المـؤذّنُ قال كما يقول، فإذا قال: حيَّ على الصلاة، حيَّ على الفلاح، قال: «لا حـولَ ولا قـوَّةَ إِلاّ بالله».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عاصم بـن عبيـد اللـه، وهـو ضعيـف، إلا أن مالكًا روى عنه.

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٠/١٩٤).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٤٣٨)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٧٣).

(٣) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٧٤)، وفي كشف الأستار برقم (٣٦٠).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٦١).

١٨٧٠ - وعن هلال بن يساف، أنه سمع معاوية يحدث أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ سمعَ المؤذِّنَ، فقالَ مثلَ ما يقولُ، فلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ».

رواه الطبراني في الكبير من رواية إسماعيل بن عياش، عن الحجازيين، وهو ضعيف فيهم.

١٨٧١ - وعن ميمونة، أن رسول الله ﷺ قام بين صف الرجال والنساء، فقال: «يا معشرَ النِّساء، إذَا سَمِعتُنَّ أَذَانَ هَذا الحَبَشِيِّ وإقامَتَهُ، فقُلنَ كما يَقولُ، فإنَّ لكُنَّ بكلِّ حرفٍ أَلْفَ أَلْفَ دَرَجَةٍ»، قال عمر: هذا للنساء، فماذا للرجال؟ قال: «ضعفان يا عمر». قلت: ويأتي بتمامه في حق الزوج على المرأة في النكاح.

رواه الطبراني في الكبير بإسنادين في أحدهما عبد الله الجزرى، عن ميمونة، ولم أعرفه، وعباد بن كثير، وفيه ضعف، وقد وثقه جماعة، وبقية رجاله ثقات، والإسناد الآخر فيه جماعة لم أعرفهم.

١٨٧٢ - وعن أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ عرس ذات ليلة، فأذن بلال، فقال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ مِثْلَ مَقالَتِهِ، وشهدَ مِثْلَ شَهَادَتِهِ، فلَهُ الجنَّةُ»[1].

رواه أبو يعلى، وفيه يزيد الرقاشى، ضعفه شعبة وغيره، ووثقه ابن عدى، وابن معين في رواية.

١٨٧٣ - وعن ابن مسعود، أنه كان يقول: من الجَفاءِ أربعةٌ: أن يسمع المؤَذِّنَ يقول: الله أكبر، الله أكبر، أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن لا إله إلا الله، فلا يقول مثل ما يقول، وأن يمسح وجهه قبل أن يقضى صلاته، وأن يبول قائمًا، وأن يصلى وليس بينه وبين القبلة شيء يستره.

رواه الطبراني في الكبير، والمسيب بن رافع لم يسمع من ابن مسعود.

١٨٧٤ - وعن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: كان على بن أبي طالب إذا سمع المؤذن قال كما يقول، فإذا قال: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدًا رسول الله، قال على: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدًا رسول الله، وأن الذين جحدوا محمدًا هم الكاذبون[2].

---

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٤١٢٤)، وأورده المصنف في المقصد العلى برقم (٢١٥).

(٢) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٧٥).

رواه عبد الله فى زياداته، وفيه أبو سعيد، عن أبى ليلى، ولم أجد من ذكره.

١٨٧٥ – وعن جابر، أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قَالَ حِينَ ينادِى المَنَادِى: اللهمَّ ربَّ هذهِ الدَّعْوةِ القائِمةِ، والصَّلاةِ النافِعَةِ، صَلِّ على محمدٍ، وارضَ عَنِّى رِضَاءً لا سُخْطَ بعدَهُ، استجابَ الله لَهُ دَعوَتَهُ»[(١)].

رواه أحمد، والطبرانى فى الأوسط، وفيه ابن لهيعة، وفيه ضعف.

١٨٧٦ – وعن أبى سعيد الخدرى، قال: قال رسول الله ﷺ: «الْوسِيلةُ درجةٌ عِنْد اللّهِ، ليْس فوْقها درجةٌ، فسلُوا اللّه أنْ يُؤْتِينِى الْوسِيلة»[(٢)].

رواه أحمد، والطبرانى فى الأوسط، وفيه ابن لهيعة، وفيه ضعف، وقال الطبرانى فيه: «فَسَلُوا الله عزَّ وجلَّ أَن يؤتينى الوسيلةَ على خَلْقِهِ».

١٨٧٧ – وعن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «صَلُّوا علىَّ، فإِنَّها زكاةٌ لكُمْ، وسَلُوا لِىَ الوسيلةَ منَ الجنَّةِ»، فسألناه أو أخبرنا، فقال: «هىَ دَرَجَةٌ فى أَعْلَى الجَنَّةِ، وهى لرجلٍ، وأَنا وأَرجُو أَنْ أَكُونَ ذلك الرجلَ»[(٣)].

رواه البزار، وفيه داود بن علبة، ضعفه ابن معين والنسائى وغيرهما، ووثقه ابن نمير، وقال موسى بن داود الضبى: ثنا ذؤاد بن علبة، وأثنى عليه خيرًا، وقال ابن عدى: هو فى جملة الضعفاء ممن يكتب حديثه.

١٨٧٨ – وعن أبى الدرداء، أن رسول الله ﷺ كان يقول إذا سمع المؤذن: «اللَّهمَّ ربَّ هذهِ الدَّعْوةِ التامَّةِ، والصَّلاةِ القائِمَةِ، صلِّ على محمّدٍ وأَعْطِهِ سُؤْلَهُ يومَ القيامَةِ»، وكان يسمعها من حوله، ويحب أن يقولوا مثل ذلك إذا سمعوا المؤذن، قال: «وَمَنْ قَالَ مثلَ ذلكَ إِذَا سَمِعَ المؤذِّنَ وَجَبَتْ لَهُ شفاعَةُ محمّدٍ ﷺ يومَ القيامَةِ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه صدقة بن عبد الله السمين، ضعفه أحمد، والبخارى، ومسلم، وغيرهم، ووثقه دحيم، وأبو حاتم، وأحمد بن صالح المصرى.

١٨٧٩ – وعن أبى الدرداء، قال: كان رسول الله ﷺ إذا سمع النداء، قال: «اللَّهمَّ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٣٣٧)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٧٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/ ٧٠، ٨٣)، والطبرانى فى الأوسط برقم (١٤٦٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٧٧).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٦٣).

رَبَّ هذهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ، والصَّلاةِ القائِمةِ، صلِّ على عَبْدِكَ ورَسُولِكَ، واجْعَلْنا في شَفَاعَتِهِ يومَ القِيَامَةِ»، قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ هَذَا عنْدَ النِّدَاءِ، جعَلَهُ الله في شَفَاعَتِى يومَ القِيَامَةِ»(١).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه صدقة المذكور قبل هذا الحديث.

١٨٨٠ - وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «سَلُوا الله لِى الوسيلةَ، فإنَّهُ لَمْ يَسْأَلْها لى عبدٌ فى الدُّنْيا إلا كنتُ لهُ شَهِيدًا أَوْ شَفِيعًا يومَ القِيَامَةِ»(٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه الوليد بن عبد الملك الحرانى، وقد ذكره ابن حبان فى الثقات، وقال: مستقيم الحديث إذا روى عن الثقات. قلت: وهذا من روايته عن موسى بن أعين، وهو ثقة.

١٨٨١ - وعن ابن عباس، أن نبى الله ﷺ قال: «مَنْ سَمِعَ النِّدَاءَ، فَقَالَ: أَشهدُ أَنْ لا إلهَ إلاّ الله وحدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وأَنَّ محمدًا عبدُهُ ورسولُهُ، اللّهمَّ صَلِّ على محمدٍ، وبلِّغْهُ دَرَجَةَ الوسيلَةِ عندَكَ، واجْعَلْنا فى شَفَاعَتِهِ يومَ القِيَامَةِ، وجَبَتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ»(٣).

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه إسحاق بن عبد الله بن كيسان، لينه الحاكم، وضعفه ابن حبان، وبقية رجاله ثقات.

١٨٨٢ - وعن عبد الله بن مسعود، أن النبى ﷺ قال: «ما مِنْ مسْلمٍ يقولُ حينَ يَسْمَعُ النِّدَاءَ يكبِّرُ ويُكبِّرُ، ويَشْهَدُ أَنْ لا إلهَ إلاَّ الله، ويَشهدُ أَنّ محمّدًا رسول الله، ثمَّ يقولُ: اللّهمَّ أَعْطِ محمدًا الوسيلةَ والفضيلةَ، واجعَلْهُ فى الأعلين درجتَهُ، وفى المصطَفيْنَ محبتَهُ، وفى المُقَرَّبين ذِكْرَهُ، إلاَّ وَجَبَتْ لَهُ الشَّفاعَةُ يومَ القِيَامَةِ»(٤).

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله موثقون.

١٨٨٣ - وعن أبى هريرة، أنه كان إذا سمع المؤذن يؤذن، قال: أشهد بها مع كل شاهد، وأتحمل بها على كل جاحد(٥).

رواه البزار، ورجاله ثقات.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٦٦٢).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٣٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٥٥٤).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٧٩٠).

(٥) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٦٢).

٢٨ - باب الدُّعاءُ بينَ الأَذانِ والإِقامَةِ

١٨٨٤ - عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذا أَذَّنَ المؤَذِّنُ، فُتِحَتْ أَبْوابُ السَّماءِ»(١).

رواه أبو يعلى، وفيه يزيد الرقاشى، وهو مختلف فى الاحتجاج به.

١٨٨٥ - وعن أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ، قال: «أَلا إِنَّ الدَّعاءَ لا يُردُّ بينَ الأَذانِ والإِقامةِ، فادْعُوا»(٢). قلت: رواه أبو داود وغيره، خلا قوله: «فادعوا».

رواه أبو يعلى، وفى بعض طرقه مستجاب، وفيه يزيد الرقاشى أيضًا.

١٨٨٦ - وعن أنس، أن رسول الله ﷺ كان يقول: «إِذا نُودِىَ بالصَّلاةِ، أَدْبَرَ الشَّيطانُ فيما بينَهُ وبينَ الرَّوْحَاءِ، حتَّى لا يَسْمَعَ صَوْتَ التَّأْذِينِ، وفُتِحَتْ أَبْوابُ السَّماءِ، واستُجِيبَ الدُّعاءُ»(٣).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه زمعة بن صالح، وقد ضعفه الناس.

٢٩ - باب فى المؤذِّن يجعلُ أُصْبَعَيْهِ فى أُذُنَيْهِ

١٨٨٧ - عن بلال، أَنَّ رسولَ الله ﷺ قَالَ: «إِذَا أَذَّنْتَ فاجْعَلْ أُصبعَيْكَ فى أُذُنَيْكَ، فإِنَّه أَرْفَعُ لصَوْتِكَ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه عبد الرحمن بن عمار، وهو ضعيف.

٣٠ - باب الأَذَانُ فى السَّفَرِ

١٨٨٨ - عن جبيرِ بنِ مُطْعِمٍ، أَنَّ رسولَ الله ﷺ لم يَكُنْ يُؤَذِّنُ لَهُ فى شىءٍ مِنْ صلاةِ السَّفَرِ إِلاَّ بالإِقَامَةِ إِلاَّ الصُّبْحَ، فإنهُ كانَ يُؤَذِّنُ ويُقِيمُ.

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه ضرار بن صرد، وهو ضعيف.

١٨٨٩ - وعن عبد الله بن عدى، أن النبى ﷺ لم يكن يؤذن فى السفر إلا فى صلاة الصبح إلا الإقامة.

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه يعقوب بن حميد، ضعفه ابن معين وغيره، وقال

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٤٠٩٥).

(٢) راجع التخريج السابق.

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٩١٩٥).

البخارى: لم نر إلا خيرًا، وذكره ابن حبان فى الثقات، وقال: يخطئ.

١٨٩٠ - وعن عبد الله بن مسعود، قال: بينا نحن مع رسول الله ﷺ فى بعض أسفاره، سمع مناديًا ينادى: الله أكبر، الله أكبر، فقال نبى الله ﷺ: «علَى الفِطْرَة»، فقال: «أشهد أن لا إله إلا الله، فقال نبى الله ﷺ: «خَرجَ مِنَ النَّارِ»، فابتدرناه، فإذا هو صاحب ماشية أدركته الصلاة فنادى بها[١].

رواه **أحمد**، وأبو **يعلى**، **والطبرانى فى الكبير**، ورجاله أحمد رجال الصحيح.

١٨٩١ - وعن معاذ بن جبل، قال: بينما رسول الله ﷺ فى بعض أسفاره، إذ سمع مناديًا يقول: الله أكبر، الله أكبر، فقال: «على الفِطْرَةِ»، فقال: أَشْهدُ أَنْ لا إلـه إلا الله، فقال: «شَهدَ بشَهادَةِ الحقِّ»، فقالَ: أشهد أن محمدًا رسول الله، قال: «خرجَ مِنَ النَّارِ، انْظُروا فستَجدُونَهُ إمَّا رَاعِيًا مَعْزِبًا، وإمّا مُكَلِّبًا»، فنظَروهُ فوجَدُوهُ راعِيًا حضَرتْهُ الصَّلاةُ فنادَى بَها»[٢].

رواه **أحمد**، **والطبرانى فى الصغير**، وفيه الحكم بن عبد الملك القرشى، وهو ضعيف.

١٨٩٢ - وعن عبد الله بن ربيعة السلمى، قال: كان النبى ﷺ فى سفر، فسمع مؤذنًا يقول: أشهد أن لا إله إلا الله، فقال النبى ﷺ: «أَشْهدُ أنْ لا إلـه إلاّ اللّهُ»، قال: أشهد أَنَّ محمدًا رسول الله، قال رسول الله ﷺ: «أَنَّ محمّدًا رسولُ الله»، فقال النبى ﷺ: «تجِدُونهُ راعِي غنمٍ، أوْ عازِبًا عنْ أهْلِهِ»[٣].

رواه **أحمد**، **والطبرانى فى الكبير**، وزاد: قال: فهبط الوادى، فإذا هو بشاة ميتة، فقال: «أَترونَ هذهِ هيِّنةً على أَهْلِهَا»، قالوا: نَعَمْ، قَالَ: «الدُّنيا على اللـه أَهْوَنُ مِنْ هـذِهِ على أَهْلها». ورجاله رجال الصحيح.

١٨٩٣ - وعن أبى جحيفة، أن رسول الله ﷺ كان فى سفر، فسمع مؤذنًا يقول: أشهد أن لا إله إلا الله، فقال رسول اللـه ﷺ: «خلَعَ الأَنْدادَ»، فقال: أشهد أن محمدًا

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٥٣٧٨)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٧٢)، وفى المقصد العلى برقم (٢١٤).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٢٤٨)، والطبرانى فى الصغير (٢/٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٧٠).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٣٣٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٧١).

رسول الله، فقال: «خَرجَ مِنَ النْار»، ثم قال رسول الله ﷺ: «تَجدونَهُ صاحِبَ مِعْزَىً مَعْزِبًا، أَوْ صاحِبَ كِلابٍ»[١].

رواه البزار، ورجاله ثقات.

١٨٩٤ - وعن أبى جحيفة، قال: كان رسول الله ﷺ فى مسير، فسمع قائلاً يقول: الله أكبر، الله أكبر، فقال النبى ﷺ: «دَعْوَةُ الحقِّ»، فقال: أشهد أن لا إله إلا الله، فقال النبى ﷺ: «كَلِمَةُ الإِخْلاَصِ»، فقال: أشهد أن محمدًا رسول الله، فقال النبى ﷺ: «خرج صاحبها من النار»، ثم قال النبى ﷺ: «تَجِدونَ هَذا صاحِبَ مِعْزَىً، أَوْ صاحِبَ كِلابٍ يتصَيَّدُ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه موسى بن محمد بن حبان، ضعفه أبو زرعة، وذكره ابن حبان فى الثقات، وقال: ربما خالف، وبقية رجاله ثقات.

١٨٩٥ - وعن أبى سعيد الخدرى، قال: كنا مع النبى ﷺ فى سفر، فسمع رجلاً يقول: الله أكبر، الله أكبر، أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن محمدًا رسول الله، فقال: «خَرَجَ مِنَ الشِّرْكِ»[٢].

رواه البزار، ورجاله ثقات.

١٨٩٦ - وعن أبى أمامة، قال: خرج النبى ﷺ ذات يوم ومعه أبو بكر، وعمر، وزيد بن ثابت، وعبد الله بن مسعود، وأُبى بن كعب، وعبد الله بن عباس، والنبى ﷺ على راحلته الجدعاء، فلما برز سمع النبى ﷺ رجلاً يقول: الله أكبر، الله أكبر، فوقف النبى ﷺ يستمع، فلما قال: الله أكبر، الله أكبر، قال النبى ﷺ: «شَهِدَ والذى نَفْسِى بيدِهِ شهادَةَ الحقِّ»، فلما قال: أشهد أن لا إله إلا الله، قال: «نَرى هذا، والذى نَفْسِى بيدِهِ خَرَجَ مِنَ النَّارِ»، ثلاث مرات، ثم قال النبى ﷺ: «هذا صاحب كلاب»، فذهب ابن مسعود وابن عباس، فوجدوه كذلك[٣].

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه على بن يزيد الألهانى، وهو ضعيف.

١٨٩٧ - وعن صفوان بن عسال، قال: بينا نحن عند رسول الله ﷺ، إذا سمع

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٥٨).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٥٩).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٨٨٤).

رجلاً يؤذن، فقال النبى ﷺ: «على الفِطْرَةِ»، فقال: أَشهدُ أَنْ لا إله إلا الله، فقال: «شَهِدَ الحقَّ»، فقال: أشهد أَنَّ محمدًا رسول الله، فقال: «خَرَجَ مِنَ النَّارِ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه عطاء بن عجلان، وهو متهم بالكذب، متروك الحديث.

٣١ – باب الأَذَانُ لأَمْرٍ يَحْدُثُ

١٨٩٨ – عن سعد القرظِ، أن النبى ﷺ كان أَيَّ ساعة أتى قباءَ أَذَّنَ بلال بالأَذَانِ؛ لأن يعلم الناس أن رسول الله ﷺ قد جاء، فتجمعوا إليه، فأتى يومًا وليس معه بلال، فنظر زنوج بعضهم إلى بعض، فرقى سعد فى عذق، فأذن بالأذان، فقال له رسول الله ﷺ: «ما حَمَلَكَ على أَنَّ تَؤَذِّنَ يا سَعدُ؟»، قال: بأبى وأمى، رأيتك فى قلة من الناس، ولم أر بلالاً معك، ورأيت هؤلاء الزُّنوجِ ينظر بعضهم إلى بعض وينظرون إليك، فخشيت عليك منهم، فأذنت، قال: «أَصبْتَ يا سعدُ، إِذَا لَمْ تَرَ بلالاً مَعِى فأَذِّنْ»، فأَذَّنَ سعد ثلاث مرار فى حياة رسول الله ﷺ[١].

رواه الطبرانى فى الكبير، فيه عبد الرحمن بن سعد بن عمار، وهو ضعيف.

٣٢ – باب فيمَنْ يُؤَذِّنُ

١٨٩٩ – عن أبى محذورة، قال: جعل رسول الله ﷺ الأذان لنا ولموالينا، والسقاية لبنى هاشم، والحجامة لبنى عبد الدار[٢].

رواه أحمد، وفيه رجل لم يسم.

١٩٠٠ – وعن عتبة بن عبدان، أن النبى ﷺ قال: «الخِلافَةُ فى قريشٍ، والحُكْمُ فى الأَنْصَارِ، والدَّعْوَةُ فى الحَبَشَةِ»[٣].

رواه أحمد، ورجاله موثقون.

١٩٠١ – وعن أبى أسيد، قال: لما قدم رسول الله ﷺ مكة، جاءه أبو محذورة، فقال له: يا رسول الله، إِئْذَنْ لى أَنْ أُؤَذِّنَ، فقال له رسول الله ﷺ: «أَذِّنْ»، فكان بلال

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٥٤٥٢).

(٢) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٦٧).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/١٨٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٦٨).

يؤذن، فلما رجع رسول الله ﷺ تخلف أبو محذُورَةَ(١).

رواه البزار، وفيه الواقدى، وهو ضعيف. قلت: ويأتى حديث أبى هريرة الذى رواه الترمذى فى الخلافة إن شاء الله(*).

٣٣ - باب الإمامُ ضامِنٌ والمؤذِّنُ مؤْتَمَنٌ

١٩٠٢ - عن أبى أمامة الباهلى، قال: قال رسول الله ﷺ: «الإمام ضامن والمؤذن مؤتمن»(٢).

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٥٦).

(*) نسخة السماع:

الحمد لله، سمع جميع هذه المجلدة الأولى من هذا الكتاب المسمى بمجمع الزوائد ومنبع الفوائد، تأليف شيخنا الإمام العلامة المسند المحدث الحافظ أبو الحسن على بن أبو بكر بن سليمان الهيثمى، أبقاه الله تعالى عليه، صاحب النسخة ومالكها المعز الأشرف العالى المولوى المحسنى المتفضلى العالمى، جامع أشتات الفضائل، بقية السلف الكرام، الكملة مفخر العصر فتح الدين أبو الفتح فتح الدين بن مستعصم كاتب السر الشريف، وصاحب دواوين الإنشاء بالمملكة الإسلامية، أعزه الله تعالى وأحسن إليه وأسبغ نعمه عليه، والجناب العالى القاضوى الزينى زين الدين عبد الرحمن بن القاضى جمال الدين محمود بن فخر الدين عثمان القرشى، موقع الدست الشريف وفاته المجلس الثامن وبعض السابع من أوله إلى باب الاقتداء بالسلف، وناصر الدين بن بزر جمهر المجود، وقريبه عبد السلام بن الرئيس صدر الدين بديع، والقاضى زين الدين عبد الرحمن ابن شيخنا الإمام الثقة العابد المسند برهان الدين إبراهيم بن داود الأمدى، وفاته المجلسان الأولان، والشيخ العالم الفاضل البارع الأوحد المفيد الأصيل قاضى المسلمين جمال الدين عبد الله بن الشيخ الإمام العلامة المحدث الأوحد شهاب الدين أحمد بن على بن العرنانى، وفاته من أول الثامن إلى آخر الثانى عشر، وبعض الثالث من أوله بقرأءته، وولده النجيب البارع برهان الدين أبو الوفاء إبراهيم، بفوت التاسع والعاشر، والسيد الشريف الإمام العلامة البارع مفتى المسلمين جمال المحدثين تقى الدين محمد بن الشيخ شهاب الدين أحمد بن على الحسنى المكى المالكى، من أول الحادى عشر إلى آخر المجلد بقراءة شهاب الدين أحمد بن محمد بن منصور الفوى، ناسخ هذا الكتاب للمجلسين الأولين، وبقراءة أحمد بن على بن حجر العسقلانى، من أثناء المجلس الثالث إلى آخر المجلدة، وباقى الثالث بقراءة الشيخ جمال الدين، المذكور أعلاه، وصح وثبت فى مجالس آخرها ثانى عشر شهر رجب سنة سبع وثمانمائة بمنزل مالك، النسخة بسويقة المسعودى بالقاهرة، وأجاز لهم المسمع ما له من رواية والحمد لله كثيرًا. صحيح ذلك، أجزت له ما يجوز لى وعنى روايته وكتب على الهيثمى طالعته واستفدت منه وعلقت عليه مواضع داعيًا لمالكه أحمد بن على بن حجر.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٧٨/٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٦٩).

رواه أحمد، والطبرني في الكبير، ورجاله موثقون.

١٩٠٣ - وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «الإِمامُ ضامِنٌ، والمؤَذِّنُ مُؤْتَمَنٌ، اللهمّ أَرْشِدِ الأئِمَّةَ، وَاغْفِرْ للمؤذِّنِينَ»، قالوا: يا رسول الله، لقد تَرَكْتَنا نَتَنافَسُ في الأَذَان بعدك، فقال رسول الله ﷺ: «إِنه يكونُ بعدِي، أَو بَعدكم، قومٌ سَفِلَتهُمْ مُؤَذِّنوهُمْ»(١).

رواه البزار، ورجاله كلهم موثقون.

١٩٠٤ - وعن واثِلَةَ، قال: قال رسول الله ﷺ: «الإِمامُ ضامِنٌ، والمؤذِّن مُؤتَمنٌ، اللهمَّ اغْفِرْ للمؤذِّنِينَ، واهْدِ الأَئمَّةَ»(٢).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه جناح مولى الوليد، ضعفه الأزدي، وذكره ابن حبان في الثقات.

١٩٠٥ - وعن أبي مَحْذُورَةَ، قال: قال رسول الله ﷺ: «المؤذِّنونَ أُمَناءُ المُسْلِمينَ على فِطْرِهِمْ وسُحُورِهِمْ»(٣).

رواه الطبراني في الكبير، وإسناده حسن.

٣٤ - باب أَذانُ الأَعْمَى

١٩٠٦ - عن ابن مسعود، قال: ما أحب أن يكون مؤذنوكم عميانكم، قال: وأحسبه قال: ولا قُرَّاؤُكم.

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله ثقات.

١٩٠٧ - وعن زيد بن ثابت، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ بِلالاً يؤَذِّنُ بلَيْلٍ، فكُلُوا واشْرَبُوا حتى يُؤَذِّنَ ابنُ أُمِّ مكتُومٍ»(٤).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه يزيد بن عياض، وقد أجمعوا على ضعفه. قلت: وتأتي أحاديث كثيرة من هذا في الصيام إن شاء الله، وإنما ذكرت هذا لما ورد من كراهية أذان الأعمى.

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٥٧).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٨٤/٢٢).

(٣) انظر إرواء الغليل رقم (١١٨).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤٨١٨).

٣٥ - باب أَجْرُ المؤذِّنِ

١٩٠٨ - عن المغيرة بن شعبة، قال: سألت رسول الله ﷺ أن يجعلنى إمام قومى، فقال ﷺ: «صَلِّى بصَلاةِ أَضْعَفِ القَومِ، ولا تتخِذْ مؤذِّنًا يأْخُذُ على أذانِهِ أَجْرًا»(١).

رواه الطبرانى فى الكبير من طريق سعد القطعى عنه، ولم أجد من ذكره.

١٩٠٩ - وعن يحيى البكاءِ، قال: قال رجل لابن عمر: إنى لأَحِبُّكَ فى الله، فقال ابن عمر: لكنى أُبْغِضُكَ فى الله، قال: ولم؟ قال: إنك تَتَغَنَّى فى أَذانِكَ وتأخذ عليه أجرًا(٢).

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه يحيى البكاء، ضعفه أحمد، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وأبو داود، ووثقه يحيى بن سعيد القطان، وقال محمد بن سعد: كان ثقة إن شاء الله.

٣٦ - باب المؤذِّنُ المحتَسِبُ

١٩١٠ - عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «المؤذِّنُ المحتَسِبُ كالشَّهيدِ يتشحَّطُ فى دَمِهِ حتى يَفرغَ مِنْ أَذانِهِ، ويَشْهدُ لَهُ كلُّ رَطْبٍ ويابِسٍ، وإِنْ ماتَ لم يُدَوَّدْ قَبْرِهِ»(٣).

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه محمد بن الفضل القسطانى، ولم أجد من ذكره.

١٩١١ - وعن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «المؤذِّنُ المحتَسِبُ كالشَّهيدِ المتشَحِّطِ فى دَمِهِ، إِذَا ماتَ لَمْ يُدَوِّدْ فى قَبْرِهِ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه إبراهيم بن رستم، وهو مختلف فى الاحتجاج به، وفيه من لم تعرف ترجمته، وقد تقدم أحاديث كثيرة فى فضل الأذان.

٣٧ - باب مَنْ أَذَّنَ فَهُوَ يُقِيمُ

١٩١٢ - عن ابن عمر، قال: كنا مع النبى ﷺ، فطلب بلالاً ليؤَذِّنَ [لهم] فلم يوجد، فأمر النبى ﷺ رجلاً فأذن، فجاء بلال بعد ذلك، فأراد أن يقيم، فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّما يُقِيمُ مَنْ أَذَّنَ»(٤).

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٠/٤٣٤).
(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٣٠٥٩).
(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٣٥٥٤).
(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٣٥٩٠).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه سعيد بن راشد السماك، وهو ضعيف.

٣٨ - باب فيمَنْ صلَّى بغيرِ أَذانٍ ولا إِقَامَةٍ

١٩١٣ - عن إبراهيم، أن ابن مسعود، وعلقمة، والأسود، صلوا بغير أذان ولا إقامة، قال سفيان: كفَتْهُمْ إقامَةُ المِصْرِ، وقال ابن مسعود في رواية أخرى: إقامة المصر تكفي[١].

رواهما الطبراني في الكبير، وإبراهيم النخعي لم يسمع من ابن مسعود.

٣٩ - باب التأْذينُ للفَوائِتِ وتَرتيبُها

١٩١٤ - عن عبد الله بن مسعود، قال: شغل المشركون رسول الله ﷺ عن الصلوات: الظهر، والعصر، والمغرب، والعشاء، حتى ذهب ساعة من الليل، ثم أمر رسول الله ﷺ بلالاً فأَذَّنَ وأقام، ثم صلى الظهر، ثم أمره فأذن وأقام، ثم صلى العصر، ثم أمره فأذن وأقام، ثم صلى المغرب، ثم أمره فأَذَّنَ وأقام، فصلى العشاء[٢].

رواه أبو يعلى، وفيه يحيى بن أبي أنيسة، وهو ضعيف عند أهل الحديث، إلا أن ابن عدى قال: وهو مع ضعفه يكتب حديثه.

١٩١٥ - وعن جابر، أن النبي ﷺ شُغِلَ يوم الخندَقِ عن صلاة الظهر والعصر والمغرب والعشاء، فأمر بلالاً فأَذَّنَ وأَقامَ، فصلى الظهر، ثم أمره فأذن وأقام، فصلى العصر، ثم أمره فأذن وأقام، فصلى المغرب، ثم أمره فأذن وأقام، فصلى العشاء، ثم قال: «ما عَلى وَجْهِ الأَرْضِ قومٌ يذكرونَ الله غَيْرُكُمْ»[٣].

رواه البزار، والطبراني في الأوسط، وفيه عبد الكريم بن أبي المخارق، وهو ضعيف.

١٩١٦ - وعن الجعد أبي عثمان، قال: مر بنا أنس بن مالك في مسجد بني ثعلبة، فقال: أصليتم؟ قال: فقلنا: نعم، وذلك صلاة الصبح، فأمر رجلاً فأذن وأقام، ثم صلى بأصحابه[٤].

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٢٧٢،٩٢٧٣).

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٢٦٢٠)، وأورده المصنف في المقصد العلى برقم (٢١٩).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٢٨٥)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٦٥).

(٤) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٤٣٣٨)، وأورده المصنف في المقصد العلى برقم (٢٢٠).

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح. قلت: وقد تقدم حديث حبيب بن سباع فى باب فيمن صلى صلاة وعليه غيرها.

٤٠ – باب مقدارُ ما بينَ الأذانِ والإقامَةِ

١٩١٧ – عن أُبى بن كعب، قال: قال رسول الله ﷺ: «يا بلالُ، اجْعَلْ بينَ أذانِكَ وإقَامَتِكَ نَفَسًا يَفْرغُ الآكِلُ مِنْ طَعامِهِ فى مَهَلٍ، ويَقْضِى المتوضِّئُ حاجَتَهُ فى مَهَلٍ»[١].

رواه عبد الله بن أحمد من زياداته من رواية أبى الجوزاء، عن أُبىٍّ، وأبو الجوزاء لم يسمع من أُبىٍّ.

٤١ – باب فى الإقَامَةِ ومَا يقولُ عِنْدَهَا

١٩١٨ – عن جابر، أن النبى ﷺ قال: «إِذَا ثُوِّبَ بالصَّلاةِ، فُتِحَتْ أَبْوابُ السَّماءِ، واستُجِيبَ الدُّعاءُ»[٢].

رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة، وفيه كلام.

١٩١٩ – وعن قتادة، أَنَّ عثمانَ كانَ إِذَا جاءَهُ مَنْ يُؤْذِنُهُ بالصَّلاةِ، قَالَ: مَرْحبًا بالقائِلينَ عَدْلاً، وبالصَّلاةِ مَرْحَبًا وأَهلاً.

رواه الطبرانى فى الكبير، وقتادة لم يسمع من عثمان.

٤٢ – باب ما يُفْعَلُ إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلاةُ

١٩٢٠ – عن عبد الله بن أبى أوفى، قال: كان رسول الله ﷺ إذا قال بلال: قد قامت الصلاة، نَهَضَ فكَبَّرَ.

رواه الطبرانى فى الكبير من طريق حجاج بن فروخ، وهو ضعيف جدًا.

٤٣ – باب فيمَنْ يُؤذِّنُ قبلَ دخولِ الوَقْتِ

١٩٢١ – عن أنس، قال: أَذَّنَ بلال قبل الفجر، فأمره النبى ﷺ أن يرجع فيقول: أَلاَ إِنَّ العبدَ نامَ، فرَقِيَ بلالٌ وهو يقول:

لَيتَ بلالاً ثكِلَتْهُ أُمُّهُ   وأبتَلَّ مِنْ نُضْحِ دمٍ جبينُهُ[٣]

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٤٣/٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٧٩).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٤٢/٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٧٨).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٦٤).

رواه البزار، وفيه محمد بن القاسم، ضعفه أحمد، وأبو داود، ووثقه ابن معين.

٤٤ - باب فيمَنْ خرجَ مِنَ المسجدِ بعدَ الأّذانِ

١٩٢٢ - عن أبى هريرة، قال: خرج رجل بعدَمَا أَذَّنَ المؤذِّنُ، فقال: أما هذا، فقد عصى أبا القاسم، ثم قال: أمرنا رسول الله ﷺ: إِذَا كُنتم فى المسجِد فُنودِىَ بالصَّلاة، فلا يخرجْ أَحدُكُم حتَّى يُصَلِّى[١]. قلت: رواه مسلم، وأبو داود بعضه.

رواه **أحمد**، ورجاله رجال الصحيح.

١٩٢٣ - وعن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يَسْمعُ النِّداءَ فى مَسْجِدى هذا ثمَّ يخرجُ مِنهُ إلاَّ لحاجَةٍ، ثمَّ لا يَرْجعُ إليهِ إلاَّ مُنَافِقٌ»[٢].

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، ورجاله رجال الصحيح.

٤٥ - باب إِذَا أُقيمتِ الصلاةُ فَلا يُصلَّى غَيْرُها

١٩٢٤ - عن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلاةُ فَلا صلاةَ إلاَّ التِى أُقِيمَتْ»[٣]. قلت: له فى الصحيح: «فَلاَ صَلاَةِ إلاَّ المَكْتُوبة»، ومقتضى هذا أنه لو لم يصل الظهر وأقيمت صلاة العصر، فلا يصلى إلا العصر؛ لأنه قال: «فلا صلاة إلا التى أقيمت».

رواه **أحمد**، **والطبرانى فى الأوسط**، وفيه ابن لهيعة، وفيه كلام.

١٩٢٥ - وعن ابن عباس، قال: أقيمت صلاة الصبح، فقام رجل يصلى الركعتين، فجذب رسول الله ﷺ بثوبه، وقال: «أتصلى الصبح أربعًا؟»[٤].

رواه **أحمد**، ورجاله رجال الصحيح. قلت: وتأتى أحاديث من هذا إن شاء الله فى الإقامة، وفى الأوقات التى تكره فيها، وقوله: «إذا أقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى ترونى»، واستئذان المؤذن الإمام.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٥٣٧)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٨٤).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٨٤٢).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٣٥٢)، والطبرانى فى الأوسط برقم (٨٦٥٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٨١).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٢٣٨)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٨٢).

٤٦ - باب فَضل المساجد ومواضع الذكر والسجود

١٩٢٦ - عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ لجبريل: «أَىُّ البِقَاعِ خَيرٌ؟، قَالَ: لا أَدْرِى، قَالَ: فَسَلْ عن ذلِكَ ربَّك عزَّ وجلَّ، قَالَ: فبكَى جبريلُ ﷺ، وقَالَ: يا محمدُ، ولَنا أَنْ نَسأَلَهُ؟ هُوَ الذى يُخبِرُنا بما يَشاءُ، فَعَرَجَ إلى السَّماءِ، ثم أَتاهُ، فقالَ: خَيْر البِقَاعِ بيوتُ الله فى الأَرْضِ، قَالَ: فَأَىُّ البِقَاعِ شَرٌّ؟، فَعَرجَ إلى السَّماءِ، ثمَّ أَتاهُ، فَقَالَ: شَرُّ البِقَاعِ الأَسْوَاقُ»[١].

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وفيه عبيد الله بن واقد القيسى، وهو ضعيف.

١٩٢٧ - وعن عبد الله بن عمر، أن رجلاً سأل النبى ﷺ: أَىُّ البِقَاعِ خير؟ وأَىُّ البِقَاعِ شر؟ قال: «خَيْرُ البِقَاعِ المَسَاجِدُ، وشَرِّ البِقَاعِ الأَسْوَاقُ».

رواه **الطبرانى فى الكبير**، وفيه عطاء بن السائب، وهو ثقة، ولكنه اختلط فى آخر عمره، وبقية رجاله موثقون.

١٩٢٨ - وعن واثلة، قال: قال رسول الله ﷺ «شَرُّ المجالِسِ الأَسْواقُ والطُّرقُ، وخَيْرُ المجالِسِ المساجِدُ، فَإِنْ لم تَجلسْ فى المسجدِ فالزَمْ بيتَكَ»[٢].

رواه **الطبرانى فى الكبير**، وفيه بكار بن تميم، قال فى الميزان: مجهول.

١٩٢٩ - وعن جبير بن مُطْعِمٍ، أن رجلاً قال: يا رسول الله، أَىُّ البلدان أحب إلى الله؟ وأَىُّ البلدان أبغض إلى الله؟ قال: «لا أَدْرِى، حتى أَسْأَلَ جبريلَ ﷺ »، فَأَتاهُ فَأَخبَرهُ جبريلُ: «أَن أَحَبَّ البَقَاعِ إلى الله المساجِدُ، وأَبغَضَ البِقَاعِ إلى الله الأَسْوَاقُ».

رواه **البزار**، وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل، وهو مختلف فى الاحتجاج به، وله طريق من غير ذكر المساجد عند أحمد وأبى يعلى، تأتى فى البيع إن شاء الله.

١٩٣٠ - وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ «تَذْهَبُ الأَرْضُونَ كلُّها يَوْمَ القِيَامَةِ إلاَّ المَساجِدَ، فَإِنَّها يَنْضَمُّ بَعْضُها إلى بَعْضٍ»[٣].

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وأصرم بن حوشب كذاب.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧١٤٠).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣٣٨٧).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٠٠٧).

١٩٣١ – وعن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما مِنْ صَبَاحٍ ولا رَواحٍ إلاَّ وَبقاعُ الأَرْضِ يُنَادِى بَعْضُها بَعْضًا: يا جارَةُ، هَلْ مرَّ بكِ عَبْدٌ صالِحٌ صلَّى عَلَيْكِ أَو ذَكَرِ اللهِ؟ فَإِنْ قالَتْ: نَعمْ، رأَتْ لَها بذَلِكَ عَلَيها فَضْلاً»(١).

رواه الطبرانى فى **الأوسط**، وصالح المرى ضعيف.

١٩٣٢ – وعن عائشة، أن النبى ﷺ كان يصلى فى الموضع الذى يبول فيه الحسن والحسين، وقال: «إِنَّ العَبدَ إِذَا سَجَدَ للهِ سَجْدَةً، طَهَّرَ اللهُ موضِعَ سُجُودِهِ إِلى سَبْعِ أَرَضِينَ»(٢).

رواه الطبرانى فى **الأوسط**، وبزيع اتهم بالوضع.

١٩٣٣ – وعن عائشة، عن رسول الله ﷺ أنه كان يصلى حيث ما دنا من البيت، فقالت له عائشة: يا رسول الله، ربما صليت فى المكان الذى تمر فيه الحائِضَ، فلو أنك اتخذت مسجدًا تصلى فيه؟ فقال: «عَجَبًا لَكِ يَا عَائِشَةُ، أَمَا عِلِمْتِ أَنَّ المؤمِنَ تُطَهِّرُ سَجْدَتُهُ مَوْضِعَها إِلى سَبْعِ أَرَضِينَ»(٣).

رواه الطبرانى فى **الأوسط**، وعبد الله بن صالح ضعفه الجمهور، وقال عبد الملك بن شعيب: ثقة مأمون.

١٩٣٤ – وعن ابن عباس، قال: المساجد بيوت الله فى الأَرْض، تُضِيءُ لأهل السماء كما تُضِيءُ نجومُ السماء لأهل الأرض.

رواه الطبرانى فى **الكبير**، ورجاله موثقون.

٤٧ – باب بناء المساجدِ

١٩٣٥ – عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ بَنى للهِ مَسْجِدًا، بَنَى الله لَهُ بَيْتًا أَوْسَعَ منهُ فى الجَنَّةِ»(٤).

رواه **أحمد**، وفيه الحجاج بن أرطاة، وهو متكلم فيه.

١٩٣٦ – وعن بشرِ بن حيَّانَ، قال: جاء واثِلَةُ بن الأَسْقَعِ ونحن نَبْنِى مسجدنا،

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٦٢).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٩٤٩).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٦٨٥).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٢٢١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥٧٧).

قال: فوقف علينا وسلم، ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ بَنى مَسْجِدًا فَصَلَّى فيهِ، بَنى الله عَزَّ وجَلَّ لَهُ فى الجنَّةِ أَفْضَلَ مِنْهُ»(١).

رواه **أحمد**، و**الطبرانى فى الكبير**، وفيه الحسن بن يحيى الخشنى، ضعفه الدارقطنى، وابن معين فى رواية، ووثقه فى رواية، ووثقه دحيم، وأبو حاتم.

١٩٣٧ - وعن ابن عباس، عن النبى ﷺ أنه قال: «مَنْ بَنى لله مَسْجِدًا ولَوْ كَمِفْحَصِ قَطَاةٍ لِبَيْضِهَا، بنى الله لَهُ بَيْتًا فى الجنَّةِ»(٢).

رواه **أحمد**، و**البزار**، وفيه جابر الجعفى، وهو ضعيف.

١٩٣٨ - وعن أبى ذر، عن النبى ﷺ قال: «مَنْ بَنَى لله مَسْجِدًا قَدْرَ مِفْحَصِ قَطَاةٍ، بَنَى الله لَهُ بَيْتًا فى الجنّةِ»(٣).

رواه **البزار**، و**الطبرانى فى الصغير**، ورجاله ثقات.

١٩٣٩ - وعن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ بَنَى لله مَسْجِدًا، بَنَى الله لَهُ بَيْتًا فى الجنَّةِ»(٤).

رواه **البزار**، و**الطبرانى فى الأوسط**، إلا أنه قال فيه: «ولَوْ كَمِفْحَصِ قَطَاةٍ»، وفيه الحكم بن ظهير، وهو متروك.

١٩٤٠ - وعن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ بَنَى بَيْتًا يَعْبُدُ الله فيهِ مِنْ مالٍ حَلاَلٍ، بَنَى الله لَهُ بَيْتًا فى الجنَّةِ مِنْ دُرٍّ وياقُوتٍ»(٥).

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، و**البزار**، خلا قوله: «مَنْ دُرٍ ويَاقُوتٍ»، وفيه سليمان بن داود اليمامى، وهو ضعيف.

١٩٤١ - وعن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ بَنَى لله مَسْجِدًا، بَنَى الله

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٤٩٠)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥٧٨).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٢٤١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥٧٩)، وفى كشف الأستار برقم (٤٠٢)..

(٣) أخرجه الطبرانى فى الصغير (١/٣٠، ٢/١٢٠، ١٣٨)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٤٠١).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦١٦٥)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٤٠٣).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٠٥٧)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٤٠٥).

لَهُ بَيْتًا فى الجَنَّةِ»، قلت: وهذه المساجد التى فى طريق مكة؟ قال: «وتلك»[١].

رواه البزار، والطبرانى فى الأوسط باختصار، وفيه كثير بن عبد الرحمن، ضعفه العقيلى، وذكره ابن حبان فى الثقات.

١٩٤٢ – وعن عائشة، عن النبى ﷺ قال: «مَنْ بَنَى لله مَسْجِدًا لا يُرِيدُ بِهِ رياءَ ولا سُمْعَةً، بَنَى الله لَهُ بَيْتًا فى الجَنَّةِ»[٢].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه المثنى بن الصباح، ضعفه يحيى القطان وجماعة، ووثقه ابن معين فى رواية، وضعفه فى أخرى.

١٩٤٣ – وعن أبى بكر الصديق، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ بَنَى لله مَسْجِدًا، بنى الله لَهُ بَيْتًا فى الجَنَّةِ»[٣].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه وهب بن حفص، وهو ضعيف.

١٩٤٤ – وعن أبى هريرة، عن النبى ﷺ قال: «مَنْ بَنَى لله مَسْجِدًا، بَنَى الله لَهُ بَيْتًا فى الجَنَّةِ»[٤].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه المثنى بن الصباح، ضعفه يحيى القطان وغيره، ووثقه ابن معين فى إحدى الروايات.

١٩٤٥ – وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ بَنَى مَسْجِدًا يَراهُ الله، بَنَى الله لَهُ بَيْتًا فى الجَنَّةِ، فَإِنْ مَاتَ مِنْ يومِهِ غُفِرَ لَهُ، ومَنْ حَفَرَ قَبْرًا يَراهُ الله، بَنَى الله لَهُ بَيْتًا فى الجَنَّةِ، وإِنْ ماتَ مِنْ يَوْمِهِ غُفِرَ لَهُ»[٥].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه عمران بن عبد الله، وإنما هو ابن عبيد الله، ذكره البخارى فى تاريخه، وقال: فيه نظر، وضعفه ابن معين أيضًا، وذكره ابن حبان فى الثقات، وسمى أباه عبد الله مكبرًا.

١٩٤٦ – وعن أبى أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ بَنَى لله مَسْجِدًا، بَنَى الله

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٥٨٤)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٤٠٤).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٠٠٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧١١١٢).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٦٣٩).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٤٧٤).

لَهُ فى الجَنَّةِ أَوْسَعَ مِنْهُ»[١].

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه على بن يزيد، وهو ضعيف.

١٩٤٧ - وعن أسماء بنت يزيد، قالت: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ بَنَى لله مَسْجِدًا، بَنَى الله لَهُ بَيْتًا فى الجَنَّةِ»[٢].

رواه أحمد، والطبرانى فى الكبير والأوسط، واللفظ له، وقال أحمد: «فإِنَّ الله يَبْنِى لَهُ بَيْتًا أَوْسَعَ مِنْهُ فى الجَنَّةِ»، ورجاله موثقون.

١٩٤٨ - وعن نُبَيْطِ بن شَرِيطٍ، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ بَنَى لله مَسْجِدًا، بَنَى الله لَهُ بَيْتًا فى الجَنَّةِ»[٣].

رواه الطبرنى فى الأوسط والصغير، وشيخ الطبرانى أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن نبيط، كذبه صاحب الميزان.

١٩٤٩ - وعن أبى قرصافة، أنه سمع النبى ﷺ يقول: «ابنُوا المساجِدَ، وأَخْرِجُوا القُمامَةَ مِنْها، فَمَنَ بَنَى لله مَسْجِدًا، بَنَى الله لَهُ بَيْتًا فى الجَنَّةِ»، فقال رجل: يا رسول الله، وهذه المساجد التى تبنى فى الطريق؟ قال: «نعم، وإِخْراجُ القَمامَةِ مِنْها مُهورُ الحُورِ العِيْنِ»[٤].

رواه الطبرانى فى الكبير، وفى إسناده مجاهيل.

١٩٥٠ - وعن أبى هريرة، أنهم كانوا يحملون اللبن إلى بناء المسجد، ورسول الله ﷺ معَهمْ، قال: فاستقبلت رسول الله ﷺ وهو عارضٌ لَبِنَةً على بَطْنِهِ، فظننت أنها شقَّتْ عليه، فقلت: ناوِلْنِيها يا رسول الله، قال: «خُذْ غَيْرَهَا يا أَبا هُرَيْرَةَ، فإِنَّه لا عَيْشُ إِلاَّ عَيْشُ الآخِرَةِ»[٥].

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٩٥١ - وعن طلقِ بن علىٍّ، قال: بنيتُ المسجد مع رسول الله ﷺ، فكان يقول:

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٨٨٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٤٥٧).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٢١٣)، والصغير (١/٣٠، ٢/١٢٠، ١٣٨).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٥٢١).

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٣٨١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥٧٦).

«قَرِّبِ اليَمَامِيَّ إِلى الطين، فإِنَّهُ أَحْسَنُكُم لَهُ مَسًّا، وأَشَدُّكم مَنْكِبًا»(١).

رواه أحمد، والطبرانى فى الكبير، ورجاله موثقون.

١٩٥٢ – وعن طلق بن علىٍّ، قال: جئت إلى النبى ﷺ وأصحابه يَبْنُونَ المسجد، قال: فكأنه لم يُعْجِبْهُ عملُهُمْ، قال: فأخذت المِسْحَاةَ، فخَلَطْتُ به الطِّينَ، قال: فكأنه أَعْجَبَهُ أَخْذِى المِسْحَاةَ وعملى، فقال: «دَعُو الحَنفِىِّ والطِّينَ، فإِنَّهُ أَضْبَطُكُمْ للطِّينِ»(٢).

رواه أحمد، وفيه أيوب بن عتبة، واختلف فى ثقته.

١٩٥٣ – وعن طلقِ بن علىٍّ، قال: أتيت النبى ﷺ وهو يُؤَسِّسُ مَسْجدَ المدينة، فجعلت أحمل الحجارة كما يحملون، فقال النبى ﷺ: «إِنَّكم يا أَهْلَ اليَمَامَةِ أَحْذَقُ شَىءٍ بأَخْلاَطِ الطِّينِ، فاخْلُطْ لَنَا الطِّينَ»، فكنت أخلط لهم الطين ويحملونه.

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه محمد بن جابر اليمامى، ضعفه أحمد وغيره، واختلف فى الاحتجاج به.

١٩٥٤ – وعن سيار بن المعرور، قال: سمعت عمر يخطب وهو يقول: إن رسول الله ﷺ بنى هذا المسجد ونحن معه، المهاجرون والأنصار، فإذا اشتد الزحام فليسجد أحدكم على ظهر أخيه. ورأى قومًا يصلون فى الطريق، فقال: «صَلُّوا فى المَسْجِدِ»(٣).

رواه أحمد، وسيار مجهول، وقيل فيه: مغرور، بالمعجمة والمهملة.

١٩٥٥ – وعن القاسم، يعنى ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود ،قال: أول من اقتبس القرآن من فى رسول الله ﷺ عبد الله بن مسعود، وأَوَّلُ مَنْ بَنَى مسجدًا لله يصلى فيه عمار بن ياسر، وأول من أذن بلال.

قلت: يأتى بتمامه فى الجهاد فى الرمى إن شاء الله، وإسناده منقطع.

١٩٥٦ – وعن ابن أبى أوفى، قال: لما توفيت امرأته، جعل يقول: احمِلُوهَا وارْغَبُوا فى حَمْلِهَا، فإنها كانت تحمل ومَوَالِيها باللَّيْلِ حِجَارَةَ المسجد الذى أسس على التقوى، وكنا نحمل بالنهار حجرين حجرين(٤).

---

(١) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥٨٠).

(٢) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥٨١).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٢/١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥٨٢).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٤٠٦).

رواه البزار، وفيه أبو مالك النخعى، وهو ضعيف.

٤٨ - باب تَنْظِيفِ المسَاجِدِ

١٩٥٧ - عن ابن عباس، أن امرأة كانت تلقط القذى من المسجد، فلم يؤذن النبى ﷺ بدفنها، قال النبى ﷺ «إِذَا ماتَ لَكُم مَيِّتٌ فآذِنُونى»، وصلى عليها وقال: «إِنِّى رَأَيْتُها فى الجَنَّةِ [لِما كانت] تَلقُطُ القَذَى مِنَ المَسْجِدِ»(١).

رواه **الطبرانى فى الكبير**، وقال فى تراجم النساء: الخرقاء السوداء التى كانت تميط الأذى عن مسجد رسول الله ﷺ وذكر بعد هذا الكلام إسنادًا عن أنس قال، فذكر الحديث، ورجال إسناد أنس رجال الصحيح، وإسناد ابن عباس فيه عبد العزيز بن فائد، وهو مجهول، وقيل فيه: فائد بن عمر، وهو وهم. قلت: وحديث أبى قرصافة فى الباب قبل هذا فى إخراج القمامة من المسجد، وأنه مهور الحور العين.

٤٩ - باب تَطْهِيرِ المَسَاجِدِ

١٩٥٨ - عن ابن عباس، أنه قال: أتى النبى ﷺ أَعْرَابِىٌّ فبايَعَهُ [فى المَسْجِدِ] ثم انصرف، فقام فَشَجَ فبال، فهم الناس به، فقال النبى ﷺ «لا تَقْطَعُوا على الرجل بَوْلَهُ»، ثم دعا به، فقال: «ألست بمسلم؟»، قال: بلى، قال: «فَما حَمَلَك على أَنْ بُلْتَ فى المَسْجِدِ؟»، قال: والذى بعثك بالحق، ما ظننت إلا أنه صعيد من الصعدات فبلت فيه، فأمر النبى ﷺ بذنوب من ماء، فصب على بوله(٢).

رواه **أبو يعلى**، و**البزار**، و**الطبرانى فى الكبير**، ورجاله رجال الصحيح.

١٩٥٩ - وعن عبد الله بن مسعود، قال: جاء أعرابى فبال فى المسجد، فأمر النبى ﷺ بمكانه فاحْتُفِرَ وَصُبَّ عليه دَلْوٌ مِنْ ماء، فذكر الحديث(٣).

رواه **أبو يعلى**، وفيه سمعان بن مالك، وهو ضعيف.

٥٠ - باب إِجْمارِ المَسْجِدِ

١٩٦٠ - عن ابن عمر، أن عمر كان يُجَمِّرُ المسجدَ، مسجد رسول الله ﷺ كل جُمُعَةٍ(٤).

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٥٦/٢٤).

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٢٥٥٠)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٤٠٩)، وفى المقصد العلى برقم (٢٣٤).

(٣) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٣٦١٤)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (١١٦).

(٤) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (١٨٥)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (٢٣٣).

رواه **أبو يعلى**، وفيه عبد الله بن عمر العمرى، وثقه أحمد وغيره، واختلف فى الاحتجاج به.

٥١ - باب تَوْسِعَةِ المساجِدِ

١٩٦١ - عن عمر، قال: لَولاَ أَنِّى سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يَنبغِى أَنْ نَزِيدَ فى مسْجدَنا»، ما زدت.

رواه **أحمد** و**أبو يعلى**، إلا أنه قال: «إنا نريد أنْ نزيد فى قبلتنا»، و**البزار**، إلا أنه قال: «إنى أريد أن أزيد فى قبلتكم»[(١)]. وفيه عبد الله العمرى، وثقه أحمد وغيره، واختلف فى الاحتجاج به، وإسناد أحمد منقطع بين نافع وعمر.

١٩٦٢ - وعن كعب بن مالك، أن النبى ﷺ مرَّ على قومٍ مِنَ الأَنصار يَبْنُونَ مسجدًا، فقال النبى ﷺ: «أَوْسِعُوا مَسْجدَكم تَملَؤُوهُ».

رواه **الطبرانى فى الكبير**، وفيه محمد بن درهم، روى عنه شبابة بن سوار، وقال: ثقة، وضعفه ابن معين، والدارقطنى.

٥٢ - باب اتخاذِ المساجِدِ فى الدُّور والبَساتين

١٩٧٣ - عن عروةَ بن الزبير، عمَّنْ حدَّثَهُ من أصحاب رسول الله ﷺ، قال: كان رسول الله ﷺ يأمرنا أن نصنع المساجد فى دُورِنَا، وأَنْ نُصْلِحَ صَنْعَتَها ونُطَهِّرَهَا[(٢)].

رواه **أحمد**، وإسناده صحيح.

١٩٦٤ - وعن جابر، قال: قلت: يا رسول الله، إن أبى ترك دينًا ليَهُودِىّ، فقال: «سآتِيكَ يومَ السّبتِ إِنْ شاءِ الله»، وذلك فى زَمَن التَّمر مع استِجْدَادِ النخل، فلما كان صبيحة يوم السبت، جاءنى رسول الله ﷺ، فلما دخل علىَّ فى مالى، دنا إلى الربيع، فتوضَّأَ منهُ، ثم قام إلى المسجد فصلى ركعتين، ثم دَنَوْتُ بِهِ إلى خَيْمَةٍ لى، فَبَسطْتُ لَهُ نِجَادًا من شَعَرٍ، وطَرَحْتُ لَهُ جدْيَةً من قتب من شعر حَشْوُها لِيفٌ، فاتكأَ عليها، فلم أَلْبَثْ إلاَّ قليلاً حتى طلع أبو بكر، رضى الله عنه، فكأنه نظر إلى ما عمل نبى الله ﷺ، فتوضأ وصلى ركعتين، فلم يلبث إلا قليلاً حتى جاء عمر، رضى الله عنه، فتوضأ وصلى ركعتين، كأنه نظر إلى صاحبيه، فدخلا فجلس أبو بكر عند رأسه، وعمر عند

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٤٠٧).

(٢) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥٨٤).

رجليه[١]. قلت: فى الصحيح طرف منه.

رواه **أحمد**، وفيه عمر بن سلمة بن أبى يزيد، ولم أجد من ذكره.

٥٣ - باب أَيْنَ تُتَّخَذُ المسَاجِدُ

١٩٦٥ - عن عبد الله بن عمير السدوسىِّ، أنه جاء بِإِدَاوَةٍ، من عند النبى ﷺ قد غسل النبى ﷺ وَجْهَهُ ومَضْمَضَ فيه وَبَزَقَ فى الماء، ثم غسل يديه، ثم ملأ الإِدَاوَةَ، وقال: «لا تَرِدَنَّ ماءَ إلاَّ ملأْتَ الأَداوَةَ على ما بَقِى فِيها، فإنْ أَتَيْتَ بلادَكَ فَرِشَّ بِهِ تلكَ البُقْعَةَ واتَّخِذْهُ مَسْجِدًا»، قال: فاتَّخذُوهُ مسجدًا، قال عمر: وقد صليت أنا فيه[٢].

رواه **الطبرانى فى الكبير والأوسط**، وعمر بن شقيق ذكره هو وأبوه ابن أبى حاتم، ولم يذكر فيهما جرحًا ولا غيره.

١٩٦٦ - وعن زيد بن عيسى الخزاعى، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا بنيتَ مَسْجِدَ صنعاء، فاجْعَلْهُ عَنْ يمينِ جَبَلٍ يُقَالُ لَهُ: صِيْرٌ»[٣].

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وإسناده حسن.

٥٤ - باب ما جَاءَ فى القِبْلَةِ

١٩٦٧ - عن ابن عباس، قال: كان رسول الله ﷺ يصلى وهو بمكة نحو بيت المقدس والكعبة بين يديه، وبعد ما هاجر إلى المدينة ستة عشر شهرًا، ثم صرف إلى الكعبة[٤].

رواه **الطبرانى فى الكبير، والبزار**، ورجاله رجال الصحيح.

١٩٦٨ - وعن أبى سعيد بن المعلى، قال: كنا نغدو على عهد رسول الله ﷺ، فنمر بالمسجد فنصلى فيه، فمررنا يومًا ورسول الله ﷺ قاعد على المنبر، فقال: «لقدْ حدثَ اليومَ أَمْرٌ عظيمٌ»، فدنوت من النبى ﷺ فتلا هذه الآية: ﴿**قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فى السَّماءِ**﴾ [البقرة: ١٤٤]، حتى فرغ من الآية، وإلى جنبى صاحب لى، فقلت لصاحبى: اركع ركعتين، فقال: حتى ننظر ما يصنع، فنزل رسول الله ﷺ فصلى للناس

---

(١) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥٨٥).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٩٥٥).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٣١).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٤١٨).

يومئذ الظهر إلى الكعبة[١]. قلت: روى النسائى منه: كنا نمر بالمسجد فنصلى فيه.

رواه البزار، والطبرانى فى الكبير، إلا أنه قال: فقلت لصاحبى: تعال حتى نركع ركعتين قبل أن ينزل رسول الله ﷺ، فنكون أول من صلى، فتوارينا فصليناهما، ثم نزل، فذكر نحوه. قلت: ويأتى حديث عبد الله بن عمرو فى التفسير فى سورة البقرة إن شاء الله، وحديث أبى سعيد فيه عبد الله بن صالح كاتب الليث، ضعفه الجمهور، وقال عبد الملك بن شعيب بن الليث: ثقة مأمون.

١٩٦٩ - وعن كثير بن عبد الله بن عَوْفٍ، عن أبيه، عن جده، قال: كنا مع رسول الله ﷺ حين قدم المدينة، فصلى نحو بيت المقدس سبعة عشر شهرًا، ثم حولت إلى الكعبة[٢].

رواه البزار، والطبرانى فى الكبير، وكثير ضعيف، وقد حسن الترمذى حديثه.

١٩٧٠ - وعن أنس بن مالك، قال: انصرف رسول الله ﷺ نحو بيت المقدس وهو يصلى الظهر، وانصرف بوجهه إلى الكعبة، فقال: ﴿**سيقول السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلاَّهُمْ عِنْ قِبلَتِهِمُ التى كانُوا عَلَيْهَا**﴾ [البقرة: ١٤٢][٣]. قلت: حديث أنس فى الصحيح، إلا أنه جعل ذلك فى صلاة الصبح، وهنا الظهر.

رواه البزار، وفيه عثمان بن سعيد، ضعفه يحيى القطان، وابن معين، وأبو زرعة، ووثقه أبو نعيم الحافظ، وقال أبو حاتم: شيخ.

١٩٧١ - وعن أنس، قال: جاء منادى رسول الله ﷺ، فقال: إن القبلة قد حولت، والإمام فى الصلاة قد صلى ركعتين، فقال المنادى: قد حولت القبلة إلى الكعبة، فصلوا الرّكعتَيْنِ الباقِيَتَيْنِ إلى الكَعْبَةِ[٤].

رواه البزار، وإسناده حسن.

١٩٧٢ - وعن عمار بن روبية، قال: كنا مع رسول الله ﷺ فى إحدى صلاتى العشاء حين صرفت القبلة، فدار النبى ﷺ ودرنا معه فى ركعتين.

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٤١٩).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٤١٧).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٤٢٠).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٤٢١).

رواه **الطبراني في الكبير**، وفيه عبد الملك بن حسين أبو مالك النخعي، وهو ضعيف.

١٩٧٣ – وعن عمارة بن أوس، وكان قد صلى إلى القبلتين جميعًا، قال: بينا نحن في إحدى صلاتي العشاء، إذ نادى مناد بالباب: إن القبلة قد حولت إلى الكعبة، فأشهد على إمامنا أنه حول إلى الكعبة، والرجال والنساء والصبيان، فصلى بعضنا هاهنا، وبعضنا هاهنا[١].

رواه **الطبراني في الكبير، وأبو يعلى**، إلا أنه قال: إني لفي منزلي، إذا مناد ينادي على الباب، فذكر الحديث، وفيه قيس بن الربيع، وثقه شعبة، والثوري، واختلف في الاحتجاج به.

١٩٧٤ – وعن ابن عباس، قال: صَرَفَ رسول الله ﷺ من الشام إلى القبلةِ، فصلى إلى الكعبة في رجب على رأس سبعةَ عَشَرَ شهرًا من مَقْدمِهِ المدينةً.

رواه **الطبراني في الكبير**، ورجاله موثقون.

١٩٧٥ – وعن سهل بن سعد، أن النبي ﷺ كان يصلى قبل بيت المقدس، فلما حول انطلق رجل إلى أهل قباء، فوجدهم يصلون صلاة الغداة، فقال: إن رسول الله ﷺ أمر أن يصلى إلى الكعبة، فاستدار إمامهم حتى استقبل بهم القبلة[٢].

رواه **الطبراني في الكبير**، ورجاله موثقون.

١٩٧٦ – وعن عثمان بن حنيف، قال: كان رسول الله ﷺ قبل أن يَقْدِمَ مكة يدعو الناس إلى الإيمان بالله، وتصديقًا به قولاً بلا عملٍ، والقبلةُ إلى بيت المقدسِ، فلما هاجر إلينا نزلت الفرائض، ونسخت المدينة مكة، والقولُ فيها، ونسخ البيتُ الحرامُ بَيْتَ المقدس، فصار الإيمانُ قولٌ وعملٌ.

رواه **الطبراني في الكبير**، وفيه سعد بن عمران، قال أبو حاتم: هو مثل الواقدي، والواقدي متروك.

١٩٧٧ – وعن تويلة بنت أسلم، وهي من المُبايِعَات، قالت: إنَّا لبِمَقامِنَا نُصلى في بني حارثة، فقال عباد بن بشر بن قبطي: إن رسول الله ﷺ قد استقبل البيتَ الحرامَ

---

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (١٥٠٦)، وأورده المصنف في المقصد العلى برقم (٢٦٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٥٨٦٠).

والكعبةَ، فتحوَّلَ الرجالُ مكانَ النساءِ، والنساءُ مكان الرجالِ، فصلُّوا الركعتين الباقيتين نحو الكعبة(١).

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله موثقون.

١٩٧٨ – وعن تويلة بنت مسلم، قالت: صلينا الظهر، أو العصر، فى مسجد بنى حارثة، فاستقبلنا مسجد إيلياءَ، فصلينا ركعتين، ثم جاءنا من يُحَدِّثُنا أن رسول الله ﷺ قد استقبل البيتَ الحرامَ، فتحوَّلَ الرجالُ مكان النساءِ، والنساءُ مكان الرجالَ، فصلينا السجدتين الباقيتين ونحن مُسْتَقْبِلُوا البيتِ الحرامِ، فحدثنى رجل من بنى حارثة أن رسول الله ﷺ قال: «أُولَئِكَ رِجَالٌ آمَنُوا بِالغَيْبِ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه إسحاق بن إدريس الأسوارى، وهو ضعيف متروك.

١٩٧٩ – وعن عائشة، قالت: بينا أنا عند النبى ﷺ، إذ استأذن رجل من اليهود، فأذن له، فقال: السَّامُ عليك، فقال النبى ﷺ: «وَعَلَيْكَ»، قالت: فهممتُ أن أتكلم، فقالت: ثم دخل الثانية، فقال مثل ذلك، فقال النبى ﷺ: «وعليكَ»، قالت: ثم دخل الثالثة، فقال: السَّامُ عليك، قالت: قلت: بل السَّامُ عليك وغضب الله إخوانَ القردةِ والخنازير، أتحيون رسول الله ﷺ بما لم يُحَيِّهِ به الله؟ قالت: فنظر إلىَّ، فقال: «مَهْ، إنَّ الله لا يُحِبُّ الفُحْشَ ولا التفحُّشَ، قالُوا قَوْلاً فردَدْنَاهُ عليهمْ، فلم يَضُرَّنَا شَيْئًا، ولَزِمَهُمْ إلى يَوْمِ القِيامَةِ، إنَّهم لا يَحْسدُونَ على شَيْءٍ كما حَسَدُونَا على الجُمعةِ التِى هَدَانَا الله لها، وضَلُّوا عَنْها، وعلى القِبْلَةِ التِى هَدَانَا اللـه لَها، وضَلُّوا عَنْها، وعلى قَوْلِنا خَلْفَ الإمَامِ آمينَ»(٢). قلت: فى الصحيح بعضه.

رواه أحمد، وفيه على بن عاصم شيخ أحمد، وقد تكلم فيه بسبب كثرة الغلط والخطأ، قال أحمد: أما أنا فأحدث عنه، وحدثنا عنه، وبقية رجاله ثقات.

٥٥ – باب علامَةُ القِبْلَةِ

١٩٨٠ – عن جابر بن أسامة الجهنى، قال: لقيت رسول الله ﷺ فى أصحابه بالسوق، فقلت: أين يريد رسول الله ﷺ؟ قالوا: يريد أن يَخُطَّ لقومك مسجدًا، قال:

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٠٧/٢٤).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٣٥/٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٦١٦).

فأتيت وقد خَطَّ لهم مَسْجِدًا، وغرز فى قبلَتِهِ خَشَبَّة فأَقامَها قِبْلَةً[١].

رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير، وفيه معاوية بن عبد الله بن حبيب، ولم أجد من ترجمه.

٥٦ - باب الاجْتِهادُ فى القبلَةِ

١٩٨١ - عن معاذ بن جبل، قال: صلينا مع رسول الله ﷺ فى يوم غيم فى سفر إلى غير القبلة، فلما قضى الصلاة وسلم، تجلت الشمس، فقلنا: يا رسول الله، صلينا إلى غير القبلة، فقال: «قَدْ رُفِعَتْ صَلاتُكُمْ بحقِّها إلى الله عزَّ وجلَّ»[٢].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه أبو عبلة والد إبراهيم، ذكره ابن حبان فى الثقات، واسمه شمر بن يقظان.

٥٧ - باب الصَّلاةُ فى المحراب وما جَاءَ فيهِ

١٩٨٢ - عن عبد الله، يعنى ابن مسعود، أنه كره الصلاة فى المحراب، وقال: إنما كانت للكَنَائِسِ، فلا تَشَبَّهوا بأهل الكتاب، يعنى أنه كره الصلاة فى الطَّاقِ[٣].

رواه البزار، ورجاله موثقون.

٥٨ - باب الصَّلاةُ فى مقدَّم المسجدِ فى السَّحَرِ

١٩٨٣ - عن عبد الله بن غَابِرٍ[٤] الأَلهانىِّ، قَالَ: دخل المسجد حابس بن سعد الطائى من السَّحَرِ، وقد أدرك النبى ﷺ، فرأى الناس يصلون فى مقدم المسجد، فقال: «مُراؤُونَ ورَبِّ الكَعْبةِ، أَرْعِبُوهُم فَمنَ أَرْعَبَهم فَقدْ أَطاعَ الله ورسولَهُ»، فأتاهم الناس فَأَخْرَجُوهُمْ، فقال: «إنَّ الملائِكَةَ تُصلِّى فِى مُقَدَّمِ المَسْجدِ منَ السَّحَرِ»[٥].

رواه أحمد، والطبرانى فى الكبير، وفيه عبد الله بن غابر الألهانى، ولم أجد من ذكره.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٩١٤٠).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٤٦).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٤١٦).

(٤) فى الأصل: عبد الله بن عامر، والتصحيح من المعجم الكبير رقم (٣٥٦٤).

(٥) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٦١٧).

٥٩ - باب الصَّلاةِ فى بِقاعِ المسْجِدِ

١٩٨٤ - عن مرَّةَ الهَمدانيِّ، قال: حدَّثَتْ نَفْسِى أن أصلى خلف كل سارية من مسجد الكوفة ركعتين، فبينا أنا أصلى، إذ أنا بابن مسعود فى المسجد، فأتيته لأخبره بأمرى، فسبقنى رجل فأخبره بالذى أصنع، فقال ابن مسعود: لو يعلم أن الله جل وعز عند أدنى سارية، ما جاوزها حتى يقضى صلاته[١].

رواه الطبرانى، وفيه عطاء بن السائب، وقد اختلط.

٦٠ - باب فَضْلُ الدَّارِ القَرِيبَةِ مِنَ المَسْجِدِ

١٩٨٥ - عن حذيفة بن اليمان، قال: قال رسول الله ﷺ: «فَضَلُ الدَّارِ القَرِيبَةِ مِنَ المسجدِ على الدَّارِ الشَّاسِعَةِ، كفَضْلِ الغَازِى عَلى القَاعِدِ»[٢].

رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة، وفيه كلام.

٦١ - باب فى المَساجِدِ المشرفَةِ والمزيَّنَةِ

١٩٨٦ - عن أنس بن مالك، قال: نُهِينَا أن نصلى فى مسجد مشرف[٣].

رواه البزار، وفيه ليث بن أبى سليم، وهو ثقة، ولكنه مدلس.

١٩٨٧ - عن ابن عمر، قال: نَهانَا، أَوْ نُهِينَا أن نصلى فى مسجد مُشَرَّفٍ.

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله رجال الصحيح، غير ليث بن أبى سليم، وهو ثقة مدلس وقد عنعنه.

١٩٨٨ - وعن عبادة بن الصامت، قال: قالت الأنصار لى: إلى متى يصلى رسول الله ﷺ إلى هذا الجريد؟ فجمعوا له دنانير، فأتوا بها النبى ﷺ، فقالوا: نُصْلح هذا المسجد ونُزَيِّنُهُ، فقال: «لَيْسَ لى رَغْبَةٌ عَنْ أَخِى موسَى، عَرِيشٌ كعَرِيشِ مُوسَى».

رواه الطبرنى فى الكبير، وفيه عيسى بن سنان، ضعفه أحمد وغيره، ووثقه العجلى، وابن حبان، وابن خراش فى رواية.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٩٦٥).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٣٨٧، ٣٨٨)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥٨٦).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٤١٥).

٦٢ - باب فِيمَنْ أَكلَّ ثُومًا أَوْ نحوَهُ، ثُمَّ أَتى المسجِدِ

١٩٨٩ - عن مَعْقِلِ بن يَسارٍ، قال: كنا مع النبى ﷺ فى مسير له، فنزلنا فى مكان كثير الثُّومِ، وأن أناسًا من المسلمين أصابوا منه، ثم جاءوا إلى المصلى يصلون مع النبى ﷺ، فَنهاهُمْ عَنْها، ثم جاءوا بعد ذلك إلى المصلى، فوجد ريحها منهم، فقال: «مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ، فَلا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا»(١).

رواه **أحمد، والطبرانى فى الكبير والصغير**، وفيه أبو الزيات، وهو مجهول.

١٩٩٠ - وعن جابر، أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الخَضْرَاوَاتِ: الثُّومِ، والبَصَلِ، والكُرَّاثِ، والفِجْلِ، فَلا يَقْرَبَنَّ مسجدنا، فإِنَّ الملائِكَةَ تَتَأَذَّى مِمَّا يَتَأَذَّى مِنْهُ بنو آدَمَ»(٢). قلت: هو فى الصحيح، خلا قوله: «والفجل».

رواه **الطبرانى فى الصغير والأوسط**، وفيه يحيى بن راشد البراء البصرى، وهو ضعيف، ووثقه ابن حبان، وقال: يخطئ ويخالف، وبقية رجاله ثقات.

١٩٩١ - وعن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَكَلَ مِنْ هاتَيْنِ الشَّجَرَتَيْنِ: الثُّومِ والبَصَلِ، فَلا يَقْرَبَنَّ مُصَلاَّنَا، وَلْيَأْتِنِى أَمْسَحْ وَجْهَهُ وأُعَوِّذْهُ»(٣).

رواه **أبو يعلى**، وفيه سلام بن أبى خبزة، وهو ضعيف جدًا.

١٩٩٢ - وعن جابر بن سمرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ البَقْلَةِ المُنْكَرَةِ، يعنى الثُّومَ، فَلْيَجْلِسْ فى بيتِهِ»(٤).

رواه **البزار**، وفيه مجاهيل.

١٩٩٣ - وعن أبى بكر الصديق، قال: لما افتتح رسول الله ﷺ خيبر، وقع الناس فى الثوم، فجعلوا يأكلونه، فقال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ البَقْلَةِ الخبيثَةِ، فَلا يقرَبَنَّ مَسْجِدَنَا»(٥).

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥/٢٦)، والطبرانى فى الصغير (٢/٣٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٦٠٢).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٩١)، والصغير (١/٢٢).

(٣) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (١١٩٠).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٤١٠).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦١٣).

رواه الطبرانى فى الأوسط من رواية أبى القاسم مولى أبى بكر، ولم أجد من ذكره، وبقية رجاله موثقون.

١٩٩٤ - وعن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِيَّاكُم وهاتَيْنِ البَقْلَتَيْنِ المنتِنَتَيْنِ أَنْ تَأْكُلُوهُمَا وتَدْخُلُوا مَساجِدَنَا، فإِنْ كنتُمْ لابدَّ آكِلُوهُمَا، فاقْتُلُوهُمَا بالنَّار قَتْلاً»(١).

رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله موثقون.

١٩٩٥ - وعن عبد الله بن زيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرةِ، فَلا يقربنَّ مَسْاجِدَنَا»، يعنى الثوم(٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير، ورجاله رجال الصحيح.

١٩٩٦ - وعن خزيمة بن ثابت، أن النبى ﷺ قال: «مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ البَقْلَةِ الخبيثَةِ، فَلا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا»(٣).

رواه الطبرانى فى الكبير، من رواية إسماعيل بن عياش، عن الشاميين، ورجاله موثقون.

١٩٩٧ - وعن بشير الأسلمى، وكانت له صحبة مع النبى ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ البَقْلَةَ الخبيثَةِ، فَلا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا»، يعنى الثوم(٤).

رواه الطبرانى فى الكبير، وإسناده حسن.

١٩٩٨ - وعن أبى ثعلبة، أنه غزا مع رسول الله ﷺ خيبر، فوجدوا فى جنانها بصلاً وثومًا فأكلوا منه وهم جياع، فلما راح الناس إلى المسجد، إذا ريح المسجد بصل وثوم، فقال النبى ﷺ: «مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرةِ الخبيثَةِ فَلا يَقْرَبْنَا». قلت: فذكره فى حديث طويل.

رواه الطبرانى فى الكبير، وإسناده حسن.

١٩٩٩ - وعن أبى غالب، عن أبى أمامة، لا أحسبه إلا رفعه، قال: «الثُّومُ والبَصَلُ والكُرَّاثُ مِنْ سُكِّ إِبليسَ».

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٦٥٣).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٥٤٨).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣٧٤٨).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٢٥).

رواه **الطبراني في الكبير**، وفيه رجل يقال له: أبو سعيد، روى عن أبى غالب، وروى عنه عبد العزيز بن عبد الصمد، ولم أجد من ترجمه.

٦٣ – باب فى البُصَاقِ فى المَسْجِدِ

٢٠٠٠ – عن أبى أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «التُّفْلَ فى المسجدِ سَيِّئَةٌ، وَدَفْنُهُ حَسنَةٌ»[١].

رواه **أحمد، والطبراني في الكبير**، إلا أنه قال: «خَطِيئَةٌ، وَكَفَّارَتُهَا دَفْنُهَا»، ورجال أحمد موثقون.

٢٠٠١ – وعن سعد بن أبى وقاص، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِذَا تَنَخَّمَ أَحدُكم فى المسجدِ، فلْيُغَيِّبْ بنُخَامَتِهِ أَنْ تُصِيبَ جِلْدَ مُؤْمِنٍ أَوْ ثَوبهُ فُتؤْذِيَهُ»[٢].

رواه **أحمد، وأبو يعلى**، ورجاله موثقون.

٢٠٠٢ – وعن أبى أمامة، أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ تَنَخَّعَ فى المسجدِ فَلَمْ يَدْفِنْهُ فسيِّئَةٌ، وإِنْ دفَنَهُ فحَسَنَةٌ»[٣].

رواه **الطبراني في الكبير**، ورجاله موثقون.

٢٠٠٣ – وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «الْبُزَاقُ فى المسجدِ خَطِيئَةٌ، وكفَّارَتُهُ دَفْنُهُ»[٤].

رواه **الطبراني في الأوسط**، وفيه محمد بن أبى ليلى، وفيه كلام.

٢٠٠٤ – وعن حذيفة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا بَصَقَ أَحَدكم فى المَسْجِدِ، فَلا يَبْصُقْ عَنْ يَمِينِهِ، لكِنْ عَنْ يَسارِهِ أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ»[٥].

رواه **البزار**، ورجاله رجال الصحيح.

٢٠٠٥ – وعن سمرة بن جندب، أن رسول الله ﷺ كان يأمرهم إذا كانوا فى

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٢٦٠)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٦٠٥).

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٨٠٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٦٠٤)، وفى المقصد العلى برقم (٢٣١).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٠٩٢).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٥١١).

(٥) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٤١١).

الصلاة أن لا يستوفروا على أطراف الأقدام، ويقول: «إِذَا نَفَثَ أَحدُكم فى الصَّلاةِ، فَلا يَنْفُثْ قُدَّامَ وَجْهِهِ، ولا عَنْ يمينِهِ، ولكِنْ تَحْتَ قَدَمِهِ، ثُمَّ يَدْلُكْهَا بالأَرْضِ»(١).

رواه البزار، والطبرانى فى الكبير باختصار، وفيه يوسف بن خالد السمتى، وهو ضعيف.

٢٠٠٦ - وعن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «تُبْعَثُ النُّخَامَةُ يومَ القِيَامَةِ فى القِبْلَةِ وهىَ فى وَجْهِ صاحِبِها»(٢).

رواه البزار، وفيه عاصم بن عمر، ضعفه البخارى وجماعة، وذكره ابن حبان فى الثقات.

٢٠٠٧ - وعن أنس، قال: رأَيْتُ النبى ﷺ يَبْزُقُ فى ثَوْبِه فى الصلاة، فَيَفْتُلُهُ بأُصْبُعَيْهِ(٣).

رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

٢٠٠٨ - وعن أبى أمامة، عن النبى ﷺ قال: «مَنْ بَزَقَ فى قِبْلَةٍ ولَمْ يُوَارِهَا، جاءَتْ يومَ القِيَامَةِ أَحْمَى ما تكونَ حتَّى تَقَعَ بينَ عَيْنَيْهِ»(٤).

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه جعفر بن الزبير، وهو ضعيف جدًا.

٢٠٠٩ - وعن أبى أمامة، قال: قام رسول الله ﷺ ذات يَوْمٍ فاسْتَفْتَحَ الصلاة، فَرَأَى نُخاعَةً فى القبلة، فخلع نعليه ثم مشى إليها فحكها، ففعل ثلاث مرات، فلما قضى صلاته، أقبل على الناس بوجهه، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «أَيُّها النَّاسُ، إنَّ أَحَدَكُم إِذَا قامَ فى الصَّلاَةِ، فإنهُ فى مَقَامٍ عَظِيمٍ بينَ يَدىْ رَبٍّ عظِيمٍ يسأَلُ أَمْرًا عظيمًا، الفَوْزَ بالجنَّةِ، والنَّجَاةَ مِنَ النَّارِ، وإنَّ أَحَدَكُمْ إذَا قامَ فى الصَّلاةِ، فإنهُ يقومُ بينَ يَدَى الله عزَّ وجلَّ مُسْتَقْبِلَ رَبِّهِ، ومَلَكُهُ عَنْ يمينِهِ، وقرينُهُ عَنْ يَسَارِهِ، فَلا يَتْفلَنَّ أَحدُكم بينَ يديهِ، ولا عَنْ يمينِهِ، ولكِنْ عَنْ يسارِهِ، أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ، ثُمَّ ليَعْرُكْ فلْيشَدِّدْ عَرْكَهُ، فإنَّما يَعْرُكُ أُذُنَ الشَّيطَانِ، والذى بعثَنِي بالحقِّ، لَوْ يُكْشَفُ بَينكم وبينَهُ الحجُبُ، أَوْ يؤذَنُ فى الكَلامِ،

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٤١٢).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٤١٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٥٣).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٩٦٠).

لشَكَا ما يَلْقَى مِنْ ذَلِكَ»[١].

رواه الطبرانى فى الكبير من رواية عبيد الله بن زحر، عن على بن يزيد، وكلاهما ضعيف.

٢٠١٠ - وعن أبى أمامة، عن النبى ﷺ قال: «إنَّ العبدَ إذَا قَامَ فى الصَّلاَةِ، فُتِحَتْ لَهُ الجنَانُ، وكُشِفَتْ لَهُ الحجُبُ بينَهُ وبَيْنَ ربِّهِ، واسْتَقْبَلَتْهُ الحورُ العِينُ، ما لَمْ يَتْمَخِطْ أَوْ يَتَنَخَّمْ»[٢].

رواه الطبرانى فى الكبير من طريق طريف بن الصلت، عن الحجاج بن عبد الله بن هرم، ولم أجد من ترجمهما.

٢٠١١ - وعن عبد الله بن عمرو، قال: أمر رسول الله ﷺ رجلاً يصلى بالناس الظهر، فَتفُلَ فى القبلة وهو يصلى للناس، فلما كانت صلاة العصر، أرسل إلى آخر فَأَشْفَقَ الرجل الأول، فجاء إلى النبى ﷺ، فقال: يا رسول الله، أنزل فىَّ؟ قال: «لا، ولكِنَّكَ تَفُلْتَ بينَ يَدَيْكَ وأنتَ تؤُمُّ النَّاسَ فآذَيْتَ الله والملائِكَةَ».

رواه الطبرنى فى الكبير، ورجاله ثقات.

٦٤ - باب البُصَاقُ فى غيرَ المَسْجِدِ

٢٠١٢ - عن عمرو بن حزم، قال: رأيت رسول الله ﷺ بَزَقَ عن يمينه وعن يساره وبين يديه.

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه الواقدى، وهو ضعيف.

٢٠١٣ - وعن عبد الرحمن بن يزيد، قال: كنا مع عبد الله بن مسعود، وأراد أن يَبصُقَ، وكان يمينه فارِغٌ، فكره أن يبصق عن يمينه وليس فى صلاة.

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله ثقات.

٦٥ - باب فيمَنْ وجدَ قَمْلَةً وهوَ فى المَسْجِدِ

٢٠١٤ - عن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا وَجَدَ أحدكم القَمْلَةَ فى المَسْجِدِ فلْيَدْفِنْهَا»[٣].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٨٠٨).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٩٨٠).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١١٩٥)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٤١٤).

رواه البزار، والطبرانى فى الأوسط، وزاد: «وليمطها عنه»، وفيه يوسف بن خالد السمتى، وهو ضعيف.

٢٠١٥ – وعن مالك بن يَخَامِرَ، قال: رأيت معاذ بن جَبَلٍ يقتل القمل والراغية فى المسجد[١].

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله موثقون.

٢٠١٦ – وعن رجل من الأنصار، أن رسول الله ﷺ قال: «إِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمُ القَمْلَةَ فى ثَوْبِهِ، فَلْيَصُرَّهَا ولا يُلْقِهَا فى المَسْجِدِ»[٢].

رواه أحمد، ورجاله موثقون.

٢٠١٧ – وعن شيخ من أهل مكة قريش، قال: وجد رجل فى ثوبه قَمْلَةً، فأخذها ليطرحها فى المسجد، فقال له رسول الله ﷺ: «لا تَفْعَلْ، رُدَّهَا إِلى ثوبِكَ حتى تخرجَ مِنَ المَسْجِدِ»[٣].

رواه أحمد، ورجاله ثقات، إلا أن محمد بن إسحاق عنعنه، وهو مدلس.

٦٦ – باب الحجَامَةُ فى المَسْجِدِ

٢٠١٨ – عن زيد بن ثابت، أن رسول الله ﷺ احتجَمَ فى المسجد، قلت لابن عيينة: فى مسجد بيته؟ قال: لا، فى مسجد الرسول ﷺ[٤].

رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة، وفيه كلام، وذكر مسلم فى كتاب التمييز أن ابن لهيعة أخطأ حيث قال: احتجم، بالميم، وإنما هو احتجر، أى اتخذ حجرة، والله أعلم.

٦٧ – باب الوضوء فى المسجد

٢٠١٩ – عن أبى العالِيَةِ، عن رجل من أصحاب النبى ﷺ، قال: حفظت لك أن رسول الله ﷺ توضأ فى المسجد[٥].

رواه أحمد، وإسناده حسن.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣٥/٢٠).
(٢) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٦٠٧).
(٣) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٦٠٦).
(٤) أورده الصنف فى زوائد المسند برقم (٦٠٨).
(٥) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٦٠٩).

٦٨ - باب الأكلُ والشُّرْبُ فى المَسْجِدِ

٢٠٢٠ - عن عبد الله بن الزُّبيرِ، قال: أكلنا مع رسول الله ﷺ يومًا شِواءً ونحن فى المسجد، فأقيمت الصلاة، فلم نزد على أن مَسَحْنَا بالحَصْبَاءِ.

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه ابن لهيعة، وفيه كلام.

٢٠٢١ - وعن بلال، أنه جاء إلى النبى ﷺ يؤَذِّنُهُ فى الصلاة، فوجده يتسحر فى مسجد بيته[١].

رواه أحمد، ورجاله ثقات، إلا أن أبا داود قال: لم يسمع شداد مولى عياض من بلال، والله أعلم.

٢٠٢٢ - وعن ابن عمر، أن النبى ﷺ يعنى أَتى بَفَضِيخٍ فى مسجد الفَضِيخِ فشربه، فلذلك سُمِّىَ[٢].

رواه أحمد، وأبو يعلى، ولفظه أن النبى ﷺ أتى بجر فضيخ بسر وهو فى مسجد الفضيخ فشربه، فلذلك سمى مسجد الفضيخ، وفيه عبد الله بن نافع، ضعفه البخارى، وأبو حاتم، والنسائى، وقال ابن معين: يكتب حديثه.

٦٩ - باب النَّوْمُ فى المَسْجَدْ

٢٠٢٣ - عن أَسماءَ، يعنى بنت زيد، أن أبا ذَرٍّ الغفارىَّ كان يخدم رسول الله ﷺ، فإذا فَرَغَ من خدمَتِهِ، أوى إلى المسجد، وكان هو بيته، يضطجع فيه، فدخل رسول الله ﷺ ليلة، فوجد أبا ذَرٍّ مُنْجَدِلاً فى المسجد، فنَكَّبَهُ رسول الله ﷺ برجله حتى استوى جالسًا، فقال له رسول الله ﷺ: «أَلاَّ أَراكَ نائِمًا؟»، قال أبو ذر: يا رسول الله، فأين أنام؟ هل لى بيت غيره؟[٣]. قلت: فذكر الحديث، ويأتى بتمامه فى الخلافة إن شاء الله.

رواه أحمد، والطبرانى روى بعضه فى الكبير، وفيه شهر بن حوشب، وفيه كلام، وقد وثق.

٢٠٢٤ - وعن أبى ذَرٍّ، أنه كان يخدم النبى ﷺ، فإذا فرغ من خدمته أتى المسجد

---

(١) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٦١١).

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٥٧٠٧)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٦١٠)، وفى المقصد العلى برقم (٢٢٧).

(٣) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٦١٢).

فاضطجع فيه(١).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه شهر، وفيه كلام، وقد وثق.

٧٠ - باب لُزُومِ المَسَاجِدِ

٢٠٢٥ - عن أبى هريرة، عن النبى ﷺ: «إِنَّ للمساجدِ أَوْتَادًا الملائِكَةُ جُلَساؤُهُمْ، إِنْ غَابُوا يَفْتَقِدُونَهُمْ، وإِنْ مَرِضُوا عادُوهُمْ، وإِنْ كَانُوا فِى حَاجَةٍ أَعانُوهُمْ»، ثم قال: «جليسُ المَسْجِدِ على ثلاثَ خِصالٍ: أَخٌ مَسْتَفَادٌ، أَوْ كَلِمَةٌ مُحْكَمَةٌ، أَوْ رَحْمَةٌ مُنْتَظَرَةٌ»(٢).

رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة، وفيه كلام.

٢٠٢٦ - وعن أبى الدَّرْدَاءِ، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «المَسْجِدِ بيتُ كلِّ تَقىٍّ، تَكفَّلَ الله لِمَنْ كَانَ المَسْجِدِ بيتَهُ بالرَّوْحِ والرَّحْمَةِ والجَوَازِ على الصِّراطِ إِلى رِضْوانَ الله إِلى الجنَّةِ»(٣).

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، والبزار، وقال: إسناده حسن. قلت: ورجال البزار كلهم رجال الصحيح.

٢٠٢٧ - وعن أبى عثمان، قال: كتب سلمان إلى أبى الدَّرْدَاءِ: يا أخى، ليكن المسجد بيتك، فإنى سمعت رسول الله ﷺ يقول: «المَسْجِدِ بيتُ كلِّ تَقىٍّ، وقدْ ضَمِنَ الله عَزَّ وجلَّ لِمَنْ كَانَتَ المساجدُ بُيُوتَهُ الرَّوْحَ والرَّحْمَةَ والجَوَازَ على الصِّراطِ»(٤).

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه صالح المرى، وهو ضعيف.

٢٠٢٨ - وعن عبد الله، يعنى ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ بيوتَ الله فى الأَرْضِ المَسَاجِدُ، وإِنَّ حقًّا على الله أَنْ يُكْرِمَ الزَّائِرَ»(٥).

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه عبد الله بن يعقوب الكرمانى، وهو ضعيف. قلت:

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٩٤٨).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٤١٨)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥٩٠، ٥٩١).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧١٤٧)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٤٣٤).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٦١٤٣).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٣٢٤).

ويأتى حديث سلمان فى المشى إلى المساجد.

٢٠٢٩ - وعن الحسن بن على، قال: سمعت جدى رسول الله ﷺ: «مَنْ أَدْمَنَ الاختِلافَ إلى المَسْجدِ، أَصَابَ أَخًا مُسْتَفَادًا فى الله عزَّ وجلَّ، وعِلْمًا مُسْتُطْرَفًا، وكَلِمَةً تَدْعُوهُ إلى الهدى، وكلمةً تَصْرِفُهُ عنِ الرَّدى، وتركَ الذنوبِ حَياءً أَوْ خَشيةً، أَوْ نِعمةً، أَوْ رحمةً منتَظرةً»(١).

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه سعد بن طريف الإسكاف، وقد أجمعوا على ضعفه.

٢٠٣٠ - وعن أنس بن مالك، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ عُمَّارَ بيوتِ الله هُمْ أَهلُ الله عزَّ وجلَّ»(٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وأبو يعلى، والبزار، وفيه صالح المُرِّى، وهو ضعيف.

٢٠٣١ - وعن أبى سعيد الخدرىِّ، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَلِفَ المَسْجدِ أَلِفَهُ الله»(٣).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه ابن لهيعة، وفيه كلام.

٢٠٣٢ - وعن جابر، قال: أَقمْنَا بالمدينة سنَتَيْنِ قبل أن يقدم علينا رسول الله ﷺ، نقيم الصلاة ونَعْمُرُ المساجد(٤).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه محمد بن أبى ليلى، وفيه كلام.

٢٠٣٣ - وعن معاذ بن جبل، أن نبى الله ﷺ قال: «إِنَّ الشَّيطانَ ذِئْبُ الإنسان كذِئْبِ الغَنَمِ، يأْخُذُ الشاةَ القاصِيَةَ والناحِيَةَ، فإياكم والشِّعَابَ، وعليْكُم بالجَمَاعةِ والعامَّةِ والمَسْجدِ»(٥).

رواه أحمد، والعلاء بن زياد لم يسمع من معاذ.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٧٥٠).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٥٠٠)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (٣٣٩٣)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٤٣٣)، وفى المقصد العلى برقم (٢٤٠).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٣٨١).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٧٢١).

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٢٣٢، ٢٣٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٤٠٨).

٢٠٣٤ - وعن عبد الله بن عمرو، عن رسول الله ﷺ قال: «سِتَّةُ مجالِسَ المؤْمِنْ ضامنٌ على الله تعالى ما كانَ فى شىءٍ مِنْها: فى مسجدِ جماعةٍ، أو عندَ مريضٍ، أو فى جَنازةٍ، أو فى بيتِهِ، أو عندَ إمامٍ مُقْسِطٍ يعزِّرُهُ ويوقِّرُهُ»(١).

رواه الطبرانى فى الكبير، والبزار بنحوه، ورجاله موثقون.

٧١ - باب اجتماعِ النِّساءِ فى المسجدِ

٢٠٣٥ - عن عائشة، أن رسول الله ﷺ قال: «لا خَيْرَ فى جَمَاعَةِ النِّساءِ إلاَّ فى المَسْجِدِ، أَوْ فى جَنازةِ قَتِيلٍ»(٢).

رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة، وفيه كلام، وتأتى أحاديث فى اجتماع الناس عند المريض، وفى الجنائز إن شاء الله تعالى.

٧٢ - باب كيفَ الجلوسُ فى المَسْجِدِ

٢٠٣٦ - عن ابن مسعود، أنه رأى قومًا قد أسندوا ظهورهم إلى قبلة المسجد بين أذان الفجر والإقامة، فقال: لا تحولوا بين الملائكة وبين صلاتها(٣).

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله موثقون.

٧٣ - باب فيمَنْ يَتَّبعُ المَسَاجِدَ

٢٠٣٧ - عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «لِيُصَلِّ أَحدُكم فى مَسْجِدِهِ، ولا يَتَّبعِ المَسَاجِدَ»(٤).

رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله موثقون، إلا شيخ الطبرانى محمد بن أحمد بن النضر الترمذى، ولم أجد من ترجمه(٥). قلت: ذكر ابن حبان فى الثقات فى الطبقة الرابعة محمد بن أحمد بن النضر بن معاوية بن عمرو، فلا أدرى هو هذا أم لا.

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٤٣٥).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦٦/٦، ١٥٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥٩٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٩٤٣،٨٩٤٤).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥١٧٤).

(٥) هو أبو جعفر الفقيه، ثقه، له ترجمة فى طبقات الشافعية (١٨٧/٢ - ١٨٨) ولسان الميزان (٤٦/٥).

٧٤ - باب فيمَنْ دَخَلَ المَسْجِدِ لغَيْرِ صَلاةٍ ونحوِ ذلكَ

٢٠٣٨ - عن أبى عمرو الشيبانى، قال: كان ابن مسعود يعس فى المسجد، فلا يجد سَوادًا إلا أخرجه، إلا رجلاً مصليًا(١).

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله موثقون.

٢٠٣٩ - وعن ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ مِنْ أشْراطِ السَّاعَةِ أنْ يَمُرَّ الرَّجُلُ فى طُولِ المَسْجِدِ وعَرْضِهِ لا يُصَلِّى فيهِ ركعتَيْنِ»(٢).

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن سلمة بن كهيل وإن كان سمع من الصحابة، لم أجد له رواية عن ابن مسعود.

٢٠٤٠ - وعن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «سَيَكونُ فى آخِرِ الزَّمانِ قومٌ يَجْلسُونَ فى المَساجِدِ حِلَقًا حِلَقًا أَمامَهُم الدُّنْيا، فَلا تُجالِسُوهُمْ، فإنَّهُ لَيْسَ لله فيهِمْ حاجَةٌ»(٣).

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه بزيع أبو الخليل، ونسب إلى الوضع.

٢٠٤١ - وعن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ لكلِّ شىءٍ قُمامَةً، وقمامَةُ المَسْجِدِ لا والله، وبَلى والله»(٤).

رواه الطبرانى فى الأوسط وأبو يعلى، وفيه رشدين بن سعد، وفيه كلام ووثقه بعضهم.

٢٠٤٢ - وعن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تَتَّخِذُوا المَساجِدَ طُرُقًا إلاَّ لِذِكْرٍ أَوْ صَلاةٍ»(٥). قلت: رواه ابن ماجه خلا قوله: «إلا لذكر أو صلاة».

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، ورجاله موثقون.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٢٦٦).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٤٨٨).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٤٥٢).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٢٣).

(٥) أخرجه الطبرانى فى المعجم الكبير (ج١٢ برقم ١٣٢١٩)، والأوسط برقم (٣١)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن سالم إلا أبو قَبِيل المَعَافِرى، واسمه: حُيَىُّ بن هانئ، ولا عن أبى قبيل إلا علىٌّ ابن حَوشَب. تفرَّد به. يحيى بن صالح.

٧٥ - باب فيمَنْ نَشَدَ ضَالَّةً فى المَسْجِدِ أَوْ يُنْشِدُ شِعْرًا أَوْ يَبِيعُ أَوْ يَبْتاعُ ونحو ذلك

٢٠٤٣ - عن أنس بن مالك أن رجلا دخل المسجد ينشد ضالة فقال النبى ﷺ: «لا وَجَدْتَ»[1].

رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات. ورواه البزار بإسناد ضعيف، وتأتى أحاديث فى اللقطة.

٢٠٤٤ - وعن ثوبان قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ رَأَيْتُمُوهُ يُنْشِدُ شِعْرًا فى المَسْجِدِ فقُولُوا: فَضَّ الله فاكَ ثلاثَ مرَّاتٍ، ومَنْ رأَيْتُمُوهُ يُنْشِدُ ضالَّةً فى المَسْجِدِ، فقُولُوا: لا وَجَدْتَها، ثلاثَ مرَّاتٍ، ومَنْ رَأَيْتُمُوهُ يبيعُ ويَبْتاعُ فى المَسْجِدِ، فقُولُوا: لا أَرْبَحَ الله تِجَارَتَكَ»، كذلك قال لنا رسول الله ﷺ.

رواه الطبرانى فى الكبير من رواية عبد الرحمن بن ثوبان عن أبيه ولم أجد من ترجمه.

٢٠٤٥ - وعن ابن سيرينَ أَوْ غيره قال: سمع ابن مسعود رَجُلاً يُنْشِدُ ضالَّةً فى المَسْجِدِ فأَسْكَتَهُ وانْتَهَرَهُ وقال: قد نهينا عن هذا.

رواه الطبرانى فى الكبير، وابن سيرين لم يسمع من ابن مسعود.

٧٦ - باب مِنْهُ فى كرامَةِ المسَاجِدِ وما نُهِىَ عنْ فِعْلِهِ فيها مِنْ تَشْبِيكِ الأَصابعِ وإِقَامَةِ الحدودِ والبيعِ ونحو ذلكَ

٢٠٤٦ - عن جبير بن مطعم، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تُسَلُّ السيوفُ ولا تُنْثَرِ النَّبلُ فى المسَاجِدِ، ولا يُحلَفُ بالله فى المسَاجِدِ ولا يمنعُ القائِلَةَ فى المسَاجِدِ مُقيمًا ولا ضيفا، ولا تُبْنَى بالتَّصاوِيرِ ولا تزيَّنُ بالقوارِيرِ فإنَّما بُنِيَتْ بالأَمانَةِ وشُرِفَتْ بالكرامَةِ»[2].

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه بشر بن جبلة وهو ضعيف.

٢٠٤٧ - وعن مولى لأبى سعيد الخدرىِّ قال: بَيْنَا أنا مع أبى سعيد وهو مع رسول

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٦٧٧)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٣٧١)، وقال البزار: لا نعلمه عن أنس إلا من هذا الوجه.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٥٩٠).

الله ﷺ إذ دخلنا المسجد فإذا رجل جالس فى وسط المسجد محتبيا مشبكا أصابعه، بعضها فى بعض، فأشار إليه رسول الله ﷺ، فلَمْ يَفْطَنِ الرجل لإشَارَةِ رسول الله ﷺ، فالْتَفَتَ إلى أبى سعيد، فقال: «إذَا كانَ أحدُكم فى المَسْجدِ فلاَ يُشَبِّكَنَّ، فإنَّ التَّشْبيكَ مِنَ الشَّيْطَانِ، وإنَّ أَحَدَكُمْ لا يَزالُ فى صلاةٍ ما كانَ فى المَسْجدِ حتى يخرجَ منهُ»[١].

رواه أحمد وإسناده حسن.

٢٠٤٨ - وعن جبير بن مطعم، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تُقامُ الحُدودُ فى المَسَاجِدِ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه الواقدى وهو ضعيف.

٢٠٤٩ - وعن أبى الدرداء وأبى أمامة وواثلة قالوا: سمعنا رسول الله ﷺ يقول: «جَنِّبوا مسَاجدَكم صِبْيانَكم ومَجانِينَكم وخُصُوماتِكُمْ وأَصْواتَكُمْ، وَسَلَّ سُيُوفِكم وإِقامَة حُدُودِكُم، وجَمِّروهَا فى سَبْعٍ، واتَّخِذُوا على أَبوابِ مَساجِدِكم المطاهِرَ». قلت: حديث واثلة رواه ابن ماجه.

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه العلاء بن كثير الليثى الشامى وهو ضعيف.

٢٠٥٠ - وعن مكحول رفعه إلى معاذ بن جبل ورفعه معاذ إلى النبى ﷺ قال: «جنِّبُوا مساجدَكم صِبْيانَكم وخُصُوماتِكم وحُدودَكم وشِراءَكُم وبَيْعَكُم وجَمِّروها يومَ جُمَعِكُم واجْعَلُوا على أَبْوابِها مَطَاهِرَكُمْ»[٢].

رواه الطبرانى فى الكبير، ومكحول لم يسمع من معاذ، قلت: ويأتى حديث جبير ابن مطعم: لا تقام الحدود فى المساجد، فى آخر الحدود.

٢٠٥١ - وعن محمد بن عبيد الله قال: كنا عند أبى سعيد الخدرى فى المسجد فقلب رجل نبلا فقال أبو سعيد: أما كان هذا يعلم أن رسول الله ﷺ نهى عن تَقْلِيبِ السلاح فى المسجد[٣].

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٥٤، ٤٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٦٠٠)، والمنذرى فى الترهيب والترغيب (١/٢٠٤)، وأخرجه ابن أبى شيبة فى المصنف (٢/٧٥) من حديث ابن المسيب مرسلاً.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٠/١٧٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٠٢٤)، وزاد فيه: «تقليب السلاح فى المسجد وسله».

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وفيه أبو البلاد ضعفه أبو حاتم.

٧٧ - باب الصَّلاةُ فى مَرابِدِ الغَنَمِ

٢٠٥٢ - عن عبد الله بن مُغفَّلٍ المزنى قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا تُصَلُّوا فى أَعْطَانِ الإِبلِ، فإنَّها مِنَ الجنِّ خُلِقَتْ أَلاَ تَرَوْنَ إلى عُيُونِها وهَيْئَتِها إِذَا نَفَرتْ، وصلُّوا فى مرابِدِ الغَنَمِ فإِنَّها هىَ أَقْرَبُ مِنَ الرَّحْمَةِ»(١).

رواه **أحمد والطبرانى فى الكبير** إلا أنه قال: وصلوا فى مراح الغنم فإنها بركة من الرحمن، وقد رواه ابن ماجه والنسائى باختصار، ورجاله ثقات وقد صرح ابن إسحاق بقوله: حدثنى.

٢٠٥٣ - وعن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ كان يصلى فى مَرابِدِ الغَنَمِ ولا يصلى فى مَرابِدِ الإِبِلِ والبَقَرِ(٢).

رواه **أحمد والطبرانى فى الكبير** بنحوه ولم يذكر البقر، وفيه ابن لهيعة، وفيه كلام.

٢٠٥٤ - وعن عقبة بن عامر أن رسول الله ﷺ قال: «صَلُّوا فى مَرابِدِ الغَنَمِ ولا تُصَلُّوا فى أَعْطَانِ الإِبلِ، أَوْ مَبَارِكِ الإِبِلِ»(٣).

رواه **الطبرانى فى الكبير والأوسط**، وأحمد ورجال أحمد ثقات.

٢٠٥٥ - وعن أسيد بن حضير قال: رسول الله ﷺ: «تَوضَّؤُوا مِنْ لُحومِ الإِبِلِ، ولا تُصَلُّوا فى مَنَاخِهَا، ولا تَوضَّؤوا مِنْ لُحومِ الغَنَمِ، وصَلُّوا فى مَرَابِضِها»(٤). **قلت**: روى ابن ماجه منه: «توضؤوا من ألبان الإبل، ولا توضؤوا من ألبان الغنم»، فقط.

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وفيه الحجاج بن أرطاة، وفيه كلام.

٢٠٥٦ - وعن أبى هريرة قال: سُئِلَ رسول الله ﷺ عن الصلاة فى مَرابِضَ الغَنَم،

---

(١) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٦١٩).

(٢) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٦١٨).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٥٠٩)، والطبرانى فى الأوسط برقم (٦٥٣٧)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن عقبة بن عامر إلا بهذا الإسناد، تفرد به: ابن وهب. وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٦٢١).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٤٠٧)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن عمران إلا عمرو ابن عاصم.

قال: «امْسَحْ رُغَامَها، وصَلِّ فى مَراحِها، فإِنَّها مِنْ دَوابِّ الجنَّةِ»[١].

رواه البزار، وفيه عبد الله بن جعفر بن نجيح وهو ضعيف. وقال أحمد بن عدى يكتب حديثه ولا يحتج به.

٧٨ – باب فى الصَّلاةِ بينَ القبورِ واتِّخاذِها مَسَاجِدَ والصَّلاةِ إِلَيْها

٢٠٥٧ – عن أسامة بن زيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَدْخِلْ على أَصْحابِى»، فدخلوا عليه، فكشَفَ القِنَاعَ، ثم قال: «لعنَ الله اليهودَ والنَّصَارى اتَّخذُوا قبورَ أَنبيائِهِمْ مَسَاجِدَ»[٢].

رواه أحمد والطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون.

٢٠٥٨ – وعن زيد بن ثابت عن النبى ﷺ قال: «لَعَنَ الله اليهودَ اتَّخَذُوا قبورَ أَنْبيائِهِمْ مَسَاجِدَ»[٣].

رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون.

٢٠٥٩ – وعن عبد الله، يعنى ابن مسعود، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مِنْ شِرارِ النَّاسِ مَنْ تُدْرِكُهُمُ السَّاعَةُ وهُمْ أَحْيَاءُ، ومَنْ يَتَّخِذِ القبورَ مَسَاجِدَ».

رواه الطبرانى فى الكبير وإسناده حسن.

٢٠٦٠ – وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تُصَلُّوا إِلى قَبْرٍ، ولا تُصلُّوا على قَبْرٍ»[٤].

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه عبد الله بن كيسان المروزى ضعفه أبو حاتم، ووثقه ابن حبان.

٢٠٦١ – وعن عون بن عبد الله قال: لقيتُ واثِلةَ بن الأَسْقعِ، فقلت: ما أَعْمَلِنى إلى الشام غيرك فحدثنى بما سمعت من رسول الله ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٤٤٤)، وقال البزار: لا نعلم أسند حميد عن أبى هريرة إلاَّ هذا. رغامها: فى كشف الأستار رعامها، وهى بالضم، ما يسيل من أنوافها.

(٢) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٦٢٢).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٤٩٠٧).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٠٥١).

يقول: «اللَّهُمَّ ارْحَمْنَا واغْفِرْ لَنا»، ونهانا أن نصلى إلى القبور أو نجلس عليها[١].

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه الحجاج بن أرطاة، وفيه كلام.

٢٠٦٢ – وعن أنس أن النبى ﷺ نهى عن الصلاة بين القبور[٢].

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

٢٠٦٣ – وعن على، يعنى ابن أبى طالب، قال: قال لى النبى ﷺ فى مرضه الذى مات فيه: «ائْذَنْ للنَّاس علىَّ» فأذنت، قال: «لَعَنَ الله قَوْمًا اتَّخَذُوا قُبورَ أَنبيائهِمْ مَسْجِدًا»، ثم أغمى عليه، فلما أفاقَ قال: «يا علىُّ، ائْذَنْ للنَّاس علىَّ»، فأذنت للناس عليهِ، فقال: «لَعَنَ الله قَوْمًا اتَّخذُوا قُبورَ أَنْبيائِهِمْ مَسَاجدًا»، ثم أغمى عليه، فلما أفاق، قال: «يا علىُّ ائْذَنْ للنَّاسِ»، فأذنت لهم، فقال: «لَعَنَ الله قَوْمًا اتَّخَذُوا قُبورَ أَنبيائِهِمْ مَسْجِدًا»، ثلاثا فى مرض مَوْتِهِ[٣].

رواه البزار، وفيه أبو الرقاد لم يرو عنه غير حنيف المؤذن وبقية رجاله موثقون.

٢٠٦٤ – وعن أبى عبيدة بن الجراح، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَعَنَ الله اليهودَ اتَّخذُوا قبورَ أَنبيائِهِمْ مَسَاجِدَ»، قال: وأَحسِبُه قال: «أَخْرِجُوا اليهودَ مِنْ أَرْضِ الحِجَازِ»[٤].

رواه البزار ورجاله ثقات.

٢٠٦٥ – وعن أبى سعيد أن النبى ﷺ قال: «اللهمَّ إِنِّى أَعُوذُ بِكَ أَنْ يُتَّخَذَ قَبْرِى

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٧٩/٢٢).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣)، وأورده بثلاث طرق، الأول من طريق: عبد الله بن سعيد، ثنا عبد الله بن الأجلح، عن عاصم، عن، أنس، فذكره. والثانى من طريق: محمد بن المثنى، ثنا حفص بن غياث، عن الأشعث، عن الحسن، عن أنس، فذكره. ثم قال البزار: قد رواه غير حفص عن أشعث عن الحسن، عن النبى ﷺ مرسلاً، ولم يذكر أنسًا إلا حفص.

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٤٣٨)، وقال البزار: لا نعلم له غير هذا الإسناد، ولا روى عن أبى الرقاد إلا حنيف، ولا عنه إلا جرير.

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٤٣٩)، وقال البزار: لا نعلمه عن أبى عبيدة إلا بهذا الإسناد.

وَثَنًا، فإنَّ الله تباركَ وتعالَى اشتدَّ غَضَبُهُ على قومٍ اتَّخَذُوا قبورَ أنبيائِهِمْ مَسَاجِدَ»[1].

رواه البزار، وفيه عمر بن صهبان وقد اجتمعوا على ضعفه.

٧٩ - باب دخولِ الحائِضِ المسجدَ

٢٠٦٦ - عنْ أُمِّ أيْمَن قالَتْ: قالَ النبيُّ ﷺ «ناوِلِينى الخُمْرَةَ مِنَ المَسْجِدِ». قلتُ: إنِّى حائِضٌ، قال: «إنَّ حَيْضَتَكِ لَيْسَتْ فى يَدِكِ»[2].

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه أبو نعيم عن صالح بن رستم فإن كان هو أبو نعيم الفضل بن دكين فرجاله ثقات كلهم، وإن كان ضرار بن صرد فهو ضعيف والله أعلم. وقد تقدمت أحاديث من هذا فى الطهارة.

٨٠ - باب دخولِ الكافِرِ المسجدَ

٢٠٦٧ - عن عطية بن سفيان بن عبد الله قال: قدم وفد ثقيف على رسول الله ﷺ فى رمضان، فضرب لهم قُبَّةً فى المسجد فلما أسلموا صاموا معه.

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه محمد بن إسحاق وهو مدلس وقد عنعنه.

٨١ - باب فيمَنْ توضَّأَ ثمَّ أَتَى المَسْجِدَ فصَلَّى فيهِ

٢٠٦٨ - عن عثمان قال: رأيت رسول الله ﷺ توضأ فأحسن الوضوء ثم قال: «مَنْ توضَّأَ وضُوئِى هَذَا، ثمَّ أَتَى المسجدَ فَرَكَعَ فيهِ رَكْعَتَيْن غُفِرَ لَهُ ما تقدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»[3]. قلت: هو فى الصحيح خلا قوله: ثم أتى المسجد فركع ركعتين.

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

٢٠٦٩ - وعن أبى بكر، قال: قال رسول الله ﷺ «ما مِنْ مُسْلِمٍ يَتوضَّأُ فيُحْسِنُ الوضُوءَ، ثمَّ يأْتِى المسجدَ فيُصَلِّى فيهِ ركعتَيْنِ، ثمَّ يستغفِرُ الله إلاّ غُفِرَ لَهُ»[4]. قلت: رواه أبو داود وغيره باختصار إتيان المسجد والصلاة فيه.

رواه البزار، وفيه عبد الله بن سعيد المقبرى وهو ضعيف.

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٤٤٠)، وقال البزار: لا نحفظه عن أبى سعيد إلاّ بهذا الإسناد.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٥/٨٧).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٤٣٦).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٤٣٧).

٨٢ - باب المشْى إلى المساجِدِ

٢٠٧٠ - عن عقبة بن عامر عن رسول الله ﷺ أنه قال: «إذا تطَهَّرَ الرجلُ، ثمَّ أَتى المسجدَ يَرْعَى الصَّلاةَ كَتَبَ لَهُ كاتِبَاهُ، أو كاتِبُهُ، بكلِّ خطوةٍ يَخْطُوهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ». قال: «والقاعِدُ يُرْعَى الصَّلاةَ كالقَانِتِ ويُكْتَبُ مِنَ المصلِّينَ مِن حِينَ يَخرُج مِنْ بيتِهِ حتَّى يَرْجِعَ إليهِ»[١].

رواه **أحمد** وأبو يعلى والطبرانى فى الكبير والأوسط، وفى بعض طرقه ابن لهيعة وبعضها صحيح وصححه الحاكم.

٢٠٧١ - وعن عتبة بن عبد قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما مِنْ عَبْدٍ يَخْرُجُ مِنْ بيتِهِ إلى غَدْوٍ أو رَوَاحٍ إلى المسجدِ إلاَّ كانَتْ خُطَاهُ خَطْوَةً كفَّارَةً وخَطْوَةً دَرَجَةً»[٢].

رواه **أحمد** والطبرانى فى الكبير، وفيه يزيد بن زيد الجوجانى لم يرو عنه غير محمد ابن زياد، وبقية رجاله موثقون.

٢٠٧٢ - وعن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ رَاحَ إلى مَسْجِدِ الجماعَةِ فخَطْوَةٌ تمحُو سيِّئةً وخَطْوَةٌ تَكْتُبُ لَهُ حَسنةً ذاهِبًا وراجِعًا»[٣].

رواه **أحمد** والطبرانى فى الكبير، ورجال الطبرانى رجال الصحيح، ورجال الإمام أحمد فيهم ابن لهيعة.

٢٠٧٣ - وعن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما مِنْ مُسْلِمٍ يَتوضَّأُ فَيُحْسِنُ الوُضوءَ، ثمَّ يَمْشِي إلى بيتٍ مِنْ بُيوتِ الله يُصَلِّى فيهِ صلاةً مكتُوبةً إلاَّ كُتِبَ لَهُ بكلِّ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (١٥٩١٤)، والطبرانى فى الكبير (٣٠١/١٧، ٣٠٥)، والأوسط برقم (١٨٥)، وأبى يعلى فى مسنده برقم (١٧٤١)، والحاكم فى المستدرك (٢١١١)، وقال: صحيح على شرط مسلم، ووافقه الذهبى، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٦٢٤)، وفى موراد الظمآن برقم (٤٢١)، وفى المقصد العلى برقم (٢٤٢).

(٢) أخرجه أحمد فى المسند (١٨٥/٤)، وذكره المتقى الهندى فى كنز العمال (٢٠٢٩٩)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٦٢٨).

(٣) أخرجه أحمد فى المسند (١٧٢/٢)، وذكره أحمد شاكر برقم (٦٥٩٩)، وقال: إسناده صحيح. وأورده المنذرى فى الترغيب والترهيب (١٢٥/١)، والمصنف فى زوائد المسند برقم (٦٢٩).

خَطْوَةٍ حَسَنَةٌ، وتُمْحَى عنهُ بالأُخْرَى سيِّئَةٌ ويرفَعُ لَهُ بالأُخْرَى دَرَجَةٌ»(١).

رواه أبو يعلى، وفيه عبد الأعلى بن أبى المساور وهو ضعيف.

٢٠٧٤ - وعن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «إذَا تَوضَّأَ أَحدُكُم فأَحْسَنَ وضُوءَهُ، ثمَّ خرجَ إلى المسْجدِ، لا يَنْزِعُهُ إلاَّ الصَّلاةُ لم تَزَلْ رِجْلُهُ اليُسْرَى تمحُو سَيِّئَةً، والأُخْرَى تُثْبتُ حسَنَةً حتَّى يَدْخُلَ المسْجدَ»(٢).

رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون.

٢٠٧٥ - وعن أبى أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «الغُدُوُّ والرَّوَاحُ إلَى المسجدِ مِنَ الجِهادِ فى سبِيلِ الله»(٣).

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه القاسم أبو عبد الرحمن، ثقة وفيه اختلاف.

٢٠٧٦ - وعن أبى سعيد الخدرى، قال: قال رسول الله ﷺ: «بَشِّرِ المشَّائِينَ فى الظُّلَمِ إلى المَساجدِ بالنُّورِ التَّامِّ يومَ القِيامَةِ»(٤).

رواه أبو يعلى، وفيه عبد الحكم بن عبد الله وهو ضعيف.

٢٠٧٧ - وعن جابر أن بنى سلمة قالوا: يا رسول الله، أنبيع دورنا ونتحول إليك، فإن بيننا وبينك واد؟ فقال رسول الله ﷺ: «اُثْبُتوا، فإنَّكُمْ أَوْتَادُها، وما مِنْ عبدٍ يَخْطُو إلى الصَّلاةِ خَطْوَةً إلا كَتَبَ الله لَهُ بِها أَجْرًا»(٥). قلت: لجابر حديث فى الصحيح بغير هذا السياق.

رواه البزار ورجاله ثقات.

٢٠٧٨ - وعن زيد بن حارثة، قال: قال رسول الله ﷺ: «بشرِّ المشَّائِينَ فى الظُّلَمِ إلى المسَاجِدِ بنُورٍ تامٍّ يومَ القِيامَةِ»(٦).

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٦٦٠٦).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٣٣٢٨).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٧٣٩).

(٤) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (١١٠٩)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (٢٤١).

(٥) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٤٣٢).

(٦) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٥٨١)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن زيد بن حارثة إلا بهذا الإسناد، تفرد به: سليمان بن أحمد الواسطى.

رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير، وفيه ابن لهيعة وهو مختلف فى الاحتجاج به.

٢٠٧٩ - وعن عائشة عن النبى ﷺ: «بَشِّرِ المشَّائِينَ فى الظُّلَمِ إِلى المسَاجدِ بالنُّورِ التَّامِّ يومَ القِيامَةِ»(١).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه الحسن بن على الشروى قال الذهبى: لا يعرف وفى حديثه نكرة. قال: الأزدى لا يتابع عليه.

٢٠٨٠ - وعن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ الله لَيُضِيءُ للذينَ يَتَخَلَّلُونَ إِلى المسَاجدِ فى الظُّلَمِ بِنُورٍ سَاطِعٍ يومَ القيامَةِ»(٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط وإسناده حسن.

٢٠٨١ - وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «بَشِّرِ المشَّائِينَ إِلى المَسَاجِدِ فى الظُّلَمِ بالنُّورِ التامِّ يومَ القِيامَةِ»(٣).

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه العباس بن عامر الضبى ولم أجد من ترجمه، وبقية رجاله موثقون.

٢٠٨٢ - وعن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «بشِّرِ المشَّائِينَ إِلى المسَاجدِ فى الظُّلَمِ بالنُّورِ التَّامِّ يومَ القيَامَةِ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه داود بن الزبرقان ضعفه ابن معين وابن المدينى، وأبو زرعة وقال البخارى: مقارب الحديث.

٢٠٨٣ - وعن أبى الدرداء عن النبى ﷺ قال: «مَنْ مَشَى فى ظُلْمَةِ اللَّيْلِ إِلى المسجدِ لَقِيَ الله عَزَّ وجلَّ بِنُورٍ يومَ القِيَامَةِ».

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله ثقات.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٣٧٥)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن عطاء، عن عائشة إلا الحسن، تفرد به: قتادة.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٤٣)، من طريق: أحمد بن يحيى الحلوانى، قال: نا عتيق بن يعقوب، قال: نا إبراهيم بن قدامة، عن أبى عبد الله الأغر، عن أبى هريرة، فذكره.

قلت: إسناده ضعيف فيه: إبراهيم بن قدامة الجمحى، ذكره ابن حبان فى الثقات، وقال ابن القطان والذهبى: لا يعرف.

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٠٦٨٩).

٢٠٨٤ – ولأبى الدرداء أيضًا عند الطبرانى: «مَنْ مَشَى فى ظُلْمَةِ ليلٍ إلى مَسْجِدٍ آتاهُ الله نُورًا يومَ القِيامَةِ». وفيه جنادة بن أبى خالد ولم أجد من ترجمه، وبقية رجاله ثقات.

٢٠٨٥ – وعن أبى موسى الأشعرى، قال: قال رسول الله ﷺ: «بَشِّرِ المشَّائِينَ فى الظُّلُمَاتِ إلى المساجدِ بنُورٍ عَظيمٍ مِنْ عندِ الله يومَ القِيَامَةِ»(١).

رواه **الطبرانى فى الكبير** والبزار، وفيه محمد بن عبد الله بن عمير بن عبيد وهو منكر الحديث.

٢٠٨٦ – وعن أبى أمامة عن النبى ﷺ قال: «بَشِّرِ المُدْلِجينَ، إلى المسَاجِدِ فى الظُّلَمِ بمَنَابرَ مِنْ نُورٍ يومَ القِيامَةِ، يَفزَعُ الناسُ ولا يَفْزَعُونَ»(٢).

رواه **الطبرانى فى الكبير**، وفيه سلمة العبسى عن رجل من أهله بيته ولم أجد من ذكرهما.

٢٠٨٧ – وعن سلمان عن النبى ﷺ قال: «مَنْ توضَّأَ فى بيتِهِ فأَحْسَنَ الوضُوءَ ثم أَتى المسْجِدَ فهُوَ زائِرُ الله، وحَقٌّ على المَزُورِ أَنْ يُكْرِمَ الزَّائِرَ»(٣).

رواه **الطبرانى فى الكبير**، وأحد إسناديه رجاله رجال الصحيح.

٢٠٨٨ – وعن أبى واقد أن النبى ﷺ قال: «مَنِ اخْتَلَفَ إلى هذِهِ الصَّلاةِ غُفِرَ لهُ ما تقدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»(٤).

رواه **الطبرانى فى الكبير**، وفيه عبد العزيز بن محمد بن الحسن بن زبالة قال ابن حبان: بطل الاحتجاج به.

٨٣ – باب كيف المشْىُ إلى الصَّلاةِ

٢٠٨٩ – عن سعد بن أبى وقاص عن النبى ﷺ قال: «إذَا أَتيتَ الصَّلاةَ فَأْتِها بوَقَارٍ وسَكِينَةٍ فصَلِّ ما أَدْرَكْتَ واقْضِ ما فَاتَكَ»(٥).

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٤٣٢).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٦٣٣، ٧٦٣٤).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٦١٣٩، ٦١٤٥).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣٣١٧).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٣٣٥)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن هشام إلا القاسم،

رواه الطبراني في الأوسط من رواية أبي السرى عن سعد ولم أجد من ذكره، وبقية رجاله موثقون.

٢٠٩٠ - وعن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا أَتَيْتُم الصَّلاةَ فأْتُوا وَعَلَيْكُمُ السَّكِينَةُ، فصَلُّوا ما أَدْرَكْتُمْ واقْضُوا ما سُبِقْتُمْ»(١).

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله موثقون، وله طريق رجالها رجال الصحيح. إلا أنه قال: قال حماد: لا أعلمه إلا قد رفعه إلى النبي ﷺ.

٢٠٩١ - وعن أبي قتادة قال: بينما نحن نصلي مع رسول الله ﷺ إذا سمع جلبة رجال خلفه، فلما قضى صلاته قال: «ما شَأْنُكم؟» قالوا: أسرَعْنا إلى الصلاة. قال: «فَلا تَفْعَلُوا، لِيُصَلِّ أَحدُكم ما أَدْرَكَ، ولْيَقْضِ ما فَاتَهُ»(٢).

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح وهو متفق عليه بلفظ: «وَمَا سَبَقَكُمْ فَأَتِمُّوا».

٢٠٩٢ - وعن زيد بن ثابت قال: كنت أمشي مع النبي ﷺ ونحن نريد الصلاة، فكان يقارب الخطا، فقال: «أَتَدْرونَ لِمَ أُقَارِبُ الخُطَا»؟ قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «لا يَزالُ العَبْدُ في الصَّلاةِ ما دَامَ في طَلَبِ الصَّلاةِ».

رواه الطبراني في الكبير، وله في رواية أخرى: «إنما فعلت هذا لتكثير خطاي في طلب الصلاة».، وفيه الضحاك بن نبراس وهو ضعيف، ورواه موقوفا على زيد بن ثابت ورجاله رجال الصحيح.

٢٠٩٣ - وعن ثابت قال: كنت أمشي مع أنس بن مالك بالزاويةِ إذ سمع الأذان ثم قارب في الخطا حتى دخلت المسجد، ثم قال: أتدري يا ثابت لم مشيت بك هذه المشية؟ إن رسول الله ﷺ مشى بي هذه المشية فقال: «أتدري لم مشيت بك هذه المشية؟»، قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «ليكثر عدد الخطا في طلب الصلاة»(٣).

تفرد به: مقدم.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٤٠٦).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٥٣)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن يحيى بن أبي كثير إلا شيبان.

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤٧٩٨، ٤٧٩٩، ٤٨٠٠).

رواه الطبراني في الكبير، وأسقط زيد بن ثابت، وقد رواه أنس عن زيد بن ثابت والله أعلم، وفيه الضحاك بن نبراس وهو ضعيف.

٢٠٩٤ – وعن سلمة بن كهيل أن ابن مسعود سعى إلى الصلاة فقيل له فقال: أوليس أحق ما سعيتم إليه الصلاة.

رواه الطبراني في الكبير، وسلمة لم يسمع من ابن مسعود.

٢٠٩٥ – وعن رجل من طيء عن أبيه أن ابن مسعود خرج إلى المسجد فجعل يهرول، فقيل له: أتفعل هذا وأنت تَنْهَى عنه؟ قال: إنما أَرَدْتُ حد الصلاة والتكبيرة الأولى[1].

رواه الطبراني في الكبير، وفيه من لم يسم كما تراه. قلت: وتأتى أحاديث فى المشى إلى الصلاة بعد أبواب إن شاء الله.

٨٤ – باب ما يَقولُ إِذَا دَخَلَ المَسْجِدِ وإِذَا خَرجَ منهُ

٢٠٩٦ – عن عليٍّ بن أبى طالب أن النبى ﷺ كان إذا دخل المسجد قال: «اللهمَّ افتَحْ لى أَبْوابَ رحمتِكَ»، وإذا خرج قال: «اللهمَّ افتحْ لى أَبْوابَ فَضْلِكَ»[2].

رواه أبو يعلى، وفيه صالح بن موسى وهو متروك الحديث.

٢٠٩٧ – وعن ابن عمر قال: علم رسول الله ﷺ الحسن بن على إذا دخل المسجد أن يصلى على النبى ﷺ ويقول: «اللهمَّ اغْفِرْ لَنا ذُنوبَنا، وافتَحْ لَنا أَبوابَ رحمتِكَ». وإذا خرج صلى على النبى ﷺ وقال: «اللهمَّ افتحْ لَنا أَبوابَ فَضْلِكَ»[3].

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه سالم بن عبد الأعلى وهو متروك.

٨٥ – باب خروجِ النِّساءِ إلى المَساجِدِ وغيرِ ذلكَ وصلاتِهِنّ فى بيوتِهنَّ وصلاتِهنَّ فى المَسْجِدِ

٢٠٩٨ – عن زيد بن خالد الجهنيِّ، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تَمْنَعُوا إِماءَ الله

---

(١) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (٩٢٥٩، ٩٢٦٠).

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٤٨٢). وفى الباب عن أبى أسيد: عند أحمد، ومسلم، وأبى داود، والنسائى، وابن ماجه والدارمى، وغيرهم.

(٣) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (٦٦١٢).

المَسَاجِدَ وَلْيَخرُجْنَ تَفِلاتٍ»[١]، تفلات: أى تاركات للطيب.

رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير، وإسناده حسن.

٢٠٩٩ - وعن عمر بن الخطاب، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تَمنَعُوا إِماءَ الله مساجِدَ الله»[٢].

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.

٢١٠٠ - ولعمر عند أحمد عن سالم قال: كان عمر رجلا غيورا فكان إذا خرج إلى الصلاة تبعَتْهُ عاتِكَةُ بنت زيد فكان يكره خروجها ويكره منعها، وكان يحدث أن رسول الله ﷺ قال: «إِذَا استَأْذَنَكُمْ نِساؤُكم إلى الصَّلاةِ فَلا تَمنَعُوهُنَّ». وسالم لم يسمع من عمر.

٢١٠١ - وعن أنس بن مالك أنه سئل عن العجائِزِ أَكُنَّ يَشْهدْنَ مع رسول الله ﷺ الصلاة قال: نعم والشواب[٣].

رواه البزار والطبراني في الأوسط، وزاد كن يصلين خلف مناكبنا مع رسول الله ﷺ، وفيه يوسف بن خالد السمتي وهو ضعيف.

٢١٠٢ - وعن أم سلمة بنت حكيم قالت: أدركتُ القواعد وهُنَّ يُصلِّينَ مع رسول الله ﷺ الفرائض[٤].

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبد الكريم بن أبي المخارق وهو ضعيف.

٢١٠٣ - وعن أبي هريرة قال: كن النساء يصلين مع رسول الله ﷺ الغداة ثم

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٩٢/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٥٩٦)، وفي كشف الأستار برقم (٤٤٥)، والمتقي الهندي في كنز العمال برقم (٤٥١٧٥) من حديث أبي هريرة.

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (١٤٩)، والإمام أحمد في المسند (١٦/٢) حديث (٤٦٥٥).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١١٩١). من طريق: أحمد، قال: نا خالد بن يوسف السَّمْتِيُّ، قال: نا أبي، عن الأَعْمَشِ، عن أنس بن مالك، وقال: لم يَرْوِ هذه الأحاديثَ عن الأعمش إلا خالدٌ. وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٤٤٦).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٩٧٧)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن أم سلمة بنت أبي حكيم إلا بهذا الإسناد.

يَخرُجْنَ متلفِّعاتٍ بِمُروطِهِنَّ[١].

رواه الطبرانى فى الأوسط من طريق محمد بن عمرو بن علقمة واختلف فى الاحتجاج به.

٢١٠٤ - وعن عائشة أن رسول الله ﷺ قال: «لا خَيْرَ فى جماعَةِ النِّساءِ إلاَّ فى المَسْجِدِ، أَوْ فى جنازَةِ قَتيلٍ»[٢].

رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط، إلا أنه قال: لا خير فى جماعة، وفيه ابن لهيعة، وفيه كلام.

٢١٠٥ - وعن أم سلمة عن رسول الله ﷺ قال: «خَيْرُ مساجِدِ النِّساءِ قَعْرُ بيوتِهِنَّ»[٣].

رواه أحمد وأبو يعلى، ولفظه «خَيْرُ صَلاَةِ النِّساءِ فِى قَعْرِ بيوتِهِنَّ». رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه ابن لهيعة، وفيه كلام.

٢١٠٦ - وعن أم حميد امرأة أبى حميد الساعدى أنها جاءت النبى ﷺ فقالت: يا رسول الله، إنى أحب الصلاة معك، قال: «قَدْ عَلِمْتُ أَنَّكِ تُحِبِّينَ الصَّلاَةَ مَعِى، وصلاتُكِ فى بيتِكِ خيرٌ مِنْ صلاتِكِ فى حُجْرتِكِ، وصلاتُكِ فى حُجْرتِكِ خَيْرٌ مِنْ صَلاتِكِ فى دارِكِ، وصلاتُكِ فى دَارِكِ خَيْرٌ مِنْ صلاتِكِ فى مَسْجِدِ قَوْمِكِ، وصَلاتُكِ فى مَسْجِدِ قومِكِ خَيْرٌ مِنْ صلاتِكِ فى مَسْجدى»، قالت: فأَمَرَتْ فَبُنِىَ لها مسجد فى أقصى بيت فى بيتها وأَظْلَمِهِ، فكانت تصلى فيه حتى لقيت الله، عز وجل[٤].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٣٩٩). وقال: لم يرو هذا الحديث عن محمد بن عمرو إلا المغيرة بن مسلم، تفرد به: شبابة، ولا يروى عن أبى هريرة إلا بهذا الإسناد.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٦٦، ١٥٤)، والطبرانى فى الأوسط برقم (٩٣٥٩)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن الوليد بن أبى الوليد إلا ابن لهيعة.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٢٩٧) قال: حدثنا يحيى بن غَيْلان. قال: حدثنا رشدين. قال: حدثنى عمرو. وفى (٦/٣٠١) قال: حدثنا حسن، قال: حدثنا ابن لهيعة. وابن خزيمة (١٦٨٣) قال: حدثنا يونس بن عبدالأعلى، قال: أخبرنا أبو وهب، قال: أخبرنا عَمرو بن الحارث، كلاهما (عَمرو بن الحارث، وابن لَهيعة) عن دَرَّاج أبى السمح، عن السائب مولى أم سلمة، فذكره. وأخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٦٩٨٩).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٣٧١)، وأورده المنذرى فى الترغيب (١/٢٢٥)، وابن خزيمة

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن سويد الأنصارى ووثقه ابن حبان.

٢١٠٧ - وعن أم حميد قالت: قلت: يا رسول الله يَمنعُنا أَزْوَاجُنَا أن نصلى معك ونحب الصلاة معك. فقال رسول الله ﷺ: «صلاتُكُنَّ فى بُيوتِكنَّ أَفْضَلُ مِنْ صلاتِكنَّ فى حُجَرِكُنَّ، وصلاتُكُنَّ فى حُجَرِكُنَّ أفضلُ مِنْ صلاتِكنَّ فى دُورِكُنَّ، وصلاتُكنَّ فى دُورِكنَّ أفضَلَ مِنْ صلاتِكنَّ فى الجمَاعَةِ»(١).

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه ابن لهيعة، وفيه كلام.

٢١٠٨ - وعن أم سلمة قالت: قال رسول الله ﷺ: «صَلاةُ المرأةِ فى بَيْتِها خَيْرٌ مِنْ صلاتِها فى حُجْرَتِها، وصَلاتُها فى حُجْرَتها خيرٌ مِنْ صَلاتِها فى دَارِهَا، وصلاتُها فى دَارِهَا خيرٌ مِنْ صلاتِها خارجَ»(٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله رجال الصحيح خلا زيد بن المهاجر فإن ابن أبى حاتم لم يذكر عنه راو غير ابنه محمد بن زيد.

٢١٠٩ - وعن ابن مسعود قال: صلاة المرأة فى بيتها أفضل من صلاتها فى حُجرِتها، وصلاتها فى حجرتها أفضَلُ مِنْ صلاتها فى دارها، وصلاتها فى دارها أفضل من صلاتها فيما سواها. ثم قال: إن المرأة إذا خرجت اسْتَشْرَفَها الشيطان.

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٢١١٠ - وعن سليمان بن أبى حثمة عن أمه قالت: رأيت النساء القواعد يصلين مع رسول الله ﷺ فى المسجد.

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه عبد الكريم بن أبى المخارق وهو ضعيف.

٢١١١ - وعنها قالت: رأيت نساء من القواعد يصلين مع رسول الله ﷺ الفرائض.

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه محمد بن أبى ليلى واختلف فى الاحتجاج به.

برقم (١٦٨٩)، والمصنف فى زوائد المسند برقم (٥٩٨).

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٤٨/٢٥).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٩١٠١)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن أم سلمة إلا بهذا الإسناد، تفرد به: إبراهيم بن المنذر.

٢١١٢ - وعن أم سليم بنت أبى حكيم أنها قالت: أدركت القواعد وهن يصلين مع رسول الله ﷺ

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه عبد الكريم وهو ضعيف.

٢١١٣ - وعن ابن مسعود قال: ما صلت امرأة فى موضع خير لها من قَعْرِ بَيْتِهـا، إلا أن يكون المسجد الحرام أو مسجد النبى ﷺ إلا امرأة تخرج فى منقليها، يعنى خفيها.

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٢١١٤ - وعن ابن مسعود أنه كان يحلف فيَبْلُغُ فى اليمين ما من مُصَلًّى للمرأة خير من بيتها إلا فى حج أو عمرة، إلا امرأة قد يئست من البعولة وهى فى منقليها. قلت: ما منقليها؟ قال: امرأة عجوز قد تقارب خطوها[1].

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله موثقون.

٢١١٥ - وعن ابن مسعود قال: ما صلت امرأة من صلاة أحب إلى الله من أشد مكان فى بيتها ظلمة.

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله موثقون.

٢١١٦ - وعن عبد الله بن مسعود عن النبى ﷺ قال: «المَرْأَةُ عَوْرَةٌ وإِنَّها إِذَا خَرَجَتْ استَشْرَفَها الشَّيْطَانُ، وإِنَّها أَقربُ ما تكونُ إِلى الله وهِيَ فى قَعْرِ بَيْتِها».

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله موثقون.

٢١١٧ - وعن ميمونة بنت سعد عن النبى ﷺ قال: «ما مِن امْرَأَةٍ تخرجُ فى شُهْرَةٍ مِنَ الطِّيبِ فيَنْظُرُ الرِّجالُ إِلَيْها إِلاَّ لم تَزَلْ فى سُخْطِ الله حتَّى تَرْجِعَ إِلى بَيْتِها".

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف.

٢١١٨ - وعن عبد الله بن مسعود قال: إِنَّما النِّساءُ عورَةٌ وإن المرأة لتخرج من بيتها وما بها من بأس، فيَسْتَشْرِفُها الشَّيْطَانُ فيقول: إنك لا تمرِّينَ بأحد إلا أعجبتيه، وإن المرأة لتلبس ثيابها فيقال: أين تريدين؟ فتقول: أعود مريضا أو أشهد جنازة أو أصلى فى مسجد، وما عبدت امرأة ربها مثل أن تعبده فى بيتها.

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله ثقات.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٤٧٤).

٢١١٩ - وعن أبى عمرو الشيبانى أنه رأى عبد الله يخرج النساء من المسجد يوم الجمعة ويقول: أخرجن إلى بيتكن خير لكن.

رواه **الطبرانى فى الكبير**، ورجاله موثقون.

٢١٢٠ - وعن عبد الله بن مسعود قال: كان الرجال والنساء من بنى إسرائيل يصلون جميعا، فكانت المرأة إذا كان لها خليل تلبس القالَبَيْنَ، تطول بهما لخليلها فألقى الله عز وجل عليهنَّ الحَيضَ فكان ابن مسعود يقول: أَخْرُجُوهنَّ من حيث أخرجَهُنَّ الله، قلنا: ما القالَبَيْنَ(١)؟ قالوا: رفيضَتَيْنِ من خشب(٢).

رواه **الطبرانى فى الكبير**، ورجاله رجال الصحيح.

٨٦ - باب انتظار الصَّلاة

٢١٢١ - عن على بن أبى طالب، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ العبدَ إذَا جَلَسَ فى مُصلاَّهُ بعدَ الصَّلاةِ صَلَّتْ عليهِ الملائِكَةُ وصلاتُهم عليهِ اللهمَّ اغْفِرْ لَهُ، وإنْ جَلَسَ ينتظِرُ الصَّلاةَ صلَّتْ عليهِ وصلاتُهمْ عليهِ اللهمَّ اغْفِرْ لَهُ اللهمَّ ارْحَمْهُ»(٣).

رواه **أحمد**، وفيه عطاء بن السائب وهو ثقة ولكنه اختلط فى آخر عمره.

٢١٢٢ - وعن على بن أبى طالب أن رسول الله ﷺ قال: «إسْباغُ الوضُوءِ فى المكارِهِ وإعْمالُ الأَقْدامِ إلى المسَاجِدِ وانتِظَارُ الصَّلاةِ بعدَ الصَّلاةِ يَغْسِلُ الخَطَايا غَسْلاً»(٤).

رواه **أبو يعلى**، ورجاله رجال الصحيح، وزاد البزار فى أوله: «ألاَّ أَدُلُّكُمْ عَلَى ما يُكَفِّرُ الله بِهِ الخَطَايا» وزاد فى أحد طريقيه رجلا وهو أبو العياس غير مسمى، وقال: إنه مجهول، قلت: أبو العياس بالياء المثناة آخر الحروف والسين المهملة.

---

(١) القالَبَيْنَ: القالب من خشب كالقبقاب لتظهر لابسها طويلاً انظر النهاية.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٤٨٤). الرِّفِيْضُ: المُتكسِّرُ من الرِّماح وهنا بمعنى الساق الطويلة التى توصل بها أرجل النساء لتظهر لابسها طويلاً.

(٣) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٦٦٦).

(٤) أخرجه أبو يعلى فى مسند برقم (٤٨٤). وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٤٤٧)، وقال: هكذا رواه صفوان عن الحارث، عن سعيد، وقال أنس بن عياض وغيره: عن الحارث عن أبى العباس، عن سعيد، وأبو العباس مجهول. وفى المقصد العلى برقم (٢٤٦)، والمنذرى فى الترغيب والترهيب (٢١١/١)، وقال: إسناده صحيح.

٢١٢٣ - وعن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «منتَظِرُ الصَّلاةِ بعدَ الصَّلاةِ كفَارسٍ اشتدَّ بِهِ فَرَسُهُ فى سَبِيلِ الله على كَشْحِةِ وهُوَ فى الرِّباطِ الأَكْبَرِ»(١).

رواه **أحمد والطبرانى فى الأوسط**، وفيه نافع بن سليم القرشى، وثقه أبو حاتم وبقية رجاله رجال الصحيح.

٢١٢٤ - وعن أبى سعيد الخدرى أن رسول الله ﷺ قال: «لا يَزالُ العَبْدُ فى الصَّلاةِ ما كانَ فى مُصَلاَّهُ ينتَظِرُ الصَّلاةَ تقولُ الملائِكَةُ: اللهمَّ اغْفِر لَهُ اللهمَّ ارْحَمْهُ حتّى يَنْصَرِفَ أَوْ يُحدِثَ». فقلت له: ما يُحدِثُ؟ قال: كذا قلت لأبى سيد، فقال: «يَفْسُو أَوْ يَضْرُطُ»(٢).

رواه **أحمد**، وفيه على بن زيد بن جدعان وفى الاحتجاج به اختلاف.

٢١٢٥ - وعن عبادة بن الصامت عن النبى ﷺ: «أَلاَّ أُنْبِئُكُمْ بكفَّاراتِ الخطَايا»؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال: «إِسْباغُ الوضُوءِ على المكَارِهِ، وكَثْرَةُ الخُطَا إِلى المَسَاجِدِ، وانتِظَارُ الصَّلاةِ بعدَ الصَّلاةِ، فذَلِكُمُ الرِّبَاطُ»(٣).

رواه **الطبرانى والبزار بنحوه**، وشيخ البزار خالد بن يوسف السمتى عن أبيه وهما ضعيفان، واسحاق لم يدرك عبادة.

٢١٢٦ - وعن جبير بن مُطْعِمٍ، قال: قال رسول الله ﷺ: «المَشْيُ على الأَقْدامِ إِلى

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٣٥٢/٢)، والطبرانى فى الأوسط برقم (٨١٤٤) من طريق: موسى: نا كامل: حدثنى ابن لهيعة: نا نافع بن سليمان المكى، عن يحيى بن سليم، عن عبدالرحمن بن مهران، عن أبى هريرة، فذكره، وقال: لم يرو هذا الحديث عن عبدالرحمن بن مهران إلا يحيى بن سليم؛ ولا عن يحيى إلا نافع بن سليمان، تفرد به: ابن لهيعة.
وأورده المتقى الهندى فى كنز العمال (١٩٠٨٠)، والمصنف فى زوائد المسند برقم (٦٦٨).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٩٥/٣)، وفى (٤١٥/٢) من طريق أبو هريرة. وأورده المنذرى (٢٨١/١)، والمصنف فى زوائد المسند برقم (٨١٤٥).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٤٥٠). وقال البزار: قرأت على محمد بن عمر بن الوليد الكندى، قلت له: حدثك عبد الحميد بن عبد الرحمن أبو يحيى الحمانى، ثنا يوسف الصباغ، عن عامر الشعبى، عن جابر، فذكره، وقال: وقد روى شرحبيل عن جابر نحوه، ويوسف يقال له: يوسف بن ميمون صالح الحديث. وفى رقم (٤٤٩) من طريق: الحسن بن أحمد، ثنا محمد بن سلمة، عن أبى عبد الرحيم، عن زيد، عن شرحبيل بن سعيد، عن جابر، فذكره، إلا أنه قال: «وهى الرباط». وقال: لا نعلم يروى هذا عن جابر إلا بهذا الإسناد.

الجَمَاعَاتِ كفَّاراتُ الذُّنوبِ، وإِسْباغُ الوضُوءِ فى السَّبَرَاتِ، وانتظارُ الصَّلاةِ بعدَ الصَّلاةِ».

رواه الطبرانى، وفيه عبد الرحمن بن أبى بكر المليكى وهو ضعيف.

٢١٢٧ - وعن ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «الرُّؤْيا بُشْرَى مِنَ اللهِ عزَّ وجَلَّ وهِىَ مِنَ سبعينَ جُزْءًا مِنَ النُّبوَّةِ، وإِنَّ نارَكم هذِهِ جزءٌ مِنْ سبعينَ جُزْءًا مِنْ سُمومِ جهنَّمَ، وإِنَّ مَنْ أَتى المَسْجِدِ ينتَظِرُ الصَّلاةَ فهوَ فى صَلاةٍ ما لَمْ يُحْدِثْ، ومَنْ عَقَّبَ الصَّلاةَ بعدَ الصَّلاةِ فهوَ فى صلاةٍ ما لَمْ يُحْدِثْ»(١).

رواه الطبرانى، وفيه عبيد بن إسحاق العطار وهو متروك ورضيه أبو حاتم وذكره ابن حبان فى الثقات وقال: يغرب.

٢١٢٨ - وعن امرأة من المبايعات أنها قالت: جاءنا رسول الله ﷺ ومعه أصحابه من بنى سلمة، فقربنا إليه طعاما فأكل، ثم قربنا إليه وضوءا فتوضأ، ثم أقبل على أصحابه فقال: «أَلاَّ أُخبِرُكُم بمكفِّراتِ الخطَايَا»؟ قالوا: بلى، قال: «إِسْباغُ الوضُوءِ على المكَارِهِ، وكَثْرَةُ الخُطَا إِلى المَسَاجِدِ، وانتِظَارُ الصَّلاةِ بعدَ الصَّلاةِ»(٢).

رواه أحمد، ورجاله فيهم من لم يسم.

٢١٢٩ - وعن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَلاَّ أَدلُّكُمْ على ما يَمْحُو اللهُ بِهِ الخَطَايا ويكفِّرُ بِهِ الذُّنوبَ»؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: «إِسْبَاغُ الوضُوءِ فى الكَرِيهَاتِ المَكْرُوهَاتِ، وكَثْرَةُ الخُطَا إِلى المسَاجِدِ، وانتِظَارُ الصَّلاةِ بعدَ الصَّلاةِ وهى الرِّباطُ»(٣).

رواه البزار، وله رواية بنحو هذا إلا أنه قال بدل: «فَذَلِكُمُ الرِّبَاطُ»، «فَتِلْكَ رِبَاطُ الجَنَّةِ». وإسناد الأول فيه شرحبيل بن سعد وهو ضعيف عند الجمهور، وذكره ابن حبان فى الثقات وأخرج له فى صحيحه هذا الحديث، وإسناد الثانى فيه يوسف بن ميمون

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٥٣٢).

(٢) أخرجه أحمد فى المسند (٢/٣٠١، ٣٠٣)، (٥/٢٧٠)، وأورده المنذرى فى الترغيب والترهيب (٢٨٧/١)، وقال: رواه أحمد وفيه رجل لم يسم وبقية إسناده يحتج بهم فى الصحيح، والبغوى فى شرح السنة (٤٧٢/١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٦٧٠).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٤٤٩).

الصباغ. ضعفه جماعة ووثقه ابن حبان وأبو أحمد بن عدى وقال البزار: صالح الحديث.

٢١٣٠ - وعن أبى هريرة قال: طعم رسول الله ﷺ فى بيت العباس، أو فى بيت حمزة، فقال: «لِيَتَخَوَّضَنَّ ناسٌ مِنْ أُمَّتِى على ما أفاءَ الله على رسولِهِ لا يَكُنْ لهمْ حَظٌّ غيرُهُ وكفَّارَاتُ الخَطَايا إِسْبَاغُ الوضُوءِ، وكَثْرَةُ الخُطَا إلى المسَاجِدِ، وانتِظَارُ الصَّلاةِ بعدَ الصَّلاةِ».

رواه البزار، وإسناده صحيح.

٢١٣١ - وعن أبى أمامة الثقفى قال: خرج معاوية حين صلى الظهر، فقال: مكانكم حتى آتيكم فخرج علينا، وقد تردى فلما صلى العصر، قال: ألا أحدثكم شيئا فعله [أصحاب] رسول الله ﷺ؟ قلنا: بلى. قال: فإنهم صلوا معه الأولى، ثم جلسوا فخرج عليهم، فقال: «ما بَرِحْتُمْ بَعْدُ»؟ قالوا: لا. قال: «لَوْ رَأَيْتمُ ربَّكمُ فَتَحَ بَابًا مِنَ السَّماءِ، فأَرَى مَجْلِسَكُمْ ملائِكَتَهُ يُبَاهِى بِكُم، وأَنْتمْ تَرْقُبونَ الصَّلاةَ». قلت: لمعاوية حديث فى الصحيح فيمن جلس يذكر الله وليس فيه ذكر انتظار الصلاة.

رواه الطبرانى فى الكبير، ورواه أيضًا من رواية أبى أمية عن رجل عن عمه قال خرج معاوية. ورواه البزار أيضًا وأبو أمية الثقفى لم أجد من ذكره.

٢١٣٢ - وعن عمران بن حصين يبلغ بالحديث النبى ﷺ قال: «لا يَزَالُ أَحدُكُم فى صلاةٍ ما كَانَتِ الصَّلاةُ تَحْبِسُهُ»[(١)].

رواه الطبرانى فى الكبير والبزار، وفيه عبد الله بن عيسى الخزاز وهو ضعيف، قلت: وقد تقدم فى الطهارة أحاديث فى إسباغ الوضوء تدل على فضيلة انتظار الصلاة وتأتى أحاديث فى التعيين إن شاء الله.

٨٧ - باب الصَّلاةُ فى الَجماعةِ

٢١٣٣ - عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «فَضْلُ صَلاةِ الرجلِ فى الجمَاعةِ على صلاتِهِ وَحْدَهُ بِضْعٌ وعِشْرون دَرجةً»، وفى رواية: «بخَمسٍ وعِشْرينَ درجةً»، وفى رواية: «كلّها مِثْل صلاتِهِ»، وفى رواية: «كُلُّها مِثْلُ صَلاَتِهِ فى بَيْتِهِ»[(٢)].

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٤٥٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٧٦/١) حديث (٣٥٦٤) قال: حدثنا محمد بن فضيل، قال: حدثنا عطاء بن السائب، وفى (٣٧٦/١) حديث (٣٥٦٧) قال: حدثنا محمد بن أبى عدى،=

رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني في الكبير والأوسط، وهو الذى قال: «فى بيته»، فى الكبير، ورجال أحمد ثقات.

٢١٣٤ – وعن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «تَفْضُلُ صَلاةُ الجَمَاعةِ على الواحِدَةِ سَبْعًا وعِشْرينَ دَرجةً»[(١)]. قلت: لأبى هريرة فى الصحيح حديث بخمس وعشرين.

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٢١٣٥ – وعن أنس عن النبى ﷺ قال: «تَفْضُلُ صلاةُ الجماعَةِ على صلاةِ الفَذِّ، أَوْ صلاةِ الرجُلِ وحدَهُ، خَمْسا وعِشْرِينَ صَلاةً»[(٢)].

رواه البزار والطبراني فى الأوسط، ورجال البزار ثقات.

٢١٣٦ – وعن عبد الله بن زيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الله ومَلائِكَتَهُ

=عن سعيد، عن قتادة. وفى (٤٣٧/١) حديث (٤١٥٨) قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة (ح) وحجاج، قال: حدثنى شعبة، قال حجاج: قال (يعنى شعبة) سمعت عقبة بن وساج. وفى (٤٣٧/١) حديث (٤١٥٩) قال: حدثنيه بهز، قال: حدثنا همام، قال: أخبرنا قتادة، عن مورق. وفى (٤٥٢/١) حديث (٤٣٢٣) قال: حدثنا أبو داود وعفان، قالا: حدثنا همام، عن قتادة، عن مورق العجلى. وفى (٤٥٢/١) حديث (٤٣٢٤) قال: حدثنا عبدالوهاب، عن سعيد، عن قتادة. وفى (٤٥٦/١) حديث (٤٤٣٣) قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا سعيد بن أبى عَروبة، عن قتادة. وابن خزيمة حديث (١٤٧٠) قال: حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، ومحمد بن جعفر، قالا: حدثنا شعبة، عن قتادة، وعقبة بن وساج. (ح) وحدثناه أبو قدامة، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن شعبة، عن قتادة، وعقبة بن وساج. أربعتهم (عطاء بن السائب، وقتادة، وعقبة بن وساج، ومورق) عن أبى الأحوص الجشمى، فذكره. وفى رواية حجاج عن شعبة. قال حجاج: ولم يرفعه شعبة لى، وقد رفعه لغيرى. وقال: أنا أهاب أن أرفعه؛ لأن عبد الله قلما كان يرفع إلى النبى ﷺ. وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٦٣٠).

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٢٨/٢، ٤٥٤)، وأورده المتقى الهندى فى كنز العمال برقم (٢٠٢٧٩)، وذكره الشيخ شاكر برقم (٨٣٣١)، وقال: صحيح كما قال السيوطى. وأورده المصنف فى الزوائد برقم (٦٣٨).

(٢) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (٢١٧٨)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٤٥٩)، وقال البزار: لا نعلم رواه عن عاصم عن أنس إلا حماد بن سلمة.

يُصَلُّونَ على الذينَ يَصِلُونَ الصفُوفَ، وما بَيْنَ الفذِّ والجَمَاعَةِ خمسٌ وعِشرون دَرجَةً»[١].

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف.

٢١٣٧ – وعن صهيب أن رسول الله ﷺ قال: «صلاةُ الرّجلِ فى جَمَاعَةِ تَعْدِلُ صلاتَهُ وحْدَهُ خمسًا وعِشْرينَ دَرجَةً»[٢].

رواه الطبراني في الكبير، وفيه من لم يسم.

٢١٣٨ – وعن زيد بن ثابت قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «صَلاةُ الجميعِ تفضُلُ على صَلاةِ الرجُلِ وحدَهُ أَرْبعًا وعِشْرينَ سَهْمًا، إلى صَلاتِهِ خَمْسًا وعشرينَ»[٣].

رواه الطبراني في الكبير، وفيه الربيع بن بدر وهو ضعيف.

٢١٣٩ – وعن معاذ بن جبل، قال: قال رسول الله ﷺ: «تَفْضُلُ صلاةُ الجميعِ على صَلاةِ الرَّجُلِ وحْدَهُ خَمْسًا وعِشْرينَ صَلاةً»[٤].

رواه البزار والطبراني في الكبير، وفيه عبد الحكيم بن منصور وهو ضعيف.

٢١٤٠ – وعن عمر بن الخطاب، رحمه الله، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ الله تبارَكَ وتعالَى لَيَعْجَبُ مِنَ الصَّلاةِ فى الجَمْعِ»[٥].

رواه أحمد، وإسناده حسن.

٢١٤١ – وعن ابن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ الله عَزَّ وجلَّ لَيَعْجَبُ مِنَ الصَّلاةِ فى الجَمعِ».

رواه الطبراني في الكبير، وإسناده حسن.

٢١٤٢ – وعن قباث بن أشيم، قال: قال رسول الله ﷺ: «صَلاةُ الرَّجُلَيْنِ يَؤُمَّ

---

(١) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (٥٠٦٧)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن عبد الله بن زيد إلا بهذا الإسناد، تفرد به: محمد بن الزبرقان.

(٢) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (٧٣٠٥).

(٣) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (٤٩٣٦).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٤٥٤)، وقال البزار: عبد الرحمن بن أبى ليلى لم يسمع من معاذ، وقد أدرك عمر.

(٥) أخرجه أحمد فى المسند (٢/٥٠)، وذكره الشيخ شاكر برقم (٥١١٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٦٣٩).

أَحدُهُما صاحِبَهُ أَزْكَى عِنْدَ الله مِنْ صَلاةِ أَربعةٍ تَتْرى وصَلاةُ أَرْبعـةٍ يَـؤُمُّ أَحدُهُـم أَزْكـى عندَ الله مِنْ صلاةِ ثَمانيةٍ تَتْرى وصـلاةُ ثمانيـةٍ يـؤُمُّ أَحدُهـم أَزْكـى عنـدَ اللـه مِـنْ مِائـةٍ تَتْرى»(١).

رواه البزار والطبرانى فى الكبير، ورجال الطبرانى موثقون.

٢١٤٣ – وعن أبى سلمة بن عبد الرحمن أنه سمع أبا هريرة وابـن عبـاس يقـولان: سمعنا رسول الله ﷺ فـى آخـر خطبتـه يقـول: «إِنَّ مَـنْ حـافَظَ علـى هَـؤُلاءِ الصَّلَـواتِ الخَمْسِ المكْتُوباتِ فى جَماعةٍ كَانَ أَوَّلَ مَنْ يجوزُ على الصِّراطِ كـالبَرْقِ اللاَّمِـعِ وحَشَـرهُ الله فى أَوَّلِ زُمْرَةٍ منَ التابعِينَ وكانَ لَهُ فى كُـلِّ يَـوْمٍ ولَيْلِـة حـافِظٌ عليهِـنَّ كـأَجْرِ أَلْـفِ شهيدٍ قُتِلُوا فى سَبيلِ الله»(٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه بقية بن الوليد وهو مدلس وقد عنعنه.

٢١٤٤ – وعن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَـنْ سَـرَّهُ أَنْ يَلْقَـى اللـه غَـدًا مُسْلِمًا فلْيُحَافِظْ على الصَّلواتِ الخَمْسِ حَيْثُ يُنَادَى بِهِنَّ»(٣).

رواه الطبرانى فى الأوسط من طريق رجلة مولاة عبد الملك عن ابن عمر ولـم أجـد من ترجمها.

٨٨ – باب فى صَلاةِ العِشَاءِ الآخِرَةِ والصُّبحِ فى جَماعةٍ

٢١٤٥ – عن أنس أن رسول الله ﷺ قال: «لَوْ يَعْلَمُ المتَخَلِّفُـونَ عَـنْ صـلاةِ العِشَـاءِ وصلاَةِ الصُّبْحِ ما لَهمْ فِيهِمَا لأَتَوْهُما ولَوْ حَبْوًا»(٤).

رواه أحمد، ورجاله موثقون.

٢١٤٦ – وعن أبى عمير بن أنس، عن عمومة له من أصحاب النبـى ﷺ أنـه قـال:

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٤٦١).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٦٤١)، وقال: لم يرو هـذا الحديـث عـن موسى بـن أبـى عائشة إلا عمار أبو إسحاق، تفرد به: بقية.

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٤٥٦)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن رجلة، مـولاة عبـد الملك بن مروان، إلا كليب بن عيسى، تفرد به: الهيثم بن خارجة.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٥١/٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٦٤٠).

«لا يَشْهَدهُما منافِقٌ، يعنى صلاةَ الصبْحِ والعِشَاءِ»[١]. قال أبو بشر: يعنى لا يواظب عليهما.

رواه أحمد، وفيه أبو عمير بن أنس ولم أر أحدًا روى عنه غير أبى بشير جعفر بن أبى وحشية وبقية رجاله موثقون.

٢١٤٧ - وعن عائشة أن النبى ﷺ قال: «لَوْ يَعْلَمُ النّاسُ ما فِى شُهُودِ العَتْمَةِ لَيْلَةِ الأَرْبعَاءِ لأَتَوْهَا ولَوْ حَبْوًا»[٢].

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وفيه زكريا بن منظور وهو ضعيف.

٢١٤٨ - وعن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ صَلَّى العِشَاءَ فى جَماعةٍ وصلَّى أَرْبَعَ رَكْعاتٍ قَبْلَ أَنْ يخرجَ مِنَ المَسْجِدِ كانَ كعِدْلِ لَيْلَةِ القَدْرِ»[٣].

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وفى إسناده ضعيف غير متهم بالكذب.

٢١٤٩ - وعن رجل من النَّخعِ قال: سمعت أبا الدرداء حين حضرته الوفاة قال: أحدثكم حديثا سمعته من رسول الله ﷺ يقول: «اُعْبُدِ الله كأَنَّكَ تَراهُ، فإنْ لَمْ تَكُنْ تَراهُ فإنَّهُ يَراكَ، واعْدُدْ نَفْسَكَ فى المَوْتَى، وإِياكَ وَدَعْوةَ المظْلومِ، فَإِنَّها تُسْتَجَابُ، ومَنِ اسَتطاعَ منكُم أَنْ يَشهَدَ الصَّلاتَيْنِ العِشَاءَ والصُّبْحَ ولَوْ حَبْوًا فلْيَفْعَلْ».

رواه **الطبرانى فى الكبير**، والرجل الذى من النخع لم أجد من ذكره وسماه جابرًا.

٢١٥٠ - وعن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما صَلاةٌ أَثْقَلَ على المنافِقِينَ مِنْ صَلاةِ العِشَاءِ والفَجْرِ، ولو يَعْلمُونَ ما فِيهِمَا منَ الفَضْلِ لأَتَوْهُمَا ولو حَبْوًا».

رواه **الطبرانى فى الكبير**، ورجاله رجال الصحيح.

٢١٥١ - وعن ابن عمر قال: كنا إذا فقدنا الرجل فى الفجر والعشاء أَسَأْنا بهِ الظن[٤].

---

(١) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٦٤٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٨٩/٦) ح [٢٤٥٦٠]، والطبرانى فى الأوسط برقم (٨٠٥)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن هشام بن عروة إلا زكريا بن منظور، تفرد به: عتيق بن يعقوب.

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٢٣٩)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن ابن عمر إلا محارب بن دثار، ولا عن محارب إلا أبو حنيفة، تفرد به: إسحاق الأزرق.

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٤٦٣).

رواه الطبراني في الكبير والبزار، ورجال الطبراني موثقون.

٢١٥٢ - وعن ابن عمر قال: كنا إذا فقدنا الرجل في صلاة الغداة أسأنا به الظن[١].

رواه البزار، ورجاله ثقات.

٢١٥٣ - وعن أبي أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ صلَّى العِشَاءَ في جماعةٍ فَقَدْ أَخَذَ بحظِّهِ مِنْ لَيلَةِ القَدْرِ»[٢].

رواه الطبراني في الكبير، وفيه مسلمة بن علي وهو ضعيف.

٢١٥٤ - وعن قتادة قال: كانت ليلة شديدة الظلمة والمطر، فقلت: لو أني اغتنمت الليلة شهود العتمة مع النبي ﷺ، ففعلت فلما انصرف النبي ﷺ أبصرني ومعه عرجون يمشي عليه فقال: «ما لَكَ يا قتادَةُ ههُنا هذِهِ السّاعَةَ؟» فقلت: اغتنمت شهود العتمة معك يا نبي الله فأعطاني العُرْجُون، فقال: «إنَّ الشَّيطانَ قَدْ خَلَفَكَ في أَهْلِكَ، فاذْهَبْ بهذَا الْعُرجُون فأَمْسِكْ بِهِ حتّى تَأْتِي بيتَكَ، فخُذْهُ مِنْ زاويةِ البيتِ فاضْرِبْهُ بالعُرْجُون، فخَرَجْتُ مِنَ المَسْجدِ فأَضاءَ الْعرجُون مثلَ الشَّمْعَةِ نُورًا، فاسْتَضَأْتُ بِهِ فأَتيتُ أَهْلِي فوَجَدْتُهم قَدْ رقَدُوا، فنظَرْتُ في الزَّاوِيَةِ فإِذَا فِيها قُنْفُذ، فلَمْ أَزَلْ أَضْرِبُهُ بالعُرجُون حتّى خَرَجَ»[٣].

رواه الطبراني في الكبير، ويأتي حديث عند أحمد أطول من هذا في الجمعة والساعة التي فيها إن شاء الله ورجاله موثقون.

٢١٥٥ - وعن أبي بكرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ صَلَّى الصُّبْحَ في جَماعَةٍ فهوَ في ذِمَّةِ الله، فمَنْ أَخْفَرَ ذِمَّةَ الله كَبَّهُ الله في النَّارِ لوَجْهِهِ».

رواه الطبراني في الكبير في أثناء حديث وهذا لفظه ورجاله رجال الصحيح، وتأتي أحاديث من هذا الباب في الفتن، إن شاء الله، وقد تقدم شيء منها في فضل الصلاة.

٢١٥٦ - وعن أبي أمامة عن النبي ﷺ قال: «مَنْ تَوضَّأَ ثُمَّ أَتَى المَسْجدَ فصَلَّى ركعتَيْنِ قَبْلَ الفَجْرِ، ثُمَّ جَلَسَ حتَّى يُصلِّيَ الفَجْرَ كُتِبَتْ صَلاتُهُ يومئذٍ في صَلاةِ الأَبْرارِ،

---

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٤٦٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٧٤٥).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٣،٩/١٩).

وكُتِبَ فى وَفْدِ الرَّحْمنِ».

رواه **الطبرانى فى الكبير**، وفيه القاسم أبو عبد الرحمن وهو مختلف فى الاحتجاج به.

٢١٥٧ – وعن بلال المؤذن قال: أذنت فى ليلة باردة فلم يأت أحد، ثم ناديت فلم يأت أحد ثلاث مرات. فقال النبى ﷺ: «ما لَهـمْ»؟ فقلت: منعهم البَرْدُ فقال: «اللهمَّ احْبِسْ عَنْهمُ البردَ». فقال بلال: فأشهد أني رأيتهم يتروحون فى الصبح من الحر.

رواه **الطبرانى فى الكبير**، وفيه أيوب بن سيار وهو متروك.

٢١٥٨ – وعن عنبسةَ بن الأَزْهَرِ، [عن سِمَاك بن حرب] قال: تزوج الحارث بن حسان وكانت له صُحْبَةٌ وكان الرجل إذ ذَاكَ إذا تَـزَوَّجَ تخَدَّرَ أَيَّامًا فلا يخرج لصلاة الغَدَاةِ فقيل له: أَتخْرُجُ وإنما بَنَيْتَ بأهلك فى هذا الليلة؟ قال: والله إن امْرَأَةً تمنعنى من صلاة الغداة فى جمع لامرأة سوء[1].

رواه **الطبرانى فى الكبير**، وإسناده حسن.

٨٩ – باب التشديدُ فى تَرْكِ الجَمَاعَةِ

٢١٥٩ – عن معاذ بن أنس عن رسول الله ﷺ أنه قال: «الجَفَاءُ كلُّ الجَفَاءِ والكُفْرُ والنِّفاقُ مَنْ سَمِعَ مُنَادِيَ الله يُنادِي إِلى الصَّلاةِ يَدْعُو إِلى الفَلاحِ فَلا يُجيبُهُ»[2].

رواه **أحمد والطبرانى فى الكبير**، وفيه زبان بن فائد ضعفه ابن معين ووثقه أبو حاتم.

٢١٦٠ – وعن معاذ بن أنس أيضًا، قال: قال رسول الله ﷺ: «حَسْبُ المؤْمِن مِنَ الشَّقَاءِ والخَيْبَةِ أَنْ يَسْمَعَ المؤَذِّنَ يُثَوِّبُ بالصَّلاةِ فَلا يُجيبُهُ»[3].

رواه **الطبرانى فى الكبير**، وفيه زبان أيضًا.

٢١٦١ – وعن أبي موسى عن النبى ﷺ قال: «مَنْ سَمِعَ النِّداءَ، فَلَمْ يُجِبْ مِنْ غَيْرِ ضُرٍّ ولا عُذْرٍ، فَلا صَلاةَ لَهُ».

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣٣٢٤).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٣٩/٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٦٤٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٨٣/٢٠).

رواه **الطبرانى فى الكبير**، وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة وسفيان الثورى وضعفه جماعة.

٢١٦٢ – وعن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَوْلاَ ما فى البيوتِ مِنَ النِّساءِ والذرِّيَّةِ أَقَمْتُ صلاةَ العشاءِ، وأَمرْتُ فِتْيانِي يُحَرِّقُونَ ما فِي البُيوتِ بالنَّارِ»[١].

رواه **أحمد**، وأبو معشر ضعيف.

٢١٦٣ – وعن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «لَيَنتَهِينَّ رِجالٌ مِمَّنْ حَوْلَ المَسْجدِ لا يَشْهَدُونَ العِشَاءِ الآخِرَةَ فى الجميعِ أَوْ لأُحَرِّقَنَّ حَوْلَ بيوتِهِمْ بِحُزَمِ الحَطَبِ»[٢]. قلت: هو فى الصحيح خلا قوله: ممن حول المسجد.

رواه **أحمد**، ورجاله موثقون.

٢١٦٤ – وعن جابر بن عبد الله قال: أتى ابن أم مكتوم النبى ﷺ فقال: يا رسول الله، إن منزلى شاسع وأنا مكفوف البصر، وأنا أسمع الأذان، قال: «فإِنْ سَمِعْتَ الأَذَانَ فأَجِبْ ولو حَبْوًا أَو زَحْفًا»[٣].

رواه **أحمد وأبو يعلى والطبرانى فى الأوسط**، ورجال الطبرانى موثقون كلهم.

٢١٦٥ – وعن ابن أم مكتوم أن رسول الله ﷺ أتى المسجد فرأى فى القوم رقة فقال: «إِنِّى لأَهُمُّ أَنْ أَجْعَلَ للناسِ إِمامًا، ثُمَّ أَخرجُ فَلا أَقْدِرُ على إِنْسَانٍ يتخلَّفُ عَنِ الصَّلاةِ فى بيتِهِ إِلاَّ أَحْرَقْتُهُ عليهِ»، فقال ابن أم مكتوم: يا رسول الله، إن بينى وبين المسجد نخل وشجر، ولا أقدر على قائد كل ساعة أيسعنى أن أصلى فى بيتى؟ قال: «أَتسمعُ الإِقامَةَ»؟ قال: نعم، قال: «فَأْتِها»[٤]. قلت: عند أبى داود طرف منه.

رواه **أحمد**، ورجاله رجال الصحيح.

---

(١) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٦٤٤).

(٢) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٦٤٥).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٣٦٧)، وأبو يعلى فى مسنده (١٧٩٧)، والطبرانى فى الأوسط برقم (٣٧٢٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٦٤٦)، وفى المقصد العلى برقم (٢٤٧).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٤٢٣)، وأورده المنذرى فى الترغيب والترهيب (١/٢٧٤)، وقال: رواه أحمد بإسناد جيد، والمصنف فى زوائد المسند برقم (٦٤٧).

٢١٦٦ - وعن كعب بن عجرة قال: جاء رجل ضرير إلى رسول الله ﷺ فقال: إني أسمع النداء فلعلى لا أجد قائدًا ويشق على أفأتخذ مسجدًا في داري؟ فقال رسول الله ﷺ: «أَيبْلُغكَ النِّداءُ»؟ قال: نعم، قال: «فإِذا سَمِعْتَ فَأَجِبْ»[١].

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفي رواية له: «فأجب داعى الله»، وفيه يزيد بن سنان. ضعفه أحمد وجماعة، وقال أبو حاتم: محله الصدق، وقال البخارى: مقارب الحديث.

٢١٦٧ - وعن أبى أمامة قال: أَقْبَلَ ابن أم مكتوم وهو أعمى، وهو الذى أنزل الله فيه: ﴿عَبَسَ وتَوَلَّى أَنْ جَاءَهُ الأَعْمَى﴾ وكان رجلاً من قريش إلى رسول الله ﷺ فقال له: يا رسول الله، بأبى وأمى أنت كما ترانى قد كبرت سنى، ورق عظمى وذهب بصرى، ولى قائد لا يلائمنى قيادة إياى، فهل تجد لى رخصة أصلى فى بيتى الصلوات؟ فقال رسول الله ﷺ: «هلْ تسمَعُ المؤذّنَ فى البيتِ الذى أَنتَ فيهِ»؟ قال: نعم يا رسول الله، قال رسول الله ﷺ: «ما أَجدُ لكَ رخْصَةً، ولَوْ يعلمُ هذا المتخَلِّفُ عَنِ الصَّلاةِ فى الجماعَةِ ما لهذَا الماشِى إِلَيْها، لأَتاهَا ولو حَبْوًا على يَدَيْهِ ورِجْلَيْهِ»[٢].

رواه الطبراني في الكبير، وفيه على بن يزيد الألهانى عن القاسم وقد ضعفهما الجمهور واختلف فى الاحتجاج بهما.

٢١٦٨ - وعن البراء بن عازب أن ابن أم مكتوم أتى النبى ﷺ، وكان ضرير البصر، فشكا إليه وسأله أن يرخص له فى صلاة العشاء والفجر، وقال: إن بينى وبينك المسيل، فقال النبى ﷺ: «هَلْ تَسْمَعُ الأَذانَ»؟ قال: نعم، مرة أو مرتين، فلم يرخص له فى ذلك[٣].

رواه الطبراني فى الأوسط، وفيه عذرة بن الحارث ولا أعرفه.

٢١٦٩ - وعن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ آمرَ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٣٩/١٩)، والأوسط برقم (٧٤٣١)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن عدى بن ثابتٍ إلا زيد بن أبى أنيسة.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٨٨٦).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٨٦٩)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن ماهان، وهو أبو صالح، إلا زهير، وهو ابن الأقمر، الذى روى عنه عمرو بن مرة، ولا رواه عن زهير إلا عذرة بن الحارث، تفرد به: العوام.

بلالاً فيُقِيمَ الصَّلاةَ، ثُمَّ أَنْصَرِفَ إِلى قومٍ سَمِعُوا النِّداءَ فَلَمْ يُجيبُوا، فأُحَرِّقَ عليهِمْ بُيوتَهُمْ»[١].

رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله رجال الصحيح، وهو عند مسلم بلفظ: «لقد هممت أن آمر رجلا يصلى بالناس ثم أحرق على رجال يتخلفون عن الجمعة بيوتهم».

٢١٧٠ – وعن أنس بن مالك أن النبى ﷺ قال: «لَوْ أَنَّ رجلاً دَعا النَّاسَ إِلى عَرْقٍ أَو مَرْماتَيْنِ[٢]، لأَجابُوهُ، وهم يُدْعَوْنَ إِلى هذِهِ الصلاةِ فى جماعَةٍ فَلاَ يَأْتُونَها، لقَدْ هَمَمْتُ أَنْ آمرَ رجلاً أَنْ يُصَلِّيَ بالنَّاس فى جَمَاعَةٍ، ثُمَّ أَنْصَرِفَ إِلى قَوْمٍ سَمِعُوا النِّداء فلَمْ يُجِيبُوا، فأُضْرِمَها عَلَيْهِمْ نارًا، إِنَّهُ لا يَتَخَلَّفُ عَنْها إِلاَّ مُنَافِقٌ»[٣].

رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله موثقون.

٢١٧١ – وعن ابن عباس قال: من سمع حَيَّ على الفلاح، فلم يجب فقد ترك سنة محمد ﷺ[٤].

رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

٢١٧٢ – وعن عقبة بن عامر عن النبى ﷺ قال: «إِنَّ أَخْوَفَ ما أَخافُ على أُمَّتِى الكِتَابُ واللَّبَنُ، فأَمَّا اللبَن فينتَجعُ أَقوامٌ بحبِّهِ، فيَتْركونَ الجُمُعَةَ والجَمَاعاتِ، وأَمَّا الكتابُ فيُفتَحُ لأَقوامٍ منهُ فيُجَادِلُونَ بِهِ الذينَ آمَنُوا».

رواه الطبرانى وأحمد بغير لفظه، وفيه ابن لهيعة، وفيه كلام، ويأتى غير هذا الحديث فى الجمعة إن شاء الله.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٤٢٣)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن أبى حمزة إلا القاسم، تفرد به: مقدم.
قلت: إسناده ضعيف فيه أبو حمزة هو: ميمون الأعور القصاب الكوفى، ضعيف. انظر الميزان (٢٣٤/٤).

(٢) العَرْق: العظم الذى يؤخذ منه معظم اللحم. والمرماة: ظلف الشاة أو ما بين ظلفيها.

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٧٦٣)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن ثابت إلا حماد بن سلمة.

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٧٩٠)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن ميمون بن مهران إلا جعفر بن برقان، ولا عن جعفر إلا مبشر، تفرد به: العباس بن الحسين.

٩٠ – باب فيمَنْ صَلَّى فى بيتِهِ ثُمَّ وجَدَ النَّاسَ يُصلُّونَ فى المَسْجِدِ

٢١٧٣ – عن رجل من بنى الدِّيْلِ قال: خرجت بأَباعِرَ لى لأَصْدِرَهَا إلى الراعى فمررت برسول الله ﷺ، وهو يصلى بالناس الظهر، فمضيت فلم أصل معه، فلما أصدرت أباعرى ورجعت ذكر ذلك لرسول الله ﷺ، فقال: «يا فلانُ، ما مَنَعَكَ أَنْ تُصَلِّى مَعَنَا حينَ مررت بِنَا»؟ فقلت: يا رسول الله، إنى كنت قد صَلَّيْتَ فى بَيْتِى، قال: «وَإِنْ»[(١)].

رواه **أحمد** ورجاله موثقون.

٢١٧٤ – وعن ابن أبى الخريف عن أبيه عن جده، قال: أتيت أنا وأخى رسول الله ﷺ، وهو فى مسجد الخيف، وقد صلينا المكتوبة فى البيت، فلم نصل معهم، فقال: «ما منعكُما أَنْ تصلِّيا معَنا»؟ قلنا: قد صلينا المكتوبة فى البيت، فقال رسول الله ﷺ: «إِذَا صَلَّى الرجُلُ المكتوبَةَ فى البَيْتِ، ثُمَّ أَدْرَكَ جماعَةً فلْيُصَلِّ معَهمْ، تكونُ صلاتُه فى بيتِهِ نافِلة»[(٢)].

رواه **الطبرانى فى الكبير**، وابن أبى الخريف وأبوه لا أدرى من هما.

٢١٧٥ – وعن عبد الله بن عمرو، قال: أبصر النبى ﷺ رجلين فى مسجد الخيف فى أخريات الناس، فأمر بهما فجيء بهما ترعد فرائصهما، فقال: «ما مَنَعَكُما مِنَ الصَّلاةِ مَعَنا»؟ قالا: صلينا فى رحالنا، قال: «أَفَلا صَلَّيْتم مَعَنا، فتكون تطوُّعًا، وتكونَ الأُولَى هى الفريضَة».

رواه **الطبرانى فى الكبير**، وقال: هكذا رواه الحجاج بن أرطاة عن يعلى بن عطاء عن أبيه عن عبد الله بن عمرو، وخالف الناس فى إسناده، ورواه شعبة وأبو عوانة وهشيم وإبراهيم بن ذى حماية والثورى وهشام بن حسان عن يعلى بن عطاء عن عطاء عن جابر بن يزيد بن الأسود السوائى. قلت: ورجال إسناد الحديث ثقات إلا أن الحجاج مدلس وقد عنعنه.

---

(١) أوراده المصنف فى زوائد المسند برقم (٦٤٩)، والبيهقى فى السنن الكبرى (٢١٦/١، ٢١٩)، وابن كثير فى التفسير (٢٧٩/٢)، والألبانى فى الإرواء (١٨٣/١)، والطبرانى فى الكبير (١٣٨/١٨) والبخارى (٩٦/١، ٢٣٢/٤).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٨٠/٢٢).

٢١٧٦ - وعن عبد الله بن سَرْجس، قال: رأى رسول الله ﷺ رجلا جالسا فى المسجد، والناس يصلون، فلما قضى الصلاة قال: «إِذَا صلَّى أَحدُكُم فى بيتِهِ، ثُمَّ دخَلَ المَسْجِدِ والقومُ يصلُّونَ، فلْيُصَلِّ معَهمْ تكونُ لَهُ نافِلةً».

رواه **الطبرانى فى الكبير**، وفيه إبراهيم بن زكريا فإن كان هو العجلى الواسطى فهو ضعيف وإن كان غيره فلم أعرفه.

٩١ - باب فيمَنْ جاءَ إِلى المَسْجِدِ فوجَدَ النَّاسَ قَدْ صَلَّوْا

٢١٧٧ - عن أبى بكرَةَ أن رسول الله ﷺ أقبل من نواحى المدينة يريد الصلاة، فوجد الناس قد صلوا، فمال إلى منزله فجمع أهله فصلى بهم[1].

رواه **الطبرانى فى الكبير والأوسط**، ورجاله ثقات.

٩٢ - باب فيمَنْ تحصُلُ بهِمُ فَضيلَةُ الجَمَاعَةِ

٢١٧٨ - عن أبى أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «اثْنانِ فمَا فوقَهُا جماعَةٌ»[2].

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وفيه مسلمة بن على وهو ضعيف.

٢١٧٩ - وعن أبى أمامة أن النبى ﷺ رأى رجلا يصلى وحدَهُ، فقال: «أَلا رَجلٌ تصدَّقُ على هذَا فيُصَلِّى مَعهُ؟»، فقام رجل معه، فقال رسول الله ﷺ: «هذَانِ جَماعةٌ»[3].

رواه **أحمد والطبرانى**، وله طرق كلها ضعيفة.

٢١٨٠ - وعن أبى سعيد الخدرى، قال: صلى رسول الله ﷺ بأصحابه الظهر، قال: فدخل رجل من أصحابه، فقال له النبى ﷺ: «ما حَبَسَكَ يا فَلانُ عنِ الصَّلاةِ»؟ قال: فذكر شيئا اعتل به، قال: فقام يصلى، فقال رسول الله ﷺ: «أَلاَ رَجلٌ يتصدَّقُ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٦٠١)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن خالد الحذاء إلا أبو مطيع معاوية بن يحيى، ولا يروى عن أبى بكرة إلا بهذا الإسناد.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٦٢٤)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن يحيى بن الحارث إلا مسلمة، تفرد به: أبو توبة.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٢٥٤، ٢٦٩)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٦٤٩).

على هذَا فيصلِّى معَهُ»، فقام رجل فصلى معه[١].

رواه **أحمد**، وروى أبو داود والترمذى بعضه، ورجاله رجال الصحيح.

٢١٨١ - وعن الوليد بن مالك قال: دخل رجل المسجد فصلى، فقال رسول الله ﷺ: «ألا رَجلُ يتصدَّقُ على هذَا فيُصلِّى معَهُ»؟ قال: فقام رجل فصلى معه، فقال رسول الله ﷺ: «هذَانِ جَمَاعةٌ»[٢].

رواه **أحمد**، والوليد ليس بصحابى، والحديث منقطع الإسناد.

٢١٨٢ - وعن سلمان أن رجلا دخل المسجد، والنبى ﷺ قد صلى فقال: «ألاَ رَجُلٌ يتصدَّقُ على هذَا، فيُصلِّى مَعَهُ».

رواه **الطبرانى فى الكبير**، وفيه محمد بن عبد الملك أبو جابر، قال أبو حاتم: أدركته وليس بالقوى فى الحديث.

رواه **البزار**، وفيه الحسن بن الحسن الأشقر وهو ضعيف جدًا وقد وثقه ابن حبان.

٢١٨٣ - وعن عِصْمَةَ قال: كان رسول الله ﷺ قد صلى الظهر وجلس فى المسجد إذ جاء رجل فدخل فصلى، فقال رسول الله ﷺ: «ألاَ رجلٌ يتصدَّقُ على هَذَا فيُصلِّى معَهُ»[٣].

رواه **الطبرانى فى الكبير**، وإسناده ضعيف، ولا يصح عن عصمة حديث، والله أعلم.

٢١٨٤ - وعن ثابت لعله عن أنس أن رجلا جاء وقد صلى النبى ﷺ فقام يصلى وحده، فقال النبى ﷺ: «مَنْ يَتَّجِرُ على هَذَا فيُصَلِّيَ مَعَهُ»[٤].

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٨٥)، وذكره الألبانى فى الأرواء (٢/٣١٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند (٦٥١).

(٢) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٦٥٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٧/١٨١).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٢٨٦)، من طريق: محمد بن العباس الأخرم، نا عمر بن محمد بن الحسن، ثنا أبى، نا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس.

قلت: إسناده فيه محمد بن الحسن هو ابن الزبير الأسدى الكوفى لقبه التل، وهو صدوق فيه لين، من رجال البخارى كما قال ابن حجر فى التقريب.

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه محمد بن الحسن فإن كان ابن زبالة فهو ضعيف.

٩٣ - باب فَضْلِ الصَّلاةِ فى المَسْجِدِ الجامِعِ وغيرِه

٢١٨٥ - عن ابن عمر أن النبى ﷺ قال: «الصَّلاةُ فى المَسْجِدِ الجامِعِ تَعْدِلُ الفريضَةُ، يعنى: حَجَّةً مَبْرورةً، والنافِلَةُ كحجَّةٍ متقبَّلَةٍ، وفُضِّلَتِ الصَّلاةُ فى المَسْجِدِ الجامِعِ على ما سِواهُ مِنَ المساجدِ بخمسِ مائةِ صلاةٍ»(١).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه نوح بن ذكوان ضعفه أبو حاتم.

٩٤ - باب الأَعْذارُ فى تَرْكِ الجَماعةِ

٢١٨٦ - عن عبد الله بن مسعود قال: لم يرخص فى ترك الجماعة إلا لخائف أو مريض(٢).

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه يوسف بن عطية الباهلى وهو ضعيف.

٢١٨٧ - وعن سلمة بن الأكوع، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا حضَرتِ الصَّلاةُ والعَشَاءُ فابْدَأُوا بالعَشَاءِ»(٣).

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، وفيه أيوب بن عتبة وثقه أحمد ويحيى بن معين فى رواية عنهما، وضعفه النسائى وأحمد وابن معين فى روايات عنها.

٢١٨٨ - وعن أم سلمة قالت: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا حَضَرَ العَشَاءُ، وحضَرَتِ الصَّلاةُ، فابْدَأُوا بالعَشَاءِ»(٤).

رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى فى الكبير، ورجاله ثقات سمع بعضهم من بعض.

٢١٨٩ - وعن ابن عباس رفعه قال: «إِذَا حَضَرَ العَشَاءُ وأُقِيمَتِ الصَّلاةُ فابْدَأُوا بالعَشَاءِ»(٥).

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٧١)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن نافع إلا عطاء، ولا عن عطاء إلا نوح بن ذكوان، تفرد به: زهير بن عباد.
قلت: إسناده ضعيف جدًا فيه يوسف بن زياد النهدى أبو عبد الله البصرى، منكر الحديث قاله أبو حاتم والبخارى، وقال الدارقطنى: هو مشهور بالبواطيل. انظر: لسان الميزان [٣٢١٦].

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٩٨٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٦٤).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٢٩١)، والطبرانى فى الكبير (٢٢/٧). وأورده الساعاتى فى منحة المعبود (٦١٤).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢١٤٢).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله ثقات.

٢١٩٠ - وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا حَضَرَ العَشَاءُ، وأُقِيمَتِ الصَّلاةُ، فأبْدَأُوا بالعَشَاءِ»[١].

رواه الطبراني في الأوسط والصغير، وفيه إسماعيل بن عمرو البجلي ضعفه أبو حاتم.

٢١٩١- وعن أنس بن مالك عن رسول الله ﷺ قال: «إِذَا أُقيمَتِ الصلاةُ وأحدُكم صَائِمٌ، فلْيَبْدَأْ بالعَشَاءِ قبلَ صلاةِ المَغْرِبِ، ولا تَعْجَلْوا عَنْ عَشَائِكُمْ»[٢]. قلت: هو في الصحيح خلا قوله: وأحدكم صائم.

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

٢١٩٢ - وعن سمرة أن نبي الله ﷺ قال يوم خيبر في يوم مطير: «الصَّلاةُ في الرِّحَالِ»[٣].

رواه أحمد والطبراني في الكبير والبزار بنحوه، وزاد كراهية أن يشق علينا، ورجال أحمد رجال الصحيح.

٢١٩٣ - وعن نعيم بن النَّحَّامِ، قال: سمعت مُؤَذِّنَ رسول الله ﷺ في ليلة باردة وأنا في لحافي فتمنيت أن يقول: صلوا في رحالكم، فلما بلغ حي على الفلاح، قال: صلوا في رحالكم، ثم سألت عنها، فإذا النبي ﷺ أمره بذلك[٤].

رواه أحمد، وفيه رجل لم يسم.

٢١٩٤ - وعن نعيم بن النحام قال: نودي بالصُّبْحِ في يوم بارد وأنا في مِرْطِ امْرَأَتِي فقلت: لَيْتَ المنادي، قال: ومَنْ قَعَد فلا حَرَج، فإذا مُنَادِي النبي ﷺ في آخر

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٤٥١)، وفي الصغير (٤٩/٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٩٦).

(٣) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٦٥٨)، وفي كشف الأستار برقم (٤٦٤)، وقال البزار: لا نعلمه يروى عن سمرة إلا من هذا الوجه. وقال: قلت: قد رواه عن سمرة بإسناد آخر وهو هذا: حدثنا خالد بن يوسف، حدثني أبي يوسف بن خالد، ثنا جعفر بن سعيد بن سمرة، ثنا خبيب بن سليمان، عن أبيه سليمان بن سمرة، عن سمرة بن جندب، فذكر أحاديث بهذا. انظر كشف الأستار (٢٢٨/١، ٢٢٩).

(٤) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٦٦٣).

أذانه قال: «وَمَنْ قَعَدَ فلا حَرَجَ»[١].

رواه **أحمد والطبرانى فى الكبير** إلا أنه قال: فلما قال: الصلاة خير من النوم، قال: ومن قعد فلا حرج. رواه إسماعيل بن عياش عن يحيى بن سعيد الأنصارى المدنى وروايته عن أهل الحجاز مردودة، ورواه الطبرانى من طريق آخر رجالها رجال الصحيح.

٢١٩٥ – وعن نعيم بن النحَّام قال: كنت مع امرأتى فى مرطها فى غداة باردة فنادى منادى النبى ﷺ لصلاة الفجر، فلما سمعته، قلت: ليت أنه يقول: مَنْ قَعدَ فَلا حَرَجَ، فلما قال: الصلاةُ خيرٌ مِنَ النَّوْمِ، قال: ومَنْ قَعَدَ فَلا حَرَجَ.

رواه **الطبرانى فى الكبير**، ورجاله موثقون خلا شيخ الطبرانى عبد الله بن وهيب الغزى فإنى لم أعرفه.

٢١٩٦ – وعن عمرو بن أوس قال: أَخْبَرَنى مَنْ سَمِعَ منادى رسول الله ﷺ حين قامت الصلاة، أو حين حانت الصلاة، أو نحوها أن صلوا فى رحالكم لمطر كان[٢].

رواه **أحمد**، ورجاله رجال الصحيح.

٩٥ – باب فيمَنْ اشتغَلَ بالسَّبَبِ عَنِ الصَّلاةِ فى الجَمَاعَةِ

٢١٩٧ – عن صفوان بن أُميَّةَ قال: كنا عند رسول الله ﷺ فقام عرفطة بن نهيك، فقال: يا رسول الله، إنى وأهل بيتى مرزوقون من هذا الصيد، ولنا فيه قسم وبركة، وهو مشغلة عن ذكر الله، وعن الصلاة فى جماعة، وبنا إليه حاجة أفتحله أم تحرمه؟ قال: «أُحِلُّهُ لأَنَّ الله عزَّ وجَلَّ قَدْ أَحَلَّهُ، نِعْمَ العَمَلُ والله أَوْلَى بالعُذْرِ، قَدْ كانَتْ قَبْلِى لله رسلٌ كلُّهمْ يَصْطَادُ أو يَطْلُبُ الصَّيْدَ، ويكفيكَ منَ الصَّلاةِ فى جَمَاعَةٍ إِذَا غِبْتَ عَنْها فى طَلَبِ الرِّزْقِ حُبُّكَ للجَمَاعَةِ وأَهْلِها، وحُبُّكَ ذِكْرَ الله وأَهْلِهِ»[٣]. قلت: فذكر الحديث، وهو بتمامه فى الصيد يأتى إن شاء الله.

رواه **الطبرانى فى الكبير**، وفيه بشر بن نمير وهو ضعيف متروك

---

(١) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٦٦٤).

(٢) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٦٦٥).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٣٤٢).

٩٦ – باب الصلاة فى الثوب الواحد وأكثر منه

٢١٩٨ – عن ابن عباس أن النبى صلى فى ثَوْبٍ واحِدٍ متَوشَّحًا يَتَّقِى بفُضُولِـهِ حَرَّ الأَرْضِ وبَرْدَها[١].

رواه **أحمد**، وفيه رواية له ما عليه غيره، وله طرق عنده وعند من يأتى ذكره، ومعناها كلها الصلاة فى الثوب الواحد رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى فى الكبير والأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح.

٢١٩٩ – وعن عبد الله بن عبد الله بن المغيرة المخزومى قال: رأَيْتُ رسول الله يصلى فى بيت أم سلمة زوج النبى ﷺ فى ثوب واحد ما عليه غيره[٢].

رواه **أحمد**، مخالفًا بين طرفيه، ذكره فى رواية أخرى ورجاله ثقات.

٢٢٠٠ – وعن عبد الله بن أبى أُميَّةَ قال: رأيت رسول الله ﷺ يصلى فى ثوبٍ واحدٍ قد خالف بين طرفيه.

رواه **الطبرانى فى الكبير**، وفى إحدى طرقه عبد الرحمن بن أبى الزناد وهو ضعيف ورواه البزار من هذا الوجه لكنه قال: عبد الله بن عبد الله بن أبى أمية وهو المعروف وفى الأخرى محمد بن إسحاق وهو ثقة مدلس وقد عنعنه. وعبد الله بن أبى أمية قتل يوم الطائف مع النبى ﷺ وفى السند أن عروة بن الزبير سمعه من عبد الله بن أبى أمية وقد غَلَّطَ ابن عبد البر مسلم بن الحجاج فى كونه ذكر أن عروة روى عنه، قال: إنما الذى روى عنه عروة ابنه عبد الله بن أبى أمية، قال: ولا يصح له عندى صحبة لصغره.

٢٢٠١ – وعن أسماء بنت أبى بكر قالت: رأيت أبى يصلى فى ثوب واحد فقلت: يا أبة تصلى فى ثوب واحد وثيابك موضوعة. فقال: يا بنية إن آخر صلاة صلاها رسول الله خلفى فى ثوب واحد[٣].

رواه **أبو يعلى**، وفيه الواقدى وهو ضعيف.

٢٢٠٢ – وعن جابر رضى الله عنه قال: أخبرنى من رأى النبى ﷺ يصلى فى ثوبٍ

---

(١) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥٢٨).

(٢) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥٣٣).

(٣) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٤٧)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (٣٢٦).

واحدٍ قد خالف بين طرفيه[١]. قلت: لجابر حديث فى الصحيح عن أبى سعيد.

رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة، وفيه كلام.

٢٢٠٣ – وعن حذيفة قال: بِتُّ بآلِ رسول الله ﷺ ليلة، فقام رسول الله ﷺ يصلى وعليه طرف لحاف، وعلى عائشة طرفه، وهى حائض لا تصلى[٢].

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

٢٢٠٤ – وعن أبى سلمة بن عبد الرحمن قال: أخبرنى من رأى النبى ﷺ يصلى فى ثوبٍ واحدٍ قد خالف بين طرفيه[٣].

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٢٢٠٥ – وعن أبى نَضْرَةَ، قال: قال أُبى بن كعب: الصلاة فى الثوب الواحد سنة كنا نفعله مع رسول الله ﷺ ولا يعاب علينا. وقال ابن مسعود: إنما كان ذلك إذ كان فى الثياب قِلَّةٌ فأما إذا وسع الله فالصلاة فى الثوبين أزكى[٤].

رواه عبد الله من زياداته والطبرانى فى الكبير بنحوه من رواية زرٍّ عنهما موقوفًا وأبو نضرة لم يسمع من أُبى ولا ابن مسعود.

٢٢٠٦ – وعن محمد بن أبى سفيان أنه سمع أم حبيبة زوج النبى ﷺ تقول: رأيت رسول الله يصلى وعليه ثوبٌ واحدٌ[٥].

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

٢٢٠٧ – وعن أم الفضل بنت الحارث قالت: صلى بنا رسول الله ﷺ فى بيته متوشحا فى ثوبٍ واحدٍ[٦].

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

---

(١) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥٣٥).

(٢) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥٣٦).

(٣) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥٣٩).

(٤) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥٣٨).

(٥) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥٤٠).

(٦) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥٤١).

٢٢٠٨ - وعن عمار أن النبى ﷺ صلى فى ثوب واحد متوشحا به[١].

رواه أبو يعلى والطبرانى فى الكبير، كلاهما من رواية ابن لعمار عن عمار.

٢٢٠٩ - وعن أنس قال: صلى رسول الله ﷺ فى ثوبٍ واحدٍ قد خالف بين طرفيه[٢].

رواه أبو يعلى والبزار بنحوه، ورجاله موثقون.

٢٢١٠ - وعن أنس قال: خرج رسول الله ﷺ فى مرضه الذى مات فيه متوكئا على أسامة مرتديا بثوب قطن فصلى بالناس[٣].

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

٢٢١١ - وعن معاوية قال: دخلت على أم حبيبة زوج النبى ﷺ فرأيت النبى يصلى فى ثوب واحد. فقلت: يا أم حبيبة أيصلى النبى ﷺ فى ثوب واحد؟ قالت: نعم، وهو الذى كان فيه ما كان تعنى الجماع[٤].

رواه أبو يعلى والطبرانى فى الأوسط، ورواه فى الكبير مختصرًا أن النبى ﷺ كان يصلى فى الثوب الواحد، وإسناد أبى يعلى حسن.

٢٢١٢ - وعن عائشة أن رسول الله ﷺ كان يصلى فوجد القَرَّ فقال: «يا عائِشَةُ أَرْخِي عليَّ مِرْطَكِ»، قالت: إنى حائض، قال: «[عِلَّةً وَبُخْلاً] إِنَّ حَيضَتَكِ لَيْسَتْ فى يدِكِ»[٥].

رواه أبو يعلى، وإسناده حسن، قلت: لها عند أبى داود أن النبى ﷺ صلى فى ثوب واحد بعضه على، ولمسلم: كان يصلى من الليل وأنا إلى جنبه وأنا حائض وعلى مرط لى بعضه عليه.

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (١٦٣٥)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (٣٢٧)، وابن حجر فى المطالب العالية برقم (٣٢٩، ٣٣٠).

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٤٠١٧)، والحديث فى المقصد العلى برقم (٣٣٢).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٥٩٣)، وقال البزار: تفرد به أنس، ولا روى حبيب عن الحسن إلا هذا، ولا رواه عنه إلا حماد.

(٤) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٤١٠٧)، والطبرانى فى الأوسط برقم (٦٢٥٦)، والحديث فى المقصد العلى برقم (٣٣٣).

(٥) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٤٤٦٩)، والحديث فى المقصد العلى برقم (٣٣٦).

٢٢١٣ - وعن ابن عمر أنه أتى النبى ﷺ وهو قائم يصلى فى ثوب واحد فقمت عن شماله، فأدارنى حتى جعلنى عن يمينه(١).

رواه البزار، وإسناده ضعيف جدًا.

٢٢١٤ - وعن أبى جُحيفَةَ قال: أبصر رسول الله ﷺ رجلا يصلى وقد سَدَلَ ثوبه، فدنا منه رسول الله ﷺ فَعَطَفَ عليه ثوبه(٢).

رواه الطبرانى فى الثلاثة، أى فى المعاجم الثلاثة، والبزار، وهو ضعيف.

٢٢١٥ - وعن أبى هريرة قال: صلى بنا رسول الله ﷺ فى ثوب متوشحا فلم ينل طرفاه فعقده(٣).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه من لم أجد من ترجمه.

٢٢١٦ - وعن أبى عبد الرحمن حاضن عائشة قال: رأيت النبى ﷺ وعائشة يصليان فى ثوب واحد نصفه على النبى ﷺ ونصفه على عائشة(٤).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه ضرار بن صرد أبو نعيم وهو ضعيف.

٢٢١٧ - وعن ابن عباس قال: خرج علينا رسول الله ﷺ، وهو متوشِّحٌ بثَوْبِ قُطْنٍ وفى يده عَنْزَةٌ(٥)، وهو مُتَوكِّئٌ على أسامة بن زيد فركزها بين يديه، ثم صلى إليها(٦).

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٥٩١)، وقال البزار: أحاديث محمد بن عبد الرحمن عن أبيه كثيرة المناكير، ومحمد ضعيف ضعفه أهل العلم.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦١٦٤)، من طريق: محمد بن حنيفة الواسطى، قال: نا أحمد ابن الفرج الجشمى المقرئ الجورى، قال: ثنا حفص بن أبى داود، قال: ثنا الهيثم بن حبيب الصيرفى، عن على بن الأقمر، عن أبى جحيفة. قلت: إسناده ضعيف جدًا، فيه: حفص بن أبى داود الغاضرى متروك.

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٥٦٩)، وقال: لم يرو هذين الحديثين عن داود بن فراهيج إلا أبو سفيان المدينى.

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٦٩٥)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن عبدالملك بن أبى سليمان إلا على بن هاشم، تفرد به: ضرار بن صرد، ولا يروى عن أبى عبدالرحمن إلا بهذا الإسناد.

(٥) العَنْزَةُ: هى نصف الرمح، أو أكبر من النصف قليلاً.

(٦) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٢٨١)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن مشاش إلا شعبة،=

رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده حسن.

٢٢١٨ – وعن ابن عباس قال: دخلت على رسول الله ﷺ، وهو يصلى محتبيا محلل الأزرار.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه محمد بن الفضل بن عطية وهو مجمع على ضعفه.

٢٢١٩ – وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا صَلَّيْتُم فارْفَعُوا سَبَلَكُمْ[١]، فكلُّ شيءٍ أَصَابَ الأَرْضَ مِنْ سَبَلِكُم فهوَ في النَّارِ»[٢].

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عيسى بن قرطاس وهو ضعيف جدًا.

٢٢٢٠ – وعن عبادة أن رسول الله ﷺ سئل عن الصلاة في الثوب الواحد، فقال: «إِنْ كانَ وَاسِعًا فَلْيَضُمَّهُ، وإِنْ كَانَ عَاجِزًا فَلْيَتَّزِرْ بِهِ».

رواه الطبراني، وإسحاق بن يحيى لم يدرك عبادة.

٢٢٢١ – وعن معاذ قال: صلى رسول الله ﷺ في ثوب واحد مُؤْتَزِرًا به.

رواه الطبراني في الكبير عن محمد بن صبيح عن معاذ ولم أر من ترجمه.

٢٢٢٢ – وعن أبي أمامة قال: أمنا رسول الله ﷺ في قطيفة خالف بين طرفيها.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه موسى بن عمير وهو ضعيف.

٢٢٢٣ – وعن عبد الله بن أنيس قال: أتيت رسول الله ﷺ وهو يصلى فقمت عن يساره، فأخذني رسول الله فأقامني عن يمينه، وعلى ثوب متمزق لا يواريني، فجعلت كلما سجدت أمسكته بيدى مخافة أن تنكشف عورتي، وخلفي نساء، فلما انصرف رسول الله ﷺ دعا لي بثوب فكسانيه، وقال: «تَدَرَّعْ بِخَلِقِكَ».

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله موثقون.

٢٢٢٤ – وعن عبد الله بن سرجس أن نبي الله صلى يوما وعليه نَمِرَةٌ له، فقال لرجل من أصحابه: أعطني نَمِرتَكَ وخذ نَمِرَتِي، فقال: يا رسول الله، نمرتك أجود من نمرتي، قال: «أَجَلْ، ولكِنْ فِيها خَيْطٌ أَحْمَرُ، فخَشِيتُ أَنْ أَنظُرَ إِلَيْها فتَفْتِنِنِي عَنْ صَلاتِي»[٣].

=ولا روى عن مشاش أحد غير شعبة.

(١) السَّبل: أي الثياب الممتدة على الأرض.

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٦٧٧).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٧١١).

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله رجل الصحيح.

٢٢٢٥ – وعن قيس بن أبى حازم قال: رأيت خالد بن الوليد يؤم الناس فى الجيش فى ثوب واحد(١).

رواه أبو يعلى والطبرانى فى الكبير، وإسناده ضعيف.

٢٢٢٦ – وعن عاصم بن كليب عن أبيه عن خاله قال: أتيت النبى ﷺ فى الشتاء فوجدتهم يصلون فى البرانِس والأَكْسِيَةِ وأيديهم فيها(٢).

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله موثقون.

٢٢٢٧ – وعن ابن عمر، قال: قال النبى ﷺ: «إِذَا صَلَّى أَحَدُكم فَلْيلبَسْ ثَوْبَيْه، فإِنَّ الله أَحَقُّ مَنْ يُزَيَّنَ لَهُ». قلت: رواه أبو داود خلا قوله: فإن الله أحق من يزين له.

رواه الطبرانى فى الكبير، وإسناده حسن.

٢٢٢٨ – وعن على بن أبى طالب أن النبى ﷺ قال: «إِذَا كَانَ إِزَارُكَ ضَيِّقًا فاتَّزِرْ بِهِ، وإِذَا كانَ واسِعًا فاشْتَمِلْ بِهِ»، يعْنى فى الصَّلاةِ(٣).

رواه البزار، وفيه إسحاق بن عبد الله بن أبى فروة وهو ضعيف.

٩٧ – باب الصَّلاةُ فى السَّراويلِ

٢٢٢٩ – عن جابر أن النبى ﷺ نهى عن الصلاة فى السراويل(٤).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه حسين بن وردان قال أبو حاتم ليس بالقوى.

٩٨ – باب ما تَلبِسُ المرأَةُ فى الصَّلاةِ

٢٢٣٠ – عن أبى قتادة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يقبلُ الله مِنْ امرأَةٍ صلاةً

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٧١٥٤)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (١٤٣١).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٣٦/١٨).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٥٩٦)، وقال البزار: لا نعلم هذا يروى عن على إلاَّ بهذا الإسناد، وإسحاق ليس بالقوى.

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٨٣٧)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن أبى الزبير إلا حسين بن وردان. ومعناه: أن يتغمد الرجل فى السراويل وحده، بلا قميص ولا رداء. قلت: إسناده ضعيف، فيه: حسين بن وردان: ضعيف. انظر: لسان الميزان (٣١٧/٢). والحديث أخرجه العقيلى فى الضعفاء (٢٥١/١).

حتى تُوارِىَ زِينَتَها، ولا جاريةٍ بلغَتِ المحيضَ حتى تَخْتَمِرَ»[١].

رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط، وقال: تفرد به إسحاق بن إسماعيل بن عبد الأعلى الأيلى. قلت: ولم أجد من ترجمه، وبقية رجاله موثقون.

٢٢٣١ - وعن على بن أبى طالب، قال: قال رسول الله ﷺ: «يا علىُّ، مُرْ نِساءَكَ لا يُصَلِّين عُطُلاً، ولو أَنْ يتقلَّدْنَ سَيْرًا»[٢].

رواه الطبرانى فى الأوسط من طريق رايطة بنت عبد الله بن محمد بن على ولم أجد من ذكرها.

٩٩ - باب ما جَاءَ فى العَوْرَةِ

٢٢٣٢ - عن محمد بن عبد الله بن جَحْش ختن النبى ﷺ أن النبى ﷺ مر على معمر بفناء المسجد محتبيا كاشفا عن طرف فخذه، فقال له النبى ﷺ: «خَمِّرْ فَخِذَكَ يا مَعْمَرُ، فإِنَّ الفَخِذَ عَوْرَةٌ»[٣].

رواه أحمد وفى رواية له عند أحمد أيضًا قال: مر النبى ﷺ وأنا معه على معمر وفخذاه مكشوفتان، فقال: «يا معمرُ غَطِّ فخذَيْكَ فإِنَّ الفخِذَيْنَ عورةٌ».

رواه الطبرانى فى الكبير إلا أنه قال فى الأولى: «فَإِنَّ الفَخِذَ مِنَ العَوْرَةِ». ورجال أحمد ثقات.

٢٢٣٣ - وعن جَرْهَدُ ونفر من أسلم سواه ذوى رضى: أن رسول الله ﷺ مر على جرهد وفخذ جرهد مكشوفة فى المسجد، فقال له رسول الله ﷺ: «يا جَرْهَدُ غَطِّ فَخِذَكَ، فَإِنَّ الفَخِذَ عَوْرَةٌ»[٤]. قلت: حديث جرهد رواه أبو داود والترمذى.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٦٠٦)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن الأوزاعى إلا عمرو ابن هاشم، تفرد به: إسحاق بن إسماعيل.
قلت: إسناده فيه: أ - محمد بن أبى حرملة القلزمى، لم أجده.
ب - إسحاق بن إسماعيل بن عبد الأعلى الأيلى، ترجمه فى التهذيب، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً، وترجمة فى الجرح، وسكت عنه، وقال ابن حجر فى التقريب: صدوق.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٩٢٩)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن على إلا بهذا الإسناد، تفرد به: قيس بن الربيع.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٢٩٠)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥٤٣).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٤٧٨)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥٤٤).

رواه أحمد، وفيه عبد الرحمن بن أبى الزناد وهو ضعيف.

٢٢٣٤ - وعن ابن عباس قال: أول ما أوحى إلى النبى ﷺ أن قيل له: «اسْتَتِرْ»، فما رؤيت عَوْرَتُهُ بعد ذلك[١].

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه النضر أبو عمر وقد أجمعوا على ضعفه.

٢٢٣٥ - وعن أبى جعفر محمد بن على قال: قلنا لعبد الله بن جعفر: حدثنا بما سمعت من رسول الله ﷺ ورأيت منه، ولا تحدثنا عن غيرك، وإن كان ثقة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما بَيْنَ السُّرَّةِ إلى الرُّكبةِ عَوْرَةٌ»[٢].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه أصرم بن حوشب وهو ضعيف.

٢٢٣٦ - وعن أبى سعيد الخدرى قال: وقف رسول الله ﷺ بالأسواق، وبلال معه، فدلى رجليه فى البئر، وكشف عن فخذيه، فجاء أبو بكر يستأذن، فقال: «يا بِلالُ، ائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بالجَنَّةِ»، فدخل أبو بكر فجلس عن يمين رسول الله ﷺ ودلى رجليه فى البئر، وكشف عن فخذيه، ثم جاء عمر يستأذن فقال: «يا بِلالُ، ائذَنْ لَهُ وبشِّرْهُ بالجَنَّةِ»، فدخل، فجلس عن يسار رسول الله ﷺ، ودلى رجليه فى البئر، وكشف عن فخذيه، ثم جاء عثمان يستأذن، فقال: «ائْذَنْ لَهُ يا بِلالُ، وبشِّرْهُ بالجَنَّةِ على بَلْوَى تُصِيبُهُ»، فدخل عثمان فجلس قبالة رسول الله ﷺ ودلى رجليه فى البئر، وكشف عن فخذيه[٣].

رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله موثقون.

٢٢٣٧ - وعن ابن عباس عن النبى ﷺ قال: «لا بَأْسَ أَنْ يُقَلِّبَ الرّجُلُ الجارِيَةَ، إِذَا أَرَادَ أَنْ يَشْتَرِيَها ما خَلا عَوْرَتَها ما بَيْنَ رُكْبَتِها إِلَى مَقْعِدِ الإِزَارِ»[٤].

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه صالح بن حسان وهو ضعيف، وذكره ابن حبان فى الثقات.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٦٥١).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٧٦١)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن عبد الله بن جعفر إلا بهذا الإسناد، تفرد به: أبو الأشعث.

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٩٨٨)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن شريك بن عبد الله بن أبى نمر، عن عطاء بن يسار، عن أبى سعيد إلا الدراوردى، تفرد به: أبو مصعب.

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٧٧٣).

١٠٠ - باب الصَّلاةُ بالنعلين

٢٢٣٨ - عن مُجَمِّع بن جَارِيَةَ أنه رأى النبى ﷺ يصلى فى نعليه(١).

رواه **أحمد**، وفيه يزيد بن عياض وهو منكر الحديث.

٢٢٣٩ - وعن مجمع بن يعقوب، عن غلام من أهل قباء أدركه شيخنا أنه قال: جاءنا رسول الله ﷺ بقباء فجلس فى فَمِ الأَجَمِّ، واجتمع إليه ناس، فاستَسْقَى رسول الله ﷺ فسقى، فشرب، وأنا عن يمينه، وأنا أحدث القوم، فناولنى فشربت، وحفظت أنه صلى بنا يومئذ وعليه نعلان لم ينزعهما(٢).

رواه **أحمد** وسماه عبد الله بن أبى حبيبة فى رواية أخرى، وكذلك رواه الطبرانى فى الكبير ورجال أحمد موثقون، ورواه البزار مختصرا أن النبى ﷺ صلى فى نعلين وقال: لا نعلم روى عن ابن أبى حبيبة إلا هذا.

٢٢٤٠ - وعن زياد الحارثى قال: سمعت رجلا سأل أبا هريرة أنت الذى تنهى الناس أن يصلوا فى نعالهم؟ قال: ها ورب هذه الحرمة، ها ورب هذه الحرمة، ها ورب هذه الحرمة، لقد رأيت محمدًا ﷺ يصلى إلى هذا المقام فى نعليه، ثم انصرف وهما عليه(٣).

رواه **أحمد** والبزار باختصار ورجاله ثقات خلا زياد بن الأوبر الحارثى فإنى لم أجد من ترجمه بثقة ولا ضعف.

٢٢٤١ - وعن أبى هريرة قال: كان رسول الله ﷺ يصلى قائمًا وقاعدًا وحافيًا ومنتعلاً، ويتفل عن يمينه، وعن شماله(٤).

رواه **أحمد**، وفيه زياد الحارثى وقد تقدم الكلام فيه.

٢٢٤٢ - وعن حميد بن هلال العدوى قال: حدثنى من سمع الأعرابى قال: رأيت النبى ﷺ وهو يصلى، وعليه نَعْلاَنِ من بَقَرٍ، قال: فتفل عن يساره، ثم حك حيث تفل بنعله(٥).

---

(١) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥٤٥).

(٢) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥٤٦).

(٣) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥٤٩).

(٤) أخرجه أحمد فى المسند (٣٤٨/٢)، والحميدى برقم (٩٩٧)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥٥٢).

(٥) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥٥٧).

رواه أحمد، وفيه رجل لم يسم وبقية رجاله ثقات.

٢٢٤٣ – وعن عطاء، رجل من بنى شيبة وكان شيخًا كبيرًا، قال: رأيت رسول الله ﷺ يصلى عند هذا المقام عليه نعلان سبتيتان(١).

رواه الطبرانى، وفيه محمد بن القاسم الأسدى وهما اثنان، وكلاهما وثق، وفى أحدهما ضعف كثير، وبقية رجاله ثقات.

٢٢٤٤ – وعن على بن أبى طالب عن النبى ﷺ قال: «زَيْنُ الصَّلاةِ الحِذَاءُ»(٢).

رواه أبو يعلى، وفيه محمد بن الحجاج اللخمى وهو كذاب.

٢٢٤٥ – وعن أبى بَكْرَةَ قال: رأيت رسول الله ﷺ يصلى فى نعليه(٣).

رواه أبو يعلى والبزار، وفيه بحر بن مرار أحد من اختلط وقد وثقه ابن معين، وفى إسناد أبى يعلى، عبد الرحمن بن عثمان أبو بحر ضعفه أحمد وجماعة، وكان يحيى بن سعيد القطان حسن الرأى فيه وحدث عنه.

٢٢٤٦ – وعن أنس أن النبى ﷺ قال: «خَالِفُوا اليَهُودَ، وصَلُّوا فى خِفَافِكُمْ، فَإِنَّهُمْ لا يُصَلُّونَ فى خِفَافِهِمْ ولاَ نِعَالِهِمْ»(٤).

رواه البزار.

٢٢٤٧ – وله عند الطبرانى فى الأوسط أن النبى ﷺ صلى فى النَّعْلَيْنِ والخُفَّيْنِ.

قلت: فى الصحيح منه الصلاة فى النعلين فقط، ومدار الحديثين على عمر بن نبهان وهو ضعيف، وروى أبو يعلى منه الصلاة فى الخفين.

٢٢٤٨ – وعن ابن عباس أن النبى ﷺ صلى فى نعليه(٥).

---

(١) رواه الطبرانى فى الكبير (١٧/١٧٠).

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٥٢٨)، والحديث فى المقصد العلى برقم (٣٣٨).

(٣) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٢٦٢٥)، والحديث المقصد العلى برقم (٣٣٩)، وفى كشف الأستار برقم (٦٠٠). وقال البزار: لا نعلمه يروى عن أبى بكرة إلا بهذا الإسناد.

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٥٩٧)، وقال البزار: لا نعلمه يروى عن أنس إلا من هذا الوجه، ولا حدث به عن عمر إلاَّ أبو قتيبة، وعمر مشهور.

(٥) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٥٩٩)، وقال البزار: لا نعلم لابن عباس غير هذا الطريق.

رواه البزار والطبراني في الكبير، وفيه النضر أبو عمر وهو ضعيف جدًا.

٢٢٤٩ - وعن عبد الله بن مسعود عن رسول الله ﷺ قال: «مِنْ تَمَامِ الصَّلاةِ، الصَّلاةُ في النَّعْلَيْنَ»(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه على بن عاصم وتكلم الناس فيه كما ذكره المزى عن الخطيب.

٢٢٥٠ - وعن فيروزَ الدَّيْلمى أن وَفْدَ ثَقِيفٍ قدموا على رسول الله ﷺ، فقالوا: رأيناه يصلى في نَعْلَيْنِ مُتَقَابِلَتَيْنِ(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات.

٢٢٥١ - وعن ابن عباس أن رسول الله ﷺ صلى وفي نعليه أثر طين وعليه كساء فجعل يتقى أن يصيب الكساء(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبد الرحمن بن عثمان وهو ضعيف.

٢٢٥٢ - وعن الهرماس بن زياد الباهلى قال: رأيت النبى ﷺ يصلى في نعليه(٤).

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وهو ضعيف.

٢٢٥٣ - وعن ابن عباس قال: صلى بنا رسول الله ﷺ فخلع نعليه فخلعنا نعالنا، فلما قضى الصلاة قال: «لِمَ خَلَعْتُمْ نِعَالَكُمْ»؟ قالوا: رأيناك خلعت فخلعنا. قال: «إنى مللت منهما»(٥).

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٥٠)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن مغيرة إلا على بن عاصم، تفرد به: موسى بن أبي سهل.

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦١٢)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن عبد الملك إلا حماد، ولا روى عن فيروز الديلمى إلا بهذا الإسناد.

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٠٢٢)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن عطاء إلا عبدالرحمن، تفرد به: أبو على الحنفى.

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٩٤٤)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن الهرماس إلا بهذا الإسناد، تفرد به: عبدالسلام بن هاشم البزار.

قلت: إسناده ضعيف، فيه: حنبل بن عبد الله، مجهول. انظر: الجرح (٣/٣٠٤)، الميزان (١/٦١٩).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢٠٩٧).

رواه الطبرانى، وفيه محمد بن عبيد الله العرزمى وهو متروك.

٢٢٥٤ – وعن ابن عمر أن النبى ﷺ كان يصلى فى نعليه[(١)].

رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله ثقات خلا شيخ الطبرانى محمد بن عبد الرحمن الأزرق فإنى لم أعرفه.

٢٢٥٥ – وعن أبى بكرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَخَلَعَ نَعْلَيْهِ فَلاَ يَخْلَعْهُمَا عَنْ يَمِينِهِ فَيَأْثَم، وَلاَ مِنْ خَلْفِهِ فَيَأْثَمَ بِهِمَا صَاحِبُهُ، وَلَكِنْ لِيَخْلَعْهُمَا بَيْنَ رُكْبَتَيْهِ»[(٢)].

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه زياد الجصاص، ضعفه ابن معين وابن المدينى وغيرهما وذكره ابن حبان فى الثقات.

٢٢٥٦ – وعن أوس بن أوس قال: أقمت عند النبى ﷺ نصف شهر، فرأيته يصلى وعليه نعلان متقابلتان، ورأيته يبزق عن يمينه وعن شماله. قلت: روى ابن ماجه منه الصلاة فى النعلين.

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله ثقات.

٢٢٥٧ – وعن عائشة قالت: رأيت رسول الله ﷺ يشرب قائمًا وقاعدًا، ويصلى منتعلاً وحافيًا، ويتفل عن يمينه وعن شماله[(٣)].

رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله ثقات.

٢٢٥٨ – وعن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ صلى بالناس فخلع نعليه، فلما حس به الناس خلعوا نعالهم، فلما فرغ من صلاته أقبل على الناس، فقال: «إِنَّ المَلَكَ أَتَانِى فَأَخْبَرَنِى أَنَّ بِنَعْلِى أَذىً، فَإِذَا جَاءَ أَحَدُكُمُ المَسْجِدَ فَلْيَقْلِبْ نَعْلَيْهِ، فَإِنْ رَأَى فِيهِمَا شَيئًا فَلْيَمْسَحْهُمَا، ثُمَّ يُصَلِّى فِيهِمَا»[(٤)].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٨٦١)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن ابن جريج إلا عبيد الله بن موسى، تفرد به: سهل بن صالح.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الصغير برقم (٧٩٨).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٢١٣).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٦٠٤)، وقال البزار: لا نعلم رواه هكذا إلاَّ عباد، وهو لين الحديث، ولا رواه عنه إلاَّ يحيى.
=

رواه البزار والطبرانى فى الأوسط، وقال: «ثُمَّ لِيُصَلِّ فِيهما أَوْ لِيَخْلَعْهُمَا إِنْ بَدَا لَهُ». وفى إسنادهما عباد بن كثير البصرى سكن مكة، ضعيف.

٢٢٥٩ - وعن عبد الله بن مسعود قال: خلع رسول الله ﷺ نعليه فخلع من خلفه فقال: «مَا حَمَلَكُمْ أَنْ خَلَعْتُمْ نِعَالَكُمْ»؟ قالوا: رأيناك خلعت فخلعنا. فقال: «إِنَّ جِبْرِيلَ أَخْبَرَنِى أَنَّ فيهما قَذَرًا، فَخَلَعْتُهُمَا لِذَلِكَ، فَلاَ تَخْلَعُوا نِعَالَكُمْ»، قال إبراهيم: فكانوا لا يخلعون نعالهم، قال: ورأيت إبراهيم يصلى فى نعليه(١).

رواه البزار والطبرانى فى الأوسط والكبير، قال البزار: لا نعلم رواه هكذا إلا أبو حمزة انتهى، وأبو حمزة هو ميمون الأعور ضعيف.

٢٢٦٠ - وعن أنس بن مالك قال: لم يخلع النبى ﷺ نعليه فى الصلاة إلا مرة، فخلع القوم نعالهم، فقال النبى ﷺ «لِمَ خَلَعْتُمْ نِعَالَكُمْ»؟ قالوا: رأيناك خلعت فخلعنا، فقال: «إِنّ جِبْرِيلَ عليهِ السلامُ، أَخْبَرَنِى أَنَّ فيهما قَذرًا»(٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله رجال الصحيح، ورواه البزار باختصار.

٢٢٦١ - وعن عبد الله بن الشخير قال: صلى بنا رسول الله ﷺ فخلع نعليه، وهو فى الصلاة فخلع الصف الذى يليه نعالهم، فخلع الصف الذين يلونهم أيضًا نعالهم، فلما انصرف النبى ﷺ قال: «لِمَ خَلَعتم نعالَكُمْ»؟ قالوا: خلعت يا رسول الله فخلع الصف الذى يليك نعالهم، فخلعنا نعالنا، فقال رسول الله ﷺ «أَتانِى جبريلُ عليه السلام، فذكرَ أَنَّ فى نَعلِى قَذرًا فَخَلَعْتُهما، فصَلُّوا فى نِعالِكُم»(٣).

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه الربيع بن بدر وهو ضعيف.

=وأخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٧٣٥)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن أيوب، عن محمد إلا عباد بن كثير، تفرد به: يحيى بن أيوب. ورواه داود العطار: عن معمر، عن أيوب، عن أبى نضرة، عن أبى سعيد. ورواه عبدالرزاق عن معمر، عن أيوب، عن رجلٍ، عن أبى سعيد، عن النبى ﷺ.

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٠١٧)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٦٠٦).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٢٩٣)، وقال: لم يرو هذين الحديثين عن ثمامة إلا عبد الله ابن المثنى الأنصارى، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٦٠٥).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم ().

١٠١ - بابُ الصَّلاةُ عَلى الخُمْرَةِ

٢٢٦٢ - عن ابن عمر قال: كان رسول الله يصلى على الخمرة(١).

رواه **أحمد والبزار والطبرانى فى الكبير والأوسط**، وزاد فيه: «ويسجد عليها»، ورجال أحمد رجال الصحيح، ورواه أحمد أيضًا بإسناد رجاله رجال الصحيح، فقال فيه: عن عائشة أو عن ابن عمر شك شريك.

٢٢٦٣ - وعن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يصلى على خُمْرَةٍ فقال: «يا عَائِشَةُ ارْفَعِي حَصِيرَكِ فَقَدْ خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ يَفْتِنُ النَّاسَ»(٢).

رواه **أحمد**، ورجاله رجال الصحيح، قلت: وهو عند مسلم وأصحاب السنن مختصرًا فى صلاته على الخمرة.

٢٢٦٤ - وعن أم سليم أن رسول الله ﷺ كان يصلى على الخمرة(٣).

رواه **أحمد والطبرانى فى الكبير وأبو يعلى**، ورجال أحمد رجال الصحيح.

٢٢٦٥ - وعن أم سلمة أن النبى ﷺ كان يصلى على الخمرة(٤).

رواه **أبو يعلى والطبرانى فى الكبير والأوسط**، إلا أنه قال: فيه كان لرسول الله ﷺ حصير وخمرة يصلى عليها، ورجال أبى يعلى رجال الصحيح.

٢٢٦٦ - وعن أم حبيبة زوج النبى ﷺ أن النبى ﷺ كان يصلى على الخمرة(٥).

رواه **أبو يعلى والطبرانى فى الكبير**، ورجال أبى يعلى رجال الصحيح.

٢٢٦٧ - وعن ابن عباس قال: رأيت رسول الله ﷺ يصلى يسجد على ثوبه(٦).

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٧٠)، وذكره الشيخ شاكر برقم (٥٦٦٠)، وقال: إسناده صحيح، وأخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٦٦٢)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن نافع إلا العطاف، تفرد به: قتيبة، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٦٠٨)، وقال البزار: لا نعلم أسنده عن أيوب إلا وهيب، ولا عنه إلا معلى، ولم نسمعه من محمد.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٢٤٨)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥٦١).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٣٧٦، ٣٧٧). وهو عنده بتمامه، وأورده المصنف فى زوائد المسند (٥٦٤).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٤٣٦)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن سعيد بن المسيب إلا بهذا الإسناد، تفرد به: الحسن بن داود المنكدرى.

(٥) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٧٠٥٩)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (٣٤١).

رواه أبو يعلى والطبراني فى الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٢٢٦٨ - وعن جابر عن النبى ﷺ أنه كان يصلى على الخُمْرَةِ[١].

رواه البزار، وفيه الحجاج بن أرطاة، وفيه اختلاف.

٢٢٦٩ - وعن أنس قال: كان رسول الله ﷺ يصلى على الخمرة. وفى رواية: ويسجد عليها[٢].

رواه الطبرانى فى الأوسط والصغير، بأسانيد بعضها رجاله ثقات.

١٠٢ - باب

٢٢٧٠ - عن شريح أنه سأل عائشة أكان رسول الله ﷺ يصلى على الحصير فإنى سمعت فى كتاب الله ﴿وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا﴾ [الإسراء:٨]، قالت: لم يكن يصلى عليه[٣].

رواه أبو يعلى، ورجاله موثقون.

٢٢٧١ - وعن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ إذا صلى لا يضع تحت قدميه شيئا، إلا أنا مطرنا يومًا فوضع تحت قدميه نطعا[٤].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه إبراهيم بن اسحاق الضبى وهو متروك.

٢٢٧٢ - وعن أبى عبيدة أن ابن مسعود كان لا يصلى أو لا يسجد إلا على الأرض.

---

(٦) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٢٤٤٢)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (٣٤٤).

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٦٠٧).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٨٣٥)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن الزهرى إلا يونس، تفرد به: مفضل بن فضالة.
وأخرجه الطبرانى فى الأوسط أيضًا برقم (١٨٠٥)، إلا أنه قال: «رأيت رسول الله.....»، وقال: لم يرو هذا الحديث عن أبى إسحاق إلا شريك، تفرد به: محمد بن حسان. وفى الصغير (٢١١/١).

(٣) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٤٤٣١)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (٣٤٥)، وابن حجر فى المطالب العالية برقم (٣٣٨).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٧٧٧)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن المقدام بن شريح إلا قيس، تفرد به: إبراهيم الصينى.

رواه **الطبرانى فى الكبير**، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه.

٢٢٧٣ – وعن إبراهيم أنه كان يقوم على البردى ويسجد على الأرض، قلنا: وما البردى؟ قال: الحصير.

رواه **الطبرانى فى الكبير**، وإسناده حسن.

١٠٣ – باب فِيمَا يُعْفَى عَنْهُ فى الصَّلاةِ

٢٢٧٤ – عن سلمة بن الأكوع قال: سألت رسول الله ﷺ عن الصلاة فى القوس والقرن فقال: «صَلِّ فى القَوْسِ واطْرَحِ القَرَن»، يعنى الكنانة.

رواه **الطبرانى فى الكبير**، وفيه موسى بن محمد بن إبراهيم التيمى وهو ضعيف.

٢٢٧٥ – وعن ابن سيرين قال: نحر ابن مسعود جَزُورًا فَتَلَطَّخَ بدمها وَفَرْثِهَا وأقيمت الصلاة فصلى ولم يتوضأ[1].

رواه **الطبرانى فى الكبير**، ورجاله ثقات.

١٠٤ – باب حَمْلُ الصَّغِيرِ فى الصَّلاةِ

٢٢٧٦ – عن عبد الله بن الحارث بن عبد المطلب قال: كان رسول الله ﷺ يصلى وأمامة بنت أبى العاص على عاتقه فإذا ركع وضعها وإذا قام حملها.

رواه **الطبرانى فى الكبير**، وفيه أبو سليمان عن الصحابى، فإن كان هو خليد بن عبد الله العصرى فهو ثقة.

١٠٥ – باب سِتْرَةُ المُصَلِّي

٢٢٧٧ – عن سَبرةَ بن معبد، قال: قال رسول الله ﷺ: «يَسْتُرُ الرَّجُلَ فى صَلاَتِهِ السَّهْمُ وإِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَتِرْ بِسَهْمٍ»[2].

رواه **أحمد وأبو يعلى والطبرانى فى الكبير**، ورجال أحمد رجال الصحيح.

٢٢٧٨ – وعن سعد القرظ أن النجاشى بعث إلى النبى ﷺ بثلاث عنزات، فأمسك

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٢٢٠).

(٢) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥٦٥)، وأبى يعلى فى مسنده برقم (٩٣٧)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (٣١١)، وأخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٠٤/٣)، قال: حدّثنا زيد. وفى (٤٠٤/٣) قال: حدّثنا يعقوب بن إبراهيم. وابن خزيمة (٨١٠).

النبى ﷺ واحدة لنفسه، وأعطى عليا واحدة، وعمر واحدة، وكان بلال يمشى بها بين يديه فى العيدين فيصلى إليها(١).

رواه الطبرانى فى الكبير، وفى إسناده من لم يسم.

٢٢٧٩ - وعن بريدة قال: كان رسول الله ﷺ تركز له عَـنَزَةٌ فيصلى إليها، أظنه قال: والظعن تمر بين يديه(٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه محمد بن حماد الواسطى ولم أجد من ذكره.

٢٢٨٠ - وعن عصمة قال: كان لرسول الله ﷺ حربة يمشى بها بين يديه فإذا صلى ركزها بين يديه(٣).

رواه الطبرانى فى الكبير، وهو ضعيف.

٢٢٨١ - وعن حبان قال: كنت أضع العنزة لرسول الله ﷺ(٤).

رواه الطبرانى فى الكبير، وإسناده حسن.

٢٢٨٢ - وعن سهل بن سعد قال: كان رسول الله ﷺ [قبل أن يبنى المسجد] يصلى إلى خشبة فلما [بنى المسجد] بنى له محراب [و] تقدم إليه فحنت الخشبة حنين البعير فوضع رسول الله ﷺ يده عليها فسكنت(٥).

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه عبد المهيمن بن عباس وهو ضعيف.

١٠٦ - باب الصَّلاةُ على البعيرِ

٢٢٨٣ - عن أبى الدرداء قال: كنا فى غزوة مع رسول الله ﷺ فأقيمت الصلاة فاستقبل رسول الله ﷺ سنام البعير فقام يصلى إليه.

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه على بن يزيد الألهانى، وهو ضعيف.

٢٢٨٤ - وعن المقدام قال: جلس أبو الدرداء وعبادة إلى الحارث بن معاوية فقال أبو الدرداء: أيكم يذكر حين صلى بنا رسول الله ﷺ إلى بعير من الغنم فلما انصرف

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٥٤٥٤).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٣٥٩).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٨٣/١٧).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣٦٤٣).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٥٧٢٦)، وما بين المعكوفات زيادة من الكبير.

أخذ وبرة من البعير فقال: «ما يَحِلُّ لِى مِمَّا أَفَاءَ الله عَلَيْكُمْ، ولا مِثْلَ هَـذِهِ إلاَّ الخُمُسَ، والخُمُسُ مَرْدُودٌ فِيكُمْ»(١).

رواه البزار، وقال: والمقدام لم يرو عنه غير الحسن، قلت: المقدام هذا هو الرهاوى وثقة ابن حبان.

١٠٧ - باب الدُّنُوُّ مِنَ السُّتْرَةِ

٢٢٨٥ - عن جبير بن مطعم، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ إِلى سُتْرَةٍ، فَلْيَدْنُ مِنْها، لا يَقْطَعُ الشَّيْطَانُ عَلَيْهِ صَلاَتَهُ»(٢).

رواه البزار والطبرانى فى الكبير، إلا أنه قال: «فليدنُ مِنْها لا يمرُّ الشيطانُ بيْنَهُ وبينها». وفى إسناد البزار محمد بن عبد الله بن عمير وهو ضعيف، وفى إسناد الطبرانى سليمان بن أيوب الصريفينى، ولم أجد من ذكره، وبقية رجال الطبرانى ثقات.

٢٢٨٦ - وعن بريدة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ إِلى سُتْرَةٍ فَلْيَدْنُ مِنْهَا لا يَقْطَعُ الشَّيْطَانُ عَلَيْهِ صَلاَتَهُ»(٣).

رواه البزار، قلت: ويأتى حديث ابن عباس.

٢٢٨٧ - وعن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «ارْهَقُوا القِبْلَةَ»(٤).

رواه أبو يعلى والبزار، ورجاله موثقون.

٢٢٨٨ - وعن سهل بن سعد أن النبى ﷺ قال: «إِذَا صَلَّى أَحدُكُم إِلى سُتْرةٍ فَلْيَدْنُ منها، لا يقطعُ الشَّيطانُ عليه صلاتَهُ».

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله موثقون.

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٥٨٩).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٥٨٦)، وقال البزار: لا نعلم أحدًا قال فيه: عن محمد ابن جبير عن أبيه غير أمية بن صفوان، ولا نحفظه إلا من هذا الوجه.

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٥٨٥)، وقال البزار: لا نعلمه عن بريدة إلاَّ من هذا الوجه، تفرد به: عمرو عن يوسف، وعمرو بصرى مشهور.

(٤) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٤٧٣٠، ٤٨٢١)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (٢٦٤)، وفى كشف الأستار برقم (٥٨٨)، وقال البزار: لا نعلم رواه هكذا إلا مصعب، ولا عنه إلا بشر، وابن حجر فى المطالب العالية برقم (٣١١).

٢٢٨٩ - وعن سهل بن الحَنْظَلِيَّةِ أنه مر على رجل يصلى متراخيًا عن القبلة فقال سهل: تقدم إلى مصلاك لا يقطع الشيطان صلاتك، ولا أحدثك إلا ما سمعت من نبى الله ﷺ[(١)].

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه بشر بن نمير وهو كذاب.

٢٢٩٠ - وعن عبد الله بن مسعود قال: لا يصلين أحدكم وبينه وبين القبلة فجوة[(٢)]. يعنى فرجة.

رواه الطبرانى فى الكبير، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه.

١٠٨ - باب مَا يَقْطُع الصَّلاةَ

٢٢٩١ - عن عائشة زوج النبى ﷺ قالت: قال رسول الله ﷺ: «لا يَقْطَعُ صَلاَةَ المُسْلِمِ شَىءٌ إلاَّ الحِمَارُ، والكَافِرُ، والكلبُ والمرأةُ». فقالت عائشة: يا رسول الله، لقد قرنا بدواب سوء[(٣)].

رواه أحمد، ورجاله موثقون.

٢٢٩٢ - وعن أنس أن النبى ﷺ قال: «يَقْطَعُ الصَّلاَةَ الكلبُ، والحمارُ، والمرأةُ»[(٤)].

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

٢٢٩٣ - وعن الحكم بن عمرو الغفارى، قال: قال رسول الله ﷺ: «يَقْطَعُ الصَّلاَةَ الكلبُ والحمارُ والمرأةُ»[(٥)].

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه عمر بن رديح، ضعفه أبو حاتم، ووثقه ابن معين وابن حبان وبقية رجاله ثقات.

٢٢٩٤ - وعن عبد الله بن زيد وأبى بشير الأنصارى أن رسول الله ﷺ صلى بهم ذات يوم وامرأة بالبطحاء، فأشار إليها رسول الله ﷺ أن تأخرى، فرجعت حتى صلى

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٥٦٢١).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٢٨٥).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٨٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥٦٨).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٥٨٢).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣١٦١).

ثم مرت[١].

رواه أحمد والطبراني في الكبير، وفيه ابن لهيعة، وفيه كلام.

٢٢٩٥ - وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: بينما نحن مع رسول الله بأعلى الوادى نريد أن نصلى قد قام وقمنا، إذا خرج علينا حمار من شعب أبى دب، شعب أبى موسى، فأمسك النبى ﷺ، فلم يكبر، وأجرى إليه يعقوب بن زمعة حتى رده[٢].

رواه أحمد، ورجاله موثقون.

١٠٩ - باب رَدِّ مَنْ يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيِّ المُصَلِّى

٢٢٩٦ - عن ابن عباس قال: بينا رسول الله ﷺ يصلى إذا جاءت شاة تسعى بين يديه فساعاها حتى أَلْزَقَ بَطْنَهُ بالحَائِطِ[٣].

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عمرو بن حكام وهو ضعيف، وقد تقدم حديث عبد الله بن عمرو في باب الدنو من السترة وهو حديث صحيح إن شاء الله، وأحاديث في هذا الباب الذى قبل هذا.

٢٢٩٧ - وعن أنس بن مالك قال: بادر رسول الله ﷺ هرة أن تمر بين يديه في الصلاة[٤].

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه مندل بن على وهو ضعيف.

٢٢٩٨ - وعن أبى سعيد الخدرى قال: كان رسول الله ﷺ يصلى فمر أعرابى بحلوبة له فأشار إليه النبى ﷺ فلم يفهم، فناداه عمر: يا أعرابى وراءك، فلما سلم النبى ﷺ قال: «مَنِ المُتَكَلِّمُ»؟ قالوا: عمر. قال: «ما لِهذا فِقْهٌ»[٥]. قلت: هذا الكلام أخبرته عن الأعرابى لا عن عمر فيما أحسب والله أعلم.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند برقم (٢١٦/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٥٦٩).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٠٤/٢)، وذكره الشيخ شاكر برقم (٦٨٩٨)، وقال: وهم الهيثمى في ذلك، أى توثيقه رجال أحمد؛ لأن الحديث ثابت أنه منقطع، قلت: هذا صحيح حال الفهم أن كلام الهيثمى منصرف على الحديث. وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٥٧٠).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٩٣٧).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٩٦٧)، وقال لم يرو هذا الحديث عن منصور إلا إسرائيل.

(٥) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٥٦١).

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وفيه عيسى بن المسيب البجلى وقد وثقه ابن حبان، والحاكم فى المستدرك، وضعفه جماعة.

٢٢٩٩ – وعن جابر بن سمرة قال: صلينا مع رسول الله ﷺ صلاة مكتوبة فضم يده فى الصلاة، فلما قضى الصلاة، قلنا: يا رسول الله، أحدث فى الصلاة شيء؟ قال: «لا، إلاَّ أَنَّ الشَّيطانَ أَرادَ أَنْ يَمُرَّ بينَ يَدَىَّ فَخنَقْتُهُ حتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ لِسَانِهِ على يَدِى، وَأَيْمُ الله لَوْلاَ مَا سَبَقَنِى إِلَيهِ أَخِى سُليمانُ لَنِيطَ إِلى سَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِى المَسْجِدِ حتَّى يَطِيفَ بِهِ وِلدانُ أَهلِ المدينةِ».

رواه **الطبرانى فى الكبير**، وفيه المفضل بن صالح، ضعفه البخارى وأبو حاتم. وقال الترمذى: ليس عند أهل الحديث بذاك الحافظ.

٢٣٠٠ – وعن ابن مسعود أنه قال: إذا أراد أحد أن يمر بين يديك، وأنت تصلى، فلا تدعه، فإنه يطرح نصف صلاتك[١].

رواه **الطبرانى فى الكبير**، وفيه رجل لم يسم.

١١٠ – باب فيمن يمر بين يدى المصلي

٢٣٠١ – عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ قال: «الَّذِى يَمرُّ بينَ يَدى الرَّجُلِ وَهوَ يُصَلِّى عَمْدًا، يَتَمَنَّى يَوْمَ القِيَامَةِ أَنَّهُ شَجَرَةٌ يَابِسَةٌ»[٢].

رواه **الطبرانى فى الكبير والأوسط**، وفيه من لم أجد من ترجمه.

٢٣٠٢ – وعن بسر بن سعيد قال: أرسلنى أبو جهنم إلى زيد بن خالد أسأله عن المارين بين يدى المصلى فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لَوْ يَعْلَمُ المَارُّ بينَ يَدَى المُصَلِّى ماذا عَلَيْهِ، كانَ لأَنْ يَقُومَ أَرْبَعينَ خَرِيفًا خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمُرَّ بينَ يَدَيْهِ»[٣].

رواه **البزار**، ورجاله رجال الصحيح، وقد رواه ابن ماجه غير قوله: خريفا.

٢٣٠٣ – وعن عبد الله بن مسعود قال: إن استطاع أحدكم أن لا يمر بين يديه أحد، فليفعل، فإن المار على المصلى نقص من الممر.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٢٩٠).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٩٢٨)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن عبد الله بن عمرو إلا بهذا الإسناد، تفرد به: ابن وهب.

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٥٢٣٦).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله ثقات.

١١١ – باب فيمَنْ صَلَّى وَبينَ يَدَيْهِ أَحَدٌ

٢٣٠٤ – عن عليٍّ، أن رسول الله ﷺ رأى رجلا يصلي إلى رجل فأمره أن يعيد الصلاة. قال: يا رسول الله، إني قد صليت وأنت تنظر إليّ[(١)].

رواه البزار، وفيه عبد الأعلى التغلبي وهو ضعيف.

٢٣٠٥ – وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «نُهِيتُ أَنْ أُصَلِّيَ خَلْفَ المُتَحَدِّثِينَ والنِّيامِ»[(٢)].

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه محمد بن عمرو بن علقمة واختلف في الاحتجاج به.

١١٢ – باب سِتْرَةُ الإمَامِ سِتْرَةُ مَنْ خَلْفَهُ

٢٣٠٦ – عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال: «سِتْرَةُ الإِمَامِ سِتْرَةُ مَنْ خَلْفَهُ»[(٣)].

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه سويد بن عبد العزيز وهو ضعيف.

١١٣ – باب لا يَقْطَعُ الصَّلاةَ شَيْءٌ

٢٣٠٧ – عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: كان رسول الله ﷺ يصلي، فذهبت شاة تمر بين يديه، فساعاها حتى ألزقها بالحائط، ثم قال رسول الله ﷺ: «لا يَقْطَعُ الصَّلاةَ شَيْءٌ، وادْرَأُوا مَا اسْتَطَعْتُمْ»[(٤)].

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه يحيى بن ميمون التمار وهو ضعيف، وقد ذكره ابن حبان في الثقات.

---

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٥٨٣)، وقال البزار: لا نعلمه عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد، ومعناه أن الرجل استقبل المصلي بوجهه، ولم يتنح عن حياله.

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٢٤٦)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن محمد بن عمرو إلا شجاع بن الوليد، تفرد به: سهل بن صالح.

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٦٥)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن عاصم إلا سويد، تفرد به: الربيع.

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٧٧٤)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن محمد بن المنكدر إلا جرير بن حازم، تفرد به: يحيى بن ميمون.

٢٣٠٨ – وعن أبى أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يَقْطَعُ الصَّلاةَ شىءٌ»(١).

رواه **الطبرانى فى الكبير**، وإسناده حسن.

٢٣٠٩ – وعن على بن أبى طالب قال: كان رسول الله ﷺ يُسَبِّحُ من الليل وعائشة مُعْتَرِضَةٌ بَيْنَه وبينَ القِبْلَةِ من قيام الليل(٢).

رواه **أحمد**، ورجاله موثقون.

٢٣١٠ – وعن عائشة أن النبى ﷺ صلى وهى معترضة بين يديه وقال: «أَلَيْسَ هُنَّ أُمَّهَاتِكُمْ وَأَخَوَاتِكُمْ وَعَمَّاتِكُمْ»(٣). قلت: هو فى الصحيح خلا قوله: «أليس هن أمهاتكم وأخواتكم وعماتكم».

رواه **أحمد**، ورجاله ثقات.

٢٣١١ – وعن أم سلمة أنها قالت: كان يُفْرَشُ لى حيال مسجد رسول الله ﷺ وكان يصلى وأنا حياله(٤). قلت: رواه أبو داود وابن ماجه خلا قولها: وكان يصلى وأنا حياله.

رواه **أحمد وأبو يعلى**، ورجاله رجال الصحيح.

٢٣١٢ – وعن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال: كنت أصلى، فمر رجل بين يدى فمنعته، [فأبى] فسألت عثمان بن عفان، قال: لا يضرك يا ابن أخى(٥).

رواه **عبد الله**، ورجاله رجال الصحيح.

٢٣١٣ – وعن ابن عباس قال: مرت شاة بين يدى النبى ﷺ وهو فى الصلاة بينه وبين القبلة فلم يقطع صلاته(٦).

رواه **أبو يعلى**، وفيه أشعث بن سوار، ضعفه جماعة ووثقه ابن معين.

٢٣١٤ – وعن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يَقْطَعُ الهِرُّ الصَّلاةَ، وإِنَّما

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٦٨٨).

(٢) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥٧٢).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٦٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥٧٣).

(٤) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥٧٤).

(٥) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥٧٥)، وما بين المعقوفتين زيادة من المسند.

(٦) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٢٦٤٤)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (٣١٦).

هُوَ مِنْ مَتَاعِ البَيْتِ»[١].

رواه البزار، وفيه عبد الرحمن بن أبى الزناد وهو ضعيف.

١١٤ - باب الصَّلاةُ إِلى غَيْرِ سِتْرَةٍ

٢٣١٥ - عن ابن عباس أن النبى ﷺ صلى فى فضاء ليس بين يديه شيء[٢].

رواه **أحمد** و**أبو يعلى**، وفيه الحجاج بن أرطاة، وفيه ضعف.

٢٣١٦ - وعن ابن عباس قال: جئت أنا وغلام من بنى هاشم على حمار، فمررنا بين يدى النبى، وهو يصلى فنزلنا عنه، وتركنا الحمار يأكل من بقل الأرض، أو قال: نبات الأرض، فدخلنا عليه فى الصلاة، فقال رجل: أكان بين يديه عنزة، قال: لا[٣].

قلت: هو فى الصحيح خلا قوله: أكان بين يديه عنزة، فقال: لا.

رواه **أبو يعلى**، ورجاله رجال الصحيح.

٢٣١٧ - وعن الحسن بن على أن رسول الله ﷺ صلى والرجال والنساء يطوفون بين يديه بغير سترة مما يلى الحجر الأسود.

رواه **الطبرانى فى الكبير**، وفيه ياسين الزيات وهو متروك.

١١٥ - باب الإِمَامَةُ

٢٣١٨ - عن أنس بن مالك عن النبى ﷺ قال: «يَؤُمُّ القومَ أَقْرَؤُهُمْ للقُرْآنِ»[٤].

رواه **أحمد**، ورجاله موثقون.

٢٣١٩ - وعن عمرو بن سلمة قال: كان يأتينا الركبان من قبل رسول الله ﷺ

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٥٨٤).

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٢٥٩٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥٦٧)، وفى المقصد العلى برقم (٣١٣).

(٣) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٢٤١٧)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (٣١٢)، وأخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٢٥٠) حديث (٢٢٥٨) قال: حدثنا عبد الوهاب. وفى (١/٢٥٤) حديث (٢٢٩٥) قال: حدثنا عفان.

(٤) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٦٧١)، وأخرجه أحمد فى المسند (٣/١٦٣، ٤/١١٨). وأبو نعيم فى تاريخ أصبهان (٢/٢٥٣)، والبيهقى فى السنن الكبرى (٣/٩٠، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ٥/٢٧٢).

فيحدثونا أن رسول الله ﷺ قال: «لِيَؤُمَّكُمْ أَكْثَرُكُمْ قُرْآنًا»(١). قلت: حديث عمرو عن أبيه فى الصحيح، وهذا من حديثه عن الركبان.

رواه أحمد والبزار، ورجال أحمد رجال الصحيح.

٢٣٢٠ – وعن عمرو بن سلمة قال: انطلقت مع أبى إلى النبى ﷺ بإسلام قومه، فكان فيما أوصانا: «لِيَؤُمَّكُمْ أَكْثَرُكُمْ قُرآنًا». فكنت أكثرهم قرآنا فقدمونى. قلت: هو فى الصحيح من حديثه عن أبيه وهنا عن نفسه والله أعلم.

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٢٣٢١ – وعن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «يَـؤُمُّ القَـومَ أَقْرَؤُهُـمْ لِكِتَـابِ الله»(٢).

رواه البزار، وفيه الحسن بن على النوفلى الهاشمى وهو ضعيف. وقد حسنه البزار.

٢٣٢٢ – وعن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا سَافَرْتُمْ فَلْيَؤُمَّكُمْ أَقْرَؤُكُمْ، وإِنْ كانَ أَصْغَرَكُمْ، وإِذَا أَمَّكُمْ فَهُو أَمِيرُكُمْ»(٣).

رواه البزار، وإسناده حسن.

٢٣٢٣ – وعن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَمَّ قَوْمًا، وَفِيهِمْ مَنْ هُوَ أَقْرَأُ لِكِتَابِ الله مِنْهُ، لَمْ يَزَلْ فِى سَفَالٍ إِلى يَوْمِ القِيَامَةِ»(٤).

---

(١) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٦٧٢)، وفى كشف الأستار برقم (٤٦٨)، من طريق: صالح بن محمد بن يحيى بن سعيد، ثنا عثمان بن عمر، ثنا مسعر الجرمى، عن أبيه سمعت عمرو بن سلمة يقول، فذكره، وزاد: «..... فكنت أؤمهم لأنى كنت أكثرهم قرآنا، وأنا أصغرهم».

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٤٦٧)، وقال البزار: لا نعلم رواه هكذا إلا معلى وهو بصرى لا بأس به، والحسن بن على هذا لا نعلم روى عنه إلا أبو قتيبة، والمعلى وكلما رواه الحسن هذا عن الأعرج لا يشاركه فيه أحد إلا حديثًا واحدًا.
قلت: لم أجد تحسينه فيما نقله الهيثمى فى كشف الأستار.

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٤٦٦) وقال البزار: بهذا اللفظ لا نعلمه يروى عن النبى ﷺ إلا من رواية أبى هريرة بهذا الإسناد، وقد روى أبو هريرة وغيره نص هذا، فأما بهذا اللفظ فلا، ولا روى أبو مهاصر عن أبى سلمة إلا هذا.

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٥٨٢)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن ابن عمر إلا بهذا الإسناد، تفرد به: الحسين بن على.

رواه **الطبراني في الأوسط**، وفيه الهيثم بن عقاب. قال الأزدى لا يعرف، قلت: ذكره ابن حبان فى الثقات.

٢٣٢٤ – وعن واثلةّ بن الأسقع، قال: قال رسول الله ﷺ: «اصْطَفُوا وَلْيَتَقَدَّمَكُمْ فى الصَّلاةِ أَفْضَلُكُمْ فإنَّ الله عزَّ وجلَّ يَصْطَفِي مِنْ الْمَلائِكَةِ رُسُلاً وَمِنَ النَّاسِ».

رواه **الطبراني في الكبير**، وفيه أيوب بن مدرك وهو منسوب إلى الكذب.

٢٣٢٥ – وعن مرثد بن أبى مرثد الغنوى، وكان بدريا، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنْ سَرَّكُمْ أَنْ تُقْبَلَ صَلاتُكمْ فَلْيَؤُمَّكُمْ علماؤكم[(١)]، فإِنَّهُمْ وَفْدُكُمْ فِيمَا بَيْنَكُمْ وبينَ رَبِّكُمْ عزَّ وجلَّ»[(٢)].

رواه **الطبراني في الكبير**، وفيه يحيى بن يعلى الأسلمى وهو ضعيف.

٢٣٢٦ – وعن ابن عمر أن سالما مولى أبى حذيفة كان يؤم المهاجرين حين قدموا إلى المدينة، وفيهم عمر وغيره من المهاجرين لأنه كان أكثرهم قرآنا. قلت: هو فى الصحيح خلا قوله: لأنه كان أكثرهم قرآنا.

رواه **الطبراني في الكبير**، وفيه شعيب بن أبى الأشعث قال الذهبى: مجهول، قلت: شعيب هذا ذكره ابن حبان فى الثقات، وقال: يعتبر بحديثه إذا لم يكن فى إسناده ضعيف، ولا بقية بن الوليد.

٢٣٢٧ – وعن قيس بن زهير قال: انطلقت مع حنظلة بن الربيع إلى مسجد فرات ابن حيان، فحضرت الصلاة، فقال له: تقدم، فقال: ما كنت لأتقدمك وأنت أكبر منى سنا وأقدم منى هجرة، والمسجد مسجدكم، فقال فرات: سمعت رسول الله ﷺ يقول فيك شيئا، لا أتقدمك أبدًا، قال: أشهدته يوم أتيته يوم الطائف فبعثنى عينا؟ قال: نعم. فتقدم حنظلة فصلى بهم فقال فرات: يا بنى عجل إنى إنما قدمت هذا أن رسول الله ﷺ بعثه عينا إلى الطائف، فجاءه فأخبره الخبر فقال: صدقت ارجع إلى منزلك فإنك قد سهرت الليلة، فلما ولى قال لنا: «ائْتَمُّوا بِهَذَا وَأَشْبَاهِهِ»[(٣)].

رواه **الطبراني في الكبير**، ورجاله موثقون.

---

(١) فى الكبير خياركم.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٠/٣٢٨).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٨/٣٢٢،٣٢٣).

١١٦ - باب إِمَامَةُ الأَعْمَى

٢٣٢٨ - عن عائشة أن النبى ﷺ استخلف ابن أم مكتوم على المدينة يصلى بالناس(١).

رواه أبو يعلى والطبرانى فى الأوسط، وقال: استخلف ابن أم مكتوم على المدينة مرتين يصلى بالناس. ورجال أبى يعلى رجال الصحيح.

٢٣٢٩ - وعن ابن عباس قال: استخلف رسول الله ﷺ ابن أم مكتوم على المدينة يصلى بالناس.

رواه البزار فى الأوسط، وفيه عفير بن معدان وهو ضعيف.

٢٣٣٠ - وعن عبد الله بن بحينة أن رسول الله ﷺ كان إذا سافر استخلف على المدينة ابن أم مكتوم فكان يؤذن ويقيم فيصلى بهم.

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه الواقدى وهو ضعيف.

٢٣٣١ - وعن عبد الله بن عمير إمام بنى خطمة أنه كان إماما لبنى خطمة على عهد رسول الله ﷺ وهو أعمى، وغزا معه وهو أعمى.

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

١١٧ - باب إِمَامَةُ الرَّجُلِ فى رَحْلِهِ

٢٣٣٢ - عن عبد الله بن حنظلة قال: كنا فى منزل قيس بن سعد بن عبادة ومعنا ناس من أصحاب النبى ﷺ فقلنا له: تقدم. فقال: ما كنت لأفعل. فقال عبد الله بن حنظلة: قال رسول الله ﷺ: «الرَّجُلُ أَحَقُّ بِصَدْرِ فِرَاشِهِ، وأَحقُّ بصدرِ دابَّتِهِ، وأَحقُّ أَنْ يَؤُمَّ فى بيتِهِ»، فأمر مولى فتقدم فصلى(٢).

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٤٤٣٩)، والطبرانى فى الأوسط برقم (٨١٣٦) من طريق: موسى بن هارون، نا أمية بن بسطام، نا يزيد بن زريع، نا حبيب المعلم، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، فذكره، وقال: لم يرو هذا الحديث عن حبيب المعلم إلا يزيد بن زريع، تفرد به: أمية، وأخرجه ابن حبان فى صحيحه (٢١٢٥) من طريق شيخه أبى يعلى، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (٣٠٩).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٤٧٠) وقال البزار: لا نعلم له طريقًا عن ابن عباس عن ابن حنظلة إلا هذا الطريق.

رواه **البزار والطبراني في الأوسط والكبير**، وفيه إسحاق بن يحيى بن طلحة ضعفه أحمد وابن معين والبخارى ووثقه يعقوب بن شيبة ووثقه ابن حبان.

٢٣٣٣ – وعن إبراهيم قال: أتى عبد الله أبا موسى فتحدث عنده، فحضرت الصلاة فلما أقيمت تأخر أبو موسى، فقال له عبد الله: أبو موسى لقد علمت أن من السنة أن يتقدم صاحب البيت، فأبى أبو موسى حتى تقدم مولى لأحدهما[١].

رواه **الطبراني**، ورجاله رجال الصحيح.

٢٣٣٤ – وعن علقمة أن عبد الله بن مسعود أتى أبا موسى الأشعرى في منزله فحضرت الصلاة، فقال أبو موسى: تقدم يا أبا عبد الرحمن، فإنك أقدم سنا وأعلم. قال: بل أنت تقدم، فإنما أتيناك في منزلك ومسجدك فأنت أحق. قال: فتقدم أبو موسى فخلع نعليه فلما سلم قال له: ما أردت إلى خلعهما؟ أبالوادى المقدس أنت؟[٢].

رواه **أحمد**، وفيه رجل لم يسم، ورواه الطبراني متصلا برجال ثقات.

١١٨ – باب الإِمَامُ ضَامِنٌ

٢٣٣٥ – عن عبد الله بن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ أَمَّ قَومًا فَلْيَتَّقِ الله، وليعْلَمْ أَنَّهُ ضَامِنٌ مَسْؤُولٌ لِمَا ضَمِنَ، فَإِنْ أَحْسَنَ كانَ لَهُ مِنَ الأَجْرِ مِثْلَ أَجْرِ مَنْ صَلَّى خَلْفَهُ مِنْ غيرِ أَنْ يَنْتَقِصَ مِنْ أُجُورِهِمْ شيئًا، وَمَا كانَ مِنْ نَقْصٍ فَهُوَ عَلَيْهِ»[٣].

رواه **الطبراني في الأوسط**، وفيه معارك بن عباد ضعفه أحمد والبخارى وأبو زرعة والدارقطنى، وذكره ابن حبان في الثقات.

٢٣٣٦ – وعن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «الإِمَامُ ضَامِنٌ فَمَا

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٩١٣) من طريق: أحمد، قال: نا سعيد، عن إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله، قال: حدثنى المسيب بن رافع ومعبد بن خالد، عن عبد الله بن يزيد الخطمى، عن عبد الله بن حنظلة بن الغسيل، فذكره، وقال: لم يرو هذا الحديث عن المسيب ومعبد إلا إسحاق، ولا يروى عن عبد الله بن حنظلة إلا بهذا الإسناد.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٤٩٣).

(٢) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٦٧٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٧٥٥)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن أبى الجوزاء إلا يحيى بن أبى الفضل، ولا رواه عن يحيى إلا المعارك، تفرد به: يوسف بن الحجاج.

صَنَعَ فَاصْنَعُوا»[١].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه موسى بن شيبة من ولد كعب بن مالك، ضعفه أحمد، ووثقه أبو حاتم، وذكره ابن حبان فى الثقات أيضًا، قلت: وقد تقدمت أحاديث فى قوله: الإمام ضامن والمؤذن مؤتمن فى الأذان.

١١٩ - باب فى إمامة الجاهل

٢٣٣٧ - عن شيخ من طيء قال: مر ابن مسعود على مسجد لنا فتقدم رجل منهم فقرأ بفاتحة الكتاب ثم قال: نحج بيت ربنا ونقضى الدين وهو مثل القطوات يهوين فقال عبد الله: ﴿ما سَمِعْنَا بِهذا فى المِلَّةِ الآخِرَةِ، إِنْ هَذا إِلاَّ اخْتِلاَقٌ﴾ [ص: ٧] فانصرف عبد الله[٢].

رواه الطبرانى فى الكبير، وهذا الشيخ الطائى لا أعرفه وبقية رجاله ثقات

١٢٠ باب إِمَامَةُ الفَاسِقِ

٢٣٣٨ - عن عمر الأنصارى قال: سألت واثلة بن الأسقع عن الصلاة خلف القدرى فقال: لا تصل خلفه أما أنا لو كنت صليت خلفه لأعدت صلاتى[٣].

رواه الطبرانى فى الكبير، من رواية حبيب، ذكره ابن حبان فى الثقات وأبوه عمر لم أعرفه، وبقية مدلس.

١٢١ - باب الصَّلاةُ خَلْفُ كُلِّ إِمَام

٢٣٣٩ - عن معاذ بن جبل، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَطِعْ كُلَّ أَمِيرٍ، وَصَلِّ خَلْفَ كُلِّ إِمَامٍ، وَلا تَسُبَّنَّ أَحدًا مِنْ أَصْحَابِى».

رواه الطبرانى فى الكبير، ومكحول لم يسمع من معاذ.

٢٣٤٠ - وعن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «صَلُّوا على مَنْ قَالَ لا إِلَهَ إِلاَّ الله، وصَلُّوا وَرَاءَ مَنْ قَالَ لا إِلَهَ إِلاَّ الله»[٤].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٥٤٥)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن جابر بن عبد الله إلا بهذا الإسناد، تفرد به: الحميدى.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٣٧٩).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٥٣/٢٢).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٣٦٢٢).

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه محمد بن الفضل بن عطية وهو كذاب.

١٢٢ - باب الإِمَامُ يُصَلِّى عَلَى المَكَانِ المُرْتَفِعِ

٢٣٤١ - عن عبد الله بن مسعود أنه كره أن يؤمهم على المكان المرتفع.

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

١٢٣ - باب الإِمَامُ يُصَلِّى جَالِسًا

٢٣٤٢ - عن عبد الله بن عمر أنه كان ذات يوم عند رسول الله ﷺ مع نفر من أصحابه، فأقبل عليهم رسول الله ﷺ فقال: «يا هَؤُلاء، أَلَسْتُم تَعْلَمُونَ أَنِّى رسولُ الله إِلَيْكُمْ»؟ قالوا: بلى، نشهد أنك رسول الله. قال: «أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ الله عَزَّ وجلَّ أَنْـزَلَ فى كِتَابِهِ: مَنْ أَطَاعَنِى فَقَدْ أَطَاعَ الله»؟ قالوا: بلى، نشهد أنه من أطاعك فقد أطاع الله، وإن من طاعة الله طاعتك. قال: «فَإِنَّ مِنْ طاعَةِ الله أَنْ تُطِيعُونِى، وإِنَّ مِنْ طَاعَتِى أَنْ تُطِيعُوا أَئِمَّتَكُمْ، أَطِيعُوا أَئِمَّتَكُمْ فَإِنْ صَلُّوا قُعُودًا فَصَلُّوا قعودًا»[(١)].

رواه أحمد والطبرانى فى الكبير، ورجاله ثقات.

٢٣٤٣ - وعن معاوية أن رسول الله ﷺ قال للناس: «إِنْ صلَّى الإِمَامُ جَالِسًا، فَصَلُّوا جُلُوسًا». قال القاسم: فعجب الناس من صدق معاوية.

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

١٢٤ - باب فِيمَنْ أَمَّ قَوْمًا وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ

٢٣٤٤ - عن طلحة بن عبيد الله أنه صلى بقوم فلما انصرف قال: إنى نسيت أن أستأمركم قبل أن أتقدم، أرضيتم بصلاتى؟ قالوا: نعم، ومن يكره ذلك يا حوارى رسول الله ﷺ. قال: إنى سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أَيُّما رَجُلٍ أَمَّ قَوْمًا وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ لَمْ تَجُزْ صَلاَتُهُ أُذُنَيْهِ».

رواه الطبرانى فى الكبير، من رواية سليمان بن أيوب الطلحى قال فيه أبو زرعة: عامة أحاديثه لا يتابع عليها، وقال صاحب الميزان: صاحب مناكير وقد وثق.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٩٣)، وأورده السيوطى فى الدر المنثور (٢/١٨٥)، وعزاه لابن المنذر والخطيب، ذكره الشيخ الجليل أحمد شاكر، رحمه الله، تعالى رحمة واسعة برقم: (٥٦٧٩)، وقال: إسناده صحيح، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٦٨٥).

١٢٥ - باب فى الإِمَامِ يُسِيءُ الصَّلاةَ

٢٣٤٥ - عن أنس بن مالك أنه كان يخالف عمر بن عبد العزيز فقال له عمر: ما يحملك على هذا؟ فقال: إنى رأيت رسول الله ﷺ يصلى صلاة متى توافقها أصلى معك، ومتى تخالفها أصلى وأنقلب إلى أهلى[(١)].

رواه **أحمد**، ورجاله ثقات.

٢٣٤٦ - وعن أبى أيوب أنه كان يخالف مروان بن الحكم فى صلاته فقال له مروان: ما يحملك على هذا؟ قال: إنى رأيت النبى ﷺ يصلى صلاة إن وافقته وافقتك، وإن خالفته صليت وانقلبت إلى أهلى.

رواه **الطبرانى فى الكبير**، ورجاله ثقات.

٢٣٤٧ - وعن أبى على المصرى قال: سافرنا مع عقبة بن عامر الجهنى فحضرتنا الصلاة، فأردنا أن يتقدمنا قال: إنى سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ أَمَّ قَوْمًا فَإِنْ أَتَمَّ فَلَهُ التَّمامُ، ولَهُمُ التَّمامُ، وإِنْ لَمْ يُتِمَّ، فَلَهُمُ التَّمامُ، وَعَلَيْهِ الإِثْمُ»[(٢)].

رواه **أحمد والطبرانى ببعضه**، ورجاله ثقات.

١٢٦ - باب فى الإِمامِ يَذْكُرُ أَنَّهُ مُحْدِثٌ

٢٣٤٨ - عن على بن أبى طالب قال: صلى بنا رسول الله ﷺ يومًا فانصرف، ثم جاء ورأسه يقطر ماء فصلى بنا، ثم قال: «إِنِّى كُنْتُ صَلَّيْتُ بِكُمْ [آنِفًا] وأَنَا جُنُبٌ، فَمَنْ أَصَابَهُ مِثْلُ مَا أَصَابَنِى أَوْ وَجَدَ فِى بَطْنِهِ رِزًّا، فَلْيَصْنَعْ مِثْلَ ما صَنَعْتُ»[(٣)].

رواه **أحمد**.

٢٣٤٩ - وله عنه فى رواية: بينما نحن مع رسول الله ﷺ نصلى إذ انصرف ونحن قيام، فذكر نحوه.

رواهما **أحمد، والبزار، والطبرانى فى الأوسط**، إلا أن الطبرانى قال: «فَلْيَنصَرِفْ وَلْيَغْتَسِلْ ثُمَّ ليأْتِ فَلْيَسْتَقْبِلْ صَلاَتَهُ». ومدار طرقه على ابن لهيعة، وفيه كلام.

---

(١) أورده الهيثمى فى زوائد المسند برقم (٦٨٠).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٥٤/٤)، وأورده المنذرى فى الترغيب والترهيب (٣٠٩/١)، والمصنف فى زوائد المسند برقم (٦٨١).

(٣) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٧٠٨)، وما بين المعقوفتين زيادة من الزوائد.

٢٣٥٠ – وعن أبى هريرة أن النبى ﷺ كبر بهم فى صلاة الصبح فأومى إليهم ثم انطلق، ورجع ورأسه يقطر فصلى بهم ثم قال: «إِنَّما أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ، وَإِنِّى كُنْتُ جُنُبًا فَنَسِيتُ»[١].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه غير واحد لم أجد من ذكرهم.

٢٣٥١ – وعن أنس أن رسول الله ﷺ دخل فى صلاته وكبرنا معه، فأشار إلى القوم أن كما أنتم، فلم نزل قيامًا حتى أتانا نبى الله ﷺ قد اغتسل ورأسه يقطر ماء[٢].

رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله رجال الصحيح. قلت: وتأتى صلاة المتيمم بالمتوضئ بعد هذا بيسير إن شاء الله.

١٢٧ – باب تلقين الإمام

٢٣٥٢ – عن ابن مسعود قال: إذا تعايا الإمام فلا تردن عليه فإنه كلام[٣].

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٢٣٥٣ – وعن أبى بن كعب أن رسول الله ﷺ صلى بالناس، فترك آية، فقال: «أَيُّكُمْ أَخَذَ عَلَيَّ شَيْئًا مِنْ قِرَاءَتِى؟» فقال أُبيّ: أنا يا رسول الله تركت آية كذا وكذا. فقال النبى ﷺ: «قَدْ عَلِمْتَ إِنْ كانَ أَحَدٌ أَخَذَهَا عَلَيِّ، فإِنَّكَ أَنْتَ هُوَ»[٤].

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

٢٣٥٤ – وعن عبد الرحمن بن أبزى، أن النبى ﷺ صلى الفجر فترك آية، فلما صلى قال: «أَفِى القَوْمِ أُبَيُّ بنُ كَعْبٍ»؟ قال أُبيٌّ: يا رسول الله نسخت آية كذا وكذا أو أنسيتها؟[٥].

رواه أحمد والطبرانى كلاهما عن عبد الرحمن بن أبزى، ورجاله رجال الصحيح.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٤٢٠)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن ابن عون إلا الحسن ابن عبدالرحمن، تفرد به: أبو الربيع.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٩٤٧)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن قتادة إلا سعيد، ولا عن سعيد إلا معاذ، تفرد به: عبيد الله بن معاذ.

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٣١٤).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٤٢/٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٧١١).

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٠٧/٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٧١٢).

٢٣٥٥ - وعن أبى بن كعب قال: صلى بنا رسول الله ﷺ ذات يوم، فأسقط بعض سورة من القرآن، فلما فرغ من صلاته قال أبى: يا رسول الله أنسخت آية كذا وكذا. قال: «لا»، قال: «أفَلاَ لَقَّنْتَنِيهَا»[١]. هذا لفظ الطبرانى فى الأوسط، وفيه سليمان ابن أرقم وهو ضعيف.

٢٣٥٦ - وعن ابن عباس قال: تردد رسول الله ﷺ فى صلاة الفجر فى آية، فلما قضى الصلاة نظر فى وجوه القوم، فقال: «أَمَا صَلَّى مَعَكُمْ أُبَىُّ بنُ كَعبٍ»؟ قالوا: لا، قال: فرأى القوم أنه إنما سأل عنه ليفتح عليه[٢].

رواه البزار والطبرانى فى الكبير والأوسط، ورجاله ثقات خلا قيس بن الربيع فإنه ضعفه يحيى القطان وغيره ووثقه شعبة والثورى.

٢٣٥٧ - وعن ابن عمر أن رسول الله ﷺ صلى صلاة فالتبس عليه فيها، فلما انصرف قال لأبى بن كعب: «أَصَلَّيْتَ مَعَنَا»؟ قال: نعم، قال: «فَمَا مَنَعَكَ أَنْ تَفْتَحَ عَلَيَّ»[٣]. قلت: رواه أبو داود خلا قوله: تفتح على.

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله موثقون.

٢٣٥٨ - وعن أبى بن كعب قال: صلى بنا رسول الله ﷺ الفجر وترك آية، فجاء أبى وقد فاته بعض [الصلاة]، فلما انصرف قال: يا رسول الله نسخت هذه الآية أو أنسيتها؟ قال: «لا، بَلْ أُنْسِيتُهَا»[٤].

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

٢٣٥٩ - وعن بريدة قال: صلى رسول الله ﷺ يوما بأصحابه، فلما انصرف قال:

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٤١٢)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن الزهرى إلا سليمان ابن أرقم.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٩٣١)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد، تفرد به: قيس بن الربيع. وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٤٧٩)، وقال البزار: لا نعلمه عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد، ولا عن غير ابن عباس بهذا اللفظ، وأبو نصر لا نعلم روى عنه إلا خليفة.

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٣٢١٦).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٢٣/٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٧١٣)، وما بين المعقوفتين زيادة من المسند.

«كَيْفَ رَأَيْتُمْ صَلاَتِي»؟ قالوا: ما أحسن ما صليت، قال: «قَدْ نَسِيتُ آيَةً، وإِنَّ مِنْ حُسْنِ صَلاةِ المَرْءِ أَنْ يَحْفَظَ قِرَاءَةَ الإِمَامِ»[١].

رواه البزار، وفيه يحيى بن كثير صاحب البصرى وهو ضعيف.

١٢٨ - باب صَلاةُ المُتَيَمِّمِ بالمُتَوَضِئ

٢٣٦٠ - عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن عمرو بن العاص أصابته جنابة، وهو أمير الجيش، فترك الغسل من أجل أنه قال: إن اغتسلت مت من البرد، فصلى بمن معه جنبا، فلما قدم على النبى ﷺ عرفه ما فعل، فأنبأه بعذره، فأقره وسكت[٢].

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه أبو بكر بن عبد الرحمن الأنصارى عن أبى أمامة ابن سهل بن حنيف ولم أجد من ذكره، وبقية رجاله ثقات. وقد تقدم حديث ابن عباس فى التيمم لأجل البرد فى قصة عمرو أيضًا.

١٢٩ - باب مَنْ أَمَّ النَّاسَ فَلْيُخَفِّفْ

٢٣٦١ - عن نافع بن سرجس قال: عدنا أبا واقد الكندى فى مرضه الذى توفى فيه، قال: كان رسول الله ﷺ أخف الناس صلاة بالناس، وأطول الناس صلاة لنفسه. وفى رواية: عدنا أبا واقد البدرى.

رواه أحمد وأبو يعلى، وقال: الليثى، والطبرانى فى الكبير، وقال: البكرى ورجاله موثقون.

٢٣٦٢ - وعن مالك بن عبد الله قال: غزوت مع رسول الله ﷺ، فلم أصل خلف إمام كان أوجز صلاة منه فى تمام الركوع والسجود[٣].

رواه أحمد والطبرانى فى الكبير، ورجاله ثقات.

٢٣٦٣ - وعن جابر رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ كان أشد الناس تخفيفا للصلاة[٤].

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٤٨٠) وقال البزار: أنا لم أكتبه، إنما حفظته عن عمرو ابن على، وقال: لا نعلمه يروى عن النبى ﷺ إلاَّ من هذا الوجه.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣٣١٠).

(٣) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٩٦٤).

(٤) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٦٩٦).

رواه **أحمد**.

٢٣٧٤ – وله عنده فى رواية كان رسول الله ﷺ أخف الناس صلاة فى تمام، وفيه ابن لهيعة، وفيه كلام.

٢٣٦٥ – وعن ابن عمر قال: سجدة من سجود هؤلاء أطول من ثلاث سجدات من سجود النبى ﷺ[١].

رواه **أحمد والطبرانى فى الكبير**، وإسناده حسن.

٢٣٦٦ – وعن أبى [خالد الوالبى][٢] قال: قلت لأبى هريرة: هكذا كان رسول الله ﷺ يصلى بكم؟ قال: ما أنكرتم من صلاتى؟ قلت: أردت أن أسأل عن ذلك. قال: نعم، وأوجز، قال: وكان قيامه قدر ما ينزل المؤذن من المنارة، ويصل إلى الصف[٣].

رواه **أحمد**.

٢٣٦٧ – وله فى رواية: رأيت أبا هريرة صلى صلاة تجوز فيها.

رواه **أحمد**، وروى **أبو يعلى الأول**، ورجالهما ثقات.

٢٣٦٨ – وعن أنس بن مالك قال: لقد كنا نصلى مع رسول الله ﷺ صلاة لو صلاها أحدكم اليوم لعبتموها عليه[٤].

رواه **أحمد** ورجاله ثقات.

٢٣٦٩ – وعن عدى بن حاتم قال: من أمنا فليتم الركوع والسجود، فإن فينا الضعيف، والكبير، والمريض، والعابر سبيل، وذا الحاجة، هكذا كنا نصلى مع رسول الله ﷺ[٥].

رواه **أحمد** ورجاله ثقات.

---

(١) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٧٠٠).

(٢) ما بين المعقوفتين ورد فى الأصل عن أبى جابر الوالدى، والتصحيح من مسند أحمد وزوائد المسند للمصنف.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٣٦/٢)، وذكره الشيخ شاكر: (٨٤١٠)، وقال: إسناده صحيح، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٧٠٠).

(٤) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٧٠٤).

(٥) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٧٠٣).

٢٣٧٠ – وعن أنس بن مالك قال: كان معاذ بن جبل يؤم قومه، فدخل حرام، وهو يريد أن يسقى نخلة، فدخل المسجد ليصلى مع القوم، فلما رأى معاذا طول تجوز فى صلاته ولحق بنخله يسقيه، فلما قضى معاذ الصلاة قيل له: إن حراما دخل المسجد، فلما رآك طولت تجوز فى صلاته ولحق بنخله يسقيه. فقال: إنه منافق، أفعجل عن صلاته من أجل سقى نخلة، قال: فجاء حرام إلى النبى ﷺ ومعاذ عنده، فقال: يا نبى الله، إنى أردت أن أسقى نخلا لى، فدخلت المسجد لأصلى مع القوم، فلما طول تجوزت، ولحقت بنخلى أسقيه، فزعم أنى منافق. فأقبل النبى ﷺ على معاذ فقال: «أَفَتَّانٌ أَنتَ، لا تُطَوِّلْ بِهِمْ اقْرأ بسبِّحِ اسْمَ ربكَ، والشمسِ وضُحاها، ونحوهما»[1].

رواه أحمد والبزار ورجال أحمد رجال الصحيح.

٢٣٧١ – وعن معاذ بن رفاعة عن رجل من بنى سلمة يقال له: سليم أتى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله إن معاذ بن جبل يأتينا بعدما ننام ونكون فى أعمالنا بالنهار، فينادى الصلاة فنخرج إليه فيطول علينا، فقال رسول الله ﷺ: «يا مُعاذُ بنَ جَبَلٍ، لا تَكُنْ فَتَّانًا، إمَّا أَنْ تُصَلِّيَ مَعِي، وإمَّا أَنْ تُخَفِّفَ على قَوْمِكَ»، ثم قال: «يا سليمُ ماذا مَعَكَ مِنَ القرآنِ»؟ قال: إنى أسأل الله الجنة، وأعوذ به من النار، والله ما أحسن دندنتك ولا دندنة معاذ، فقال رسول الله ﷺ: «وَهَلْ تَعْتَبِرُ دَنْدَنَتِي وَدَنْدَنَةَ معاذٍ إلاَّ أَنْ نَسْأَلَ الله الجَنَّةَ ونعوذَ بِهِ مِنَ النَّارِ»؟ قال سليم: سترون غدًا إذا التقى القوم إن شاء الله، قال: والناس يتجهزون إلى أحد فخرج، فكان فى الشهداء[2].

رواه أحمد ومعاذ بن رفاعة لم يدرك الرجل الذى من بنى سلمة لأنه استشهد بأحد ومعاذ تابعى والله أعلم، ورجال أحمد ثقات.

رواه الطبرانى فى الكبير عن معاذ بن رفاعة أن رجلا من بنى سلمة.

٢٣٧٢ – وعن جابر بن عبد الله قال: كان أُبى يصلى بأهل قباء، فاستفتح سورة طويلة، ودخل عليه غلام من الأنصار فى الصلاة، فلما سمعه قد استفتح بسورة طويلة انفتل الغلام من صلاته، وكان يريد أن يعالج ناضحًا يسقى عليه، فلما انفتل أُبى بن

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/١٢٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٧٠٦)، وفى كشف الأستار برقم (٤٨١).

(٢) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٧٠٥).

كعب قال له القوم: إن فلانا انفتل من الصلاة، فغضب أُبى فأتى النبى ﷺ يشكو الغلام، فأتاه الغلام يشكو إليه، فغضب النبى ﷺ حتى رؤى الغضب فى وجهه، ثم قال: «إِنَّ مِنْكُمْ مُنَفِّرِينَ، فَإِذَا صَلَّيْتُمْ فَأَوْجِزُوا، فَإِنَّ خَلْفَكُمْ الضعيفَ والكبيرَ والمريضَ وذا الحاجةِ»(١).

رواه أبو يعلى.

٢٣٧٣ - وفي رواية له: فلما انفتل أُبى أُخبر بذلك، قال: فعرف أُبى أن الغلام يشكو إلى رسول الله ﷺ وقرب الغلام يشكو أبيا فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّ مِنْكُمْ مُنَفِّرِينَ، فإِذَا صَلَّيْتُمْ فَأَوْحرُوا، أَوْ فَأَوْجزُوا».

شك أبو يحيى أو كما قال فذكر الحديث بنحوه.، وفيه عيسى بن جارية، ضعفه ابن معين وأبو داود، ووثقه أبو زرعة وابن حبان.

٢٣٧٤ - وعن جابر بن عبد الله قال: مر حزم بن أبى كعب بن أبى الفتن بمعاذ بن جبل، وهو يصلى بقومه صلاة العتمة، فافتتح بسورة طويلة، ومع حزم ناضح له، فتأخر فصلى فأحسن الصلاة، ثم أتى ناضحه، فأتى رسول الله ﷺ فأخبره، وقال: يا رسول الله، إنه من صالح من هو منه، فقال رسول الله ﷺ: «لا تَكُونَنَّ فَتَّانًا» قالها ثلاثا «إِنَّهُ يَقُومُ وَرَاءَكَ الكَبِيرُ والضَّعِيفُ، وذُو الحاجَةِ والمريضُ»(٢).

قلت: هو فى الصحيح باختصار.

رواه البزار ورجاله موثقون.

٢٣٧٥ - وعن أبى مالك الأشجعى عن أبيه، قال: ما صليت خلف أحد صلاة أخف صلاة من رسول الله ﷺ فى تمام(٣).

رواه البزار ورجاله ثقات.

٢٣٧٦ - وعن جابر بن عبد الله قال: ما صليت خلف أحد بعد رسول الله أخف

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (١٧٩٢).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٤٨٣)، وقال: لا نعلم أحدًا ممن روى عن جابر سمّى هذا الرجل إلا ابن جابر.

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٤٨٤).

صلاة من رسول الله ﷺ فى تمام[1].

رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح.

٢٣٧٧ – وعن عثمان بن أبى العاص، قال: قال لى رسول الله ﷺ حين بعثنى إلى ثقيف: «تَجَوَّزْ فى الصَّلاةِ يا عثمانُ، وأُمَّ النَّاسَ بأَضْعَفِهِمْ، فإِنَّ فيهم الضعيفَ وذا الحاجةِ والحاملَ والمرضع»[2]. قلت: هو فى الصحيح خلا قوله: والمرضع والحامل.

رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله موثقون.

٢٣٧٨ – وعن إبراهيم بن يزيد التيمى، قال: كان أبى قد ترك الصلاة معنا، فقلت له: يا أبة مالك تركت الصلاة معنا؟ قال: إنكم تخففون، قلت: فأين قول النبى ﷺ: «إِنَّ فِيكُمُ الضَّعيفَ والكبيرَ وذا الحاجة»؟ فقال: قد سمعت عبد الله بن مسعود يقول ذلك، وكان يمكث فى الركوع والسجود ثلاثة أضعاف ما تصلون[3].

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط ورجاله موثقون.

٢٣٧٩ – وعن أبى مالك الأشجعى عن أبيه، قال: صليت خلف رسول الله ﷺ وخلف أبى بكر وخلف عمر وخلف عثمان وخلف على رضى الله عنهم، فلم يكن أحد منهم أخف صلاة من رسول الله ﷺ [فى تمام][4].

رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح. وروى البزار بعضه.

٢٣٨٠ – وعن عدى بن حاتم أنه خرج إلى مجلسهم، فأقيمت الصلاة فتقدم إمامهم، فأطال الصلاة فى الجلوس، فلما انصرف قال: من أمنا منكم فليتم الركوع والسجود، فإن خلفه الصغير والكبير والمريض وابن السبيل وذا الحاجة، فلما حضرت

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٤٩٢)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن بكر بن عبد الله إلا هشام بن حسان، ولا عن هشام إلا أبو عبيدة، تفرد به: يحيى بن معين.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٩٧٨)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن هشام بن حسان إلا ابن علاثة، تفرد به: محمد بن سلمة.

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٩١٥)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن عمار إلا عبدالجبار، تفرد به: أبو أحمد الزبيرى، قلت: إسناده حسن فيه: عبد الجبار بن العباس الشامى الهمدانى، وثقه أبو حاتم، وغيره، وقال العقيلى: لا يتابع على حديثه يفرط فى التشيع، وقال ابن حجر: صدوق يتشيع، انظر: ضعفاء العقيلى (٣/٨٨).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨١٨٩)، وما بين المعقوفتين زيادة من الكبير.

الصلاة تقدم عدى بن حاتم، وأتم الركوع والسجود وتجوز فى الصلاة، فلما انصرف، قال: هكذا كنا نصلى خلف رسول الله ﷺ.

رواه **الطبرانى فى الكبير بطوله**، وهو عند الإمام أحمد باختصار وقد تقدم ورجال الحديثين ثقات.

٢٣٨١ - وعن ابن عباس عن النبى ﷺ قال: «تَجَوَّزُوا فى الصَّلاةِ، فإِنَّ خَلْفَكُمُ الضعيفَ والكبيرَ وذا الحاجة».

رواه **الطبرانى فى الكبير** ورجاله ثقات.

٢٣٨٢ - وعن ابن عمر قال: ركعتان من صلاة رسول الله ﷺ أخف من ركعة من صلاتكم.

رواه **الطبرانى فى الكبير** ورجاله موثقون.

٢٣٨٣ - وعن أبى هريرة سمع النبى ﷺ صوت صبى فى الصلاة فخفف[١].

رواه **أحمد** ورجاله رجال الصحيح.

٢٣٨٤ - وعن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال: «إِنى لأَسمعُ صوتَ الصَّبِىَّ وأَنا فى الصَّلاةِ فَأُخَفِّفُ مَخافَةَ أَنْ تُفْتَنَ أُمُّهُ»[٢].

رواه **البزار** ورجاله ثقات.

٢٣٨٥ - وعن أنس بن مالك قال: صلى بنا رسول الله ﷺ الفجر بأقصر سورتين من القرآن، فلما قضى صلاته أقبل علينا بوجهه فقال: «إِنَّما عَجَّلْتُ، أَوْ أَسْرَعْتُ لِتَفْرُغَ أُمُّ الصَّبِىِّ إِلى صَبِيِّها»، وسمع صوت الصبى[٣]. قلت: لأنس فى الصحيح: «إنى لأسمع بكاء الصبى فأخفف».

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وفيه أبو الربيع السمان وهو ضعيف.

---

(١) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٧٠٧).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٤٨٥)، وقال البزار: لم نسمعه إلا من هذا الشيخ بهذا الإسناد.

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٨٨٩).

١٣٠ - باب فى الرجل يؤم النساء

٢٣٨٦ - عن جابر بن عبد الله عن أبى بن كعب قال: جاء إلى النبى ﷺ فقال: يا رسول الله، عملت الليلة عملا. قال: «ما هُوَ»؟ قال: نسوة معى فى الدار قلن: إنك تقرأ ولا نقرأ، فصل بنا فصليت ثمانيا والوتر، قال: فسكت رسول الله ﷺ، قال: فرأينا أن سكوته رضا[١].

رواه عبد الله بن أحمد وفى إسناده من لم يسم.

٢٣٨٧ - وعن جابر بن عبد الله قال: جاء أبى بن كعب إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، إنه كان منى الليلة شىء، يعنى فى رمضان، قال: «وما ذَاكَ يا أُبىُّ»؟ قال: نسوة فى دارى قلن: إنا لا نقرأ القرآن فنصلى بصلاتك، قال: فصليت بهن ثمان ركعات، وأوترت، فكان شبه الرضا ولم يقل شيئا[٢].

رواه أبو يعلى والطبرانى بنحوه فى الأوسط وإسناده حسن.

١٣١ - باب فى الإِمَامِ تَكُونُ لَهُ الحاجةُ فَيُصَلِّى غَيْرُهُ

٢٣٨٨ - عن عبد الرحمن بن عوف أنه كان مع رسول الله ﷺ فذهب النبى ﷺ لحاجته فأدركتهم وقت الصلاة فتقدمهم عبد الرحمن بن عوف، فجاء النبى ﷺ فصلى مع الناس خلفه، فلما سلم قال: «أَحْسَنْتُمْ، أَوْ أَصَبْتُمْ»[٣].

رواه أحمد، وفيه رشدين بن سعد، وثقه هيثم بن خارجة وقال أحمد: لا بأس به فى أحاديث الرقاق وضعفه جماعة، وأبو سلمة بن عبد الرحمن لم يسمع من أبيه.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١١٥/٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٠١٨)، وزاد فيه: «.... رضا بما كان».

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (١٧٩٥)، والطبرانى فى الأوسط برقم (٣٧٣١)، بلفظ آخر، من طريق: «عثمان بن عبيد الله الطلحى، قال: نا جعفر بن حميد، قال: نا يعقوب القمى، عن عيسى بن جارية، عن جَابر، قَالَ: جَاءَ أُبى، فقال: يا رسول اللهِ، كان مِنِّى الليلةَ شَيءٌ، إنَّ نِسَاءً اجْتَمَعْنَ فى دَارى لا يقْرَأْنَ، فَصَلَّيْتُ بِهِنَّ ثمانَى ركعاتٍ، ثُمَّ أَوْترتُ، فسكتَ النَّبىُّ ﷺ، فَكَانَ شِبْهَ الرِّضَا».

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٩١/١، ١٩٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٦٩٠)، وابن خزيمة (١٥١٥)، والمتقى الهندى فى الكنز (٢٧٦٥، ٣٢٧٨٠).

١٣٢ - باب إِيذَانُ الإِمَامِ بالصَّلاةِ

٢٣٨٩ - عن أبى هريرة قال: كان بلال إذا أراد أن يقيم الصلاة قال: السلام عليك أيها النبى ورحمة الله وبركاته، الصلاة رحمك الله[(١)].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه عبد الله بن محمد بن المغيرة وهو ضعيف.

١٣٣ - باب فى إِقَامَةِ الصَّلاةِ قَبْلَ مَجِيءِ الإِمَامِ

٢٣٩٠ - عن جابر بن سمرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلاةُ، فَلاَ تَقُومُوا حَتّى تَرَوْنِى»[(٢)].

رواه الطبرانى فى الأوسط والصغير وإسناده حسن.

١٣٤ - باب إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلاةُ هَلْ يُصَلَّى غَيْرُهَا؟

٢٣٩١ - عن أبى موسى قال: أقيمت الصلاة، فتقدم عبد الله بن مسعود إلى أسطوانة فى المسجد فصلى ركعتين ثم دخل، يعنى فى الصلاة[(٣)].

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله ثقات.

٢٣٩٢ - وعن عبد الله بن أبى موسى قال: جاءنى ابن مسعود والإمام يصلى الصبح فصلى ركعتين إلى سارية ولم يكن صلى ركعتى الفجر[(٤)].

رواه الطبرانى ورجاله موثقون.

٢٣٩٣ - وعن أبى إسحاق أن الوليد بن عقبة بعث إلى حذيفة وابن مسعود يسألهما عن الصلاة يوم العيد فأقيمت صلاة الفجر، فذكر نحوه، وأبو إسحاق لم يدرك حذيفة ولا ابن مسعود.

٢٣٩٤ - وعن أبى موسى أن رسول الله ﷺ رأى رجلا صلى ركعتى الغداة حين

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٩١٠)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن كامل إلا عبد الله ابن محمد بن المغيرة.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٥٨٠)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن سماك إلا إسرائيل، ولا عن إسرائيل إلا القاسم، تفرد به صالح، وفى الصغير (١/ ٢٤).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٣٨٧).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٣٨٥).

أخذ المؤذن يقيم، فغمز النبى ﷺ منكبه وقال: «أَلاَّ كانَ هَذَا قَبْلَ ذَا»[(١)].

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط ورجاله موثقون.

٢٣٩٥ - وعن ابن عباس قال: أقيمت صلاة الغداة فنهضت أصلى الركعتين قبل الغداة، فأخذ رسول الله ﷺ بيدى فجذبنى، وقال: «أَتُصَلِّى الصُّبْحَ أَرْبَعًا»[(٢)].

رواه الطبرانى فى الكبير والبزار بنحوه وأبو يعلى ورجاله ثقات.

٢٣٩٦ - وعن عبد الله بن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا صلاَةَ لِمَنْ دَخَلَ المَسْجدَ والإِمَامُ قَائِمٌ يُصَلِّى، فَلا يَنفرِدُ وَحْدَهُ بِصَلاةٍ، وَلَكِنْ يَدْخُلُ مع الإِمَامِ فى الصَّلاةِ»[(٣)].

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه يحيى بن عبد الله البابلتى وهو ضعيف.

٢٣٩٧ - وعن أنس قال: خرج رسول الله ﷺ حين أقيمت الصلاة فرأى ناسا يصلون ركعتى الفجر، قال: «صَلاَتَانِ معًا؟!»، ونهى أن تصليا إذا أقيمت الصلاة[(٤)].

رواه البزار وهو من رواية شريك بن أبى نمر عنه قال البخارى: والأصح عن شريك عن أبى سلمة مرسلا، وفيه عثمان بن محمد بن عثمان بن ربيعة. ضعفه ابن القطان، وقال عبد الحق: الغالب على روايته الوهم.

٢٣٩٨ - وعن زيد بن ثابت قال: دخل النبى ﷺ وبلال يقيم الصلاة، فرأى رجلا يصلى ركعتى الفجر فقال له: «أَصَلاَتَانِ مَعًا؟!»[(٥)].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه عبد المنعم بن بشير وهو ضعيف. قلت: ويأتى

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الصغير برقم (١٤٦).

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٢٥٦٨)، وابن خزيمة (١١٢٤)، والحاكم (٣٠٧/١)، من طريقين عن وكيع، والبيهقى (٤٨٢/٢)، وابن حبان (٤٤١) من طرق عن صالح بن رستم أبى عامر الخزاز به، والمصنف فى كشف الأستار برقم (٥١٨) من طريق يحيى بن سعيد القطان، عن أبى عامر الخزاز، عن أبى يزيد، عن عكرمة، عن ابن عباس، فذكره، وقال البزار: رواه بعضهم عن ابن أبى مليكة، عن ابن عباس، ولا نعلم رواه بهذا الإسناد إلا يحيى، عن أبى عامر.

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٣٦١٤).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٥١٧).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٥١)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن زيد بن ثابت إلا بهذا الإسناد، تفرد به: عبدالمنعم بن بشير.

حديث ثابت بن قيس فى الأوقات التى تكره فيها الصلاة فيما له سبب إن شاء الله تعالى.

١٣٥ - باب فِيمَا يُدْرَكُ مَعَ الإِمَامِ وَمَا فَاتَهُ

٢٣٩٩ - عن أبى بكرة أنه ركع دون الصف فقال له النبى ﷺ: «زَادَكَ الله حرصًا ولا تَعُدْ، صَلِّ ما أَدْرَكْتَ واقْضِ ما سَبَقَكَ». قلت: هو فى الصحيح وغيره خلا قوله: «صل ما أدركت واقض ماسبقك».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه عبد الله بن عيسى الخزاز وهو ضعيف قلت: وقد تقدمت أحاديث من هذا الباب فى المشى إلى الصلاة.

٢٤٠٠ - وعن ابن مسعود فى الذى يفوته بعض الصلاة مع الإمام قال: يجعل ما يدرك مع الإمام آخر صلاته.

رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح.

٢٤٠١ - وعن ابن مسعود أن جنديا ومسروقا أدركا ركعة، يعنى من صلاة المغرب، فقرأ جندب ولم يقرأ مسروق خلف الإمام، فلما سلم الإمام قاما يقضيان فجلس مسروق فى الثانية والثالثة، وقام جندب فى الثانية ولم يجلس، فلما انصرف تذاكرا ذلك فأتيا ابن مسعود فقال: كل قد أصاب. أو قال: كل قد أحسن، واصنع كما يصنع مسروق[1].

رواه الطبرانى فى الكبير بأسانيد بعضها ساقط منه رجل، وفى هذه الطريق جابر الجعفى والأكثر على تضعيفه.

١٣٦ - باب فِيمَنْ أَدْرِكَ الرُّكوعَ

٢٤٠٢ - عن على وابن مسعود قالا: من لم يدرك الركعة فلا يعتد بالسجدة[2].

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله موثقون.

٢٤٠٣ - وعن قتادة أن ابن مسعود أدرك قومًا جلوسًا فى آخر صلاتهم فقال: قد

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٣٧٠، ٩٣٧١).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٣٥١).

أدركتم إن شاء الله[١].

رواه الطبراني في الكبير وقتادة لم يسمع من ابن مسعود.

٢٤٠٤ - وعن زيد بن وهب قال: دخلت أنا وابن مسعود المسجد والإمام راكع فركعنا، ثم مضينا حتى استوينا بالصف، فلما فرغ الإمام قمت أقضى، فقال: قد أدركته[٢].

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

٢٤٠٥ - وعن ابن مسعود قال: إذا ركع أحدكم فمشى إلى الصف فإن دخل في الصف قبل أن يرفعوا رؤوسهم فإنه يعتد بها، وإن رفعوا رؤوسهم قبل أن يصل إلى الصف فلا يعتد بها[٣].

رواه الطبراني في الكبير، وفيه زيد بن أحمد، ولم أجد من ذكره.

١٣٧ - باب مُتَابَعَةُ الإِمَامِ

٢٤٠٦ - عن أبي سعيد الخدري قال: صلى رجل خلف النبي ﷺ، فجعل يركع قبل أن يركع ويرفع قبل أن يرفع، فلما قضى النبي ﷺ الصلاة قال: «مِنْ فَعَلَ هَذَا»؟ قال: أنا يا رسول الله، أحببت أن أعلم، تعلم ذلك أم لا؟ قال: «اتَّقُوا خِدَاجَ الصَّلاةِ، فإِذَا رَكَعَ الإِمَامُ فَارْكَعُوا، وإِذَا رَفَعَ، فَارْفَعُوا»[٤].

رواه أحمد والطبراني في الأوسط، وفيه أيوب بن جابر قال أحمد حديثه يشبه حديث أهل الصدق، وقال ابن عدى: حديثه يحل بعضه بعضا، وضعفه ابن معين وجماعة.

٢٤٠٧ - وعن ابن مسعدة صاحب الجيش قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنِّي قَدْ بَدَّنْتُ فَمَنْ فَاتَهُ رُكُوعِي أَدْرَكَهُ فِي بُطْءِ قِيَامِي، أَو بَطِئَ قِيَامِي»[٥].

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٣٥٨).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٣٩٣، ٩٣٥٤، ٩٣٥٥).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٣٥٧).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٥١٦)، وقال: لم يَروِ هذا الحديث عن عبد الله بن عُصَم إلا أيوب بن جابر، تفرد به: قتيبة، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٦٨٦).

(٥) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٦٨٧).

رواه أحمد ورجاله ثقات، إلا أن الذى رواه عن ابن مسعدة عثمان بن أبى سليمان، وأكثر روايته عن التابعين، والله أعلم.

٢٤٠٨ – وعن أنس بن مالك أنه قال: إن كان أحدنا ليقيم صلبه فى الصلاة خلف النبى ﷺ حتى يتمكن النبى ﷺ من السجود [أو قال: من الأرض، ثم يسجد عند ذلك][1].

رواه أبو يعلى، وفيه رجل لم يسم.

٢٤٠٩ – وعن أنس أن النبى ﷺ كان إذا سجد لم يسجد أحد منا حتى نراه قد سجد[2].

رواه البزار وأبو يعلى بنحوه، وفى حديث البزار سعيد بن المفضل ضعفه أبو حاتم ووثقه غيره، وحديث أبى يعلى منقطع بين الأعمش وأنس.

٢٤١٠ – وعن النعمان بن بشير قال: كنا إذا صلينا خلف النبى ﷺ فقال: «سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ»، لم يَحْنِ أحد ظهره حتى يرى النبى ﷺ قد سجد[3].

رواه البزار، وفيه المفضل بن صدقة وهو ضعيف.

٢٤١١ – وعن جبير بن مطعم، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنِّى قَدْ بَدَّنْتُ، فَلا تُبَادِرُونِى بالقِيَام فى الصَّلاةِ والرُّكُوعِ والسُّجُودِ».

رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح.

٢٤١٢ – وعن سمرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تَسْبِقُوا إِمَامَكُمْ بالرُّكُوعِ فَإِنَّكُمْ تُدْرِكُونَهُ بِمَا سَبَقَكُمْ»[4].

رواه البزار والطبرانى فى الكبير، وفيه إسماعيل بن مسلم المكى وهو ضعيف.

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٤٠٦٨)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (٢٩٤)، وابن حجر فى المطالب العالية برقم (٤٢٠)، وما بين المعقوفتين زيادة من مسند أبى يعلى.

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٤٧٢)، وقال البزار: لا نعلم رواه عن حميد عن أنس إلا سعيدٌ، وقد رواه المعمر عن أبيه عن رجل عن أنس.

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٤٧١)، وقال البزار: لا نعلمه عن النعمان إلا بهذا الإسناد.

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٤٧٤).

٢٤١٣ – وعن سمرة أن رسول الله ﷺ قال: «إِذَا قُمْتُمْ فِى الصَّلاةِ فَلا تَسْبِقُوا قَارِئَكُمْ فِى الرُّكُوعِ والسُّجودِ والقِيَامِ، ولَكِنْ لِيَسْبِقكُمْ قَارِئُكُمْ، تُدْرِكُونَ ما سَبَقَكُمْ بِهِ فِى ذَلِكَ إِذَا كَانَ هُوَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ فِى الرُّكُوعِ والسُّجُودِ، والقيامِ قَبْلَكُمْ فَتُدْرِكُونَ قَارِئَكُمْ بِهِ حِينَئِذٍ»(١).

رواه الطبرانى فى الكبير بطوله، وروى البزار بعضه وهو ضعيف.

٢٤١٤ – وعن أبى أمامة عن رسول الله ﷺ قال: «إِذَا كَبَّرَ الإِمَامُ فَكَبِّرُوا، وإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا، وإِذَا سَجَدَ فاسْجُدوا، وإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ فارْفَعُوا، وإِذَا صَلَّى جَالِسًا، فَصَلُّوا جُلوسًا».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه عفير بن معدان وهو ضعيف.

٢٤١٥ – وعن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال: «الِذى يَخْفِضُ وَيَرْفَعُ قَبْلَ الإِمَامِ إِنَّما نَاصِيَتُهُ بِيَدِ شَيْطَانٍ»(٢).

رواه البزار والطبرانى فى الأوسط وإسناده حسن.

٢٤١٦ – وعن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ قَبْلَ الإِمَامِ أَنْ يُحَوِّلَ الله رَأْسَهُ رَأْسَ كَلْبٍ»(٣). قلت: هو فى الصحيح خلا قوله: «رأس كلب».

رواه الطبرانى فى الأوسط.

٢٤١٧ – ولأبى هريرة عنده أيضًا: «الذى يرفع رأسه قبل الإمام ويضعه»(٤).

ورجال الأول ثقات خلا شيخ الطبرانى العباس بن الربيع بن تغلب فإنى لم أجد من ترجمه.

---

(١) أورد المصنف بعضه فى كشف الأستار برقم (٤٧٣)، وأخرجه الطبرانى فى الكبير رقم (٧٠٣٦).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٦٩٢)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٤٧٥)، وقال البزار: لا نعلم روى مليح عن أبى هريرة إلا هذا.

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٢٣٩)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن محمد بن ميسرة إلا أبو إسماعيل المؤدب، تفرد به الربيع بن ثعلب.

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٣٥٥).

٢٤١٨ – وعن عبد الله بن مسعود قال: إنما جعل الإمام لِيُؤْتَمَّ بِهِ، فإذا ركع فاركعوا، وإذا رفع فارفعوا، ولا تسبقوه إذا ركع، ولا إذا رفع، ولا إذا سجد، فإن كنتم إنما بكم أن تدركوا ما سبقكم به، فإنه يسجد قبلكم، ويرفع قبلكم فتداركوا ذلك.

رواه **الطبرانى فى الكبير**، ورجاله موثقون.

٢٤١٩ – وعن أبى الأحوص أن ابن مسعود قال: إذا كنت خلف الإمام، فلا تركع حتى يركع، ولا تسجد حتى يسجد، ولا ترفع رأسك قبله، وإذا رفع الإمام ولم يقم ولم ينحرف، وكانت لك حاجة فاذهب، ودعه فقد تمت صلاتك.

رواه **الطبرانى فى الكبير**، ورجاله ثقات.

٢٣٢٠ – وعن عبد الله قال: ما يأمن الذى يرفع رأسه قبل الإمام أن يعود رأسه رأس كلب، ولينتهين أقوام يرفعون أبصارهم إلى السماء، أو لتخطفن أبصارهم[١].

رواه **الطبرانى فى الكبير** بأسانيد منها إسناد رجاله ثقات.

٢٤٢١ – وعن عبد الله بن يزيد أنه كان يصلى بالناس هاهنا، فكان الناس يضعون رؤوسهم قبل أن يضع رأسه ويرفعون رؤوسهم قبل أن يرفع رأسه، فلما انصرف التفت إليهم، فقال: يا أيها الناس لم تأثمون وتؤثمون؟ صليت بكم صلاة رسول الله ﷺ لا أخرم عنها[٢].

رواه **الطبرانى فى الكبير**، وفيه محمد بن موسى الأنصارى شيخ لأبى نعيم ولم أجد من ذكره. وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٣٨ – باب الإقْتِدَاءُ بِمَنْ صَلَّى

٢٤٢٢ – عن معاذ بن جبل أنه كان يصلى مع النبى ﷺ ثم يأتى قومه فيصلى معهم.

رواه **الطبرانى فى الكبير**، وفيه بكر بن بكار ضعفه ابن معين والنسائى، ووثقه أبو عاصم النبيل وابن حبان وقال: يخطئ.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩١٧٣،٩١٧٤،٩١٧٥).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٣٤٠).

١٣٩ - باب لا يَخُصُّ الإمَامُ نَفْسَهُ بالدُّعَاء

٢٤٢٣ - عن أبى أمامة عن النبى ﷺ أنه قال: «لا يَأْتِ أَحَدُكُمُ الصَّلاَةَ وَهُوَ حَاقِنٌ، ولا يَؤُمَّنَّ أَحَدُكُمْ فَيَخُصُّ نَفْسَهُ بالدُّعَاءِ دُونَهُمْ، فإِنْ فَعَلَ فَقَدْ خَانَهُمْ»(١).

رواه أحمد وله فى رواية: «ولا يُدْخِلْ عَيْنَيْهِ بَيْتًا حتّى يَسْتَأْذِنَ». قلت: روى ابن ماجه منه: «لا يأت أحدكم الصلاة، وهو حاقن»، وفيه السفر بن نسير وهو ضعيف وقد وثقه ابن حبان.

١٤٠ - باب ما يُنْهَى عَنْهُ فى الصَّلاةِ مِنَ الضَّحِكِ والإلتِفَاتِ وَغَيْرِ ذَلِكَ

٢٤٢٤ - عن معاذ بن أنس عن رسول الله أنه كان يقول: «إِنَّ الضَّاحِكَ فى الصَّلاةِ والمُلْتَفِتَ المُفْقِعَ أَصَابِعَهُ بِمَنْزِلَةٍ وَاحِدَةٍ»(٢).

رواه أحمد والطبرانى فى الكبير، وفيه ابن لهيعة، وفيه كلام عن زبان بن فائد وهو ضعيف.

٢٤٢٥ - وعن أبى هريرة قال: أوصانى خليلى بثلاث ونهانى عن ثلاث: «فنهانى عن نقرة كنقرة الديك، وإقعاء كإقعاء الكلب، والتفات كالتفات الثعلب»(٣).

رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى فى الأوسط وإسناد أحمد حسن.

٢٤٢٦ - وعن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا قَامَ الرَّجُلُ فى الصَّلاةِ أَقْبَلَ الله عَلَيْهِ بوَجْهِهِ، فَإِذَا التَفَتَ قَالَ: يا ابنَ آدَمَ إلى مَنْ تَلْتَفِتُ؟ إلى مَنْ هُوَ خَيْرٌ لَكَ مِنِّى؟ أَقْبِلْ إِلَيَّ، فَإِذا التَفَتَ الثانيةَ، قال مثل ذَلِكَ، فإذا التفتَ الثالثةَ صَرَفَ الله تبارَكَ وتعالى،

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٢٥٠، ٢٦٠)، والطبرانى فى الكبير (٨/٦٢٥)، وذكره البخارى فى التاريخ (٨/٤١)، وابن أبى شيبة فى المصنف (٢/٤٢٢).

(٢) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٧١٤).

(٣) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٢٦١١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٧١٥)، وفى المقصد العلى برقم (٢٨٩).

وأخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٣١١) من طريق يحيى بن آدم، حدّثنا شريك، عن يزيد بن أبى زياد، عن مجاهد، عن أبى هريرة. وأخرجه أحمد (٢/٢٦٥) من طريق محمد بن فضيل، عن يزيد بن أبى زياد، عمن سمع أبا هريرة، عن أبى هريرة. وأخرجه البيهقى (٢/١٢٠) من طريق أحمد بن عبدالجبار العطاردى، حدّثنا حفص بن غياث، عن ليث بن أبى سليم، عن مجاهد، عن أبى هريرة.

وَجْهَهُ عَنْهُ»[(١)].

رواه البزار، وفيه الفضل بن عيسى الرقاشى وقد أجمعوا على ضعفه.

٢٤٢٧ – وعن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ العَبدَ إِذَا قَامَ إِلى الصَّلاةِ، أَحْسِبُهُ قالَ: فإِنّما هُوَ بَينَ يَدَى الرَّحمنِ تَبارَكَ وتعالى، فإِذَا التفتَ يقولُ الله تبارك وتعالى: إِلى مَنْ تَلْتَفِتُ؟ إِلى خيرٍ مِنِّى؟ أَقْبِل يا ابنَ آدمَ إِلىَّ، فَأَنَا خَيْرٌ مِمَّنْ تَلْتَفِتُ إِلَيهِ»[(٢)].

رواه البزار، وفيه إبراهيم بن يزيد الجوزى وهو ضعيف.

٢٤٢٨ – وعن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال: «إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ إِلى الصَّلاةِ، فَلْيُقْبِلْ عَلَيْها حتَّى يَفْرُغَ مِنْها، وَإِيَّاكُمْ والالتِفاتَ فى الصَّلاةِ، فإِنَّ أَحَدَكُمْ يُناجِى رَبَّهُ ما دَامَ فى الصَّلاةِ».

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه الواقدى وهو ضعيف.

٢٤٢٩ – وعن عبد الله بن سلام، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تَلْتَفِتُوا فى صَلاَتِكُمْ، فإِنَّهُ لاَ صَلاَةَ لِمُتْلفِتٍ»[(٣)].

رواه الطبرانى فى الثلاثة، وفيه الصلت بن يحيى فى رواية الكبير ضعفه الأزدى، وفى رواية الصغير والأوسط الصلت بن ثابت وهو وهم وإنما هو الصلت بن طريف ذكره الذهبى فى الميزان وذكر له هذا الحديث، وقال الدارقطنى: حديثه مضطرب، والله أعلم.

٢٤٣٠ – وعن أبى هريرة قال: كان رسول الله ﷺ يلتفت فى الصلاة عن يمينه وعن شماله، ثم أنزل الله: **﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الّذِينَ هُمْ فى صَلاَتِهِمْ خاشِعُونَ﴾**

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٥٥٢)، وقال البزار: لا نعلم رواه إلا جابر، ولا عنه إلا ابن المنكدر، ولا عنه إلا الفضل، والفضل خال المعتمر بن سليمان بصرى قصاص، وأحسب أنه كان يذهب إلى القدر، ولا نكتب عنه إلا ما نجده عند غيره.

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٥٥٣)، وقال البزار: رواه طلحة بن عمرو عن عطاء، عن أبى هريرة موقوفًا.

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٠٢١)، وفى الصغير برقم (٤١١).

فخشع رسول الله ﷺ فلم يكن يلتفت يمينا ولا شمالا[١].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وقال: تفرد به حبرة بن نحم الأسكندرانى، قلت: ولم أجد من ترجمه وبقية رجاله ثقات.

٢٤٣١ - وعن أبى الدرداء قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الوُضُوءَ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ فَدَعَا رَبَّهُ إلاَّ كَانَتْ دَعْوَتُهُ مُسْتَجَابَةٌ مُعْجَلَةً أَوْ مُؤَخَّرَةٌ، إِيَّاكُمْ والالتفَاتَ فى الصَّلاةِ فإِنَّهُ لا صَلاةِ لِمُلْتَفِتٍ، فإِنْ غُلِبْتُمْ فى التَّطَوُّعِ فَلاَ تُغْلَبُوا فى الفَرِيضَةِ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه عطاء بن عجلان وهو ضعيف.

٢٤٣٢ - وعن أبى الدرداء قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ قَامَ فى الصَّلاةِ فَالْتَفَتَ رَدَّ الله عَلَيْهِ صَلاَتَهُ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه يوسف بن عطية وهو ضعيف.

٢٤٣٣ - وعن ابن مسعود قال: لا يزال الله مقبلا على العبد بوجهه ما لم يلتفت، أو يحدث.

رواه الطبرانى فى الكبير، وأبو قلابة لم يسمع من ابن مسعود.

٢٤٣٤ - وعن خَوَّات بن جبير قال: كنت أصلى وإذا رجل من خلفى يقول: «خَفِّفْ فإِنَّ لَنا إليكَ حَاجَةً»، فالتفت، فإذا رسول الله ﷺ[٢].

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه عبد الله بن زيد بن أسلم ضعفه ابن معين وغيره ووثقه أبو حاتم ومعن بن عيسى، وقال أبو داود: هو مثل أخيه.

١٤١ - باب فى الكَلامِ فى الصَّلاةِ والإِشَارَةِ

٢٤٣٥ - عن أبى سعيد الخدرى أن رجلا سلم على رسول الله ﷺ وهو فى الصلاة، فرد النبى إشارة، فلما سلم قال له النبى ﷺ: «إِنَّا كُنَّا نَرُدُّ السَّلامَ فى صَلاتِنَا فَنُهِينَا عَنْ ذَلِكَ»[٣].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٠٨٢).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٤٢٥٠).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٥٥٤).

رواه البزار، وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث. وثقه عبد الملك بن شعيب بن الليث فقال: ثقة مأمون، وضعفه الأئمة أحمد وغيره.

٢٤٣٦ - وعن أبى أمامة قال: كان الناس إذا دخل الرجل المسجد فوجدهم يصلون سأل الذى إلى جنبه، فيخبره بما فاته فيقضى، ثم يقوم فيصلى معهم حتى أتى معاذ يومًا، فأشاروا إليه إنك قد فاتك كذا وكذا، فأبى أن يصلى فصلى معهم، ثم صلى بعد ما فاته، فذكر ذلك لرسول الله ﷺ فقال: «أَحْسَنَ مُعَاذٌ، وَأَنْتُمْ فَافْعَلُوا كَمَا فَعَلَ»[1].

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه عبيد الله بن زحر عن على بن يزيد وهما ضعيفان.

٢٤٣٧ - وعن أبى هريرة أن النبى ﷺ تكلم فى الصلاة ناسيا فبنى على ما صلى.

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه معلى بن مهدى، قال أبو حاتم: يأتى أحيانا بالمناكير. قال الذهبى: هو من العباد صدوق فى نفسه.

٢٤٣٨ - وعن عمار بن ياسر قال: أتيت النبى ﷺ وهو يصلى فسلمت عليه، فلم يرد على. قلت لعمار: عند النسائى أنه سلم فرد عليه فيكون هذا ناسخًا لذاك، والله أعلم.

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله ثقات.

٢٤٣٩ - وعن عبد الله بن مسعود قال: مررت برسول الله ﷺ فسلمت عليه فأشار إلىّ[2]. قلت: لابن مسعود فى الصحيح أنه سلم عليه، فلم يرد عليه.

رواه الطبرانى فى الأوسط والصغير، ورجاله رجال الصحيح.

١٤٢ - باب الضَّحِكُ والتَّبَسُّمُ فى الصَّلاةِ

٢٤٤٠ - عن جابر عن النبى ﷺ قال: «لا يَقْطَعُ الصَّلاةَ الكَشَرُ ولَكِنْ يَقْطَعُهَا القَهْقَهَةُ»[3].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٨٥٠).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٩١٨)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن أبى هريرة، عن ابن مسعود إلا محمد بن سيرين، ولا عن ابن سيرين إلا هشام، ولا عن هشام إلا ابن رجاء، تفرد به: أبو يعلى التوزى.

(٣) أخرجه الطبرانى فى الصغير برقم (٨٥/٢).

رواه **الطبرانى فى الصغير مرفوعًا وموقوفًا**، ورجاله موثقون.

٢٤٤١ – وعن جابر بن عبد الله قال: بينما النبى ﷺ يصلى العصر فى غزوة بدر إذا تبسم، فلما قضى الصلاة قيل له: يا رسول الله، تبسمت فى الصلاة قال: «مَرَّ بى مِيكَائِيل وعَلَى جَنَاحِهِ الغُبَارُ، فَضَحِكَ إِلَىَّ فَتَبَسَّمْتُ إِليهِ»[١].

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وفيه الوازع بن نافع وهو ضعيف.

٢٤٤٢ – وعن جابر بن ثابت عن النبى ﷺ قال: «مَرَّ بى جبريلُ عليه السلامُ، وأَنَا أُصَلِّى، فَضَحِكَ إِلَىَّ فَتَبَسَّمْتُ إِليهِ»[٢].

رواه **الطبرانى فى الكبير**، وفيه الوازع وهو ضعيف.

٢٤٤٣ – وعن أبى موسى، قال: بينما رسول الله ﷺ يصلى إذ دخل رجل فتردى فى حفرة كانت فى المسجد، وكان فى بصره ضرر فضحك كثير من القوم وهم فى الصلاة، فأمر رسول الله ﷺ من ضحك أن يعيد الوضوء ويعيد الصلاة.

رواه **الطبرانى فى الكبير** ورجاله موثقون وفى بعضهم خلاف.

٢٤٤٤ – وعن جابر قال: سئل عن الرجل يضحك فى الصلاة قال: يعيد الصلاة ولا يعيد الوضوء[٣].

رواه **أبو يعلى** ورجاله رجال الصحيح.

١٤٣ – باب رَفْعُ البصَرِ فى الصَّلاةِ

٢٤٤٥ – عن جابر قال: كنا نصلى مع النبى ﷺ، ونحن ننظر إلى السَّدَفِ[٤].

رواه **البزار**، وفيه أبو بكر المدنى وهو مجهول.

٢٤٤٦ – وعن أبى سعيد الخدرى، أن رسول الله ﷺ قال: «إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٢٠٣)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن جابر إلا أبو سلمة، ولا عن أبى سلمة إلا الوازع بن نافع، تفرد به: على بن ثابت.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٨٨/٢) ح (١٧٦٧)، وابن عدى فى الكامل (٢٥٥٦/٧).

(٣) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٢٣٠٩)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (٢٩٠).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٥٧٢)، والسدف: الضياء، والظلمة وهو من الأضداد، والسدف: الشخص يرى من بعيد، والسدف جمع السدفة، وهى الباب، وسترة تكون على الباب تقيه من المطر.

يُصَلِّى فَلاَ يَرْفَعْ بَصَرَهُ إِلى السَّماءِ لا يَلْتَمِعُ»، أى لا يخطف[١].

رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير، وفيه ابن لهيعة، وفيه ضعف.

٢٤٤٧ - وعن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تَرْفَعُوا أَبْصَارَكُمْ إِلى السَّماءِ فَتَلْتَمِعُ، يعنى فى الصلاة».

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٢٤٤٨ - وعن كعب بن مالك أن رسول الله ﷺ قال: «لَيَنْتَهِيَنَّ أَقْوَامٌ عَنْ رَفْعِهِمْ أَبْصَارَهُمْ إِلى السَّمَاءِ، أَوْ لَتُخْطَفَنَّ أَبْصَارُهُمْ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه عبد العزيز بن عبيد الله بن حمزة وهو ضعيف.

٢٤٤٩ - وعن إبراهيم قال: رأى عبد الله بن مسعود رجلا رافعا يديه إلى السماء يدعو وهو فى صلاته، فقال عبد الله: لعل بصره يلتمع قبل أن يرجع إليه.

رواه الطبرانى فى الكبير، وإبراهيم لم يسمع من ابن مسعود.

١٤٤ - باب تَغْمِيضُ البَصَرِ فى الصَّلاةِ

٢٤٥٠ - عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ فى الصَّلاةِ فَلاَ يُغْمِضْ عَيْنَيْهِ»[٢].

رواه الطبرانى فى الثلاثة، وفيه ليث بن أبى سليم وهو مدلس وقد عنعنه.

١٤٥ - باب وَضْعُ الثَّوْبِ على الأَنْفِ فى الصَّلاةِ

٢٤٥١ - عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يُصَلِّيَنَّ أَحَدُكُمْ وَثَوْبُهُ على أَنْفِهِ فإِنَّ ذَلِكَ خَطْمُ الشَّيْطَانِ»[٣].

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، وفيه ابن لهيعة، وفيه كلام.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٥٤٣٦)، وفى الأوسط برقم (٣١٩)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن الزهرى، عن عبيد الله، عن أبى سعيد إلا يزيد بن أبى حبيب، تفرد به: ابن لهيعة.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٤/١١) الحديث (١٠٩٥٦)، والأوسط برقم (٢٢١٨)، والصغير (١٧١١).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٩٣٥٤).

١٤٦ - باب النَّفْخُ فى الصَّلاةِ

٢٤٥٢ - عن زيد بن ثابت قال: نهى رسول الله ﷺ عن النفخ فى السجود وعن النفخ فى الشراب.

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه خالد بن إلياس وهو متروك.

٢٤٥٣ - وعن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال: «إذَا قَامَ أَحَدُكُمْ إلى الصَّلاةِ فَلْيُسَوِّ مَوْضِعَ سُجُودِهِ لا يَدَعْهُ حتّى إذَا هَوَى لِيَسْجُدَ نَفَخَ، ثُمَّ سَجَدَ، فَلْيَسْجُدْ أَحَدُكُمْ عَلى جَمْرَةٍ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْجُدَ على نَفْخَتِهِ»(١).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه عبد المنعم بن بشير وهو منكر الحديث.

١٤٧ - باب مَسْحُ الجَبْهَةِ فى الصَّلاةِ

٢٤٥٤ - عن بريدة أن رسول الله ﷺ قال: «ثَلاثٌ مِنَ الجَفَاءِ أَنْ يَبُولَ الرَّجُلُ وَهُوَ قَائِمٌ، أَوْ يَمْسَحَ جَبْهَتَهُ قَبْلَ أَنْ يَفْرُغَ مِنْ صَلاتِهِ، أَوْ يَنْفُخَ فِي سُجُودِهِ»(٢).

رواه البزار والطبرانى فى الأوسط، ورجال البزار رجال الصحيح.

٢٤٥٥ - وعن أنس رفعه قال: «ثلاثةٌ مِنَ الجفاءِ أَنْ يَنفخَ الرَّجلُ فى سجودِهِ، أَوْ يمسحَ جَبْهَتَهُ قبلَ أَنْ يَفْرُغَ مَنْ صَلاتِهِ»(٣). قال البزار: ذهبت عنى الثالثة.

رواه البزار، وفيه الجلد بن أيوب وهو ضعيف.

٢٤٥٦ - وعن واثلة بن الأسقع، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يَمْسَحِ الرَّجُلُ جَبْهَتَهُ مِنَ التُّرابِ حَتَّى يَفْرُغَ مِنَ الصَّلاةِ، ولا بأْسَ أَنْ يَمْسَحَ العَرَقَ عَنْ صَدْغَيْهِ [فإِنَّ الملائكةَ تُصَلِّى عَلَيْهِ مَا دَامَ أَثَرُ السُّجُودِ بينَ عَيْنَيْهِ]»(٤).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه عيسى بن عبد الله بن الحكم بن النعمان بن بشير

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٤٢).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٥٤٧)، وقال البزار: لا نعلم رواه عن عبد الله بن بريدة عن أبيه، إلا سعيد، ورواه عن سعيد عبد الله بن داؤد وعبد الواحد بن واصل.

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٥٤٨).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٩٠٧)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن مكحول إلا عثمان ابن عبدالرحمن، تفرد به: محمد بن شعيب، عن عيسى بن عبد الله. وما بين المعقوفتين زيادة من الكبير رقم (٣٣٧٨).

وهو متروك. هكذا سماه البزار والمزى فى ترجمة محمد بن شعيب بن سابور، وقال الذهبى: عيسى بن عبد الرحمن.

٢٤٥٧ - وعن ابن عباس قال: كان النبى ﷺ لا يمسح وجهه فى الصلاة[١].

رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله موثقون.

٢٤٥٨ - وعن ابن عباس قال: كان النبى ﷺ يمسح العرق عن وجهه فى الصلاة[٢].

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه خارجة بن مصعب وهو ضعيف جدًا.

١٤٨ - باب قَتْلُ العَقْرَبِ فى الصَّلاةِ

٢٤٥٩ - عن عائشة قالت: دخل على بن أبى طالب على رسول الله ﷺ وهو يصلى، فقام إلى جنبه فصلى بصلاته، فجاءت عقرب حتى انتهت إلى رسول الله ﷺ ثم تركته، فذهبت نحو على فضربها بنعله حتى قتلها، فلم ير رسول الله ﷺ بقتلها بأسا[٣].

رواه الطبرانى فى الأوسط وأبو يعلى، وفى طريق الطبرانى عبد الله بن صالح كاتب الليث ثقة مأمون، وضعفه الأئمة أحمد وغيره ورجال أبى يعلى رجال الصحيح غير معاوية بن يحيى الصدفى، وأحاديثه عن الزهرى مستقيمة كما قال البخارى وهذا منها، وضعفه الجمهور.

١٤٩ - باب فَتْحُ البابِ فى الصَّلاةِ

٢٤٦٠ - عن عائشة قالت: جئت رسول الله ﷺ ذات يوم وهو فى المسجد قائما يصلى والباب مجاف مما يلى القبلة متنحيا من المسجد، فاستفتحت، فلما سمع رسول الله ﷺ صوتى أهوى بيده ففتح الباب، ثم مضى على صلاته[٤].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه عبد الله بن صالح الذى فى الباب قبله، والحديث

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٩٤٤٠)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن خالد بن طهمان أبى العلاء إلا مروان بن معاوية، تفرد به: النفيلى.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٢/٢٢).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٦٥٣)، وقال: لم يرو هذان الحديثان عن الأوزاعى إلا بهذا الإسناد، تفرد بهما: الليث بن سعد.

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٦٥٢).

عند أبى داود والترمذى والنسائى إلا أنه كان يصلى فى البيت والباب عليه مغلق حتى فتح لها ثم رجع، وكأن هذه قصة أخرى فى البيت وتلك فى المسجد.

١٥٠ – باب مَا نُهِىَ عَنْهُ فى الصَّلاةِ

٢٤٦١ – عن أبى موسى وعلى بن أبى طالب، قالا: قال رسول الله ﷺ: «لا تَقْرأْ القرآنَ وأَنتَ جُنُبٌ، ولا وأَنتَ رَاكِعٌ، ولا وأَنتَ ساجدٌ، ولا تُقْعِ إِقْعَاءَ الكَلْبِ، ولا تُصَلِّ وأَنتَ عَاقِصٌ شَعَرَكَ، ولا تَفْرُشْ ذِرَاعَيْكَ افْتِرَاشَ السَّبُعِ، ولا تَلْبَسِ القَسِّىَّ، ولا تَخَتَّمْ بالذَّهَبِ، ولا تَلْبسْ خَاتِمَكَ فى هاتين السَّبَّابَةِ والوسطى»(١). قلت: حديث على بعضه فى الصحيح وغيره. وقد رواه البزار كما هاهنا وروى أحمد بعضه وزاد فيه أحمد: «ولا تَقَعْ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ، ولا تَعْبَثْ بالحصى»، وفى حديث على الحارث وهو ضعيف وحديث أبى موسى رجاله موثقون.

١٥١ – باب الاخْتِصَارُ فى الصَّلاةِ

٢٤٦٢ – عن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «الاخْتِصَارُ فى الصَّلاةِ اسْتِرَاحَةُ أَهْلِ النَّارِ»(٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه عبد الله بن الأزور، ضعفه الأزدى وذكر له هذا الحديث وضعفه به.

١٥٢ – باب مَسُّ اللِّحْيَةِ فى الصَّلاةِ

٢٤٦٣ – عن ابن عمر أن النبى ﷺ كان يمس لحيته فى الصلاة غير عبث(٣).

رواه البزار، وفيه عيسى بن عبد الله من ولد النعمان بن بشير وهو ضعيف.

٢٤٦٤ – وعن عبد الله بن أبى أوفى قال: رأيت النبى ﷺ يمس لحيته فى الصلاة(٤).

---

(١) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٧١٩)، وفى كشف الأستار برقم (٥٤٦)، وأخرجه أحمد فى المسند (١/١٤٦).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٩٢٥)، والبيهقى فى الكبرى (٢٨٧١٢).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٥٧١)، وقال البزار: لا نعلم رواه مرفوعًا متصلاً إلا ابن عمر، ولا نعلم رواه عن نافع إلا عيسى.

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٣٣٢)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن ابن أبى أوفى إلا

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه المنذر بن زياد الطائى وهو متروك.

٢٤٦٥ - وعن عمرو بن حريث، قال النبى ﷺ: «رُبَّما مَسَّ لِحْيَتَهُ فى الصَّلاةِ»[١].

رواه أبو يعلى، وفيه محمد بن الخطاب وهو ضعيف وقد ذكره ابن حبان فى الثقات.

٢٤٦٦ - وعن الحسن قال: كان رسول الله ﷺ يمس لحيته فى الصلاة[٢].

رواه أبو يعلى، وهو مرسل.

١٥٢ - باب الإِقْعَاء[٣] والتَّوَرُّكُ فى الصَّلاةِ

٢٤٦٧ - عن أنس أن النبى ﷺ نهى عن الإقعاء والتورك فى الصلاة[٤].

رواه البزار عن شيخه هارون بن سفيان ولم أجد من ذكره وبقية رجاله رجال الصحيح.

٢٤٦٨ - وعن سمرة أن النبى ﷺ نهى عن التورك والإقعاء وأن لا نستوفز فى صلاتنا[٥].

رواه البزار والطبرانى فى الأوسط، وفيه سعيد بن بشير، وفيه كلام.

١٥٣ - باب فِيمَنْ يُصَلِّى وَرَأْسُهُ مَعْقُوصٌ

٢٤٦٩ - عن أم سلمة أن النبى ﷺ نهى أن يصلى الرجل ورأسه معقوص.

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

١٥٤ - باب التثاؤبُ والعُطَاسُ فى الصَّلاةِ

٢٤٧٠ - عن أبى أمامة، أن رسول الله ﷺ كان يكره التثاؤب فى الصلاة.

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه عبد الكريم بن أبى المخارق وهو ضعيف.

بهذا الإسناد، تفرد به: عمرو بن على.

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (١٤٥٨)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (٢٨٥).

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٢٦٩٨)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (٢٨٦).

(٣) الإِقْعَاء إلصاق الإليتين بالأرض، ونصب الساقين والفخذين، ووضع اليدين على الأرض.

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٥٤٩)، وقال البزار: لا يروى عن أنس إلا من هذا الوجه، وأظن يحيى أخطأ فيه.

(٥) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٥٥٠).

٢٤٧١ - وعن أبى اليقظان، عن أبيه، عن جده يرفع الحديث، قال: «العُطَاسُ والنُّعَاسُ والرُّعافُ والحَيْضُ والقَيءُ والتثاؤبُ فى الصَّلاةِ من الشَّيْطَانِ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وأبو اليقظان ضعيف جدًا.

٢٤٧٢ - وعن عبد الله بن مسعود قال: التثاؤب والعطاس فى الصلاة من الشيطان.

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله موثقون، ويأتى عن ابن مسعود أثر فى النعاس فى الصلاة فى سورة آل عمران إن شاء الله تعالى.

١٥٤ - باب مَسْحُ الحَصى فى الصَّلاةِ

٢٤٧٣ - عن جابر بن عبد الله قال: سألت رسول الله ﷺ عن مسح الحصى فقال: «وَاحِدَةٌ ولأَنْ تُمْسِكَ عَنْها خَيْرٌ مِنْ مِائَةِ نَاقَةٍ كُلِّها سُودِ الحَدَقِ»[١].

رواه أحمد، وفيه شرحبيل بن سعد وهو ضعيف.

٢٤٧٤ - وعن حذيفة قال: سألت رسول الله ﷺ عن كل شيء حتى مسح الحصى فقال: «واحدةٌ أَوْ دَعْ»[٢].

رواه أحمد، وفيه محمد بن أبى ليلى، وفيه كلام.

٢٤٧٥ - وعن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ رأى رجلا يحرك الحصى وهو فى الصلاة، فلما انصرف قال للرجل: «هُوَ حَظُّكَ مِنْ صلاَتِكَ»[٣].

رواه أبو يعلى والبزار، وفيه يوسف بن خالد السمتى وهو ضعيف.

٢٤٧٦ - وعن ابن عمر قال: كنا مع النبى فى الصلاة ورجل يقلب الحصى بيده فلما انصرف رسول الله ﷺ التفت إلينا، فقال: «أَيُّكُمْ المُقَلِّبُ الحَصى بيَدِهِ»؟ فقام رجل،

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٣٠٠)، وابن أبى شيبة فى المصنف (٢/٤١٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٧٢١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/١٦٣، ٤٠٢)، وابن أبى شيبة فى المصنف (٢/٤١١)، وأورده الزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (٣/٩٦)، والمصنف فى زوائد المسند برقم (٧٢٠).

(٣) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٤٠٠٠)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٥٦٩)، وفى المقصد العلى برقم (٢٨٨).

فقال: أنا يا رسول الله، فقال: «إِنَّهُ حَظُّكَ مِنْ صَلاتِكَ»(١).

رواه **الطبرانى فى الكبير**، وفيه الوازع بن نافع وهو ضعيف.

٢٤٧٧ – وعن السائب بن يزيد أن النبى ﷺ سمع رجلا خلفه يقلب الحصى وهو فى الصلاة، فقال: «من قلب الحصى»؟ فقال رجل: أنا، فقال: «ذَاكَ حَظُّكَ مِنْ صَلاتِكَ».

رواه **الطبرانى فى الكبير**، وفيه يزيد بن عبد الملك النوفلى وقد ضعفه الأئمة ووثقه ابن معين فى رواية وضعفه فى أخرى.

٢٤٧٨ – وعن أبى ذر قال: سألت رسول الله ﷺ عن مسح الحصى، يعنى فى الصلاة، فقال: «مَسْحَةٌ وَاحِدَةٌ»(٢). قلت: له فى السنن النهى عن مسح الحصى.

رواه **البزار**، وفيه محمد بن أبى ليلى وفى حديثه ضعف.

١٥٥ – باب مَا يَجُوزُ مِنَ العَمَلِ فى الصَّلاةِ

٢٤٧٩ – عن جابر بن سمرة قال: صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة الصبح فجعل يهوى بيده، فسأله القوم حين انصرف، فقال: «إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ يُلْقِى عَلَىَّ شَرَرَ النَّارِ لِيَفْتِنَنِى عَنِ الصَّلاةِ فَتَنَاوَلْتُهُ، فَلَوْ أَخَذْتُهُ ما انْفَلَتَ مِنِّى حَتَّى يُنَاطَ إِلى سَارِيَةٍ مِنْ سَوارِى المَسْجِدِ يَنْظُرُ إِليهِ وِلْدَانُ أَهْلِ المدينةِ»(٣).

رواه **أحمد**.

٢٤٨٠ – وله فى رواية: صلى بنا رسول الله ﷺ فجعل ينتهر شيئا قدامه، والطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح.

٢٤٨١ – وعن أبى سعيد الخدرى أن رسول الله ﷺ قام فصلى صلاة الصبح، وهو خلفه فالتبست عليه القراءة، فلما فرغ من صلاته قال: «لَوْ رَأَيْتُمُونِى وإِبليسَ، فَأَهْوَيْتُ بِيَدِى فَمَا زِلْتُ أَخْنُقُهُ حتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ لُعَابِهِ بَيْنَ أُصْبُعَىَّ هَاتَيْنِ الإِبهامِ، والتى تَلِيها، ولَوْلاَ دَعْوَةُ أَخِى سليمانَ لأَصْبَحَ مَرْبُوطًا بِسَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِى المَسْجِدِ يَتَلاَعَبُ بِهِ صِبْيَانُ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٣٢٢٧).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٥٧٠).

(٣) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٧٢٨)، والسيوطى فى جمع الجوامع (٥٦٣٠)، والمتقى الهندى فى الكنز (١٢٨٠).

المَدِينَةِ»(١).

رواه أحمد ورجاله ثقات.

٢٤٨٢ - وعن جابر بن عبد الله قال: بينا نحن صفوفا خلف رسول الله ﷺ فى الظهر أوالعصر إذ رأيناه يتناول شيئا بين يديه فى الصلاة ليأخذه، ثم يتناوله ليأخذه، ثم حيل بينه وبينه، ثم تأخر وتأخرنا، ثم تأخر الثانية، وتأخرنا، فلما سلم قال أُبَىٌّ بن كعب: يا رسول الله، رأيناك اليوم تصنع فى صلاتك شيئًا لم تكن تصنعه؟ قال: «إِنِّى عُرِضَتْ عَلَىَّ الجَنَّةُ بمَا فِيهَا مِنْ الزَّهْرَةِ والنَّضْرَةِ، فَتناولتُ قِطَفًا منها لآتِيَكُمْ بِهِ، وَلَوْ أَخَذْتُهُ لأَكَلَ مِنْهُ مَنْ بَيْنَ السَّماءِ والأَرْضِ لا يُنْقِصُونَهَ، فَحِيلَ بَيْنِى وَبَيْنَهُ، ثُمَّ عُرِضَتْ عَلَىَّ النَّارُ، فَلَمَّا وَجَدْتَ حَرَّ شُعَاعِهَا تَأَخَّرْتُ، وأَكْثَرُ مَنْ رَأَيْتُ فِيهَا النِّسَاءَ اللاَّتى إِنْ اتُمِنَّ أَفْشَيْنَ، [وإِنْ يُسْأَلْنَ بَخلْنَ] وإِنْ سَأَلْنَ أَخْفَيْنَ، قَالَ زكريا: أَلْحَفْنَ، وإِنْ أُعْطِيْنَ لَمْ يَشْكُرْنَ، وَرَأَيْتُ فيها لُحَىَّ بنَ عمرٍو يَجُرُّ قُصْبَهُ، وأَشْبَهُ مَنْ رَأَيْتُ بِهِ مَعبدَ بنَ أَكتم»، قال معبد: أى رسول الله، يخشى على من شبهه فإنه والد؟ قال: «لا أَنْتَ مؤمنٌ، وهوَ كافِرٌ، وهوَ أَوَّلُ مَنْ جَمَعَ العربَ على عِبَادَةِ الأَصْنَامِ»(٢).

رواه أحمد.

٢٤٨٣ - وروى عن أُبَىٍّ بن كعب عن النبى ﷺ قال بمثله، وفى الإسناد عبد الله بن محمد بن عقيل، وفيه ضعف وقد وثق.

٢٤٨٤ - وعن عقبة بن عامر قال: صليت مع النبى ﷺ يومًا فأطال القيام، وكان إذا صلى لنا خفف، فرأيته أهوى بيده ليتناول شيئا، ثم أنه ركع بعد ذلك، فلما سلم رسول الله ﷺ جلس وجلسنا حوله، فقال رسول الله ﷺ: «عَلِمْتُ أَنَّهُ رَاعَكُمْ طُولُ صَلاَتِى وَقِيَامِى»، قلنا: أجل يا رسول الله، وسمعناك تقول: «أَىْ ربِّ، وأَنَا فِيهِمْ»؟ فقال رسول الله ﷺ: «والذى نَفْسِى بيدِهِ مَا مِنْ شَىْءٍ وُعِدْتُمُوهُ فى الآخِرَةِ إِلاَّ قَدْ عُرِضَ عَلَىَّ فِى مَقَامِى هَذا حتَّى لَقَدْ عُرِضَتْ عَلَىَّ النَّارُ، فَأَقْبَلَ علىَّ مِنْها حَتَّى نادى حَاذى خِبَائِى هذا فَخَشِيتُ أَنْ يَغْشَاكُمْ، فقلتُ: [أَىْ رَبِّ] وأَنَا فيهم، فَصَرَفَهَا الله عَنْكُمْ فَأَدْبَرَتْ

---

(١) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٧٣٠).

(٢) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٧٢٧)، وذكره ابن كثير فى تفسيره (٣٨٦/٤)، وما بين المعقوفتين زيادة من المسند.

قِطَعًا كَأَنَّها الزَّرَابىُّ، فَنَظَرْتُ نَظْرَةً فِيهَا فَرَأَيْتُ عِمرانَ بنَ حِرْثَان بـنِ الحـارِثِ أَحـدَ بنـى غفارٍ مُتكِئًا فى جهنَّم على قَوْسِهِ، ورأَيْتُ فيها الحِمْرِيَّةَ صَاحِبَةَ القِطَّةِ التـى رَبَطَتْهـا، فَـلاَ هِىَ أَطْعَمَتْها وَلا هِىَ سَقَتْها»[١]. قال أحمد بن صالح: الصواب خرثان.

رواه **الطبرانى فى الكبير**، ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ الطبرانى أحمد بن محمد ابن رشدين.

٢٤٨٥ – وعن بريدة قال: أتينا النبى ﷺ وهو يصلى فأشـار إلينـا بيـده أن اجلسـوا فجلسنا.

رواه **الطبرانى فى الكبير**، وفيه أبو حبان وهو ثقة ولكنه مدلس وقد عنعنه.

١٥٦ – باب البُكَاءُ فِى الصَّلاةِ

٢٤٨٦ – عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يبيت فيناديه بلال بـالأَذَان، فيقـوم فَيَغْتَسِلُ، فإنى لأرى الماء ينحدر على خده وشعره، ثم يخرج فيصلـى فأسـمع بكـاءه[٢]. فذكر الحديث.

رواه **أبو يعلى** ورجاله رجال الصحيح.

١٥٧ – باب صَلاةُ الحَاقِنِ

٢٤٨٧ – عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ وَهُـوَ فى صَلاَتِهِ رِزًّا[٣] فَلْيَنْصرِفْ فَلْيَتَوَضَّأْ»[٤].

رواه **الطبرانى فى الأوسط والصغير** ورجاله موثقون.

٢٤٨٨ – وعن المسور بن مخرمة، قال: قـال رسـول اللـه ﷺ: «لا يُصَلِّيَـنَّ أَحَدُكُمْ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٧/٣٥، ٣١٦).

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٤٦٩٠)، والإمـام أحمـد فـى المسـند (٦/١٠١) قـال: حدثنـا عفّان. قال: حدثنا أبو عوانة. وفى (٦/٢٥٤) قال: حدثنا أسباط بن محمد، والنسائى فى الكبرى تحفة الأشراف (١٢/١٧٦٢٢) عن محمد بن قُدَامة، عن جرير. أربعتهم (أبو عوانة، وأسـباط بـن محمد، ومحمد بن فُضَيل، وجرير) عن مطرف، عن عامر الشعبى، عن مسروق، فذكره.

(٣) الرز فى الأصل: الصوت الخفى ويريد به القرقرة وقيل هو غمز الحدث وحركته للخروج، وأمـره بالوضوء لئلا يدافع أحد الأخبثين وإلا فليس بواجب إن لم يخرج حدث.

(٤) أخرجه الطبرانى فى الصغير (١/١٤٢).

وَهُوَ يَجِدُ مِنَ الأَذَى شَيْئًا، يعنى الغائط والبول»[١].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه الواقدى وهو ضعيف.

٢٤٨٩ – وعن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ لا يصلى وهو يجد من الأذى شيئا[٢].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه أبو معشر السندى وقد ضعفه قوم كثيرون ووثقه آخرون. قلت: وقد تقدمت أحاديث من هذا الباب بعضها فى باب الإمام يذكر أنه محدث وبعضها فى الطهارة.

٢٤٩٠ – وعن أبى أمامة عن النبى ﷺ قال: «مَنْ كَانَ يَشْهَدُ أَنِّى رسولُ الله فَلاَ يَشْهَدِ الصَّلاَةَ حَاقِنًا حتّى يَتَخَفَّفَ». فذكر الحديث وهو بتمامه فى الاستئذان.

رواه الطبرانى فى الكبير وقد روى ابن ماجه بعضه، وفيه السفر بن نسير وعبد الله ابن صالح وقد وثقا، وفيهما ضعف وبقية رجاله وثقوا. وقد تقدم حديث رواه أحمد فى النهى عن أن يخص الإمام نفسه بالدعاء.

١٥٨ – باب فى الصَّفِّ للصَّلاةِ

٢٤٩١ – عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ مِنْ تَمامِ الصَّلاةِ إِقَامَةُ الصَّفِّ»[٣].

رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى فى الكبير والأوسط، وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل و قد اختلف فى الاحتجاج به.

٢٤٩٢ – وعن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال: «أَحْسِنُوا إِقَامَةَ الصُّفُوفِ فى الصَّلاةِ»[٤].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٠/٢٠ – ٢٢)، والأوسط برقم (٢٨٢٤)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن الزهرى إلا ابن أخيه، تفرد به: الواقدى.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٣٦١).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٢٢/٣)، والطبرانى فى الكبير (١٩٨/٢)، وذكره المتقى الهندى فى كنز العمال برقم (٢٠٥٧٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٧٣٨)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (٢١٦٥)، وعبد الرزاق برقم (٢٤٢٥)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (٢٥٦).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٨٥/٢)، وهو عنده بتمامه وفى آخره: «خير صفوف الرجال=

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٢٤٩٣ – وعن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنِّى لأَنْظُرُ مِنْ وَرَائِى كَمَا أَنْظُرُ مِنْ بَيْنَ يَدَىَّ، سَوُّوا صُفُوفَكُمْ، وَأَحْسِنُوا رُكُوعَكُمْ وَسُجُودَكُمْ»[(١)].

رواه البزار ورجاله ثقات.

٢٤٩٤ – وعن عبد الله بن مسعود قال: لقد رأيتنا وما تقام الصلاة حتى تكامل بنا الصفوف[(٢)].

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٢٤٩٥ – وعن أبى أمامة عن رسول الله ﷺ أنه قال: «لَتُسَوَنَّ الصُّفُوفَ، أَوْ لَتُطْمَسَنَّ الوُجُوهُ وَلَتُغْمَضَنَّ أَبْصَارُكُمْ، أَوْ لَتُخْطَفَنَّ أَبْصَارُكُمْ»[(٣)].

رواه أحمد والطبرانى فى الكبير، وفيه عبد الله بن زحر عن على بن يزيد وهما ضعيفان.

١٥٩ – باب مِنْهُ

٢٤٩٦ – عن أبى الدرداء أن رسول الله ﷺ قال: «فُضِّلْتُ بِأَرْبَعِ خِصَالٍ: جُعِلْتُ أَنَا وأُمَّتِى فى الصَّلاةِ كَما تُصَفُّ الملائِكَةُ، وجُعِلَ الصَّعِيدُ لِى وُضُوءًا، وَجُعِلَتْ لِىَ الأَرضُ مَسْجِدًا، وأُحِلَّتْ لِىَ الغَنَائِمُ».

رواه الطبرانى فى الكبير وإسناده منقطع.

٢٤٩٧ – وعن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «صُفُّوا كَمَا تُصَفُّ الملائِكَةُ عِنْدَ رَبِّهِمْ»، قالوا: ياسول الله كيف تصف الملائكة عند ربهم؟ قال: «يُقِيمُونَ الصُّفُوفَ

=فى الصلاة أولها وشرها آخرها، وخير صفوف النساء فى الصلاة آخرها وشرها أولها».
وذكره الشيخ شاكر برقم (١٠٢٩٥)، وقال: إسناده صحيح، وأورده المنذرى فى الترغيب والترهيب: (٣٢٠/١). وقال: رواه أحمد ورواته رواة الصحيح. وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٧٣٥).

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٥٠٤).

(٢) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٧٣٦).

(٣) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٧٣٧).

ويَجْمَعُونَ مَنَاكِبَهُمْ»[(١)].

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وفيه من لم أعرفه ولم أجد من ترجمه.

٢٤٩٨ – وعن بلال قال: كان النبى ﷺ يسوى مناكبنا فى الصلاة[(٢)].

رواه **الطبرانى فى الصغير** وإسناده متصل ورجاله موثقون.

٢٤٩٩ – وعن على بن أبى طالب، قال: قال رسول الله ﷺ: «اسْتَوُوا تَسْتَوِى قُلُوبُكُمْ وتَمَاسُّوا تَرَاحَمُوا»[(٣)]، قال شريح: تماسوا، يعنى ازدحموا فى الصلاة، وقال: غيره تماسوا تواصلوا.

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وفيه الحارث وهو ضعيف.

٢٥٠٠ – وعن عبد الله بن مسعود قال: سووا صفوفكم فإن الشيطان يتخللها كالحَذَفِ، أو كأولاد الحذف.

رواه **الطبرانى فى الكبير** موقوفا ورجاله ثقات.

١٦٠ – باب صِلَةُ الصُّفُوفِ وَسَدُّ الفُرَج

٢٥٠١ – عن عبد الله بن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «خِيَارُكُمْ أَلْيَنُكُمْ مَنَاكِبَ فى الصَّلَاةِ، ومَا مِنْ خَطْوَةٍ أَعْظَمُ أَجْرًا مِنْ خَطْوَةٍ مَشَاهَا رَجُلٌ إِلَى فُرْجَةٍ فى الصَّفِّ فَسَدَّهَا»[(٤)].

رواه **الطبرانى فى الأوسط** كما هاهنا والبزار خلا من قوله: «ومَا مِنْ خَطْوَةٍ» إلى آخره، وإسناد البزار حسن، وفى إسناد الطبرانى ليث بن حماد ضعفه الدارقطنى.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٤٤٩)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن عطاء إلا سعيد بن راشد.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الصغير (٢/٨١).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥١٢١)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن الشعبى إلا مجالد، ولا عن مجالد إلا أبو خالد الأحمر، تفرد به: سريج بن يونس، ولا يروى عن على إلا بهذا الإسناد.

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٢١٧)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن حماد بن زيد إلا ليث بن حماد، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٥١٢)، وقال البزار: لا نعلم رواه عن نافع إلا ليث.

٢٥٠٢ - وعن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَدَّ فُرْجَةً فِي صَفٍّ، رَفَعَهُ الله بِهَا دَرَجَةً، وَبَنَى لَهُ بَيْتًا فى الجَنَّةِ»[١].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه مسلم بن خالد الزنجى وهو ضعيف وقد وثقه ابن حبان.

٢٥٠٣ - وعن أبى جُحَيْفَةَ، أن النبى ﷺ قال: «مَنْ سَدَّ فُرْجَةً فى الصَّفِّ غُفِرَ لَهُ»[٢].

رواه البزار وإسناده حسن.

٢٥٠٤ - وعن عبد الله بن زيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الله ومَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ على الذينَ يَصِلُونَ الصُّفُوفَ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف.

٢٥٠٥ - وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِيَّاكُمْ والفُرَجَ»، يعنى فى الصلاة[٣].

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله ثقات.

٢٥٠٦ - وعن عبد الله بن مسعود قال: سووا صفوفكم، فإن الشيطان يتخللها كالحذف، أو أولاد الحذف»[٤].

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله موثقون.

٢٥٠٧ - وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «تَرَاصُّوا الصُّفُوفَ، فإِنِّى رَأَيْتُ الشَّيَاطِينَ تَخَلَّلُكُمْ كَأَنَّهَا أَوْلَادُ الحَذَفِ»[٥].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٧٩٧)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن المقبرى إلا ابن أبى ذئب، ولا عن ابن أبى ذئب إلا مسلم بن خالد، تفرد به: أحمد بن محمد القواس.

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٥١١)، وقال البزار: لم نسمعه إلا من عبد الرحمن، وكان من أفاضل الناس.

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٤٥٢، ١١٤٥٣).

(٤) تقدم برقم (٢٥٠٠).

(٥) أخرجه أبى يعلى فى مسنده برقم (٢٦٠٠)، وأورده ابن حجر فى المطالب العالية برقم (٣٩٥)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (٢٦٢).

رواه أبو يعلى، وفيه رجل لم يسم.

٢٥٠٨ - وعن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ الله وَمَلاَئِكَتَهُ يُصَلُّونَ على الّذينَ يَصِلُونَ الصُّفُوفَ، وَلاَ يَصِلُ عَبْدٌ صَفًّا إِلاَ رَفَعَهُ الله بِهِ دَرَجَةً، وذَرَّتْ عَلَيْهِ المَلائِكَةُ مِنَ البِرِّ»(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه غانم بن أحوص قال الدارقطني ليس بالقوى.

١٦١ - باب فى الصَّفِّ الأَوَّلِ

٢٥٠٩ - عن أبى أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الله ومَلاَئِكَتَهُ يُصَلُّونَ على الصَّفِّ الأَوَّلِ»، قالوا: يا رسول الله، وعلى الثانى؟ قال: «وَعلى الثَّانِى». وقال رسول الله ﷺ: «سَوُّوا صُفُوفَكُمْ وَحَاذُوا بَيْنَ مَنَاكِبِكُمْ، وَلِينُوا فى أَيْدِى إِخْوَانِكُمْ، وَسُدُّوا الخَلَل فِإِنَّ الشَّيْطَانَ يَدْخُلُ فِيما بَيْنَكُمْ بِمَنْزِلَةِ الحَذَفِ». يعنى أولاد الضأن الصغار(٢).

رواه أحمد والطبرانى فى الكبير ورجال أحمد موثقون.

٢٥١٠ - وعن النعمان بن بشير قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ الله ومَلاَئِكَتَهُ يُصَلُّونَ على الصَّفِّ الأَوَّلِ، أَوْ الصُّفُوفِ الأَوَلِ»(٣).

رواه أحمد والبزار، ورجاله ثقات.

٢٥١١ - وعن جابر عن النبى ﷺ قال: «إِنَّ الله تَبارَكَ وَتَعَالى، وَمَلاَئِكَتَهُ يُصَلُّونَ على الصَّفِّ الأَوَّلِ»(٤).

رواه البزار، وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل، وفيه كلام. وقد وثقه جماعة.

٢٥١٢ - وعن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ استغفر للصف الأول ثلاثا وللثانى

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٧٧١)، وقال: لم يرِوِ غانم بن الأحوص، عن أبى صالح غيرَ هذا الحديثَ، تفرَّدَ به: ابنُ أبى أويس.

(٢) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٧٤٢)، والمنذرى فى الترغيب والترهيب (١/٣١٧، ٣١٨)، وقال: رواه أحمد بإسناد لا بأس به، والطبرانى وغيره.

(٣) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٧٤١)، وفى كشف الأستار برقم (٥٠٨)، وقال: لا نعلم أحدًا رواه هكذا إلا حسين بن واقد. والمنذرى فى الترغيب والترهيب (١/٣١٨)، وقال: رواه أحمد بإسناد جيد.

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٥٠٧).

مرتين وللثالث مرة(١).

رواه البزار، وفيه أيوب بن عتبة وضعف من قبل حفظه.

١٦٢ - باب مِنْهُ فى الصَّفِّ الأَوَّل وَمَيْمَنَةِ الإمَامِ

٢٥١٣ - عن ابن عباس قال: عليكم بالصف الأول، وعليكم بالميمنة منه، وإياكم والصف بين السوارى(٢).

رواه **الطبرانى فى الأوسط والكبير**، وفيه إسماعيل بن مسلم المكى وهو ضعيف.

٢٥١٤ - وعن أبى برزة الأسلمى، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ خَلْفَ الإِمَامِ وإِلاَّ فَعَنْ يَمِينِهِ»(٣).

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وفيه من لم أجد له ذكرا.

٢٥١٥ - وعن الحكم بن عمير، قال: قال رسول الله ﷺ: «للصَّفِّ الأَوَّلِ فَضْلٌ على الصُّفُوفِ».

رواه **الطبرانى فى الكبير**، وفيه يحيى بن يعلى الأسلمى وهو ضعيف.

٢٥١٦ - وعن عبد العزيز بن رفيع قال: حدثنى عامر بن مسعود القرشى وزاحمنى بمكة أيام ابن الزبير عند المقام فى الصف الأول قال: قلت له: أكان يقال فى الصف الأول خير؟ قال: أجل والله لقد قال رسول الله ﷺ: «لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فى الصَّفِّ الأَوَّلِ مَا صَفُّوا فِيهِ إِلاَّ بِقُرْعَةٍ أَوْ سَهْمَةٍ».

رواه **الطبرانى فى الكبير**، ورجاله ثقات، إلا أن عامر بن مسعود اختلف فى صحبته.

٢٥١٧ - وعن عبد الله بن مسعود قال: إن الله وملائكته يصلون على الذين

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٥٠٩)، وقال البزار: رواه هشام عن يحيى عن خالد بن معدان عن العرباض، ورواه يحيى عن خالد عن جبير بن نفير عن العرباض فرفعه، وحديث العرباض أصح.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٣٣٨)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن أبى يزيد إلا إسماعيل، تفرد به: ابن المبارك.

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٠٧٨)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن أبى برزة إلا بهذا الإسناد، تفرد به: عمران بن خالد الخزاعى.

يتقدمون الصفوف بصلاتهم. يعنى الصف الأول المقدم[١].

رواه الطبرانى فى الكبير موقوفا، وفيه رجل لم يسم.

١٦٣ - باب مِنْهُ فِى تَعْدِيلِ الصُّفُوفِ وَصُفُوفِ الرِّجَالِ والنِّسَاء

٢٥١٨ - عن أبى سعيد الخدرى أن رسول الله ﷺ قال: «أَلاَّ أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا يُكَفِّرُ الله بِهِ الخَطَايَا وَيَزِيدُ بِهِ فى الحَسَنَاتِ»؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: «إِسْبَاغُ الوُضُوءِ عَلَى المَكَارِهِ، وَكَثْرَةُ الخُطَا إلى المَسَاجِدِ، وانْتِظَارُ الصَّلاةِ بعدَ الصَّلاةِ، مَا مِنْكُمْ مِنْ رَجُلٍ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ مُتَطَهِّرًا فَيُصَلِّى مَعَ المُسْلِمِينَ الصَّلاةَ ثُمَّ يَجْلِسُ فى المَجْلِس يَنْتَظِرُ الصَّلاةَ الأُخْرَى إلاَّ المَلائِكَةُ تَقُولُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ، فإذَا قُمْتُمْ إلى الصَّلاةِ فَاعْدِلُوا صُفُوفَكُمْ وَأَقِيمُوهَا، وَسُدُّوا الخَلَلَ، فَإِنِّى أَرَاكُمْ مِنْ وَرَاء ظَهْرِى، فَإِذَا قَالَ إِمَامُكُمْ: اللهُ أَكْبَرَ، فَقُولُوا: الله أَكْبر، وإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا، وإِذَا قَالَ: سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: اللَّهُمَّ رَبَّنا لَكَ الحَمْدُ، وإنَّ خَيْرَ صُفُوفِ الرِّجَالِ المُقَدَّمُ، وشَرَّهَا المُؤَخَّرُ، وخَيْرُ صُفُوفِ النِّساءِ المُؤَخَّرُ، وشَرَّهَا المُقَدَّمُ، يا مَعْشَرَ النّساء، إِذَا سَجَدَ الرِّجَالُ فاغْضُضْنَ أَبْصَارَكُنَّ لاَ تَرَيْنَ عَوْرَاتِ الرِّجَالِ مِنْ ضِيقِ الأُزُرِ»[٢]. قلت: روى ابن ماجه منه طرفًا من أوله إلى قوله: «ما منكم من رجل».

رواه أحمد بطوله وأبو يعلى أيضًا إلا أنه قال: «مَا مِنْكُمْ مِنْ رَجُلٍ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ مُتَطَهِّرًا فَيُصَلِّى مَعَ المُسْلِمِينَ الصَّلاةَ الجَامِعَةَ»، وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل، وفى الاحتجاج به خلاف وقد وثقه غير واحد.

٢٥١٩ - وعن أبى سعيد، يعنى الخدرى، قال: قال رسول الله ﷺ: «خَيْرُ صُفُوفِ الرِّجالِ المُقَدَّمُ، وشَرُّهَا المُؤَخَّرُ، وخَيْرَ صُفُوفِ النِّسَاءِ المُؤَخَّرُ وَشَرُّهَا المُقَدَّمُ»[٣].

رواه أحمد من رواية شريك عن ابن عقيل، ورواه أبو يعلى ورجاله ثقات ليس فيهم ابن عقيل.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٩٩٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٣)، والحاكم فى المستدرك (١/١٩١)، وابن خزيمة (١٧٧، ٣٠٧)، وابن حبان (١٦٢).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٣٣٦، ٣٥٤، ٣/١٦، ٢٩٣، ٣٣١، ٣٨٧)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٧٤٣).

٢٥٢٠ – وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «خَيْرُ صُفوفِ الرِّجالِ أَوَّلُها وشرُّها آخِرُها، وشرُّ صفوفِ النِّساءِ أَوَّلُها وخَيْرَها آخِرُها»(١).

رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط ورجاله موثقون.

٢٥٢١ – وعن أنس أن النبي ﷺ قال: «خيرُ صفوفِ الرِّجالِ أَوَّلُها وشرُّهَا آخِرُهـا، وخيرُ صفوفِ النِّساءِ آخِرُها وشرُّها أَوَّلُها»(٢).

رواه البزار ورجاله ثقات.

٢٥٢٢ – وعن عمر بن الخطاب، قال: قال رسول الله ﷺ: «خَيْرُ صفوفِ الرِّجالِ أَوَّلُها وشرُّها آخرُها، وخيرُ صفوفِ النِّساءِ آخرُها وشرُّها أَوَّلُها»(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه يزيد بن عبد الملك النوفلي، ضعفه الجمهور، ووثقه ابن معين في رواية وضعفه في أخرى.

٢٥٢٣ – وعن أبي أمامة أن رسول الله ﷺ قال: «خَيْرُ صفوفِ الرِّجالِ أَوَّلُها وشرُّها آخِرُها، وخيرُ صفوفِ النِّساء آخِرُها وشَرُّها أَوَّلُها»(٤).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عفير بن معدان وهو ضعيف.

١٦٤ – باب فيمَنْ يَسْتَحِقُّ أَنْ يَكُونَ في الصَّفِّ الأَوَّل

٢٥٢٤ – عن عامر بن ربيعة أن رسول الله ﷺ قال: «لِيَلِني مِنْكُمْ أُولُو الأَحْلَامِ والنُّهَى، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الذينَ يَلُونَهُمْ»(٥).

رواه البزار، وفيه عاصم بن عبد الله العمري والأكثر على تضعيفه، واختلف في الاحتجاج به.

---

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٥١٣)، وأخرجه الطبراني في الكبير (١١٤٩٧)، والأوسط برقم (٢٤٢٥)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد، تفرد به: أبو عاصم.

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٥١٤)، وقال البزار: لا نعلمه عن أنس إلا من هذا الوجه، تفرد به أبو عاصم عن سعيد.

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٩٣)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن عمر بن الخطاب إلا بهذا الإسناد، تفرد به: إبراهيم بن المنذر.

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٦٩٢).

(٥) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٥٠٥).

٢٥٢٥ – وعن سمرة أن رسول الله ﷺ كان يأمر المهاجرين أن يتقدموا وأن يكونوا فى مقدم الصفوف ويقول: «هُمْ أَعْلَمُ بالصَّلاةِ مِنَ السُّفَهَاءِ والأَعْرَابِ ولا أُحِبُّ أَنْ يَكُونَ الأَعْرَابُ أَمَامَهُمْ وَلا يَدْرُونَ كَيْفَ الصَّلاةُ»(١).

رواه البزار والطبرانى فى الكبير، وإسناده ضعيف.

٢٥٢٦ – وعن سمرة أن رسول الله ﷺ قال: «لِيَقُومَ الأَعْرَابُ خَلْفَ الْمُهَاجِرِينَ والأَنصارِ لِيَقْتَدُوا بِهِمْ فى الصَّلاةِ»(٢).

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه سعيد بن بشير وقد اختلف فى الاحتجاج به.

١٦٥ – باب فى مَقَامِ الإِثْنَيْنِ خَلْفَ الإِمَامِ

٢٥٢٧ – عن على بن أبى طالب قال: من السنة أن يقوم الرجل وخلفه رجلان وخلفهما امرأة(٣).

رواه البزار، وفيه الحارث وهو ضعيف.

١٦٦ – باب فى جَانِبِ المَسْجِدِ الأَيْسَرِ

٢٥٢٨ – عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ عَمَّرَ جَانِبَ المَسْجِدِ الأَيْسَرِ لِقِلَّةِ أَهْلِهِ، فَلَهُ أَجْرَانِ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه بقية وهو مدلس وقد عنعنه ولكنه ثقة.

١٦٧ – باب إِذَا كَانَ إِمَامٌ وَمَأْمُومٌ

٢٥٢٩ – عن جابر بن صخر أحد بنى سلمة، قال: قال رسول الله ﷺ: وهو بطريق مكة: «مَنْ يَسْبِقُنَا إِلى الأَثَايَةِ»، قال أبو أويس: وهو حيث نفرنا رسول الله ﷺ، «فَيَمْدُرَ حَوْضَهَا، ويُفْرِطُ فِيهِ فَيَمْلأُهُ حَتَّى نَأْتِيَهُ»، قال جبار: فقمت، فقلت: أنا، قال: «اِذْهَبْ»، فذهبت فأتيت الأَثَايَةَ، فَمَدَرْتُ حوضها وفرطت فيه فملأته، ثم غلبتنى عيناى فنمت فما انتبهت إلا برجل تنازعه راحلته إلى الماء ويكفها عنه، فقال: «يا صاحِبَ الحَوْضِ، أَوْرِدْ حَوْضَكَ»، فإذا رسول الله ﷺ فقلت: نعم، قال: فَأَوْرَدَ راحلته ثم

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٥٠٦)، وقال البزار: لا نعلمه مرفوعًا إلا بهذا الإسناد.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٦٨٨٧).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٥١٥)، وقال البزار: لا نعلمه عن على إلا من هذا الوجه.

انصرف فأناخ، ثم قال: «اتْبَعْنى بالإِدَاوَةِ»، فتبعته بماء فتوضأ فأحسن وضوءه وتوضأت معه، ثم قام يصلى فقمت عن يساره، فأخذ بيدى فحولنى عن يمينه فصلينا، فلم ننشب أن جاءنا الناس(١).

رواه **أحمد** وروى **الطبرانى فى الكبير** من هذا كله صليت مع رسول الله ﷺ فأقامنى عن يمينه، وفيه شرحبيل بن سعد وهو ضعيف.

٢٥٣٠ – وعن أنس قال: صليت مع النبى ﷺ فأقامنى عن يمينه(٢).

رواه **البزار** ورجاله موثقون.

٢٥٣١ – وعن عبد الله بن أنيس قال: أتيت رسول الله ﷺ وهو يصلى، فقمت عن يساره، فأخذنى رسول الله ﷺ فأقامنى عن يمينه.

رواه **الطبرانى فى الكبير**، وفيه أبو الحسن روى عن عبد الرحمن بن الحباب وروى عنه سليمان بن كثير ولم أجد من ذكره وبقية رجاله ثقات.

٢٥٣٢ – وعن المغيرة بن شعبة أن النبى ﷺ توضأ، ومسح على الخفين وصلى فأقامنى عن يمينه(٣). قلت: هو فى الصحيح خلا قوله: فأقامنى عن يمينه.

رواه **الطبرانى فى الأوسط** ورجاله ثقات.

١٦٨ – باب الصَّفُّ بَيْنَ السَّوَارِي

٢٥٣٣ – قال ابن مسعود: لا تصطفوا بين السوارى، ولا تأتموا بقوم وهم يتحدثون(٤).

٢٥٣٤ – وعن عبد الله بن مسعود قال: إنما كرهت الصلاة بين السوارى للواحد والإثنين(٥).

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٢١/٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٧٤٤).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٥١٠)، وقال البزار: رواه بعضهم عن ثابت، قال: صليت مع أنس فأقامنى عن يمينه، ولم يرفعه.

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨١٠٥)، وقال: لم يقل أحد ممن روى هذا الحديث عن المغيرة: «وصلى، فأقامنى عن يمينه» إلا عبد الله بن بريدة، تفرد به: عبدالمؤمن بن خالد.

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٢٩٣).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٢٩٦).

رواه والذى قبله الطبرانى فى الكبير وإسناده حسن.

١٦٩ - باب فِيمَنْ وَجَدَ فُرْجَةً فى صَفٍّ فَلَمْ يَسُدَّهَا

٢٥٣٥ - عن ابن عباس عن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ نَظَرَ إلى فَرْجَةٍ فِى صَفٍّ فَلْيَسُدَّهَا بِنفسِهِ، فَإِنْ لَمْ يَفعَلْ فَمرَّ مَارٌّ فَلْيَتخط على رَقَبَتِهِ، فَإِنَّهُ لا حُرْمَةَ لَهُ»(١).

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه مسلمة بن على وهو ضعيف.

١٧٠ - باب مَنْ تَرَكَ الصَّفِّ الأَوَّلَ مَخَافَةَ أَنْ يُؤْذِى غَيْرَهُ

٢٥٣٦ - عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَرَكَ الصَّفَّ الأَوَّل مَخَافَةَ أَنْ يُؤْذِى أَحَدًا أَضْعَفَ الله لَهُ أَجْرَ الصَّفِّ الأَول»(٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه نوح بن أبى مريم وهو ضعيف.

١٨٠ - باب مَا يَفْعَلُ مِنْ جَاءَ بَعْدَ تَمَامِ الصَّفِّ

٢٥٣٧ - عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا انْتَهَى أَحَدُكُمْ إِلى الصَّفِّ وَقَدْ تَمَّ، فليجذب إِليهِ رَجُلاً يُقِيمُهُ إِلى جَنْبِهِ»(٣).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وقال: لا يروى عن النبى ﷺ إلا بهذا الإسناد، وفيه بشر بن إبراهيم وهو ضعيف جدًا.

٢٥٣٨ - وعن وَابصةَ بن معبد قال: انصرف رسول الله ﷺ ورجل يصلى خلف القوم فقال: «يا أَيُّهَا المُصَلِّى وَحْدَهُ أَلاَّ تَكُونَ وَصَلْتَ صَفًّا فَدَخَلْتَ مَعَهُمْ، أَوْ اجْتَرَرْتَ إِلَيْكَ رَجُلاً إِنْ ضَاقَ بِكُمُ المَكَانُ، أَعِدْ صَلاتَكَ فَإِنَّهُ لاَ صَلاةَ لَكَ»(٤). قلت: له حديث فيمن صلى خلف الصف فى السنن الثلاثة غير هذا.

رواه أبو يعلى، وفيه السرى بن إسماعيل وهو ضعيف.

١٨١ - باب فِيمَنْ رَكَعَ وَحْدَهُ ثُمَّ دَخَلَ فى الصَّفِّ

٢٥٣٩ - عن عطاء أنه سمع عبد الله بن الزبير على المنبر يقول: إذا دخل أحدكم

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١١٨٤، ١١٢١٤).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٣٧)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد، تفرد به: الوليد بن الفضل، وأخرجه ابن عدى فى الكامل (٧/٧١٧).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٧٦٤).

(٤) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (١٥٨٥).

المسجد والناس ركوع فليركع حين يدخل ثم يدب راكعا حتى يدخل فى الصف، فإن ذلك السنة، قال عطاء: وقد رأيته يصنع ذلك، قال ابن جريج: وقد رأيت عطاء يصنع ذلك[١].

رواه **الطبرانى فى الأوسط** ورجاله رجال الصحيح.

٢٥٤٠ - وعن قتادة أن ابن مسعود قال: لا بأس أن تركع دون الصف[٢].

رواه **الطبرانى فى الكبير**، وقتادة لم يسمع من ابن مسعود ورجاله ثقات.

١٨٢ - باب فِيمَنْ صَلَّى خَلْفَ الصَّفِّ وَحْدَهُ

٢٥٤١ - عن ابن عباس قال: رأى النبى ﷺ رجلا يصلى خلف الصف وحده، فأمره أن يعيد الصلاة[٣].

رواه **البزار والطبرانى فى الكبير والأوسط**، وفيه النضر أبو عمر أجمعوا على ضعفه.

٢٥٤٢ - وعن أبى هريرة قال: رأى رسول الله ﷺ رجلا يصلى خلف الصفوف فقال: «أَعِدِ الصَّلاةَ»[٤].

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وفيه عبد الله بن محمد بن القاسم وهو ضعيف.

١٨٣ - باب مَا جَاءَ فى السِّوَاكِ

٢٥٤٣ - عن أبى هريرة، وعلى بن أبى طالب قالا: قال رسول الله ﷺ «لَوْلاَ أَنْ أَشُقَّ عَلى أُمَّتِى لأَمَرْتُهُمْ بالسِّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلاَةٍ»[٥].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٠١٦)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن ابن جريج إلا ابن وهب، تفرد به: حرملة، ولا يروى عن ابن الزبير إلا بهذا الإسناد.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٣٥٦).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٥١٦)، وقال البزار: لا نعلمه يروى عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد، وأخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٨٣٨)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد، تفرد به: أبو يحيى الحمانى.

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٣٢٣)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن أبى هريرة إلا بهذا الإسناد، تفرد به: عبد الله بن محمد العبادى.

(٥) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٥٢)، وذكره المنذرى فى الترغيب (١/١٦٤).

قلت: حديث أبى هريرة فى الصحيح رواه عبد الله من زياداته فى المسند، والبزار لحديث على وحده، إلا أنه زاد فيه بعد قوله: «عند كل صلاة» «ولأَخَّرتُ العِشَاءَ إلى ثُلُثِ اللَّيلِ، فَإِنَّهُ إِذَا مَضَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الأَوَّلِ هَبَطَ الله تَبَارَكَ وَتَعالى إلى سَماءِ الدُّنْيَا فَلَمْ يَزَلْ هُنَاكَ حَتَّى يَطْلُعَ الفَجْرُ يَقُولُ: أَلاَ سَائِلٌ فَيُعْطَى، أَلاَ دَاعٍ يُجَابُ، أَلا مُسْتَشْفِعٍ فَيُشْفَعُ؟، أَلا تَائِبٍ يَسْتَغْفِرُ فَيُغْفَرَ لَهُ؟»، ورجالها ثقات، ولكنه فى المسند، عن ابن إسحاق، عن عبيد الله بن أبى رافع معنعن. ورواه البزار عن ابن إسحاق قال: حدثنى عبد الرحمن بن يسار، عن عبيد الله بن أبى رافع، وعبد الرحمن وثقه ابن معين.

٢٥٤٤ – وعن أم حبيبة أنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لَوْلا أَنْ أَشُقَّ عَلى أُمَّتِي لأَمَرْتُهُمْ بالسِّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلاةٍ»(١).

رواه أحمد وأبو يعلى، ورجاله ثقات.

٢٥٤٥ – وعن زينب بنت جحش قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لَوْلاَ أَنْ أَشُقَّ على أُمَّتِي لأَمَرْتُهُمْ بِالسِّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلاةٍ كَما يَتَوَضَّؤُونَ»(٢).

رواه أحمد ورجاله ثقات.

٢٥٤٦ – وعن رجل من أصحاب النبى ﷺ، يعنى عن النبى ﷺ، قال: «لولا أَنْ أَشُقَّ على أُمَّتِي لأَمَرْتُهُمْ بالسِّوَاكِ مَعَ كُلِّ صَلاةٍ»(٣).

رواه أحمد ورجاله ثقات.

٢٥٤٧ – وعن عبد الله بن الزبير أن رسول الله ﷺ كان يأمر بالسواك(٤).

رواه البزار والطبرانى فى الكبير، وفيه رجل لم يسم.

---

(١) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٥٦)، وذكره المنذرى فى الترغيب (١/١٦٥)، وقال: رواه أحمد بإسناد جيد، ورواه البزار والطبرانى فى الكبير من حديث العباس بن عبد المطلب ولفظه: «لولا أن أشق على أمتى لفرضت عليهم السواك عند كل صلاة كما فرضت عليهم الوضوء». ورواه أبو يعلى بنحوه وزاد فيه: وقالت عائشة رضى الله عنها: وما زال النبى ﷺ يذكر السواك حتى خشيت أن ينزل فيه قرآن.

(٢) أورده الهيثمى فى زوائد البزار برقم (٧٤٨).

(٣) راجع التخريج السابق، والسابق له.

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٤٩٢)، وقال البزار: لا نعلمه يروى عن ابن الزبير إلا من هذا الوجه.

٢٥٤٨ - وعن عائشة، عن النبي ﷺ قال: «لولا أَنْ أَشُقَّ على أُمَّتِي لأَمَرْتُهُمْ بِالسِّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلاةٍ»(١).

رواه البزار، وفيه معاوية بن يحيى الصدفي وهو ضعيف.

٢٥٤٩ - وعن عبد الله بن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَوْلا أَنْ تَضْعُفُوا لأَمَرْتُكُمْ بالسِّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلاةٍ»(٢).

رواه البزار والطبراني في الكبير من طريق مسلم بن كيسان الملائي وهو ضعيف، وقال البزار: لا بأس به.

٢٥٥٠ - وعن العباس بن عبد المطلب قال: كانوا يدخلون على رسول الله ﷺ ولم يستاكوا، فقال: «تَدْخُلُونَ عليَّ قُلْحًا، اسْتاكُوا فَلَولاَ أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لَفَرَضْتُ عَلَيْهِمُ السِّوَاكَ عِنْدَ كُلِّ صَلاةٍ كَما فَرَضْتُ عَلَيْهِمُ الوُضُوءَ»(٣).

رواه البزار والطبراني في الكبير، وأبو يعلى بنحوه وزاد في آخره، وقالت عائشة: ما زال النبي ﷺ يذكر السواك حتى خشينا أن ينزل فيه قرآن. وفيه أبو على الصيقل، قال ابن السكن وغيره: مجهول.

٢٥٥١ - وعن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَوْلا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لأَمَرْتُهُمْ بالسِّوَاكِ عِنْد كُلِّ صَلاةٍ»(٤).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه سعيد بن راشد وهو ضعيف.

٢٥٥٢ - وعن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَوْلا أَنْ تَكُون سُنَّةً لأَمَرْتُ بالسِّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلاةٍ»(٥).

---

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٤٩٣)، وقال البزار: رواه الحافظ عن الزهرى بسند إلى أبي هريرة، ولا نعلم أحدًا تابع معاوية على هذه الرواية، ومعاوية لين الحديث.

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٤٩٤).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٤٩٨)، وقال البزار: لا نعلمه بهذا اللفظ عن النبي ﷺ إلا عن العباس بهذا الإسناد، وروى تمام عن أبيه حديثًا آخر.

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٤٤٨)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن عطاء إلا سعيد بن راشد.

(٥) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٤٣٥)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن ابن جريج إلا أرطاة أبو حاتم، تفرد به: محمد بن صالح.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه أرطاة أبو حاتم ولم أجد من ذكره، وبقية رجاله ثقات.

٢٥٥٣ - وعن عائشة قالت: كنا نضع سواك رسول الله ﷺ مع طهوره، قالت: قلت: يا رسول الله، ما تدع السواك، قال: «أجل، لو أنِّى أَقْدِرُ على أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ مِنِّى عِنْدَ كُلِّ شَفْعٍ مِنْ صَلاتِى لَفَعَلْتُ»(١).

رواه **أبو يعلى**، وفيه السرى بن إسماعيل وهو متروك.

٢٥٥٤ - وعن عائشة زوج النبى ﷺ، عن النبى ﷺ أنه قال: «فَضْلُ الصَّلاةِ بِسِوَاكٍ على الصَّلاةِ بِغَيرِ سِواكٍ سَبْعِينَ صَلاةٍ»(٢).

رواه **أحمد والبزار وأبو يعلى**، وقد صححه الحاكم.

٢٥٥٥ - وعن عائشة، عن النبى ﷺ قال: «رَكْعَتَانِ بِسِواكٍ أَفْضَلُ مِنْ سَبْعِينَ رَكْعَةً بِغَيرِ سواكٍ»(٣).

رواه **البزار**، ورجاله موثقون.

٢٥٥٦ - وعن ابن عباس، عن النبى ﷺ قال: «لَقَدْ أُمِرْتُ بالسِّوَاكِ حتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ يُنَزَّلُ عَلَىَّ بِهِ قرآنٌ أَوْ وَحْىٌ»(٤).

رواه **أبو يعلى**.

٢٥٥٧ - ولابن عباس عند أحمد، قال: قال رسول الله ﷺ: «أُمِرْتُ بالسِّوَاكِ حتَّى خَشِيتُ أَنْ يُوحَى إِلَىَّ فِيهِ». ورجاله ثقات.

٢٥٥٨ - ورواه الطبراني في الأوسط بلفظ «لَقَدْ أُمِرْتُ بالسِّوَاكِ حتَّى خِفْتُ عَلَى

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٤٨٨٣)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (٤٠٢).

(٢) أخرجه أحمد فى المسند (٢٧٢/٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٧٤٥)، وفى كشف الأستار برقم (٥٠١)، وقال البزار: لا نعلم أحدًا رواه بهذا اللفظ إلا ابن إسحاق، ولا عنه إلا إبراهيم، وقد روى قريبًا منه معاوية بن يحيى.

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٥٠٢)، وقال البزار: لا نعلم رواه إلا معاوية.

(٤) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٢٣٢٦)، والإمام أحمد فى المسند (٢٣٧/١، ٢٨٥، ٣٠٧، ٣١٥، ٣٣٧)، والطبرانى فى الأوسط برقم (٦٩٦٠)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن عطاء بن السائب إلا الحسين بن واقد، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (١٢٧).

أَسْنَانِى»، وفيه عطاء بن السائب، ورواه فى الكبير أيضًا، وفيه عطاء بن السائب.

٢٥٥٩ - وعن واثلة بن الأسقع، قال: قال رسول الله ﷺ: «أُمِرْتُ بالسِّـوَاكِ حتَّى خَشيتُ أَنْ يُكْتَبَ عَلىَّ»(١).

رواه أحمد والطبرانى فى الكبير، وفيه ليث بن أبى سليم وهو ثقة مدلس وقد عنعنه.

٢٥٦٠ - وعن ابـن عمـر، رَحْمَـةُ الله عليـه أن رسـول اللـه ﷺ كـان لا ينـامُ إلاَّ والسِّواكُ عنده، فإذا استيقظ بَدَأَ بالسِّوَاكِ(٢).

رواه أحمد وأبو يعلى، وقال فى بعض طرقه: كان رسول الله ﷺ لا يتعار ساعة من الليل إلا أجرى السواك على فيه، وكذلك الطبرانى فـى الكبـير وإسـناده ضعيـف، وفى بعض طرقه من لم يسم، وفى بعضه حسام بن مصك وغير ذلك.

٢٥٦١ - وعن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «أُمِرْتُ بالسِّواكِ حتَّـى خَشِـيتُ أَنْ أَدْرَدَ أَوْ حَتَّى خَشيتُ على لُثَّتِى وَأَسْنَانِى».

رواه البزار، وفيه عمران بن خالد، وهو ضعيف.

٢٥٦٢ - وعن سهل بن سعد،، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَمَرَنِى جِبْرِيلُ بالسِّـوَاكِ حتَّى ظَنَنْتُ أَنْ سَأَدْرَدُ».

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، وفيه عبيد الله بن واقد، وهو ضعيف.

٢٥٦٣ - وعن أم سـلمة، قـالت قـال رسـول اللـه ﷺ: «مـا زالَ جِـبْرِيلُ يُوصينِـى بالسِّوَاكِ حتَّى خِفْتُ على أَضْرَاسِى»(٣).

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله موثقون، وفى بعضهم خلاف.

٢٥٦٤ - وعن علىٍّ، أنه أمر بالسواك، وقال: قـال رسـول اللـه ﷺ: «إِنَّ العَبْـدَ إذا تَسَوَّكَ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّى قَامَ المَلَكُ خَلْفَهُ فَيَسْتَمِعُ لِقِرَاءَتِهِ فَيَدْنُو مِنْهُ، أَوْ كلمـة نحوهـا، حَتَّـى يَضَعُ فَاهُ عَلَى فِيهِ، فَمَا يَخْرُجُ مِنْ فِيهِ شَىْءٌ مِنَ القُرْآنِ إِلاَّ صَارَ فِى جَوْفِ المَلَكِ، فَطَهِّرُوا

---

(١) أخرجه الإمام أحمـد فـى المسـند (٣/٤٩٠)، وذكـره المنـذرى فـى الـترغيب (١/١٦٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٤٨).

(٢) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٤٧).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٢٨٦).

أَفْوَاهَكُمْ للقُرْآنِ»[١].

رواه البزار ورجاله ثقات، قلت: روى ابن ماجه بعضه، إلا أنه موقوف، وهذا مرفوع.

٢٥٦٥ – وعن عائشة، قالت: أمرنا رسول الله ﷺ بالسواك وقال: «نِعْمَ الشَّىءُ هُوَ»[٢].

رواه البزار، وفيه السرى بن إسماعيل وهو ضعيف.

٢٥٦٦ – وعن مليح بن عبد الله الخطمى، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله ﷺ: «خَمْسٌ مِنْ سُنَنِ المُرْسَلِينَ: الحَيَاءُ والحِلْمُ والحِجَامَةُ والسِّوَاكُ والتَّعَطُّرُ»[٣].

رواه البزار، ومليح وأبوه وجده لم أجد من ترجمهم.

٢٥٦٧ – وعن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «لَزِمْتُ السِّوَاكَ حتَّى خَشِيتُ أَنْ يُدْرِدَنِى»[٤].

رواه **الطبرانى فى الأوسط** ورجاله رجال الصحيح.

٢٥٦٨ – وعن أبى هريرة قال: كان رسول الله ﷺ لا ينام ليلة ولا ينتبه إلا استَنَّ[٥].

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وفيه من لم أجد من ذكره، وقد رواه أحمد من فعل أبى هريرة، وفيه محمد بن عمرو وهو ضعيف مختلف فيه.

٢٥٦٩ – وعن زيد بن خالد الجهنى قال: ما كان رسول الله ﷺ يخرج من بيته

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٤٩٦)، وقال البزار: لا نعلمه عن على بأحسن من هذا الإسناد، وقد رواه بعضهم عن أبى عبد الرحمن السلمى عن على موقوفًا.

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٤٩٩).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٥٠٠)، وقال البزار: لا نعلم روى الخطمى إلا هذا، ولا نعلم له إلا هذا الإسناد.

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٥٢٦)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن عائشة إلا بهذا الإسناد، تفرد به: ابن وهب.

(٥) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٩٨٠)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن محرر بن أبى هريرة إلا عكرمة بن مصعب، ولا عن عكرمة إلا إبراهيم بن ثابت، تفرد به: سعيد بن عبد الجبار.

لشيء من الصلوات حتى يَسْتَاكَ[(١)].

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون.

٢٥٧٠ - وعن أبي أيوب قال: كان رسول الله ﷺ يَسْتَاكُ من الليل مرارًا[(٢)].

رواه الطبراني في الكبير، وفيه واصل بن السائب وهو ضعيف.

٢٥٧١ - وعن ابن عمر، قال: رُبَّما اسْتَاكَ رسول الله ﷺ من الليل أربع مرات.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه موسى بن مطير وهو ضعيف جدًا.

٢٥٧٢ - وعن يزيد بن الأصم، عن ميمونة، وكان يتيمًا في حجرها، فذكر أن سواكا كان لا يزال في إناء، فإن شغلها عمل أو صلاة إلا أخذت السِّواكَ فاسْتَاكَتْ.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون، قلت: وقد تقدمت أحاديث كثيرة في السواك في الطهارة، ويأتي غيرها في الزينة إن شاء الله تعالى.

١٨٤ - باب كيف يستاك

٢٥٧٣ - عن بهز قال: كان رسول الله ﷺ يستاك عرضًا، فذكر الحديث، ويأتي بتمامه في الأشربة إن شاء الله.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه ثبيت بن كثير وهو ضعيف.

١٨٥ - باب السواك لمن ليست له أسنان

٢٥٧٤ - عن عائشة قالت: قلت: يا رسول الله، الرجل يذهب فوه، يستاك، قال: «نَعَمْ»، قلت: كيف يصنع، قال: «يُدْخِلُ أُصْبُعَهُ فِي فيهِ فَيَدْلُكَهُ»[(٣)].

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عيسى بن عبد الله الأنصاري وهو ضعيف.

١٨٦ - باب بأي شيء يستاك

٢٥٧٥ - عن أبي خيرة الصباحي، قال: كنت في الوفد الذين أتوا رسول الله ﷺ فزودنا الأراك نستاك به، فقلنا: يا رسول الله، عندنا الجريد، ولكنا نقبل كرامتك

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٥٢٦١).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤٠٦٦).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٦٧٨)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن عطاء إلا عيسى بن عبد الله، تفرد به: الوليد، ولا يروى عن عائشة إلا بهذا الإسناد.

وعطيتك، فقال رسول الله ﷺ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لعبدِ القَيْسِ إِذْ أَسْلَمُوا طَائِعِينَ غَيْرَ مُكْرَهِينَ، إِذْ قَعَدَ قَوْمٌ لَمْ يُسْلِمُوا إِلاَّ خزَايا مَوْتُورِينَ».

رواه **الطبراني في الكبير** وإسناده حسن.

٢٥٧٦ - وعن معاذ بن جبل، قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «نِعْمَ السِّوَاكُ الزَّيْتُونَ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ تُطَيِّبُ الفَمَ، وَتُذْهِبُ بالحَفَرِ، وَهُوَ سِوَاكِي وسِوَاكُ الأَنْبِيَاءِ قَبْلِي»[1].

رواه **الطبراني في الأوسط**، وفيه معلل بن محمد ولم أجد من ذكره.

١٨٧ - باب ما يفعل عند عدم السواك

٢٥٧٧ - عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله ﷺ: «الأَصَابِعُ تَجْرِي مَجْرَى السِّوَاكِ إِذَا لَمْ يَكُنْ سِوَاكٌ»[2].

رواه **الطبراني في الأوسط** وكثير ضعيف، وقد حسن الترمذي حديثه.

١٨٨ - باب النية والنهي عن الخروج من الصلاة

٢٥٧٨ - عن عبد الله بن مسعود قال: تعودوا الخير فإنما الخير بالعادة، وحافظوا على نياتكم في الصلاة.

رواه **الطبراني في الكبير** ورجاله رجال الصحيح.

٢٥٧٩ - وعن ابن مسعود قال: إذا فرضت الصلاة فلا تخرج منها إلى غيرها.

رواه **الطبراني** ورجاله ثقات، إلا أن زيادًا لم يسمع من ابن مسعود.

٢٥٨٠ - وعن شقيق، قال: قال عبد الله: من هاجر يبتغي شيئًا فهو له، قال: وهاجر رجل ليتزوج امرأة يقال لها: أم قيس، فكان يسمى مهاجر أم قيس.

رواه **الطبراني في الكبير** ورجاله رجال الصحيح.

١٨٩ - باب رفع اليدين في الصلاة

٢٥٨١ - عن عبد الله، يعني ابن مسعود، قال: صليت مع رسول الله ﷺ، وأبي

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٧٨)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن إبراهيم إلا محمد.

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٤٣٧)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن كثير بن عبد الله المزني إلا أبو غزية، تفرد به: هارون الفروي.

بكر، وعمر، فلم يرفعوا أيديهم إلا عند إفتتاح الصلاة، وقد قال مرة: فلم يرفعوا أيديهم بعد التكبيرة الأولى(١). قلت: له حديث غير هذا.

رواه أبو يعلى، وفيه محمد بن جابر الحنفى اليمامى، وقد اختلط عليه حديثه وكان يلقن فيتلقن.

٢٥٨٢ - وعن عبد الله بن الزبير قال: رأيت رسول الله ﷺ افتتح الصلاة فرفع يديه حتى جاوز بهما أذنيه(٢).

رواه أحمد والطبرانى فى الكبير، وفيه الحجاج بن أرطاة، واختلف فى الاحتجاج به.

٢٥٨٣ - وعن الذيال بن حرملة قال: سألت جابر بن عبد الله كم كنتم يوم الشجرة، قال: كنا ألفًا وأربعمائة، قال: وكان رسول الله ﷺ يرفع يديه فى كل تكبيرة من الصلاة(٣). قلت: هو فى الصحيح خلا رفع اليدين.

رواه أحمد، وفيه الحجاج بن أرطاة واختلف فيه.

٢٥٨٤ - وعن حميد بن هلال، قال: حدثنى من سمع الأعرابى قال: رأيت النبى ﷺ يصلى، قال: فرفع رأسه من الركوع ورفع كفيه حتى حاذتا أو بلغتا فروع أذنيه(٤).

رواه أحمد، وفيه رجل لم يسم.

٢٥٨٥ - وعن أنس أن النبى ﷺ كان يرفع يديه فى الركوع والسجود(٥). قلت: رواه ابن ماجه خلا قوله: والسجود.

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٥٠١٧)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (٢٦٦)، والبيهقى (٧٩/٢)، والدارقطنى (٢٩٥/١).

(٢) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٧٥١).

(٣) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٧٥٢).

(٤) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٧٥٣)، وزاد فيه: «... فروع أذنيه، وكأنهما مروحتان».

(٥) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٣٧٤٠)، والدارقطنى (٢٩٠/١)، وقال الدارقطنى: لم يروه عن حميد مرفوعًا غير عبدالوهاب، والصواب من فعل أنس، وابن ماجه (٨٦٦) وقال البوصيرى فى المصباح: هذا إسناد صحيح، رجاله رجال الصحيحين إلا أن الدارقطنى أعله بالوقف، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (٢٦٨).

٢٥٨٦ – وعنه قال: رأيت رسول الله ﷺ يرفع يديه إذا افتتح الصلاة، وإذا ركع، وإذا رفع رأسه من الركوع[١].

قلت: رواه ابن ماجه، خلا قوله: وإذا رفع رأسه من الركوع، ورجاله رجال الصحيح.

٢٥٨٧ – وعن قتادة، قال: قلت لأنس بن مالك: أرنا كيف صلاة رسول الله ﷺ، فقام فصلى، فكان يرفع يديه مع كل تكبيرة[٢].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه محمد بن عبيد الله العرزمى وهو ضعيف.

٢٥٨٨ – وعن أنس بن مالك قال: صليت وراء رسول الله ﷺ، وأبى بكر، وعمر، كلهم كان يرفع يديه إذا افتتح الصلاة، وإذا كبر للركوع، وإذا رفع رأسه يكبر للسجود[٣]. قلت: روى ابن ماجه بعضه.

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه إبراهيم بن محمد الأسلمى وهو ضعيف.

٢٥٨٩ – وعن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا اسْتَفْتَحَ أَحَدُكُمْ فَلْيَرْفَعْ يَدَيهِ، وَلْيَسْتَقْبِلْ بِبَاطِنِهِمَا القِبْلَةَ، فَإِنَّ الله أَمَامَهُ»[٤].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه عمير بن عمران وهو ضعيف.

٢٥٩٠ – وعن ابن عمر أن النبى ﷺ كان يرفع يديه عند التكبير للركوع، وعند التكبير حين يهوى ساجدًا[٥].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وهو فى الصحيح خلا التكبير للسجود، وإسناده صحيح.

٢٥٩١ – وعن معاذ بن جبل، قال: كان رسول الله ﷺ إذا كان فى صلاته رفع

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٣٧٨١)، وانظر التخريج السابق.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٩٢٥٧)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن قتادة عن أنس إلا العرزمى.

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٤٦٤)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن عبدالرحمن بن الأسود إلا ليث بن أبى سليم، تفرد به: إبراهيم بن محمد الأسلمى.

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٨٠١).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٦)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن أَرْطأة إلاَّ الجَرَّاح.

يديه قبالة أذنيه، فإذا كبر أرسلهما وربما رأيته يضع يمينه على يساره، فإذا فرغ من فاتحة الكتاب سكت، فإذا ختم السورة سكت، ثم يرفع يديه قبالة أذنيه ويكبر ويركع، وكنا لا نركع حتى نراه راكعًا ثم يستوى قائمًا من ركوعه حتى يأخذ كل عظم مكانه، ثم يرفع يديه قبالة أذنيه، فذكر الحديث، ويأتى بتمامه فى صفة الصلاة إن شاء الله.

رواه **الطبرانى فى الكبير**، وفيه الخصيب بن جحدر وهو كذاب.

٢٥٩٢ - وعن الحكم بن عمير قال: كان رسول الله ﷺ يعلمنا «إِذَا قُمْتُمْ إِلى الصَّلاةِ فَارْفَعُوا أَيْدِيَكُمْ وَلاَ تُخَالِفْ آذَانَكُمْ، ثُمَّ قُولُوا الله أَكْبَرُ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ وَتَبَارَكَ اسْمُكَ وتَعَالَى جَدُّكَ وَلاَ إِلهَ غَيْرُكَ، وإِنْ لَمْ تَزِيدُوا على التَّكْبِير أَجْزَأَتكُمْ».

رواه **الطبرانى فى الكبير**، وفيه يحيى بن يعلى الأسلمى وهو ضعيف.

٢٥٩٣ - وعن ابن عباس، عن النبى ﷺ قال: «لا تُرْفَعُ الأَيْدِى إِلاَّ فِى سَبْعَةِ مَوَاطِنَ، حِينَ يَفْتَتِحُ الصَّلاَةَ، وَحَينَ يَدْخُلُ المسجدَ الحرام»، فذكر الحديث، ويأتى بتمامه فى الحج إن شاء الله.

رواه **الطبرانى فى الكبير**، وفيه محمد بن أبى ليلى، وهو ضعيف لسوء حفظه، وقد وثق.

٢٥٩٤ - وعن وائل بن حجر، قال: قال لى رسول الله ﷺ: «يا وائلُ بنَ حِجْرٍ، إِذَا صَلَّيْتَ فَاجْعَلْ يَدَيْكَ حِذَاءَ أُذُنَيْكَ، والمَرْأَةُ تَجْعَلُ يَدَيْهَا حِذَاءَ ثَدْيَيْهَا». قلت: له فى الصحيح، وغيره فى رفع اليدين غير هذا الحديث.

رواه **الطبرانى** فى حديث طويل فى مناقب وائل من طريق ميمونة بنت حجر، عن عمتها أم يحيى بنت عبد الجبار ولم أعرفها، وبقية رجاله ثقات.

٢٥٩٥ - وعن ابن عباس وابن عمر رضى الله عنهما، عن النبى ﷺ قال: «تُرْفَعُ الأَيْدِى فى سَبْعَةِ مَوَاطِنَ، افْتِتَاح الصَّلاةِ، واسْتِقْبَال البَيْتِ، والصَّفَا والمَروةِ، والمَوْقِفَيْنِ، وعندَ الحَجَرِ».

وفيه ابن أبى ليلى وهو سيئ الحفظ.

٢٥٩٦ - وعن عقبة بن عامر الجهنى قال: إنه يكتب فى كل إشارة يشيرها الرجل

بيده فى الصلاة بكل أصبع حسنة أو درجة[(١)].

رواه الطبرانى وإسناده حسن.

١٩٠ - باب التَّكْبِيرُ

٢٥٩٧ - عن عبد الله بن أبى أوفى قال: كان بلال إذا قال: قد قامت الصلاة، نهض رسول الله ﷺ بالتكبير[(٢)].

رواه البزار، وفيه الحجاج بن فروخ وهو ضعيف.

٢٥٩٨ - وعن أبى هريرة، عن النبى ﷺ قال: «لِكُلِّ شَىءٍ صُفْوَةٌ، وَصَفْوَةُ الصَّلاةِ التَّكبيرةُ الأُولَى»[(٣)]، قال: فذكره.

رواه البزار، وفيه الحسن بن السكن، ضعفه أحمد، وذكره ابن حبان فى الثقات.

٢٥٩٩ - وعن أبى الدرداء، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ لكُلِّ شَىءٍ أُنْفَةً، وإنَّ أُنْفَةَ الصَّلاةِ التَّكبِيرةُ الأُولى، فَحافِظُوا عَلَيْهَا»[(٤)]. قال أبو عبد الله: فحدثت به رجاء بن حيوة فقال: حدثتنى أم الدرداء، عن أبى الدرداء، عن النبى ﷺ.

رواه البزار والطبرانى فى الكبير بنحوه موقوفًا، وفيه رجل لم يسم.

٢٦٠٠ - وعن سعيد بن الحارث قال: اشتكى أبو هريرة، أو غاب، فصلى لنا أبو سعيد الخدرى، فجهر بالتكبير حين افتتح الصلاة، وحين ركع، وحين قال: سمع الله لمن حمده، وحين رفع رأسه من السجود، وحين سجد، وحين قام من الركعتين، حتى قضى صلاته على ذلك، فلما صلى قيل له: اختلف الناس على صلاتك، فخرج فقام على المنبر فقال: يا أيها الناس، والله ما أبالى اختلفت صلاتكم أو لم تختلف، هكذا

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٩٧/١٧).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٥٢٠)، وقال البزار: لا نعلمه إلا عن ابن أبى أوفى بهذا الإسناد.

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٥٢١)، وقال البزار: ذكره عمرو بن على على الإنكار فيه على الحسن بن السكن، وحفظته عنه فكتبته من غير أن يُمله على عمرو، ولم يكن يرضى هذا الشيخ.

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٥٢١)، وقال البزار: لا نعلمه يروى مرفوعًا إلا بهذا الإسناد.

رأيت رسول الله ﷺ يصلى[١]. قلت: هو فى الصحيح باختصار.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٢٦٠١ - وعن البراء أن رسول الله ﷺ كان يكبر فى كل خفض ورفع[٢].

رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله موثقون.

١٩١ - باب تحريم الصلاة وتحليلها

٢٦٠٢ - عن ابن عباس، عن رسول الله ﷺ قال: «مِفْتَاحُ الصَّلاةِ الطُّهُورُ، وتَحْرِيمُهَا التَّكْبِيرُ، وَتَحْلِيلُهَا التَّسْلِيمُ»[٣].

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، وفيه نافع مولى يوسف السلمى وهو أبو هرمز ضعيف ذاهب الحديث.

٢٦٠٣ - وعن عبد الله بن زيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «مِفْتاحُ الصلاةِ الطهورُ، وتحريمُهَا التكبيرُ، وتحليلُها التسليمُ»[٤].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه الواقدى وهو ضعيف.

٢٦٠٤ - وعن عبد الله بن مسعود قال: تحريم الصلاة التكبير، وتحليلها التسليم، وإذا سلمت فعجلت بك حاجة فانطلق قبل أن تقبل بوجهك[٥].

رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح.

٢٦٠٥ - وعن رفاعة بن رافع أن رجلاً دخل المسجد ورسول الله ﷺ جالس،

---

(١) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٨٠٨)، وأخرجه الحاكم فى المستدرك (٢٢٣/١، ٢٢٤)، وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذا السياق، وأخرجه الدارقطنى فى السنن (٣٧٥/١)، والنسائى فى الصغرى (١٨٦/٢، ١٨٧).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨١٢٦)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن أبى إسحاق إلا إسماعيل بن مجالد.

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٩٢٦٧)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن عطاء إلا نافع، ولا عن نافع إلا سعدان بن يحيى، تفرد به: سليمان بن عبدالرحمن، ولا يروى عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد.

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧١٧٥)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن عبد الله بن زيد إلا بهذا الإسناد، تفرد به: الواقدى.

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٢٧١).

فصلى، فأمره رسول الله ﷺ أن يعيد، فأعاد مرتين أو ثلاثًا، فقال يا رسول الله، ما ألوت بعد مرتين أو ثلاثًا، فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّهُ لاَ تَتِمُّ صَلاَةٌ لأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ حَتَّى يَتَوَضَّأَ فَيَضَعَ الوُضُوءَ مَوَاضِعَهُ، ثُمَّ يَقُولُ الله أَكْبَرُ»، قلت: فذكر الحديث وهو فى السنن الأربعة غير قوله: الله أكبر.

رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح.

١٩٢ - باب وضعُ اليدِ على الأُخْرَى

٢٦٠٦ - عن الحارث بن غطيف، أو غطيف بن الحارث، قال: ما نسيت من الأشياء لم أنس أنى رأيت رسول الله ﷺ واضعًا يمينه على شماله فى الصلاة(١).

رواه أحمد والطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات.

٢٦٠٧ - وعن جابر قال: مر رسول الله ﷺ برجل وهو يصلى قد وضع يده اليسرى على اليمنى، فانتزعها، ووضع اليمنى على اليسرى(٢).

رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط ورجال رجال الصحيح.

٢٦٠٨ - وعن شداد بن شرحبيل قال: ما نسيت، فلم أنس أنى رأيت رسول الله ﷺ قائما يده اليمنى على يده اليسرى قابضًا عليها، يعنى فى الصلاة(٣).

رواه البزار والطبرانى فى الكبير، وفيه عباس بن يونس ولم أجد من ترجمه وقال البزار: ولم يرو شداد بن شرحبيل عن النبى ﷺ إلا هذا الحديث.

٢٦٠٩ - وعن ابن عباس قال: سمعت نبى الله ﷺ يقول: «إِنَّا مَعَاشِرَ الأَنْبِيَاءِ أُمِرْنَا بِتَعْجِيلِ فِطْرِنَا وَتَأْخِيرِ سُحُورِنَا، وَأَنْ نَضَعَ أَيْمَانَنَا على شَمَائِلِنَا فى الصَّلاةِ»(٤).

رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح.

٢٦١٠ - وعن يعلى بن مرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثَةٌ يُحِبُّها الله عزَّ وجلَّ: تَعْجِيلُ الإِفْطَارِ، وَتَأْخِيرُ السَّحُورِ، وَضَرْبُ اليَدَيْنِ إِحْدَاهُمَا بالأُخْرَة فى الصَّلاةِ».

---

(١) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٧٥٤).

(٢) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٧٥٦).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٥٢٢)، وقال البزار: لا نعلم روى شداد بن شرحبيل إلا هذا.

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٨٥١، ١١٤٨٥).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عمر بن عبد الله بن يعلى وهو ضعيف.

٢٦١١ - وعن أبى الدرداء رفعه قال: «ثَلاثٌ مِنْ أَخْلاَقِ النُّبُوَّةِ: تَعْجِيلُ الإِفْطَارِ، وَتَأْخِيرُ السَّحُورِ، وَوَضْعُ اليَمِينِ على الشِّمالِ فى الصَّلاةِ».

رواه الطبراني في الكبير مرفوعا وموقوفا على أبى الدرداء والموقوف صحيح والمرفوع فى رجاله من لم أجد من ترجمه. قلت: ويأتى شيء من نوع هذه الأحاديث فى الصيام إن شاء الله.

٢٦١٢ - وعن عقبة بن أبى عائشة قال: رأيت عبد الله بن جابر البياضى صاحب رسول الله ﷺ يضع إحدى يديه على ذراعيه فى الصلاة.

رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن.

١٩٣ - باب ما يُسْتَفْتَحُ بِهِ الصَّلاةُ

٢٦١٣ - عن عبد الله بن عمرو أن رجلا قال ذات يوم ودخل فى الصلاة: الحمد الله ملء السماء، وسبح ودعا، فقال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَائِلُهُنَّ»؟ فقال: أنا، فقال النبى ﷺ: «لَقَدْ رَأَيْتُ المَلائِكَةَ تَلَقَّى بِهِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا»(١).

رواه أحمد والبزار، وفيه عطاء بن السائب وهو ثقة اختلط، ولكنه من رواية حماد بن سلمة عن عطاء وحماد سمع منه قبل الاختلاط، قاله أبو داود فيما رواه أبو عبيد الآجرى عنه، ورواه الطبرانى فى الكبير من رواية حماد بن سلمة عن يعلى بن عطاء عن أبيه عن عبد الله بن عمر وإسناده جيد، ويعلى بن عطاء العامرى وأبوه ثقتان.

٢٦١٤ - وعن عبد الله بن أبى أوفى قال: جاء رَجل ونحن فى الصف خلف رسول الله ﷺ فدخل فى الصف فقال: الله أكبر كبيرا، و سبحان الله بكرة وأصيلا، قال: فرفع المسلمون رؤوسهم واستنكروا الرجل، وقالوا: من الذى رفع صوته فوق صوت رسول الله ﷺ؟ فلما انصرف رسول الله ﷺ قال: «مَنْ هَذا العَالى الصَّوت»؟ فقال: هو ذا يا رسول الله، فقال: «والله لَقَدْ رَأَيْتُ كَلاَمَكَ يَصْعَدُ فى السَّماءِ حتَّى فُتِحَ بابٌ فَدَخَلَ فِيه»(٢).

رواه أحمد والطبراني ورجاله ثقات.

---

(١) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٧٥٧)، وفى كشف الأستار برقم (٥٢٤).

(٢) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٧٥٩)، وأخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٥٥/٤).

٢٦١٥ – وعن سمرة بن جندب أن رسول الله ﷺ كان يقول لنا: «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ، فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ بَاعِدْ بَيْنِي وبينَ خطَايَاىَ كَمَا بَاعَدْتَ بَينَ المَشْرِقِ والمَغْرِبِ، اللهمَّ أَعُوذُ بِكَ أَنْ تَصُدَّ عَنِي وَجْهَكَ يَوْمَ القِيَامَةِ، اللَّهُمَّ نَقِّنِي مِنْ خَطَايَاىَ كَمَا يُنَقَّى الثَّوْبُ الأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ، اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مُسْلِمًا وأَمِتْنِي مُسْلِمًا»[١].

رواه **البزار والطبرانى فى الكبير** وإسناده ضعيف.

٢٦١٦ – وعن سمرة قال: كان رسول الله ﷺ يقول: «اللَّهُمَّ باعِدْ بَيْنِي وَبَينَ ذَنْبِي كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ المَشْرِقِ والمَغْرِبِ، ونَقِّنِي مِنْ خَطِيئَتِي كَمَا نَقَّيْتَ الثَّوْبَ الأَبْيَضَ مِنَ الدَّنِسِ»[٢].

رواه الطبرانى فى الكبير وإسناده حسن.

٢٦١٧ – وعن عبد الله بن مسعود قال: كان رسول الله ﷺ يعلمنا إذا استفتحنا الصلاة أن نقول: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، وَتَبَارَكَ اسْمُكَ، وَتَعَالى جَدُّكَ، ولاَ إِلَهَ غَيْرُكَ»، وكان عمر بن الخطاب يعلمنا ويقول: كان رسول الله ﷺ يقوله[٣].

رواه الطبرانى فى الأوسط وأبو عبيدة لم يسمع من ابن مسعود، ورواه فى الكبير باختصار، وفيه مسعود بن سليمان قال أبو حاتم مجهول.

٢٦١٨ – وعن ابن جريج قال: حدثنى من أصدق عن أبى بكر وعمر وعثمان وعن ابن مسعود رضى الله عنهم أنهم كانوا إذ استفتحوا قالوا: سبحانك اللهم وبحمدك، وتبارك اسمك، وتعالى جدك، لا إله غيرك، قبل القراءة[٤].

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه من لم يسم.

٢٦١٩ – وعن واثلة، أن رسول الله ﷺ كان إذا استفتح الصلاة قال: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبَحَمْدِكِ، وتبارَكَ اسمُكَ، وتعالى جَدُّكَ ولا إِلَهَ غَيْرُكَ»[٥].

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٥٢٣).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٦٩٥٠).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٠٢٦).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٣٠١).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٢/٦٤)، والأوسط برقم (٨٣٤٩)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن مكحول إلا سعيد بن عبدالملك بن مروان وابن جابر. ولا رواه عنهما إلا عبدالملك بن=

رواه الطبرانى فى الكبير الأوسط، وفيه عمرو بن الحصين وهو ضعيف.

٢٦٢٠ - وعن عبد الله بن عمر قال: كان رسول الله ﷺ إذا استفتح الصلاة قال: «وَجَّهْتُ وَجْهِى للّذى فَطَر السَّمَاوَاتِ والأَرضَ حَنِيفًا مُسْلِمًا، وَمَا أَنَا مِنَ المُشْرِكِينَ، سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، وَتَبَارَكَ اسْمُكَ، وتَعالى جَدُّكَ، ولا إِلهَ غَيْرُكَ، إنَّ صَلاتِى ونُسُكِى ومَحْيَاىَ ومَمَاتِى لله رَبِّ العَالَمِينَ، لا شَرِيكَ لَهُ، وَبِذَلِكَ أَمِرْتُ، وَأَنَا مِنَ المُسْلِمِينَ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه عبد الله بن عامر الأسلمى وهو ضعيف.

٢٦٢١ - وعن أبى رافع قال: دفع إلى كتاب فيه استفتاح رسول الله ﷺ كان إذا كبر قال: «إِنِّى وَجَّهْتُ وَجْهِى لِلَّذِى فَطَرَ السَّماوَاتِ والأرضَ حَنِيفًا، وَما أَنا مِنَ المُشْرِكِينَ، إِنَّ صَلاتِى ونُسُكِى ومَحْيَاىَ وَمَمَاتِى لله ربِّ العالمينَ، لا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أَمِرْتُ وَأَنَا مِنَ المُسْلِمِينَ، اللَّهُمَّ أَنْتَ المَلِكُ لا إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ وبحمدِكَ، أَنتَ رَبِّى وَأَنَا عَبْدُكَ، لا شريكَ لَكَ ظَلَمْتُ نَفْسِى واعْتَرَفْتُ بِذَنْبِى، فاغْفِرْ لى ذُنُوبى جَمِيعًا، فإِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنوبَ إِلاَّ أَنتَ، لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، والخَيْرُ كُلُّهُ فى يَدَيْكَ، لا مَنْجَا ولا مَلْجَأَ مِنْكَ إِلاَّ إِلَيْكَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِليكَ»، ثم يقرأ[1].

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه محمد بن إسحاق وهو ثقة ولكنه مدلس وقد عنعنه وبقية رجاله موثقون.

٢٦٢٢ - وعن أنس عن النبى ﷺ أنه كان إذا كبر رفع يديه حتى يحاذى أذنيه يقول: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وبحمْدِكَ، وَتَبَارَكَ اسْمُكَ، وَتَعَالى جَدُّكَ، ولا إِلهَ غيرُكَ»[2].

رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله موثقون.

٢٦٢٣ - وعن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ كان إذا افتتح الصلاة قال: «الحمدُ لله

=عبدالملك، تفرد به: عمرو بن الحصين. ولا يروى عن واثلة إلا بهذا الإسناد.

قلت: اكتفى الحافظ الهيثمى بتضعيفه بعمرو، ولكنه إسناده واهٍ، فيه: (أ) شيخ الطبرانى: متروك. (ب) عمرو بن الحصين العقيلى: متروك. (جـ) عبدالملك بن عبدالملك: منكر الحديث. قاله ابن حبان. انظر لسان الميزان (٤/٤٧).

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٢٨).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٠٣٩)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن أنسٍ إلا بهذا الإسناد تفرد به: مخلد بن يزيد.

ربِّ العَالَمِينَ»، ثم يسكت هنيهة[١].

رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله موثقون.

٢٦٢٤ – وعن حذيفة بن اليمان قال: أتيت النبى ﷺ ذات ليلة فتوضأ، وقام يصلى فأتيته فقمت عن يساره، فأقامنى عن يمينه، فقال: «سُبْحَانَ الله ذِى المَلَكُوتِ والجَبَرُوتِ والكِبْرِيَاءِ والعَظَمَةِ»[٢].

رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله موثقون.

٢٦٢٥ – وعن أبى ثعلبة الخشنى قال: بينا رسول الله يصلى إذا سمع رجلا يدعو: الحمد لله حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه، كما ينبغى لكرم وجه ربنا، عز وجل، فلما انصرف رسول الله ﷺ قال: «مَنِ القَائِلُ كَذا وكذا؟ لَقَدْ رَأَيْتَ اثْنى عَشَرَ مَلَكًا يَبْتَدِرُونَها»، ثم شخص رسول الله ﷺ ببصره حتى توارت بالحجاب قال: «هِىَ لَكَ بخَاتَمِهَا يَوْمَ القِيَامَةِ وَمِثْلَهَا»[٣].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه محمد بن يزيد بن سنان الرهاوى ضعفه ابن معين والبخارى والنسائى ووثقه ابن حبان.

١٩٤ – باب فى بسمِ الله الرَّحمنِ الرَّحيمِ

٢٦٢٦ – عن ابن عباس أنه سئل عن الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم فقال: كنا نقول هى قراءة الأعراب[٤].

رواه البزار، وفيه أبو سعد البقال وهو ثقة مدلس وقد عنعنه وبقية رجاله رجال الصحيح.

٢٦٢٧ – وعن سعيد بن يزيد قال: سألت أنسا أكان رسول الله ﷺ يقرأ: بسم الله الرحمن الرحيم أو الحمد لله رب العالمين؟ قال: إنك لتسالنى عن شىء ما سألنى عنه

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٣٠٢)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن شعبة إلا أبو داود.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٦٨٩)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن جعفر الأحمر، إلا يحيى بن بشر الحريرى.

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٩٦٥)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن الأوزاعى إلا يزيد ابن سنان، تفرد به: ولده، عنه.

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٥٢٥).

أحد قبلك[١].

رواه أحمد ورجاله ثقات.

٢٦٢٨ - وعن بعض أزواج رسول الله ﷺ، قال نافع: أراها حفصة، أنها سُئلت عن قراءة رسول الله فقالت: إنكم لا تستطيعونها. قال فقيل: أخبرينا بها. قال: فقرأت قراءة ترسلت فيها. قال: حكى لنا ابن أبى مليكة ﴿**الحمدُ للّه ربّ العالمين**﴾، ثم قطع ﴿**الرّحمن الرّحيم**﴾، ثم قطع ﴿**مالك يوم الدين**﴾[٢].

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٢٦٢٩ - وعن إبراهيم الصائغ قال: سألت مطرًا الوراق، فقلت: أتقرأ ببسم الله الرحمن الرحيم تتعوذ من الشيطان الرجيم فى كل ركعة وفى كل سورة تفتتحها؟ فقال: أخبرنى قتادة عن محمد بن سيرين عن عمران بن حصين وسمرة بن جندب عن رسول الله ﷺ قال: «هُمَا السَّكْتَتَانِ يَفْعَلُ فى نَفْسِهِ إِذا افْتَتَحَ الصَّلاةَ، وإِذَا نَهَضَ مِنَ الجُلُوسِ فى الرّكعتين».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه ريحان أبو غسان ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات.

٢٦٣٠ - وعن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ إذا قرأ: بسم الله الرحمن الرحيم هزئ منه المشركون، وقالوا: محمد يذكر إله اليمامة كان مسيلمة يتسمى الرحمن الرحيم، فلما نزلت هذه الآية أمر رسول الله ﷺ أن لا يجهر بها[٣].

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط ورجاله موثقون.

٢٦٣١ - وعن أنس أن رسول الله ﷺ كان يسر ببسم الله الرحمن الرحيم وأبو بكر وعمر[٤].

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط ورجاله موثقون.

٢٦٣٢ - وعن أبى وائل قال: كان على وعبد الله لا يجهران ببسم الله الرحمن

---

(١) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٧٦٤).

(٢) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٧٦٢).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١١/٤٣٩-٤٤٠) ح (١٢٢٤٥)، والأوسط برقم (٤٧٥٦)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن سالم الأفطس إلا شريك، تفرد به: عباد بن العوام.

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٢٧٧).

الرحيم ولا بالتعويذ ولا بالتأمين(١).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه أبو سعد البقال وهو ثقة مدلس.

٢٦٣٣ - وعن ابن عباس أن النبي ﷺ كان يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم في الصلاة(٢). قلت: رواه أبو داود وغيره خلا: الجهر بها.

رواه البزار ورجاله موثقون.

٢٦٣٤ - وعن ابن عباس قال: كان النبي ﷺ لا يعرف خاتمة السورة حتى تنزل بسم الله الرحمن الرحيم، فإذا نزل بسم الله الرحمن الرحيم عرف أن السورة قد ختمت واستقبلت، أو ابتدئت سورة أخرى(٣). قلت: اقتصر أبو داود منه على قوله: لا يعرف خاتمة السورة حتى تنزل بسم الله الرحمن الرحيم.

رواه البزار بإسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح.

٢٦٣٥ - وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه كان يقول: «الحمدُ للَّه ربِّ العالمينَ سبعُ آياتٍ، إِحْدَاهُنَّ بِسمِ اللَّه الرَّحمنِ الرَّحيمِ، وهي سبعُ المَثاني والقرآنُ العظيم، وَهي أُمُّ القُرآنِ، وَفاتِحَةُ الكِتَابِ»(٤).

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

٢٦٣٦ - وعن علي وعمار أن رسول الله ﷺ كان يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه جابر الجعفي وثقه شعبة والثوري وزهير بن معاوية وهو مدلس وضعفه الناس.

٢٦٣٧ - وعن نافع أن ابن عمر كان إذا افتتح الصلاة يبدأ ببسم الله الرحمن

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٣٠٤).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٥٢٦)، وقال البزار: تفرد به إسماعيل، وليس بالقوى في الحديث، وأبو خالد أحسبه الوالبي.

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢١٨٧).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (١٦٣/٢) ح (١٦٧٢)، وقال: ورواه الطبري في تفسيره وضعفه البخاري وأحمد وأبو حاتم من أجل سهيل بن أبي حزم لأنه لا يحتج به. والأوسط برقم (٥١٠٢)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن نوح بن أبي بلال إلا عبدالحميد بن جعفر، تفرد به: علي بن ثابت.

الرحيم فى أم القرآن، وفى السورة التى تليها، ويذكر أنه سمع ذلك من رسول الله ﷺ[(١)].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر العمرى وهو ضعيف جدًا.

٢٦٣٨ - وعن بريدة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تَخْرُجْ مِنَ المَسْجِدِ حَتّى أُعَلِّمَكَ آيةً مِنْ سُورَةٍ لَمْ تُنْزَلْ عَلى أَحَدٍ قَبْلِي غَيْرِ سُليمانَ بنِ داودَ»، فخرج النبى ﷺ حتى بلغ أسكفة الباب، قال: «بأَيِّ شيءٍ تَسْتَفْتِحُ صَلاتَكَ وَقِرَاءَتَكَ؟» قلت: ببسم الله الرحمن الرحيم، فقال: «هِيَ هِيَ»، ثم أخرج رجله الأخرى[(٢)].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه: عبد الكريم بن أبى المخارق، وهو ضعيف لسوء حفظه، وفيه من لم أعرفهم.

١٩٥ - باب القِرَاءَةُ فِى الصلاةِ

٢٦٣٩ - عن عبد الله بن بحينة وكان من أصحاب رسول الله ﷺ أن رسول الله ﷺ، قال: «هَلْ قَرَأَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مَعِي آنِفًا»؟ قالوا: نعم، قال: «إِنِّى أَقُولُ مَا لِى أُنَازَعُ القُرآنَ»، فانتهى الناس عن القراءة معه حين قال ذلك[(٣)].

رواه أحمد والطبرانى فى الكبير والأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح ويأتى الكلام عليه بعد هذا الحديث.

٢٦٤٠ - وعن عبد الله بن مسعود قال: كانوا يقرؤون خلف النبى ﷺ فقال: «خَلَطْتُمْ عَلَيَّ القرآن»[(٤)].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٤١).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٢٥)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن ابن بريدة إلا عبدالكريم، ولا عن عبدالكريم إلا يزيد أبو خالد، تفرد به: سلمة بن صالح.

(٣) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٧٦٨)، وأخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٣٤٥)، والطبرانى فى الأوسط برقم (٧٢٥١)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن الزهرى، عن الأعرج، عن ابن بحينة إلا ابن أخى الزهرى، تفرد به: يعقوب.

(٤) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٧٦٩)، وفى كشف الأستار برقم (٤٨٨)، وقال البزار: لا نعلم رواه هكذا إلا يونس، وذكره المتقى الهندى فى كنز العمال برقم (٢٢٩٧٤)، وأخرجه الدارقطنى فى السنن (١/٢٣٤).

رواه أحمد وأبو يعلى والبزار ورجال أحمد رجال الصحيح.

٢٦٤١ – وعن ابن بحينة أن النبى ﷺ صلى صلاة يجهر فيها، فلما انصرف قال: «تَقْرَؤُونَ خَلْفِى؟» فقال بعضهم: إنا لنفعل، قال: «لا تَفْعَلُوا إِنِّى أَقُولُ مَا لِى أُنَازَعُ القُرآن؟»، قال: فانتهى الناس عن القراءة فيما جهر فيه رسول الله ﷺ[1].

رواه البزار بتمامه وأحمد والطبرانى فى الكبير والأوسط باختصار ورجاله رجال الصحيح. إلا أن البزار قال: أخطأ فيه ابن أخى ابن شهاب حيث قال: عن ابن بحينة ورواه معمر وابن عيينة الزهرى عن ابن أكيمة عن أبى هريرة.

٢٦٤٢ – وعن أنس أن رسول الله ﷺ صلى بأصحابه، فلما قضى صلاته أقبل عليهم بوجهه، فقال: «أَتَقْرَؤُونَ فى صَلاَتِكُمْ خَلْفَ الإِمَامِ والإِمَامُ يَقْرَأُ؟»، فسكتوا، قالها ثلاث مراتٍ، فقال قائل، أوقال قائلون: إنا لنفعل، قال: «فَلا تَفْعَلُوا، لِيَقْرَأْ أَحَدُكُمْ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ فِى نَفْسِهِ»[2].

رواه أبو يعلى والطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات.

٢٦٤٣ – وعن عبد الله بن عمرو قال: صلينا مع رسول الله ﷺ فلما انصرف قال لنا: «هَلْ تَقْرَؤُونَ مَعِى إِذَا كُنْتُمْ فى الصَّلاةِ»؟ قلنا: نعم، قال: «فَلاَ تَفْعَلوا إِلاّ بِأُمِّ القُرآن»[3].

رواه البزار والطبرانى فى الكبير، وفيه مسلمة بن على وهو ضعيف.

٢٦٤٤ – وعن أبى الدرداء قال: سأل رجل النبى ﷺ فقال: يا رسول الله ﷺ أفى كل صلاة قراءة؟ قال: «نَعم»، فقال رجل من القوم: وجب هذا؟ فقال النبى ﷺ: «مَا أَرَى الإِمَامَ إِذَا قَرَأَ إِلاَّ كَانَ كَافيًا». قلت: روى ابن ماجه منه إلى قوله: وجب هذا.

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٤٨٧)، وقال البزار: أخطأ فيه ابن أخى ابن شهاب، حيث قال فيه: عن ابن بحينة، وإنما هو عن الزهرى، عن ابن أكيمة. هكذا رواه معمر، وابن عيينة عن الزهرى عن ابن أكيمة عن أبى هريرة.

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٢٧٩٧)، والطبرانى فى الأوسط برقم (٢٦٨٠)، والدارقطنى فى سننه (١/٣٤٠) ح (٨)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (٢٧١)، والخطيب البغدادى فى التاريخ (١٣/١٧٥، ١٧٦)، وابن حبان (١٨٣٥).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٤٨٩)، وقال البزار: لا نعلمه عن عبد الله بن عمرو إلا بهذا الإسناد، ومسلمة لين الحديث.

رواه الطبرانى فى الكبير وإسناده حسن.

٢٦٤٥ – وعن جهر قال: قرأت خلف النبى ﷺ، فلما انصرف قال: «جهرُ! أَسْمِعْ رَبَّكَ وَلاَ تُسْمِعْنِى».

رواه الطبرانى فى الكبير وعبد الله بن جهر لم أجد من ذكره.

٢٦٤٦ – وعن عبد الله بن مسعودٍ أنه قال: يا فلان، لا تقرأ خلف الإمام إلا أن يكون إمامًا لا يقرأ.

رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات.

٢٦٤٧ – وعن أبى وائل قال: جاء رجل إلى ابن مسعود فقال: يا أبا عبد الرحمن أقرأ خلف الإمام؟ قال: أنصت للقرآن، فإن فى الصلاة شغلا، وسيكفيك ذلك الإمام[1].

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط ورجاله موثقون.

٢٦٤٨ – وعن إبراهيم أن ابن مسعود كان لا يقرأ خلف الإمام، وكان إبراهيم يأخذ به، وكان ابن مسعود إذا كان إماما قرأ فى الركعتين الأوليين، ولا يقرأ فى الأخريين بشىء[2].

رواه الطبرانى فى الكبير، وإبراهيم لم يدرك ابن مسعود.

٢٦٤٩ – وعن أبى سعيد الخدرى، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَانَ لَهُ إِمَامٌ فَقِرَاءَةُ الإمام لَهُ قِرَاءَةٌ»[3].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه: أبو هارون العبدى، وهو متروك.

٢٦٥٠ – وعن حميد بن هلال قال: جاء هشام بن عامر إلى الصلاة، فأسرع المشى فدخل فى الصلاة، وقد حفزه النفس فجهر بالقراءة خلف الإمام، فلما قضى صلاته قيل له: أتقرأ خلف الإمام؟ قال: إنا لنفعل.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٠/١٩٤) ح (١٠٤٣٥)، وفى الأوسط برقم (٨٠٤٩)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن أيوب إلا عبدالوهاب، تفرد به: يحيى بن أيوب.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٣١٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٥٧٩)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن الحسن بن صالح، عن أبى هارون إلا النضر بن عبد الله، تفرد به: عامر بن إبراهيم.

رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون.

٢٦٥١ – وعن عبادة بن الصامت أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قَـرَأَ خَلْفَ الإِمَـامِ، فَلْيَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ». قلت: له حديث فى الصحيح بغير سياقه.

رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون.

٢٦٥٢ – وعن عائشة أن رسول الله ﷺ قال: «كُلُّ صَلاَةٍ لا يُقْرَأُ فِيها بِأُمِّ القُـرآنِ، فَهِيَ خِدَاجٌ، فَهى خِدَاجٌ، فهى خِدَاجٌ».

رواه الطبرانى فى الصغير، وفيه ابن لهيعة، وفيه كلام.

٢٦٥٣ – وعن عبد الله بن عمرو عن النبى ﷺ قال: «كُلُّ صَلاَةٍ لا يُقْـرَأُ فِيهَـا بِـأُمِّ القُرْآنِ، فَخَدِجَةٌ، فَخَدِجَةٌ، فَخَدِجَةٌ»[١].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه: سعيد بن سليمان النشيطى، قال أبو زرعة: نسـأل الله السلامة ليس بالقوى.

٢٦٥٤ – وعن مهران، عن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِأُمِّ الكِتَابِ فى صَلاتِهِ فَهِيَ خِدَاجٌ»[٢].

رواه الطبرانى فى الأوسط وقال: لا يروى عن مهران إلا بهذا الإسناد، قلت: وفـى إسناده جماعة لم أعرفهم.

٢٦٥٥ – وعن أبى قتادة، أن رسول الله ﷺ قال: «تَقْـرَؤُونَ خَلْفِـى؟» قـالوا: نعـم، قال: «فَلا تفعَلُوا، إِلاّ بِأُمِّ القرآنِ»[٣].

رواه أحمد، وفيه رجل لم يسم.

٢٦٥٦ – وعن رجل من أصحاب النبى ﷺ قـال: قـال رسـول اللـه ﷺ «لَعَلَّكُـمْ تَقْرَؤُونَ والإمامُ يَقْرَأُ؟» قالها ثلاثًا، قالوا: إنا لنفعل ذلك، قال: «فَلا تَفْعَلُـوا، إِلاَّ أَنْ يَقْـرَأَ أَحَدُكُمْ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ فى نَفْسِهِ»[٤].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٧٠٤)، وقال: لم يروِ هـذا الحديـثَ عـن عَـاصمٍ إلا أبـانٌ، تفرَّدَ به: سعيدُ بنُ سُليمان.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٩٢٦٨).

(٣) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٧٧٠).

(٤) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٧٧١)، وأخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/ ٦٠).

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٢٦٥٧ – وعن رجل من أهل البادية، عن أبيه، وكان أبوه أسيرًا عند رسول الله ﷺ، قال: سمعت محمدًا ﷺ يقول: «لا تُقْبَلُ صَلاةٌ لا يُقْرَأُ فِيها بِأُمِّ الكِتَابِ»(١).

وفيه رجل لم يسم، وقد رواه أحمد.

٢٦٥٨ – وعن أبى بن كعب قال: قرأ رسول الله ﷺ فاتحة الكتاب، ثم قال: «قَالَ رَبُّكُم: ابنَ آدمَ، أَنْزَلْتُ عَلَيْكَ سَبعَ آياتٍ، ثَلاثٌ لِى وثَلاثٌ لَكَ، وواحِدَةٌ بَيْنِى وبَيْنَكَ، فأَمَّا الَّتى لى فـ﴿الحَمْدُ للَّه رَبِّ العالَمِينَ الرَّحمنِ الرَّحِيمِ مالِكِ يَوْمِ الدِّينِ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينْ﴾ مِنْكَ العِبادَةُ، وعلىَّ العَوْنُ، وأَما الَّتى لك ﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ المُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهم غيْرِ المغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلا الضَّالِينْ﴾»(٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه سليمان بن أرقم وهو متروك.

١٩٦ – باب قِراءَةُ الفاتِحَةِ قَبْلَ السُّورَةِ

٢٦٥٩ – عن عصمة أن رسول الله ﷺ كان يستفتح القراءة بالحمد لله رب العالمين(٣). وأبو بكر، وعمر، وعثمان، رضى الله عنهم.

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه الفضل بن الخيا، وهو كذاب.

٢٦٦٠ – وعن ابن عباس أن نبى الله كان يفتتح الصلاة بالحمد لله رب العالمين.

رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات.

٢٦٦١ – وعن ابن مسعود أنه كان يفتتح صلاته بالحمد لله رب العالمين.

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه: عثمان بن مطر، وهو ضعيف جدًا.

١٩٧ – باب التَّأْمِينُ

٢٦٦٢ – عن عائشة، رضى الله عنها، قالت: بينا أنا عند النبى ﷺ إذا استأذن رجل من اليهود، فأذن له، فقال: السام عليك، فقال النبى ﷺ: «وَعَلَيْكَ»، فذكر الحديث إلىأن قال: «إِنَّهُمْ لا يَحْسِدُونَا عَلَى شَىْءٍ كَمَا يَحْسِدُونَا على الجُمُعَةِ التى هَدَانَا

---

(١) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٧٧٣).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٤١١).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٨٢/١٧).

اللَّه لَها وضَلُّوا عَنْها، وعلى القِبْلَةِ التى هَدانا اللَّه لها وضلُّوا عنها، وعلى قَوْلِنَا خَلْفَ الإِمامِ: آمينُ» (١).

وقد تقدم الحديث بتمامه فى القبلة والكلام عليه.

٢٦٦٣ - وعن معاذ بن جبل أن نبى الله ﷺ جلس فى بيت من بيوت أزواجه، وعائشة عنده، فدخل عليه نفر من اليهود، فقالوا: السام عليك يا محمد، قال: «وَعَلَيْكُمْ»، فجلسوا فتحدثوا، وقد فهمت عائشة تحيتهم التى حيوا بها النبى ﷺ، فاستجمعت غضبا، وتبصرت، فلم تملك غيظها، فقالت: بل عليكم السام، وغضب الله ولعنته، بهذا تحيون نبى الله ﷺ، ثم خرجوا، فقال لها النبى ﷺ: «ما حَمَلَكِ عَلى ما قُلْتِ؟» قالت: أو لم تسمع كيف حيوك يا رسول الله؟ والله ما ملكت نفسى حين سمعت تحيتهم إياك، فقال النبى ﷺ: «لا جَرَمَ، كَيْفَ رَأَيْتِ رَدَدْتِ عَلَيْهِمْ إِنَّ اليهودَ قَوْمٌ سَئِمُوا دِينَهُمْ، وَهُمْ قَوْمٌ حُسْدٌ وَلَمْ يَحْسِدُوا المُسْلِمِينَ على أَفْضَلَ مِنْ ثلاثٍ: رَدُّ السَّلامِ، وإِقَامَةُ الصُّفُوفِ، وقَوْلَهُمْ خَلْفَ إِمَامِهِمْ فى المَكْتُوبَةِ: آمين» (٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط وإسناده حسن.

٢٦٦٤ - وعن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا قَالَ الإِمامُ ﴿غَيْرَ الْمَغْضُوب عَلَيْهِمْ وَلاَ الضَّالِينْ﴾ قال الذينَ خَلْفَهُ: آمين، والتقت مِنْ أَهْلِ السَّماءِ وأَهل الأَرضِ آمين، غَفَرَ اللَّه للعبدِ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، قالَ: وَمِثْلُ الذى لا يقولُ: آمين، كمثلِ رجلٍ غَزا مَعَ قَوْمٍ فَاقْتَرَعُوا فَخَرَجَتْ سِهَامُهُمْ، وَلَمْ يَخْرُجْ سَهْمُهُ، فقال: ما لِسَهْمِى لَمْ يَخْرُجْ؟ قال: إِنَّكَ لَمْ تَقُلْ آمين» (٣). قلت: فى الصحيح بعضه.

رواه أبو يعلى، وفيه ليث بن أبى سليم، وهو ثقة مدلس وقد عنعنه.

٢٦٦٥ - وعن سليمان أن بلالا قال للنبى ﷺ: «لا تسبقنى بآمين» (٤).

رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون.

---

(١) سبق تخريجه.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٩١٠)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن معاذ بن جبل إلا بهذا الإسناد، ولا نعلم منبها أبا وهب أسند حديثًا غير هذا.

(٣) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٦٣٨٠).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٢٤).

٢٦٦٦ - وعن سمرة بن جندب، قال: قال النبى ﷺ: «إِذَا قَالَ الإِمَامُ: ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيهم وَلاَ الضَّالِّيْنْ﴾ فقولوا: آمين، يُجِبْكُمُ اللَّه»[١].

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه سعيد بن بشير، وفيه كلام.

٢٦٦٧ - وعن وائل بن حجر قال: رأيت النبى ﷺ دخل فى الصلاة، فلما فرغ من فاتحة الكتاب، قال: «آمين»، ثلاثَ مرّات. قلت: رواه ابن ماجه خلا قوله: ثلاث مرات.

رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات.

٢٦٦٨ - وعن وائل بن حجر: أنه سمع رسول الله ﷺ حين قال: «﴿غير المغضوب عليهم ولا الضالين﴾ قال: ربِّ اغْفِرْ لى آمين»[٢]. قلت: رواه ابن ماجه خلا قوله: «رب اغفر لى».

رواه الطبرانى، وفيه أحمد بن عبد الجبار العطاردى، وثقه الدارقطنى، وأثنى عليه أبو كريب، وضعفه جماعة، وقال ابن عدى: لم أر له حديثًا منكرًا.

٢٦٦٩ - وعن أم الحصين أنها كانت تصلى خلف النبى ﷺ فى صف النساء فسمعته يقول: «﴿الحمدُ للّه ربِّ العَالمينَ الرّحمن الرّحيم مالكِ يوم الدّين﴾ حتى بلغ ﴿غيْرِ المغضوبِ عليهم ولا الضَّالّين﴾ قال: آمين»، حتى سمعته وأنا فى صف النساء، وكان يكبر إذا سجد، وإذا رفع.

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه إسماعيل بن مسلم المكى وهو ضعيف.

١٩٨ - باب القِرَاءَةُ فى الصَّلاةِ

٢٦٧٠ - عن الأغر: من أصحاب النبى ﷺ قال: صليت خلف النبى ﷺ فقرأ سورة الروم.

رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات.

٢٦٧١ - وعن ابن عمر أنه قال: ما من سورة من المفصل صغيرة ولا كبيرة، إلا

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٦٨٩١).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٤٣/٢٢).

وقد سمعت رسول الله ﷺ يقرأها كلها فى الصلاة(١).

رواه الطبرانى من رواية إسماعيل بن عياش عن الحجازيين وهى ضعيفة.

٢٦٧٢ - وعن عبد الله بن عمرو قال: رأيت رسول الله ﷺ يعدد الآى فى الصلاة.

رواه الطبرانى، وفيه نصر بن طريف وهو متروك.

٢٦٧٣ - وعن أنس بن مالك قال: كان أصحاب النبى ﷺ يقرؤون القرآن من أوله إلى آخره فى الفرائض(٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه سهيل بن أبى حزم ضعفه جماعه يقولون فيه ليس بالقوى ووثقه ابن معين وبقية رجاله ثقات.

٢٦٧٤ - وعن أبى العالية قال: أخبرنى من سمع رسول الله ﷺ يقول: «لِكُلِّ سُورةٍ حَظُّهَا مِنَ الرُّكُوعِ والسُّجُودِ»، قال: ثم لقيته بعد، فقلت: إن ابن عمر كان يقرأ فى الركعة بالسور، فهل تعرف من حدثك بهذا الحديث؟ قال: إنى لأعرفه وأعرف منذ كم حدثنيه، منذ خمسين سنة(٣).

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٢٦٧٥ - وعن نافع قال: ربما أمنا ابن عمر، رحمه الله، بالسورتين والثلاث فى الفريضة(٤).

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٢٦٧٦ - وعن أبى العالية قال: اجتمع ثلاثون من أصحاب النبى ﷺ، فقالوا: أما يجهر فيه رسول الله ﷺ بالقراءة فقد علمناه، وما لا يجهر فيه فلا نقيس بما يجهر فيه، قال: فاجتمعوا فما اختلف منهم اثنان أن رسول الله ﷺ كان يقرأ فى صلاة الظهر قدر ثلاثين آية فى الركعتين الأولين فى كل ركعة، وفى الركعتين الأخرين قدر النصف من

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٣٣٥٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨١٦٢)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن ثابت إلا سهيل، تفرد به: أبو قتيبة.

(٣) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٧٨٤)، وأخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٦٥).

(٤) أورده المصنف فى زوئد المسند برقم (٧٨٥).

ذلك، ويقرأ فى العصر بقدر النصف من قراءته فى الركعتين من الظهر، وفى الأخريين بقدر النصف من ذلك[(١)].

رواه **أحمد**، وفيه عبد الرحمن بن عبد الله المسعودى وهو ثقة، ولكنه اختلط، ويقال: إن يزيد بن هارون سمع منه فى حال اختلاطه، والله أعلم.

٢٦٧٧ - وعن أسماء بنت أبى بكر قالت: سمعت رسول الله ﷺ وهو يصلى نحو الركن قبل أن يصدع بما يؤمر والمشركون يسمعون: ﴿**فَبِأَىِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ**﴾[(٢)].

رواه **أحمد والطبرانى فى الكبير**، وفيه ابن لهيعة، وفيه كلام.

٢٦٧٨ - وعن عبادة بن الصامت قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا صلاةَ إِلاَّ بفاتِحَة الكتابِ، وآيَتَيْنِ مَعَهَا»[(٣)].

رواه **الطبرانى فى الأوسط**. قلت: هو فى الصحيح خلا قوله: «وآيتين معها»، وفيه: الحسن بن يحيى الخشنى ضعفه النسائى والدارقطنى، ووثقه دحيم، وابن عدى، وابن معين فى رواية.

٢٦٧٩ - وعن جابر بن عبد الله قال: سنة القراءة فى الصلاة أن يقرأ فى الأوليين بأم القرآن وسورة، وفى الآخريين بأم القرآن[(٤)].

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وفيه: شيخ الطبرانى، وشيخ شيخه ولم أجد من ذكرهما.

٢٦٨٠ - وعن زيد بن ثابت قال: القراءة سنة، لا تخالف الناس برأيك[(٥)].

رواه **الطبرانى فى الكبير**، وفيه ابن أبى الزناد وهو ضعيف.

٢٦٨١ - وعن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ جاء فصلى ركعتين لم يقرأ فيهما إلا

---

(١) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٧٧٦).

(٢) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٣٢٢)، وأخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٤٩/٦).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٢٦٢)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن سعيد بن عبد العزيز إلا الحسن بن يحيى الخشنى.

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٩٢٤٨)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن جابر إلا بهذا الإسناد، تفرد به: عبيد الله بن مقسم.

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٤٨٥٥).

بأم الكتاب[١].

رواه **أحمد** وأبو يعلى والطبراني في **الكبير** والبزار، وفيه حنظلة السدوسى، ضعفه ابن معين وغيره ووثقه ابن حبان.

١٩٩ - باب القِرَاءَةُ فى الظُّهْرِ والعَصْرِ

٢٦٨٢ - عن المطلب بن عبد الله قال: تماروا فى القراءة فى الظهر والعصر، فأرسلونى إلى خارجة بن زيد، فقال: قال أبى: كان رسول الله ﷺ يطيل القيام، ويحرك شفتيه، فقد أعلم أن ذلك لم يكن إلا لقراءة، وأنا أفعله[٢].

رواه **أحمد والطبراني في الكبير**، وفيه كثير بن زيد واختلف فى الاحتجاج به.

٢٦٨٣ - وعن بعض أصحاب النبى ﷺ قال: كانت تعرف قراءة النبى ﷺ فى الظهر بتحريك لحيته[٣].

رواه **أحمد** ورجاله ثقات.

٢٦٨٤ - وعن يزيد بن البراء، قال: قال أبى: اجتمعوا فلأريكم كيف كان رسول الله ﷺ يتوضأ؟، وكيف كان يصلى، فإنى لا أدرى ما قدر صحبتى إياكم!!، قال: فجمع بنيه وأهله ودعا بوضوء فمضمض، واستنشق، وغسل وجهه ثلاثًا، وغسل يده اليمنى ثلاثًا، وغسل هذه ثلاثًا، يعنى اليسرى، ثم قال: هكذا، ما ألوت أن أريكم كيف كان رسول الله ﷺ يتوضأ، ثم دخل بيته فصلى صلاة لا ندرى ما هى، ثم خرج فأمر بالصلاة، فأقيمت فصلى بنا الظهر، فأحسب أنى سمعت منه آيات من ﴿يس﴾، ثم صلى العصر، ثم صلى بنا المغرب، ثم صلى بنا العشاء، فقال: ما ألوت أن أريكم كيف كان رسول الله ﷺ يتوضأ وكيف كان يصلى؟[٤].

رواه **أحمد** ورجاله ثقات، قلت: وقد تقدمت رواية أبى العالية عن ثلاثين من الصحابة فى الباب قبله.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٢٨٢)، وذكره الشيخ شاكر برقم (٢٥٥٠)، وقال: إسناد حسن، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٧٧٩).

(٢) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٧٧٥).

(٣) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٧٧٤).

(٤) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٧٧٧).

٢٦٨٥ – وعن البراء قال: سجدنا مع رسول الله ﷺ فى الظهر، فظننا أنه قرأ تنزيل السجدة[١].

رواه **أبو يعلى**، وفيه يحيى بن عقبة بن أبى العيزار وهو منكر الحديث.

٢٦٨٦ – وعن عبد العزيز بن أبى سكينٍ قال: أتيت أنس بن مالك، فقلت: أخبرنى عن صلاة رسول الله ﷺ، فأم أهل بيته، فصلى بنا الظهر والعصر، فقرأ بنا قراءة همسًا، فقرأ بالمرسلات، والنازعات، وعم يتساءلون، ونحوها من السور[٢].

رواه **أبو يعلى والطبرانى فى الأوسط**، وفيه: سكين بن عبد العزيز، ضعفه أبو داود والنسائى، ووثقه وكيع وابن معين وأبو حاتم وابن حبان.

٢٦٨٧ – وعن أنس أن النبى ﷺ كان يقرأ فى الظهر والعصر: بـ﴿**سبّح اسمَ ربكَ الأَعْلَى**﴾ و﴿**هَلْ أَتاكَ حَديثُ الغَاشِيةِ**﴾[٣].

رواه **البزار**، ورجاله رجال الصحيح، ورواه الطبرانى فى الأوسط.

٢٦٨٨ – وعن أنس بن مالك: أن رسول الله صلى بهم الهاجرة، فرفع صوته فقرأ ﴿**والشَّمسِ وضُحاها**﴾ و﴿**اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى**﴾ فقال له أبى بن كعب: يا رسول الله أمرت فى هذه الصلاة بشيءٍ؟ قال: «لا، وَلَكِنِّي أَرَدْتُ أَنْ أُوَقِّتَ لَكُمْ»[٤].

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وفيه: أبو الرجال الأنصارى البصرى، وهو منكر الحديث.

٢٦٨٩ – وعن عبد الله بن مسعود قال: كانت قراءة رسول الله ﷺ تعرف فى الظهر والعصر بتحريك لحيته[٥].

رواه **الطبرانى فى الكبير**، وفيه زيد بن الحريس ذكره ابن أبى حاتم ولم يجرحه ولم يوثقه، وبقية رجاله ثقات.

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (١٦٦٧)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (٢٧٠).

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٤٢١٥)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (٢٦٩).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٢٢٤)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٤٨٢).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٩٢٦١)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن النضر بن أنس إلا أبو الرجال، ولا رواه عن أبى الرجال إلا سعدان بن يحيى وسلم بن قتيبة.

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠١٠٨).

٢٦٩٠ - وعن أبى مالك: أن النبى ﷺ كان يقرأ فى كلهن، يعنى: الأربع من الظهر والعصر[١].

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه: شهر بن حوشب، وفيه كلام وقد وثقه جماعة.

٢٦٩١ - وعن عدى بن حاتم أنه صلى بهم الظهر والعصر فقرأ نحو: ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشقت﴾، فلما صلى الصلاة قال: ما ألوت بكم عن صلاة رسول الله ﷺ[٢].

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه أيوب بن جابر ضعفه ابن معين، وابن المدينى وغيرهما، ووثقه أحمد وعمرو بن على الفلاس.

٢٦٩٢ - وعن عكرمة أنه قال: ليس فى الظهر والعصر قراءة إلا بأم الكتاب، فقال ابن عباس: أمرنا رسول الله ﷺ أن نقرأ، وقد بلغ رسول الله ﷺ ما أنزل إليه من رسالات ربه[٣].

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه: إبراهيم بن الحكم بن أبان، وهو ضعيف جدًا.

٢٦٩٣ - وعن ابن سيرين: أن ابن مسعودٍ كان يقرأ فى الظهر والعصر فى الركعتين الأولين بفاتحة الكتاب، وسورة فى كل ركعةٍ، وفى الأخرين بفاتحة الكتاب.

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله ثقات إلا أن ابن سيرين لم يسمع من ابن مسعود.

٢٦٩٤ - وعن علقمة قال: صليت إلى جنب عبد الله، فما علمته قرأ شيئا حتى سمعته يقول: ﴿رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾ فعلمت أنه فى طه[٤].

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله موثقون.

٢٦٩٥ - وعن عبد الله بن زياد، قال: سمعت قراءة عبد الله فى إحدى صلاتى النهار.

رواه الطبرانى فى الكبير.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣٤٣٧).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٧/١٠١،١٠٢).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٦٠٦).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٣٩٠).

٢٦٩٦ - وله عنده أيضًا: قمت إلى جنب عبد الله فى الظهر والعصر، فسمعته يقرأ ورجاله ثقات.

٢٦٩٧ - وعن حميد وعثمان البتى قالا: صلينا خلف أنس بن مالك الظهر والعصر فسمعناه يقرأ: ﴿سَبِّح اسْمَ رَبِّكَ الأعلى﴾.

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله موثقون.

٣٠٠ - باب فِيمَنْ يَجْهَرُ بالقِرَاءَةِ فى صَلاَةِ النَّهَارِ

٢٦٩٨ - عن أبى أيوب قال: قيل: يا رسول الله إن هاهنا قومًا يجهرون بالقراءة فى صلاة النهار، فقال لهم رسول الله ﷺ: «أَفَلا تَرْمُونَهُمْ بالبَعْرِ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه الوازع بن نافع وهو متروك.

٣٠١ - باب القِرَاءَةُ فى صَلاةِ المَغْرِبِ

٢٦٩٩ - عن أبى أيوب أو عن زيد بن ثابت أن النبى ﷺ قرأ فى المغرب بالأعراف فرقها فى الركعتين(١).

رواه أحمد والطبرانى، ورجال أحمد رجال الصحيح.

٢٧٠٠ - وعن مروان، قال: قال لى زيد بن ثابت: ما لى أراك تقرأ فى الصلاة بقصار المفصل، ولقد رأيت رسول الله ﷺ يقرأ بالطولين؟ قلت: وما الطولين؟ قال: الأعراف ويونس(٢). قلت: هو فى الصحيح خلا سورة يونس.

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٢٧٠١ - وعن زيد بن ثابت: كان يقرأ فى الركعتين من المغرب بسورة الأنفال.

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٢٧٠٢ - وعن أبى أيوب: أن النبى ﷺ كان يقرأ فى المغرب الأنفال.

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٢٧٠٣ - وعن ابن عمر أن النبى ﷺ كان يقرأ بهم فى المغرب ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾(٣).

---

(١) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٧٧٨).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٤٨١٢).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٢٣٩)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن عبيد الله إلا أبو=

رواه الطبراني في الثلاثة، ورجاله رجال الصحيح.

٢٧٠٤ - وعن عبد الله بن يزيد أن النبي ﷺ قرأ في المغرب ﴿وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ﴾

رواه الطبراني في الكبير، وفيه جابر الجعفي وثقه شعبة وسفيان وضعفه بقية الأئمة.

٢٧٠٥ - وعن عبد الله بن الحارث بن عبد المطلب قال: آخر صلاة صلاها رسول الله ﷺ المغرب فقرأ في الركعة الأولى بـ﴿سبِّح اسمَ ربك الأعلى﴾ وفي الثانية بـ﴿قلْ يا أيُّها الكَافرون﴾

رواه الطبراني في الكبير، وفيه حجاج بن نصير ضعفه ابن المديني ووثقه ابن معين في رواية ووثقه ابن حبان.

٣٠٢ - باب القِرَاءَةُ في العِشَاءِ الآخِرَةِ

٢٧٠٦ - عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ كان يقرأ في العشاء الآخرة: بـ﴿السَّماءِ ذاتِ البُروج﴾ و﴿السماءِ والطارقِ﴾.

٢٧٠٧ - وفي رواية عنه أيضًا: أن النبي ﷺ أمر أن يقرأ بالسماوات في العشاء[1].

رواهما أحمد، وفيهما: أبو المهزم، ضعفه شعبة وابن المديني وأبو زرعة وأبو حاتم والنسائي، وقال أحمد: ما أقرب حديثه.

٢٧٠٨ - وعن بريدة: أن معاذ بن جبل صلى بأصحابه صلاة العشاء، فقرأ فيها: ﴿اقْتَرَبَتِ السَّاعَةَ﴾ فقام رجل من قبل أن يفرغ فصلى وذهب، فقال له معاذ قولا شديدًا، فأتى الرجل النبي ﷺ فاعتذر إليه فقال: إني كنت أعمل في نخل وخفت على الماء، فقال رسول الله ﷺ: «صَلِّ بـ﴿الشَّمْسِ وضُحاها﴾ ونحوِها مِنَ السُّور».

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٢٧٠٩ - وعن عبد الرحمن بن يزيد قال: صلى ابن مسعود العشاء الآخرة، فاستفتح بسورة الأنفال حتى بلغ: ﴿فَنِعْمَ المَولى ونعمَ النصير﴾، ركع، ثم قرأ في الركعة الثانية بسورتين من المفصل، وفي رواية: بسورة المفصل.

رواهما الطبراني في الكبير، ورجالهما موثقون.

=معاوية، تفرد به: الحسين، وفي الصغير (١١٧).

(١) أوردهما المصنف في زوائد المسند برقم (٧٨٠).

٣٠٣ - باب القراءةُ فى صَلاةِ الفَجْر

٢٧١٠ - عن سماك بن حرب عن رجل من أهل المدينة أنه صلى خلف النبى ﷺ فسمعه يقرأ فى الفجر ﴿ق والْقُرآنِ الْمجِيدِ﴾[١].

رواه **أحمد**، ورجاله رجال الصحيح.

٢٧١١ - وعن جابر بن سمرة أن النبى ﷺ كان يقرأ فى الصبح بيس[٢].

٢٧١٢ - وفى رواية عنه: أن النبى كان يقرأ فى الصبح بالواقعة ونحوها من السور.

رواهما الطبرانى فى الأوسط ورجال يس رجال الصحيح، ورجال الواقعة فيهم يعقوب بن حميد بن كاسب ضعفه جماعة، قال بعضهم: لأنه كان محدودًا، وذكره ابن حبان فى الثقات، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٢٧١٣ - وعن الأغر المزنى أن رسول الله ﷺ قرأ فى صلاة الصبح بسورة الروم[٣].

رواه البزار، وفيه مؤمل بن إسماعيل وهو ثقة، وقيل فيه: إنه كثير الخطأ.

٢٧١٤ - وعن أبى هريرة قال: قدمت المدينة ورسول الله ﷺ بخيبر ورجل من بنى غفار يؤم الناس، فقرأ فى الركعة الأولى بسورة مريم، وفى الثانية ﴿وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ﴾ أحسبه قال: فى صلاة الفجر[٤].

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

٢٧١٥ - وعن ابن عباس أن رسول الله ﷺ أمر أن يقرأ فى صلاة الصبح بـ﴿اللَّيلِ إِذَا يَغْشَى﴾ ﴿الشَّمْسِ وَضُحَاها﴾[٥].

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه ابن لهيعة، وفيه كلام.

٢٧١٦ - وعن رفاعة الأنصارى أن النبى ﷺ قال: «لا تَقْرَأْ فى الصُّبْحِ بِدُونِ عَشْرِ

---

(١) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٧٨٢).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٩٠٣)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن سماك إلا شعبة وأيوب بن جابر، ولا رواه عنهما إلا أبو داود، تفرد به: عبد الله بن عمران.

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٤٧٧).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٤٧٨).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٢٧٦).

آياتٍ، ولا تَقْرَأ في العِشَاءِ بدونِ عشرِ آياتٍ»[١].

رواه **الطبراني في الكبير**، وفيه: ابن لهيعة، واختلف فى الاحتجاج به.

٢٧١٧ - وعن عبد الله بن مسعود أنه صلى فى بعض مساجد بنى أسد الفجر فصلى بهم إمامهم بأطول سورتين فى المُفصلِ على تأليف عبد الله، فلما قضى الصلاة قال: ألا أراك شابا تقرأ بهاتين السورتين فى هذه الصلاة وأنت شاب[٢].

رواه **الطبراني في الكبير**، وفيه عطاء بن السائب وهو ثقة ولكنه اختلط فى آخر عمره.

٢٧١٨ - وعن ابن عمر قال: صلى النبى ﷺ صلاة الفجر فى سفر فقرأ: ﴿**قُل يا أَيها الكافِرُون**﴾ و﴿**قُل هوَ اللَّه أَحد**﴾ ثم قال: «قَرَأْتُ بِكُمْ ثُلُثَ القرآنِ رُبْعَهُ».

رواه **الطبراني في الكبير**، وفيه جعفر بن أبى جعفر وقد أجمعوا على ضعفه.

٣٠٤ - باب ما جَاءَ فى الرُّكُوعِ والسُّجودِ

٢٧١٩ - عن أبى قتادة، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَسوَأُ النَّاسِ سَرِقَةً الذى يَسْرِقُ مِنْ صَلاتِهِ»، قالوا: يا رسول الله، كيف يسرق من صلاته؟ قال: «لا يُتِمُّ رُكُوعَهَا ولاسُجُودَها، أَو لا يُقِيمُ صُلْبَهُ فى الرُّكُوعِ، ولا فى السُّجودِ»[٣].

رواه **أحمد والطبراني في الكبير والأوسط**، ورجاله رجال الصحيح.

٢٧٢٠ - وعن أبى سعيد الخدرى أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ أَسْوَأَ النَّاسِ سَرِقَةً الذى يَسْرِقُ صَلاَتَهُ»، قالوا: يا رسول الله وكيف يسرقها؟ قال: «لا يتمُّ ركوعَها ولا سجودَها».

رواه **أحمد والبزار وأبو يعلى**، وفيه على بن زيد وهو مختلف فى الاحتجاج به وبقية رجاله رجال الصحيح.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٤٥٣٨).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩١٩٠).

(٣) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٧٨٦)، وأخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٣١٠)، والطبرانى فى الكبير (٣/٢٤٢) ح (٣٢٨٣)، والأوسط برقم (٨١٧٩)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن الأوزاعى إلا الوليد، ولا رواه عن الوليد إلا الحكم بن موسى، وسليمان بن أحمد الواسطى.

٢٧٢١ – وعن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ أَسْوَأَ النَّاسِ سرقةً الذى يسرقُ مِنْ صلاتِه»، قالوا: يا رسول الله وكيف يسرقُ منْ صلاتِه؟ قال: «لا يتمُّ ركوعَها ولا سجودَها»(١).

رواه **الطبرانى فى الكبير والأوسط**، وفيه عبد الحميد بن حبيب بن أبى العشرين، وثقه أحمد وابن حبان وضعفه دحيم، وقال النسائى: ليس بالقوى وبقية رجاله ثقات.

٢٧٢٢ – وعن عبد الله بن مغفل، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَسْرَقُ النَّاسِ الَّذى يَسْرِقُ صَلاَتَهُ»، قيل: يا رسول الله، كَيْفَ يَسْرِقُ صَلاَتَهُ؟ قال: «لا يُتِمُّ رُكُوعَهَا وَلاَ سُجُودَهَا، وَأَبْخَلُ النَّاسِ مَنْ بَخِلَ بالسَّلاَمِ»(٢).

رواه **الطبرانى فى الثلاثة**، ورجاله ثقات.

٢٧٢٣ – وعن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يَنْظُرُ اللَّه إلى صلاةِ رجلٍ لا يُقِيمُ صُلْبَه بينَ رُكُوعِهِ وسُجُودِهِ»(٣).

رواه **أحمد** من رواية عبد الله بن زيد الحنفى عن أبى هريرة ولم أجد من ترجمه.

٢٧٢٤ – وعن طلق بن على الحنفى، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يَنْظُرُ اللَّه عزَّ وجلَّ إلى صَلاةِ عَبْدٍ لا يُقِيمُ صُلْبَهُ فِيمَا بَيْنَ رُكُوعِها وسُجُودِها»(٤).

رواه **أحمد والطبرانى فى الكبير** ورجاله ثقات.

٢٧٢٥ – وعن أنس بن مالك قال: خرج رسول الله ﷺ، فرأى رجلا فى المسجد لا يتم ركوعه ولا سجوده، فقال رسول الله ﷺ: «لا تُقْبَلُ صَلاَةُ رَجُلٍ لاَ يُتِمُّ رُكُوعَهُ ولا سُجُودَهُ»(٥).

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٦٦٥)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن الأوزاعى، عن يحيى، عن أبى سلمة، عن أبى هريرة إلا ابن أبى العشرين.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٣٩٢)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن عبد الله إلا الحسن، ولا عن الحسن إلا عوف، ولا عن عوف إلا عثمان، تفرد به زيد. وفى الصغير (١٢١/١).

(٣) ذكره المنذرى فى الترغيب والترهيب (٣٣٦/١)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (١٩٧٥٨، ١٩٧٥٩)، والمصنف فى زوائد المسند برقم (٧٩٠).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥٢٥/٢). وانظر التخريج السابق.

(٥) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٨٦٣)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن أبى جعفر الرازى=

رواه الطبراني في الأوسط والصغير، وفيه إبراهيم بن عباد الكرماني، ولم أجد من ذكره.

٢٧٢٦ - وعن أبي هريرة قال: نهى رسول الله ﷺ أن يصلي الرجل صلاة لا يتم ركوعها ولاسجودها[١].

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبد الله بن شبيب وهو ضعيف جدًا.

٣٠٥ - باب فيمن لا يُتِمّ صَلاَتَهُ وَنَسِي رُكُوعَها وَسُجُودَها

٢٧٢٧ - عن هانئ بن معاوية الصدفي قال: حججت زمان عثمان بن عفان فجلست في مسجد النبي ﷺ، فإذا رجل يحدثهم قال: كنا عند رسول الله ﷺ فأقبل رجل فصلى في هذا العمود، فعجل قبل أن يتم صلاته، ثم خرج فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّ هَذا لَوْ مَاتَ لَمَاتَ وليسَ مِنَ الدِّينَ على شَيءٍ، إِن الرُّجُلَ لَيُخَفِّفُ صَلاَتَهُ وَيُتِمَّهـا»، قال: فسألت عن الرجل من هو فقيل لي عثمان بن حنيفٍ[٢].

رواه أحمد والطبراني في الكبير، وفيه ابن لهيعة، وفيه كلام، وفيه البراء بن عثمان ولم يعرف.

٢٧٢٨ - وعن أبي عبد الله الأشعري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ رأى رجلا لا يتم ركوعه وينقر في سجوده وهو يصلي فقال رسول الله ﷺ: «لَوْ مَاتَ هَذا على حَالِهِ هذهِ مَاتَ على غَيْرِ مِلَّةِ مُحمَّدٍ ﷺ»، ثم قال رسول الله ﷺ: «مَثَلُ الذي لا يُتِمُّ رُكُوعَهُ وَيَنْقُرُ في سُجُودِهِ مَثَلُ الجَائِعِ يَأْكُلُ التَّمْرَةَ والتَّمْرَتَانِ؟ لا تُغْنِيَانِ عَنْهُ شَيئًا»[٣].
قال أبو صالح: قلت: لأبي عبد الله: من حدث بهذا عن رسول الله ﷺ؟ قال: أمراء الأجناد عمرو بن العاص، وخالد بن الوليد، وشرحبيل بن حسنة، سمعوه من رسول الله ﷺ.

=إلا يحيى بن أبي بكير، تفرد به: إبراهيم بن عباد، وفي الصغير (٢٥٣/١).

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٥٥٠)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن محمد بن سعيد بن المسيب إلا ابنه طلحة، ولا عن طلحة إلا ابن أبي فديك، ولا عن ابن أبي فديك إلا ابن أبي أويس، تفرد به: عبد الله بن شبيب.

(٢) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٦٨٤)، وأخرجه الإمام أحمد في المسند (١٣٩/٤).

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٧١٤٨، ٧٣١٢)، وأورده المصنف في المقصد العلي برقم (٢٨٢).

رواه **الطبراني في الكبير وأبو يعلى**، وإسناده حسن.

٢٧٢٩ – وعن بلال: أنه أبصر رجلاً لا يتم الركوع ولا السجود، فقال: لو مات هذا لمات على غير ملة محمد ﷺ(١).

رواه **الطبراني في الأوسط والكبير** غير أنه قال في الكبير: لمات على غير ملة عيسى عليه السلام ورجاله ثقات.

٢٧٣٠ – وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ يومًا لأصحابه، وأنا حاضر: «لَوْ كانَ لأَحَدِكُمْ هَذِهِ السَّارِيَةُ لَكَرِهَ أَنْ يُخْدَعَ، كيفَ يَعْمَلُ أَحَدُكُمْ فَيَخْدَعُ صلاتَهُ التي هِي للَّه؟ فَأَتِمُّوا صَلاتَكُمْ فإِنَّ اللَّهَ لاَ يَقْبَلُ إِلاَّ تامًا»(٢).

رواه **الطبراني في الأوسط**، وإسناده حسن.

٢٧٣١ – وعن على قال: نهاني رسول الله ﷺ أن أقرأ وأنا راكع وقال: «يا عَلِيُّ، مِثْلُ الّذى لا يُقِيمُ صُلْبَهُ فى صَلاتِهِ كَمَثَلِ حُبْلى حَمَلَتْ، فَلَمَّا دَنَا نِفَاسُهَا أَسْقَطَتْ، فَلا هِيَ ذَاتُ حَمْلٍ، ولا هِي ذَاتُ وَلَدٍ!!»(٣).

رواه **أبو يعلى**، **قلت**: وفى الصحيح منه النهى عن القراءة فى الركوع، وفيه: موسى ابن عبيدة الربذى، وهو ضعيف.

٢٧٣٢ – وعن عبد الله بن مسعود قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ العَبْدَ إِذَا صَلَّى فَلَمْ يُتِمَّ صَلاتَهُ خُشُوعَهَا وَلا رُكُوعَهَا، وأَكْثَرَ الالْتِفَاتَ لَمْ تُقْبَلْ مِنْهُ، وَمَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خُيَلاءَ لَمْ يَنْظُرِ اللَّه إِليهِ يَومَ القيامةِ، وإِنْ كانَ على اللَّه كَرِيمًا»(٤).

رواه **الطبراني في الكبير**، وفيه: عبيد الله بن زحر، وهو ضعيف جدًا.

٢٧٣٣ – وعن قتادة أو غيره أن ابن مسعود رأى رجلين يصليان أحدهما مسبل إزاره والأخر لم يتم ركوعه ولا سجوده، فضحك، فقالوا: ما يضحكك يا أبا عبد

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٥٦/١) برقم (١٠٨٥)، وفى الأوسط برقم (٢٦٩١)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن مفضل إلا يحيى.

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٢٩٦)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن بلال بن يحيى بن طلحة إلا عبدالملك بن يحيى بن الزبير، تفرد به: خالد بن يزيد العمرى.

(٣) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٣١٠)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (٢٨١).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٧٧٨).

الرحمن؟ قال: عجبت لهذين الرجلين، أما المسبل إزاره فلا ينظر الله إليه، وأما الآخر فلا يتقبل الله صلاته(١).

رواه الطبرانى، وإسناده منقطع بين ابن مسعود وقتادة ورجاله ثقات.

٢٧٣٤ - وعن عبادة بن الصامت، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا تَوَضَّأَ العبدُ فأَحْسَنَ الوضوءَ، ثمَّ قَامَ إلى الصَّلاةِ فأَتَمَّ ركوعَها وسجودَها والقِراءَةَ فِيها، قالت: حَفِظَكَ اللَّه كَما حَفِظْتَنِي، ثمَّ أُصْعِدَ بها إلى السَّماءِ ولها ضَوْءٌ ونور، وفُتِحَتْ لها أبوابُ السماء، وإذَا لَمْ يُحْسِنِ العبدُ الوضوءَ، ولَمْ يُتِمَّ الركوعَ والسجودَ والقراءةَ، قالت: ضَيَّعَكَ اللَّه كما ضَيَّعْتَنِي، ثمّ أُصْعِدَ بها إلى السَّماءِ وعليها ظُلْمَةٌ وغُلِّقَتْ أبوابُ السّماءِ، ثمَّ تُلَفُّ كما يُلَفُّ الثّوبُ الخَلِقُ، ثمَّ يُضْرَبُ بها وجهُ صَاحِبِها».

رواه الطبرانى فى الكبير، والبزار بنحوه، وفيه: الأحوص بن حكيم، وثقه ابن المدينى والعجلى، وضعفه جماعة، وبقية رجاله موثقون.

٢٧٣٥ - وعن زيد بن جبير أن ابن عمر رأى فتى وهو يصلى قد أطال صلاته وأطنب فيها، فقال: من يعرف هذا؟ فقال رجل: أنا، فقال عبد الله بن عمر: لو كنت أعرفه لأمرته أن يطيل الركوع والسجود، فإنى سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنَّ العَبْدَ إِذَا قَامَ يُصَلِّي أُتِيَ بِذُنُوبِهِ فَجُعِلَتْ على رَأْسِهِ وَعَاتِقَيْهِ كُلَّما رَكَعَ وَسَجَدَ تَسَاقَطَتْ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه: عبد الله بن صالح كاتب الليث، قال عبد الملك بن شعيب بن الليث: ثقة مأمون، وضعفه الجماعة أحمد وغيره. وفى هذا النوع أحاديث فى فضل الصلاة، والله أعلم.

٢٧٣٦ - وعن علقمة قال: دخلت المسجد فوجدت عبد الله يصلى فركع، وافتتحت سورة الأعراف ففرغت منها قبل أن يسجد.

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه يحيى بن العلاء وهو كذاب.

٣٠٦ - باب صِفَةُ الرُّكُوعِ

٢٧٣٧ - عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ إذا ركع استوى، فلو صب على ظهره الماء لاستقر(٢).

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٣٦٦).

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٢٤٤١)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (٢٨٤).

رواه الطبراني في الكبير وأبو يعلى، ورجاله موثقون.

٢٧٣٨ - وعن أبي برزة الأسلمي قال: كان رسول الله ﷺ إذا ركع لو صب على ظهره ماء لاستقر[١].

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، ورجاله ثقات.

٢٧٣٩ - وعن علي بن أبي طالب قال: كان النبي ﷺ إذا ركع لو وضع قدح ماء على ظهره لم يهراق[٢].

رواه عبد الله بن أحمد، قال: وجدته في كتاب أبي، وفيه رجل لم يسم، وسنان بن هارون اختلف فيه.

٢٧٤٠ - وعن أنس بن مالك: أن النبي ﷺ كان إذا ركع لو جعل عليه قدح ماءٍ من اعتداله لاستقر[٣].

رواه الطبراني في الصغير، وفيه: محمد بن ثابت وهو ضعيف.

٣٠٧ - بَاب مَا يَقُولُ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ

٢٧٤١ - عن عبد الله بن مسعود، عن النبي ﷺ أنه كان إذا قال: سمع الله لمن حمده قال: «اللَّهُمَّ رَبَّنَا لكَ الحمدُ مِلْءِ السَّماوَاتِ، ومِلءَ الأرضِ، ومِلءَ ما بينهما، ومِلءَ ما شئْتَ مِنْ شيء بعدُ أَهْلَ الثَّناءِ، وأَهلَ الكبرياءِ والمجدِ، لا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، ولا يَنْفَعُ ذَا الجَدِّ مِنْكَ الجَدُّ».

رواه الطبراني في الكبير من طرق، ومنها طريق رجالها رجال الصحيح إلا أن فيها أشعث بن سوار واختلف في الاحتجاج به، وفي بقية الطريق محمد بن أبي ليلى، وفيه كلام.

٢٧٤٢ - وعن عبد الله بن مسعود قال: إذا قال الإمام سمع الله لمن حمده، فليقل من خلفه: ربنا لك الحمد.

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٦٧٦)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن حماد بن سلمة إلا يحيى بن سعيد العطار الحمصي، تفرد به: صالح بن زياد.

(٢) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٧٩١)، وأخرجه الإمام أحمد في المسند (١٢٣/١)، وذكره الشيخ شاكر برقم (٩٩٨)، وقال: إسناده صحيح وهو من زيادات عبد الله بن أحمد، وذكره صاحب كنز العمال برقم (٢٢٢٠٥).

(٣) أخرجه الطبراني في الصغير (٢١/١).

رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون

٢٧٤٣ - وعن ابن عمر قال: صلى لنا رسول الله ﷺ يوما صلاة فلما رفع رأسه من الركوع، قال: «سَمِعَ اللَّه لِمَنْ حَمدَهُ»، فقال رجل من خلفه: ربنا ولك الحمد كثيرًا طيبا مباركا فيه، فلما انصرف النبى ﷺ قال ثلاث مرات: «مَنِ المُتَكَلِّمُ آنِفًا؟» قال الرجل: أنا يا رسول الله، قال: «والَّذى نَفْسى بيَدِهِ، لَقَدْ رأَيتُ بِضْعَةً وثلاثينَ مَلَكًا يَبْتَدِرُونَهَا أَيُّهُمْ يَكْتُبُهَا أَوَّلاً»(١).

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه اليسع بن طلحة وهو منكر الحديث.

٢٧٤٤ - وعن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال: «إِنَّما الإمامُ ليؤْتَمَّ بهِ، فإذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا، وإِذَا رَكَعَ فارْكَعُوا، وإِذَا قالَ: سمِعَ اللَّه لِمَنْ حَمِدَهُ، فقولوا: الحَمْدُ للَّه»(٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط وهو فى الصحيح خلا قوله: الحمد لله، ورجاله موثقون.

٢٧٤٥ - وعن عبد الله بن عمرو قال: صلى رسول الله ﷺ صلاة، فلما قال: «سَمِعَ اللَّه لِمَنْ حَمِدَهُ»، قال رجل من خلفه: اللهم ربنا لك الحمد كثيرًا طيبا مباركا فيه، فلما انصرف رسول الله قال: «مَنِ القَائِلُ الكَلِمَةَ؟» قال الرجل: أنا يا رسول الله، قال: «لَقَدْ رَأَيْتُ نَفرًا مِنَ المَلائِكَةِ اكْتَنَفُوهَا، فَعَرَجُوا بِهَا حَتَّى تَغَيَّبَتْ عَنِّى»(٣).

رواه البزار، وفيه من لم أعرفه، قلت: وتأتى أحاديث فيما يقول فى ركوعه وسجوده بعد باب السجود إن شاء الله.

٣٠٨ - باب السُّجودُ

٢٧٤٦ - عن عبد الله بن مسعود عن النبى ﷺ قال: «أَمَّا أَنَا فَأَسْجُدُ على سَبْعَةِ أَعْظُمٍ، ولا أَكُفُّ شَعَرًا ولا ثَوْبًا».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه نوح بن أبى مريم، وهو متروك.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٣٦٠٠).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٦٠٤)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن عبدالملك إلا عمرو ابن هاشم، تفرد به: سجادة، ولم يقل أحد: «فقولوا: الحمد لله» إلا فى هذا الحديث.

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٥٤٥)، وقال: لا نعلمه عن عبد الله بن عمرو إلا بهذا الإسناد.

٢٧٤٧ - وعن عبد الله بن مسعود قال: أمرنا أن نسجد على سبعة أعظم ولا نكف شعرا ولا وبرا.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: إسماعيل بن عمرو البجلي، ضعفه أبو حاتم والدارقطني وذكره ابن حبان في الثقات.

٢٧٤٨ - وعن سعد بن أبي وقاص قال: أمر العبد أن يسجد على سبعة آرابٍ منه: وجهه، وكفيه، وركبتيه، وقدميه، أيها لم يضع فقد انتقص[١].

رواه أبو يعلى، وفيه: موسى بن محمد بن حيان ضعفه أبو زرعة وضبطه الذهبي بالجيم.

٢٧٤٩ - وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «السُّجودُ على سبعةِ أعضاءٍ»[٢].

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: أبو أمية بن يعلى، وهو ضعيف.

٢٧٥٠ - وعن أبي سعيد الخدري قال: رأيت بياض كشح رسول الله ﷺ وهو ساجد[٣].

رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة، وفيه كلام.

٢٧٥١ - وعن جابر بن عبد الله قال: كان رسول الله ﷺ إذا سجد جافى حتى يرى بياض إبطيه[٤].

رواه أحمد والطبراني في الثلاثة ورجال أحمد رجال الصحيح.

٢٧٥٢ - وعن البراء قال: كان رسول الله ﷺ يسجد على أليتي الكف[٥].

---

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٦٩٨)، وأورده المصنف في المقصد العلي برقم (٢٩٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٧٤٠)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن سعيد المقبري إلا أبو أمية بن يعلى، تفرد به: حجاج بن نصير.

(٣) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٧٩٢).

(٤) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٧٩٦)، وأخرجه أحمد في المسند (٣/٢٩٤، ٦/٣٣٢، ٣٣٣)، والطبراني في الكبير (٢/١٩٨)، والأوسط برقم (٢٩٨٢)، والصغير (١٩٨)، وعبدالرزاق (٢/١٦٨)، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (١١/٣٨٠، ١٢/٤٣١).

(٥) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٧٩٤).

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٢٧٥٣ - وعن أبي هريرة قال: كأني أنظر إلى بياض إبطي رسول الله ﷺ إذا سجد[١].

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

٢٧٥٤ - وعن عدى بن عميرة الحضرمي قال: كان النبي ﷺ إذا سجد يرى بياض إبطيه، ثم إذا سلم أقبل بوجهه عن يمينه حتى يرى بياض خده وعن يساره[٢].

رواه الطبراني في الأوسط بطوله وفي الكبير باختصار السلام ورجال الأوسط ثقات.

٢٧٥٥ - وعن جابر أن النبي ﷺ كان يسجد على جبهته مع قصاص الشعر[٣].

رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط إلا أنه قال: على جبهته على قصاص الشعر، وفيه أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم وهو ضعيف لاختلاطه.

٢٧٥٦ - وعن عبد الله بن أبي أوفى قال: رأيت رسول الله ﷺ سجد على كور العمامة[٤].

وفيه: سعيد بن عنبسة، فإن كان الرازي فهو ضعيف، وإن كان غيره فلا أعرفه.

٢٧٥٧ - وعن عبيد الله بن عبد الله بن أقرم، عن أبيه، عن جده، قال: كنت أرعى غنمًا بالقاع من نمرة، فرأيت رسول الله ﷺ نزلها، فأقام الصلاة وصلى بأصحابه فصليت معهم كأني أنظر إلى عُفرة ما تحت منكبي رسول الله ﷺ، وهو ساجد[٥].

رواه الطبراني في الكبير عن أقرم كما هنا، ورواه أبو داود وغيره عن عبد الله بن

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٢١)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن صالح مولى التوأمة إلا سعيد بن أبي أيوب، تفرد به: روح بن صلاح.

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٥٢٢)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن عدى بن عميرة إلا بهذا الإسناد، تفرد به: معتمر.

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٣٢)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن حكيم بن عمير إلا أبو بكر بن أبي مريم.

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧١٨٤)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن ابن أبي أوفى إلا بهذا الإسناد، تفرد به: معمر بن سهل.

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٠٤).

أقرم نفسه ورجاله ثقات.

٢٧٥٨ – وعن يزيد بن أبى زيادٍ قال: حدثنى من رأى ابن مسعود قال: كأنى أنظر إليه وهوساجد فجافى مرفقيه، حتى كدت أن أرى بياض إبطيه[١].

وفيه: رجل لم يسم. هكذا رواه الطبرانى فى الكبير.

٢٧٥٩ – وعن عبد الله بن مسعود: أنه مر على رجل ساجد ورأسه معقوص فجله، فلما انصرف قال له عبد الله: لا تعقص فإن الشعر يسجد، وإن لك بكل شعرة أجرًا. قال: إنما عقصته لكى لا يترب، قال: إن يترب خير لك[٢].

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله ثقات.

٢٧٦٠ – وعن كثير بن سليم قال: رأيت أنس بن مالكٍ يسجد على عمامته.

رواه الطبرانى فى الكبير، وكثير بن سليم ضعيف، وقال ابن حبان فى الثقات: كثير ابن سليم عن الضحاك بن مزاحم روى عنه: أبو تميلة، وقال فى كتاب الضعفاء: كثير ابن سليم هو الذى يقال له كثير بن عبد الله يروى عن أنس ما ليس من حديثه يضع عليه والله أعلم ولم يوثقه غير ابن حبان.

٢٧٦١ – وعن واثلة بن الأسقع، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يَمْسَحُ الرَّجُلُ جَبْهَتَهُ حتَّى يَفْرُغَ مِنْ صَلاتِهِ، ولا بَأْسَ أَنْ يَمْسَحَ العَرَقَ عَنْ صَدْغَيْهِ فإنَّ الملائِكَة تُصَلِّى عَلَيْهِ ما دَام أَثَرُ السُّجُودِ بَيْنَ عَيْنَيْهِ»[٣].

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه أيوب بن مدرك وهو كذاب.

٢٧٦٢ – وعن ابن عباس عن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ لَمْ يُلْزِقْ أَنْفَهُ مَعَ جَبْهَتِهِ بالأَرْضِ إِذَا سَجَدَ لَمْ تَجْزْ صَلاتُهُ»[٤].

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، ورجاله موثقون، وإن كان فى بعضهم اختلاف من أجل التشيع.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٩٦٣).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٣٣١).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٤٥٦).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤١١١)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن منصور بن زاذان إلا الضحاك، تفرد به: محمد بن حمير وعاصم البجلى، هو عاصم بن سليمان الأحول.

٢٧٦٣ - وعن أم عطية قالت: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّه لا يَقْبَلُ صَلاةَ مَنْ لا يُصِيبُ أَنْفُهُ الأَرْضَ»(١).

رواه الطبرانى فى **الكبير والأوسط**، وفيه: سليمان بن محمد القافلانى، وهو متروك.

٢٧٦٤ - وعن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا سَجَدَ أَحَدُكُمْ فَلْيُبَاشِرْ بِكَفَّيهِ الأَرْضَ عَسى اللَّه أَنْ يَفُكَّ عَنْهُ يَوْمَ القِيَامَةِ»(٢).

رواه الطبرانى فى **الأوسط**، وفيه عبيد بن محمد المحاربى، قال ابن عدى: له أحاديث مناكير. عن ابن أبى ذئب، قلت: وهذا منها.

٢٧٦٥ - وعن أبى هريرة قال: سجد رسول الله ﷺ فى يومٍ مطيرٍ حتى إنى لأنظر إلى أثر ذلك فى جبهته وأرنبته(٣).

رواه الطبرانى فى **الأوسط**، وفيه سويد بن عبد العزيز وهو ضعيف.

٢٧٦٦ - وعن أبى جحيفة قال: رأيت رسول الله ﷺ يمكن أنفه من الأرض كما يمكن جبهته.

رواه الطبرانى فى **الكبير**، وفيه الحجاج بن أرطاة، وفيه كلام.

٢٧٦٧ - وعن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا صَلَّيْتَ فَلا تَبْسُطْ ذِرَاعَيْكَ بَسْطَ السَّبُعِ، وادَّعِمْ على رَاحَتَيْكَ وجَافِ مِرْفَقَيْكَ عَنْ ضَبْعَيْكَ».

رواه الطبرانى فى **الكبير**، ورجاله ثقات.

٢٧٦٨ - وعن سمرة قال: أمرنا رسول الله ﷺ أن نعتدل فى السجود ولا نستوفز(٤).

رواه الطبرانى فى **الكبير**، وفيه سعيد بن بشير، وفيه كلام.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٧٥٨)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن أم عطية إلا بهذا الإسناد، تفرد به: الحسن بن مدرك.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٧٨٦)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن الزهرى إلا ابن أبى ذئب، تفرد به: عبيد النحاس.

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٩٥)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن الأوزاعى إلا سويد، تفرد به: زهير بن عباد.

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٦٨٨٣).

٢٧٦٩ - وعن عبد الله بن مسعود قال: إذا سجد أحدكم فلا يسجد مضطجعا ولامتوركا، فإنه إذا أحسن السجود سجد كل عضو فيه[١].

رواه **الطبرانى فى الكبير**، ورجاله رجال الصحيح.

٢٧٧٠ - وعن الأعمش قال: رأيت أنس بن مالك يصلى بمكة، فلما سجد جافى حتى رأيت غضون إبطه[٢].

رواه **البزار**، ورجاله رجال الصحيح.

٣٠٩ - باب فَضْلُ السُّجُودِ

٢٧٧١ - عن عبد الله بن مسعود، عن النبى ﷺ قال: «أَقْرَبُ مَا يَكُونُ العَبْدُ مِنْ رَبِّهِ إِذَا كَانَ سَاجِدًا»[٣].

رواه **الطبرانى فى الكبير والبزار**، وفيه مروان بن سالم، وهو ضعيف منكر الحديث.

٣١٠ - باب ما يَقُولُ فى رُكُوعِهِ وسُجُودِهِ

٢٧٧٢ - عن عبد الله بن مسعود، قال: لما نزلت على رسول الله ﷺ: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ كان يكثر إذا قرأها وركع، أن يقول: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وبِحَمْدِكَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لى، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ثلاثًا»[٤].

رواه **أحمد، وأبو يعلى، والبزار، والطبرانى فى الأوسط**، وفى إسناد الثلاثة: أبو عبيدة، عن أبيه، ولم يسمع منه، ورجال الطبرانى رجال الصحيح خلا حماد بن سليمان، وهو ثقة ولكنه اختلط.

٢٧٧٣ - وعن على، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنِّى نُهِيتُ أَنْ أَقْرَأَ فى الرُّكُوعِ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣٢٦).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٥٣٠).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٥٤٠)، وقال البزار: تفرد به مروان ولم يتابع عليه، وهو لين الحديث.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٣٩٥)، وذكره الشيخ شاكر برقم: (٣٧٤٥). وقال إسناده ضعيف لانقطاعه. وأخرجه الحاكم (٢/٥٣٨)، والنسائى فى الصغرى (ب ٩٧)، وأورده القرطبى فى التفسير (١٠/٢٣١)، والطبرى فى التفسير (٣/٢١٦).

والسُّجُودِ، فإذَا رَكَعْتُمْ فَعَظِّمُوا اللّه، وإِذَا سَجَدْتُمْ، فَاجْتَهِدُوا فى المَسْأَلَةِ، فَقَمِنٌ أَنْ يُسْتَجَابَ لَكُمْ»(١).

رواه **عبد الله من زياداته، وأبو يعلى موقوفًا،** والبزار. قلت: فى الصحيح منه: إنى نهيت أن أقرأ فى الركوع والسجود فقط - وفيه: عبد الرحمن بن إسحاق بن الحارث، وهو ضعيف عند الجميع.

٢٧٧٤ - وعن عائشة رضى الله عنها أنها فقدت النبى ﷺ من مضجعه فلمسته بيدها فوقعت عليه، وهو ساجد وهو يقول: «رَبِّ أَعْطِ نَفْسِي تَقْوَاهَا، زَكِّهَا أَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكَّاهَا، أَنْتَ وَلِيُّهَا وَمَوْلاَها»(٢).

رواه **أحمد،** ورجاله ثقات.

٢٧٧٥ - وعن عائشة قالت: كانت ليلتى من رسول الله ﷺ، فانسل فظننت أنه انسل إلى بعض نسائه، فخرجت غيرى، فإذا أنا به ساجدًا كالثوب الطريح فسمعته يقول: «سَجَدَ لَكَ سَوَادِي وخَيالى، آمَنَ بِكَ فُؤَادِي، رَبِّ هَذِهِ يَدِي، وَمَا جَنَيْتُ على نَفْسِي، يا عَظِيمٌ تُرْجَى لِكُلِّ عَظِيم، فَاغْفِرْ الذَّنْبَ العَظِيمَ»، قالت: فرفع رأسه فقال: «مَا أَخْرَجَكِ؟» قالت: ظنًا ظَنَنْتُهُ، قال: «إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ، فاسْتَغْفِرِى اللّه، إِنَّ جبريلَ أَتانى فَأَمَرَنِى أَنْ أَقُولَ هذِهِ الكَلِمَاتِ التى سَمِعْتِ، فَقُولِيها فى سُجُودِكِ، فإِنَّهُ مَنْ قَالَهَا لَمْ يُرْفَعْ رَأْسَهُ حَتَّى يُغْفَرَ، أَظُنُّهُ قَالَ: لَهُ»(٣).

رواه **أبو يعلى،** وفيه: عثمان بن عطاء الخراسانى، وثقه دحيم، وضعفه البخارى، ومسلم وابن معين وغيرهم.

٢٧٧٦ - وعن جبير بن مطعم أن النبى ﷺ كان يقول فى ركوعه: «سُبْحَانَ رَبِّى العَظِيمِ»، ثلاثًا وفى سجوده: «سُبْحانَ رَبِّىَ الأعلىَ»، ثلاثًا(٤).

---

(١) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٧٩٧)، وفى كشف الأستار برقم (٥٣٩)، وقال البزار: لا نعلم هذا عن على مرفوعًا إلا بهذا الإسناد.

(٢) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٨٠٣)، وأخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٢٠٩، ٢١٠)، وأورده الزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (٥/١٦٥)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (٣٨٥٤).

(٣) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٤٦٤٢)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (٢٧٨).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٥٣٧)، وقال البزار: لا نعلمه عن جبير إلا من هذا

رواه البزار والطبرانى فى الكبير، قال البزار: لا يروى عن جبير إلا بهذا الإسناد، وعبد العزيز بن عبيد الله: صالح ليس بالقوى.

٢٧٧٧ - وعن أبى بكرة أن رسول الله ﷺ كان يسبح فى ركوعه: «سُبْحانَ رَبِّىَ العَظِيمِ»، ثلاثًا، وفى سجوده: «سبحانَ رَبِّىَ الأعلى»، ثلاثًا[١].

رواه البزار والطبرانى فى الكبير، وقال البزار: لا نعلمه يروى عن أبى بكرة إلا بهذا الإسناد، وعبد الرحمن بن أبى بكرة: صالح الحديث.

٢٧٧٨ - وعن عبد الله بن مسعود قال: إن من السنة أن يقول الرجل فى ركوعه سبحان ربى العظيم ثلاثًا، وفى سجوده سبحان ربى الأعلى ثلاثًا[٢].

رواه البزار، وفيه السرى بن إسماعيل، وهو ضعيف عند أهل الحديث.

٢٧٧٩ - وعن عبد الله بن مسعود قال: كان رسول الله ﷺ يقول فى سجوده إذا سجد: «سَجَدَ لَكَ سَوَادِى خَيَالى، وآمَنَ بِكَ فُؤادى، أَبُوءُ بِنِعْمَتِكَ علىَّ هَذِهِ يَدَاىَ وَما جَنَيْتُ على نَفْسِى»[٣].

رواه البزار، ورجاله ثقات.

٢٧٨٠ - وعن أبى مالك الأشعرى أن رسول الله ﷺ صلى، فلما ركع قال: «سُبْحَانَ اللَّه وَبِحَمْدُهِ»، ثلاث مرات، ثم رفع رأسه.

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه شهر بن حوشب، وفيه بعض كلام وقد وثقه غير واحد.

٢٧٨١ - وعن معاوية بن أبى سفيان قال: رَمَقْتُ النبى ﷺ واستمعت إليه، فكان أكثر صلاته أن يقول: «سُبْحَانَ رَبِّ العَالَمِينَ»[٤].

الوجه، وعبد العزيز صالح، وليس بالقوى روى عنه أهل العلم.

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٥٣٨).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٥٤١)، وقال البزار: لا نعلمه عن مسروق، عن عبد الله إلا من هذا الوجه، والسرى ليس بالقوى.

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٥٤٣)، وقال البزار: لا نعلمه عن عبد الله إلا من هذا الوجه.

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٨٢/١٩).

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه صدقة بن عبد الله السمين ضعفه البخارى ومسلم وغيرهما ووثقه أبو حاتم ودحيم وغيرهما.

٢٧٨٢ - وعن عبد الله بن زياد الأسدى: أنه سمع عبد الله بن مسعودٍ يقول وهو راكع: لا حول ولا قوة إلا بالله(١).

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٢٧٨٣ - وعن عبد الرحمن بن يزيد قال: كان عبد الله مسعودٍ يسوى الحصى بيده مرةً واحدةً إذا أراد أن يسجد، وهو يقول فى سجوده: لبيك وسعديك.

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٢٧٨٤ - وعن أبى الأسود وشداد بن الأزمع عن ابن مسعود قال: اختلفا فقال أبو الأسود: كان عبد الله يقول فى سجوده: سبحانك اللهم لا رب غيرك، وقال شداد: كان يقول: سبحانك لا إله غيرك(٢).

رواه الطبرانى فى الكبير ورواية أبى الأسود رجالها رجال الصحيح، وشداد وثقه ابن حبان.

٢٧٨٥ - وعن أبى مالك عن أبيه عن النبى ﷺ قال: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَسْجُدُ، فَيَقُولُ: رَبِّ اغْفِرْ لِى ثَلاثَ مَرَّاتٍ، إِلاَّ غَفَرَ لَهُ قَبْلَ أَنْ يَرْفَعَ رَأْسَهُ»(٣).

رواه الطبرانى فى الكبير من رواية محمد بن جابر عن أبى مالك هذا، ولم أر من ترجمهما.

٢٧٨٦ - وعن عمرو بن دينارٍ: أن ابن مسعود كان يقول: احملوا حوائجكم على المكتوبة.

رواه الطبرانى فى الكبير، وعمرو لم يسمع من ابن مسعود، وبقية رجاله ثقات.

٢٧٨٧ - وعن أبى خالد رجل من أصحاب عبد الله قال: جاءَ رجل إلى عبد الله فقال: يا أبا عبد الرحمن، فلان يقرأ القرآن وهو راكع، ويقرأ وهو ساجد، فقال عبد الله: إن رجالاً يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم، فإذا دخل فى القلب ورسخ فيه نفع(٤).

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٢٠٦).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٣٢١).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨١٩٧).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٣٤١).

رواه **الطبرانى فى الكبير**، ورجاله رجال الصحيح إلا أن أبا خالد لم أجد من ترجمه.

٣١١ - باب صِفَةُ الصَّلاةِ وَالتَّكْبِيرُ فِيهَا

٢٧٨٨ - عن عبد الرحمن بن غنمٍ: أن أبا مالك الأشعرى جمع قومه، فقال: يا معشر الأشعريين، اجتمعوا واجمعوا نساءكم وأبناءكم أعلمكم صلاة النبى ﷺ، فاجتمعوا وجمعوا نساءهم وأبناءهم، وأراهم كيف يتوضأ، فأحصى الوضوء أماكنه حتى لما أن فاء الفىءُ، وانكسر الظل، قام فأذن، وصف الرجال فى أدنى الصف، وصفَّ الولدان خلفهم، وصف النساء خلف الولدان، ثم أقام الصلاة، فتقدم فرفع يديه، وكبر، فقرأ بفاتحة الكتاب وسورةٍ يسرهما، ثم كبر فركع فقال: سبحان الله وبحمده ثلاث مرات، ثم قال: سمع الله لمن حمده، واستوى قائمًا، ثم كبر وخر ساجدًا، ثم كبر فرفع رأسه، ثم كبر فسجد، ثم كبر فانتهض قائمًا، فكان تكبيره فى أول ركعةٍ ست تكبيراتٍ، وكبر حين قام إلى الركعة الثانية، فلما قضى صلاته أقبل على قومه بوجهه، فقال: احفظوا تكبيرى، وتعلموا ركوعى وسجودى، فإنها صلاة رسول الله ﷺ التى كان يصلى لنا كذى الساعة من النهار(١).

وذكر الحديث، وتأتى بقيته فى الزهد فى المحبة إن شاء الله، رواه أحمد.

٢٧٨٩ - وفى رواية عنده: فصلى الظهر فقرأ بفاتحة الكتاب وكبر اثنتين وعشرين تكبيرة.

٢٧٩٠ - وفى رواية عنده أيضًا: عن رسول الله ﷺ: أنه كان يسوى بين الأربع ركعاتٍ فى القراءة والقيام ويجعل الركعة الأولى هى أطولهن لكى يثوب الناس ويكبر كلما سجد وكلما ركع، ويكبر كلما نهض بين الركعتين إذا كان جالسًا.

رواها كلها أحمد، وروى الطبرانى بعضها فى الكبير، وفى طرقها كلها: شهر بن حوشب، وفيه كلام وهو ثقة إن شاء الله.

٢٧٩١ - وعن ابن القاسم قال: جلسنا إلى عبد الرحمن بن أبزى، فقال: ألا أريكم صلاة رسول الله ﷺ؟ قال: فقلنا: بلى، فقام فكبر، ثم قرأ، ثم ركع، فوضع يديه على ركبتيه حتى أخذ كل عظم مأخذه، ثم رفع حتى أخذ كل عظم مأخذه، ثم سجد حتى

---

(١) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٨٠٤).

أخذ كل عظم مأخذه، ثم رفع حتى أخذ كل عظم مأخذه، ثم سجد حتى أخذ كل عظم مأخذه، ثم رفع فصنع فى الركعة الثانية كما صنع فى الركعة الأولى، ثم قال: هكذا صلاة رسول الله ﷺ[(١)].

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

٢٧٩٢ – وعن ابن عباس قال: سأل رجل النبى ﷺ عن شىء من أمر الصلاة، فقال له رسول الله ﷺ: «خَلِّلْ أَصَابِعَ يَدَيْكَ وَرِجْلَيْكَ»، يعنى إسباغ الوضوء، وكان فيما قال له: «إِذَا رَكَعْتَ فَضَعْ كَفَّيْكَ على رُكْبَتَيْكَ حتَّى تَطْمَئِنَّ، أَوْ تُطَمْئِنَّا، وإِذَا سَجَدْتَ فَأَمْكِنْ جَبْهَتَكَ مِنَ الأَرْضِ حتَّى تَجِدَ حَجْمَ الأَرْضِ»[(٢)]. قلت: روى الترمذى منه التخليل.

رواه أحمد، وفيه عبد الرحمن بن أبى الزناد، وهو ضعيف.

٢٧٩٣ – وعن جابر: أن النبى ﷺ كان يُكبر كلما خفض ورفع[(٣)].

رواه البزار، ورجاله ثقات.

٢٧٩٤ – وعن ابن مسعود قال: أول من نقص التكبير الوليد بن عقبة، فقال عبد الله: نقصوها نقصهم الله، لقد رأيت رسول الله ﷺ يُكبر كلما ركع، وكلما سجد، وكلما رفع[(٤)].

رواه البزار، وفيه ثوير بن أبى فاختة، وهو ضعيف.

٢٧٩٥ – وعن أبى موسى قال: لقد أذكرنا على بن أبى طالب صلاةً كنا نصليها مع رسول الله ما نسيناها، أو ما تركناها، قال: فكان يكبر إذا ركع، وإذا رفع رأسه من الركوع[(٥)].

---

(١) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٨١٠).

(٢) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٨٠٩)، وأخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٢٨٧)، وذكره الشيخ شاكر برقم (٢٦٠٤)، وقال: إسناده صحيح، والعجلونى فى كشف الخفا (١/٤٥٩)، والألبانى فى السلسلة الصحيحة (١٣٤٩).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٥٣٤)، وقال البزار: لا نعلمه عن جابر إلا من هذا الوجه، تفرد به زمعة وقد حدث عنه جماعة.

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٥٣٣).

(٥) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٥٣٥)، وقال البزار: هكذا رواه إسرائيل، ورواه أبو بكر بن عياش عن أبى إسحاق عن يزيد بن أبى مريم.

رواه البزار، ورجاله ثقات.

٢٧٩٦ - وعن ابن إسحاق قال: حدثنى عن افتراش رسول الله ﷺ فخذه اليسرى فى وسط الصلاة وفى آخرها، وقعوده على وركه اليسرى، ووضعه يده اليسرى على فخذه اليسرى، ونصبه قدمه اليمنى، ووضعه يده اليمنى على فخذه اليمنى، ثم نصبه أصبعه السبابة يوحد بها ربه عز وجل، عمران بن أبى أنسٍ أخو بنى عامر بن لؤى، وكان ثقةً، عن أبى القاسم مُقسمٍ مولى عبد الله بن الحارث بن نوفل، قال: حدثنى رجل من أهل المدينة قال: صليت فى مسجد بنى غفارٍ، فلما جلست فى صلاتى افترشت رجلى اليسرى، وجلست ووضعت يدى اليسرى على فخذى اليسرى، ونصبت صدر قدمى اليمنى، ووضعت قدمى اليمنى على فخذى اليمنى، ونصبت أصبعى السبابة، قال: فرآنى خفاف بن إيماء بن رحضة، وكانت له صحبة مع رسول الله ﷺ وأنا أصنع ذلك، فلما انصرفت من صلاتى، قال: أى بنى لم نصبت إصبعك هكذا؟ قال: فقلت له: رأيت الناس يصنعون ذلك، قال: فإنك أصبت، إن رسول الله ﷺ كان يصنع ذلك، وكان المشركون يقولون: إنما يصنع هذا محمد بأُصبعه يسحر بها، وكذبوا، إنما كان رسول الله ﷺ يصنع ذلك يوحد بها ربه عز وجل[(١)].

رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه، وسمى المبهم الحارث، ولم أجد من ترجمه، ولم يسمه أحمد.

٢٧٩٧ - وعن أبى الزبير، قال: سألت جابر عن السجود، قال: سمعت رسول الله ﷺ يأمر أن نعتدل فى السجود، ولا يسجد الرجل وهو باسط ذراعيه[(٢)].

رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة، وفيه كلام.

٢٧٩٨ - وعن سمرة قال: أمرنا رسول الله ﷺ أن نعتدل فى السجود وأن لا نستوفز[(٣)].

رواه أحمد والطبرانى فى الكبير، وفيه: سعيد بن بشير وفى الاحتجاج به اختلاف.

٢٧٩٩ - قال أحمد: حدثنا عبد الرزاق، قال: أهل مكة يقولون: أخذ ابن جريج

---

(١) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٨١٢).

(٢) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٨١٦).

(٣) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٨١١)، وأخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/ ١٠).

الصلاة من عطاء، وأخذها عطاء من ابن الزبير، وأخذها ابن الزبير من أبى بكر، وأخذها أبو بكر من النبى ﷺ ما رأيت أحسن صلاة من ابن جريج(١).

رواه **أحمد**، ورجاله رجال الصحيح.

٢٨٠٠ – وعن عدى بن عُميرة قال: كان النبى ﷺ إذا سجد يرى بياض إبطيه، ثم إذا سلم أقبل بوجهه عن يمينه حتى يرى بياض خده، ثم يسلم عن يساره ويقبل بوجهه حتى يرى خده عن يساره(٢).

رواه **أحمد والطبرانى باختصار**، ورجاله ثقات.

٢٨٠١ – وعن بريدة، قال: قال رسول الله ﷺ «يا بُريدةُ إذَا كَانَ حينَ تَفْتَتِحُ الصَّلاةَ، فَقُلْ: سُبْحَانَكَ اللَّهمَّ وبحمدِكَ، لا حَوْلَ ولا قوَّةَ إلاَّ باللَّه، لا إلَه إلاَّ أَنتَ، ظَلَمْتُ نَفْسِى، فاغْفِرْ لى إنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنوبَ إلاَّ أَنتَ، وتَقْرأُ ما تَيسَّرَ مِنَ القرآن، وتركع، فتقول: سبحان ربى العظيم، ثلاث مراتٍ، فإذَا رَفَعْتَ مِنَ الرّكوعِ، فقلْ: سمعَ اللَّه لِمَنْ حَمِدَهُ، رَبَّنَا لكَ الحمدُ مِلْءَ السَّماواتِ، ومِلءَ الأَرضِ، ومِلءَ ما شئتَ مِنْ شيء بعدُ، فإذَا سَجَدْتَ، فقلْ: سبحانَ رَبِّىَ الأعلى ثلاثًا، سجدَ وَجْهِى للذى خَلَقَهُ فَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ، تباركَ اللَّه أَحْسَنُ الخَالِقِينَ، فإذَا رَفَعْتَ مِنَ السُّجودِ، فقلْ: رَبِّ اغْفِرْ لِى وارْحَمْنِى واهْدِنِى وارزقنِى إنِّى لَما أَنْزَلْتَ إلَىَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ، فإذَا جَلَسْتَ فى صَلاتِكَ فَلاَ تَتْرُكَنَّ فى التَّشهُّدِ لا إلَه إلاَّ اللَّه، وأَنِّى رسولُ اللَّه، والصَّلاةُ علىَّ، وعلى جميعِ أَنبياءِ اللَّه، وسَلامٌ على عِبَادِ اللَّه الصَّالِحِينَ»(٣).

رواه **البزار**، وفيه: عباد بن أحمد العرزمى، ضعفه الدارقطنى، وفيه: جابر الجعفى، وهو ضعيف.

٢٨٠٢ – وعن جابر بن عبد الله الأنصارى قال: كان معاذ يتخلف عند رسول الله ﷺ فكان إذا أم قومه، وكان رجل من بنى سلمة يقال له: سليم يصلى مع معاذ، فاحتبس معاذ عنهم ليلة فصلى سليم وحده، وانصرف، فلما جاء معاذ أخبر أن سليما

---

(١) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٨١٣).

(٢) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٨١٤)، وأخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٢٣٣، ٣٦٢، ٣٦٥، ٤/١٩٣).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٥٢٧)، وقال البزار: لا نعلمه بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد عن بريدة.

صلى وحده وانصرف، فأخبر معاذ ذلك رسول الله ﷺ، فأرسل رسول الله ﷺ إلى سليم فسأله عن ذلك، فقال: إنى رجل أعمل نهارى حتى إذا أمسيت أمسيت ناعسا، فيأتينا معاذ وقد أبطأ علينا، فلما احتبس على صليت وانقلبت إلى أهلى، فقال رسول الله ﷺ: «كَيْفَ صَنَعْتَ حِينَ صَلَّيْتَ؟» قال: قرأت فاتحة الكتاب وسورة، ثم قعدت وتشهدت وسألت الجنة، وتعوذت من النار، وصليت على النبى ﷺ، ثم انصرفت، ولست أحسن دندنتك ولا دندنة معاذ، فضحك رسول الله ﷺ، وقال: «هَلْ أُدَنْدِنُ أَنَا وَمُعاذٍ، إِلاَّ لِنَدْخُلَ الجَنَّةَ ونُعاذَ مِنَ النَّارِ». ثم أرسل إلى معاذ: «لا تَكُنْ فَتَّانًا تَفْتِنُ النَّاسَ، ارْجِعْ إِلَيهِمْ فَصَلِّ بهم قَبْلَ أَنْ يَنَامُوا». ثم قال سليم: ستنظر يا معاذ غدًا إذا لقينا العدو كيف تكون، أو أكون أنا وأنت، قال: فمر سليم يوم أحد شاهرًا سيفه، فقال: يا معاذ، تقدم، فلم يتقدم معاذ، وتقدم سليم فقاتل حتى قتل، فكان إذا ذكر عند معاذ يقول: إن سليما صدق الله وكذب معاذ[1]. قلت: لجابر حديث فى الصحيح غير هذا.

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح خلا معاذ بن عبد الله بن حبيب وهو ثقة لا كلام فيه.

٢٨٠٣ - وعن عبد الله بن أبى أوفى قال: كان النبى ﷺ يصلى بنا الظهر حين تزول الشمس، ولو جعلت جنبيه فى الرمضاء لأنضجته، ثم يطيل الركعة الأولى، فلا يزال قائما يقرأ ما سمع خفق نعل من القوم، ثم يركع، ثم يقوم فى الثانية فيركع ركعة هى أقصر من الأولى، ثم يجعل الركعة الثالثة والرابعة أقصر من الثانية، ثم يصلى العصر والشمس بيضاء نقية قدر ما يسير السائر فرسخين أو ثلاثة، ويطيل الركعة الأولى من العصر، ويجعل الثانية أقصر من الأولى، ويصلى المغرب حين يقول القائل: غربت الشمس أم لا؟ ويطيل الركعة الأولى من المغرب، ويجعل الركعة الثانية أقصر من الأولى، ويجعل الركعة الثالثة أقصر من الثانية، ويؤخر العشاء الآخرة شيئا[2].

رواه البزار والطبرانى فى الكبير إلا أنه قال: ولو جعلت جنبا فى الرمضاء لأنضجته مكان جنبيه، وفيه طرفة الحضرمى قال الأزدى: لا يصح حديثه، وفيه من قيل إنه مجهول.

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٥٢٨)، وقال البزار: لا نعلمه بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد.

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٥٢٩)، وقال البزار: لا نعلمه عن ابن أبى أوفى إلا بهذا الإسناد.

٢٨٠٤ - وعن أبى سعيد الخدرى أن رسول الله ﷺ قال: «أَلاَ أَدُلُّكم على ما يُكَفِّرُ اللَّه بِهِ الخَطَايَا وَيَزِيدُ فِي الحَسَنَاتِ؟» قالوا: بلى، قال: «إِسْبَاغُ الوضوءِ على المَكَارِهِ، وكَثْرَةُ الخُطَا إلى المَسَاجِدِ، وانْتِظَارُ الصَّلاةِ بَعدَ الصَّلاةِ، إنَّ المَلائِكَةَ تَقُولُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ»، فقال رسول الله ﷺ: «إِذَا قُمْتُمْ إلى الصَّلاةِ فَعَدِّلُوا صُفُوفَكُمْ وَأَقِيمُوهَا، وسُدُّوا الخَلَلَ، فَإِنِّى أَرَاكُمْ وَرَاءَ ظَهْرِى، فإِذَا قالَ الإمامُ: اللَّه أكبرُ، فقولوا: اللَّه أكبر، وإِذَا رَكعَ فارْكَعوا، وإِذَا قالَ: سَمِعَ اللَّه لِمَنْ حَمِدَهُ، فقولوا: اللهمَّ ربَّنا لكَ الحَمدُ»، وقال رسول الله ﷺ: «خَيْرُ صُفُوفِ الرِّجالِ مُقَدَّمُهَا وشَرُّهَا مُؤَخَّرُهَا، وخَيْرُ صُفُوفِ النِّساءِ مُؤَخَّرُها وشرُّها مقدَّمُها»[(١)]. قلت: روى ابن ماجه طرفًا منه.

رواه البزار، وفيه: عبد الله بن محمد بن عقيل وفيه كلام، ورواه أحمد أيضًا بتمامه، وأبو يعلى باختصار، وقد سبق.

٢٨٠٥ - وعن وائل بن حجر قال: شهدت النبى ﷺ وأُتى بإناءٍ فيه ماءٌ فأكفأ على يمينه ثلاثًا، ثم غمس يمينه فى الإناء فغسل بها يساره ثلاثًا، ثم أدخل يمينه فى الماء فحفن بها حفنةً من الماء فمضمض واستنشق ثلاثًا، واستنثر ثلاثًا، ثم أدخل كفيه فى الإناء فرفعهما إلى وجهه، فغسل وجهه ثلاثًا، وغسل باطن أذنيه، وأدخل إصبعيه فى داخلٍ ومسح ظاهر رقبته وباطن لحيته ثلاثًا، ثم أدخل يمينه فى الإناء فغسل بها ذراعه اليمنى حتى جاوز المرفق ثلاثًا، ثم غسل يساره بيمينه حتى جاوز المرفق ثلاثًا، ثم مسح على رأسه ثلاثًا، وظاهر أذنيه ثلاثًا، وظاهر رقبته، وأظنه قال: وظاهر لحيته ثلاثًا، ثم غسل بيمينه قدمه اليمنى ثلاثًا، وفصل بين أصابعه، ورفع الماء حتى جاوز الكعب، ثم رفعه فى الساق، ثم فعل باليسرى مثل ذلك، ثم أخذ حفنة من ماءٍ فملأ بها يده، ثم وضعها على رأسِهِ حتى انحدر الماء من جوانبه، وقال: «هَذَا تَمَامُ الوضوءِ». ولم أره ينشف بثوب، ثم نهض إلى المسجد فدخل فى المحراب، يعنى: موضع المحراب، فصف الناس خلفه، وعن يمينه، وعن يساره، ثم رفع يديه حتى حاذتا شحمة أذنيه، ثم وضع يمينه على يساره وعند صدره، ثم افتتح القراءة فجهر بالحمد، ثم فرغ من سورة الحمد، فقال: «آمين»، حتى سمع من خلفه، ثم قرأ سورة أخرى، ثم رفع يديه بالتكبير حتى حاذتا شحمة أذنيه، ثم ركع فجعل يديه على ركبتيه وفرج بين أصابعه، وأمهل فى الركوع حتى

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٥٣١)، وقال البزار: إنما يعرف من حديث عبد الله بن محمد بن عقيل، ورواه سفيان عن غيره.

اعتدل، وصار صلبه لو وضع عليه قدح من الماء ما انكفأ، ثم رفع رأسه ﷺ بخشوع، وقال: «سَمِعَ اللَّه لِمَنْ حَمِدَهُ»، ثم رفع يديه حتى حاذتا بشحمة أذنيه، ثم انحط للسجود بالتكبير، فرفع يديه حتى حاذتا بشحمة أذنيه، ثم أثبت جبهته فى الأرض حتى إنى أرى أنفه فى الرمل، وقوس بذراعيه ورأسه، وبسط فخذه اليسار، ونصب اليمنى كما أثبت أصابع رجله، ولم يمهل بالسجود، ورفع رأسه فرفع يديه بالتكبير إلى أن حاذتا شحمة أذنيه، وجلس جلسة خفيفةً، فوضع كفه اليمين على ركبته وبعض فخذه، وحلق بأصبعه، ثم انحط ساجدًا بمثل ذلك، ثم رفع رأسه بالتكبير بيديه إلى أن حاذتا شحمة أذنيه، وإلى أن اعتدل فى قيامه، ورجع كل عظمٍ إلى موضعه، ثم صلى أربع ركعاتٍ يفعل فيهن ما فعل فى هذه، ثم جلس جلسةً فى التشهد مثل ذلك، ثم سلم عن يمينه حتى رُئى بياضُ خده الأيسر، وسلم عن يساره حتى رئى بياض خده الأيمن. قلت: فى الصحيح وغيره طرف منه.

رواه البزار، وفيه: محمد بن حجر، قال البخارى: فيه بعض النظر، وقال الذهبى: له مناكير.

٢٨٠٦ – وعن معاذ بن جبل قال: كان رسول الله ﷺ إذا كان فى صلاته رفع يديه قبالة أذنيه، فإذا كبر أرسلهما، ثم سكت وربما رأيته يضع يمينه على يساره، فإذا فرغ من فاتحة الكتاب سكت، فإذا ختم السورة سكت، ثم يرفع يديه قبالة أذنيه، ثم يكبر ويركع، وكنا لا نركع حتى نراه راكعًا، ثم يستوى قائما من ركوعه حتى يأخذ كل عضو مكانه، ثم يرفع يديه قبالة أذنيه، ثم يكبر ويخر ساجدًا، وكان يمكن جبهته وأنفه من الأرض، ثم يقوم كأنه السهم لا يعتمد على يديه، وكان إذا جلس فى آخر صلاته اعتمد على فخذه اليسرى ويده اليمنى على فخذه اليمنى ويشير بأصبعه إذا دعا، وكان إذا سلم أسرع القيام(١).

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه: الخصيب بن جحدر، وهو كذاب.

٢٨٠٧ – وعن وائل بن حجر قال: كان رسول الله ﷺ إذا ركع فرج أصابعه وإذا سجد ضم أصابعه(٢).

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٧٤/٢٠).
(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٩/٢٢).

رواه الطبراني في الكبير، وإسناده حسن.

٢٨٠٨ - وعن أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ إذا صلى فرج أصابعه[١].

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: أحمد بن الوليد، وهو ضعيف، وقد ذكره ابن حبان في الثقات.

٢٨٠٩ - وعن أبي هريرة قال: ما رأيت أشبه صلاة برسول الله ﷺ من ابن أُمِّ سليم، يعني أنس بن مالك[٢].

رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده حسن.

٢٨١٠ - وعن سمرة قال: كان رسول الله ﷺ يأمرنا إذا كنا في الصلاة ورفعنا رؤوسنا من السجود، أن نطمئن على الأرض جلوسا، ولا نستوفز على أطراف الأقدام[٣].

رواه بتمامه هكذا الطبراني في الكبير، وإسناده حسن، وقد تكلم الأزدي، وابن حزم في بعض رجاله بما لا يقدح.

٢٨١١ - وعن سمرة قال: نهى رسول الله ﷺ عن الإقعاء في الصلاة[٤].

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: سلام بن أبي خُبزة، وهو متروك.

٢٨١٢ - وعن عبد الرحمن بن يزيد قال: رمقت عبد الله بن مسعود في الصلاة فرأيته ينهض ولا يجلس، قال: ينهض على صدور قدميه في الركعة الأولى والثالثة[٥].

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٢٧٠)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن نافع بن أبي نعيم إلا إسحاق الفروي، تفرد به: أحمد بن الوليد.

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٧٤٥)، وقال: لم يدخل أحد ممن روى هذا الحديث عن شعبة بين ثابت وأبي هريرة: «أبا رافع» إلا محمد بن عبد الله الأنصاري، تفرد به: محمد بن عبدالرحمن السلمي.

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٠٢٠).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٦٩٥٧).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٣٢٧).

٣١٢ - باب الخُشُوعُ

٢٨١٣ - عن أبى الدرداء أن النبى ﷺ قال: «أَوَّلُ شَيْءٍ يُرْفَعُ مِنْ هَذِهِ الأُمَّةِ الخُشُوعُ حتَّى لا تَرى فِيها خَاشِعًا».

رواه الطبرانى فى الكبير، وإسناده حسن.

٢٨١٤ - وعن شداد بن أوس أن رسول الله ﷺ قال: «أَوَّلُ ما يُرْفَعُ مِنَ النَّاسِ الخُشُوعُ»[١].

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه: عمران بن داود القطان، ضعفه ابن معين والنسائى، ووثقه أحمد وابن حبان.

٢٨١٥ - وعن أبى عبيدة أن عبد الله كان إذا قام إلى الصلاة خفض فيها صوته ويده وبصره[٢]. وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه.

٢٨١٦ - وعن الأعمش قال: كان عبد الله إذا صلى كأنه ثوب ملقى[٣].

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله موثقون والأعمش لم يدرك ابن مسعود.

٢٨١٧ - وعن ابن مسعود قال: قاروا الصلاة، يقول: اسكنوا اطمئنوا[٤].

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٢٨١٨ - وعن عطاء قال: كان ابن الزبير إذا صلى كأنه كعب.

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله رجال الصحيح، قلت: وتأتى علامات قبول الصلاة بعد إن شاء الله.

٣١٣ - باب القُنُوتُ

٢٨١٩ - عن عبد الله بن مسعود قال: ما قنت رسول الله ﷺ فى شىء من الصلوات كلهن إلا فى الوتر، وكان إذا حارب يقنت فى الصلوات كلهن يدعو على المشركين، ولا قنت أبو بكر ولا عمر ولا عثمان حتى ماتوا، ولا قنت على حتى حارب

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨١٨٣).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٩٨١).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٣٤٢).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٣٤٤).

أهل الشام، وكان يقنت فى الصلوات كلهن، وكان معاوية يدعو عليه أيضًا يدعو كل واحد منهما على الآخر[1].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه شيء مذرك عن غير ابن مسعود بيقين وهو قنوت على ومعاوية فى حال حربهما، فإن ابن مسعود مات فى زمن عثمان، وفيه محمد بن جابر اليمامى وهو صدوق، ولكنه كان أعمى، واختلط عليه حديثه وكان يلقن.

٢٨٢٠ – وعن ابن مسعود قال: قنت رسول الله ﷺ شهرًا يدعو على عصية وذكوان، فلما ظهر عليهم ترك القنوت[2].

رواه أبو يعلى والبزار والطبرانى فى الكبير، وفيه أبو حمزة الأعور القصاب، وهو ضعيف.

٢٨٢١ – وعن ابن عمر قال: أرأيتم قيامكم عند فراغ الإمام من السورة هذا القنوت، والله إنه لبدعة ما فعله رسول الله ﷺ غير شهر، ثم تركه، أرأيتم رفعكم أيديكم فى الصلاة، والله إنه لبدعة ما زاد رسول الله ﷺ على هذا قط، فرفع يديه حيال منكبيه.

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه: بشر بن حرب، ضعفه أحمد وابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم والنسائى، ووثقه أيوب بن عدى.

٢٨٢٢ – وعن أبى مجلز، قال: صليت خلف ابن عمر، فلم يقنت، فقلت: ما منعك من القنوت؟ فقال: إنى لا أحفظه عن أحد من أصحابى.

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله ثقات.

٢٨٢٣ – وعن عبد الله بن مسعود: أنه كان لا يقنت فى صلاة الغداة، وإذا قنت فى الوتر قنت قبل الركعة.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٤٨٣)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن حماد، عن إبراهيم، عن علقمة والأسود، عن عبد الله إلا محمد بن جابر. ورواه الحسن بن الحر: عن حماد، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عمر.

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٥٠٠٧)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (٣٠٠)، وفى كشف الأستار برقم (٥٥٥)، وأخرجه الطحاوى فى معانى الآثار (١/٢٤٣، ٢٤٥)، والبيهقى فى الكبرى (٢/٢١٣).

٢٨٢٤ - وفى رواية عنه أيضًا، قال: كان عبد الله لا يقنت فى شىء من الصلوات إلا فى الوتر قبل الركعة[١].

رواهما الطبرانى فى الكبير وإسنادهما حسن.

٢٨٢٥ - وعن عبد الله: أنه كان يكبر حين يفرغ من القراءة، ثم إذا فرغ من القنوت كبر وركع[٢].

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه ليث بن أبى سليم، وهو ثقة ولكنه مدلس.

٢٨٢٦ - وعن ابن عباس قال: قنت رسول الله ﷺ فى صلاة الفجر دعا على قوم ودعا لقوم[٣].

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله ثقات.

٢٨٢٧ - وعن عبد الملك بن أبى بكر قال: فَرَّ عياش بن أبى ربيعة، وسلمة بن هشام والوليد بن الوليد بن المغيرة من المشركين إلى رسول الله ﷺ، وعياش وسلمة متكفلان مرتدفان على بعير والوليد يسوق بهما فكلمت أصبع الوليد فقال:

هل أنت إلا أصبع دميت   وفى سبيل الله ما لقيت

فعلم النبى ﷺ بمخرجهم إليه وشأنهم قبل أن نعلم، فصلى الصبح فركع أول ركعة منها، فلما رفع رأسه دعا لهم قبل أن يسجد، فقال: «اللَّهُمَّ أَنجِ عيَّاشَ بنَ أَبى ربيعةَ، اللَّهُمَّ أَنجِ سلمةَ بنَ هشام، اللَّهُمَّ أَنجِ الوليدَ بنَ الوليدِ، اللَّهُمَّ أَنْجِ المستضعفينَ منَ المؤمنينَ، اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطْأَتَكَ على مُضَرَ، واجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ سِنِينَ كَسِنِىِّ يوسفَ»[٤].

رواه الطبرانى فى الكبير، وهو مرسل صحيح رجاله رجال الصحيح.

٢٨٢٨ - وعن خفاف بن إيماء بن رحضة الغفارى قال: صلى بنا النبى ﷺ الفجر، فلما رفع رأسه من الركعة الآخرة، قال: «اللَّهُمَّ العَنْ لِحْيانًا ورَعْلاً وذَكْوانًا، وعَصِيَّةُ عَصَتِ اللَّهَ ورسولَهُ، أَسْلَمُ سَالَمَها الله، وغِفَارُ غَفَرَ اللَّهُ لَها»، ثم خر ساجدًا، فلما قضى الصلاة أقبل على الناس بوجهه، فقال: «يا أَيُّها النَّاسُ، إِنِّى لستُ قُلْتُ هذا، ولَكِنَّ اللَّه

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩١٦٦).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩١٩٢).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٣١٦).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٦٣٦٢).

عَزَّ وجلَّ قالَه»[١]. قلت: هو فى الصحيح خلا من قوله: فلما قضى الصلاة إلى آخره.

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه: ابن إسحاق، وهو ثقة ولكنه مدلس، وبقية رجاله ثقات.

٢٨٢٩ – وعن البراء: أن النبى ﷺ كان لا يصلى صلاة مكتوبة إلا قنت فيها[٢].

رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله موثقون.

٢٨٣٠ – وعن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ «إِنَّمَا أَقْنتُ لِتَدْعُوا رَبَّكُمْ وَتَسْأَلُوهُ حَوَائِجَكُمْ»[٣].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وإسناده حسن.

٢٨٣١ – وعن بريدة قال: كان رسول الله ﷺ يقول فى دعائه: «اللَّهُمَّ اهْدِنِى فِيمَنْ هَدَيْتَ، وعَافِنِى فِيمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنِى فِيمنْ تَوَلَّيْتَ، وبَارِكْ لِى فِيمَا أَعْطَيْتَ، وَقِنِى شَرَّ مَا قَضَيْتَ، فإِنَّكَ تَقْضِى ولا يُقْضَى عَلَيْكَ، وإِنَّهُ لا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ، تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ»[٤].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وقال: لم يروه عن علقمة إلا أبو حفص عمر، قلت: ولم أجد من ترجمه.

٢٨٣٢ – وعن أم سلمة أن النبى ﷺ نهى عن القنوت فى صلاة العتمة[٥].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه عنبسة بن عبد الرحمن وهو متروك.

٢٨٣٣ – وعن ابن عمر أن النبى ﷺ كان يوتر بثلاث ركعات ويجعل القنوت قبل الركوع[٦].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٤١٧٣).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٩٤٥٠)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن مطرف إلا محمد ابن أنس.

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٠٢٧)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن هشام بن عروة إلا شريك، ولا رواه عن شريك إلا منظور بن زهير، تفرد به: على بن حجر.

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٣٦٠).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٩١٦)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن أم سلمة إلا بهذا الإسناد، تفرد به: محمد بن يعلى، زنبور.

(٦) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٨٨٥)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن عبيد الله بن عمر إلا سعيد بن سالم.

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه سهل بن العباس الترمذى قال الدارقطنى: ليس بثقة، قلت: ويأتى حديث ابن مسعود، وفيه القنوت فى مناقب خديجة أو على إن شاء الله، وحديث أبى هريرة فى الأدعية فى دعاء المرء لأخيه بظهر الغيب إن شاء الله.

٢٨٣٤ - وعن أنسٍ: أن النبى ﷺ قنت فى صلاة الصبح بعد الركوع، قال: فسمعته يدعو فى قنوته على الكفرة، قال: وسمعته يقول: «واجْعَلْ قُلُوبَهُمْ كَقُلُوبِ نِسَاءٍ كَوَافِرَ»[١].

رواه أبو يعلى والبزار، وفيه حنظلة بن عبيد الله السدوسى ضعفه أحمد وابن المدينى وجماعة، ووثقه ابن حبان.

٢٨٣٥ - وعن أنس بن مالك قال: ما زال رسول الله ﷺ يقنت فى الفجر حتى فارق الدنيا[٢].

رواه أحمد والبزار بنحوه، ورجاله موثقون.

٢٨٣٦ - وعن أنس أن رسول الله ﷺ قنت حتى مات، وأبو بكر حتى مات، وعمر حتى مات[٣].

رواه البزار، ورجاله موثقون.

٢٨٣٧ - وعن سمرة أن رسول الله ﷺ كان إذا لعن المشركين فى الصلاة يبدأ بقريش، ثم يتبعهم قبائل كثيرة من العرب، فقيل له: العن كفار قريش فجعل النبى ﷺ يقول إذا أراد أن يلعن قبيلة: «اللهمَّ العنْ كفَّارَ بنى فلانٍ»[٤].

رواه البزار، وفيه يوسف بن خالد السمتى وهو ضعيف.

٣١٤ - باب التَّشَهُّدُ والجلوسُ والإشَارَةُ بالأُصْبَعِ فيهِ

٢٨٣٨ - عن أبى الزبير، عن رجل من أصحاب النبى ﷺ، قال: كان رسول الله

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٥٥٨)، وقال البزار: لا نعلمه بهذا اللفظ إلا من حديث حنظلة.

(٢) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٨١٧)، وأخرجه الدارقطنى فى السنن (٢/٣٩،٤١)، وعبد الرزاق فى المصنف (٩٧٦٤).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٥٥٦).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٥٥٩)، وقال البزار: لا نعلمه مرفوعًا إلا عن سمرة.

ﷺ يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن[١].

رواه **أحمد**، ورجاله ثقات.

٢٨٣٩ - وعن أم سلمة أن النبى ﷺ قال: «فى كُلِّ ركعتينِ تَشَهُّدٌ وتَسْلِيمٌ على المُرْسَلِينَ وعلى مَنْ تَبِعَهُمْ مِنْ عِبادِ الله الصَّالحِينَ».

رواه **الطبرانى فى الكبير**، وفيه على بن زيد واختلف فى الاحتجاج به وقد وثق.

٢٨٤٠ - وعن ميمونة قالت: كان النبى ﷺ إذا قعد اطمأن على فخذه اليسرى.

رواه **الطبرانى فى الكبير**، وفيه محمد بن سنان القزاز كذبه أبو داود وغيره ووثقه الدارقطنى.

٢٨٤١ - وعن عبد الله، يعنى ابن مسعود، أنه قال: لأن يجلس أحدكم على رضفتين خير له من أن يجلس فى الصلاة متربعًا. قال عبد الرزاق: يقول: إذا كان يصلى قائمًا فلا يجلس يتشهد متربعًا، فإذا صلى قاعدًا فليتربع[٢].

رواه **الطبرانى فى الكبير**، عن الهيثم بن شهاب، وقد وثقه ابن حبان، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٢٨٤٢ - وعن أسماء بن حارثة قال: رأيت النبى ﷺ واضعًا يده أراه على فخذه يُشير بأصبعه[٣].

رواه **الطبرانى فى الكبير**، عن غيلان بن عبد الله، عن أبيه، عن جده أسماء بن حارثة، ولم أجد من ترجمه ولا أباه.

٢٨٤٣ - وعن خفاف بن إيماء بن رحضة الغفارى قال: كان رسول الله ﷺ إذا جلس فى آخر صلاته يشير بأصبعه السبابة، وكان المشركون يقولون: يسحر بها، وكذبوا ولكنه التوحيد[٤].

رواه **أحمد مطولاً**، وقد تقدم فى صفة الصلاة، والطبرانى فى الكبير كما تراه ورجاله ثقات.

---

(١) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٨١٨)، وأخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٢٩٢، ٣١٥، ٣٩٤، ٣٧٧)، والطبرانى فى الكبير (١٠/١٦، ١٠/٧٦)، كنز العمال (٢٢٣٤٦، ٢٢٣٥١).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٣٩٢).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٧٠).

(٤) سبق تخريجه.

٢٨٤٤ - وعن عبد الله بن أبى أوفى قال: كان المشركون إذا دخلوا مكة، قالوا: لآلهتهم حييتم وطبتم، فأنزل الله على نبيه، قال: «التَّحِيَّاتُ للَّه والطَّيِّبات للَّه».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه فائد وهو متروك الحديث.

٢٨٤٥ - وعن ابن عمر قال: كان النبى ﷺ يعلم الناس التشهد على المنبر كما يعلم المعلم الغلمان.

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه عبد الرحمن بن إسحاق أبو شيبة وهو ضعيف.

٢٨٤٦ - وعن عبد الرحمن بن أبزى قال: كان النبى ﷺ يقول فى صلاته هكذا، وأشار بأصبعه السبابة.

رواه الطبرانى فى الكبير عن أبى سعيد الخزاعى، عنه، ولم يرو عنه غير منصور بن المعتمر كما قال ابن أبى حاتم عن أبيه.

٢٨٤٧ - وعن عبد الرحمن بن أبزى، عن أبيه، عن النبى ﷺ أنه كان إذا دعا فى الصلاة وضع يده على فخذه، ثم قال بأصبعه هكذا خفض أصبعه الخنصر والتى تليها.

رواه الطبرانى فى الكبير، من طريق راشد أيضًا.

٢٨٤٨ - وعن على عن النبى ﷺ قال: «لا صَلاةَ لِمَنْ لا تَشَهُّدَ لَهُ»(١).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه الحارث وهو ضعيف.

٢٨٤٩ - وعن عبد الله بن مسعود قال: كان النبى ﷺ يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن، ويقول: «تَعَلَّمُوا فإِنَّهُ لا صَلاة إِلا بتَشَهُّدٍ»(٢). قلت: فى الصحيح طرف منه.

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه صُغْدِى بن سنان ضعفه ابن معين، ورواه البزار برجال موثقين وفى بعضهم خلاف لا يضر إن شاء الله.

٢٨٥٠ - وعن نافع: أن ابن عمر كان إذا صلى أشار بأصبعه، وأتبعها بصره،

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٥٦٨)، وقال: لا يروى هذان الحديثان عن الضحاك، عن الحارث، عن على إلا بهذا الإسناد، تفرد بهما: عامر بن إبراهيم.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٥٧٤)، وقال: لم يرو هذين الحديثين عن أبى حمزة إلا صغدى بن سنان.

وقال: قال رسول الله ﷺ: «لَهِيَ أَشَدُّ على الشَّيْطَانِ مِنَ الحديدِ»[١].

رواه البزار وأحمد، وفيه كثير بن زيد وثقه ابن حبان وضعفه غيره.

٢٨٥١ - وعن ابن مسعود أن رسول الله ﷺ كان يتشهد فى الصلاة، قال: قلنا: تحفظ عن رسول الله ﷺ كما تحفظ حروف القرآن الواوات والألفاتُ إذا جلس على وركه اليسرى.

رواه الطبرانى فى **الكبير** هكذا.

٢٨٥٢ - وله عند البزار عن الأسود قال: كان عبد الله يعلمنا التشهد فى الصلاة فيأخذ علينا الألف والواو، وفى إسناد الطبرانى زهير بن مروان الرقاشى، ولم أجد من ذكره، وإسناد البزار رجاله رجال الصحيح.

٢٨٥٣ - وعن جرير بن عبد الله قال: كان رسول الله ﷺ يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن[٢].

رواه الطبرانى فى **الأوسط** وفى إسناده ضعيف.

٢٨٥٤ - وعن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا كانَ أَحَدُكُمْ فى المَسْجِدِ فَلا يُسْمِعْ أَحَدًا صَوْتَهُ ويُشِيرُ بأُصبعهِ إلى ربِّهِ تبارَكَ وتَعالى»[٣].

رواه الطبرانى فى **الأوسط**، وفيه عمير بن عمران الحنفى وهو ضعيف.

٢٨٥٥ - وعن خالد الحذاء قال: علمت ابن سيرين التشهد حدثته به عن أبى نضرة عن أبى سعيد، فأخذ بتشهدى وترك تشهده[٤].

رواه الطبرانى فى **الأوسط**، ورجاله رجال الصحيح.

٢٨٥٦ - وعن عمر بن الخطاب أن رسول الله ﷺ علمه: «التَّحِيَّاتُ الصَّلَوَاتُ الطيباتُ المُبَارَكَات للَّه، السلامُ عليكَ أَيُّها النبىُّ ورحمةُ اللَّه وبَرَكاتُه، والسلامُ عَلَيْنا

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٥٦٣)، وقال البزار: تفرد به: كثير بن زيد عن نافع وليس عنه إلا هذا.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٨١٩).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٨٠٢).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٧١٨).

وعلى عِبَادِ اللَّه الصَّالِحينَ، أشهدُ أنْ لا إلهَ إلاّ اللَّه، وأَشهدُ أنَّ محمدًا عبدُه ورسولُه»[١].

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وفيه: حجاج بن رشدين، وهو ضعيف.

٢٨٥٧ – وعن البهزى قال: سألت الحسينْ بن على رضى الله عنه عن تشهد على رضى الله عنه؟ قال: هو تشهد رسول الله ﷺ، قلت: فتشهد عبد الله؟ قال: إن رسول الله ﷺ كان يحب أن يخفف على أمته، قلت: كيف تشهد رسول الله ﷺ؟ قال: «التَّحِيَّاتُ للَّه والصَّلواتُ والطَّيِّباتُ الغَادِيَاتُ الرَّائِحاتُ والزَّاكِيَاتُ المُبَارَكَاتُ الطَّاهِرَاتُ للَّه»[٢].

رواه **الطبرانى فى الكبير والأوسط**، وقال فيه: «والنَّاعِمَاتُ السَّابِغَاتُ». ورجال الكبير موثقون.

٢٨٥٨ – وعن أبى الورد أنه سمع عبد الله بن الزبير يقول: إن تشهد رسول الله ﷺ كان يتشهد: «بسمِ اللَّه وباللَّه خيرِ الأسماءِ، التحياتُ الطَّيِّباتُ والصَّلواتُ للَّه، أشهدُ أنْ لا إلهَ إلاَّ اللَّه وحدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وأنَّ محمدًا عبدُه ورسولُه، أرْسَلَهُ بالحقِّ بَشِيرًا ونَذِيرًا، وأنَّ السَّاعَةَ آتيةٌ لا رَيْبَ فِيها، السَّلامُ عَلَيْكَ أيُّها النبىُّ الكَرِيمُ ورحمةُ اللَّه وبَركاتُه، السَّلامُ عَلَيْنا وعَلى عِبادِ اللَّه الصَّالحينَ، اللَّهمَّ اغْفِرْ لى واهْدِنِى»[٣].

رواه **البزار والطبرانى فى الكبير والأوسط** وزاد فيه: «وحْدَهُ لا شَرِيكَ له»، وقال فى آخره: «هذا فى الركعتين الأولَيَيْنِ» ومداره على ابن لهيعة، وفيه كلام.

٢٨٥٩ – وعن عائشة أن رسول الله ﷺ كان لا يزيد فى الركعتين على التشهد[٤].

رواه **أبو يعلى** من رواية أبى الحويرث عن عائشة والظاهر أنه خالد بن الحويرث وهو ثقة، وبقية رجاله رجال الصحيح.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢١٨)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن عبد الله بن عتبة ابن مسعود، عن عمر إلا بهذا الإسناد، تفرد به: ابن لهيعة.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٩١٧)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن عبد الله بن عطاء إلا عمرو.

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٥٦٢)، وقال البزار: لا نعلمه عن ابن الزبير مرفوعًا إلا بهذا الإسناد، وأبو الورد لم يرو عنه إلا الحارث، روى عنه ابن لهيعة وغيره.

(٤) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٤٣٥٦)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (٣٨٥).

٢٨٦٠ - وعن عبد الله بن مسعود قال: علمنى رسول الله ﷺ التشهد فى وسط الصلاة وفى آخرها، قال: فكان يقول إذا جلس فى وسط الصلاة وفى آخرها على وركه اليسرى: «التَّحِيَّاتُ للَّه والصَّلَواتُ والطَّيِّبَاتُ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها النبىُّ ورحمةُ اللَّه وَبَركاتُه، السَّلامُ عَلَيْنَا وعَلى عِبَادِ اللَّه الصَّالِحِينَ، أَشهدُ أَنْ لا إِلهَ إِلاَّ اللَّه، وأَشهدُ أَنَّ مُحمدًا عبدُه ورسولُه»، قال: ثم إن كان فى وسط الصلاة نهض حين يفرغ من تشهده، وإن كان فى آخرها دعا بعد تشهده بما شاء أن يدعو ثم يسلم(١). قلت: هو فى الصحيح باختصار عن هذا.

رواه أحمد، ورجاله موثقون.

٢٨٦١ - ورواه بسند آخر وقال بعد قوله: وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، قال: «فإذا قضيت هذا، أو قال: فإذا فعلت هذا، فقد قضيت صلاتك، فإن شئت أن تقوم فقم، وإن شئت أن تقعد فاقعد».

رواه الطبرانى فى الأوسط، وبين أن ذلك من قول ابن مسعود من قوله: فإذا فرغت من هذا فقد قضيت صلاتك. كذلك لفظه عند الطبرانى، ورجال أحمد موثقون.

٢٨٦٢ - وعن يحيى بن أبى كثير قال: كتب إلى أبو عبيدة بن عبد الله أما بعد: فإنى أخبرك عن هدى ابن مسعود وقوله فى الصلاة وفعله، وقال: إن رسول الله ﷺ أعطى جوامع الكلم، كان يعلمنا كيف نقول فى الصلاة حين نقعد: «التَّحِيَّاتُ للَّه والصَّلَواتُ والطَّيِّبَاتُ سلامٌ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبىُّ ورحمَةُ اللَّه وبَرَكَاتُهُ، السَّلامُ عَلَيْنَا وعلى عِبَادِ اللَّه الصَّالِحِينَ، أَشهدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّه، وأَشهدُ أَنَّ محمدًا عَبْدُهُ ورسولُهُ، ثُمَّ تَسْأَلُ ما بَدا لَكَ بَعْدَ ذَلِكَ، وتَرْغَبُ إِليهِ مِنْ رَحْمَتِهِ وَمَغْفِرَتِهِ، كَلِمَاتٌ يَسِيرَةٌ، ولا تُطِيلُ بها القُعُودَ»، وكان يقول: «أُحِبُّ أَنْ تَكُونَ مَسْأَلَتَكُمُ اللَّه حِينَ يَقْعُدَ أَحَدُكُمْ فى الصَّلاةِ، ويَقْضِى التَّحِيَّةَ أَنْ يَقُولَ بَعْدَ ذَلِكَ: سُبْحَانَكَ لا إِلهَ غَيْرُكَ اغْفِرْ لِى ذَنْبِى، وأَصْلِحْ لِى عَمَلِى، إِنَّكَ تَغْفِرُ الذُّنوبَ لِمَنْ تَشَاءُ، وأَنْتَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ، يا غَفَّارُ اغْفِرْ لِى، يا تَوَّابُ تُبْ عَلَيَّ، يا رحمنُ يا عَفُوُّ اعْفُ عَنِّى، يا رَءُوفُ ارْأَفْ بِى، يا رَبُّ أَوْزِعْنِى أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ التى أَنْعَمْتَ عَلَيَّ، وَطَوِّقْنِى حُسْنَ عِبَادَتِكَ، يا ربُّ، أَسْأَلُكَ مِنَ الخَيْرِ كُلِّهِ، وأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ، يا رَبُّ افْتَحْ لِى بِخَيْرٍ، واخْتِمْ لِى بِخَيْرٍ، آتِنى شَوْقًا إِلى لِقَائِكَ

---

(١) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٨٢٠).

مِنْ غَيْرِ ضَرَّاءٍ مُضِرَّةٍ، وَلا فِتْنَةٍ مُضِلَّة، وَقِنِي السَّيِّئَاتِ، وَمَنْ تَقِي السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ، فَقَدْ رَحِمْتَهُ، وَذَلِكَ الفوزُ العَظِيمُ، ثم ما كانَ مِنْ دُعَائِكُمْ فَلْيَكُنْ فى تَضَرُّعٍ وإخْلاصٍ، فإِنَّهُ يُحِبُّ تَضَرُّعَ عَبْدِهِ إِلَيْهِ»(١). قلت: ويأتى بتمامه إن شاء الله فى صلاة النافلة.

رواه **الطبرانى فى الكبير**، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه.

٢٨٦٣ – وعن الشعبى قال: كان ابن مسعود يقول بعد السلام عليك أيها النبى ورحمة الله وبركاته: السلام علينا من ربنا.

رواه **الطبرانى فى الكبير**، ورجاله رجال الصحيح.

٢٨٦٤ – وعن عبد الله بن مسعود قال: كان من دعاء النبى ﷺ بعد التشهد فى الفريضة: «اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ مِنَ الخَيْرِ كُلِّهِ، عَاجِلِهِ وآجِلِهِ، مَا عَلِمْنَا مِنْهُ، ومَا لَمْ نَعْلَمْ، وَأَعُوذُ بكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ، عَاجِلِهِ وآجِلِهِ، ما عَلِمْنَا مِنْهُ، ومَا لَمْ نَعْلَمْ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ مَا سَأَلَكَ عِبَادُكَ الصَّالِحُونَ، وَنَسْتَعِيذُ بكَ مِمَّا اسْتَعَاذَ مِنْهُ عِبَادُكَ الصَّالِحُونَ، رَبَّنَا آتِنَا فى الدُّنْيَا حَسَنَةً، وفى الآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ، رَبَّنَا إِنَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا، وكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا، وتَوَفَّنَا مَعَ الأَبْرَارِ، رَبَّنَا وآتِنَا ما وَعَدْتَنَا على رُسُلِكَ، ولا تُخْزِنَا يَوْمَ القِيَامَةِ، إِنَّكَ لاَ تُخْلِفُ المِيعَادَ» وَيُسَلِّمُ عَنْ يَمِينِهِ وشِمَالِهِ(٢).

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، هكذا وفى الكبير بنحوه.

٢٨٦٥ – وعن أبى راشد قال: سألت سلمان الفارسى رضى الله عنه عن التشهد فقال: أعلمكم كما علمنيهن رسول الله ﷺ علمنى رسول الله ﷺ التشهد حرفًا حرفًا: «التَّحِيَّاتُ للَّه والصَّلَواتُ والطَّيِّبَاتُ، السَّلامُ عليكَ أَيُّها النبيُّ ورحمةُ اللَّه وبركاتُه، السَّلامُ عَلَيْنَا وعلى عِبَادِ اللَّه الصَّالِحِينَ، أَشهدُ أَنْ لا إِلهَ إِلاَّ اللَّه وحدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وأَشهدُ أَنَّ محمدًا عبدُه ورسولُه»(٣).

رواه **الطبرانى فى الكبير والبزار**، وفيه: بشر بن عبيد الله الدارسى، كذبه الأزدى، وقال ابن عدى: منكر الحديث، وذكره ابن حبان فى الثقات.

٢٨٦٦ – وعن عبد الله بن بأبى قال: صليت إلى جنب ابن عمر، فلما صلى

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩١٨٤).
(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٦٧/١٠)، وفى الأوسط برقم (٧٥٧١).
(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٦١٧١).

ضرب بيده فخذى فقال: ألا أعلمك تحية الصلاة كما كان يعلمنا رسول الله ﷺ؟ فتلا هؤلاء الكلمات: «التَّحِيَّاتُ والصَّلَواتُ الطَّيِّبَاتُ لِلَّه، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النبىُّ ورحمةُ اللَّـه وبركاتُه، السَّلامُ عَلَيْنَا وعلى عِبَادِ اللَّه الصَّالِحِينَ»[١].

فذكر الحديث. قلت: رواه أبو داود خلا قوله: وبركاته.

٢٨٦٧ – وعن أنس قال: أشهد أن الله حق، ولقاءه حق، وأن الساعة حَقٌّ، وأن الجنة حق، والنار حق، اللهم إنى أعوذ بك من فتنة الدجال، ومن فتنة المحيا والممات، ومن عذاب القبر، وعذاب جهنم. قال أبو خيثمة: كأنه يعنى النبى ﷺ[٢].

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.

٣١٥ – باب الصَّلاةُ على النبىِّ ﷺ

٢٨٦٨ – عن رجل من أصحاب النبى ﷺ أنه كان يقول: اللهم صل على محمد وعلى آل بيته وعلى أزواجه وذريته كما صليت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد، وبارك على محمد وعلى أهل بيته وعلى أزواجه وذريته كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد. قال ابن طاوس: وكان أبى يقول مثل ذلك[٣].

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٢٨٦٩ – وعن بريدة قال: قلنا: يا رسول الله، قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلى عليك؟ قال: «قُولوا: اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلواتِكَ وَرحْمَتَكَ وَبَرَكَاتِكَ على محمّدٍ، وعلى آلِ محمّدٍ كما جَعَلْتَها على آل إِبراهيمَ إِنَّكَ حميدٌ مجيدٌ»[٤].

رواه أحمد، وفيه أبو داود الأعمى وهو ضعيف.

٢٨٧٠ – وعن أبى هريرة أنهم سألوا رسول الله ﷺ كيف نصلى عليك؟ قال: «قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ على محمدٍ وبارِكْ على محمدٍ، وعلى آلِ محمدٍ كما صَلَّيْتَ وبارَكْتَ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٦٢٥)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن قتادة إلا أبان، تفرد به: سهل.

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٢٨٢٥)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (٢٤)، وابن حجر فى المطالب العالية برقم (٣٤٣١).

(٣) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٨٢٥).

(٤) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٨٢٤)، وأخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٣٥٣).

على آلِ إبراهيمَ إنَّكَ حميدٌ مجيدٌ، والسَّلامُ كَما قَدْ عَلِمْتُمْ»[١].

رواه **البزار**، ورجاله رجال الصحيح.

٢٨٧١ - وعن أبى هريرة، قال: قال رسو ل الله ﷺ: «أَكْثِرُوا الصَّلاةَ عَلـيَّ، فَإِنَّهَا زَكَاةٌ لَكُمْ»[٢].

رواه **أبو يعلى**، وفيه: ليث بن أبى سليم، وهو ثقة مدلس.

٢٨٧٢ - وعن ابن مسعود قال: علمنى رسـول اللـه ﷺ التحيـات للـه والصلـوات والطيبات السلام عليك أيها النبى ورحمة الله وبركاتـه، السـلام علينـا وعلـى عبـاد اللـه الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمـدًا عبـده ورسـوله اللهـم، صلـى علـى محمد وأهل بيته كما صليت على إبراهيم، إنك حميـد مجيـد، اللهـم صلـى علينـا معهـم، وبارك على محمد، وعلى أهل بيته كما باركت علـى إبراهيـم، إنـك حميـد مجيـد، اللهـم بارك علينا معهم، صلوات الله وصلوات المؤمنين على محمد النبـى الأمـى، السـلام عليـه ورحمة الله وبركاته[٣]. قلت: فى الصحيح منه التشهد خلا الصلاة على النبى ﷺ.

رواه **الطبرانى فى الكبير**، وفيه عبد الوهاب بن مجـاهد وهـو ضعيـف، قلـت: وفـى الصلاة على النبى ﷺ أحاديث كثيرة تأتى فى الأدعية إن شاء الله تعالى.

٣١٦ - باب الانْصِرَافُ مِنَ الصَّلاةِ

٢٨٧٣ - عن سهل بن سعد الأنصارى أن رسول الله ﷺ كـان يسـلم فـى صلاتـه عن يمينه وعن يساره حتى نرى بياض خديه[٤].

رواه **أحمد**، وفيه ابن لهيعة، وفيه كلام.

٢٨٧٤ - وعن طلق بن على قال: كان رسول الله ﷺ يسلم عن يمينه وعن يسـاره حتى نرى بياض خده الأيمن، وبياض خده الأيسر[٥].

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٥٦٥)، وقال البزار: لا نعلمه إلا من حديـث داؤد عـن نعيم، عن أبى هريرة

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٦٣٨٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٩٣٧).

(٤) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٨٣٠).

(٥) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٨٢٨).

رواه **أحمد والطبراني في الكبير**، ورجاله ثقات.

٢٨٧٥ - وعن أعربى، عن أبيه أنه صلى مع النبى ﷺ، فسلم تسليمتين عن يمينه وشماله[١].

رواه **أحمد**، وفيه من لم يسم.

٢٨٧٦ - وعن بسطام عن أعرابى تضيفهم أنه صلى مع النبى ﷺ فسلم تسليمتين[٢].

رواه **أحمد**، وبسطام هذا هو بسطام بن النضر كذا ذكره الأستاذ جمال الدين المزى فى ترجمة تلميذه عمرو بن فروخ، وكان الشريف الحسينى، رحمه الله، ظن أنه بسطام ابن مسلم، فلم يذكره فى زوائد رجال المسند، والله أعلم، وبقية رجاله ثقات، وبسطام ابن النضر ذكره ابن حبان فى الثقات، وذكر روايته عن الأعرابى كما هنا.

٢٨٧٧ - وعن واسع بن حبان: أنه كان قائمًا يصلى فى المسجد وابن عمر مستقبله مسند ظهره على قبلة المسجد، فلما انصرف واسع انصرف عن يساره إلى ابن عمر فجلس إليه، فقال له ابن عمر: ما يمنعك أن تنصرف عن يمينك؟ قال: لا إلا أنى رأيتك، فانصرفت إليك، قال: فقال ابن عمر: إنك أحسنت إن ناسا يقولون: إذا كنت تصلى فانصرفت فانصرف عن يمينك، قال ابن عمر: إذا كنت تصلى فانصرفت إن شئت عن يمينك، وإن شئت عن يسارك[٣].

رواه **أبو يعلى**، ورجاله ثقات.

٢٨٧٨ - وعن أنس بن مالك قال: كان النبى ﷺ وأبو بكر وعمر، رضى الله عنهما، يفتتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين ويسلمون تسليمة[٤]. قلت: فى الصحيح بعضه.

رواه **البزار والطبراني في الكبير والأوسط**، بالتسليمة الواحدة فقط ورجاله رجال الصحيح.

---

(١) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٨٢٦).

(٢) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٨٢٧).

(٣) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٥٧١٥).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٥٦٦).

٢٨٧٩ – وعن عمار بن ياسر أن النبى ﷺ كان يسلم عن يمينه، وعن يساره: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّه، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّه» [١].

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، وفيه: أبو بكر بن عياش رواه عن الكوفيين وهو ضعيف فيما رواه عن غير أهل بلده، وبقية رجاله ثقات.

٢٨٨٠– وعن ابن عمر: أن النبى ﷺ كان يسلم تسليمتين [٢].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه: بقية، وهو ثقة مدلس، وقد عنعنه.

٢٨٨١ – وعن أبى رمثة قال: شهدت رسول الله ﷺ صلى، ثم سلم عن يمينه وعن يساره حتى رأينا وضح خديه [٣].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه: منهال بن خليفة، ضعفه ابن معين، والنسائى، وابن حبان، ووثقه أبو حاتم، وقال البخارى: صالح فيه نظر.

٢٨٨٢ – وعن العباس بن سهل بن سعد أنه كان فى مجلس فيه أبوه وأبو هريرة وأبو أسيد وأبو حميد، وأنهم تذاكروا صلاة رسول الله ﷺ، فذكروا أنه سلم عن يمينه وعن شماله. قلت: حديث أبى حميد فى الصحيح.

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله موثقون.

٢٨٨٣ – وعن أوس قال: أقمنا عند رسول الله ﷺ نصف شهر، فرأيته يتفتل عن يمينه ورأيته يتفتل عن يساره، ورأيت نعليه لهما قبالان.

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله موثقون ومع ذلك فى بعضهم خلاف.

٢٨٨٤ – وعن أسماء بن حارثة قال: رأيت النبى ﷺ ينصرف عن شماله إلى منزله إذا سلم.

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه: الهيثم بن عدى، وهو ضعيف نسب إلى الكذب.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٩٢٥)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن أبى إسحاق إلا أبو بكر.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٥٦٩)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن الزهرى إلا الزبيدى.

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٩٠٣)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن أبى رمثة إلا بهذا الإسناد، تفرد به: أشعث بن شعبة.

٢٨٨٥ – وعن زيد بن أرقم قال: كان النبى ﷺ إذا سلم علينا من الصلاة قلنا: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه: إبراهيم بن المختار، وثقه أبو داود وأبو حاتم، وقال ابن معين: ليس بذاك، وبقية رجاله ثقات.

٢٨٨٦ – وعن أنس بن مالك قال: صليت مع رسول الله ﷺ وكان ساعة يسلم يقوم، ثم صليت مع أبى بكر، فكان إذا سلم وثب كأنه يقوم عن رضفةٍ.

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه: عبد الله بن فروخ، قال إبراهيم الجوزجانى: أحاديثه مناكير، وقال ابن أبى مريم: هو أرضى أهل الأرض عندى، ووثقه ابن حبان، وقال: ربما خالف، وبقية رجاله ثقات.

٢٨٨٧ – وعن عبد الله بن مسعود قال: إذا سلم الإمام وللرجل حاجة، فلا ينتظره إذا سلم أن يستقبله بوجهه، وأن فصل الصلاة التسليم، وكان عبد الله إذا سلم لم يلبث أن يقوم أو يتحول من مكانه أو يستقبلهم بوجهه[1].

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله ثقات.

٢٨٨٨ – وعن غالب بن فرقدٍ: أن أنس بن مالك كان يسلم عن يمينه وعن يساره: السلام عليكم ورحمة الله[2]. قلت: له فى الصحيح حديث مرفوع غير هذا.

رواه الطبرانى فى الكبير، وغالب لم أجد من ترجمه.

٣١٧ – باب عَلَامَةُ قَبُولِ الصَّلاةِ

٢٨٨٩ – عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «قالَ اللّه تبارَكَ وتعالى: إِنَّمَا أَتَقَبَّلُ الصَّلاةَ مِمَّنْ تَوَاضَعَ بِهَا لِعَظَمَتِى، ولَمْ يَسْتَطِلْ على خَلْقِى، ولَمْ يَبِتْ مُصِرًّا على مَعْصِيَتِى، وقَطَعَ نَهَارَهُ فى ذِكْرِى، وَرَحِمَ المِسْكِينَ وابنَ السَّبِيلِ والأَرْمَلَةَ، ورَحِمَ المُصَابَ، ذَلِكَ نُورُهُ كَنُورِ الشَّمْسِ أَكْلَأُهُ بِعِزَّتِى، وأَسْتَحْفِظُهُ مَلائِكَتِى، أَجْعَلُ لَهُ فى الظُّلْمَةِ نُورًا، وفى الجَهَالَةِ حُلْمًا، ومِثْلُهُ فى خَلْقى كَمَثَلِ الفِرْدَوْسِ فى الجَنَّةِ»[3].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٣٣٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٦٩٤).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٤٨)، وقال البزار: لا نعلمه مرفوعًا بهذا اللفظ إلا عن ابن عباس بهذا الإسناد، وعبد الله بن واقد لم يكن بالحافظ، حدث عنه جماعة كثيرة من=

رواه البزار، وفيه: عبد الله بن واقد الحرانى، ضعفه النسائى، والبخارى، وإبراهيم الجوزجانى، وابن معين فى رواية، ووثقه فى رواية، ووثقه أحمد وقال: كان يتحرى الصدق، وأنكر على من تكلم به وأثنى عليه خيرًا، وبقية رجاله ثقات.

٢٨٩٠ – وعن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «الصَّلاةُ ثَلاثَةُ أَثْلاثٍ: الطُّهُورُ ثُلثٌ، والرُّكوعُ ثلثٌ، والسُّجودُ ثلثٌ، فمَنْ أَدَّاهَا بحَقِّها قُبلَتْ مِنْهُ، وَقُبلَ مِنْهُ سَائِرُ عَمَلِهِ، وَمَنْ رُدَّتْ عَلَيْهِ صَلاتُهُ رُدَّ عَلَيْهِ سَائِرُ عَمَلِهِ»(١).

رواه البزار، وقال: لا نعلمه مرفوعًا إلا عن المغيرة بن مسلم، قلت: والمغيرة ثقة وإسناده حسن، قلت: وقد تقدمت أحاديث فى هذا المعنى، فيمن لا يتم صلاته ويسىء ركوعها.

٣١٨ – باب مَا يَقُولُ مِنَ الذِّكْرِ والدُّعَاء عَقِيبَ الصَّلاةِ

٢٨٩١ – عن أبى هريرة قال: قلنا لأبى سعيد: هل حفظت عن رسول الله ﷺ شيئا كان يقوله بعد ما سلم، قال: نعم كان يقول: ﴿**سُبْحانَ رَبِّكَ ربِّ العِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلامٌ على المُرْسَلِينَ والحمدُ للَّه ربِّ العالمينَ**﴾ [الصافات: ١٨٠ – ١٨٢](٢).

رواه **أبو يعلى**، ورجاله ثقات، قلت: وإنما ذكرت هذا الباب هنا ليتنبه به على ما يأتى فى الأذكار والأدعية مما يقال بعد الصلاة وغيرها، إن شاء الله.

٢٨٩٢ – وعن الحسن بن على، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَرَأَ آيَةَ الكُرْسِيِّ فى دُبُرِ الصَّلاةِ المَكْتُوبَةِ كَانَ فى ذِمَّةِ اللَّه إِلى الصَّلاةِ الأُخْرَى»(٣).

=أهل العلم وكان حرانيًا عفيفًا متفقهًا بقول أبى حنيفة، وكان يغلط، ولا يرجع إلى الصواب، وكان قاضيًا يكنى أبا قتادة.

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٤٩)، وقال البزار: لا نعلمه مرفوعًا إلا عن المغيرة، ولم يتابع عليه، وإنما نحفظه عن أبى صالح عن كعب قوله.

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (١١١٣)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (٢٩٩).
قلت: فى مسند أبى يعلى: «عن أبى هارون، قلنا لأبى سعيد»، ولم ترد أبى هريرة، ولعله تصحيف هنا، وفى مسند أبى يعلى: أبى هارون عمارة بن جوين العبدى، متروك الحديث ومنهم من اتهمه بالكذب.

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٧٣٣).

رواه الطبرانى فى الكبير، وإسناده حسن.

٢٨٩٣ - وعن أبى أمامة الباهلى، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلاَةُ، فُتِحَتْ أَبْوابُ السَّمَاءِ واسْتُجِيبَ الدُّعاءُ، وإِذَا انْصَرَفَ الْمُنْصَرِفُ مِنَ الصَّلاةِ، وَلَمْ يَقُلْ: اللَّهُمَّ أَجِرْنِى مِنَ النَّارِ، وَأَدْخِلْنِى الجنَّةَ، وَزَوِّجْنِى مِنَ الحُورِ العِينِ. قالَتِ النّارُ: يا وَيْحَ هذا أَعْجَزَ أَنْ يَسْتَجِيرَ باللَّه مِنْ جَهَنَّمَ!!، وقالَت الجنَّةُ: يا ويحَ هَذا أَعْجَزَ أَنْ يَسْأَلَ اللَّه الجنَّةَ!!، وقالت الحُورُ العِينُ: أَعْجَزَ أَنْ يَسْأَلَ اللَّه أَنْ يُزَوِّجَهُ مِنَ الحُورِ العِينِ!!»[١].

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه: محمد بن محصن العكاشى، وهو متروك.

٣١٩ - باب صَلاةُ المَرِيضِ وصَلاةُ الجَالِسَ

٢٨٩٤ - عن جابر بن عبد الله قال: عاد رسول الله ﷺ مريضًا، وأنا معه فرآه يصلى ويسجد على وسادة فنهاه، وقال: «إِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَسْجُدَ على الأَرْضِ فاسْجُدْ، وإِلاَّ فَأَوْمِيءْ إِيمَاءً، واجْعَلِ السُّجُودَ أَخْفَضَ مِنَ الرُّكُوعِ»[٢].

رواه البزار وأبو يعلى بنحوه إلا أنه قال: إن رسول اله ﷺ عاد مريضًا فرآه يصلى على وسادةٍ فرمى بها، فأخذ عودًا يصلي عليه فرمى به، ورجال البزار رجال الصحيح.

٢٨٩٥ - وعن ابن عمر قال: عاد رسول الله ﷺ رجلاً من أصحابه مريضًا، وأنا معه فدخل عليه، وهو يصلى على عود فوضع جبهته على العود، فأومى إليه فطرح العود، وأخذ وسادة، فقال رسول الله ﷺ: «دَعْهَا عَنْكَ إِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَسْجُدَ على الأَرْضِ، وإِلاَّ فَأَوْمِ إِيماءً، واجْعَلْ سُجُودَكَ أَخْفَضَ مِنْ رُكُوعِكَ»[٣].

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه: حفص بن سليمان المنقرى، وهو متروك، واختلفت الرواية عن أحمد فى توثيقه والصحيح أنه ضعفه والله أعلم، وقد ذكره ابن حبان فى الثقات.

٢٨٩٦ - وعن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْجُدَ فَلْيَسْجُدْ، ومَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَلا يَرْفَعْ إِلى جَبْهَتِهِ شَيْئًا يَسْجُدُ عَلَيْهِ، ولَكِنَّ رُكُوعَهُ وسُجُودَهُ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٤٧٩٦).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٥٦٨)، وقال البزار: لا نعلم أحدًا رواه عن الثورى إلاَّ الحنفى.

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٤٧٩٦).

يُومِي إِيمَاءً»[١].

رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله موثقون ليس فيهم كلام يضر، والله أعلم.

٢٨٩٧ – وعن ابن عباس، عن النبى ﷺ، قال: «يُصَلِّى المريضُ قَائِمًا، فإِنْ نَالَتْهُ مَشَقَّةٌ صَلَّى جَالِسًا، فإِنْ نَالَتْهُ مَشَقَّةٌ صَلَّى نَائِمًا يُومِىءُ بِرَأْسِهِ، فإِنْ نَالَتْهُ مَشَقَّةٌ سَبَّحَ»[٢].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وقال: لم يروه عن ابن جريج إلا حلبس بن محمد الضبعى، قلت: ولم أجد من ترجمه، وبقية رجاله ثقات.

٢٨٩٨ – وعن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ صلى على الأرض فى المكتوبة قاعدًا، وقعد فى التسبيح فى الأرض فأومى إيماءً[٣].

رواه أبو يعلى، وفيه حفص بن عمر قاضى حلب، وهو ضعيف.

٢٨٩٩ – وعن ابن مسعود أنه دخل على أخيه عتبة، وهو يصلى على سواك يرفعه إلى وجهه، فأخذه فرمى به، ثم قال: أوم إيماء، ولتكن ركعتك أرفع من سجدتك.

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله ثقات.

٢٩٠٠ – وعن إبراهيم قال: دخل علقمة والأسود على عبد الله، فقالا: إن أم الأسود أقعدت، وأنه يركز لها عود المروحة تسجد عليه، فما ترى؟ قال: إنى لأرى الشيطان يعرض بالعود لتسجد على الأرض إن استطاعت، وإلا تومىء إيماءً[٤].

رواه الطبرانى فى الكبير، وإبراهيم النخعى لم يدرك ابن مسعود، وبقية رجاله ثقات.

٢٩٠١ – وعن المختار قال: سألت أنسًا عن صلاة المريض؟، فقال: يركع ويسجد قاعدًا فى المكتوبة[٥].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٠٨٩)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن عبيد الله بن عمر إلا قران بن تمام، تفرد به: سريج بن يونس.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٩٩٧).

(٣) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٣٩٤٢)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (٣١٨)، وابن حجر فى المطالب العالية برقم (٤٦٥).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٣٩٥).

(٥) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٨٣١).

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

٢٩٠٢ – وعن ابن عمر أن النبى ﷺ، قال: «صَلاَةُ القَاعِدِ على النِّصْفِ مِنْ صَلاَةِ القَائِمِ»[١].

رواه البزار والطبرانى فى الكبير، وإسناده حسن.

٢٩٠٣ – وعن عائشة رفعته: «صلاَةُ القَاعِدِ على النِّصْفِ مِنْ صَلاَةِ القَائِمِ»[٢].

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٢٩٠٤ – وعن عبد الله بن السائب، قال: قال رسول الله ﷺ: «صلاَةُ الجَالِسِ على النِّصْفِ مِنْ صَلاَةِ القَائِمِ»[٣].

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه: عبد الكريم بن أبى المخارق، وهو ضعيف.

٢٩٠٥ – وعن المطلب بن أبى وداعة قال: رأى رسول الله ﷺ رجلا يصلى قاعدًا فقال رسول الله ﷺ: «صَلاَةُ القَاعِدِ على النِّصْفِ مِنْ صَلاَةِ القَائِمِ»، فتجشم الناس القيام.

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه: صالح بن أبى الأخضر، وقد ضعفه الجمهور، وقال أحمد: يعتبر بحديثه.

٢٩٠٦ – وعن عبد الله بن الشخير، قال: أتيت النبى ﷺ وهو يصلى قاعدًا وقائمًا.

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه رجل يقال له: سعيد، روى عن غيلان بن جرير، وروى عنه زيد بن الحباب، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٣٢٠ – باب السَّهْوُ فى الصَّلاةِ

٢٩٠٧ – عن عثمان بن عفان قال: جاء رجل إلى النبى ﷺ، فقال: يا رسول الله، إنى صليت، فلم أدر أشفعت أم أوترت؟ فقال رسول الله ﷺ: «إِيَّاىَ وأَنْ يَتَلَعَّبَ بِكُمُ

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٥٦٧)، وقال البزار: رواه حسين عن عمرو بن دينار.

(٢) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٨٣٢، ٨٣٣)، وأخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/١٩٣، ٣/٤٢٥، ٦/٦١، ٧١)، ابن خزيمة (١٢٣٦)، الدارقطنى فى السنن (١/٣٩٧)، المتقى الهندى فى كنز العمال (٢٠٢٠٠، ٢٠٢٠١، ٢٠٢٠٢)، والخطيب البغدادى فى تاريخ بغداد (١٤/٢٢٦، ٣٢٩)، ابن عبد البر فى التمهيد (٦/٢٢٣) ابن أبى شيبة فى المصنف (٢/٥٢).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٨/٢٣٦).

الشَّيْطَانُ فى صلاتِكُمْ، مَنْ صَلَّى مِنْكُمْ فَلَمْ يَدْرِ أَشَفَعَ أَمْ أَوْتَرَ، فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ، فإِنَّهُمَا إِتْمَامُ صَلاتِهِ»(١).

رواه **أحمد** من طريق يزيد بن أبى كبشة عن عثمان، ويزيد لم يسمع من عثمان، ورواه ابنه عبد الله، عن يزيد بن أبى كبشة، عن مروان، عن عثمان قال مثله، أو نحوه، ورجال الطريقين ثقات.

٢٩٠٨ - وعن عطاء: أن ابن الزبير صلى المغرب وسلم فى ركعتين، ونهض ليستلم الحجر، فسبح القوم، فقال: ما شأنكم؟ وصلى ما بقى، وسجد سجدتين، فذكر ذلك لابن عباس، فقال: ما أماط عن سنة نبيه ﷺ(٢).

رواه **أحمد، والبزار، والطبرانى فى الكبير والأوسط**، ورجال أحمد رجال الصحيح.

٢٩٠٩ - وعن معدى بن سليمان، وكان ثقة، قال: أتيت مطيرًا لأسأله عن حديث ذى اليدين، فأتيته فسألته، فإذا هو شيخ كبير لا ينفد الحديث من الكبر، فقال: ابنه شعيب، بلى يا أبة، حدثتنى أنك لقيت ذا اليدين بذى خشبٍ، فحدثك أن رسول الله ﷺ صلى بهم إحدى صلاتى العشى، وهى العصر، ركعتين، ثم سلم فخرج سُرعانُ الناس، وفى القوم أبو بكرٍ وعمر، رضى الله عنهما، فقال ذو اليدين: أقصرت الصلاة أم نسيت؟ قال: «ما قصرت ولا نسيت»، ثم أقبل على أبى بكرٍ وعمر، رضى الله عنهما، فقال: «ما يقول ذو اليدين»؟ فقالا: صدق يا رسول الله، فرجع رسول الله ﷺ وثاب الناس، فصلى بهم ركعتين، ثم سلم، ثم سجد سجدتى السهو. وفى رواية: حدثنى شعيب بن مطير، ومطير حاضر يصدق مقالته، قال: كيف كنت أخبرتك؟ قال: يا أبتاه أخبرتنى إنك لقيت ذا اليدين بذى خشبٍ(٣). فذكر الحديث بنحوه.

رواهما **عبد الله بن أحمد** مما زاده فى المسند، وفيه: معدى بن سليمان، قال أبو حاتم: شيخ، وضعفه النسائى.

٢٩١٠ - وعن قيس بن أبى حازم، قال: صلى بنا سعد بن أبى وقاص، فنهض فى

---

(١) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٨٣٧)، وأخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦٣/١).

(٢) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٨٣٩)، وأخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٦٤٩)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن عمارة بن غزية إلا يزيد بن يوسف، تفرد به: أبو مسهر.

(٣) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٨٤٠، ٨٤١)، وأخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٤٨/٢، ٧٧/٤).

الركعتين، فسبحنا له، فاستتم قائمًا، قال: فمضى فى قيامه حتى فرغ، قال: أكنتم ترون أن أجلس؟ إنما صنعت كما رأيت رسول الله ﷺ يصنع[1]. قال أبو عثمان عمرو بن محمد الناقد: لم نسمع أحدًا يرفع هذا الحديث غير أبى معاوية.

رواه أبو يعلى والبزار، ورجاله رجال الصحيح.

٢٩١١ - وعن قيس بن أبى حازم قال: صلى بنا سعد بن مالك، قال: فذكر نحوًا من حديث أبى معاوية، ولم يذكر النبى ﷺ[2].

رواه أبو يعلى أيضًا، ورجاله رجال الصحيح.

٢٩١٢ - وعن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «سَجْدَتَا السَّهْوِ تَجْزِيَانِ من كلِّ زيادةٍ ونَقْصٍ»[3].

رواه أبو يعلى والبزار والطبرانى فى الأوسط، وفيه: حكيم بن نافع ضعفه أبو زرعة، ووثقه ابن معين.

٢٩١٣ - وعن أبى المليح بن أسامة، عن أبيه: أن رجلاً أتى النبى ﷺ، فقال: يا رسول الله، إنى أشكو إليك وسوسة أجدها فى صدرى، إنى أدخل فى صلاتى فما أدرى على شفع أنفتل أم على وتر؟ فقال رسول الله ﷺ: «فإذَا وَجَدْتَ ذَلِكَ فارْفَعْ أُصبَعَكَ السبَّابَةَ اليُمْنى فاطْعَنْهُ فى فَخِذكَ اليُسرى، وقُلْ: بِسْمِ اللَّه، فإنَّها سِكِّينُ الشَّيْطَانِ»[4].

رواه الطبرانى فى الكبير والبزار لم يحسن سياقة الحديث، فلعله من سقم النسخة، والله أعلم، وفيه: المهاجر بن المسيب عن أبى المليح، وهو مجهول.

٢٩١٤ - وعن ميمونة بنت سعدٍ: أنها قالت: يا رسول الله، أفتنا فى رجلٍ سها فى صلاته، فلا يدرى كم صلى؟ قال: «لا يَنْصَرِف، ثُمَّ يَقُومُ فى صَلاتِهِ حَتَّى يَعْلَمَ كَمْ

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٥٧٥)، وقال البزار: قد رواه غير واحد عن إسماعيل، عن قيس، عن سعد موقوفًا.

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٧٥٦)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (٣٢٠).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٥٧٤).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٥٨٠)، وقال البزار: لا نعلمه عن النبى ﷺ إلاَّ من هذا الوجه، وأبو سعيد هو الحسن بن دينار، ومهاجر أبو منيب بصرى، وليسا بالقويين فى الحديث.

صَلَّى، فإنَّما ذَلِكَ الوَسْوَاسُ يَعْرِضُ فَيُسْهِيهِ عَنْ صَلاَتِهِ»[١].

رواه **الطبرانى فى الكبير**، وفى إسناده مجاهيل.

٢٩١٥ – وعن أبى هريرة، أن النبى ﷺ صلى بهم صلاة العصر، أو الظهر، فقام فى ركعتين فسبحوا له، فمضى فى صلاته، فلما قضى الصلاة سجد سجدتين، ثم سلم[٢].

رواه **البزار**، ورجاله ثقات.

٢٩١٦ – وعن ابن عباس أن رسول الله ﷺ صلى بهم العصر ثلاثا، فدخل على بعض نسائه، فدخل عليه رجل من أصحابه يسمى ذا الشماليين، فقال: يا رسول الله، أنقصت الصلاة؟ قال: «وَمَا ذَاكَ؟» قال: صليت ثلاثًا، فقام فأخذ بيده، فخرج إلى القوم الذين كانوا صلوا معه، فقال: «أَصَدَقَ ذُو اليَدَيْنِ؟» قالوا: وما ذاك يا رسول الله؟ قال: «إِنَّهُ زَعَمَ أَنِّى صَلَّيْتُ ثلاثًا»، قالوا: صدق، فظننا أنك أمرت فى ذلك بأمرٍ، فصلى بهم الركعة وسجد سجدتين بعد التشهد[٣].

رواه **البزار والطبرانى فى الكبير**، وفيه: إسماعيل بن أبان الغنوى العامرى، وهو متروك.

٢٩١٧ – وعن ابن عباس قال: صلى بنا رسول الله ﷺ ثلاثا، ثم سلم، فقال له ذو الشماليين: أنقصت الصلاة يا رسول الله؟ قال: «كَذاكِ يا ذَا اليدين؟» قال: نعم، فركع ركعة وسجد سجدتين[٤].

رواه **البزار والطبرانى فى الكبير**، وفيه جابر الجعفى، وثقه شعبة والثورى، وضعفه الناس.

٢٩١٨ – وعن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ صلى العصر خمسًا، فسجد سجدتى الوهم وهو جالس[٥].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٧/٢٥).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٥٧٦)، وقال البزار: لا نعلمه بهذا اللفظ عن أبى هريرة إلا بهذا الإسناد.

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٥٧٨).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٥٧٩)، وقال البزار: لا نعلمه يروى عن ابن عباس إلا من هذا الوجه.

(٥) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٥٨١)، وقال البزار: لا نحفظه عن ابن عباس إلا من هذا الوجه ولم يقل بعد السلام.

رواه **البزار والطبراني في الكبير والأوسط**، وفيه: سعيد بن بشير، وهو ثقة، ولكنه اختلط.

٢٩١٩ - وعن أبي خلدة قال: سألت ابن سيرين، فقلت: أصلي فلا أدرى ركعتين صليت أو أربعا؟ قال: حدثني أبو العريان أن النبي ﷺ صلى يوما ودخل البيت، وكان في القوم طويل اليدين، وكان رسول الله ﷺ يسميه ذا اليدين، فقال ذو اليدين: يا رسول الله، أقصرت الصلاة أم نسيت؟ فقال: «لَمْ تُقْصَر، ولم أنسَ؟»، قال: بل نسيت الصلاة، قال: فتقدم فصلى بهم ركعتين، ثم سلم، ثم كبر فسجد مثل سجوده أو أطول، ثم كبر ورفع رأسه، ولم يحفظ محمد سلم بعد أم لا.

رواه **الطبراني في الكبير**، ورجاله رجال الصحيح.

٢٩٢٠ - وعن عبد الله، يعني ابن مسعود، قال: صلى بنا رسول الله ﷺ، ثم دخل، فقال بعض القوم لبعضٍ: أزيد في الصلاة؟ قال: «وَما ذَاكَ؟» قال: صليت خمسًا، فأخذ بيده، ثم خرج إلى المسجد، فإذا حلقة فيها أبو بكر وعمر، فقال: «أَحَقًّا مَا يَقُولُ ذو اليدينِ؟» قالوا: نعم يا رسول الله!، فاستقبل القبلة، ثم سجد سجدتين[1]. قلت: في الصحيح بعضه خاليا عن قصة ذى اليدين.

رواه **الطبراني في الكبير**، وفيه محمد بن أبان الجعفي وهو ضعيف.

٢٩٢١ - وعن ابن مسعدة أن النبي ﷺ صلى بهم الظهر والعصر، فسلم في ركعتين، فقال له ذو اليدين: أقصرت الصلاة أم نسيت؟ فقال النبي ﷺ: «مَا يَقُولُ ذو اليدين؟» قالوا: صدق، فأتم بهم الركعتين، ثم سجد سجدتي السهو وهو جالس بعد ما سلم[2].

رواه **الطبراني في الأوسط** وقال: ابن مسعدة اسمه عبد الله، ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ الطبراني إبراهيم بن محمد بن بره.

٢٩٢٢ - وعن ابن عمر أن النبي ﷺ لم يسجد يوم ذى اليدين[3].

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٨٥٤).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٣٠٢)، وقال: ابن مسعدة، اسمه: عبد الله، من أصحاب النبي ﷺ. لم يرو هذا الحديث عن ابن جريج إلا عبد الرزاق، تفرد به: إبراهيم بن محمد بن برة.

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٣٣٥٦).

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه: العمرى وفى الاحتجاج به خلاف.

٢٩٢٣ – وعن عبادة بن الصامت: أن رسول الله ﷺ سئل عن رجلٍ سها فى صلاته، فلم يدر كم صلى، قال: «لِيُعِدْ صَلاَتَهُ، ولْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ قَاعِدًا».

رواه الطبرانى فى الكبير هكذا، وإسحاق بن يحيى لم يسمع من عبادة، والله أعلم.

٢٩٢٤ – وعن عائشة قالت: شكوت إلى رسول الله ﷺ السهو فى الصلاة، قال: «إِذَا صَلَّيْتِ فَرَأَيْتِ أَنَّكِ قَدْ أَتْمَمْتِ صَلاَتَكِ وأَنْتِ فِى شَكٍّ، فَتَشَهَّدِى وانْصَرِفِى، ثُمَّ اسْجُدِى سَجْدَتَيْنِ وأَنْتِ قَاعِدَةٌ، ثُمَّ تَشَهَّدِى بَيْنَهُمَا وانْصَرِفِى».

قلت: هكذا رواه الطبرانى فى الأوسط، وقال: لا يروى عن عائشة إلا بهذا الإسناد، فلا أدرى أهو هكذا فى الأصل أو النسخة سقيمة، والله أعلم، وفيه: موسى بن مطير، وهو متروك الحديث، نسب إلى الوضع.

٢٩٢٥ – وعن أبى عثمان النهدى، قال: خرج أبو موسى الأشعرى وأصحابه من مكة، فصلى بهم المغرب ركعتين، ثم سلم، ثم قام فقرأ بثلاث آياتٍ من النساء، ثم ركع وسجد وسلم، يذكره عن النبى ﷺ.

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٢٩٢٦ – وعن عقبة بن عامرٍ: أنه قام فى صلاته وعليه جلوس، فقال الناس: سبحان الله، سبحان الله، فعرف الذى يريدون، فلما أتم صلاته سجد سجدتين وهو جالس، ثم قال: سمعتكم تقولون سبحان الله لكى أجلس، وأن ليس تلك، إنما السنة التى صنعت[(١)].

رواه الطبرانى فى الكبير من رواية الزهرى عن عقبة، ولم يسمع منه، وفيه: عبد الله بن صالح وهو مختلف فى الاحتجاج به.

٢٩٢٧ – وعن عائشة أن النبى ﷺ سها قبل التمام، فسجد سجدتى السهو قبل أن يسلم، وقال: «مَنْ سَها قَبْلَ التَّمام سَجَدَ سَجْدَتَىِ السَّهْو قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ، وإِنْ سَهَا بَعْدَ التَّمَامِ سَجَدَ سَجْدَتَىِ السَّهْوِ بَعْدَ أَنْ يُسَلِّمَ»[(٢)].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٧/٣١٣، ٣١٤).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٥٩٣)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن هشام بن عروة، بهذا اللفظ، إلا عيسى بن ميمون، تفرد به: حاتم.

رواه **الطبرانى فى الأوسط** هكذا فيه عيسى بن ميمون واختلف فى الاحتجاج به وضعفه الأكثر.

٢٩٢٨ – وعن محمد بن صالح بن على بن عبد الله بن عبد الله بن عباس قال: صليت خلف أنس بن مالك صلاة سها فيها، فسجد بعد السلام، ثم التفت إلينا، وقال: أما إنى لم أصنع إلا كما رأيت رسول الله ﷺ يصنع[(١)].

رواه **الطبرانى فى الصغير**، وفيه مجاهيل.

٣٢١ – باب فِيمَا لا سُجُودَ فِيهِ

٢٩٢٩ – عن قتادة أن أنسًا جهر فى الظهر أو العصر فلم يسجد.

رواه **الطبرانى فى الكبير**، وفيه سعيد بن بشير وهو ثقة ولكنه اختلط وبقية رجاله ثقات.

٣٢٢ – باب فيمَنْ سَها فى صَلاَةِ الخَوْفِ

٢٩٣٠ – عن عبد الله بن مسعود: أن النبى ﷺ قال: «لَيْسَ فى صَلاةِ الخَوْفِ سَهْوٌ».

رواه **الطبرانى فى الكبير**، وفيه: الوليد بن الفضل، ضعفه ابن حبان والدارقطنى.

٣٢٣ – باب صَلاةُ السَّفَرِ

٢٩٣١ – عن عائشة قالت: فرضت الصلاة ركعتين ركعتين إلا المغرب ثلاثًا؛ لأنها وتر. قالت: وكان رسول الله ﷺ إذا سافر صلى الصلاة الأولى إلا المغرب، وإذا أقام زاد مع كل ركعتين ركعتين إلا المغرب؛ لأنها وتر، والصبح؛ لأنها يطول فيها القراءة.

٢٩٣٢ – وفى رواية عنها قالت: فرضت الصلاة ركعتين ركعتين بمكة، فلما قدم رسول الله ﷺ المدينة، زاد مع كل ركعتين ركعتين، فذكر نحوه[(٢)].

رواهما **أحمد**.

٢٩٣٣ – وعند أحمد عنها أيضًا، قالت: كان أول ما افترض الله على رسول الله

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الصغير (١/١٥٦ – ١٥٧).

(٢) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٨٤٤، ٨٤٥)، التبريزى فى مشكاة المصابيح (١٣٤٨)، وعند النسائى فى الصغرى طرفه (١/٢٢٥).

ﷺ من الصلاة ركعتين ركعتين إلا المغرب، فإنها كانت ثلاثًا، وذكر معناه[١]. ورجالها كلها ثقات.

٢٩٣٤ – وعن أبى هريرة أنه قال: أيها الناس، إن الله عزَّ وجلَّ فرض الصلاة على لسان نبيكم فى الحضر أربعًا، وفى السفر ركعتين[٢].

رواه **أحمد**، وفيه عبيد الله بن زحر، عن أبى هريرة، ولم أجد من ترجمه، وهكذا ضبطته من المسند بعد المراجعة، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٢٩٣٥ – وعن أبى الكنود قال: سألت ابن عمر عن صلاة السفر، فقال: ركعتان نزلتا من السماء فإن شئتم فردوهما[٣].

رواه **الطبرانى فى الصغير**، ورجاله موثقون.

٢٩٣٦ – وعن مورق قال: سألت ابن عمر عن الصلاة فى السفر، فقال: ركعتين ركعتين من خالف السنة كفر.

رواه **الطبرانى فى الكبير**، ورجاله رجال الصحيح.

٢٩٣٧ – وعن السائب بن يزيد الكندى ابن أخت النمر قال: فرضت الصلاة ركعتين ركعتين، ثم زيد فى صلاة الحضر، وأُقرت صلاة السفر[٤].

رواه **الطبرانى فى الكبير**، ورجاله رجال الصحيح.

٢٩٣٨ – وعن إبراهيم: أن ابن مسعود قال: من صلى فى السفر أربعًا أعاد الصلاة[٥].

رواه **الطبرانى فى الكبير**، وإبراهيم لم يسمع من ابن مسعود.

٢٩٣٩ – وعن ابن عباس، وابن عمر أنهما، قالا: سن رسول الله الصلاة فى السفر ركعتين وهى تمام، والوتر فى السفر سنة[٦]. قلت: فى الصحيح بعضه.

---

(١) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٨٤٦).

(٢) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٨٤٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الصغير (٢/٨٤).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٦٦٧٦).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٤٥٩).

(٦) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٦٨٠)، وقال البزار: تفرد به: جابر عن الشعبى.

رواه **البزار**، وفيه جابر الجعفى، وثقه شعبة والثورى، وضعفه آخرون.

٢٩٤٠ - وعن على قال: صليت مع رسول الله ﷺ صلاة الخوف ركعتين إلا المغرب ثلاثًا، وصليت معه فى السفر ركعتين، إلا المغرب ثلاثًا[1].

رواه **البزار**، وقال: لا نعلمه عن النبى ﷺ إلا بهذا الإسناد، قلت: وفيه الحارث وهو ضعيف.

٢٩٤١ - وعن خلف بن حفص، عن أنسٍ، قال: انطلق بنا إلى الشام إلى عبد الملك، ونحن أربعون رجلاً من الأنصار ليفرض لنا، فلما رجع وكنا بفج الناقة صلى بنا الظهر ركعتين، ثم دخل فسطاطه، وقام القوم يضيفون إلى ركعتيهم ركعتين أخريين، فقال: قبح الله الوجوه، فوالله ما أصابت السنة، ولا قبلت الرخصة، فأشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ قَوْمًا يَتَعَمَّقُونَ فى الدِّينِ، يَمْرُقُونَ كَما يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ»[2].

رواه **أحمد**، وخلف بن حفص: لم أجد من ترجمه.

٢٩٤٢ - وعن ابن عباس، قال: صلى رسول الله ﷺ حين سافر ركعتين، وحين أقام أربعًا، قال: وقال ابن عباس: فمن صلى فى السفر أربعًا كمن صلى فى الحضر ركعتين، قال: وقال ابن عباس: لن تقصر الصلاة إلا مرة احدةً حيث صلى رسول الله ﷺ ركعتين، وصلى الناس ركعةً ركعةً[3]. قلت: فى الصحيح بعضه.

رواه **أحمد**، وفيه: حميد بن على العقيلى، قال الدارقطنى: لا يحتج به، وذكره ابن حبان فى الثقات.

٢٩٤٣ - وعن أبى نضرة: أن فتىً من أسلم سأل عمران بن حصين عن صلاة رسول الله ﷺ، فقال: ما سافر رسول الله ﷺ إلا صلى ركعتين إلا المغرب[4]. قلت: رواه أبو داود وغيره، خلا ذكر المغرب.

رواه **أحمد**.

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٦٨١).

(٢) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٨٤٢)، وأخرجه أحمد فى المسند (٣/١٥٩)، ابن عساكر فى تهذيب تاريخ دمشق (٤/٣٨٦)، وذكره المتقى الهندى فى كنز العمال برقم (٣١٥٤٣).

(٣) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٨٤٧).

(٤) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٨٤٨).

٢٩٤٤ - وعن ابن أبى ليلى الكندى، قال: أقبل سلمان فى اثنى راكبًا أو ثلاثة عشر راكبًا من أصحاب محمد ﷺ لما حضرت الصلاة، قالوا: تقدم يا أبا عبد الله، قال: إنا لا نؤمكم، ولا ننكح نساءكم، إن الله هدانا بكم، قال: فتقدم رجل من القوم فصلى أربع ركعاتٍ، فلما سلم سلمان قال: ما لنا وللمربعة، إنما كان يكفينا نصف المربعة، ونحن إلى الرخصة أحوج، قال عبد الرزاق: يعنى السفر(١).

رواه **الطبرانى فى الكبير**، وأبو ليلى الكندى: ضعفه ابن معين.

٢٩٤٥ - وعن سلمان، قال: فرضت الصلاة ركعتين ركعتين، فصلاها رسول الله ﷺ بمكة حتى قدم المدينة، وصلاها بالمدينة ما شاء الله، وزيد فى صلاة الحضر ركعتين، وتركت الصلاة فى السفر على حالها(٢).

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وفيه عمرو بن عبد الغفار، وهو متروك.

٢٩٤٦ - وعن أبى هريرة، قال: سافرت مع رسول الله ﷺ، ومع أبى بكر وعمر، كلهم صلى من حين خرج من المدينة إلى أن يرجع إليها ركعتين فى المسير والمقام بمكة(٣).

رواه **أبو يعلى والطبرانى فى الأوسط**، ورجال أبى يعلى رجال الصحيح.

٢٩٤٧ - وعن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ يسافر من مكة إلى المدينة لا يخاف إلا الله يصلى ركعتين ركعتين(٤). قلت: لابن عباس أحاديث فى القصر بغير هذا السياق.

رواه **الطبرانى فى الصغير**، وفيه يعقوب بن عمرو صاحب الهروى، ولم أعرفه.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٦٠٥٣).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٤٠٩)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن عاصم إلا عمرو بن عبدالغفار، ولا يروى عن سلمان إلا بهذا الإسناد.

(٣) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٥٨٣٦)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (٣٥٢)، وأخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٥٦٢)، وقال: لا يُرَوى هذا الحديثُ عن جابرِ بنِ زَيْدٍ إلا بهذا الإسنادِ، تفرَّدَ به: أبو كاملٍ الجحدرى.

(٤) أخرجه الطبرانى فى الصغير (١/٣١).

٣٢٤ - باب فِيمَنْ سَافَرَ فَتَأَهَّلَ فى بَلَدٍ

٢٩٤٨ - عن عبد الرحمن بن أبى ذباب: أن عثمان بن عفان صلى بمنىً أربع ركعاتٍ، فأنكره الناس عليه، فقال: يا أيها الناس، إنى تأهلت بمكة منذ قدمت، وإنى سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ تَأَهَّلَ بِبَلَدٍ، فَلْيُصَلِّ صَلاَةَ المُقِيمِ»[1].

رواه أحمد.

٢٩٤٩ - وله عند أبى يعلى: إنى سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِذَا تَأَهَّلَ المُسَافِرُ فى بَلَدٍ فَهُوَ مِنْ أَهْلِهَا، يُصَلِّى صَلاَةَ المُقِيمِ أَرْبَعًا»، وإنى تأهلت بها منذ قدمتها فلذلك صليت بكم أربعًا.

وفيه: عكرمة بن إبراهيم، وهو ضعيف.

٣٢٥ - باب فِيمَنْ أَتَمَّ الصَّلاَةَ فى السَّفَرِ

٢٩٥٠ - عن عباد بن عبد الله بن الزبير قال: لما قدم علينا معاوية حاجًا قدمنا مكة، قال: فصلى بنا الظهر ركعتين، ثم انصرف إلى دار الندوة، قال: وكان عثمان حين أتم الصلاة إذا قدم مكة صلى بها الظهر والعصر والعشاء الآخرة أربعًا أربعًا، فإذا خرج إلى منى وعرفات قصر الصلاة، فإذا فرغ من الحج وأقام بمنى أتم الصلاة حتى يخرج، فلما صلى بنا معاوية الظهر ركعتين نهض إليه مروان بن الحكم وعمرو بن عثمان، فقالا له: ما عاب أحد ابن عمك بأقبح ما عبته به؟، فقال لهما: ويحكما!!، وهل كان غير ما صنعت؟، قد صليتهما مع رسول الله ﷺ، ومع أبى بكر، ومع عمر، فقالا: فإن ابن عمك قد كان أتمها، وإن خلافك إياه عيب له، قال: فخرج معاوية إلى العصر، فصلاها بنا أربعًا[2].

رواه أحمد، وروى الطبرانى بعضه فى الكبير، ورجال أحمد موثقون.

٢٩٥١ - وعن رجل قال: كنا قد حملنا لأبى ذر شيئًا نريد أن نعطيه إياه، فأتينا الربذة فسألنا عنه، فلم نجده، قيل: استأذن فى الحج، فأذن له، فأتيناه بالبلد، وهى منىً،

---

(١) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٨٥١)، وأخرجه الإمام أحمد فى المسند (٧٢/١)، وذكره الشيخ شاكر برقم (٤٤٣)، وقال: والظاهر عندى أن إسناده ضعيف، وذكره الزيلعى فى نصب الراية (٢٧١/٣)، وذكره المتقى الهندى فى الكنز برقم (٢٠١٧٧).

(٢) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٨٥٢).

فبينا نحن عنده إذ قيل له: إن عثمان صلى أربعًا، فاشتد ذلك علـى أبى ذر، وقـال قـولا شديدا، وقال: صليت مع رسول الله ﷺ فصلى ركعتين، وصليت مع أبـى بكـر وعمـر، ثم قام أبو ذر فصلى أربعًا، فقيل له: عِبْتَ على أمير المؤمنـين شـيئًا، ثـم تصنعـه؟! قـال: الخلاف أشد[1]. فذكر الحديث، ويأتى بتمامه إن شاء الله إما فى قتـال أهـل البغـى، أو فى الخلافة.

رواه **أحمد**، وفيه: رجل لم يسم.

٢٩٥٢ - وعن عائشة أن النبى ﷺ كان يسافر، فيتم الصلاة ويقصر[2].

رواه **البزار**، وفيه: المغيرة بن زياد، واختلف فى الاحتجاج به.

٢٩٥٣ - وعن جابر، قـال: قـال رسـول اللـه ﷺ: «خَـيْرُ أُمَّتِـى الذيـنَ إِذَا أَسَـاءُوا اسْتَغْفَرُوا، وإِذَا أَحْسَنُوا اسْتَبْشَرُوا، وإِذَا سَافَرُوا قَصَرُوا وأَفْطَرُوا»[3].

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وفيه ابن لهيعة، وفيه كلام.

٣٢٦ - باب فيما تقصر فيه الصلاة ومدة القصر

٢٩٥٤ - عن ابن عباس، قال: قـال رسـول اللـه ﷺ: «يا أَهْـلَ مَكَّـةَ، لا تَقْصـرُوا الصَّلاةَ فى أَدْنى مِنْ أَرْبَعَةِ بُرُدٍ مِنْ مَكَّةَ إِلى عَسْفَانَ»[4].

رواه **الطبرانى فى الكبير** من رواية ابن مجاهد عن أبيـه وعطـاءٍ، ولـم أعرفـه، وبقيـة رجاله ثقات.

٢٩٥٥ - وعن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ كان يقصر الصلاة بالعقيق[5].

رواه **الطبرانى فى الصغير**، وفيه: عبد الله بن حمزة الزبيرى، ولـم أجـد مـن ترجمـه، وبقية رجاله ثقات.

---

(١) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٨٥٣).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٦٨٢)، وقال البزار: لا نعلم رواه إلا عائشة، ولا له إلا هذا الطريق.

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٥٥٨)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن أبى الزبير إلا ابن لهيعة، تفرد به: عبد الله بن يحيى بن معبد المرادى.

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١١٦٢).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الصغير (٢/٢٧).

٢٩٥٦ – وعن القاسم بن عبد الرحمن أن ابن مسعود، قال: لا تقصر الصلاة إلا فى حج أو جهادٍ[(١)].

رواه الطبرانى فى الكبير، والقاسم لم يسمع من ابن مسعود.

٢٩٥٧ – وعن زياد بن أبى مريم، عن عبد الله بن مسعود، قال: لا تنتقصن من صلاتكم فى مباديكم ولا أجشاركم، ولا تسيروا فى قرى السواد فى حوائجكم، فتقولوا: إنا سفر، إنما المسافر من الأفق إلى الأفق[(٢)].

رواه الطبرانى فى الكبير، وزياد لم يدرك ابن مسعود، وفى رواية عنه لا تغيروا تجارتكم، فذكر نحوه.

٢٩٥٨ – وعن ثمامة بن شرحبيل، قال: خرجت إلى ابن عمر رحمه الله، فقلت: ما صلاة المسافر؟ قال: ركعتين ركعتين إلا صلاة المغرب ثلاثا. قلت: أرأيت إن كنا بذى المجاز؟، قال: وما ذو المجاز؟ قلت: مكان نجتمع فيه ونبيع فيه ونمكث فيه عشرين ليلة، أو خمس عشرة ليلة، فقال: يا أيها الناس، كنت بأذربيجان، لا أدرى قال: أربعة أشهر، أو شهرين، فرأيتهم يصلونها ركعتين ركعتين، ورأيت النبى ﷺ يصليها ركعتين بصر عينى، ثم نزع بهذه الآية: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِى رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ [الأحزاب: ٢١][(٣)]. قلت: لابن عمر أحاديث فى الصحيح وغيره بغير هذا السياق.

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

٢٩٥٩ – وعن الحسن أنه أقام مع أنس بنيسابور سنتين، فكان يصلى ركعتين ركعتين.

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله موثقون.

٢٩٦٠ – وعن أنس بن مالك، قال: أقام رسول الله ﷺ بتبوك عشرين ليلةً يقصر الصلاة[(٤)].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٤٥٤).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٤٥٦).

(٣) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٨٥٠).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٩٢٧)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن الأوزاعى إلا عيسى، ولا عن عيسى إلا عمرو بن عثمان، تفرد به: محمد بن العباس.

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه عمرو بن عثمان الكلابى، وهو متروك.

٣٢٧ - باب الجمعُ بَيْنَ الصَّلاتَيْنِ فى السَّفَرِ

٢٩٦١ - عن عبد الله بن عمرو، قال: جمع رسول الله ﷺ بين صلاتين يوم غزا بنى المصطلق.

٢٩٦٢ - وفى رواية: أن النبى ﷺ جمع بين الصلاتين فى السفر[1].

رواهما أحمد، وفيهما: الحجاج بن أرطاة، وفيه كلام.

٢٩٦٣ - وعنه أيضًا: أن النبى ﷺ كان يجمع بين المغرب والعشاء إذا جد به السير[2].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه عبد الكريم ابن أبى المخارق، وهو ضعيف.

٢٩٦٤ - وعن أبى الزبير قال: سألت جابرًا، رضى الله عنه: هل جمع رسول الله ﷺ بين المغرب والعشاء؟ قال: نعم، عام غزونا بنى المصطلق[3]. قلت: لجابر حديث فى الجمع بسرفٍ، رواه أبو داود وغيره.

رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة، وفيه كلام.

٢٩٦٥ - وعن عائشة: أن النبى ﷺ كان يؤخر الظهر، ويعجل العصر، ويؤخر المغرب، ويعجل العشاء فى السفر[4].

رواه أحمد، وفيه مغيرة بن زياد، وثقه ابن معين وابن عدى وأبو زرعة، وضعفه البخارى وغيره.

٢٩٦٦ - وعن ابن مسعودٍ قال: كان رسول الله ﷺ يجمع بين الصلاتين فى السفر[5].

---

(١) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٨٥٤).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٥٨٤)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن عبدالكريم إلا سفيان بن عيينة، تفرد به: أبو مسلم.

(٣) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٨٥٧)، وأخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٤٨/٣).

(٤) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٨٥٨)، وأخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٣٥/٦).

(٥) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٦٨٥)، وقال البزار: لا نعلمه عن عبد الله إلا بهذا الإسناد.

رواه أبو يعلى والبزار والطبراني في الكبير، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح.

٢٩٦٧ - وعن أبي هريرة، عن النبي ﷺ أنه كان يجمع بين الصلاتين في السفر[١].

رواه البزار، وفيه محمد أبان الجعفي وهو ضعيف.

٢٩٦٨ - وعن عبد الله بن مسعود، قال: كان رسول الله ﷺ يجمع بين المغرب والعشاء يؤخر هذه في آخر وقتها، ويعجل هذه في أول وقتها، قلت: له حديث في الصحيح بغير هذا السياق.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه أبو مالك النخعي، وهو ضعيف.

٢٩٦٩ - وعن خزيمة بن ثابتٍ، قال: صلى النبي ﷺ المغرب والعشاء ثلاثًا، واثنتين، بإقامةٍ واحدةٍ[٢].

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وقال: روى هذا الحديث يحيى بن سعيد الأنصاري وشعبة وزهير وغيرهم، عن عدى بن ثابت، عن عبد الله بن يزيد، عن خزيمة، عن أبي أيوب، وخالفهم غيلان وجابر الجعفي، فقالا: عن خزيمة بن ثابت، والصواب حديث أبي أيوب. ورواه الثوري، عن جابر، عن عدى، عن عبد الله بن يزيد، عن أبي أيوب.

٢٩٧٠ - وعن عبد الله بن يزيد الأنصاري عن خزيمة بن ثابت، قال: صليت مع النبي ﷺ بجمعٍ بإقامةٍ واحدةٍ[٣].

رواه الطبراني في الكبير، وفيه قيس بن الربيع، وثقه شعبة وضعفه الناس.

٢٩٧١ - وعن أبي سعيد، يعني الخدري، قال: جمع رسول الله ﷺ بين الظهر والعصر، وبين المغرب والعشاء، أخر المغرب، وعجل العشاء، فصلاهما جميعًا[٤].

رواه الطبراني في الأوسط، وقال: تفرد به محمد بن عبد الوهاب الحارثي، ورواه البزار مختصرًا: كان يجمع بين الصلاتين في السفر، وقال: لا نعلمه عن أبي سعيد إلا من

---

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٦٨٧)، وقال البزار: تفرد به محمد بن أبان، وقد تقدم ذكرنا له، قلت: تقدم تضعيفه.

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٤٠٦).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٧١٤).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٩٩٤).

هذا الوجه، ومحمد بن عبد الوهاب ثقة، مشهور بالعبادة، قلت: وبقية رجاله ثقات.

٢٩٧٢ - وعن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ إذا كان فى سفر وجد به السير فركب قبل أن يفيء الفيء أخر الظهر حتى يدخل الوقت الأول من صلاة العصر، فينزل فيصليهما جميعا، ثم يؤخر المغرب حتى يبدو غيوب الشفق، ثم ينزل فيصليهما جميعا المغرب والعشاء[(١)].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه أبو معشر نجيح، وفيه كلام كثير، وقد وثقه بعضهم.

٢٩٧٣ - وعن أنس بن مالك أن النبى ﷺ كان إذا كان فى سفر، فزاغت الشمس قبل أن يرتحل، صلى الظهر والعصر جميعا، وإن ارتحل قبل أن تزيغ الشمس جمع بينهما فى أول وقت العصر، كان يفعل ذلك فى المغرب والعشاء[(٢)]. قلت: رواه أبو داود باختصار.

رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله موثقون.

٢٩٧٤ - وعن أنسٍ أنه كان إذا أراد أن يجمع بين الصلاتين فى السفر أخر الظهر إلى آخر وقتها وصلاها، وصلى العصر فى أول وقتها، ويصلى المغرب فى آخر وقتها، ويصلى العشاء فى أول وقتها ويقول: هكذا كان رسول الله ﷺ يجمع بين الصلاتين فى السفر[(٣)].

رواه البزار، وفيه ابن اسحاق، وهو ثقة ولكنه مدلس.

٢٩٧٥ - وعن معاذ بن جبل قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ فى غزوة تبوك، فجعل يجمع بين الظهر والعصر يصلى الظهر فى آخر وقتها، ويصلى العصر فى أول وقتها، ثم يسير ويصلى المغرب، فيخرج وقتها ما لم يغب الشفق، ويصلى العشاء فى أول وقتها حين يغيب الشفق، ثم قال حين دنا: «إِنَّا نَازِلُونَ غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّه تَبُوكَ، فَلا

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٩٠٢)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن محمد بن قيس إلا أبو معشرٍ.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٥٥٢)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن عبد الله بن الفضل إلا ابن عجلان، ولا عن ابن عجلان إلا محمد بن سعد، تفرد به: يعقوب بن محمد الزهرى.

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٦٨٨)، وقال البزار: لا نعلم أحدًا تابع حفص بن عبيد الله على هذه الرواية، ورواه الزهرى بخلاف ما رواه حفص.

يَسْبِقْنَا أَحَدٌ إِلَى الماء»، قال معاذ: فكنت أول من سبق إلى الماء، فإذا رجلان قد سبقا إلى الماء، فاستقينا فى قربتين معهما وكدر الماء، وجاء رسول الله ﷺ، فقال: «أَلَمْ أَنْهَكُمَا أَنْ لا يَسْبِقَنَا إِلَى المَاءِ أَحَدٌ»، فدَعا القربتين فصبتا فى الماء، ودعا الله فغاص الماء، فقال: «كَأَنَّكَ يا معاذُ إِنْ طَالَتْ بِكَ حَيَاةٌ تَرَ ما هَاهُنَا قَدْ مُلِئَ جِنَانًا»[1]. قلت: هو فى الصحيح وغيره بغير هذا السياق.

رواه الطبرانى فى الأوسط، وقال: لم يروه عن ابن ثوبان إلا غصن بن إسماعيل، تفرد به محمد بن غالب، قلت: ولم أجد من ذكر غصنًا هذا.

٣٢٨ - باب مدَّةُ الجَمْعِ

٢٩٧٦ - عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ أقام بخيبر ستة أشهر يصلى الظهر والعصر جمعا، والمغرب والعشاء جمعًا[2].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه حفص بن عمر الجدى، قال الذهبى: منكر الحديث.

٣٢٩ - باب الجَمْعُ للحَاجَةِ

٢٩٧٧ - عن عبد الله بن مسعود قال: جمع رسول الله ﷺ بين الأولى والعصر، وبين المغرب العشاء، فقيل له فى ذلك، فقال: «صَنَعْتُ هَذا لِكَىْ لا تُحْرَجَ أُمَّتِى»[3].

رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير، وفيه: عبد الله بن عبد القدوس، ضعفه ابن معين والنسائى، ووثقه ابن حبان، وقال البخارى: صدوق إلا أنه يروى عن أقوام ضعفاء، قلت: وقد روى هذا عن الأعمش وهو ثقة.

٢٩٧٨ - وعن أبى هريرة قال: جمع رسول الله ﷺ بين الصلاتين بالمدينة من غير خوفٍ[4].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٩٠١).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٣٣٧)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن جابر بن زيد إلا أبو حية، تفرد به: قزعة بن سويد.

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤١١٧)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن الأعمش إلا عبد الله، ولا رواه عن عبد الله إلا الحسين وأحمد بن حاتم الطويل.

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٦٨٩)، وقال البزار: تفرد به: عثمان بن خالد ولم يتابع عليه.

رواه البزار، وفيه عثمان بن خالد الأموى وهو ضعيف.

٣٣٠ - باب الصَّلاةُ على الدَّابَّةِ

٢٩٧٩ - عن يعلى بن أمية، قال: كان رسول الله ﷺ فى سفر فأصابتنا السماء، فكانت البلة من تحتنا والسماء من فوقنا، وكان فى مضيق فحضرت الصلاة، فأمر رسول الله ﷺ بلالا فأذن وأقام، وتقدم رسول الله ﷺ فصلى على راحلته، والقوم على رواحلهم يومى إيماء يجعل السجود أخفض من الركوع[١]. قلت: رواه أبو داود من حديث يعلى بن مرة، وهو هنا من حديث يعلى بن أمية.

رواه الطبرانى فى الكبير، وإسناده إسناد أبى داود ورجاله موثقون، إلا ان أبا داود قال: غريب تفرد به عمر بن الرماح.

٢٩٨٠ - وعن علقمة بن عبد الله المزنى، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا كُنتُم فى القُصْبِ أَو الثَّلْجِ أَو الرَّدَاغِ، فحضرت الصلاة، فأَومؤوا إيماء»[٢].

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، وفيه محمد بن فضاء، وهو ضعيف.

٢٩٨١ - وعن عمرو بن يعلى، قال: حضرت الصلاة صلاة المكتوبة، ونحن مع رسول الله ﷺ على ركابنا، فأمنا رسول الله ﷺ، فتقدمنا ثم أمنا، فصلينا على ركابنا[٣].

رواه البزار، وفيه عبد الأعلى بن عامر، وهو ضعيف.

٢٩٨٢ - وعن أنس بن سيرين، قال: أقبلنا مع أنس بن مالكٍ من الكوفة حتى إذا كنا بأطيط أصبحنا والأرض طين وماءٌ، فصلى المكتوبة على دابةٍ، ثم قال: ما صليت المكتوبة قط على دابتى قبل اليوم.

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله ثقات.

٢٩٨٣ - وعن عزة، وكانت من النساء الأول، قالت: خطبنا أبو بكر، فقال: لا تصلوا على البرادع.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٢/٢٥٦).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٩١٣)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن محمد بن فضاء إلا إسماعيل ومعدى بن سنان.

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٦٨٤).

رواه **الطبرانى فى الكبير**، ورجاله ثقات. إن كانت عزة صحابية، وهو الظاهر من قول أبى حازم.

٢٩٨٤ - وعن أبى موسى، عن النبى ﷺ: «الصَّلاةُ على ظَهْرِ الدَّابَّةِ فى السَّفَرِ هَكَذَا وهكذا وهكذا»[١].

رواه **أحمد والطبرانى فى الأوسط**، وفيه يونس بن الحارث، ضعفه أحمد وغيره ووثقه ابن حبان، وأبو أحمد بن عدى، وابن معين فى رواية.

٢٩٨٥ - وعن الهرماس بن زياد، قال: رأيت رسول ﷺ يصلى على بعير نحو الشام[٢].

رواه **أحمد والطبرانى فى الكبير**، وفيه عبد الله بن واقد الحرانى، وثقه أحمد وابن معين فى رواية، وقال البخارى: تركوه، وضعفه جماعة.

٢٩٨٦ - وعن أبى سعيدٍ وابن عمر: أن النبى ﷺ كان يصلى على راحلته فى التطوع حيثما وجهت به يومى إيماءً يجعل السجود أخفض من الركوع[٣].

قلت: حديث ابن عمر فى الصحيح باختصار، وحديث أبى سعيد، رواه أحمد والبزار، وفى إسنادهما محمد بن أبى ليلى، وفيه كلام.

٢٩٨٧ - وعن سعيد بن جبير أن ابن عمر كان يصلى على راحلته تطوعًا، فإذا أراد أن يوتر نزل فأوتر على الأرض[٤].

رواه **أحمد**، ورجاله رجال الصحيح.

٢٩٨٨ - وعن شقران مولى رسول الله ﷺ، قال: رأيت يعنى: النبى ﷺ متوجهًا

---

(١) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٨٥٩)، وأخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٤١٣)، والطبرانى فى الأوسط برقم (٢٤٢٧).

(٢) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٨٦٠)، وأخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٤٨٥).

(٣) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٨٦١)، وأخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٧٣).

(٤) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٨٦٥)، وأخرجه ابن أبى شيبة فى المصنف (٢/٤٩٤)، أبو نعيم فى الحلية (٨/٣٩١)، الخطيب البغدادى فى تاريخ بغداد (٥/٣٥٩)، البيهقى (٢/٤، ٦)، المتقى الهندى فى كنز العمال (٢٣٣٦٧، ٢٣٣٦٨).

إلى خيبر على حمار يصلى عليه يُومىء إيماءً[١].

رواه أحمد والطبرانى فى الكبير والأوسط، وفيه مسلم بن خالد الزنجى ضعفه أحمد وغيره، ووثقه الشافعى وابن حبان وأبو أحمد بن عدى.

٢٩٨٩ - وعن سعد بن أبى وقاص، قال: رأيت النبى ﷺ يصلى السبحة على راحلته حيث ما توجهت به، ولا يفعل ذلك فى المكتوبة[٢].

رواه البزار، وفيه ضرار بن صرد، وهو ضعيف.

٢٩٩٠ - وعن أبى أمامة قال: كان رسول الله ﷺ يوتر على بعيره.

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه العلاء بن كثير الليثى، وهو ضعيف جدًا.

٣٣١ - باب الصَّلاةُ فى السَّفِينَةِ

٢٩٩١ - عن جعفر بن أبى طالب أن النبى ﷺ أمره أن يصلى فى السفينة قائمًا إلا أن يخشى الغرق[٣].

رواه البزار، وفيه رجل لم يسم وبقية رجاله ثقات، وإسناده متصل.

٢٩٩٢ - وعن أنس بن سيرين، قال: خرجت مع أنس بن مالك إلى أرض بلبق سرين حتى إذا كنا بدجلة حضرت الظهر، فأمنا قاعدًا على بساط فى السفينة، وإن السفينة لتجرنا جرًا[٤].

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله ثقات.

٣٣٢ - باب التَّطَوُّعُ فِى السَّفَرِ قَبْلَ الصَّلاةِ وبَعْدَهَا

٢٩٩٣ - عن قتادة أن ابن مسعود وعائشة كانا يتطوعان فى السفر قبل الصلاة وبعدها.

---

(١) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٨٦١).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٦٩٠)، وقال البزار: تفرد به: ابن أخى ابن شهاب عن عمه، وغيره يرويه عن الزهرى، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه.

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٦٨٣)، وقال البزار: لا نعلمه عن النبى ﷺ متصلاً من وجه من الوجوه إلاَّ من هذا، ولا له إلاَّ هذا الإسناد، ولا نعلم من سمّى هذا الثقفى، وذكر بعض أصحابنا هذا الحديث عن عمر بن عبد الغفار عن جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران، عن ابن عباس أن النبى ﷺ قال لجعفر، وأحسب أنه غلط، وإنما هو عندى عن ابن عمر.

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٦٨١).

رواه الطبرانى فى الكبير وقتادة لم يسمع من ابن مسعود ولا عائشة وبقية رجاله ثقات.

٢٩٩٤ - وعن ثوبان قال: كنا مع رسول الله ﷺ فى سفر، فقال: «إِنَّ هَذِهِ السَّفْرَةَ جَهْدٌ وتَفَلٌ، فإِذَا أَوْتَرَ أَحَدُكُمْ فَلْيَرْكَعْ رَكعتين، فإِنْ اسْتَيْقَظَ، وإِلاَّ كانَتَا لَهُ»(١).

رواه البزار، وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث واختلف فى الاحتجاج به.

٣٣٣ - باب فى الجمعةِ وفَضْلِها

٢٩٩٥ - عن سعد بن عبادة أن رجلاً من الأنصار أتى النبى ﷺ فقال: أخبرنا عن يوم الجمعة ماذا فيه من الخير؟ قال: «فيهِ خَمْسُ خِلال، فيه: خُلِقَ آدمُ، وفيه أُهْبِطَ آدمُ، وفيه: تَوفَّى اللَّه آدمَ، وفيه: ساعةٌ لا يَسْأَلُ عَبْدٌ فيها اللَّه شَيئًا، إلا آتَاهُ إِيَّاهُ، مَا لَمْ يَسْأَلْ مَأْثَمًا أَوْ قَطِيعَةَ رَحِمٍ، وفيه: تَقُومُ السَّاعَةُ، ما مِنْ مَلَكٍ مُقَرَّبٍ ولا سَماء ولا أرض ولا جبال، ولا حجر، إِلاَّ وهُو يُشْفِقُ مِنْ يَوْمِ الجُمعةِ»(٢).

رواه أحمد والبزار إلا أنه قال فيه: «سَيِّدُ الأَيَّامِ يومُ الجمعـةِ»، والطبرانى فى الكبير، وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل، وفيه كلام وقد وثق، وبقية رجاله ثقات. قلت: وقد تقدم حديث عائشة ومعاذ بن جبل فى أن اليهود حسدونا على الجمعة، فى باب القبلة والتأمين.

٢٩٩٦ - وعن أنس بن مالك قال: عرضت الجمعة على رسول الله ﷺ جاءه جبريل فى كفه كالمرآة البيضاء فى وسطها كالنكتة السوداء، فقال: «ما هَذا يا جبريلُ؟» قال: «هَذِهِ الجمعةُ يَعْرِضُها عَلَيْكَ رَبُّكَ لِتَكُونَ لَكَ عِيدًا، وَلِقَوْمِكَ مِنْ بَعْدِكَ، ولَكُمْ فِيها خَيْرٌ تكونُ أَنتَ الأَوَّلُ، ويكونُ اليهودُ والنَّصارى مِنْ بَعْدِكَ، وفيها ساعةٌ لا يَدْعُو أَحَدٌ رَبَّهُ فِيها بِخَيْرٍ هُو لَهُ قَسَمٌ إِلاَّ أَعْطَاهُ، أَوْ يَتَعَوَّذَ مِنْ شَرٍّ إِلاَّ دُفِعَ عَنْهُ مَا هُوَ أَعْظَمَ مِنْهُ، ونحنُ نَدْعُوهُ فى الآخِرَةِ يومَ المَزِيدِ»(٣)، فذكر الحديث. قلت: ويأتى بتمامه إن شاء الله فى صفة الجنة.

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٦٩٢).

(٢) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٨٦٦)، وأخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٢٨٤)، ابن حجر فى المطالب العالية (٦٣٥)، الطبرى فى تاريخه (١/١١٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٠٨٤)، وقال: لم يروه عن أبى عمران إلا عبدالسلام، تفرد به: خالد.

رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله ثقات، وروى أبو يعلى طرفًا منه.

٢٩٩٧ – ولأنس فى رواية عنده، قال: قال رسول الله ﷺ «عُرِضَتْ علىَّ الأيامُ فَعُرِضَ علىَّ فِيها يوم الجمعةُ، فإذا هىَ كَمِرْآةٍ بَيْضَاءَ، فإذا فى وَسَطِهَا نُكْتَةٌ سَوْدَاءُ فقلت: مَا هَذِهِ؟ قيلَ: السَّاعَةُ»(١).

ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ الطبرانى وهو ثقة.

٢٩٩٨ – وعن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ «إنَّ اللَّه تبارَكَ وتعالى ليسَ بِتَارِكٍ أَحَدًا مِنَ المُسْلِمِينَ يَوْمَ الجُمعَةِ إلاَّ غَفَرَ لَهُ»(٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ الطبرانى.

٢٩٩٩ – وعن أبى هريرة أن النبى ﷺ قال: «تُضَاعَفُ الحَسَنَاتُ يَوْمَ الجُمعةِ»(٣).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه خالد بن آدم، وهو كذاب.

٣٠٠٠ – وعن أبى هريرة، قال: قيل للنبى ﷺ: أى شيء سُمِّيَ يوم الجمعة؟ قال: «لأَنَّ فِيها طُبِعَتْ طِينَةُ أَبِيكَ آدمَ، وفيها الصَّعْقَةُ والبعثَةُ، وفيها البَطْشَةُ، وفى آخِرِ ثلاثِ سَاعَاتٍ، منها ساعةٌ مَنْ دَعا اللَّه فِيها اسْتُجِيبَ لَهُ»(٤).

رواه أحمد.

٣٠٠١ – ولأبى هريرة عنده فى رواية عن النبى ﷺ، قال: «ما تَطْلُعُ الشَّمْسُ ولا تَغْرُبُ بأَفْضَلَ أَوْ بأَعْظَمَ مِنْ يَوْمِ الجمعةِ»(٥).

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٣٠٧)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن يزيد بن حمير إلا الضحاك بن حمرة، تفرد به: أبو سفيان الحميرى.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٨١٧)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن رسول الله ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به: يحيى بن بكير. وذكره الحافظ المنذرى، وقال: إسناده حسن. انظر الترغيب (١/٤٩٢) ح (١٩).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٨٩٥)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن محمد بن عمرو إلا الفضل بن موسى.

(٤) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٨٦٧)، وأخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٣١١)، وذكره الشيخ شاكر برقم (٨٠٨٨)، وقال: ضعيف لضعف الفرج، وأورده المنذرى فى الترغيب والترهيب (١/٤٩٥).

(٥) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٨٦٨).

فذكر نحوه، ورجالهما رجال الصحيح.

٣٠٠٢ - وعن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «سَيِّدُ الأَيَّامِ عِنْدَ اللَّهِ يومُ الجمعةِ، فيهِ خُلِقَ آدمُ أبوكُم، وفيه دَخَلَ الجَنَّةَ، وفيهِ خَرَجَ، وفيهِ تَقُومُ السَّاعَةُ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه إبراهيم بن يزيد الخُوزى، وهو ضعيف.

٣٠٠٣ - وروى عبد الله بن سلام نحوه فى حديث طويل.

٣٠٠٤ - وعن أبى موسى الأشعرى، قال: قال رسول الله ﷺ: «تُحْشَرُ الأَيَّامُ على هَيْئَتِها، وتُحْشَرُ الجمعةُ زَهراءُ مُنيرةٌ، أَهْلُها يَحُفُّونَ بهَا كالعَرُوسِ تُهْدَى إلى خِدْرِها، تُضِيءُ لَهُمْ يَمْشُونَ فى ضَوْئِهَا، أَلْوَانُهُمْ كالثَّلْجِ بَيَاضًا، ورِيحُهُمْ كالمِسْكِ، يَخُوضُونَ فى جبَالِ الكَافُورِ، يَنْظُر إليهمُ الثَّقلانِ لا يُطْرِقُونَ تَعَجُّبًا حتّى يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ، ولا يُخَالِطُهُمْ أَحَدٌ إلاَّ المُؤَذِّنونَ المُحْتَسِبُونَ».

رواه الطبرانى فى الكبير، عن الهيثم بن حميد، عن حفص بن غيلان، وقد وثقهما قوم، وضعفهما آخرون، وهما محتج بهما.

٣٠٠٥ - وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا أُخبِرُكُمْ بأَفْضَلِ المَلائِكَةِ؟ جبريلُ عليه السلام، وأَفْضَلِ النبيينَ آدم، وأَفْضَل الأيام؟ يوم الجمعة، وأَفضلِ الشُّهورِ؟ شهر رمضان، وأَفضلِ اللّيالى؟ ليلةُ القدرِ، وأَفضلِ النِّساءِ؟ مريمُ بنتُ عمران».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه نافع أبو هرمز، وهو ضعيف.

٣٠٠٦ - وعن أنس أن النبى ﷺ كان إذا دخل رجب قال: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنا فى رجبَ وشَعْبانَ، وبَلِّغْنا رَمَضَانَ»، وكان إذا كان ليلة الجمعة، قال: «هَذِهِ لَيْلَةٌ غَرّاءُ، ويَوْمٌ أَزْهَرُ»[1].

رواه البزار، وفيه زائدة بن أبى الرقاد، قال البخارى: منكر الحديث وجهله جماعة.

٣٠٠٧ - وعن أبى هريرة وحذيفة، قالا: قال رسول الله ﷺ: «أَضَلَّ اللَّهُ تبارك وتعالى عَنِ الجمعةِ مَنْ كانَ قَبْلَنَا، لليهودِ السبتُ، وللنّصارى الأحد، نحنُ الآخِرونَ فى الدُّنيا، الأَوَّلُونَ يومَ القِيامةِ، المَغْفُورُ لَهُمْ قَبْلَ الخَلائِقِ»[2]. قلت: هو فى الصحيح خلا

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٦١٦)، وقال البزار: زائدة إنما ينكر من حديثه ما يتفرد به.

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٦١٧)، وقال البزار: لا نعلمه عن أبى هريرة وحذيفة إلاَّ بهذا الإسناد، وأبو حازم المدنى سلمة، وأبو حازم الأشجعى اسمه نبتل.

قوله: المغفور لهم قبل الخلائق.

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

٣٠٠٨ - وعن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ولَيْلَةَ الجمعـةِ أَرْبَـعٌ وَعِشْرُونَ سَاعَةً، لَيْسَ فِيها سَاعَةٌ إِلاَّ ولِلَّه فيها سِتُّمِائَةِ عَتِيقٍ مِنَ النَّارِ»، قال: فخرجنا من عنده، فدخلنا على الحسن فذكرنا له حديث ثابتٍ، فقال: سمعته، وزاد فيه: «كُلُّهُمْ قَـدِ اسْتَوْجَبَ النَّارَ»[١].

رواه أبو يعلى من رواية عبد الصمد بن أبى خداش، عن أم عوّام البصرى، ولم أجـد من ترجمهما.

٣٣٤ - باب فى السَّاعَةِ التى فى يومِ الجُمعةِ

٣٠٠٩ - عن أبى سعيد وأبى هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ فى الجمعةِ سَـاعَةً لا يُوَافِقُهـا عَبْـدٌ مُسْلِمٌ يَسْأَلُ اللَّـه عَـزَّ وجـلَّ فِيهـا خيرًا، إِلاَّ أَعْطَـاهُ إِيَّـاهُ، وَهِـىَ بَعْـدَ العَصْرِ»[٢].

رواه أحمد، وفيه محمد بن أبى مسلمة الأنصارى، قال الذهبى: روى عنه عبـاس، ولا يعرفان، قلت: أما عباس، فهو عباس بن عبد الرحمن بـن مِيْنَـاء، روى عنـه ابـن جريـج، كما روى عنه فى المسند وجماعة، وروى له ابن ماجه، وأبو داود فـى المراسيل، ووثقـه ابن حبان، ولم يضعفه أحد، والله أعلم.

٣٠١٠ - وعن أبى سلمة، قال: سمعت أبا هريرة وأبا سعيد يذكـران عـن رسـول الله ﷺ قال: «إِنَّ فى الجمعةِ سَاعَةَ لا يُوَافِقُها عَبْدٌ وهوَ يُصَلِّى يَسْأَلُ اللَّـه فيهـا شَـيْئًا، إِلاَّ أَعْطَاهُ إِيَّاهُ». قال عبد الله بن سلام: يذكر عن رسول اللـه ﷺ؟، قـال: نعـم، هـى آخـر ساعة. قلت: إنما قال وهو يصلى وليست تلك ساعة صلاة، قـال: أمـا سـمعت، أو أمـا بلغك، أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ انْتَظَرَ الصَّلاةَ، فَهُوَ فى صَلاةٍ»[٣]. قلت: حديث أبى هريرة فى الصحيح، وحديث ابن سلام فى الصحيح، ولكنه موقوف.

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٨٤٧١)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (٣٥٨)، ابن حجر فى المطالب العالية برقم (٥٨٢).

(٢) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٨٦٩).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٦١٩).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

٣٠١١ - وعن على بن أبى طالب أن النبى ﷺ، قال: «إِنَّ فى الجمعةِ لساعةً لا يُوافِقُها مُسْلِمٌ، يَسْأَلُ اللَّه فيها خيْرًا، إلاَّ أَعْطَاهُ إِيَّاهُ»(١).

رواه البزار، ورجاله ثقات كلهم.

٣٠١٢ - وعن أنس أن النبى ﷺ قال: «ابْتَغُوا السَّاعةَ التى تُرْجى فى الجمعةِ ما بَيْنَ العَصْرِ إلى غَيْبُوبَةِ الشَّمْسِ، وهى قَدْرُ هذا، يعنى: قَبْضَةً»(٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه ابن لهيعة، واختلف فى الاحتجاج به، وبقية رجاله ثقات، وهو عند الترمذى دون قوله: «وهى قدر هذا».

٣٠١٣ - وعن فاطمة بنت رسول الله ﷺ، عن أبيها رسول الله ﷺ، قال: «إِنَّ فى الجمعةِ لساعةً لا يُوَافِقُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ يَسْأَل اللَّه فِيها خَيْرًا، إلاَّ أَعْطَاهُ إِيَّاهُ»(٣).

رواه الطبرانى فى الأوسط، ومرجانة لم تدرك فاطمة وهى مجهولة، وفيه مجاهيل غيرها.

٣٠١٤ - وعن أبى سلمة، قال: كان أبو هريرة يحدثنا عن رسول الله أنه قال: «إِنَّ فى الجمعةِ لساعةً لا يُوافِقُها مُسْلِمٌ وَهُوَ يُصَلِّى، يَسْأَلُ اللّه خَيْرًا، إلاَّ آتَاهُ إِيَّاهُ»، قال: وَقَلَّلَها أبو هريرة بيده، قال: فلما توفى أبو هريرة قلت: والله لو جئت أبا سعيد، فسألته عن هذه الساعة إن يكن عنده منها علم، فأتيته فوجدته يقوم عراجين، فقلت: يا أبا سعيدٍ، ما هذه العراجين التى أراك تقوم؟ قال: هذه عراجين جعل الله لنا فيها بركةً، كان رسول الله ﷺ يحبها ويتخصر بها، فكنا نقومها ونأتيه بها، فرأى بصاقًا فى قبلة المسجد وفى يده عُرجون من تلك العراجين فحكه، وقال: «إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ فِى صَلاَتِهِ، فَلاَ يَبْصُقَنَّ أَمَامَهُ، فَإِنَّ رَبَّهُ أَمَامَهُ، وَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تحتَ قَدَمِهِ»، قال: ثم قال شريح: «فإن لم يجد مبصقًا، ففى ثوبه أو نعله»، قال: ثم هاجت السماءُ من تلك الليلة

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٦١٨).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٣٦)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن موسى بن وردان إلا ابن لهيعة.

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٤٤٠)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن فاطمة إلا بهذا الإسناد، تفرد به: المحاربى.

فلما خرج النبى ﷺ لصلاة العشاء الآخرة برقت برقةٌ، فرأى قتادة بن النعمان فقال: «مـا السَّرى يـا قتـادةُ؟» قـال: علمـت يـا رسـول اللـه أن شـاهد الصـلاة قليـل، فـأحببت أن أشهدها، قال: «فإذَا صَلَّيْتَ فَأثْبُتَ حتَّى أَمُرَّ بكَ»، فلما انصرف أعطاه العرجـون، قـال: «خُذْ هَذا، فَسيُضِيءُ لكَ أَمَامَكَ عَشْرًا، وَخَلْفَكَ عَشرًا، فإذَا دَخَلْتَ البيتَ وَرَأَيتَ سَوادًا فى زَاوية البيتِ فاضْرِبْه قَبْلَ أَنْ تَتكَلَّمَ، فإنَّـهُ لَشَيْطَانٌ»، قـال: ففعـل، فنحـن نحـب هـذه العراجين لذلك، قال: قلت: يا أبا سعيد، إن أبا هريرة حدثنا عن الساعة التى فى الجمعة فهل عندك علم فيها؟ فقال: سألنا رسول الله ﷺ عنها فقال: «إنِّـى كنـتُ أُعْلِمْتُهـا، ثـمّ أُنْسِيتُها كما أُنسِيتُ ليلةَ القَدْرِ»[1]، قال: ثم خرجت من عنده، فدخلت على عبـد اللـه ابن سلامٍ. قلت: حديث أبى هريرة فى الصحيح، وحديث أبى سعيد فى حـك البصـاق أيضًا.

رواه أحمد والبزار بنحوه، وزاد: ثم خرجت من عنده، يعنى: مـن عنـد أبـى سـعيد، حتى أتيت دار رجـل مـن أصحـاب النبـى ﷺ قـال: قلـت: هـذا رجـل قـد قـرأ التـوراة وصحب النبى ﷺ، قال: فدخلت عليـه، فقلـت: أخبرنى عـن هـذه السـاعة التـى كـان رسول الله ﷺ يقول فيها ما يقـول فـى يـوم الجمعـة؟ قـال: نعـم، «خلـقَ اللّـه آدمَ يـومَ الجمعةِ، وأَسْكَنَهُ الجنَّةَ يومَ الجمعةِ، وأَهْبَطَهُ إلى الأَرضِ يومَ الجمعةِ، وَتَوَفَّاهُ يـومَ الجمعـةِ، وهوَ اليومُ الذى تقومُ فيهِ السَّاعةُ، وهى آخِرُ سَاعَةٍ مِنْ يَوْمِ الجمعة»، قال: قلت: ألسـت تعلم أن النبى ﷺ قال: «فى صَلاةٍ؟!»، قال: أو لست تعلم أن النبى ﷺ، قال: «مَن انْتَظَـرَ صَلاةً فَهُوَ فى صَلاةٍ». ورجالهما رجال الصحيح.

٣٠١٥ – وعن ميمونة بنت سعدٍ أنها قالت: أفتنا يا رسول الله عن صلاة الجمعـة، قال: «فِيها سَاعَةٌ لا يَدْعُو العَبْدُ فيها رَبَّهُ إلاَّ اسْتَجَابَ لَهُ». قلت: أى ساعةٍ هى يا رسول الله؟ قال: «ذَلِكَ حِينَ يَقُومُ الإمَامُ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفى إسناده مجاهيل.

٣٠١٦ – وعن عوف بن مالك قال: إنى لأرجو أن تكون ساعة الجمعة فى إحدى

---

(١) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٨٧٠)، وأخرجه الإمـام أحمـد فـى المسـند (٣/٦٥)، عبـد الرزاق فى مصنفه (/٥٥٧١،٥٥٧٢)، وابن خزيمة (١٧٣٥)، وأبو نعيم فى الحلية (٩/١٦٠).

الساعات الثلاث: إذا أذن المؤذن، وما دام الإمام على المنبر، وعند الإقامة[١].

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه عبد الله بن صالح، وقد اختلف فى الاحتجاج به.

٣٣٥ - باب ما يَقْرَأُ لَيْلَةَ الجمعةِ ويومَ الجمعةِ

٣٠١٧ - عن أبى أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَرَأَ حم الدخان فى لَيْلَةِ الجمعةِ، أَوْ يوم الجمعةِ، بَنى اللَّه لَهُ بَيْتًا فى الجنَّةِ»[٢].

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه فضال بن جبير، وهو ضعيف جدًا.

٣٠١٨ - وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَرأَ السُّورَةَ التى يُذكَرُ فِيها آلُ عمرانَ يومَ الجمعةِ صلَّى اللَّه عليهِ وملائِكَتُهُ حتَّى تَغِيبَ الشَّمْسُ»[٣].

رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير، وفيه طلحة بن زيد الرقى، وهو ضعيف.

٣٣٦ - باب مَا يَقُولُ قَبْلَ صَلاةِ الصُّبْحِ يَوْمَ الجُمعَةِ

٣٠١٩ - عن أنس بن مالك، عن النبى ﷺ قال: «مَنْ قَالَ قبلَ صَلاةِ الغَدَاةِ يومَ الجمعةِ ثَلاثَ مَرَّاتٍ أَسْتَغْفِرُ اللَّه الذى لا إِلهَ إِلاَّ هوَ، وأَتُوبُ إليهِ، غُفِرَتْ ذُنوبهُ، وَإِنْ كانَتْ أَكْثَرَ مِنْ زَبَدِ البَحْرِ»[٤].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه عبد العزيز بن عبد الرحمن البالسى، وهو ضعيف جدًا.

٣٣٧ - باب فى صَلاةِ الصُّبْحِ يومَ الجمعةِ فى جَمَاعَةٍ

٣٠٢٠ - عن أبى عبيدة بن الجراح، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما مِنَ الصَّلَواتِ صَلاةٌ أَفْضَلُ مِنْ صَلاةِ الفَجْرِ يَوْمَ الجمعةِ فى الجَماعَةِ، ومَا أَحْسبُ مَنْ شَهِدَهَا مِنْكُمْ إلاَّ مَغْفُورًا لَهُ»[٥].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٨/٤٣).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٠٢٦).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦١٥٧)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن يزيد بن جابر إلا يزيد بن سنان، ولا عن يزيد بن سنان إلا طلحة بن زيد، تفرد به: محمد بن ماهان.

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٧١٧)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن خصيفٍ إلا عبدالعزيز بن عبدالرحمن.

(٥) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٦٢١)، وقال البزار: تفرد به أبو عبيدة فيما أعلم.

رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط كلهم من رواية عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد، وهما ضعيفان.

٣٣٨ - باب ما يُقْرَأُ فِيهِمَا

٣٠٢١ - عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ يقرأ في كل جمعةٍ في صلاة الغداة ﴿**آلم تنزيل الكتاب**﴾ و﴿**هل أتى على الإنسان**﴾. قلت: هو في الصحيح خلا قوله: في كل جمعة.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه حماد بن شعيب، وهو ضعيف جدًا.

٣٠٢٢ - وعن عبد الله بن مسعود أن النبي ﷺ كان يقرأ في صلاة الصبح يوم الجمعة ﴿**آلم تنزيل السجدة**﴾ و﴿**هل أتى على الإنسان**﴾ يديم ذلك[١]. قلت: هو عند ابن ماجه خلا قوله: يديم ذلك.

رواه الطبراني في الصغير، ورجاله موثقون.

٣٠٢٣ - وعن علي بن أبي طالب: أن رسول الله ﷺ كان يقرأ يوم الجمعة في الركعة الأولى بـ﴿**آلم تنزيل**﴾ السجدة، وفي الركعة الثانية ﴿**هل أتى على الإنسان**﴾[٢].

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه حفص بن سليمان الغاضري، وهو متروك لم يوثقه غير أحمد بن حنبل في رواية، وضعفه في روايتين، وضعفه خلق.

٣٠٢٤ - وعن علي أن النبي ﷺ سجد في صلاة الصبح في ﴿**تنزيل**﴾ السجدة[٣].

رواه الطبراني في الأوسط والصغير، وفيه الحارث وهو ضعيف.

٣٣٩ - باب الصَّلاةُ على النبيِّ يَوْمَ الجمعةِ

٣٠٢٥ - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَكْثِرُوا الصَّلاةَ عَلَيَّ في اللَّيْلَةِ

---

(١) أخرجه الطبراني في الصغير (١/٩٦، ٢/٤٤).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٩٧٩).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٦٢٣)، وقال: لم يروِ هذا الحديثَ عن عمرو بنِ مرةَ إلا ليثٌ، ولا عن لَيثٍ إلا معتمرٌ، تفرَّدَ به: عمرو بنُ علي.

الزَّهْرَاءِ، واليومِ الأَزْهَرِ، فإِنَّ صَلاتَكُمْ تُعْرَضُ عَلَيَّ»[١].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه عبد المنعم بن بشير الأنصارى، وهو ضعيف.

٣٤٠ - باب ما يَفْعَلُ مِنَ الخَيْرِ يومَ الجمعةِ

٣٠٢٦ - عن أبى سعيد الخدرى أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ وَافَقَ صِيَامُهُ يَوْمَ الجمعةِ وعادَ مَرِيضًا، وَشَهِدَ جَنَازَةً، وتَصَدَّقَ، وأَعْتَقَ وَجَبَتْ لَهُ الجَنَّةُ»[٢].

رواه أبو يعلى، وفيه ابن لهيعة، وفيه كلام.

٣٠٢٧ - وعن أبى سعيد الخدرى أنه سمع النبى ﷺ يقول: «خَمْسٌ مَنْ عَمِلَهُنَّ فى يَوْمٍ كَتَبَهُ اللَّه مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ: مَنْ صَامَ يومَ الجمعةِ، وراحَ إلى الجمعةِ، وشَهِدَ جَنَازَةً، وأَعْتَقَ رَقَبَةً». قلت: وسَقَطَ «وعَادَ مَرِيضًا»[٣] فيما أحسب.

رواه أبو يعلى، ورجاله ثقات.

٣٠٢٨ - وعن أبى أمامة أن النبى ﷺ قال: «مَنْ صَلَّى الجمعةَ، وصامَ يومَهُ، وعادَ مَرِيضًا، وشَهِدَ جَنَازَةً، وشَهِدَ نِكَاحًا، وَجَبَتْ لَهُ الجَنَّةُ»[٤].

رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله فيهم محمد بن حفص الأوصابى، وهو ضعيف. وقد ذكره ابن حبان فى الثقات، وقال: يغرب.

٣٤١ - باب فَرْضُ الجمعةِ ومَنْ لا تَجِبُ عَلَيْهِ

٣٠٢٩ - عن أبى سعيد الخدرى، قال: خطبنا النبى ﷺ ذات يوم فقال: «إِنَّ اللَّه كَتَبَ عَلَيْكُمُ الجمعةَ فى مَقَامِى هَذا، فى سَاعَتِى هَذِهِ، فى شَهْرِى هَذا، فى عَامِى هذا، إلى يَوْمِ القِيَامَةِ، مَنْ تَرَكَهَا مِنْ غَيْرِ عُذْرٍ معَ إمامٍ عَادِلٍ، أَو إِمَامٍ جَائِرٍ، فَلا جَمَعَ اللَّه لَهُ شَمْلَهُ، ولاَ بُورِكَ لَهُ فى أَمْرِهِ، أَلا ولاَ صَلاَةَ لَهُ، أَلا ولاَ حَجَّ لَهُ، أَلاَ وَلاَ بِرَّ لَهُ، أَلاَ ولا صَدَقَةَ لَهُ»[٥].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٤١).

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (١٠٣٩)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (٣٥٩).

(٣) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (١٠٤٠)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (٣٦٠).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٣٤٨)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن حريز إلا محمد بن حمير.

(٥) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٢٤٧)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن عطية إلا فضيل=

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه موسى بن عطية الباهلى، ولم أجد من ترجمه، وبقية رجاله ثقات.

٣٠٣٠ - وعن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ باللَّه واليوم الآخِرِ، فَعَلَيْهِ الجمعة، إلاَّ عَبْدٌ أو امرأةٌ أو صبىٌّ، ومنِ اسْتَغْنَى بِلَهْوٍ أو تِجَارَةٍ، اسْتَغْنَى اللَّه عَنْهُ، واللَّه غَنِىٌّ حَمِيدٌ»[(١)].

رواه الطبرانى فى الأوسط من رواية عبد العظيم بن رغبان عن أبى معشر، وأبو معشر أقرب إلى الصدق، وعبد العظيم: لم أجد من ترجمه.

٣٠٣١ - وعن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «الجُمُعَةُ وَاجِبةٌ، إلاَّ على مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ، أَو ذِى عِلَّةٍ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وأبو البلاد، قال أبو حاتم: لا يحتج به.

٣٠٣٢ - وعن أبى الدرداء، عن النبى ﷺ أنه قال: «الجُمعةُ واجبةٌ، إلاَّ على امرأةٍ، أَو صبىٍّ، أَو مريضٍ، أَو عبدٍ، أَو مسافرٍ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه ضرار روى عن التابعين، وأظنه ابن عمرو الملطى، وهو ضعيف.

٣٠٣٣ - وعن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «خَمْسَةٌ لا جُمُعَةَ عليهمُ: المرأَةُ والمسافرُ والعبدُ والصبىٌّ وأَهلُ الباديةِ»[(٢)].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه إبراهيم بن حماد ضعفه الدارقطنى.

٣٠٣٤ - وعن أبى قتادة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَيْسَ على النِّساءِ غَزْوٌ، ولا

=ابن مرزوق، ولا عن فضيل إلا موسى بن عطية، تفرد به: يحيى بن حبيب بن عربى. ورواه أسد بن موسى، وعبد الله بن صالح العجلى: عن فضيل بن مرزوق، عن الوليد بن بكير، عن عبد الله بن محمد العدوى، عن على بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن جابر، عن النبى ﷺ.

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٧١٠)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن سعيد المقبرى، إلا أبو معشر، تفرد به: عبدالعظيم بن حبيب.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٠٢)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن مالك إلا إبراهيم بن حماد بن أبى حازم.

جمعةٌ، ولا تَشْيِيعُ جَنَازَةٍ»[١].

رواه الطبرانى فى الصغير، ورواته كلهم من ذرية أبى قتادة، وفيهم مجاهيل.

٣٠٣٥ – وعن سمرة أن رسول الله ﷺ أمرنا أن نشهد الجمعة، ولا نغيب عنها، وقال: «أَحَدُكُمْ أَحَقُّ بِمَجْلِسِهِ إِذَا رَجَعَ إِليهِ»[٢].

رواه البزار، وفيه يوسف بن خالد السمتى، وهو ضعيف. قلت: وتأتى أحاديث بعد فى تارك الجمعة، إن شاء الله.

٣٤٢ – باب الأَخْذُ مِنَ الشَّعرِ والظُّفْرِ يومَ الجمعةِ

٣٠٣٦ – عن أبى هريرة، أن رسول الله ﷺ كان يقلم أظفاره، ويقص شاربه يوم الجمعة قبل أن يخرج إلى الصلاة[٣].

رواه البزار والطبرانى فى الأوسط، وفيه إبراهيم بن قدامة، قال البزار: ليس بحجة إذا تفرد بحديث، وقد تفرد بهذا، قلت: ذكره ابن حبان فى الثقات.

٣٠٣٧ – وعن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَلَّمَ أَظْفَارَهُ يومَ الجمعةِ، وُقِيَ مِنَ السُّوءِ إلى مِثْلِها».

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه أحمد بن ثابت ويلقب فرخويه، وهو ضعيف.

٣٤٣ – باب حُقُوقُ الجمعةِ مِنَ الغُسْلِ والطِّيبِ ونحوِ ذَلِكَ

٣٠٣٨ – عن أبى أيوب الأنصارى، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ اغْتَسَلَ يوْمَ الجمعةِ، ومسَّ مِنْ طِيبٍ إِنْ كانَ عِنْدَهُ، ولَبِسَ مِنْ أَحْسَنِ ثِيَابِهِ، ثُمَّ خَرَجَ حتى يَأتِيَ المَسْجدَ فَيَرْكَعُ إِنْ بَدا لَهُ، ولَمْ يُؤْذِ أَحَدًا، ثُمَّ أَنْصَتَ حتَّى يُصَلِّى، كَانَتْ كَفَّارَةً لِمَا بَيْنَهَا، وبينَ الجمعةِ الأُخْرى». وفى روايةٍ: «ثُمَّ خَرَجَ وعليهِ السَّكِينَةُ حتَّى يأتىَ المسجدَ»[٤].

رواه كله أحمد والطبرانى فى الكبير، ورجاله ثقات.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الصغير (٢/١٥٢).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٦٢٢).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٦٢٣).

(٤) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٨٧٧)، وأخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٤٢١، ٤٢٠)، والطبرانى فى الكبير برقم (٤٠٠٧)، والحاكم فى المستدرك (٤/٢٢٦).

٣٠٣٩ – وعن أبى الدرداء، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنِ اغْتَسَلَ يومَ الجُمعةِ، ثُمَّ لَبِسَ مِنْ أَحْسَنِ ثِيَابِهِ، ومسَّ طِيبًا إِنْ كانَ عِنْدَهُ، ثُمَّ مَشَى إلى الجمعةِ وعليهِ السَّكِينَةُ، ولَمْ يَتَخطَّ أَحَدًا ولَمْ يُؤْذِهِ، وَرَكَعَ ما قُضِىَ لَهُ، ثُمَّ انْتظَرَ حَتَّى يَنْصَرِفَ الإِمامُ غُفِرَ لَهُ ما بينَ الجمعتين»[(١)].

رواه **أحمد والطبرانى فى الكبير** عن حرب بن قيس عن أبى الدرداء، وحرب لم يسمع من أبى الدرداء.

٣٠٤٠ – وعن عطاء الخراسانى، قال: كان نبيشة الهذلى يُحدث عن رسول الله ﷺ: «أَنَّ المُسْلِمَ إِذَا اغْتَسلَ يومَ الجمعةِ، ثمَّ أقبلَ إلى المسجدِ لا يُؤْذى أَحَدًا، فإنْ لَمْ يَجِدِ الإمامَ خَرَجَ صلَّى ما بَدا لهُ، وإنْ وجدَ الإمام قدْ خرجَ جَلَسَ فَاسْتَمَعَ وأَنْصَتَ، حتَّى يَقْضِىَ الإمامُ جُمعتَهُ وكَلامَهُ، إِنْ لَمْ يَغْفِرْ لَهُ فى جُمْعتِهِ تلكَ ذُنُوبَهُ كُلَّها، أَنْ يَكُونَ كفَّارَةً للجمعةِ التى تَلِيها»[(٢)].

رواه **أحمد**، ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ أحمد وهو ثقة.

٣٠٤١ – وعن عبد الله بن عمرو بن العاص، عن النبى ﷺ قال: «مَنْ غَسَّلَ واغْتَسَلَ، ودَنَا وابْتَكَرْ، فَاقْتَرَبَ واسْتَمَعَ، كانَ لَهُ بِكُلِّ خَطْوةٍ يَخْطُوهَا قِيَامُ سَنَةٍ وَصِيَامُها»[(٣)]. قلت: له عند أبى داود حديثان غير هذا.

رواه **أحمد**، ورجاله رجال الصحيح.

٣٠٤٢ – وعن أبى سعيد، عن النبى ﷺ قال: «إذَا تَطَهَّرَ الرَّجُلُ فَأَحْسَنَ الطهورَ، ثمَّ أَتَى الجمعةَ، ولَمْ يَلْغُ، ولَمْ يَجْهَلْ، حتَّى يَنْصَرِفَ الإمامُ، كانَتْ كفارةً لما بَيْنَها وبينَ الجمعةِ، وفى الجمعةِ سَاعَةٌ لا يُوَافِقُها رجلٌ مؤمنٌ يَسأَلُ اللَّه شيئًا، إلاَّ أَعْطَاهُ إِيَّاهُ، والمَكْتُوبَاتُ كفَّاراتٌ لما بَيْنَهُنَّ»[(٤)]. قلت: رواه أبو داود باختصار.

رواه **أحمد والبزار والطبرانى فى الأوسط** إلا أنه زاد: «وَرَكَعَ شَيْئًا إِنْ بَدَا لَهُ، كُفِّرَ

---

(١) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٨٧٨)، وأخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/١٩٨).

(٢) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٨٧٩)، وأخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٧٥).

(٣) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٨٨٠)، وأخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٢٠٩)، وذكره الشيخ شاكر برقم (٦٩٥٤)، وقال: إسناده صحيح.

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار (٦٤٦)، وفى زوائد المسند برقم (٨٨١)، وأخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٤٠).

عَنْهُ ما بينَ الجمعةِ إلى الجمعةِ، وزيادةُ ثلاثةِ أيامٍ». وفيه عطية، وفيه كلام كثير.

٣٠٤٣ – وعن ابن عباس، وسأله رجل عن الغسل يوم الجمعة أواجب هو؟ قال: لا، وسأحدثكم عن بدء الغسل، كان الناس محتاجين، وكانوا يلبسون الصوف، وكانوا يسقون النخل على ظهورهم، وكان مسجد النبى ﷺ ضيقًا متقارب السقف، فراح الناس فى الصوف فعرقوا، وكان منبر النبى قصيرًا، إنما هو ثلاث درجات، فعرق الناس فى الصوف، فثارت أرواحهم، أرواح الصوف، فتأذى بعضهم ببعضٍ، حتى بلغت أرواحهم رسول الله ﷺ وهو على المنبر، فقال: «يا أَيُّها النَّاسُ، إِذَا جِئْتُمُ الجمعةَ فاغْتَسِلُوا، وليمَسَّ أَحَدُكُمْ مِنْ أَطْيَبِ طِيبٍ إِنْ كَانَ عِنْدَهُ»(١). قلت: فى الصحيح بعضه.

رواه **أحمد**، ورجاله رجال الصحيح.

٣٠٤٤ – وعن رجل من الأنصار من أصحاب النبى ﷺ، عن النبى ﷺ، قال: «حَقٌّ على كُلِّ مُسْلِمٍ يَغْتَسِلُ يومَ الجمعةِ، وَيَتَسَوَّكُ، وَيَمَسُّ مِنْ طِيبٍ إِنْ كَانَ لأَهْلِهِ»(٢).

رواه **أحمد**، ورجاله رجال الصحيح.

٣٠٤٥ – وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ غَسَلَ واغْتَسَلَ يومَ الجمعةِ، ثُمَّ دَنا حيثُ يَسْمَعُ خُطْبَةَ الإمَامِ، فإِذَا خَرَجَ اسْتَمَعَ وأَنْصَتَ، حتَّى يُصَلِّيها مَعَهُ، كُتِبَتْ لَهُ بكلِّ خَطْوَةٍ يَخْطُوهَا عِبَادَةُ سَنَةٍ قِيَامُهَا وصِيَامُهَا»(٣).

رواه **البزار والطبرانى فى الأوسط**، وفيه عطاء بن عجلان وهو كذاب.

٣٠٤٦ – وعن ثوبان، قال: قال رسول الله ﷺ: «حَقٌّ على كُلِّ مسلمٍ: السواكُ،

---

(١) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٨٨٢)، وأخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٢٦٩)، وذكره الشيخ شاكر برقم (٢٤١٩)، وقال: إسناده صحيح، قال ابن كثير فى جامع المسانيد: رواه أبو داود فى الطهارة عن القعنبى، عن الدراوردى عنه به.

(٢) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٨٨٣)، وأخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٣٤)، وذكره المتقى الهندى فى الكنز برقم (٢١٢٨٦، ٢١٢٧٨).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٦٣١)، وقال البزار: لا نعلمه بهذا اللفظ عن النبى ﷺ إلاَّ من هذا الوجه، وعطاء ليس بالقوى فى الحديث، والمغيرة ثقة، ولا نعلم أسند المغيرة عن طاوس إلاَّ هذا وعطاء بصرى، روى عنه حماد بن سلمة وإسماعيل بن عياش ومروان بن معاوية وجماعة كثيرة وليس بالحافظ، ويقال له: عطاء العطار.

وغُسْلُ يوم الجمعةِ، وأَنْ يَمَسَّ مِنْ طِيبِ أَهْلِهِ إِنْ كَانَ»[١].

رواه البزار، وفيه يزيد بن ربيعة، ضعفه البخارى والنسائى، وقال ابن عدى: أرجو أنه لا بأس به.

٣٠٤٧ - وعن أبى أيوب، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ جَاءَ مِنْكُمُ يا معشرَ المسلمينَ الجمعةَ فَلْيَغْتَسِلْ، وإِنْ وَجَدَ طِيبًا فَلا عَلَيْهِ أَنْ يَمَسَّ مِنْهُ، وَعَلَيْكُمْ بالسِّواكِ»[٢].

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه معاوية بن يحيى الصدفى، وفيه كلام كثير.

٣٠٤٨ - وعن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ، فى جمعة من الجمع: «مَعَاشِرَ المُسْلِمِينَ، إِنَّ هَذَا يَوْمٌ جَعَلَهُ اللَّه لَكُمْ عِيدًا، فَاغْتَسِلُوا وَعَلَيْكُمْ بالسِّوَاكِ»[٣].

رواه الطبرانى فى الأوسط والصغير، ورجاله ثقات.

٣٠٤٩ - وعن بريدة، عن النبى ﷺ، قال: «مَنْ أَتى الجمعةَ فَلْيَغْتَسِلْ»[٤].

رواه البزار.

٣٠٥٠ - وله عند الطبرانى فى الأوسط: أمرنا رسول الله ﷺ أن نغتسل فى كل أسبوع مرةً، يعنى: الجمعة.

وفى إسنادهما: زكريا بن يحيى، قال العقيلى: لا يتابع على حديثه، قال الذهبى: وروى له حديثًا جيدًا، وذكره ابن حبان فى الثقات، وقال: يخطئ.

٣٠٥١ - وعن عائشة أن النبى ﷺ قال: «مِنْ أَتى الجمعةَ فلْيَغْتَسِلْ»[٥].

رواه البزار، وفيه عبد الواحد بن ميمون أبو حمزة، ضعفه البخارى والدارقطنى.

٣٠٥٢ - وعن جابر، عن النبى، قال: «الغُسْلُ يومَ الجمعةِ وَاجِبٌ على كلِّ مُحْتَلِمٍ»[٦].

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٦٢٤).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣٩٧١).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٤٣٣)، وفى الصغير (١/ ١٢٩).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٦٢٦)، وقال البزار: لا نعلمه عن بريدة إلاَّ من هذا الوجه، تفرد به: زكريا عن أبى هلال.

(٥) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٦٢٥).

(٦) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٢٦٧)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن محمد بن المنكدر=

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبى مريم، وهو ضعيف جدًا.

٣٠٥٣ - وعن عبد الله بن مسعود قال: من السنة الغسل يوم الجمعة[1].

رواه البزار، ورجاله ثقات.

٣٠٥٤ - وعن ابن عمر، قال: غسل يوم الجمعة سنة.

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه أبو بحر البكراوى، قال أحمد: طرح الناس حديثه، وقال بعضهم: يُكتب حديثه، وضعفه ابن معين وغيره.

٣٠٥٥ - وعن عبد الله بن الزبير، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أتى الجمعةَ فَلْيَغْتَسِلْ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه إبراهيم بن يزيد وأظنه الخُوزى، فإنه فى طبقته روى عن التابعين، وهو متروك.

٣٠٥٦ - وعن سهل بن حنيف عن رسول الله ﷺ قال: «مِنْ حَقِّ الجمعةِ السِّواكُ، والغُسْلُ، ومَنْ وَجَدَ طِيبًا فَلْيَمَسَّ مِنْهُ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه يزيد بن عياض، وهو كذاب.

٣٠٥٧ - وعن أبى أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «اغْتِسِلُوا يومَ الجمعةِ، فإنَّهُ مَنْ اغتَسَلَ يومَ الجمعةِ فَلَهُ كَفَّارَةٌ ما بينَ الجمعةِ إلى الجمعةِ، وزيادةُ ثلاثةِ أيامٍ»[2].

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، وفيه سويد بن عبد العزيز، ضعفه أحمد، وابن معين وغيرهما، ووثقه دحيم وغيره.

٣٠٥٨ - وعن أبى مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «الجمعةُ كفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهَا وبَيْنَ الجمعةِ التى تَلِيهَا، وزيادةُ ثلاثةِ أيامٍ، وذلكَ بأَنَّ اللّه عزَّ وجلَّ قال: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ

=إلا زهير بن محمد، تفرد به: عمرو بن أبى سلمة، ولا يروى عن جابر إلا بهذا الإسناد.

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٦٢٧)، وقال البزار: روى عن المسعودى ومسعر من وجوه، فذكرناه عن شعبة.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٠٨٧)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن يحيى بن الحارث إلا سويد بن عبدالعزيز.

فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾ [الأنعام: ١٦٠][1].

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه محمد بن إسماعيل بن عياش، عن أبيه، قال أبو حاتم: لم يسمع من أبيه شيئًا.

٣٠٥٩ - وعن سلمان، قال: قال رسول الله ﷺ: «يا سلمانُ، هلْ تَدْرى ما يومُ الجمعةِ؟» قلت: هو الذى جمع اللّه فيه أبوك أو أبويك، قال: «لا، ولكِنْ أُحَدِّثُكَ عنْ يوم الجمعةِ: مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَتطَهَّرُ ويَلْبسُ أَحْسَنَ ثِيَابِهِ وَيَتطَيَّبُ مَنْ طِيبِ أَهْلِهِ إنْ كَانَ لَهُمْ طِيبٌ وإلاَّ فالماءُ، ثمَّ يأتى المسجدَ فَيُنْصِتُ حتَّى يَخْرُجَ الإمَامُ، ثمَّ يُصَلِّى إلاَّ كانَتْ كَفَّارَةٌ لَهُ بَيْنَهُ وبينَ الجمعةِ الأُخرى، ما اجْتُنِبَتِ المَقْتَلَةُ، وذَلكَ الدَّهْرُ كُلُّهُ»[2]. قلت: روى النسائى بعضه.

رواه الطبرانى فى الكبير، وإسناده حسن.

٣٠٦٠ - وعن سلمان، قال: قال لى رسول الله ﷺ: «يا سلمانُ، ما يومُ الجمعةِ؟» قلت: الله ورسوله أعلم، ثلاثًا، قال: «سلمانُ، يومُ الجمعةِ فيه جُمِعَ أبوكَ، أَو أبويك». فذكر نحوه ورجاله ثقات.

٣٠٦١ - وعن عتيقٍ أبى بكر الصديق، عن عمران بن حصين، قالا: قال رسول الله ﷺ: «مِنْ اغْتَسَلَ يومَ الجمعةِ كُفِّرَتْ عَنْهُ ذُنوبُهُ وخَطَايَاهُ، فإذَا أَخذَ فى المَشْى كُتِبَ لَهُ بكلِّ خطوةٍ عُشْرونَ حَسَنَةً، فإذا انْصَرَفَ مِنَ الصَّلاةِ أُجيزَ بِعَمَلِ مِائَتَىْ سَنَةٍ»[3].

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، وفيه الضحاك بن حمرة، ضعفه ابن معين والنسائى، وذكره ابن حبان فى الثقات.

٣٠٦٢ - وعن أبى بكر الصديق، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَن اغتسلَ يَوْمَ الجمعةِ غُفِرَتْ لَهُ ذُنوبُهُ وخَطايَاهُ، وإذَا أَخذَ فى المَشى إلى الجمعةِ كانَ لَهُ بكلِّ خَطْوةٍ عَمَلُ عشرينَ سنةً، فإذَا فَرَغَ مِنْ صَلاةِ الجُمعةِ أُجيزَ بعملِ مِائتَى سَنةٍ»[4].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣٤٥٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٦٠٨٩).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٤١٣).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٣٩٧)، وقال: لا يروى عن أبى بكر إلا بهذا الإسناد، تفرد به: يحيى بن سليمان.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عباد بن عبد الصمد أبو معمر، ضعفه البخارى، وابن حبان.

٣٠٦٣ – وعن أبى أمامة، عن النبى ﷺ قال: «إِنَّ الغُسْلَ يومَ الجمعةِ لَيَسُلُّ الخَطَايَا مِنْ أُصُولِ الشَّعرِ انْسِلالاً»(١).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله ثقات.

٣٠٦٤ – وعن عبد الله بن قتادة، قال: دخل على أبى وأنا أغتسل يوم الجمعة، فقال: غسلك هذا من جنابة أو للجمعة؟ قلت: من جنابة، قال: أعد غسلا آخر، إنى سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ اغْتَسَلَ يومَ الجمعةِ كانَ فى طَهَارَةٍ إلى الجمعةِ الأُخرى»(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه هارون بن مسلم، قال أبو حاتم: فيه لين، ووثقه الحاكم وابن حبان، وبقية رجاله ثقات.

٣٠٦٥ – وعن ابن عمر، أن النبى ﷺ قال: «مَن اغتسلَ يومَ الجمعةِ، ثمَّ مَسَّ مِنْ أَطْيَبِ طِيبِهِ، ولَبِسَ مِنْ أَحْسَنِ ثِيَابِهِ، ثمَّ راحَ ولَمْ يُفَرِّقْ بَيْنَ اثْنَيْنِ حتَّى يقومَ مِنْ مَقَامِهِ، ثمَّ أَنْصَتَ حتَّى يَفْرَغَ الإِمَامُ مِنْ خُطْبَتِهِ، غُفِرَ لَهُ ما بينَ الجمعتينِ، وزيادةُ ثلاثةِ أيامٍ»(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه محمد بن عبد الرحمن بن رواد، وهو ضعيف.

٣٠٦٦ – وعن أوس بن أوس، عن النبى ﷺ قال: «مَنْ أَصْبَحَ يومَ الجمعةِ فَغَسَلَ واغْتَسَلَ وبَكَّرَ، وَمَشَى ولَمْ يَرْكَبْ ودَنا، ولَمْ يَلْغُ، كانَ لَهُ بِكُلِّ خطوةٍ عَمَلٌ مِنْ أَعْمَالِ البِرِّ: الصومُ والصَّلاةُ»(٤).

قلت: له حديث نحو هذا فى السنن غير هذا. وفيه صالح العدانى، ولم أجد من ترجمه، وبقية رجاله ثقات.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٩٩٦).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨١٨٠)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن يحيى بن أبى كثير إلا أبان، ولا عن أبان إلا هارون بن مسلم.

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٣٩٩).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٤٥٢)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن الحسن إلا صالح، ولا عن صالح إلا حميد، تفرد به: الجارودى، عن أبيه.

٣٤٤ - باب فِيمَنْ اقْتَصَرَ على الوضُوء

٣٠٦٧ - عن أنس أن النبى ﷺ، قال: «مَنْ تَوَضَّأَ يومَ الجمعةِ فَبِهَا ونِعْمَتْ، ومَنْ اغْتَسَلَ فالغُسْلُ أَفْضَلُ»(١).

رواه البزار، وفيه يزيد الرقاشى، وفيه كلام.

٣٠٦٨ - وعن جابر، عن النبى ﷺ، قال: «مَنْ تَوَضَّأَ يومَ الجمعةِ فَبِهَا ونِعْمَتْ، ومنْ اغْتَسَلَ فالغُسْلُ أَفْضَلُ»(٢).

رواه البزار، وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة والثورى، وضعفه جماعة.

٣٠٦٩ - وعن أبى سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَوَضَّأَ يومَ الجمعةِ فَبِهَا ونعمتْ، ومنْ اغْتَسَلَ فالغُسْلُ أَفْضَلُ»(٣).

رواه البزار، وفيه أسيد ين زيد، وهو كذاب.

٣٠٧٠ - وعن ابن عباس، قال: كان رسول الله ﷺ ربما اغتسل يوم الجمعة، وربما تركه أحيانًا(٤).

رواه **الطبرانى فى الكبير**، وفيه محمد بن معاوية النيسابورى، وهو ضعيف ولكنه أثنى عليه أحمد، وقال عمرو بن على: ضعيف ولكنه صدوق.

٣٠٧١ - وعن عبد الرحمن بن سمرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَوَضَّأَ يومَ الجمعةِ فَبِهَا ونِعْمَتْ، ومَنْ اغْتَسَلَ فالغُسْلُ أَفْضَلُ»(٥).

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٦٢٨)، وقال البزار: إنما يعرف هذا عن يزيد عن أنس هكذا رواه غير واحد، وجمع يحيى عن الربيع فى هذا الحديث بين الحسن ويزيد عن أنس فحمله قوم على أنه عن الحسن عن أنس، وأحسب أن الربيع إنما ذكره عن الحسن مرسلاً، وعن يزيد عن أنس، فلما لم يفصله جعلوه كأنه عن الحسن عن أنس، وعن يزيد عن أنس.

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٦٢٩)، وقال البزار: لا نعلمه عن جابر إلاَّ من حديث قيس عن الأعمش.

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٦٣٠)، وقال البزار: لا نعلمه عن أبى سعيد إلا من هذا الوجه، وأسيد كوفى شديد التشيع، احتمل حديثه أهل العلم.

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٩٩٩).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٧٦٥)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن أبى حرة إلا حفص ابن عمر الإمام الرازى.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه أبو حرة الرقاشي، وثقه أبو داود وضعفه ابن معين.

٣٠٧٢ - وعن ابن عباس أن النبي ﷺ كان يخطب يوم الجمعة، فدخل رجل يتخطى رقاب الناس، قال رسول الله ﷺ: «يُبْطِيءُ أَحَدُكُمْ ثمَّ يَتَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ ويُؤْذِيهِمْ»، فقال: ما زدت على أن سمعتُ النداء فتوضأت، قال: «أَوَ يَومُ وُضُوءٍ هُوَ؟»[١].

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عمرو بن الوليد السهمي، قال النسائي: ليس بالقوي، وذكره ابن حبان في الثقات، وبقية رجاله ثقات.

٣٠٧٣ - وعن علي قال: يستحب الغسل يوم الجمعة، وليس بحتم[٢].

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات، قلت: وقد تقدم في الباب الذي قبل هذا ما يدل على أن غسل الجمعة سنة، والله أعلم.

٣٤٥ - باب اللِّبَاسُ للجمعةِ

٣٠٧٤ - عن عائشة، قالت: كان لرسول الله ﷺ ثوبان يلبسهما في جمعته، فإذا انصرف طويناهما إلى مثله[٣].

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وسقط من الأصل بعض رجاله ويدل على ذلك كلام الطبراني، فممن سقط الواقدي وفيه كلام كثير.

٣٠٧٥ - وعن أبي الدرداء، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّه وملائِكَتَهُ يُصَلُّونَ على أَصْحَابِ العَمَائِمِ يومَ الجمعةِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه أيوب بن مدرك، قال ابن معين: إنه كذاب، قلت: وقد تقدم في باب قبل هذا بيان اللباس للجمعة من أحسن الثياب.

٣٤٦ - باب في أَوَّلِ مَنْ صَلَّى الجمعةَ بالمدينةِ

٣٠٧٦ - عن أبي مسعود الأنصاري قال: أول من قدم من المهاجرين إلى المدينة

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٠٠١)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن عكرمة إلا عمر بن الوليد، ولا عن عمر إلا بشر بن السري، تفرد به: محمد بن أبي عمر.

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢١٩٣)، وقال: لم يروه عن الرحيل إلا شجاع.

(٣) أخرجه الطبراني في الصغير (١٥١/١).

مصعب بن عمير، وهو أول من جمع بها يوم الجمعة جمعهم قبل أن يقدم رسول الله ﷺ فصلى بهم.

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه صالح بن أبي الأخضر، وفيه كلام.

٣٤٧ - باب عِدَّةُ مَنْ يَحْضُرُ الجمعةَ

٣٠٧٧ - عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «الجمعةُ على الخَمْسِينَ رجلاً، ولَيْسَ على مَا دُونَ الخمسينِ جمعةٌ»(١).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه جعفر بن الزبير صاحب القاسم، وهو ضعيف جدًا.

٣٠٧٨ - وعن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا رَاحَ مِنَّا سَبْعُونَ رَجُلاً إِلى الجمعةِ، كانُوا كَسَبْعِينَ موسى الذينَ وَفَدُوا إِلى رَبِّهِمْ، أَوْ أَفْضَلَ»(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه أحمد بن بكر البالسي، قال الأزدي: كان يضع الحديث.

٣٤٨ - باب التَّبْكِيرُ إلى الجمعةِ

٣٠٧٩ - عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «تَقْعُدُ المَلائِكَةُ يومَ الجمعةِ على أَبْوَابِ المَسَاجِدِ مَعَهُمُ الصُّحُفُ، يَكْتُبُونَ النَّاسَ، فإِذَا خَرَجَ الإِمَامُ طُوِيَتِ الصُّحُفُ»، قلت: يا أبا أمامة، ليس لمن جاء بعد خروج الإمام جمعة؟، قال: بلى، ولكن ليس ممن يكتب في الصحف(٣).

رواه أحمد والطبراني في الكبير، وفيه مبارك بن فضالة، وقد وثقه جماعة، وضعفه آخرون.

٣٠٨٠ - وعن أبي أمامة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «تَقْعُدُ المَلائِكَةُ على أَبْوَابِ المَسَاجِدِ، فَيَكْتُبُونَ الأَوَّلَ، والثَّانِي، والثَّالث، حتَّى إِذَا خَرَجَ الإِمَامُ رُفِعَتِ الصُّحُفُ»(٤).

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٩٥٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٨٠٢)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن وائل بن داود إلا خالد بن يزيد القسري، تفرد به: أحمد بن بكر البالسي.

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٨٠٨٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٨٨٦).

(٤) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٨٨٧)، المنذري في الترغيب والترهيب (١/٥٠٠)،=

رواه **أحمد والطبراني في الكبير بنحوه**، ورجال أحمد ثقات.

٣٠٨١ – وعن علي بن أبي طالب، قال: «إِذَا كَانَ يومُ الجمعةِ خَرَجَ الشَّيَاطِينُ يُرَبِّثُونَ الناسَ إلى أَسْوَاقِهِمْ وَمَعَهُم الرَّايَاتُ، وَتَقْعُدُ المَلائِكَةُ على أَبْوابِ المَسَاجِدِ، يَكْتُبُونَ النَّاسَ على قَدْرِ مَنَازِلِهِمْ: السَّابِقُ، والمُصَلِّي والَّذِي يَلِيهِ، حتَّى يَخْرُجَ الإِمَامُ، فَمَنْ دَنَا مِنَ الإِمَامِ فَأَنْصَتَ واسْتَمَعَ وَلَمْ يَلْغُ كَانَ لَهُ كِفْلانِ مِنَ الأَجْرِ، وَمَنْ نَأَى عَنْهُ فَاسْتَمَعَ وَأَنْصَتَ وَلَمْ يَلْغُ كَانَ لَهُ كِفْلٌ مِنَ الأَجْرِ، وَمَنْ دَنَا مِنَ الإِمَامِ فَلَغَا وَلَمْ يُنْصِتْ، وَلَمْ يَسْتَمِعْ كَانَ عَلَيْهِ كِفْلانِ مِنَ الوِزْرِ، وَمَنْ نَأَى عَنْهُ فَلَغَا وَلَمْ يُنْصِتْ وَلَمْ يَسْتَمِعْ كَانَ عَلَيْهِ كِفْلٌ مِنَ الوِزْرِ، وَمَنْ قَالَ: صَهٍ، فَقَدْ تَكَلَّمَ، وَمَنْ تَكَلَّمَ فَلا جُمْعَةَ لَهُ»، ثم قال: هكذا سمعت نبيكم ﷺ[1]. قلت: روى أبو داود طرفًا منه يسيرًا.

رواه **أحمد**، وفيه رجل لم يسم.

٣٠٨٢ – وعن أبي سعيد الخدري، رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «إِذَا كَانَ يومُ الجمعةِ قَعَدَتِ المَلائِكَةُ على أَبْوابِ المَسَاجِدِ، فَيَكْتُبُونَ مَنْ جَاءَ مِنَ النَّاسِ على مَنَازِلِهِمْ، فَرَجُلٌ قَدَّمَ جَزُورًا، وَرَجُلٌ قَدَّمَ بَقَرَةً، ورجلٌ قَدَّمَ شَاةً، ورجلٌ قَدَّمَ دَجَاجَةً، ورجلٌ قَدَّمَ بَيْضَةً»، قال: «فَإِذَا أَذَّنَ المُؤَذِّنُ، وَجَلَسَ الإِمَامُ على المِنْبَرِ، طُوِيَتِ الصُّحُفُ، ودَخَلُوا المَسْجِدَ يَسْتَمِعُونَ الذِّكْرَ»[2].

رواه **أحمد**، ورجاله ثقات.

٣٠٨٣ – وعن سمرة، قال: قال رسول الله ﷺ «احْضُرُوا الجمعةَ وادْنُوا مِنَ الإِمَامِ، فإِنَّ الرَّجُلَ لَيَكُونَ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ فَيَتَأَخَّرُ عَنِ الجمعةِ، فَيُؤَخَّرُ عَنِ الجنَّةِ، وإِنَّهُ لَمِنْ أَهْلِهَا»[3].

رواه **الطبراني في الصغير**، وفيه الحكم بن عبد الملك، وهو ضعيف.

٣٠٨٤ – وعن أبي أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ «مَنْ غَسَلَ يومَ الجمعةِ

=المتقي الهندي في كنز العمال برقم (١١٦٩، ٢١١٨٥).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١/٩٣)، وذكره الشيخ شاكر برقم (٧١٩) وقال: إسناده ضعيف، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٨٨٩).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٨١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٨٨٨).

(٣) أخرجه الطبراني في الصغير (١/١٢٥).

واغْتَسَلَ وغَدا وابْتَكَرَ، فَدَنَا واسْتَمَعَ وأَنْصَتَ، كانَ لَهُ كِفْلانِ مِنَ الأَجْرِ»[١].

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه عفير بن معدان، وقد أجمعوا على ضعفه.

٣٠٨٥ - وبسنده عن أبى أمامة، عن النبى ﷺ قال: «المُتَعَجِّلُ فى الجمعةِ كالمُهْدِى بَدَنَةً، والذى يَلِيهِ كالمُهْدِى الثَّوْرَ، والذى يَلِيهِ كالمُهْدِى شَاةً، والذى يليه كالمُهْدِى دَجَاجَةً».

٣٠٨٦ - وعن واثلة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ اللَّه، تَبارَكَ وتَعالى، يَبْعَثُ المَلائِكَةَ يومَ الجمعةِ على أَبْوابِ المَساجدِ يَكْتُبُونَ القَوْمَ الأَوَّلَ، والثَّانىَ، والثَّالثَ، والرَّابعَ، والخامِسَ، فإِذَا بَلَغُوا السَّابعَةَ كانُوا بِمَنْزِلَةِ مَنْ قَرَّبَ العَصَافِيرَ»[٢].

رواه الطبرانى فى الكبير من رواية بشير بن عون القرشى، قال ابن حبان: روى نحو مائة حديثٍ كلها موضوعة.

٣٠٨٧ - وعن شداد بن أوس، عن النبى ﷺ، قال: «مَنْ غَسلَ واغْتَسَلَ يومَ الجمعةِ وغَدا وابْتَكَرَ، ثمَّ جَلَسَ قَرِيبًا مِنَ الإمَامِ فَاسْتَمَعَ وأَنْصَتَ، كانَ لَهُ بكلِّ خطوةٍ خَطَاهَا عَمَلُ سَنَةٍ، صِيَامِها وقِيَامِهَا»[٣].

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه عبد الوهاب بن الضحاك، وهو متروك.

٣٠٨٨ - وعن أبى طلحة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ غَسَلَ واغْتَسَلَ، وغَدا وابْتَكَرَ، ودَنا مِنَ الإمامِ وأَنْصَتَ، ولَمْ يَلْغُ فى يومِ الجمعةِ كَتَبَ اللَّه لَهُ بكلِّ خطوةٍ خَطَاهَا إلى المسجدِ صيامَ سنةٍ وقِيَامَهَا».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه إبراهيم بن محمد بن جناح، ولم أجد من ذكره، وبقية رجاله ثقات.

٣٠٨٩ - وعن أبى عبيدة، قال: قال عبد الله: سارعوا إلى الجمع، فإن الله - عز وجل - يبرز إلى أهل الجنة فى كل جمعةٍ فى كثيب كافورٍ، فيكونوا منه فى القرب على قدر تسارعهم إلى الجمعة، فيحدث الله - عز وجل - لهم من الكرامة شيئًا لم يكونوا رأوه قبل ذلك، ثم يرجعون إلى أهليهم فيحدثونهم بما أحدث الله لهم، قال: ثم دخل

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٦٨٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣٣٩٠).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧١٣٤).

عبد الله المسجد، فإذا هو برجلين يوم الجمعة قد سبقاه، فقال عبد الله: رجلان وأنا الثالث، إن شاء الله أن يبارك فى الثالث، قلت: له حديث عند ابن ماجه مرفوع باختصار عن هذا.

رواه **الطبرانى فى الكبير**، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه.

٣٤٩ - باب التَّحَلُّقُ يومَ الجمعةِ

٣٠٩٠ - عن واثلة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يُتَحَلَّقْ يومُ الجمعةِ قَبْلَ خُرُوجِ الإِمامِ ولْيُقْبِلُوا على القبلَةِ، ولا يومُ العيدِ بعدَ الصَّلاةِ».

رواه **الطبرانى فى الكبير**، وفيه بشر بن عون روى أحاديث موضوعة بهذا الإسناد.

٣٥٠ - باب فِيمَنْ يَتَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ يومَ الجمعةِ

٣٠٩١ - عن الأرقم بن أبى الأرقم، وكان من أصحاب النبى ﷺ، أن النبى ﷺ قال: «إنَّ الذى يَتَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ يومَ الجمعةِ، ويُفَرِّقُ بينَ اثْنَيْنِ بَعْدَ خُرُوجِ الإِمَامِ، كالجَارِّ قُصْبَهُ فى النَّارِ»(١).

رواه **أحمد والطبرانى فى الكبير**، وفيه هشام بن زياد، وقد أجمعوا على ضعفه.

٣٠٩٢ - وعن أنس بن مالك، قال: بينما النبى ﷺ يخطب إذ جاءه رجل يتخطى رقاب الناس حتى جلس قريبًا من النبى ﷺ، فلما قضى رسول الله ﷺ صلاته، قال: «مَا مَنَعَكَ يا فُلانُ أَنْ تُجَمِّعَ مَعَنَا؟» قال: يا رسول الله قد حرصت أن أضع نفسى بالمكان الذى ترى، قال: «قَدْ رَأَيْتُكَ تَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ، وَتُؤْذِيهِمْ، مَنْ آذى مُسْلِمًا فَقَدْ آذَانِى، وَمَنْ آذَانِى فَقَدْ آذى اللَّه عَزَّ وجلَّ»(٢).

رواه **الطبرانى فى الأوسط والصغير**، وفيه القاسم بن مطيب، قال ابن حبان: كان يخطئ كثيرًا فاستحق الترك.

٣٠٩٣ - وعن أبى الدرداء، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تَأْكُلْ مُتَّكِئًا، ولا تَخَطَّ رِقَابَ النَّاسِ يومَ الجمعةِ»(٣).

---

(١) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٨٩٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الصغير (١٦٨/١).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٤)، وقال: لم يُرْوَ هذا الحديثُ عن أبى الدرداء إلا بهذا الإسناد. تفرَّد به: أرطأة بن المنذر.

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه عبد الله بن زريق، قال الأزدى: لا يصح حديثه.

٣٥١ – باب مِنْهُ فيمنْ يَتَخَطَّى رِقَابَ النَّاس

٣٠٩٤ – عن عمار بن سعد، قال: دخل علينا عثمان بن الأزرق المسجد يوم الجمعة والإمام يخطب، فقص وقعد فى المسجد، فقلنا: رحمك الله لو كنت وصلت إلينا كان أرفق بك!!. قال: إنى سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ تَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ يومَ الجمعةِ بَعْدَ خُرُوجِ الإِمَامِ، أَوْ فَرَّقَ بَيْنَ اثْنَيْنِ كَانَ كالجَارِّ قُصبُهُ فى النَّارِ»(١).

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه هشام بن زيادٍ، وقد أجمعوا على ضعفه.

٣٠٩٥ – وعن عبد الرحمن بن عوف، قال: افتقد رسول الله ﷺ رجلاً من أصحابه، فقال: «أَيْنَ كُنْتَ، فإِنِّى لَمْ أَرَكَ؟ أَلَمْ تَشْهَدِ الصَّلاةَ؟» قال: بلى، ولكنى جئت وقد ثبت الناس فكرهت أن أتخطى رقاب الناس، قال: «بلى»(٢).

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله ثقات.

٣٥٢ – باب فيمَنْ قَامَ مِنْ مَجْلِسِهِ يومَ الجمعةِ ثمَّ رَجَعَ إليهِ

٣٠٩٦ – عن سمرة بن جندب أن رسول الله ﷺ كان يأمرنا أن نشهد الجمعة، ولا نتغيب عنها، إذا انتدب المؤمنون بندبةٍ يوم الجمعة، وقاموا فإن أحدكم هو أحق بمقعده إذا رجع إليه(٣).

رواه الطبرانى فى الكبير، وفى إسناده ضعف.

٣٥٣ – بابٌ فيمن نَعِسَ يَوْمَ الجمعةِ

٣٠٩٧ – عن سمرة بن جندب أن رسول الله ﷺ، قال: «إِذَا نَعِسَ أَحَدُكُمْ يومَ الجمعةِ فَلْيَتَحَوَّلْ إِلى مَكَانِ صَاحِبِهِ، وَيَتَحَوَّلْ صَاحِبُهُ إِلى مَكانِهِ»، قيل لإسماعيل: والإمام يخطب؟، قال: «نعم».

رواه البزار والطبرانى فى الكبير، وفيه إسماعيل بن مسلم المكى، وهو ضعيف.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٣٩٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٨٠).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٠٤٥).

٣٥٤ - باب فى المِنْبَر

٣٠٩٨ - عن ابن عمر رحمه الله، قال: كان جذع نخلةٍ فى المسجد يسند رسول الله ﷺ ظهره إليه إذا تكلم يوم الجمعة أو حدث أمر يريد أن يكلم الناس، فقالوا: ألا نجعل لك يا رسول الله كقدر قيامك، قال: «لا عَلَيْكُمْ أَنْ تَفْعَلُوا»، فصنعوا له منبرًا ثلاث مراقٍ، قال: فجلس عليه، فخار الجذع كما تخور البقرة، جزعًا على رسول الله ﷺ، فالتزمه ومسحه حتى سكن[1]. قلت: روى أبو داود بعضه.

رواه أحمد من طريق أبى حباب الكلبى، وهو ثقة ولكنه مدلس، وقد عنعنه.

٣٠٩٩ - وعن أبى بن كعب، قال: كان رسول الله ﷺ يصلى إلى جذعٍ، وكان المسجد عريشًا، وكان يخطب إلى ذلك الجذع فقال رجالٌ من أصحابه: يا رسول الله نجعل لك شيئًا تقوم عليه يوم الجمعة حتى ترى الناس، أو قال: يراك الناس، وحتى يسمع الناس خطبتك، قال: «نعم»، فصنعوا له ثلاث درجاتٍ، فقام النبى ﷺ كما كان يقوم، فصغا الجذع إليه، قال له: «اسْكُنْ» ثم قال لأصحابه: «هَذا الجذعُ حَنَّ إِلَىَّ» فقال له النبى ﷺ: اسْكُنْ، إِنْ تَشَأْ غَرَسْتُكَ فى الجنَّةُ، فَيأْكُلُ مِنْكَ الصَّالِحُونَ، وإِنْ شِئْتَ أُعِيدُكَ كَما كُنْتَ رَطْبًا»، فاختار الآخرة على الدنيا، فلما قبض النبى ﷺ دفع إلى أبى، فلم يزل عنده حتى أكلته الأرضة[2]. قلت: رواه ابن ماجه باختصار.

رواه عبد الله من زياداته فى المسند، وفيه رجل لم يسم، وعبد الله بن محمد بن عقيل، وفيه كلام وقد وثق.

٣١٠٠ - وعن أبى سعيد، قال: كان النبى ﷺ يقوم إلى خشبة يتوكأ عليها يخطب كل جمعةٍ حتى أتاه رجل من القوم، فقال: إن شئت جعلت لك شيئًا إذا قعدت عليه كنت كأنك قائم؟!، قال: «نَعَمْ»، قال: فجعل له المنبر، فلما جلس عليه حنت الخشبة حنين الناقة على ولدها حتى نزل النبى ﷺ، فوضع يده عليها، فلما كان من الغد، رأيتها قد حولت، فقلنا: ما هذا؟ قالوا: جاء النبى ﷺ البارحة وأبو بكرٍ وعمر، فحولوها[3].

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/١٠٩)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٨٩٠)، المتقى الهندى فى كنز العمال برقم (٩/٤٤٩).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/١٣٧)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٨٩١).

(٣) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (١٠٦٢)، والدارمى (٣٧)، وقال: حدَّثنا عبيد الله بن سعيد قال: حدَّثنا أبو أسامة، عن مجالد، عن أبى الودَّاك، فذكره. وأخرجه عبد بن حميد (٨٧٣) قال: أخبرنا على بن عاصم، عن الجريرى، عن أبى نضرة العبدى قال: حدَّثنى أبو سعيد الخدرى،=

رواه أبو يعلى، وفيه مجالد بن سعيد وقد وثقه جماعة وضعفه آخرون.

٣١٠١ - وعن أبى سعيد، قال: كان لرسول الله ﷺ خشبة يقوم إليها، فجاء رجل فأمره أن يجعل له كرسيا، فقام النبى ﷺ يخطب عليه، فحنت الخشبة التى كان يقوم عندها حتى سمع أهل المسجد حنينها، قال: فقلت للعوفى: أنت سمعته؟ قال: نعم سمعته لعمرى، فجاء النبى ﷺ حتى احتضنها فسكنت(١).

رواه البزار من رواية محمد بن أبى ليلى عن عطية، وكلاهما مختلف فى الاحتجاج به.

٣١٠٢ - وعن جابر، قال: كان النبى ﷺ يقوم إلى خشبةٍ يتوكأ عليها يخطب كل جمعة حتى أتاه رجل من الروم، وقال: إن شئت جعلت لك شيئا إذا قعدت عليه كنت كأنك قائم، قال: «نعم»، قال: فجعل له المنبر، فلما جلس عليه حنت الخشبة حنين الناقة على ولدها حتى نزل النبى ﷺ، فوضع يده عليها، فلما كان من الغد فرأيتها قد حولت، فقلنا: ما هذا؟ قال: جاء النبى ﷺ أبو بكر وعمر، فحولوها(٢). قلت: لجابر حديث فى الصحيح بغير سياقه.

رواه أبو يعلى، ورجاله موثقون، وتأتى لجابر أحاديث فى المنبر أيضًا.

٣١٠٣ - وعن معاذ بن جبل، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنْ أَتَّخِذِ المِنبرَ فَقَدِ اتَّخَذَهُ أَبى إِبراهيمُ، وإِنْ أَتَّخِذِ العَصَا فَقَدِ اتَّخَذَها أَبى إِبراهيمُ»(٣).

رواه البزار والطبرانى فى الكبير، وفيه موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمى، وهو ضعيف جدًا.

٣١٠٤ - وعن سعد بن إبراهيم، عن أبيه، قال: أول من خطب على المنابر إبراهيم ﷺ(٤).

=فذكره. وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (٣٦٢).

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٦٣٥)، وقال البزار: لا نعلمه عن أبى سعيد إلاَّ من وجهين، أحدهما رواه بجالة عن الوداك، ولفظه غير لفظ هذا.

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٢١٤٧)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (٣٦٣)، وأخرجه الدارمى (٣٣، ١٥٧٠)

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٦٣٣)، وقال البزار: لا نعلمه عن النبى ﷺ إلاَّ بهذا الإسناد.

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٦٣٤).

رواه البزار، وهو منقطع الإسناد.

٣١٠٥ – وعن جابر بن عبد الله أن النبى ﷺ كان يخطب إلى جذع نخلةٍ يسند ظهره إليها، قيل له: يا رسول الله، إن الإسلام قد انتهى، وكثر الناس، ويأتيك الوفود من الآفاق، فلو أمرت بصنعة شيءٍ تشخص عليه؟!، فقال لرجل: «أَتَصْنَعُ المنبرَ؟» قال: نعم، قال: «ما اسْمُكَ؟» قال: فلانٌ، قال: «لَسْتَ بِصَانِعِهِ»، فدعا آخر، فقال: «أَتَصْنَعُ المِنْبَرَ؟» قال: نعم، فقال: مثل مقالة هذا، فقال: نعم إن شاء الله، قال: «ما اسْمُكَ؟» قال: إبراهيم، قال: «خُذْ فى صَنْعَتِهِ»، فلما صنعه صعد رسول الله ﷺ عليه فحنت الخشبة حنين الناقة، فسمع صوتها أهل المسجد، أو قال: أهل المدينة، فنزل فالتمسها فسكنت، فقال: «والَّذى نفسى بيدِهِ لو تَرَكْتُهَا لَحَنَّتْ إِلَى يَوْمِ القِيامةِ»[١]. قلت: عزا بعضه إلى ابن ماجه صاحب الأطراف، ولم أجده فى سماعى، والله أعلم.

رواه الطبرانى فى الأوسط، وقال: لم يروه عن الجريرى إلا شيبة، قلت: ولم أجد من ذكره، ولا الراوى عنه.

٣١٠٦ – وعن جابر أن رسول الله ﷺ كان يصلى إلى ساريةٍ فى المسجد يخطب إليها يعتمد عليها، فأمرت عائشة فصنعت له منبرًا، فلما قام إليه وترك مقامه إلى السارية خارت السارية خوارًا شديدًا، حتى ترك النبى ﷺ مقامه، تشوقًا إلى نبى الله ﷺ، فمشى نبى الله ﷺ حتى اعتنقها، فلما اعتنقها هدأ الصوت الذى سمعنا، فقلت: أنت سمعته؟ فقال: أنا سمعت، وأهل المسجد، وهو أحد السوارى التى تلى الحجرة[٢].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه محمد بن عطية العوفى، وهو ضعيف.

٣١٠٧ – وعن عائشة، قالت: كان رسول الله ﷺ يخطب إلى جذع يتساند إليه، فمر رومى، فقال: لو دعانى محمد فجعلت له ما هو أرفق به من هذا؟ قالت: فدعى لرسول الله ﷺ، فجعل له المنبر أربع مراقى، فصعد النبى ﷺ المنبر يخطب، فحن الجذع كما تحن الناقة، فنزل إليه رسول الله ﷺ، فقال: «مَا شَأْنُكَ؟، إنْ شِئْتَ دَعَوْتُ اللَّه فَرَدَّكَ مُحْتَبَسِكَ، وإِنْ شِئْتَ دَعَوْتُ اللَّه فَأَدْخَلَكَ اللَّه الجَنَّةَ، فَأَثْمَرْتَ فِيها، فَأَكَلَ مِنْ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٢١١).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٤٤٩)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن عطية إلا ابنه، وتفرد به: أحمد بن طارق.

تَمرِكَ أَنْبِيَاءُ اللَّه الْمُرْسَلُونَ، وَعِبَادُهُ الْمُتَّقُونَ»، قالت: فسمعت رسول الله ﷺ يقول: «نعم»، فغار الجذع، فذهب[١].

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وفيه صالح بن حيان، وهو ضعيف.

٣١٠٨ - وعن سهل بن سعد، قال: كنت جالسا مع خال لى، فقال له النبى ﷺ: «اخْرُجْ إِلَى الغَابَةِ، وأْتِنِى مِنْ خَشَبِهَا، فَاعْمَلْ لِى مِنْبَرًا أُكَلِّمُ عَلَيْهِ النَّاسَ»، فعمل له منبرًا له عتبتان، وجلس عليهما[٢]. قلت: له حديث فى الصحيح فى عمل المنبر غير هذا.

رواه **الطبرانى فى الكبير**، وفيه عبيد بن واقد وهو ضعيف.

٣١٠٩ - وعن أم سلمة أن النبى ﷺ كان يخطب إلى جذع المسجد، فلما صنع المنبر حَنَّ الجِذْعُ فاعتنقه النبى ﷺ، فسكن.

رواه **الطبرانى فى الكبير**، ورجاله موثقون.

٣٥٥ - باب الخطبةُ على المِنْبَرِ والعيدينِ على المنبرِ

٣١١٠ - عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ كان يخطب يوم الجمعة، ويوم الفطر، ويوم الأضحى على المنبر، فإذا سكت المؤذن يوم الجمعة قام فخطب.

رواه **الطبرانى فى الكبير**، وفيه حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس ضعفه أحمد وابن المدينى والبخارى والنسائى وبقية رجاله موثقون.

٣٥٦ - باب مَقَامُ الخَطِيبِ بِمَكَّةَ

٣١١١ - عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ خطب وظهره إلى الملتزم[٣].

رواه **أحمد**، وفيه عبد الله بن المؤمل وهو ثقة، وفيه كلام ويأتى فى الحج شىء من هذا إن شاء الله.

٣٥٧ - باب وَقْتُ الجمعةِ

٣١١٢ - عن الزبير قال: كنا نصلى مع النبى ﷺ الجمعة، ثم ننصرف فنبتدر فى

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٢٥٠)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن عائشة إلا ابن بريدة، ولا عن ابن بريدة، ولا عن ابن بريدة إلا صالح بن حيان، ولا عن صالح إلا حبان، ولا عن حبان إلا قبيصة، تفرد به: على بن أحمد الجواربى.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٦٠١٨).

(٣) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٨٩٢).

الآجام، فما نجد من الظل إلا قدر موضع أقدامنا. وفى رواية: فما نجد من الظل إلا موضع أقدامنا[(١)].

رواه **أحمد وأبو يعلى بنحوه**، وفيه رجل لم يسم.

٣١١٣ - وعن عبد الله بن مسعود، قال: بينما نحن معه يوم الجمعة فى مسجد الكوفة، وعمار بن ياسر أمير على الكوفة لعمر بن الخطاب، وعبد الله بن مسعودٍ على بيت المال إذ نظر عبد الله بن مسعودٍ إلى الظل، فرآه مثل الشراك، فقال: إن يُصب أحدكم سنة نبيكم ﷺ يخرج الآن، قال: فوالله ما فرغ عبد الله بن مسعودٍ من كلامه حتى خرج عمار بن ياسر يقول: الصلاة[(٢)].

رواه **أحمد**، وفيه رجل لم يسم.

٣١١٤ - وعن عمار بن ياسر، قال: كنا نصلى الجمعة، ثم ننصرف فما نجد للحيطان فيئًا نستظل به.

رواه **الطبرانى فى الكبير**، وفيه سعيد بن حنظلة، ولم أجد من ترجمه.

٣١١٥ - وعن بلالا أنه كان يؤذن لرسول الله ﷺ يوم الجمعة إذا كان الفيء قدر الشراك، إذا قعد النبى ﷺ على المنبر.

رواه **الطبرانى فى الكبير**، وفيه عبد الرحمن بن سعد بن عمار وهو ضعيف.

٣١١٦ - وعن أنسٍ قال: كنا نجمع مع النبى ﷺ، ثم نرجع فنقيل[(٣)].

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، ورجاله موثقون.

٣١١٧ - وعن جابر، قال: كان رسول الله ﷺ إذا زالت الشمس صلى الجمعة، فنرجع وما نجد فيئًا نستظل به[(٤)].

---

(١) أخرجه أحمد فى المسند (١٦٤/١)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (٦٧٦)، ابن خزيمة برقم (١٨٤٠)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٨٩٣).

(٢) أخرجه أحمد فى المسند (٤٥٩/١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٨٩٥).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٠٨٨)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن فضيل إلا أحمد بن عبدة.

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٤٤٣)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن سليمان بن بلال إلا يحيى بن سليمان.

رواه الطبرانی فی الأوسط، وفیه یحیی بن سلیمان ضعفه ابن خراش، وروی عنه ابن صاعد وکان یفخم أمره، وذکره ابن حبان فی الثقات، وقال: یخطئ.

٣١١٨ – وعن زید بن وهب قال: کنا نصلی الجمعة مع عبد الله، ثم نرجع فنقیل.

رواه الطبرانی فی الکبیر، ورجاله ثقات.

٣٥٨ – باب سَلامُ الخَطِیبِ

٣١١٩ – عن ابن عمر قال: کان رسول الله ﷺ إذا دخل المسجد یوم الجمعة سلم علی من عند منبره من الجلوس، فإذا صعد المنبر توجه إلی الناس فسلم علیهم[١].

رواه الطبرانی فی الأوسط، وفیه عیسی بن عبد الله الأنصاری، وهو ضعیف، وذکره ابن حبان فی الثقات.

٣٥٩ – باب فیمن یَدْخُلُ المسجدَ والإمامُ یَخْطُبُ

٣١٢٠ – عن ابن عمر قال: سمعت النبی ﷺ یقول: «إِذَا دَخَلَ أَحَدُکُمُ المَسْجِدَ والإِمَامُ علی المِنْبَرِ، فلا صَلاةَ وَلا کَلام حتّی یَفْرُغَ الإِمَامُ».

رواه الطبرانی فی الکبیر، وفیه أیوب بن نهیك وهو متروك ضعفه جماعة، وذکره ابن حبان فی الثقات وقال: یخطئ.

٣١٢١ – وعن السلیك، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا جَاءَ أَحَدُکُمْ والإِمامُ یَخْطُبُ، فَلْیُصَلِّ رَکعتینِ خَفِیفَتَیْنِ»[٢].

رواه أحمد والطبرانی فی الکبیر، ورجاله رجال الصحیح.

٣١٢٢ – وعن جابر قال: دخل النعمان بن قوقل، ورسول الله ﷺ یخطب یوم الجمعة، فقال له النبی ﷺ: «صَلِّ رَکعتینِ تَجَوَّزْ فِیهِمَا، فإِذَا جَاءَ أَحَدُکُمْ یَوْمَ الجمعةِ

---

(١) أخرجه الطبرانی فی الأوسط برقم (٦٦٧٧)، وقال: لم یرو هذا الحدیث عن نافع إلا عیسی بن عبد الله، تفرد به: الولید، ولا یروی عن ابن عمر إلا بهذا الإسناد.

(٢) أخرجه الطبرانی فی الکبیر (١٩٥/٧)، البیهقی فی السنن (١٩٤/٣)، الدارقطنی (١٤/٢)، وأورده المصنف فی زوائد المسند برقم (٩٠٠)، المتقی الهندی فی کنز العمال برقم (٢٠٧٧٨)، أبو نعیم فی الحلیة (١٥٨/٧).

والإمامُ يَخْطُبُ، فَلْيُصَلِّ ركعتينِ وليُخَفِّفْهُمَا»[(١)].

قلت: ليس للنعمان بن قوقل فى هذا الحديث ذكر فى الصحيح.

٣٦٠ - باب الإنْصَاتُ والإمَامُ يَخْطُبُ

٣١٢٣ - عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَكَلَّمَ يومَ الجمعةِ والإمَامُ يَخْطُبُ، فَهُوَ كَمَثَلِ الحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا، والذى يقولُ له: أَنْصِتْ، لَيْسَ لَهُ جمعة»[(٢)].

رواه **أحمد والبزار والطبرانى فى الكبير**، وفيه مجالد بن سعيد، وقد ضعفه الناس، ووثقه النسائى فى رواية.

٣١٢٤ - وعن أبى الدرداء، قال: جلس رسول الله ﷺ يومًا على المنبر، فخطب الناس، وتلا آيةً، وإلى جنبى أبى بن كعبٍ، فقلت له: يا أبى، متى أنزلت هذه الآية؟ قال: فأبى أن يكلمنى، ثم سألته فأبى أن يكلمنى، حتى نزل رسول الله ﷺ، فقال أُبى: ما لك من جمعتك إلا ما لغيت، فلما انصرف رسول الله ﷺ جئته فأخبرته، فقلت: أى رسول الله، إنك تلوت آيةً وإلى جنبى أبى بن كعبٍ، فقلت له: متى أنزلت هذه الآية؟ فأبى أن يكلمنى، حتى إذا نزلت زعم أبى أنه ليس لى من جمعتى إلا ما لغيت، فقال: «صَدَقَ أُبَىٌّ، إِذَا سَمِعْتَ إِمَامَكَ يَتَكَلَّمُ، فَأَنْصِتْ حتَّى يَفْرُغَ»[(٣)].

رواه **أحمد والطبرانى فى الكبير**، ورجال أحمد موثقون.

٣١٢٥ - وعن جابر، قال: قال سعد بن أبى وقاص لرجل: لا جمعة لك، فقال النبى ﷺ: «لِمَ يا سعدُ؟» قال: لأنه كان يتكلم وأنت تخطب، فقال النبى ﷺ: «صَدَقَ سَعْدٌ»[(٤)].

رواه **أبو يعلى والبزار**، وفيه مجالد بن سعيد، وقد ضعفه الناس، ووثقه النسائى فى رواية.

---

(١) انظر التخريج السابق.

(٢) أخرجه أحمد فى المسند (١/٢٣٠)، الطبرانى فى الكبير (١٢٥٦٣)، وأورده الصنف فى كشف الأستار برقم (٦٤٤)، وفى زوائد المسند برقم (٩٠٢)، وذكره الشيخ شاكر برقم (٢٠٣٣).

(٣) أخرجه أحمد فى المسند (٥/١٩٨)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٩٠١).

(٤) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٧٠٤)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (٣٦٦)، وفى كشف الأستار برقم (٦٤٢)، وقال البزار: لا نعلمه عن جابر إلا بهذا الإسناد.

٣١٢٦ – وعن جابر قال: دخل عبد الله بن مسعود المسجد، والنبى ﷺ يخطب، فجلس إلى جنبه أبى بن كعب، فسأله عن شيء، أو كلمه بشىءٍ، فلم يرد عليه أبى، فظن ابن مسعود أنها موجدةٌ، فلما انفتل النبى ﷺ من صلاته، قال ابن مسعود: يا أبى، ما منعك أن ترد على؟ قال: إنك لم تحضر معنا الجمعة، قال: ولم؟ قال: تكلمت والنبى ﷺ يخطب، فقام ابن مسعودٍ فدخل على النبى ﷺ، فذكر ذلك له، فقال رسول الله ﷺ: «صَدَقَ أُبيٌّ أَطِعْ أُبَيًّا»(١).

رواه أبو يعلى والطبرانى فى الأوسط بنحوه وفى الكبير باختصار، ورجال أبى يعلى ثقات.

٣١٢٧ – وعن أبى هريرة قال: خطبنا النبى ﷺ يوم جمعة، فذكر سورة، فقال أبو ذر لأبى: متى أنزلت هذه السورة؟، فأعرض عنه، فلما انصرف قال: ما لك من صلاتك إلا ما لغيت!، فسأل النبى ﷺ، فقال: «صَدَقَ»(٢).

رواه البزار، وفيه محمد بن عمرو، وقد حسن الترمذى حديثه، وفيه اختلاف.

٣١٢٨ – وعن سمرة أن رسول الله ﷺ قال: «إِذَا أَتَيْتُمُ الجُمعةَ فَادْنُوا مِنَ الإِمَامِ، واسْتَمِعُوا الخُطْبَةَ ولا تَلْغُوا»(٣). قلت: روى أبو داود منه طرفًا.

رواه البزار، وفيه الحكم بن عبد الملك، وهو ضعيف.

٣١٢٩ – وعن أبى الدرداء قال: كان النبى ﷺ يخطب يوم الجمعة، فذكرنا بأيام الله، ثم قرأ سورة فغمز أبو الدرداء أبى بن كعب، فقال: متى أنزلت هذه السورة؟، فإنى لم أسمعها إلا الآن، فأشار إليه أن اسكت، فلما انصرفوا قال أبى: ليس لك من صلاتك إلا ما لغوت، فأخبر أبو الدرداء النبى ﷺ بما قال أبى، فقال: «صَدَقَ أُبَيٌّ»(٤).

٣١٣٠ – وعن أبى الدرداء وأبى ذر قالا: قرأ رسول الله ﷺ يوم الجمعة على

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (١٧٩٣)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (٣٦٧).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٦٤٣)، وقال البزار: رواه حماد وعبد الوهاب وحماد أفضل.

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٦٤٥)، وقال البزار: رواه هشام عن قتادة عن رجل عن سمرة.

(٤) أخرجه أحمد فى المسند (١٩٨/٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٩٠١).

المنبر، قال: فذكر الحديث[(١)].

قلت: حديث أبى الدرداء الذى قبل هذا تقدم أن الإمام أحمد رواه هو والطبرانى، ولكن الطبرانى روى هذا عن أبى الدرداء، وذكر بعده إسنادًا إلى أبى الدرداء وأبى ذر، قال: فذكر الحديث، وإسنادهما رجاله رجال الصحيح، وقد تقدم أحاديث فى حقوق الجمعة والتبكير لها فيها الإنصات.

٣١٣١ – وعن أبى سعيد الخدرى عن النبى ﷺ أنه قال: «مَا مِنْ أَحَدٍ يَشْهَدُ الجمعةَ لا يَلْغُو فِيهَا، ولا يَجْهَلُ ويُحْسِنُ الوضوءَ ويَشْهَدُهَا معَ الإمامِ إلاَّ كَانَتْ كَفَّارَةً لِمَا بَيْنَها وبَيْنَ الجمعةِ التى تَلِيهَا، ولا صلَّى صَلاةً مَكْتُوبَةً، إلاَّ كَانَتْ كَفَّارَةً لِما بَيْنَها وبينَ الصَّلاةِ التى تَلِيهَا»[(٢)].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه داود بن عبد الحميد وهو ضعيف.

٣١٣٢ – وعن ابن عباس قال: يكره الكلام فى أربعة مواطن: يوم الجمعة، ويوم الفطر، ويوم الأضحى، وفى الاستسقاء، إذا صعد الإمام المنبر فتكلم حتى نزل[(٣)].

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه يحيى بن سلمة بن كهيل، ضعفه البخارى والنسائى والترمذى وابن معين، ووثقه ابن حبان.

٣١٣٣ – وعن أبى قيس قال: دخل عبد الله بن مسعود يوم الجمعة المسجد، وعليه ثياب بيض نقاء حسان، فنظر إلى مكان فيه سعة فجلس فيه، ولم يتخط أحدًا، وخرج الإمام، فإذا رجلان يتكلمان، فأخذ من الحصى فرماهما، فنظرا إليه فسكتا، فلما نزل الإمام، قال: ألم تعلما أنكما فى صلاة؟![(٤)].

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه من لم أجد له ترجمة.

٣١٣٤ – وعن إبراهيم، يعنى النخعى، قال: استقرأ رجل عبد الله بن مسعود والإمام يخطب يوم الجمعة، فلم يكلمه عبد الله، فلما قضى الصلاة قال له عبد الله:

---

(١) انظر التخريج السابق.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٠٧٨)، وقال: لم يروه عن زكريا بن أبى زائدة إلا داود ابن عبدالحميد، تفرد به: إسحاق البغوى.

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٠٩٠).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩١٧٨).

الذى سألت عنه نصيبك من الجمعة[١].

رواه **الطبرانى فى الكبير**، ورجاله ثقات.

٣١٣٥ – وعن عبد الله بن مسعود، قال: كفى لغوًا أن تقول لصاحبك: أنصت، إذا خرج الإمام فى الجمعة.

رواه **الطبرانى فى الكبير**، ورجاله رجال الصحيح.

٣٦١ – باب

٣١٣٦ – عن موسى بن طلحة قال: سمعت عثمان بن عفان، وهو على المنبر، والمؤذن يقيم، وهو يستخبر الناس يسألهم عن أخبارهم وأسعارهم[٢].

رواه **أحمد**، ورجاله رجال الصحيح.

٣٦٢ – باب الخطبةُ قَائِمًا والجلوسُ بين الخُطْبَتَيْن

٣١٣٧ – عن ابن عباس، عن النبى ﷺ: «أَنَّهُ كانَ يَخْطُبُ يَوْمَ الجُمُعَةِ قَائِمًا، ثُمَّ يَقْعُدُ، ثُمَّ يَقُومُ فَيَخْطُبُ»[٣].

رواه **أحمد وأبو يعلى والطبرانى فى الكبير والأوسط**، ورجال الطبرانى ثقات.

٣١٣٨ – وفى البزار أن النبى ﷺ كان يخطب يوم الجمعة خطبتين يفصل بينهما بجلسةٍ[٤]. ورجال الطبرانى رجال الصحيح.

٣١٣٩ – وعن السائب بن يزيد أن النبى ﷺ كان يخطب للجمعة خطبتين يجلس بينهما[٥].

رواه **الطبرانى فى الكبير**، وفيه ابن إسحاق وهو مدلس.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٥٤٢).

(٢) أخرجه أحمد فى المسند (٧٣/١). ذكره الشيخ شاكر برقم (٥٤٠). وقال: إسناده صحيح، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٩٠٣).

(٣) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٩٠٤)، وأخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٢٤٨٥، ٢٦١٢).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٦٤٠)، وقال البزار: لا نعلمه عن ابن عباس إلا من هذا الوجه.

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٦٦٦١).

٣١٤٠ – وعن موسى بن طلحة قال: شهدت عثمان يخطب على المنبر قائمًا، وشهدت معاوية يخطب قاعدًا، فقال: أما إنى لم أجهل السنة، ولكنى كبرت سنى، ورق عظمى، وكثرت حوائجكم، فأردت أن أقضى بعض حوائجكم قاعدًا، ثم أقوم فآخذ نصيبى من السنة.

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه قيس بن الربيع وقد وثقه شعبة والثورى وضعفه غيرهما.

٣٦٣ – باب على أَيِّ شَيْءٍ يَتَّكِىءُ الخَطِيبُ

٣١٤١ – عن عبد الله بن الزبير أن النبى ﷺ كان يخطب بمخصرة.

رواه الطبرانى فى الكبير والبزار، وفيه ابن لهيعة، وفيه كلام.

٣١٤٢ – وعن ابن عباس أن رسول الله ﷺ كان يخطبهم فى السفر متكئًا على قوسٍ[(١)].

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه أبو شيبة وهو ضعيف.

٣١٤٣ – وعن سعد القرظِ، مؤذن رسول الله ﷺ أن النبى ﷺ كان إذا خطب فى الجمعة خطب على عصًا[(٢)]. قلت: ذكر هذا فى أثناء حديث طويل.

رواه الطبرانى فى الكبير، وإسناده ضعيف.

٣٦٤ – باب الخطبةُ والقِراءةُ فيها

٣١٤٤ – عن النعمان، قال: سمعت رسول الله ﷺ يخطب يقول: «أُنْذِرُكُمُ النَّارَ، أُنْذِرُكُمُ النَّارَ»، حتى لو أن رجلاً كان بالسوق لسمعه من مقامى هذا، قال: حتى وقعت خميصة كانت على عاتقه عند رجليه، فى رواية: وسمع أهل السوق صوته وهو على المنبر[(٣)].

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٣١٤٥ – وعن على، أو عن الزبير، قال: كان رسول الله ﷺ يخطبنا، فيذكرنا بأيام

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٠٩٨).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٥٤٤٨).

(٣) أخرجه أحمد فى المسند (٤/٢٦٨، ٢٧٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٩٠٥).

الله حتى يعرف ذلك فى وجهه، وكأنه نذير قوم يصحبهم الأمر غدوةً، وكان إذا كان حديث عهدٍ بجبريل لم يتبسم ضاحكًا، حتى يرتفع[١].

رواه **أحمد والبزار والطبرانى فى الكبير والأوسط** بنحوه، **وأبو يعلى** عن الزبير وحده، ورجاله رجال الصحيح.

٣١٤٦ – وعن بريدة، قال: خرج رسول الله ﷺ يومًا، فنادى ثلاث مرات، فقال: «يا أَيُّهَا النَّاسُ، أَتَدْرُونَ مَا مَثَلِى وَمَثَلُكُمْ، مثلُ قومٍ خَافُوا عَدُوًّا يَأْتِيهِمْ، فَبَعَثُوا رَجُلاً يَتَرَاءَى لَهُمْ، فَبَيْنَا هُوَ كَذَلِكَ أَبصرَ العَدُوَّ، وَأَقْبَلَ لِيُنْذِرَهُمْ، وَخَشِيَ أَنْ يُدْرِكَهُ العَدُوُّ قَبْلَ أَنْ يُنْذِرَ قَوْمَهُ، فَأَهْوَى بِثَوْبِهِ: أَيُّهَا النَّاسُ، أُتِيتُمْ أَيُّها النَّاسُ، أُتِيتُمْ» ثلاث مراتٍ[٢].

رواه **أحمد**، ورجاله رجال الصحيح، قلت: وتأتى أحاديث من هذا فى المواعظ، إن شاء الله.

٣١٤٧ – وعن ابن عباس، قال: جاء ضمام بن ثعلبة إلى رسول الله ﷺ فقال: ألا أرقيك يا محمد؟، فقال رسول الله ﷺ «الحمدُ للَّه نَحْمَدُهُ ونَسْتَعِينُهُ، ونَعُوذُ باللَّه مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا، ومِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّه فَلا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلاَ هَادِيَ لَهُ، وأَشهدُ أَنْ لا إِلهَ إِلاَّ اللَّه، وأَنَّ محمدًا عَبْدُهُ ورسولُه»[٣]. قلت: فذكر الحديث، ويأتى بطوله فى مناقبه إن شاء الله، ولابن عباس حديث فى قصة ضماد، بالدال فى الصحيح، وهذا بالميم.

رواه **الطبرانى فى الكبير**، ورجاله ثقات.

٣١٤٨ – وعن كعب بن مالك، عن النبى ﷺ قال: «كُلُّ أَمْرٍ ذِى بَالٍ لا يُبْدَأُ فيهِ بالحمدِ للَّه أَجْذَمُ، أَوْ أَقْطَعُ».

رواه **الطبرانى فى الكبير**، وفيه صدقة بن عبد الله، ضعفه أحمد والبخارى ومسلم وغيرهم، ووثقه أبو حاتم ودحيم فى رواية.

٣١٤٩ – وعن عبد الله بن الزبير، قال: ليس من السنة الصلاة على النبى ﷺ يوم الجمعة على المنبر.

---

(١) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٩٠٨).

(٢) أخرجه أحمد فى المسند (٣٤٨/٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٩٠٩).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨١٤٧،٨١٤٨).

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه ليث بن أبى سليم، وهو مدلس.

٣١٥٠ - وعن عبد الله، يعنى ابن مسعود، قال: خطبنا رسول الله ﷺ فقال: «أَمَّا بَعْدُ».

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله موثقون.

٣١٥١ - وعن شداد بن أوس، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أَيُّها النَّاسُ، إِنَّ الدُّنْيَا عَرَضٌ حَاضِرٌ يَأْكُلُ مِنْهَا البَرُّ والفَاجِرُ، وإِنَّ الآخِرَةَ وَعْدٌ صَادِقٌ يَحْكُمُ فِيهَا مَلِكٌ قَادِرٌ يُحِقُّ الحَقَّ، ويُبْطِلُ البَاطِلَ، أَيُّهَا النَّاسُ، كُونُوا أَبْنَاءَ الآخِرَةِ، ولا تَكُونُوا أَبناءَ الدُّنْيَا، فإِنَّ كُلَّ أُمٍّ يَتْبَعُهَا وَلَدُهَا»(١).

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه أبو مهدى سعيد بن سنان، وهو ضعيف جدًا.

٣١٥٢ - وعن نعيم بنُ محة، قال: كان فى خطبة أبى بكر: أما تعلمون أنكم تغدون وتروحون لأجل معلومٍ، فمن استطاع أن يقضى الأجل، وهو فى عمل الله تعالى فليفعل، ولن تنالوا ذلك إلا بالله عز وجل، إن قومًا جعلوا آجالهم لغيرهم، فنهاكم أن تكونوا أمثالهم، ولا تكونوا كالذين نسوا الله، أين من تعرفون من إخوانكم؟ قدموا على ما قدموا فى أيام سلفهم، وحلُّوا فيه بالشقوة والسعادة، أين الجبارون الأولون الذين بنوا المدائن، وحفوها بالحوائط، قد صاروا تحت الصخر والآبار، هذا كتاب الله عز وجل، لا تفنى عجائبه، فاستضيئوا منه ليوم ظلمةٍ، واتضحوا بشأنه وبيانه، إن الله عز وجل، أثنى على زكريا وأهل بيته، فقال: ﴿**كانُوا يُسارِعُونَ فى الخَيراتِ ويَدعُونَنا رَغَبًا ورَهَبًا وكانُوا لنا خاشِعِينَ**﴾ [الأنبياء: ٩٠]، لا خير فى قولٍ لا يراد به وجه الله، ولا خير فى مال لا ينفق فى سبيل الله، ولا خير فيمن لا يغلب حلمه جهله، ولا خير فيمن يخاف فى الله لومة لائمٍ(٢).

رواه الطبرانى فى الكبير، ونعيم بن محة لم أجد من ترجمه.

٣١٥٣ - وعن ابن مسعود أنه كان يجىء كل خميس، فيقوم قائمًا لا يجلس، فيقول: لا تفتنوا الناس، فإن فيهم الضعيف والكبير وذا الحاجة، فلا يطولن عليكم الأمد، ولا يلهينكم الأمل، فإن كل ما هو آتٍ قريب، ألا إن البعيد ما ليس آتيًا، وإن من شرار الناس بطال النهار، جيفة الليل.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧١٥٨).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣٩).

رواه **الطبرانى فى الكبير**، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه.

٣١٥٤ – وعن عبد الله بن مسعود أنه كان يقول إذا قعد: إنكم فى ممر الليل والنهار فى آجال منقوضة، وأعمال محفوظة، والموت يأتى بغتة، فمن زرع خيرًا يوشك أن يحصد رغبة، ومن زرع شرًا يوشك أن يحصد ندامة، ولكل زرع ما زرع، لا يسبق بطىء بحظه، ولا يدرك حريص بحرصه ما لم يقدر له، فمن أعطى خيرًا فالله أعطاه، ومن وقى شرًا فالله وقاه، المتقون سادة، والفقهاء قادة، ومجالستهم زيادة(١).

رواه **الطبرانى فى الكبير**، ورجاله موثقون.

٣١٥٥ – وعن أبى بن كعب أن رسول الله ﷺ قرأ يوم الجمعة براءة، وهو قائم يذكر بأيام الله(٢). قلت: رواه ابن ماجه خلا قوله: براءة.

رواه **عبد الله بن أحمد من زياداته**، ورجاله رجال الصحيح.

٣١٥٦ – وعن على أن النبى ﷺ كان يقرأ على المنبر: ﴿**قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ**﴾ و﴿**قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ**﴾(٣).

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وقال: تفرد به إسحاق بن زريق، قلت: ولم أجد من ترجمه وبقية رجاله موثقون.

٣١٥٧ – وعن جابر أن النبى ﷺ خطب فقرأ: فى خطبته آخر «**الزُّمَرِ**»، فتحرك المنبر مرتين(٤).

رواه **الطبرانى فى الأوسط** من رواية أبى بحر البكراوى، عن عباد بن ميسرة المنقرى، وكلاهما ضعيف، إلا أن أحمد قال فى أبى بحر: لا بأس به.

٣٦٥ – باب قَصْرُ الخُطْبَةِ

٣١٥٨ – عن عبد الله، يعنى ابن مسعود، عن النبى ﷺ: أن قصر الخطبة وطول الصلاة مئنة من فقه الرجل، فأطيلوا الصلاة، وأقصروا الخطبة، فإن من البيان سحرًا، وإنه

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٥٥٣).

(٢) أخرجه أحمد فى المسند (١٤٣/٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٩١٠).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٠٤٥).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٣٠٦)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن عباد بن ميسرة، عن ابن المنكدر، عن جابر إلا أبو بحر.

سيأتى بعدكم قوم يطيلون الخطب، ويقصرون الصلاة[١].

رواه البزار، وروى الطبرانى بعضه موقوفًا فى الكبير، ورجال الموقوف ثقات، وفى رجال البزار قيس بن الربيع، وثقه شعبة والثورى، وضعفه الناس.

٣١٥٩ – وعن أبى أمامة أن النبى ﷺ كان إذا بعث أميرًا قال: «اقْصِرِ الخُطبةَ، وأَقْلِلِ الكَلامَ، فإنَّ مِنَ الكَلامِ سِحْرًا».

رواه الطبرانى فى الكبير، من رواية جميع بن ثوب، وهو متروك.

٣١٦٠ – وعن عبد الله بن مسعود، قال: إنكم فى زمانٍ قليلٍ خطباؤه، كثيرٍ علماؤه، يطيلون الصلاة، ويقصرون الخطبة، وسيأتى عليكم زمان، كثير خطباؤه، قليل علماؤه[٢]. فذكر الحديث.

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله ثقات.

٣٦٦ – باب الاستغفارُ للمؤمنينَ يومَ الجمعةِ

٣١٦١ – عن سمرة بن جندب أن رسول الله ﷺ كان يستغفر للمؤمنين والمؤمنات، والمسلمينَ والمسلماتِ كل جمعةٍ[٣].

رواه البزار والطبرانى فى الكبير، وقال البزار: لا نعلمه عن النبى ﷺ إلا بهذا الإسناد، وفى إسناد البزار يوسف بن خالد السمتى، وهو ضعيف.

٣٦٧ – باب ما نُهِى عَنْهُ فى الخُطْبَةِ

٣١٦٢ – عن معاوية قال: لعن رسول الله ﷺ الذين يشققون الخطب تشقيق الشعر[٤].

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه جابر الجعفى، والغالب عليه الضعف.

٣١٦٣ – وعن بشير بن عقربة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ قامَ

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٦٨)، وقال البزار: لا نعلم رواه هكذا إلا يحيى عن قيس.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٥٦٧،٩٤٩٦).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٦٤١).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٦١/١٩).

بِخُطْبَةٍ لا يَلْتَمِسُ بِهَا إلاّ رِيَاءٍ وسُمْعَةً، وَقَفَهُ اللّه، عزَّ وجلَّ، مَوْقِفَ رِياءٍ وسمعةٍ»[١].

رواه الطبرانى فى الكبير، وأحمد ورجاله موثقون، قلت: وتأتى أحاديث من نحو هذا، إن شاء الله، فى الأدب وفى الزهد.

٣٦٨ - باب فيمن فَاتَتْهُ الخطبةُ

٣١٦٤ - عن عبد الله بن مسعود، قال: من أدرك الخطبة فالجمعة ركعتان، ومن لم يدركها ليصل أربعًا، ومن لم يدرك الركعة فلا يعتد بالسجدة حتى يدرك الركعة[٢].

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله ثقات.

٣٦٩ - باب فى صَلاةِ الجمعةِ

٣١٦٥ - عن مسلم بن عياض، قال: سألت الحسن بن على عن ركعتى الجمعة قال: هما قاضيتان مما سواهما[٣].

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله ثقات.

٣٧٠ - باب ما يَقْرَأُ فى الجمعةِ

٣١٦٦ - عن أبى عبيدة الخولانى، عن النبى ﷺ أنه كان يقرأ فى صلاة الجمعة بسورة الجمعة، والسورة التى يذكر فيها المنافقون[٤].

رواه البزار والطبرانى فى الكبير، وزاد: أن النبى ﷺ كان إذا مشى أقلع، وفيه أبو مهدى سعيد بن سنان وهو ضعيف.

٣١٦٧ - وعن أبى هريرة، قال: كان رسول الله ﷺ مما يقرأ فى صلاة الجمعة بالجمعة، فيحرض به المؤمنين، وفى الثانية بسورة المنافقين، فيفزع به المنافقين[٥]. قلت: هو فى الصحيح باختصار.

رواه الطبرانى فى الأوسط، وإسناده حسن، ومحمد بن عمار هو الوازعى، وهو

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٧).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٥٤٨).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٦٨٩).

(٤) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٦٤٦).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٩٢٩٧)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن منصور إلا عمرو ابن أبى قيس.

وشيخه عبد الصمد من أهل الرأى، وثقهما ابن حبان.

٣٧١ - باب فيمَنْ أَدْرَكَ مِنَ الجمعةِ رَكْعةً

٣١٦٨ - عن ابن عمر، أن النبى ﷺ قال: «مَنْ أَدْرَكَ منَ الجمعةِ ركعةً، فَقَدْ أَدْرَكَ إِلاَّ أَنْ يَقْضِى مَا فَاتَهُ»[١]. قلت: رواه ابن ماجه غير قوله: «إلا أن يقضى ما فاته».

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه إبراهيم بن سليمان الدماس ذكره ابن أبى حاتم، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان فى الثقات.

٣١٦٩ - وعن أبى هريرة، عن رسول الله ﷺ، قال: «مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الجُمُعَةِ صَلَّى إِلَيْها أُخْرى»[٢].

رواه أبو يعلى، وفيه الحجاج بن أرطاة، وفيه كلام.

٣١٧٠ - وعن ابن مسعود، قال: من فاتته الركعة الأخيرة فليصل أربعًا، قال معمر: وقال قتادة: صلى أربعًا، فقيل لقتادة: إن ابن مسعود جاء وهم جلوس فى آخر الصلاة، فقال لأصحابه: اجلسوا فقد أدركتم إن شاء الله، قال قتادة: إنما يقول أدركتم الأجر.

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله موثقون.

٣١٧١ - وعن ابن مسعود، قال: من أدرك من الجمعة ركعةً فليضف إليها أخرى، ومن فاتته الركعتان، فليصل أربعًا.

رواه الطبرانى فى الكبير، وإسناده حسن.

٣٧٢ - باب فيمن فَاتَتْهُ الجمعةُ

٣١٧٢ - عن جابر أنه فاتته الجمعة، فأمره رسول الله ﷺ أن يتصدق بدينارٍ[٣].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وقال: لا يروى عن جابرٍ إلا بهذا الإسناد، والمشهور

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤١٨٨)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن يحيى بن سعيد إلا عبدالعزيز، تفرد به: إبراهيم.

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٢٦١٧)، الدارقطنى (٢/١٠)، ابن ماجه (١١٢١)، قال البوصيرى فى المصباح (١/١٣٥): هذا إسناد ضعيف، عمر بن حبيب متفق على تضعيفه، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (٣٦٨).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٣٨٩).

من حديث سمرة، قلت: وحديث جابر فيه سعيد بن محمد بن أيوب، وقد وثقه ابن حبان.

٣٧٣ - باب فيمنْ تَرَكَ الجمعةَ

٣١٧٣ - عن أبى قتادة أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ تَرَكَ الجمعةَ ثلاثَ مَرَّاتٍ مِنْ غَيْرِ ضَرُورَةٍ طُبِعَ عَلَى قَلْبِهِ»(١).

رواه **أحمد**، وإسناده حسن.

٣١٧٤ - وعن حارثة بن النعمان، قال: قال رسول الله ﷺ: «يَتَّخِذُ أَحَدُكُمُ السَّائِمَةَ، فَيَشْهَدُ الصَّلاةَ فى جَمَاعَةٍ فَتَتَعَذَّرُ عَلَيْهِ سَائِمَتُهُ، فَيَقُولُ: لَوْ طَلَبْتُ لِسَائِمَتِي مَكَانًا هُوَ أَكْلأُ مِنْ هَذا فَيَتَحَوَّلُ، ولا يَشْهَدُ الجُمعةَ فَتَتَعَذَّرُ عَلَيْهِ سَائِمَتُهُ، فَيَقُولُ: لَوْ طَلَبْتُ لِسَائِمَتِي مَكَانًا هوَ أَمْلأُ مِنْ هَذَا، فَيَتحوَّلُ، فَلا يَشْهَدُ الجمعةَ، ولا الجماعةَ، فَيُطْبَعُ على قَلْبِهِ»(٢).

رواه **أحمد والطبرانى فى الكبير بمعناه**، وقال: «حتى لا يَشْهَدَ جمعةً، ولا يَدْرِى ما يومُ الجُمعةُ»، وفيه عمر بن عبد الله مولى غفرة، وهو ضعيف.

٣١٧٥ - وعن جابر، قال: قام رسول الله ﷺ خطيبًا يوم الجمعة، فقال: «عَسَى رَجُلٌ تَحْضُرُهُ الجُمعةُ وهوَ على قَدْرِ مِيلٍ مِنَ المَدينةِ، فَلا يَحْضُرُ الجمعةَ»، ثم قال فى الثانية: «عَسى رجلٌ تَحْضُرُهُ الجمعةُ، وهوَ على قَدْرِ ميلينِ مِنَ المدينةِ، فلا يَحْضُرُهَا»، وقال فى الثالثة: «عَسَى يكونُ على قدرِ ثَلاثةِ أَمْيالٍ مِنَ المدينةِ، فلا يحضُرُ الجمعةَ، ويَطْبَعُ اللَّه على قَلْبِهِ»(٣).

رواه **أبو يعلى**، ورجاله موثقون.

٣١٧٦ - وعن محمد بن عبد الرحمن، قال: سمعت عمى يحدث، عن النبى ﷺ،

---

(١) أخرجه ابن ماجه (١١٢٦) من طريق جابر، الحاكم فى المستدرك (٢٩٢/١)، الطحاوى فى مشكل الآثار (٢٣٠/٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٨٧١).

(٢) أخرجه أحمد فى المسند (٤٣٤/٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٨٧٢)، المنذرى فى الترغيب والترهيب (٥١١/١)، المتقى الهندى فى كنز العمال برقم (٢١١٥٣).

(٣) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٢١٩٥)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (٣٦٩)، ابن حجر فى المطالب العالية برقم (٦٢٩).

قال: «مَنْ سَمِعَ النِّدَاءَ يومَ الجمعةِ فَلَمْ يَأْتِ، أَوْ لَمْ يُجِبْ، ثمَّ سمعَ النِّداءَ، فَلَمْ يَأْتِ أَوْ لَمْ يُجِبْ، ثمَّ سَمِعَ النِّدَاءَ فَلَمْ يَأْتِ، أَوْ لَمْ يُجِبْ، طَبَعَ اللَّه، عزَّ وجلَّ، على قَلْبِهِ، فَجُعِلَ قَلْبَ مُنَافِقٍ»(١).

رواه **أبو يعلى**، ومحمد بن عبد الرحمن هو ابن سعد بن زرارة، والراوى له عن محمد ابن عبد الرحمن شعبة، واختلف عليه فيه، فرواه عنه عبد الملك بن إبراهيم الجُدِّىِّ، والنضر بن شميل، عن شعبة، عن محمد بن عبد الرحمن، عن عمه، ورواه أبو إسحاق الفزارى، عن شعبة، عن محمد بن عبد الرحمن، عن ابن أبى أوفى، كما سيأتى، وبقية رجاله ثقات.

٣١٧٧ - وعن ابن عباس، قال: من ترك الجمعة ثَلاثَ جمعٍ متوالياتٍ، فقد نبذ الإسلام وراء ظهره(٢).

رواه **أبو يعلى**، ورجاله رجال الصحيح.

٣١٧٨ - وعن أسامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَرَكَ ثلاثَ جُمُعَاتٍ مِنْ غَيْرِ عُذْرٍ، كُتِبَ مِنَ الْمُنَافِقِينَ».

رواه **الطبرانى فى الكبير**، وفيه جابر الجعفى، وهو ضعيف عند الأكثرين.

٣١٧٩ - وعن ابن أبى أوفى، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَمِعَ النِّداءَ يومَ الجمعةِ، ولَمْ يَأْتِها ثمَّ سَمِعَ النِّداءَ ولَمْ يَأْتِهَا ثلاثًا، طُبِعَ عَلى قَلْبِهِ، فَجُعِلَ قَلْبَ مُنَافِقٍ».

رواه **الطبرانى فى الكبير**، وفيه من لم يعرف.

٣١٨٠ - وعن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «أَلاَ هَلْ عسى أَحَدٌ مِنْكُمْ أَنْ يَتَّخِذَ الصُّبَّةَ مِنَ الغَنَم على رَأْسِ مِيلَيْنِ، أَوْ ثَلاثَةٍ، تَأْتِى الجمعةُ، فلا يَشْهَدُهَا ثَلاثًا، فَيَطْبَعُ اللَّه على قَلْبِهِ»(٣).

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وفيه جماعة لم أجد من ترجمهم.

٣١٨١ - وعن كعب بن مالك، عن رسو ل الله ﷺ قال: «لَيَنْتَهِيَنَّ أَقْوَامٌ يَسْمَعُونَ

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٧١٣١)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (٣٧٠).

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٢٧٠٤)، عبدالرزاق فى المصنف (٥١٦٩)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (٣٧١)، ابن حجر فى المطالب العالية برقم (٦٢٨).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٣٦).

النِّدَاءَ يومَ الجمعةِ، ثُمَّ لا يَأْتُونَها أَوْ لَيَطْبَعَنَّ اللَّه على قُلُوبِهِمْ، ثم لَيَكُونَنَّ مِنَ الغَافِلِينَ».

رواه الطبراني في الكبير، وإسناده حسن.

٣١٨٢ - وعن عقبة بن عامر، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّما أَخَافُ على أُمَّتِى الكِتَابَ واللَّبَنَ»، قال: قيل: يا رسول الله ما بالُ الكتاب؟ قال: «يَتَعَلَّمُهُ المُنَافِقُونَ، ثم يُجَادِلُونَ بِهِ الذينَ آمَنُوا»، قال: فقيل: فما بالَ اللَّبنِ؟ قال: «أُناسٌ يُحِبُّونَ اللَّبَنَ فَيَخرُجُونَ مِنَ الجَمَاعَاتِ، وَيَتْرُكُونَ الجُمُعَاتِ»[١].

رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة، وفيه كلام.

٣١٨٣ - وعن عقبة بن عامر، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «هَلاكُ أُمَّتِى فى الكتَابِ واللَّبَنِ»، قالوا: وما الكتابُ واللَّبنُ؟ قال: «يَتَعَلَّمُونَ القُرْآنَ فَيَتَأَوَّلُونَهُ على غَيْرِ تَأْوِيلِهِ، ويُحِبُّونَ اللَّبَنَ فَيَدَعُونَ الجماعَاتِ والجُمَعَ، وَيَبْدُونَ»[٢].

رواه أبو يعلى وأحمد، وفيه ابن لهيعة، وقال أبو قبيل: لم أسمع من عقبة إلا هذا الحديث.

٣٧٤ - باب التَّخَلُّفُ عنِ الجمعةِ لِلْمَطَرِ

٣١٨٤ - عن عمار بن أبى عمارٍ، مولى بنى هاشمٍ، أنه مر على عبد الرحمن بن سمرة، وهو على نهر أم عبد الله، وهو يسيل الماء على غلمته ومواليه، فقال له عمار: يا أبا سعيدٍ، الجمعة، فقال له عبد الرحمن بن سمرة: إن رسول الله ﷺ كان يقول: «إِذَا كانَ مَطَرٌ وَابِلٌ فَلْيُصَلِّ أَحَدُكُمْ فى رَحْلِهِ»[٣].

رواه عبد الله، عن أبى وِجادةً، وفيه ناصح بن العلاء ضعفه ابن معين، والبخارى فى رواية، وذكر له هذا الحديث، وقال: ليس عنده غيره، وهو ثقة، ووثقه أبو داود.

٣٧٥ - باب فى المُسافِرِ يُصَلِّى الجمعةَ

٣١٨٥ - عن عبد الله، يعنى ابن مسعودٍ، قال: ما كان لنا عيد إلا فى صدر

---

(١) أخرجه أحمد فى المسند (١٤٦/٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٨٧٣).

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (١٧٤٠)، أحمد فى المسند (١٥٥/٤)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (٣٧٢). والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (٢٨٧٢).

(٣) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٨٧٥)، وأخرجه العقيلى فى الضعفاء (٣١١/٣).

النهار، ولقد رأيتنا نجمع مع رسول الله ﷺ في ظل الحطيم[(١)].

رواه الطبراني في الكبير، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه.

٣٧٦ - باب ما يَفْعَلُ إِذَا صَلَّى الجمعةَ

٣١٨٦ - عن عبد الله بن بسر الحبراني، قال: رأيت عبد الله بن بسرٍ، صاحب رسول الله ﷺ، إذا صلى الجمعة خرج فدار في السوق ساعة، ثم رجع إلى المسجد، فقيل له: لم تفعل هذا؟ فقال: رأيت سيد المسلمين يفعله.

رواه الطبراني في الكبير، وعبد الله الحبراني، ضعفه يحيى القطان وجماعة، ووثقه ابن حبان.

٣٧٧ - باب في الجمعةِ والعيدِ يَكُونَانِ في يَوْمٍ

٣١٨٧ - عن ابن عمر، قال: اجتمع عيدان على عهد رسول الله ﷺ يوم فطرٍ وجمعةٍ، فصلى بهم رسول الله ﷺ العيد، ثم أقبل عليهم بوجهه، فقال: «يا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّكُمْ قَدْ أَصَبْتُمْ خَيْرًا وأَجْرًا، وإِنَّا مُجَمِّعُونَ، فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يُجَمِّعَ مَعَنَا فَلْيُجَمِّعْ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَرْجِعَ إِلى أَهْلِهِ، فَلْيَرْجِعْ»[(٢)].

رواه الطبراني في الكبير من رواية إسماعيل بن إبراهيم التركي، عن زياد بن راشد أبي محمد السماك، ولم أجد من ترجمهما.

٣٧٨ - باب في سُنَّةِ الجمعةِ

٣١٨٨ - عن أبي هريرة، قال: أوصاني خليلي بثلاثٍ لا أدعهن في سفرٍ ولا حضرٍ: «نَوْمٌ على وِترٍ، وصيامُ ثلاثةِ أيامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، وركعتينِ بعدَ الجمعةِ»، ثم إن أبا هريرة جعل بعد ركعتين بعد الجمعة ركعتي الضحى[(٣)]. قلت: هو في الصحيح، خلا قوله: وركعتين بعد الجمعة.

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله موثقون.

٣١٨٩ - وعن عصمة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمُ الجمعةَ، فَلا

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٢٩٦).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٣٥٩١).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٧٠٨)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن أبي زرعة إلا جرير.

يُصَلِّي بَعْدَها شَيْئًا حَتَّى يَتَكَلَّمَ، أَوْ يَخْرُجَ»[(١)].

رواه الطبراني في الكبير، وفيه الفضل بن المختار، وهو ضعيف جدًا.

٣١٩٠ - وعن ابن عباس، قال: كان رسول الله ﷺ يركع قبل الجمعة أربعًا، وبعدها أربعًا، يفصل بينهن، قلت: رواه ابن ماجه باختصار الأربع بعدها.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه الحجاج بن أرطاة وعطية العوفي، وكلاهما فيه كلام.

٣١٩١ - وعن علقمة بن قيسٍ، أن ابن مسعود صلى يوم الجمعة بعدما سلم الإمام أربع ركعاتٍ.

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

٣١٩٢ - وعن قتادة أن ابن مسعودٍ كان يصلي بعد الجمعة ست ركعاتٍ[(٢)].

رواه الطبراني في الكبير، وقتادة لم يسمع من ابن مسعود.

٣١٩٣ - وعن أبي عبد الرحمن السلمي، قال: كان عبد الله بن مسعودٍ يعلمنا أن نصلي أربع ركعاتٍ بعد الجمعة، حتى سمعنا قول علي: صلوا ستًا، قال عبد الرحمن: فنحن نصلي ستًا، قال عطاء: أبو عبد الرحمن يصلي ركعتين، ثم أربعًا.

رواه الطبراني في الكبير، وعطاء بن السائب ثقة، ولكنه اختلط.

٣٧٩ - باب صَلاةُ الخَوْفِ

٣١٩٤ - عن جابر رضي الله عنه، قال: غزا رسول الله ﷺ ست غزواتٍ قبل صلاة الخوف، وكانت صلاة الخوف في السنة السابعة[(٣)].

رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة، وفيه كلام.

٣١٩٥ - وعن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «صَلاةُ المُسَايَفَةِ رَكعةٌ، أَيَّ

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٨١/١٧).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٥٥٦).

(٣) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٩٣٤)، ولكنها هناك: «صلاة الخسوف» بدل «صلاة الخوف».

وَجْهٍ كانَ الرَّجُلُ يُجْزِىءُ عَنْهُ». أحسبه قال: فعل ذلك فلم يعده[١].

رواه البزار، وفيه محمد بن عبد الرحمن البيلماني، وهو ضعيف جدًا.

٣١٩٦ - وعن على، عن النبى ﷺ فى صلاة الخوف أمر الناس، فأخذوا السلاح عليهم، فقامت طائفة من ورائهم مستقبلى العدو، وجاءت طائفة فصلوا معه، فصلى بهم ركعة، ثم قاموا إلى طائفة التى لم تصل، وأقبلت الطائفة التى لم تصل معه، فقاموا خلفه، فصلى بهم ركعة سجدتين، ثم سلم عليهم، فلما سلم قام الذين من قبل العدو فكبروا جميعًا، وركعوا، ركعة وسجدتين بعدما سلم[٢].

رواه البزار، وفيه الحارث، وهو ضعيف.

٣١٩٧ - وعن ابن عباس قال: خرج رسول الله ﷺ فى غزوة له، فلقى المشركين بعسفان، فلما صلى رسول الله ﷺ الظهر، فرأوه يركع ويسجد هو وأصحابه، فقال بعضهم لبعض: لو حملتم عليهم ما علموا بكم حتى تواقعوهم، فقال قائل منهم: إن لهم صلاة أخرى هى أحب إليهم من أهليهم، فاصبروا حتى تحضر، فنحمل عليهم حملة، فأنزل الله عز وجل: ﴿وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلاةَ﴾ [النساء: ١٠٢] إلى آخر الآية، فلما صلى رسول الله ﷺ فكبروا معه جميعًا، ثم ركع وركعوا معه جميعًا، فلما سجد سجد معه الصف الذين يلونهُ، ثم قام الذين خلفه مقبلون على العدو، فلما فرغ رسول الله ﷺ من سجوده وقام، سجد الصف الثانى، ثم قاموا، وتأخر الصف الذين يلونه، وتقدم الآخرون، فكانوا يلون رسول الله ﷺ، فلما ركع ركعوا معه جميعًا، ثم رفع فرفعوا معه، ثم سجد فسجد معه الذين يلونه، وقام الصف الثانى مقبلون على العدو، فلما فرغ رسول الله ﷺ من سجوده وقعد، قعد الذين يلونه، وسجد الصف المؤخر، ثم قعدوا فسجدوا مع رسول الله ﷺ، فلما سلم رسول الله ﷺ، سلم عليهم جميعًا، فلما نظر إليهم المشركون يسجد بعضهم، ويقوم بعض، قالوا: قد أخبروا بما أردنا[٣]. قلت: هو فى الصحيح وغيره بغير هذا السياق.

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٦٧٨)، وقال البزار: محمد بن عبد الرحمن أحاديثه مناكير، وهو ضعيف عند أهل العلم.

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٦٧٧).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٦٧٩)، وقال البزار: لا نعلمه بهذا اللفظ إلاّ بهذا الطريق عن ابن عباس، وروى عنه وعن غيره بألفاظ غير هذا.

رواه البزار، وفيه النضر بن عبد الرحمن، وهو مجمع على ضعفه.

٣١٩٨ - وعن أبى العالية الرياحى، أن أبا موسى كان بالدار من أصبهان، وما بهم يومئذٍ كبير خوفٍ، ولكن أحب أن يعلمهم دينهم وسنة نبيهم ﷺ، فجعلهم صفين طائفة معها السلاح مقبلةً على عدوها، وطائفة من ورائها، فصلى بالذين يلونه ركعة، ثم نكصوا على أدبارهم حتى قاموا مقام الآخرين يتخللونهم، حتى قاموا وراءه فصلى بهم ركعةً أخرى، ثم سلم، فقام الذين يلونه والآخرون، فصلوا ركعةً ركعةً، ثم سلم بعضهم على بعضٍ، فتمت للإمام ركعتين، وللناس ركعةً ركعةً.

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط بنحوه، ورجال الكبير رجال الصحيح.

٣١٩٩ - وعن زيد بن ثابتٍ، قال: صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة الخوف مرة لم يصل بنا قبلها، ولا بعدها[1]. قلت: له حديث فى كيفية صلاة الخوف، رواه النسائى.

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه يحيى الحمانى، وفيه كلام، وقد وثقه أحمد.

* * *

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٤٩٢٠).

٥ ـ أَبْوابُ العِيدَيْنِ

١ - باب التَّكْبِيرُ فى العِيدَيْنِ

٣٢٠٠ - عن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «زَيِّنُوا أَعْيَادَكُمْ بالتَّكْبِيرِ»[(١)].

رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط، وفيه عمر بن راشد، ضعفه أحمد وابن معين والنسائى، وقال العجلى: لا بأس به.

٣٢٠١ - وعن شريح بن أبرهة، قال: رأيت رسول الله ﷺ كبر فى أيام التشريق من صلاة الظهر يوم النحر، حتى خرج من منى يكبر دبر كل صلاةٍ مكتوبةٍ[(٢)]. قال الشاذكونى: على هذا تكبير أهل المدينة.

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه شرقى بن قطامى، ضعفه زكريا الساجى، وذكره ابن حبان فى الثقات، وذكره ابن عدى فى الكامل.

٣٢٠٢ - وعن ابن مسعود أنه كان يكبر من صلاة الغداة يوم عرفة إلى صلاة العصر من يوم النحر[(٣)].

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله موثقون.

٢ - باب إِحْياءُ لَيْلَتَى العيدِ

٣٢٠٣ - عن عبادة بن الصامت: أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ أَحْيَا ليلةَ الفِطرِ وليلةَ الأضحى لَمْ يَمُتْ قَلْبُهُ يومَ تَمُوتُ القُلُوبُ».

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، وفيه عمر بن هارون البلخى، والغالب عليه الضعف، وأثنى عليه ابن مهدى وغيره، ولكن ضعفه جماعة كثيرة، والله أعلم.

٣ - باب الغُسْلُ للعيدِ

٣٢٠٤ - عن محمد بن عبيد الله، عن أبيه، عن جده: أن النبى ﷺ اغتسل للعيدين.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٣٧٣)، وفى الصغير (٢١٥/١).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٢٨٠)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن شريح بن أبرهة إلا بهذا الإسناد، تفرد به: شرقى بن القطامى.

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٥٣٤).

رواه البزار، ومندل فيه كلام، ومحمد هذا ومن فوقه لا أعرفهم.

٣٢٠٥ - وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ صَامَ رمضان وغَدا بِغُسْلٍ إِلى المُصَلَّى وخَتَمَهُ بِصَدَقَةٍ رَجَعَ مَغْفُورًا لَهُ».

رواه **الطبراني في الأوسط**، وفيه نصر بن حماد، وهو متروك.

٣٢٠٦ - وعن ابن عباسٍ قال: كنا نأكل ونشرب ونغتسل ثم نخرج إلى المصلى.

رواه **الطبراني في الكبير**، وفيه إبراهيم بن يزيد المكي، وهو متروك.

٣٢٠٧ - قال هشيم: قلت ليزيد بن أبي زيادٍ: هل من غسل غير يوم الجمعة؟ قال: نعم، يوم عرفة عيدٌ، ويوم فطرٍ ويوم أضحىً، ويوم عرفة ويوم الجمعة.

رواه **أبو يعلى**، وهشيم ويزيد كلاهما من أهل الصحيح.

٤ - باب اللِّبَاسُ يومَ العيدِ

٣٢٠٨ - عن ابن عباس، قال: كان رسول الله ﷺ يلبس يوم العيد بردة حمراء[(١)].

رواه **الطبراني في الأوسط**، ورجاله ثقات.

٥ - باب الأَكْلُ يومَ الفِطْرِ قَبْلَ الخُرُوجِ

٣٢٠٩ - عن عطاء أنه سمع ابن عباس يقول: إن استطعتم أن لا يغدو أحدكم يوم الفطر حتى يطعم فليفعل، قال: فلم أدع أن آكل قبل أن أغدو منذ سمعت ذلك من ابن عباس، فآكل من طرف الصريقة الأكلة، وأشرب اللبن أو الماء، فقلت: على ما تأول هذا؟ قال: سمعه أظن عن النبي ﷺ، قال: «كانُوا لا يَخْرُجُونَ حتَّى يَمْتَدَّ الضُّحَى، فَيَقُولُونَ: نَطْعَم لِئَلاَّ نعجلُ عَنْ صَلاتِنَا»[(٢)].

رواه **أحمد**، ورجاله رجال الصحيح، ورواه الطبراني.

٣٢١٠ - وعن أبي سعيد الخدري، قال: كان رسول الله ﷺ يطعم يوم الفطر قبل أن يخرج[(٣)].

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٦٠٩)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن جعفر بن محمد إلا سعد بن الصلت، تفرد به: شاذان.

(٢) أخرجه أحمد في المسند (٣١٣/١)، الطبراني في الكبير (١١٤٢٧)، وذكره الشيخ شاكر برقم (٢٨٦٨) وقال: إسناده صحيح، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٩١٧).

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (١٣٤٢)، الطبراني في الأوسط برقم (٤٥٠٢)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٦٥١)، وقال البزار: لا نعلمه بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد.

رواه أبو يعلى والبزار والطبرانى فى الأوسط، ولفظه: أن رسول الله ﷺ كان يطعم يوم الفطر قبل أن يغدو، ويأمر الناس بذلك. وفى إسناد الطبرانى الواقدى، وفيه كلام كثير، وفيما قبله: عبد الله بن محمد بن عقيل، وفيه كلام، وقد وثق.

٣٢١١ - وعن ابن عباس، قال: من السنة أن تطعم قبل أن تخرج، ولو بتمرةٍ[١].

رواه البزار والطبرانى فى الأوسط والكبير، ولفظه: من السنة أن لا تخرج يوم الفطر حتى تخرج الصدقة، وتطعم شيئًا قبل أن تخرج. وإسناد الطبرانى حسن، وفى إسناد البزار من لم أعرفه.

٣٢١٢ - وعن جابر بن سمرة، قال: كان النبى ﷺ إذا كان يوم الفطر أكل قبل أن يخرج سبع تمراتٍ، وإذا كان يوم أضحى لم يطعم شيئًا[٢].

رواه البزار، والطبرانى فى الكبير، وفيه ناصح بن عبد الله أبو عبد الله الحائك متروك.

٣٢١٣ - وعن على، قال: كان النبى ﷺ يطعم يوم الفطر قبل أن يخرج إلى المصلَّى[٣].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه سوار بن مصعب، وهو ضعيف جدًا.

٣٢١٤ - وعن بريدة، قال: كان رسول الله ﷺ لا يخرج يوم الفطر حتى يطعم، وكان لا يطعم يوم النحر حتى يرجع فيأكل من ذبيحته[٤]. قلت: رواه الترمذى خلا قوله: فيأكل من ذبيحته.

رواه الطبرانى فى الأوسط وأحمد، وفيه عقبة بن عبد الله الرفاعى، وهو ضعيف.

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٦٥١)، وقال البزار: لا نعلمه بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد.

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٦٤٩)، وقال البزار: لا نعلمه يروى عن جابر بن سمرة إلا من هذا الوجه، وناصح لين الحديث.

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٨٣٦)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن على إلا بهذا الإسناد، تفرد به: سوار بن مصعب.

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٠٦٥)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن عبد الله بن بريدة إلا عقبة بن عبد الله، وثواب بن عتبة المهرى.

٦ - باب السِّلاحُ فى العيدِ

٣٢١٥ - عن ابن عمر، قال: كان النبى ﷺ يخرج إلى العيدين، ومعه حربةٌ وتُرْسٌ[١].

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وفيه أبو كرز، وهو ضعيف.

٣٢١٦ - وعن سعد بن عمارٍ القرظِ، مؤذن رسول الله ﷺ، أن رسول الله ﷺ كان إذا خطب فى العيدين خطب على قوسٍ[٢]. قلت: له عند ابن ماجه: كان إذا خطب فى الحرب خطب على قوس.

رواه **الطبرانى فى الصغير**، وقد تقدم فى الجمعة حديث آخر له من الكبير وكلاهما ضعيف.

٧ - باب الخُرُوجُ إلى العِيدِ

٣٢١٧ - عن جابر رضى الله عنه، قال: كان رسول الله ﷺ يخرج فى العيد، ويخرج أهله[٣].

رواه **أحمد**، وفيه الحجاج بن أرطاة، وفيه كلام وبقية رجاله رجال الصحيح.

٣٢١٨ - وعن عائشة، قالت: قد كانت تخرج الكَعَابُ من خِدْرِهَا لرسول الله ﷺ فى العيدين[٤].

رواه **أحمد**، ورجاله رجال الصحيح.

٣٢١٩ - وعن أخت عبد الله بن رواحة، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «وَجَبَ الخُرُوجُ على كُلِّ ذاتِ نِطَاقٍ»[٥].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨١٥١)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن أبى كرز إلا على ابن الجعد.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الصغير (١٤٣/٢).

(٣) أخرجه أحمد فى المسند (٣٧٩/٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٩١١).

(٤) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٩١٢).

(٥) أخرجه أحمد فى المسند (٣٥٨/٦)، البيهقى فى السنن الكبرى (٣٠٦/٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٩١٤)، المتقى الهندى فى كنز العمال: (٢٤١٠٣)، أبو نعيم فى حلية الأولياء (١٦٣/٧).

رواه **أحمد وأبو يعلى**، وزاد: «يعنى: فى العيدين»، و**الطبرانى فى الكبير**، وفيه امرأة تابعية لم يذكر اسمها.

٣٢٢٠ - وعن أم المؤمنين عائشة، قالت: سألت النبى ﷺ هل تخرج النساء فى العيد؟ قال: «نَعَمْ»، قالت: فالعواتقُ؟ قال: «نعم، فإنْ لَمْ يَكُنْ لَها ثَوبٌ تَلْبَسُهُ، فَلْتَلْبسْ ثَوْبَ صَاحِبَتِها»[(١)].

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وفيه مطيع بن ميمون، قال ابن عدى: له حديثان غير محفوظين، وقال ابن المدينى: ثقة.

٣٢٢١ - وعن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ «لَيْسَ للنِّساءِ نَصِيبٌ فى الخُرُوجِ إلا مُضْطَرَّةً، يَعْنِى لَيْسَ لَها خَادِمٌ، إلاَّ فى العيدين الأضحى والفِطْرِ، ولَيْسَ لَهُمْ نَصِيبٌ فى الطَّرِيقِ إلاَّ الحَوَاشى».

رواه **الطبرانى فى الكبير**، وفيه سوار بن مصعب، وهو متروك الحديث.

٣٢٢٢ - وعن عتبة بن عبد الله بن عمرو، قال: حدثنى أبى، عن جدى، قال: كنت عند رسول الله ﷺ يوم عيدٍ، فقال: «ادْعُوا لى سَيِّدَ الأنْصَارِ»، فدعوا أبى بن كعبٍ، فقال: «يا أُبىُّ، ائتِ المُصَلَّى فَأْمُرْ بِكَنْسِهِ، وَأْمُرِ النَّاس فَلْيَخْرُجُوا»، فلما بلغ الباب رجع، فقال: يا رسول الله والنساء؟ فقال: «والعَوَاتِقُ والحُيَّضُ يَكُنَّ فى النَّاسِ يَشْهَدْنَ الدَّعْوَةَ».

رواه **الطبرانى فى الكبير**، وفيه يزيد بن شداد الهنائى مجهول، وكذلك عتبة بن عبد الله بن عمرو بن العاصى مجهول.

٨ - باب الخروجُ إلى العِيدَينِ فى طَرِيقٍ والرُّجُوعُ فى غَيْرِهِ

٣٢٢٣ - عن سعد بن أبى وقاص، أن النبى ﷺ كان يخرج إلى العيد ماشيًا، ويرجع فى طريق غير الطريق الذى خرج فيه[(٢)].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٧٦٤)، وقال: لا يُرْوَى هذا الحديثُ عن عَائِشةَ إلا بهذا الإِسنادِ، تفرَّدَ به: مطيع بن ميمون.

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٦٥٣)، وقال البزار: لا نعلمه عن سعد إلاَّ بهذا الإسناد، وخالد ليس بالقوى والمهاجر صالح الحديث، مشهور روى عنه حاتم بن إسماعيل وغيره.

رواه البزار، وفيه خالد بن إلياس، وهو متروك.

٣٢٢٤ - وعن عبد الرحمن بن حاطب، قال: رأيت النبى ﷺ يأتى العيد، يذهب فى طريقٍ، ويرجع فى أُخرى.

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه خالد بن إلياس وهو متروك وحديث ابن عباس يأتى.

٩ - باب فَضْلُ يومِ العيدِ

٣٢٢٥ - عن سعيد بن أوس الأنصارى، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا كانَ يومُ عيدِ الفِطْرِ، وَقَفَت الملائِكَةُ على أَبْوابِ الطَّرِيقِ، فَنَادَوا اُغْدُوا يا معشرَ المسلمينَ، إِلى رَبٍّ كريم، يَمُنُّ بالخَيْرِ، ثمَّ يُثِيبُ عَلَيْهِ الجَزِيلَ، لَقَدْ أُمِرْتُمْ بِقِيَامِ اللَّيْلِ فَقُمْتُمْ، وأُمِرْتُم بصِيَامِ النَّهارِ فَصُمْتُمْ، وأَطَعْتُمْ رَبَّكُمْ، فَاقْبِضُوا جَوائِزَكُمْ، فإِذَا صَلُّوا نادى مُنادٍ: أَلاَ إِنَّ رَبَّكُمْ قَدْ غَفَرَ لَكُمْ، فَارْجِعُوا رَاشِدِينَ إِلى رِحَالِكُمْ، فَهُوَ يَوْمُ الجَائِزَةِ، ويُسَمَّى ذَلِكَ اليومُ فى السَّماء يومَ الجَائِزَةِ». وفى رواية: «رَبٌّ رَحِيمٌ» بدل: «رَبٌّ كَرِيمٌ». فقال: «قَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ كُلَّهَا».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه جابر الجعفى، وثقه الثورى، وروى عنه هو وشعبة، وضعفه الناس، وهو متروك.

١٠ - باب الدُّعَاءُ يَومَ العيدِ

٣٢٢٦ - عن عبد الله بن مسعود، قال: كان دعاء النبى ﷺ فى العيدين: «اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ عِيشَةً تَقِيَّةً، ومِيتَةً سَوِيَّةً، وَمَرَدًّا غَيْرَ مُخزٍ ولا فَاضِحٍ، اللَّهُمَّ لا تُهْلِكْنَا فَجْأَةً، ولا تَأْخُذْنَا بَغْتَةً، ولا تُعْجِلْنَا عَنْ حَقٍّ ولا وَصِيَّةٍ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ العَفَافَ والغِنى والتُّقى والهُدى وحُسْنَ عَاقِبَةِ الآخِرَةِ والدُّنْيَا، ونَعُوذُ بكَ مِنَ الشَّكِّ والشِّقَاق والرِّيَاءِ والسُّمْعَةِ فى دِينِكَ، يا مُقَلِّبَ القُلُوبِ لا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وهَبْ لنا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الوَهَّابُ»[١].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه نهشل بن سعيد، وهو متروك.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٥٧٢).

١١ - باب الصَّلاةُ قَبْلَ الخُطْبَةِ

٣٢٢٧ - عن وهب بن كيسان، قال: سمعت عبد الله بن الزبير يوم العيد يقول حين صلى قبل الخطبة، ثم قام يخطب الناس: أيها الناس، كل سنة الله، وسنة رسوله(١).

رواه **أحمد**، ورجاله ثقات.

٣٢٢٨ - وعن أنس، قال: كان رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر يبدؤون بالصلاة قبل الخطبة في العيد(٢).

رواه **الطبراني في الأوسط**، ورجاله ثقات، وهو في الصحيح بلفظ: أن رسول الله ﷺ صلى يوم النحر، ثم خطب.

٣٢٢٩ - وعن عبد الله بن عمر، قال: كان رسول الله ﷺ يبدأ بالصلاة في الفطر والأضحى.

رواه **الطبراني في الكبير**، وفيه ابن لهيعة، وفيه كلام.

١٢ - باب الصَّلاةُ قَبْلَ العيدِ وبَعْدَها

٣٢٣٠ - عن أيوب، قال: رأيت أنس بن مالك والحسن يصليان يوم العيد قبل أن يخرج الإمام، ورأيت محمد بن سيرين جاء، فجلس ولم يصل(٣).

رواه **أبو يعلى**، وروى **الطبراني في الكبير** أن أنسًا كان يصلي أربع ركعاتٍ، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح.

٣٢٣١ - وعن ابن سيرين وقتادة، أن ابن مسعود كان يصلي بعدها أربع ركعات، أو ثمان، وكان لا يصلي قبلها(٤).

رواه **الطبراني في الكبير** بأسانيد صحيحة إلا أنها مرسلة.

٣٢٣٢ - وعن أبي مسعود، قال: ليس من السنة الصلاة قبل خروج الإمام يوم العيد.

---

(١) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٩١٨).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٤١٦)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن حماد إلا مؤمل.

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٤١٧٧)، ابن أبي شيبة في المصنف (٢/١٨٠)، وأورده المصنف في المقصد العلي برقم (٣٧٥)، ابن حجر في المطالب العالية برقم (٦٨٢).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٥٢٩).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله ثقات.

٣٢٣٣ - وعن فائدٍ أبي الورقاء، قال: قُدت عبد الله بن أبي أوفى إلى الجبان في يوم عيد، فقال: أدنني من المنبر، فأدنيته فجلس فلم يصل قبلها ولا بعدها، وأخبر أن رسول الله ﷺ لم يصل قبلها، ولا بعدها.

رواه الطبراني في الكبير، وفائد متروك.

٣٢٣٤ - وعن ابن سيرين، أن ابن مسعود، وحذيفة كانا ينهيان الناس، أو قال: يجلسان من يرياه يصلي قبل خروج الإمام في العيد[١].

رواه الطبراني في الكبير بأسانيد، وفي بعضها قال: أنبئت أن ابن مسعودٍ وحذيفة. فهو مرسل صحيح الإسناد.

٣٢٣٥ - وعن عبد الملك بن كعب بن عجرة، قال: خرجت مع كعب بن عجرة يوم العيد إلى المصلى، فجلس قبل أن يأتي الإمام، ولم يصل حتى انصرف الإمام والناس ذاهبون كأنهم عنق نحو المسجد، فقلت: ألا ترى؟ فقال: هذه بدعة وترك السنة، وفي رواية: أن كثيرًا مما نرى جفاءً وقلة علمٍ، إن هاتين الركعتين سُبحةُ هذا اليوم حتى تكون هذه الصلاة تدعوك.

رواهما الطبراني في الكبير، وعبد الملك ذكره ابن حبان في الثقات.

٣٢٣٦ - وعن الوليد بن سريع، مولى عمر، وابن حريث قالا: خرجنا مع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب في يوم عيد، فسأله قوم من أصحابه، فقالوا: يا أمير المؤمنين، ما تقول في الصلاة يوم العيد قبل الصلاة وبعده؟ فلم يرد عليهم شيئا، ثم جاء قوم فسألوا كما سألوه الذين كانوا قبلهم، فما رد عليهم، فلما انتهينا إلى الصلاة وصلى بالناس فكبر سبعا وخمسا، ثم خطب الناس، ثم نزل فركب، فقالوا: يا أمير المؤمنين، هؤلاء قوم يصلون، قال: فما عسيت أن أصنع، سألتموني عن السنة إن النبي ﷺ لم يصل قبلها ولا بعدها، فمن شاء فعل، ومن شاء ترك، أتروني أمنع قومًا يصلون فأكون بمنزلة من منع عبدًا إذا صلى[٢].

رواه البزار، وقال: لا يروى عن علي إلا بهذا الإسناد، قلت: وفيه من لم أعرفه.

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٥٢٤).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٦٥٤).

١٣ – باب الصَّلاةُ يومَ العيدِ بغيرِ أذانٍ ولا إقَامَةٍ

٣٢٣٧ – عن أبى رافع، أن رسول الله ﷺ كان يخرج إلى العيدين ماشيًا يصلى بغير أذان ولا إقامة(١).

قلت: رواه ابن ماجه، خلا قوله: يصلى بغير أذان ولا إقامة.

رواه **الطبرانى فى الكبير** من طريق محمد بن عبد الله بن أبى رافع، وقد ضعفه جماعة، وذكره ابن حبان فى الثقات.

٣٢٣٨ – وعن البراء بن عازب أن رسول الله ﷺ صلى فى يوم الأضحى بغير أذان ولا إقامة، فخطب الرجال، ثم مال إلى النساء فخطبهن وحدثهن على الصدقة حتى كثر مع بلال المتاع(٢). قلت: للبراء حديث غير هذا فى الصحيح وغيره.

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وفيه عبد الله بن عمر بن أبان ولم أعرفه.

٣٢٣٩ – وعن سعد بن أبى وقاص، أن النبى ﷺ صلى العيد بغير أذان ولا إقامة، وكان يخطب خطبتين يفصل بينهما بجلسة(٣).

رواه **البزار** وجادة، وفى إسناده من لم أعرفه.

١٤ – باب القِراءَةُ فى صَلاةِ العِيدِ

٣٢٤٠ – عن ابن عباس، قال: صلى رسول الله ﷺ العيد ركعتين لا يقرأ فيهما إلا بأم الكتاب، لم يزد عليهما(٤).

رواه **أحمد**، وفيه شهر بن حوشب، وفيه كلام، وقد وثق.

٣٢٤١ – وعن سمرة بن جندب: أن رسول الله ﷺ كان يقرأ فى العيدين بـ﴿سَبِّح

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٤٣).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٢٩٥)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن القاسم إلا عبيدة، تفرد به: عبد الله بن عمر.

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٦٥٧)، وقال البزار: لا نعلمه عن سعد إلاَّ بهذا الإسناد.

(٤) أخرجه أحمد فى المسند: (٢٧٨/١)، وذكره الشيخ شاكر برقم (٢٥١٤)، وقال: إسناده صحيح، وأخرجه الطبرانى فى الكبير (١٣٠١٦)، أبو يعلى فى مسنده (٢٥٦١)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٧٠، ٤٩٠)، وفى زوائد المسند برقم (٩٢١).

اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى﴾ و ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الغَاشِيَةِ﴾[١].

رواه أحمد والطبرانى فى الكبير، ورجال أحمد ثقات.

٣٢٤٢ – وعن ابن عباس، أن النبى ﷺ كان يقرأ فى صلاة العيدين بـ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾، ﴿وَالشَّمْس وضُحاها﴾[٢].

رواه البزار، وفيه أيوب بن سيار، وهو ضعيف.

١٥ – باب منه

٣٢٤٣ – عن الحارث، عن على، قال: الجهر فى صلاة العيدين من السنة[٣].

رواه الطبرانى فى الأوسط، والحارث ضعيف.

١٦ – باب التَّكْبِيرُ فى العِيدِ والقِرَاءَةُ فِيه

٣٢٤٤ – عن عبد الرحمن بن عوف، قال: كان رسول الله ﷺ تخرج له العنزة فى العيدين حتى يصلى إليها، وكان يكبر ثلاث عشرة تكبيرة، وكان أبو بكر وعمر رحمة الله عليهما يفعلان ذلك[٤].

رواه البزار، وفيه الحسن بن حماد البجلى ولم يضعفه أحد، ولم يوثقه، وقد ذكره المزى للتمييز، وبقية رجاله ثقات.

٣٢٤٥ – وعن ابن عباس، أن النبى ﷺ كان يكبر فى العيدين ثنتى عشرة فى الأولى سبعًا، وفى الآخرة خمسًا، وكان يذهب بطريق ويرجع فى أخرى[٥].

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه سليمان بن أرقم وهو ضعيف.

---

(١) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٩١٩)، السيوطى فى الدر المنثور (٣٣٨/٦، ٣٥٥)، أبو نعيم فى الحلية (٢٩/١٠).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٦٥٦)، وقال البزار: لا نعلمه عن ابن عباس إلاَّ بهذا الإسناد، وأيوب ليس بالقوى حدث عنه جماعة كثيرة.

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٠٤١)، وقال: لم يرو هذين الحديثين عن مطرف إلا عمرو ابن أبى قيس.

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٦٥٥)، وقال البزار: لا نعلمه عن عبد الرحمن بن عوف إلاَّ بهذا الإسناد، والحسن البجلى لين الحديث، سكت الناس عن حديثه، وأحسبه الحسن بن عمارة.

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٧٠٨).

٣٢٤٦ – وعن أبى واقد الليثى وعائشة، أن رسول الله ﷺ صلى بالناس يوم الفطر والأضحى، فكبر فى الركعة الأولى سبعًا وقرأ: ﴿ق وَالقُرآنِ المجيد﴾، وفى الثانية خمسًا وقرأ: ﴿اِقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ القَمَرُ﴾ [١]. قلت: حديث أبى واقد فى الصحيح منه القراءة خالية عن التكبير، وحديث عائشة رواه أبو داود وغيره خلا القراءة.

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه ابن لهيعة، وفيه كلام.

٣٢٤٧ – وعن كردوسٍ، قال: أرسل الوليد إلى عبد الله بن مسعودٍ وحذيفة، وأبى موسى الأشعرى، وأبى مسعودٍ بعد العتمة، فقال: إن هذا عيدٌ للمسلمين فكيف الصلاة؟ فقالوا: سَلْ أبا عبد الرحمن!!، فسأله فقال: يقوم فيكبر أربعًا، ثم يقرأ بفاتحة الكتاب، وسورة المفصل، ثم يكبر أربعًا يركع فى آخرهن، فتلك تسع فى العيدين، فما أنكره أحد منهم.

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله موثقون.

٣٢٤٨ – وعن إبراهيم أن الوليد بن عقبة دخل المسجد وابن مسعود وحذيفة وأبو موسى فى عرضة المسجد، فقال الوليد: إن العيد قد حضر فكيف أصنع؟ فقال ابن مسعود: تقول الله أكبر، وتحمد الله، وتثنى عليه، وتصلى على النبى ﷺ، وتدعو الله، ثم تكبر الله، وتحمده، وتثنى عليه، وتصلى على النبى ﷺ، وتدعو، ثم تكبر، وتحمد الله، وتثنى عليه، وتصلى على النبى، وتدعو، ثم تكبر، وتحمد الله، وتثنى عليه، وتصلى على النبى ﷺ، وتدعو، ثم كبر واقرأ بفاتحة الكتاب وسورة، ثم كبر واركع واسجد، ثم قم فاقرأ بفاتحة الكتاب وسورةٍ، ثم كبر واحمد الله، وأثنِ عليه، وصلِّ على النبى ﷺ وادع ثم كبر، واحمد الله، وأثن عليه، وصلِّ على النبى ﷺ، واركع واسجد، قال: فقال حذيفة وأبو موسى: أصاب [٢].

رواه الطبرانى فى الكبير، وإبراهيم لم يدرك واحدًا من هؤلاء الصحابة، وهو مرسل، ورجاله ثقات.

٣٢٤٩ – وعن كردوسٍ، قال: كان عبد الله بن مسعود يكبر فى الأضحى والفطر تسعًا تسعًا، يبدأ فيكبر أربعًا، ثم يقرأ، ثم يكبر واحدة فيركع بها، ثم يقوم فى الركعة

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣٢٩٨،٣٣٠٥،٣٣٠٦).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٥١٥).

الآخرة، فيبدأ فيقرأ، ثم يكبر أربعًا يركع بإحداهن.

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله ثقات.

٣٢٥٠ – وعن ابن مسعود أن بين كل تكبيرتين قدر كلمةٍ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عبد الكريم، وهو ضعيف.

٣٢٥١ – وعن عبد الله، قال: التكبير في العيد أربعًا كالصلاة على الميت.

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله ثقات.

١٧ – باب المُنْفَرِدُ يُصَلِّي العِيدَ

٣٢٥٢ – عن أبي طرفة عباد بن الريان اللخمي الحمصي، قال: أتيت المقدام بن معدي كرب، وهو في قرية على أميالٍ من حمص يوم عيد، فقلنا: أخرج فصل بنا العيد، فقال: لا، صلوا فرادى[١].

رواه الطبراني في الكبير، وأبو طرفة لا أعرفه.

١٨ – باب فيمن فَاتَتْهُ صَلاةُ العِيدِ

٣٢٥٣ – عن الشعبي، قال: قال عبد الله بن مسعودٍ: من فاتته العيد فليصل أربعًا[٢].

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله ثقات.

١٩ – باب الخُطْبَةُ للعيدِ على الرَّاحِلَةِ

٣٢٥٤ – عن أبي سعيدٍ الخدري، أن رسول الله ﷺ خطب يوم العيد على راحلته[٣].

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.

٢٠ – باب التَّهْنِئَةُ بالعيدِ

٣٢٥٥ – عن حبيب بن عمر الأنصاري، قال: حدثني أبي، قال: لقيت واثلة يوم

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٥٢٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٥٣٣).

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (١١٧٧)، ابن خزيمة برقم (١٤٤٥)، وأورده المصنف في المقصد العلي برقم (٣٧٣).

عيد، فقلت: تقبل الله منا ومنك، فقال: نعم تقبل الله منا ومنك[١].

رواه الطبرانى فى الكبير،وحبيب قال الذهبى: مجهول، وقد ذكره ابن حبان فى الثقات، وأبوه لم أعرفه.

٢١ - باب الخُرُوجُ إلى الجَبَّانِ فى العِيدِ

٣٢٥٦ -عن على قال: الخروج إلى الجبان فى العيدين من السنة[٢].

رواه الطبرانى فى الأوسط،وفيه الحارث، وهو ضعيف.

٣٢٥٧ -وله فى رواية أيضًا قال: من السنة الصلاة فى الجبان.

٢٢ - باب النَّظَرُ إلى النَّاسِ

٣٢٥٨ -عن عبد الرحمن بن عثمان التيمى، قال: رأيت رسول الله ﷺ قائمًا فى السوق يوم العيد ينظر والناس يمرون[٣].

رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى فى الكبير والأوسط،وقال فيهما: رأيت رسول الله ﷺ إذا انصرف من العيدين أتى وسط المصلى، فقام فنظر إلى الناس كيف ينصرفون؟ وكيف سمتهم؟ ثم يقف ساعة، ثم ينصرف؟. ورجال الطبرانى موثقون، وإن كان فيهم المنكدر بن محمد بن المنكدر، فقد وثقه أحمد وأبو داود، وابن معين فى رواية، وضعفه غيرهم.

٢٣ - باب الغِنَاءُ واللَّعِبُ فى العيدِ

٣٢٥٩ -عن أم سلمة، قالت: دخلت علينا جارية لحسان بن ثابت يوم فطر ناشرة شعرها معها دف تغنى، فزجرتها أم سلمة، فقال النبى ﷺ «دَعِيهَا يا أُمَّ سَلمةَ، فإِن لِكُلِّ قَوْمٍ عِيدًا، وهَذا عِيدِنا».

رواه الطبرانى فى الكبير،وفيه الوازع بن نافع، وهو متروك.

٣٢٦٠ -وعن زينب بنت أم سلمة، أن اللعابين كانوا يلعبون ورسول الله ﷺ فى

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٢/٥٣).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٠٤٠).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٩٠)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن عبدالرحمن بن عثمان إلا بهذا الإسناد، تفرد به: إبراهيم بن المنذر، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٩٢٣).

المسجد، قال: فذكر الحديث[١].

قلت: هكذا رواه الطبرانى فى الكبير من حديث عمرو بن عطية عن أبيه عنها، ولا يعرف عمرو ولا أبوه.

٢٤ - باب الكُسُوفُ

٣٢٦١ - عن أبى شريح الخزاعى، قال: كسفت الشمس فى عهد عثمان بن عفان وبالمدينة عبد الله بن مسعودٍ، قال: فخرج عثمان، فصلى بالناس تلك الصلاة ركعتين، وسجد سجدتين فى كل ركعةٍ، قال: ثم انصرف عثمان، فدخل داره وجلس عبد الله بن مسعودٍ إلى حجرة عائشة، وجلسنا إليه، فقال: إن رسول الله ﷺ كان يأمر بالصلاة عند كسوف الشمس والقمر، فإذا رأيتموه قد أصابهما، فافزعوا إلى الصلاة، فإنها إن كانت الذى تحذرون، كانت وأنتم على غير غفلةٍ، وإن لم تكن، كنتم قد أصبتم خيرًا واكتسبتموه[٢].

رواه أحمد وأبو يعلى، والطبرانى فى الكبير والبزار، ورجاله موثقون.

٣٢٦٢ - وعن على، قال: كسفت الشمس فصلى على للناس، فقرأ يس ونحوها، ثم ركع نحوًا من قدر السورة، ثم رفع رأسه فقال: سمع الله لمن حمده، ثم قام قدر السورة يدعو ويكبر، ثم ركع قدر قراءته أيضًا، ثم قال: سمع الله لمن حمده، ثم قام أيضًا قدر السورة، ثم ركع قدر ذلك أيضًا، حتى صلى أربع ركعاتٍ، ثم قال: سمع الله لمن حمده، ثم سجد، ثم قام إلى الركعة الثانية، ففعل كفعله فى الركعة الأولى، ثم جلس يدعو ويرغب حتى انجلت الشمس، ثم حدثهم أن رسول الله ﷺ كذلك فعل[٣].

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

٣٢٦٣ - وعن محمود بن لبيد، قال: كسفت الشمس يوم مات إبراهيم ابن رسول الله ﷺ، فقالوا: كسفت الشمس لموت إبراهيم ابن رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الشَّمْسَ والقَمَرَ آيتان مِنْ آياتِ اللَّه عزَّ وجلَّ، أَلا وإِنَّهُما لا يُكْسَفَانِ لموتِ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٨٢/٢٤).

(٢) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٩٢٩).

(٣) أخرجه أحمد فى المسند (١٤٣/١)، وذكره الشيخ شاكر برقم (١٢١٥)، وقال: إسناده صحيح، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٩٢٨).

أَحَدٍ ولا لِحَياتِه، فإِذَا رَأَيْتُمُوهُمَا كَذَلِكَ فَافْزَعُوا إِلى المَسَاجِدِ»، ثم قام فقرأ بعض الذاريات، ثم ركع، ثم اعتدل، ثم سجد سجدتين، ثم قام ففعل كما فعل فى الأولى(١).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٣٢٦٤ – وعن ابن عباس، قال: صليت خلف النبى ﷺ صلاة الخسوف، فلم أسمع منه فيها حرفًا(٢). قلت: له حديث فى الصحيح خاليا عن قوله: فلم أسمع منه حرفا.

رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى فى الأوسط، وفيه ابن لهيعة، وفيه كلام.

٣٢٦٥ – وعن على، قال: انكسفت الشمس، فقام على فركع خمس ركعاتٍ، وسجد سجدتين، ثم قام فى الركعة الثانية مثل ذلك، ثم قال: ما صلاها بعد رسول الله ﷺ أحد غيرى(٣).

رواه البزار، وقد تقدم حديث على من مسند أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٣٢٦٦ – وعن عبد الله بن مسعود، قال: كسفت الشمس يوم مات إبراهيم، فقال النبى ﷺ: «إِنَّ الشَّمْسَ والقمرَ آيتان»، فذكر نحو الحديث، أول الباب(٤).

رواه البزار والطبرانى فى الكبير، وفيه حبيب بن حسان، وهو ضعيف.

٣٢٦٧ – وعن بلال، قال: كسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ فقال: «إِنَّ الشَّمْسَ والقمرَ لا يَنْكَسِفَان لموتِ أَحدٍ ولا لِحَيَاتِهِ، ولكِنَّهُما آيتَان مِنْ آياتِ اللَّه، فإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَصَلُّوا كَأَحْدَثِ صَلاةٍ صَلَّيْتُمُوها»(٥).

رواه البزار والطبرانى فى الأوسط والكبير، وعبد الرحمن بن أبى ليلى لم يدرك بلالاً، وبقية رجاله ثقات.

---

(١) أخرجه أحمد فى المسند: (٣/٤٢٨)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٩٣٠).

(٢) أخرجه أحمد فى المسند (١/٢٩٣)، وذكره الشيخ شاكر برقم: (٢٦٧٤) وقال: إسناده صحيح. وأبو يعلى فى مسنده برقم (٢٧٤٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٩٣١).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٦٧٥)، وقال البزار: لا نعلم رواه عن ابن أبى ليلى إلاَّ عبد الأعلى ولا عنه إلاَّ إسرائيل.

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٦٧٢).

(٥) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٦٦٧)، وقال البزار: لا نعلمه يروى عن بلال إلاَّ بهذا الإسناد، ولم نسمعه إلاَّ من نصر.

٣٢٦٨ – وعن ابن عمر أن الشمس انكسفت لموت عظيم من العظماء، فخرج النبى ﷺ، فصلى بالناس، فأطال القيام حتى قيل: لا يركع من طول القيام، ثم ركع فأطال الركوع حتى قيل: لا يرفع من طول الركوع، ثم رفع فأطال القيام نحوًا من قيامه الأول، ثم ركع فأطال الركوع كنحو ركوعه الأول، ثم رفع رأسه فسجد، ثم فعل فى الركعة الآخرة مثل ذلك، فكانت أربع ركعات، وأربع سجدات، ثم أقبل على الناس، فقال: «أَيُّها النَّاسُ، إِنَّ الشَّمْسَ والقَمَرَ لا يَنْكَسِفَانِ لموتِ أَحدٍ ولا لِحَيَاتِهِ، ولكِنَّهُما آيتان مِنْ آياتِ اللَّه، فإِذَا رَأَيْتُمُوهُمَا فَافْزَعُوا إِلى الصَّلاةِ»(١).

رواه البزار من طريقين فى إحداهما: مسلم بن خالد، وهو ضعيف، وقد وثق. وفى الأخرى: عدى بن الفضل وهو متروك، وروى البخارى ومسلم والنسائى منه من رواية قاسم بن محمد، عن ابن عمر، عن رسول الله ﷺ: «إِنَّ الشَّمسَ والقمرَ لا يُخْسَفانِ لموتِ أَحدٍ ولا لحياتِه، ولكنَّهما آية من آياتِ اللَّه، فإذا رأيتموهما فصلّوا».

٣٢٦٩ – وعن حذيفة أن رسول الله ﷺ صلى عند كسوف الشمس فقام فكبر، ثم قرأ، ثم ركع كما قرأ، ثم رفع كما ركع، ثم ركع كما قرأ، فصنع ذلك أربع ركعات قبل أن يسجد سجدتين، ثم قام إلى الثانية فصنع مثل ذلك، ولم يقرأ بين الركوع(٢).

رواه البزار، وفيه محمد بن أبى ليلى وفيه كلام.

٣٢٧٠ – وعن سمرة أن رسول الله ﷺ كان يقول: «إِنَّ الشَّمْسَ والقَمَرَ لا يَنْكَسِفَانِ لموتِ أَحدٍ مِنْكُمْ، ولكِنَّهُما آيتان مِنْ آياتِ اللَّه يَسْتَعْتِبُ بهمَا عِبَادَهُ، لِيَنْظُرَ مَنْ يَخَافُهُ وَمَنْ يَذْكُرُهُ، فإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فافْزَعُوا إِلى ذِكْرِ اللَّه، فاذْكُرُوهُ»(٣).

رواه البزار، وفيه يوسف بن خالد السمتى، وهو ضعيف.

٣٢٧١ – وعن ابن عباس، قال: كسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ، فقالوا: سحر الشمس، فتلا رسول الله ﷺ: ﴿اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وانشقَّ القَمَرُ وإِنْ يَرَوا

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٦٦٨).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٦٦٩)، وقال البزار: لا نعلمه عن حذيفة إلاَّ بهذا الإسناد، ولا روى حبيب عن صلة إلاَّ حديثان.

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٦٧٠)، وقال: لا نعلمه بهذا اللفظ عن النبى ﷺ إلاَّ من هذا الوجه، ولا نعلمه عن سمرة إلاَّ بهذا الإسناد.

آيةً يُعرِضُوا ويقولوا سِحرٌ مُستَمِر﴾(١)

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه موسى بن زكريا شيخ الطبرانى فإن كان هو التسترى فقد تكلم فيه الدارقطنى، وإن كان غيره فلا أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٣٢٧٢ – وعن سمرة بن جندب أن رسول الله ﷺ كان يقول: «إنَّ الشَّمْسَ والقَمَرَ لا يُخْسَفَان لموتِ أَحَدٍ، ولا لشىءٍ تُحَدِّثُونَهُ، ولَكِنَّ ذَلِكُمْ مِنْ آياتِ اللَّه عزَّ وجلَّ، يَعْتَبِرُ بهَا عِبَادُهُ يَشْكُرُ مَنْ يَخافُهُ ومَنْ يَذْكُرُهُ، فإذَا رَأَيْتُمْ بَعْضَ آياتِ اللَّه عزَّ وجلَّ، فافْزَعُوا إلى ذِكْرِ اللَّه فاذْكُرُوهُ واخْشَوْهُ»، وكان صلى لنا يوم خسفت الشمس، ثم وعظنا وذكرنا، ثم قال: «مَا رَأَيْتُمْ مِنْ شَىءٍ فى الدُّنْيَا لَهُ لَوْنٌ ولا نُبِّئْتُمْ بِهِ فى الجَنَّةِ، ولا فى النَّارِ، إلاَّ قَدْ صُوِّرَ لِى فى قِبَلِ هَذا الجِدَارِ منذُ صَلَّيْتُ لَكُمْ صَلاتِى هَذِهِ، فَنَظَرْتُ إليهِ مُصَوَّرًا فى جِدَارِ المَسْجِدِ»(٢).

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه ضعيف.

٣٢٧٣ – وعن ثعلبة بن عباد العبدى من أهل البصرة، قال: شهدت يومًا خطبة لسمرة بن جندب فذكر فى خطبته حديثًا عن رسول الله ﷺ، فقال: بينا أنا وغلام من الأنصار نرمى عرضين لنا على عهد رسول الله ﷺ حتى إذا كانت الشمس قدر رمحين، أو ثلاثة، فى عين الناظر أسودت حتى أضاءت كأنها مؤمة، قال: فقال أحدنا لصاحبه: انطلق بنا إلى المسجد، فوالله ليحدثن شأن هذه الشمس لرسول الله ﷺ فى أمته حدثًا!!، قال: فدفعنا إلى المسجد، فإذا هو بارزٌ، قال: ووافقنا رسول الله ﷺ حين خرج إلى الناس، فاستقدم فقام بنا كأطول ما قام بنا فى صلاةٍ قط، لا نسمع له صوتًا، ثم سجد كأطول ما سجد بنا فى صلاةٍ قط، لا نسمع له صوتًا، ثم فعل فى الركعة الثانية مثل ذلك، فوافق تجلى الشمس جلوسه فى الركعة الثانية، قال زهير: حسبته قال: فسلم فحمد الله عزَّ وجلَّ، وأثنى عليه، وشهد أنه عبد الله ورسوله، ثم قال: «أَيُّها النَّاسُ، أَنْشُدُكُمْ باللَّه إنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّى قَصَّرْتُ عَنْ شَىءٍ مِنْ تَبْلِيغِ رِسَالاَتِ رَبِّى، عزَّ وجلَّ،

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٣١٥)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن ابن جريج إلا البرسانى.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٠٦٣).

لَما أَخبَرْتُمُونِى ذَاك؟ فَبَلَّغْتُ رسالاتِ رَبِّى كَما يَنبَغِى لها أَنْ تُبَلَّغْ، وإِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّى بَلَّغْتُ رسالاتِ رَبِّى لَمَا أَخبَرْتُمُونِى ذَاكَ؟»، قال: فقام رجال، فقالوا: نشهد أنك قد بلغت رسالات ربكَ، ونصحت لأمتك، وقضيت الذى عليك، ثم سكتوا، ثم قال: «أَمَّا بَعْدُ، فإِنَّ رِجالاً يَزْعُمُونَ أَنَّ كُسُوفَ هذهِ الشَّمس وكسوفَ هَذا القمرِ، وزَوالَ هذهِ النُّجومِ عنْ مَطالِعِهَا، لِمَوْتِ رِجال عُظَمَاءَ مِنْ أَهلِ الأرض، وإِنَّهُمْ قَدْ كَذَبُوا، ولكِنَّها آياتٌ مِنْ آياتِ اللَّه، عزَّ وجلَّ، يَعْتَبِرُ بها عِبادُهُ، فَيَنْظُرُ مَنْ يُحْدِثُ لَهُ مِنْهُمْ تَوْبَةً، وَإِنِّى واللَّه، لَقَدْ رَأَيْتُ مُنْذُ قُمْتُ أُصَلِّى مَا أَنْتُمْ لاقُوهُ مِنْ أَمْرِ دُنْياكُمْ وآخِرَتِكُمْ، وإِنَّهُ واللَّه لا تَقُومُ السَّاعَةُ حتَّى يَخْرُجَ ثلاثونَ كَذَّابًا آخِرُهُمْ الأَعْوَرُ الدَّجَّالُ، مَمْسُوحُ العينِ اليُسْرى كَأَنَّها عَيْنُ أَبى تَحْيَى، لشَيْخٍ حِينَئِذٍ مِنَ الأَنْصَارِ، بَيْنَهُ وبَيْنَ حُجْرَةِ عَائِشَةَ، وأَنَّهُ مَتى مَا يَخْرُجُ فإِنَّهُ سَوْفَ يَزْعُمُ أَنَّهُ اللَّه، فَمَنْ آمَنَ بِهِ وصَدَّقَهُ واتَّبَعَهُ، لَمْ يَنْفَعْهُ صَالِحٌ مِنْ عَمَلِهِ سَلَفَ، وَمَنْ كَفَرَ بِهِ وكَذَّبَهُ، لَمْ يُعَاقَبْ بشىءٍ مِنْ عَمَلِهِ، وقالَ حَسَنٌ: بسَىِّءٍ مِنْ عَمَلِهِ سَلَفَ، وإِنَّهُ سَيَظْهَرُ، أَوْ قَالَ: سَوْفَ يَظْهَرُ، على الأَرْضِ كُلِّها إِلاَّ الحَرَمَ وبَيْتَ المَقْدِسِ، وأَنَّهُ يُحْصَرُ المؤمنونَ فى بَيْتِ المَقْدِسِ فَيُزَلْزَلُوا زِلْزالاً شَدِيدًا، ثمَّ يُهْلِكُهُ اللَّه، تبارَكَ وتَعالى، وَجُنُودَهُ حتَّى أَنَّ جَذْمَ الحَائِطِ، أَوْ قَالَ: أَصْلَ الحَائِط، قال حسنُ الأَشيبُ: وأَصلُ الشَّجَرَةِ لَتُنَادِى، أَوْ قَالَ: تَقُولُ: يا مؤمنُ، أَو قال: يا مسلم، هَذا يَهُودِىٌّ، أَوْ قالَ: هَذَا كَافِرٌ، تَعَالَ فَاقْتُلْهُ، قال: وَلَنْ يَكُونَ ذَلِكَ كَذَلِكَ حتَّى تَرَوْا أُمُورًا يَتَفَاقَمُ شَأْنُها فى أَنْفُسِكُمْ، وتَسْأَلُونَ بَيْنَكُمْ هَلْ كانَ نَبِيُّكُمْ ذَكَرَ لَكُمْ مِنْها ذِكْرًا، أَوْ حَتَّى تَزُولَ جِبَالٌ عَنْ مَرَاتِبِهَا، ثُمَّ على أَثَرِ ذَلِكَ القَبْضُ»، قال: ثم شهدت خطبة لسمرة، ذكر فيها هذا الحديث ما قدم كلمةً ولا أخرها عن موضعها[١]. قلت: فى السنن بعضه فى الكسوف.

رواه أحمد والطبرانى فى الكبير إلا أنه زاد: «وأَنَّهُ سَيَظْهَرُ على الأَرْضِ كُلِّها إِلا الحَرَمَ وبيتَ المَقْدِسِ»، وقال أيضًا: قال الأسود بن قيس وحسبتُ أنه قال: «فَيُصْبِحُ فِيهِم عيسى ابنُ مريم ﷺ فَيَهْزِمُهُ اللَّه وجُنُودُهُ»، والباقى بنحوه. قال الترمذى فيما رواه منه: حديث حسن صحيح.

٣٢٧٤ – وعن عقبة بن عمار، قال: لما توفى إبراهيم كسفت الشمس، فقال الناس: كسفت الشمس لموت إبراهيم، فقال رسول الله ﷺ «إِنَّ الشَّمْسَ والقمرَ آيتانَ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/١٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٥٢٧).

مِنْ آيات اللَّه، لا يَنْكَسِفَانِ لموتِ أَحَدٍ ولا لِحَيَاتِهِ، فإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ، فافْزَعُوا إِلى الصَّلاةِ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وسعيد بن أسد بن موسى ذكره ابن حبان فى الثقات، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٣٢٧٥ – وعن ابن عباس، قال: انكسف القمر على عهد رسول الله ﷺ، قال: فذكر نحو حديث ابن جريج.

قلت: حديثه الذى رواه ابن جريج فى كسوف الشمس، وهذا فى كسوف القمر، ولم يتم هذا، ولكن أحاله عليه وفى إسناده إبراهيم بن يزيد الخوزى، وهو متروك.

٣٢٧٦ – وعن موسى بن عبد الرحمن، عن أم سفيان، أن يهودية كانت تدخل على عائشة، فتحدث عندها، فإذا قامت، قالت: أعاذك الله من عذاب القبر، فلما جاء رسول الله ﷺ أخبرته بذلك، فقال: «كَذَبَتْ إِنَّما ذَلِكَ لأَهْلِ الكِتَابِ»، فكسفت الشمس، فقال: «أَعُوذُ باللَّه مِنْ عَذَابِ القَبْرِ»، ثم كبر، فقام فأطال القيام، ثم ركع فأطال الركوع، ثم رفع رأسه فقام، وأطال القيام، ثم ركع فأطال الركوع، وهو دون الركوع الأول، ثم ركع ركعتين وسجد سجدتين، يقول فيهما مثل قيامه ويركع مثل ركوعه[1].

رواه الطبرانى فى الكبير، وموسى بن عبد الرحمن هذا التابعى لم أجد من ذكره، وبقية رجاله ثقات.

٣٢٧٧ – وعن أبى الدرداء، قال: كان رسول الله ﷺ إذا كانت ليلة ريحٍ شديدةٍ كان مفزعه إلى المسجد حتى تسكن الريح، وإذا حدث فى السماء حدث من خسوف شمس أو قمر كان مفزعه إلى الصلاة حتى تنجلى.

رواه الطبرانى فى الكبير من رواية زياد بن صخر عن أبى الدرداء، ولم أجد من ترجمه، وبقية رجاله ثقات، والله أعلم.

٢٥ – باب الاسْتِسْقَاءُ

٣٢٧٨ – عن أبى هريرة، أن النبى ﷺ قال: «قَالَ رَبُّكُمْ عزَّ وجلَّ: لَوْ أَنَّ عَبِيدِى

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٥/١٦١، ١٦٢).

أَطَاعُونِى لأَسْقَيْتُهُمُ المَطَرَ باللَّيْلِ، وأَطْلَعْتُ عَلَيْهِمُ الشَّمْسَ بالنَّهارِ، ولَمَا أَسْمَعْتُهُمْ صَوْتَ الرَّعْدِ»[١].

رواه **أحمد والبزار**، وزاد فيه: وقال رسول الله ﷺ: «جَدِّدُوا إِيمَانَكم؟». قالوا: يا رسول الله فكيف نجدد إيماننا؟ قال: «جَدِّدُوا إِيمَانَكُمْ بِقَوْلِ: لا إِلهَ إِلاَّ اللَّه». وقال: لا يروى عن النبى ﷺ إلا بهذا الإسناد، قلت: ومداره على صدقة بن موسى الدقيقى، ضعفه ابن معين وغيره، وقال مسلم بن إبراهيم: حدثنا صدقة الدقيقى، وكان صدوقًا.

٣٢٧٩ – وعن أنس أن النبى ﷺ كان إذا هاجت الريح عرف ذلك فى وجهه[٢].

رواه **أحمد**، ورجاله موثقون.

٣٢٨٠ – وعن معاوية الليثى، قال: قال رسول الله ﷺ: «يَكُونُ النَّاسُ مُجْدِبِينَ، فَيُنْزِلُ اللَّه، تبارَكَ وتَعَالى، عَلَيْهِمْ رِزْقًا مِنْ رِزْقِهِ، فَيُصْبِحُونَ مُشْرِكِينَ»، فقيل له: وكيف ذاك يا رسول الله؟ قال: «يَقُولُونَ: مُطِرْنَا بِنَوْءِ كَذا وكَذَا»[٣].

رواه **أحمد والبزار والطبرانى فى الكبير والأوسط**، ورجاله موثقون.

٣٢٨١ – وعن أبى الدرداء، قال: قحط المطر على عهد رسول الله ﷺ، فسألنا نبى الله ﷺ أن يستسقى لنا، فاستسقى، فغدا نبى الله ﷺ فإذا هو بقوم يتحدثون، فقالوا: سقينا الليلة بنوء كذا وكذا، فقال نبى الله ﷺ: «مَا أَنْعَمَ اللَّه على قَوْمٍ نِعْمَةً إِلاَّ أَصْبَحُوا بِهَا كَافِرِينَ»[٤].

رواه **البزار والطبرانى فى الكبير**، وفيه إسماعيل بن عياش، وفيه كلام.

٣٢٨٢ – وعن طلحة بن عبد الله بن عوف، قال: سألت ابن عباس عن السنة فى صلاة الاستسقاء؟، فقال: السنة فى صلاة الاستسقاء مثل السنة فى صلاة العيد، خرج رسول الله ﷺ يستسقى، فصلى ركعتين وقرأ فيهما وكبر فى الأولى سبع تكبيرات،

(١) أخرجه أحمد فى المسند (٢/٣٥٩)، الحاكم (٤/٢٥٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٩٢٤).

(٢) أخرجه أحمد فى المسند (٣/١٥٩)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٩٢٦).

(٣) أخرجه أحمد فى المسند (٣/٤٢٩) الطبرانى فى الكبير (١٩/٤٣٠)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٩٢٧).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٦٥٨)، وقال البزار: زاد فيه أبو الدرداء على غيره ممن روى الاستسقاء.

وفى الثانية خمس تكبيرات[1]. قلت: هو فى السنن من غير بيان للتكبير.

رواه البزار، وفيه محمد بن عبد العزيز بن عمر الزهرى، وهو متروك.

٣٢٨٣ - وعن أنس بن مالكٍ، قال: أمحل الناس على عهد رسول الله ﷺ، فأتاه المسلمون، فقالوا: يا رسول الله، قحط المطر، ويبس الشجر، وهلكت المواشى، وأسنت الناس، فاستسق لنا ربك، فقال: «إِذَا كَانَ يَوْمُ كَذا وكَذا فاخْرُجُوا، واخْرُجُوا مَعَكُمْ بِصَدَقَاتٍ»، فلما كان ذلك اليوم خرج رسول الله ﷺ والناس، يمشى ويمشون، وعليهم السكينة والوقار، حتى أتى المصلى فتقدم النبى ﷺ، فصلى بهم ركعتين يجهر فيهما بالقراءة، وكان رسول الله ﷺ يقرأ فى العيدين والاستسقاء فى الركعة الأولى بفاتحة الكتاب و﴿**سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأعلى**﴾، وفى الركعة الثانية بفاتحة الكتاب و﴿**هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الغَاشِيَةِ**﴾ فلما قضى صلاته استقبل القوم بوجهه وقلب رداءه، ثم جثا على ركبتيه ورفع يديه وكبر تكبيرة قبل أن يستسقى، ثم قال: «اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثًا مُغِيثًا رَحْبًا رَبِيعًا، وَجَدًا غَدَقًا طَبَقًا، مُغْدِقًا عامًا، هَنِيئًا، مَرِيعًا، مُرْبِعًا، وَابِلاً، شَامِلاً، مُسْبِلاً، نَجْلاً، دِيَمًا، دِرَرًا، نَافِعًا غَيْرَ ضَارٍّ، عَاجِلاً غَيْرَ رَائِثٍ، اللَّهُمَّ تُحْيِي بِهِ البِلادَ، وتُغِيثُ بِهِ العِبَادَ، وتَجْعَلُهُ بَلاغًا للحَاضِرِ مِنَّا والبَادِ، اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنَا فى أَرْضِنَا زِينَتَها، وأَنْزِلْ عَلَيْنَا فى أَرْضِنَا سَكَنَها، اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنَا مِنَ السَّماءِ مَاءً طَهُورًا فأَحْيِي بِهِ بَلْدَةً مَيْتَةً، واسْقِهِ ما خَلَقْتَ أَنْعامًا، وأَنَاسِيَّ كَثِيرًا»، قال: فما برحوا حتى أقبل قزع من السحاب فالتأم بعضه إلى بعضٍ، ثم مطرت عليهم سبعة أيامٍ ولياليهن، لا تقلع عن المدينة[2]. قلت: فذكر الحديث بنحو ما فى الصحيح.

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وفيه مجاشع بن عمرو، قال ابن معين: قد رأيته أحد الكذابين.

٣٢٨٤ - وعن جابر بن عبد الله وأنس، قالا: كان رسول الله ﷺ إذا استسقى، قال: «اللَّهُمَّ اسْقِنَا سُقْيًا وَادِعَةً نَافِعَةً تُشْبِعُ بِهَا الأَمْوَالَ والأَنْفُسَ غَيْثًا هَنِيئًا مَرِيئًا طَبَقًا مُجَلِّلاً يَتَّسِعُ بِهِ بَادِينا وحَاضِرُنَا، تُنْزِلُ بِهِ مِنْ بَرَكَاتِ السَّماءِ، وتُخْرِجُ لَنَا بِهِ مِنْ بَرَكَاتِ

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٦٥٩)، وقال البزار: لا نعلمه عن ابن عباس إلاَّ بهذا الإسناد.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧١٦٩)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن الزهرى إلا عقيل، ولا عن عقيلٍ إلا ابن لهيعة، ولا عن ابن لهيعة إلا مجاشع بن عمرو، تفرد به: شاذان.

الأَرْضِ، وتَجْعَلُنَا عِنْدَهُ مِنَ الشَّاكِرِينَ إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ»(١).

رواه الطبراني في الأوسط،وفيه موسى بن محمد بن إبراهيم الحارث التيمي، وهو ضعيف.

٣٢٨٥ –وعن عبد الله بن عباس، رضى الله عنهما، أن النبي ﷺاستسقى، فقال: «اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثًا مُغِيثًا مُرْبِعًا طَبَقًا عَاجِلاً غَيْرَ رَائِثٍ، نَافِعًا غيرَ ضَارٍّ»، فما لبثنا أن مطرنا حتى سال كل شيء حتى أتوه، فقالوا: قد غرقنا، فقال رسول الله ﷺ «اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا ولا عَلَيْنَا»(٢).

رواه الطبراني في الكبير،وفيه محمد بن أبي ليلى، وفيه كلام كثير.

٣٢٨٦ –وعن أبي أمامة، رضى الله عنه، قال: قام رسول الله ﷺفي المسجد ضحى، فكبر ثلاث تكبيراتٍ، ثم قال: «اللَّهُمَّ اسْقِنَا ثَلاثًا، اللَّهُمَّ ارْزُقْنا سَمْنًا ولَبَنًا وشَحْمًا ولحمًا»، وما نرى في السماء سحابًا، فثارت ريح وغبرة، ثم اجتمع سحاب فصبت السماء فصاح أهل الأسواق، وثاروا إلى سقائف المسجد، وإلى بيوتهم ورسول الله ﷺقائم فسالت الطريق، ورأينا ذلك المطر على أطراف شعر رسول الله ﷺوعلى كتفيه ومنكبيه كأنه الجمان، فانصرف النبي ﷺ وانصرفت أمشي على مشيه، وهو يقول: «هَذا أَحْدَثُكُمْ بِرَبِّهِ»، قال أبو أمامة: ما رأيت عامًا قط أكثر سمنا ولبنا وشحما ولحما إن هو إلا في الطريق ما يكاد يشتريه أحد، ثم انصرف نحو الرجال فوعظهم ونهاهم، ثم انصرف نحو النساء فوعظهن، فشدد عليهن في الحرير والذهب، فأقبل رجل من بني عامر، فقال: يا رسول الله، بلغنا أنك شددت في لبس الحرير والذهب، والذي بعثك بالحق إني لأحب الجمال، وإنما الكبر من جهل الحق حتى من حبي الجمال جعلت حراز سوطي هذا من جلد نمر، فقال رسول الله ﷺ «إِنَّ اللَّه جَمِيلٌ يُحِبُّ الجَمَالَ، وإِنَّما الكِبرُ مَنْ جَهِلَ الحَقَّ، وغَمِصَ النَّاسَ بِعَيْنِهِ»(٣).

رواه الطبراني في الكبير،وفيه عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد وكلاهما ضعيف.

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٥٣٩)، وقال: لا يروى عن رسول الله ﷺ في «الدعاء على الجراد» حديث غير هذا، تفرد به: ابن علاثة.

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٦٧٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٨٢٢).

٣٢٨٧ - وعن عمر بن خارجة بن سعد، عن جده سعد، أن قومًا شكوا إلى رسول الله ﷺ قحط المطر، فأمرهم أن يجثوا على الركب، فجثوا، قال: «فَقُولُوا: يا ربّ»، ففعلوا، فسقوا حتى أحبوا أن يكشف عنهم[١].

هذا لفظه عند البزار، وقال الطبراني في الأوسط: عامر بن خارجة بن سعد، عن أبيه، عن جده، سعد أن قومًا شكوا إلى رسول الله ﷺ قحط المطر، فقال: «اُجْثُوا على الرُّكَبِ، وقُولُوا: يا ربّ، يا ربّ»، ورفع السبابة إلى السماء، فسقوا حتى أحبوا أن يكشف عنهم[٢]. والصواب رواية الطبراني، وقوله: عامر كذلك ذكره الذهبي في ترجمة عامر بن خارجة، وضعفه.

٣٢٨٨ - وعن رقيقة بنت أبي صيفي بن هاشم، وكانت والدة عبد المطلب، قالت: تتابعت على قريش سنون أقحلت الضرع، ودقت العظم، فبينا أنا راقدة لهم، أو مهمومة، إذا هاتف يصرخ بصوت صحل يقول: يا معشر قريش، إن هذا النبي مبعوث قد أظلتكم إيامه، وهذا إبان نجومه فحيهلا بالحياء والخصب، ألا فانظروا رجلا منكم وسيطا عظاما جساما أبيض، وضاء أوطف، أهدب سهل الخدين، أشم العرنين، له فخر يكظم عليه، وشنة يهدأ إليه، فليخلص هو وولده وليهبط إليه من كل بطن رجل، فليشنوا من الماء، وليمسوا من الطيب، وليستلموا الركن، ثم ليرقوا أبا قبيس، ثم ليدع الرجل وليؤمن فغثتم ما شئتم، فأصبحت علم الله فاقشعر جلدى، وولـه عقلى، واقتصصت رؤياى، ونمت فى شعاب مكة، فوالحرمة والحرم، ما بقى بها أبطح إلا قال: هذا شيبة الحمد، وتناهت إليه رجالات قريش، وهبط إليه من كل بطن رجل فشنوا ومشوا واستلموا، ثم ارتقوا أبا قبيس واصطفوا حوله ما يبلغ سعيهم مهله، حتى إذا استووا بذروة الجبل قام عبد المطلب، ومعه رسول الله ﷺ غلام قد أيفع، أو كرب، فرفع يديه وقال: «اللَّهُمَّ سَاد الخَلَّةِ كَاشِف الكَرْبَةِ أَنْتَ مُعَلَّمٌ غَيْرُ مُعَلَّمٍ، ومَسْؤُولٌ غَيْرُ مُبْخِلٍ، وهَذِهِ عَبِيدُكَ وَإِمَاؤُكَ، وبعذَرَاتِ حُرَمِكَ يَشْكُونَ إِلَيكَ سَنَتَهُمْ أَذْهَبَتِ الخُفَّ والظِّلْفَ، اللَّهُمَّ فَأَمْطِرْ عَلينا غَيْثًا مُغْدِقًا مُرِيعًا»، فورب الكعبة ما راموا حتى تفجرت

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٦٦٥)، وقال البزار: لا نعلمه يروى إلاَّ عن سعد وليس له عن سعد إلاَّ هذا الطريق، وعمر لا أحسبه سمع من جده شيئًا.

(٢) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (٥٩٨١)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن سعد إلا بهذا الإسناد، تفرد به: محمد بن يحيى الأزدى.

السماء بمائها، واكتظ الوادى بثجيجه، فسمعت شيخان قريشٍ وجلتها عبد الله بن جدعان، وحرب بن أمية، وهشام بن المغيرة، يقولون لعبد المطلب: هنيئًا لك أبا البطحاء، وفى ذلك تقول رقيقة بنت أبى صيفى:

شيبة الحمد أسقى الله بلدتنا ... وقد فقدنا الحيا واجلوذ المطر
جاد بالماء جونى له سبل ... سحا فعاشت به الأنعام والشجر
منًا من الله بالميمون طائره ... وخير من بشرت يومًا به مضر
مبارك الأمر يستسقى الغمام به ... ما فى الأنام له عدل ولا خطر

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه زحر بن حصن قال الذهبى: لا يعرف.

٣٢٨٩ - وعن أبى لبابة بن عبد المنذر، قال: استسقى رسول الله ﷺ، فقال أبو لبابة بن عبد المنذر: إن التمر فى المرابد يا رسول الله، فقال: «اللَّهُمَّ اسْقِنَا حَتَّى يَقُومَ أَبُو لُبَابَةَ عُرْيَانًا فَيَسُدَّ ثَعْلَبَ مِرْبَدِهِ بِإِزَارِهِ»، وما نرى فى السماء سحابًا فأمطرت، فاجتمعوا إلى أبى لبابة، فقالوا: إنها لا تقلع حتى تقوم عريانًا وتسد مبعث مربدك بإزارك، ففعل فأصحت[١].

رواه الطبرانى فى الصغير، وفيه من لا يعرف.

٣٢٩٠ - وعن ابن عمر، رضى الله تعالى عنهما، قال: كان رسول الله ﷺ إذا رأى المطر، قال: «اللَّهُمَّ صَيِّبًا نَافِعًا»[٢].

رواه البزار، وفيه على بن عاصم بن صهيب، وفيه كلام.

٣٢٩١ - وعن سمرة بن جندب، رضى الله عنه، أن النبى ﷺ كان يدعو إذا استسقى: «اللَّهُمَّ أَنْزِلْ فِى أَرْضِنَا بَرَكَتَها وَزِينَتَها وَسَكَنَها، وفى روايةٍ: «وارْزُقْنا وأَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ»[٣].

رواهما الطبرانى فى الكبير، والبزار، باختصار وإسناده حسن أو صحيح.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الصغير (١/١٣٨).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٦٦٠)، وقال البزار: لا نعلم رواه هكذا إلاَّ على بن عاصم، ورواه غيره عن عبيد الله عن القاسم عن عائشة.

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٦٦١)، وقال البزار: حديث قتادة لا نعلم حدث به إلاَّ سويد، وحديث مطر لا نعلم حدث به إلا سعيد بن بشير.

٣٢٩٢ – وعن الشفاء أم سليمان أن النبى ﷺ استسقى يوم الجمعة فى المسجد ورفع يديه، وقال: ﴿**استغفروا ربكم إنه كان غفارًا**﴾ [نوح: ١٠]، وحول رداءه.

رواه **الطبرانى فى الكبير**، وفيه خالد بن إلياس وهو ضعيف ليس بشىء.

٣٢٩٣ – وعن سمرة، رضى الله تعالى عنه، أن النبى ﷺ كان يرفع يديه إذا خطب حتى يرى بياض إبطيه.

رواه **الطبرانى فى الكبير** ورجاله موثقون إلا أنى لم أجد محمد بن راشد الأصبهانى شيخ الطبرانى.

٣٢٩٤ – وعن عبد الله بن يزيد الخطيمى أن ابن الزبير خرج يستسقى بالناس فخطب، ثم صلى بغير أذان ولا إقامة، وفى الناس يومئذ البراء بن عازب وزيد بن أرقم[(١)].

رواه **الطبرانى** ورجاله رجال الصحيح.

٣٢٩٥ – وعن أبى هريرة، رضى الله عنه، أن رسول الله ﷺ كان إذا أصابهم المطر بالمدينة سالت الميازيب، فقال: «لا مَحْلَ عَلَيْكُمُ العَامَ»[(٢)].

رواه **البزار والطبرانى فى الأوسط**، وفيه إبراهيم بن قدامة، وقد ذكره ابن حبان فى الثقات، وقال البزار: إذا تفرد بحديث فلا يحتج به.

٣٢٩٦ – وعن أبى هريرة، رضى الله عنه، عن النبى ﷺ قال: «إِنَّما الصَّيِّبُ هَاهُنا»، وأشار بيده إلى السماء[(٣)].

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وفيه ابن لهيعة، وفيه كلام.

٢٦ – باب فى السَّحَابِ وعَلامَةُ المَطَرِ

٣٢٩٧ – عن سعد بن إبراهيم، يعنى ابن عبد الرحمن بن عوف، رضى الله تعالى عنهما، قال: كنت جالسا إلى جنب حميد بن عبد الرحمن، فمر شيخ جميل من بنى غفار وفى أذنيه صمم، أو قال: وقر، فأرسل إليه حميد، فلما أقبل قال: يا ابن أخى، أوسع له

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٦٩٣٣).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٦٦٦).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٩٣٥٣)، وقال: لم يذكر أحد ممن روى هذا الحديث عن ابن عجلان: «القعقاع» إلا ابن لهيعة.

فيما بينى وبينك، فإنه قد صحب رسول الله ﷺ، فجاء حتى جلس فيما بينى وبينه، فقال له حميد: حدثنى بالحديث الذى حدثتنى به عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم، فقال الشيخ: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ اللَّه عَزَّ وجلَّ يُنْشِىءُ السَّحابَ، فَيَنْطِقُ أَحْسَنَ النُّطْقِ، ويَضْحَكُ أَحْسَنَ الضَّحِكِ»(١).

رواه **أحمد**، ورجاله رجال الصحيح.

٣٢٩٨ – وعن سبرة بن معبد، قال: رأى أصحاب رسول الله ﷺ سحابة، فقالوا: يا رسول الله، كنا نرجو أن تمطرنا هذه السحابة!!، فقال: «إِنَّ هَذِهِ أُمِرَتْ أَنْ تُمْطِرَ بَلِيْل»، يعنى واديا، يقال له بليل. ورجاله موثقون.

٣٢٩٩ – وعن ابن عباس، رضى الله تعالى عنهما، أن النبى ﷺ قال: «ما حَرَّكَتِ الجَنُوبُ ثَغْرَةً مِنْ قَعْرِ وادٍ إِلاَّ أَسَالَتْهُ»(٢).

رواه **الطبرانى فى الكبير**، وفيه الفضل بن عطاء ولم أجد من ترجم له.

٣٣٠٠ – وعن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا نَشَأَتْ بَحْرِيَّةً، ثم تَشَاءَمَتْ فَهِي عَيْنٌ غُدَيْقَةٌ»(٣).

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وقال تفرد به الواقدى، قلت: وفى الواقدى كلام وثقه غير واحد وبقية رجاله لا بأس بهم وقد وثقوا.

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين رب يَسِّرْ وتمم بالخير

٢٧ – باب فى ركعتى الفَجْرِ

٣٣٠١ – عن أبى الدرداء، قال: أوصانى خليلى ﷺ بثلاث: «بِصوم ثلاثةِ أيامٍ مِنْ كلِّ شهرٍ، والوترِ قَبْلَ النَّوْمِ، وركعتى الفَجْرِ»، قلت: رواه أبو داود خلا قوله: وركعتى الفجر.

رواه **الطبرانى فى الكبير**، ورجاله رجال الصحيح.

---

(١) أخرجه أحمد فى المسند (٥/٤٣٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٩٢٥).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٥٨٨).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٧٥٧)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن عوف بن الحارث إلا عبدالحكيم، تفرد به: الواقدى.

٣٣٠٢ – وعن ابن عمر، قال: قال رجل: يا رسول الله، دلنى على عمل ينفعنى الله به!؟، قال: «عَلَيْكَ بِركعتى الفَجْرِ، فإِنَّ فِيهِمَا فَضِيلَةً».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه محمد بن البيلمانى، وهو ضعيف.

٣٣٠٣ – وعن ابن عمر، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا تَدَعُوا الركعتينِ اللّتَيْنِ قَبْلَ صَلاةِ الفَجْرِ، فإِنَّ فِيهِمَا الرَّغَائِبَ»، وسمعته يقول: «لا تَنْتَفِيَنَّ مِنْ وَلَدِكَ فَيَفْضَحُكَ اللَّه على رُءوسِ الخَلائِقِ، كَما فَضَحْتَهُ فى الدُّنْيا»، وسمعته يقول: «لا تَمُوتَنَّ وعَلَيْكَ دَيْنٌ، فإِنَّما هى الحَسَنَاتِ والسَّيِّئَاتِ، لَيْسَ ثَمَّ دِينَارٌ ولا دِرْهَمٌ جَزَاءً وَقَضَاءً، ولَيْسَ يَظْلِمُ أَحَدًا»(١).

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه عبد الرحيم بن يحيى، وهو ضعيف، وروى أحمد منه: «وركعتى الفجر حافظوا عليهما، فإن فيهما الرغائب»، وفيه رجل لم يسم.

٣٣٠٤ – وعن رجلٍ من أهل صنعاء، قال: كنا بمكة فجلسنا إلى عطاء الخراسانى إلى جنب جدار المسجد، فلم نسأله ولم يحدثنا، قال: ثم جلسنا إلى ابن عمر، رضى الله عنهما، مثل مجلسكم هذا فلم نسأله، ولم يحدثنا، فقال: ما لكم لا تكلمون، ولا تذكرون الله، قولوا: الله أكبر، والحمد لله، وسبحان الله، وبحمده بواحدة عشر وبعشر مائة، من زاد زاده الله، ومن سكت غفر الله له، ألا أخبركم خمسًا سمعتهن من رسول الله ﷺ؟ قلنا: بلى، قال: «ورَكْعَتَىِ الفَجْرِ حَافِظُوا عَلَيْهِمَا، فإِنّ فِيهِمَا الرَّغَائِبَ»(٢).

رواه أحمد فى حديث طويل.

رواه أبو داود، وفيه رجل لم يسم.

٣٣٠٥ – وعن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «﴿قُلْ هُوَ اللَّه أَحَدٌ﴾ تعدل ثلث القرآن، و﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الكَافِرُونَ﴾ تعدل ربع القرآن»، وكان يقرأ بهما فى ركعتى الفجر، وقال: «هَاتَانِ الرّكعتانِ فِيهِمَا رَغَبُ الدَّهْرِ». قلت: روى له الترمذى القراءة بهما فى ركعتى الفجر.

رواه الطبرانى فى الكبير وأبو يعلى بنحوه، وقال: عن أبى محمد عن ابن عمر، وقال الطبرانى: عن مجاهد عن ابن عمر ورجال أبى يعلى ثقات.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٣٥٠٤).

(٢) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٩٦١).

٣٣٠٦ - وعن أنس أن النبى ﷺ كان يقرأ فى ركعتى الفجر: ﴿قُلْ يا أَيُّها الكَافِرُونَ﴾ و﴿قُلْ هُوَ اللَّه أَحَدٌ﴾.

رواه البزار.

٣٣٠٧ - ولأنس عند البزار أن النبى ﷺ كان يصلى ركعتين بعد الوتر يقرأ فيهما: ﴿قلْ يا أَيُّها الكَافرون﴾ و﴿قُل هُوَ اللَّه أَحَدٌ﴾ ورجالهما ثقات. وإن كان فى الثانى عتبة بن أبى حليم، وهو ثقة ولكنه ضعفه النسائى وغيره.

٣٣٠٨ - وعن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ قال: «لا صَلاةَ قَبْلَ الفَجْرِ إِلاَّ رَكْعَتى الفَجْرِ»(١).

رواه البزار والطبرانى فى الكبير، وفيه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، واختلف فى الاحتجاج به.

٣٣٠٩ - وعن أبى هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «إِذَا طَلَعَ الفَجْرُ فَلا صَلاَةَ إِلاَّ رَكعتى الفَجْرِ»(٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه إسماعيل بن قيس، وهو ضعيف.

٣٣١٠ - وعن عبد الله بن عمرو، أن رسول الله ﷺ كان إذا صلى ركعتى الفجر اضطجع على شقه الأيمن(٣).

رواه أحمد والطبرانى فى الكبير، وإسناده ليس فيه ابن لهيعة وهو فى إسناد أحمد، وبقية رجاله موثقون وإن كان اختلف فى حى المعافرى فقد وثق.

٣٣١١ - وعن عائشة، قالت: كان رسول الله ﷺ يصلى الركعتين قبل الفجر، ثم يقول: «اللَّهُمَّ رَبَّ جبْرِيلَ ومِيكائِيلَ، وربَّ إِسْرَافِيلَ، وربَّ محمدٍ، أَعوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ»، ثم يخرج إلى صلاته(٤).

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٧٠٣).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨١٦)، وقال: لا يرو هذين الحديثين عن يحيى بن سعيد إلا إسماعيل بن قيس، تفرد بهما: أحمد بن عبد الصمد.

(٣) أخرجه أحمد فى المسند (٢٠٤/٦)، البيهقى فى السنن (٤٥/٣)، وابن أبى شيبة فى المصنف (٧٦/٩)، التبريزى فى المشكاة (١١٩٠)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٩٦٢).

(٤) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٤٧٦٠)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (١٦٥٨)،=

رواه أبو يعلى، وفيه عبيد الله بن أبى حميد، وهو متروك.

٣٣١٢ - وعن أسامة بن عمير أنه صلى مع رسول الله ﷺ ركعتى الفجر، فصلى قريبا منه، فصلى ركعتين خفيفتين فسمعته يقول: «رَبَّ جِبْرِيلَ ومِيكَائِيلَ وإِسْرَافِيلَ ومحمدٍ، أَعُوذُ بكَ مِنَ النَّارِ»، ثلاث مرات.

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه عباد بن سعيد قال الذهبى: عباد بن سعيد عن مبشر لا شىء، قلت: قد زكاه ابن حبان فى الثقات.

٣٣١٣ - وعن أبى عبيدة بن عبد الله بن مسعود، قال: كان عزيزا على عبد الله ابن مسعود أن يتكلم بعد الفجر إلا بذكر الله(١).

رواه الطبرانى فى الكبير، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه، وبقية رجاله ثقات. وفى رواية أخرى أنه كان يعز عليه أن يسمع متكلما بعد طلوع الفجر إلى أن يصلى الصبح.

٣٣١٤ - وعن عطاء قال: خرج ابن مسعود على قوم يتحدثون بعد الفجر، فنهاهم عن الحديث، وقال: إنما جئتم للصلاة، فإما أن تصلوا، وإما أن تسكتوا.

رواه الطبرانى فى الكبير، وعطاء لم يسمع من ابن مسعود، وبقية رجاله ثقات.

٢٨ - باب فيما يُصَلَّى قَبْلَ الظُّهْرِ وبَعْدَها

٣٣١٥ - عن ثوبان أن رسول الله ﷺ كان يستحب أن يصلى بعض نصف النهار، فقالت عائشة: يا رسول الله، أراك تستحب الصلاة هذه الساعة!؟، قال: «تُفْتَحُ فِيها أَبْوَابُ السَّماءِ، ويَنْظُرُ اللَّه تَبارك وتعالى، بالرَّحْمَةِ إلى خَلْقِهِ، وهى صَلاةٌ كانَ يُحَافِظُ عَلَيْها آدمُ ونوحٌ وإبراهيمُ وموسى وعيسى»(٢).

رواه البزار، وفيه عتبة بن السكن، قال الدارقطنى: متروك، وقد ذكره ابن حبان فى الثقات، وقال: يخطئ ويخالف.

٣٣١٦ - وعن أبى أيوب، قال: لما نزل رسول الله ﷺ على رأيته يديم أربعا قبل

=وابن حجر فى المطالب العالية برقم (٣٤٠٢).

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٤٣٤،٩٤٣٦).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٧٠٠)، وقال البزار: لا نعلمه بهذا اللفظ إلاَّ عن ثوبان بهذا الإسناد، وعتبة روى عن الأوزاعى أحاديث لم يتابع عليها، وصالح فلا نعلم روى عنه غير الأوزاعى.

الظهر، وقال: «إِنَّهُ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ فُتِحَتْ أَبْوابُ السَّماء، فَلا يُغْلَقُ مِنْها بَابٌ حتَّى يُصَلَّى الظُّهرُ، فأَنا أُحِبُّ أَنْ يُرْفَعَ لى فى تِلْكَ السَّاعَةِ خَيْرٌ»[١]. قلت: رواه أبو داود وغيره باختصار.

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط.

٣٣١٧ – ولأبى أيوب فى الكبير قال: نزل رسول الله ﷺ على شهرًا، فرأيته إذا مالت الشمس أو زالت، فإن كان فى عمل من الدنيا رفض به، وإن كان نائما فكأنما يوقظ، فيقوم ويغتسل، أو يتوضأ، ثم يركع أربع ركعات يتم فيهن الركوع ويتمهن ويحسنهن ويتمكن فيهن، فلما أراد أن ينطلق، قلت: يا رسول الله، رأيتك إذا مالت الشمس أو زالت فإن فى يدك عمل من الدنيا رفضت به أو كنت نائما، فكأنما توقظ فتغتسل أو تتوضأ، ثم تركع أربع ركعات تتمهن وتتمكن فيهن وتحسنهن، فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَبْوابَ السَّماءِ وأَبوابَ الجَنَّةِ يُفَتَّحْنَ فى تِلْكَ السَّاعَةِ، فَلا يُوفِى أَحَدٌ بهذِهِ الصَّلاةِ، فأَحْبَبْتُ أَنْ يَصْعَدَ مِنِّى إلى رَبِّى فى تِلْكَ السَّاعَةِ خَيْرٌ»[٢].

رواه الطبرانى فى الكبير، وروى أبو داود وابن ماجه بعضه، وفى هذه الرواية عبيد الله بن زحر، عن على بن يزيد، وكلاهما ضعيف، وقد وثقا، وفى الأولى: عبيد بن معتب الضبى وهو متروك إلا أن ابن عدى قال: وهو مع ضعفه يكتب حديثه.

٣٣١٨ – وعن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ إذا استوى النهار خرج إلى بعض حيطان المدينة، وقد يسر له فيها طهوره فإن كانت له حاجة قضاها، وإلا تطهر فإذا زالت الشمس عن كبد السماء قدر شراكٍ قام فصلى أربع ركعات لم يتشهد بينهن، ويسلم فى آخر الأربع، ثم يقوم فيأتى المسجد، فقال ابن عباس: يا رسول الله، ما هذه الصلاة التى تصليها ولا نصليها؟ قال رسول الله ﷺ: «مَنْ صَلاَّهُنَّ مِنْ أُمَّتِى فَقَدْ أَحْيَا لَيْلَتَهُ، سَاعَةٌ تُفَتَّحُ فِيها أَبوابُ السَّماءِ، ويُسْتَجَابُ فِيها الدُّعَاءُ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه نافع أبو هرمز، وهو متروك.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٤٠٣١، ٤٠٣٦) وفى الأوسط برقم (٢٦٧٣)، الإمام أحمد فى مسنده (٥/٤١٦)، وباختصار أخرجه أبو داود (٢/٣) الحديث (١٢٧٠)، وابن ماجه (١/٣٦٦) الحديث (١١٥٧).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣٨٥٤، ٤٠٣٢).

٣٣١٩ - وعن صفوان عن النبى ﷺ: «مَنْ صَلَّى أَرْبعًا قَبْلَ الظُّهْرِ كُنَّ لَهُ كَأَحر عَشْرِ رَقَبَاتٍ»، أو قال: «أَرْبَع رِقابٍ مِنْ وَلَد إِسماعيل ﷺ»(١).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه جماعة لم أجد من ترجمهم.

٣٣٢٠ - وعن أيمن، مولى ابن أبى عمرة، قال: دخلت على عائشة وأنا يومئذ مملوك قبل أن أعتق، فقلت لها: يا أم المؤمنين أى ساعة كان أكثر ما يصلى فيها رسول الله ﷺ؟ قالت: دلوك الشمس حتى تميل(٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه عبد الله بن مسلم بن هرمز، وهو ضعيف.

٣٣٢١ - وعن أبى هريرة، قال: ما هجرت إلا وجدت النبى ﷺ يصلى(٣).

رواه أحمد، وفيه ليث بن أبى سليم، وهو ثقة ولكنه مدلس.

٣٣٢٢ - وعن البراء بن عازب، عن النبى ﷺ، قال: «مَنْ صَلَّى قَبْلَ الظُّهْرِ أَربعَ رَكعاتٍ كَمَنْ تَهَجَّدَ بِهِنَّ مِنْ لَيْلَتِهِ، ومَنْ صَلاَّهُنَّ بَعْدَ العِشَاءِ كُنَّ كَمِثْلِهِنَّ مِنْ لَيْلَةِ القَدْرِ»(٤).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه ناهض بن سالم الباهلى وغيره، ولم أجد من ذكرهم، قلت: ويأتى حديث أنس وغيره فى الصلاة بعد العشاء.

٣٣٢٣ - وعن البراء أن رسول الله ﷺ كان يصلى قبل الظهر أربعًا.

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه محمد بن أبى ليلى، وفيه كلام.

٣٣٢٤ - وعن بشير بن أبى سلمان، عن شيخ من الأنصار، عن أبيه، عن النبى ﷺ قال: «مَنْ صَلَّى قَبْلَ الظُّهْرِ أَرْبَعًا كانَ كَعَدْلِ رَقَبَةٍ مِنْ بنى إِسماعيل».

٣٣٢٥ - وعن بشير بن سلمان، عن عمرو الأنصارى، عن أبيه، عن النبى ﷺ قال: مثله.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٠٥٢).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٩٩٨)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن أيمن، وهو: أبو عبدالواحد بن أيمن، إلا عبد الله بن مسلم بن هرمز، تفرد به: [الصباح] بن محارب.

(٣) أخرجه أحمد فى المسند (٢/٣٩٠، ٤٠٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٠٣٥).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٣٣٢)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن الربيع بن لوط إلا عمار أبو هاشم، تفرد به: ناهض بن سالم.

رواهما الطبراني فى الكبير، وفيهما عمرو الأنصارى والشيخ الأنصارى ولم أعرفهما، وبقية رجالهما ثقات.

٣٣٢٦ – وعن أبى موسى قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ صَلَّى الضُّحى وقَبْل الأُولى أَرْبَعًا بُنى لَهُ بَيْتٌ فى الجنَّةِ»، رواه الطبراني فى الكبير، وفيه جماعة لم أر من ترجمهم.

٣٣٢٧ – وعن عبد الرحمن بن حميد، عن أبيه، عن جده، أن رسول الله ﷺ قال: «صَلاةُ الهَجِيرِ مثلُ صَلاةِ اللَّيْلِ». فسألت عبد الرحمن بن حميد، عن الهجير؟، فقال: إذا زالت الشمس.

رواه الطبراني فى الكبير، ورجاله موثقون.

٣٣٢٨ – وعن عبد الله بن بديل، قال: حدثنى أوصل الناس بعبد الله بن مسعود أنه كان إذا زالت الشمس قام فركع أربع ركعات، يقرأ فيهن بسورتين من المائين، فإذا تجاوب المؤذنون شد عليه ثيابه ثم خرج إلى الصلاة(١).

رواه الطبراني فى الكبير، وفيه راو لم يسم.

٣٣٢٩ – وعن الأسود ومرة ومسروق، قالوا: قال عبد الله: ليس شىء يعدل صلاة الليل من صلاة النهار إلا أربعًا قبل الظهر، وفضلهن على صلاة النهار كفضل صلاة الجماعة على صلاة الواحد.

رواه الطبراني فى الكبير، وفيه بشر بن الوليد الكندى وثقه جماعة، وفيه كلام، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٣٣٣٠ – وعن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ كان يصلى بين الظهر والعصر(٢).

رواه الطبراني فى الأوسط، وفيه صالح بن نبهان وقد تكلم فيه بسبب أنه اختلط، ووثقه جماعة رجال.

---

(١) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (٩٤٤٥).

(٢) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (٤٠٨٨)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن سفيان إلا أبو خالدٍ، تفرد به: طاهر بن أبى أحمد.

٢٩ - باب الصَّلاةُ قَبْلَ العَصْرِ

٣٣٣١ - عن ميمونة قالت: كان رسول الله ﷺ يصلى قبل العصر ركعتين[١].

رواه **أبو يعلى والطبراني في الكبير والأوسط**، وفيه حنظلة السدوسي، ضعفه أحمد وابن معين، ووثقه ابن حبان.

٣٣٣٢ - وعن أم حبيبة بنت أبى سفيان، قالت: قال رسول الله ﷺ «مَنْ حَافَظَ على أَربعِ رَكعاتٍ قَبْلَ العَصْرِ بَنَى اللَّه، عزَّ وجلَّ، لَهُ بَيْتًا فى الجنَّةِ»[٢].

رواه **أبو يعلى**، وفيه ابن سعد المؤذن، ولم أعرفه.

٣٣٣٣ - وعن أم سلمة، عن النبى ﷺ قال: «مَنْ صلَّى أَربعَ رَكَعَاتٍ قَبْلَ العَصْرِ حَرَّمَ اللَّه بَدَنَهُ على النَّارِ»، قلت: يا رسول الله، قد رأيتك تصلى وتدع؟، قال: «لَسْتُ كَأَحَدِكُمْ».

رواه **الطبرانى فى الكبير**، وفيه نافع بن مهران وغيره، ولم أجد من ذكرهم.

٣٣٣٤ - وعن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال: جئت ورسول الله ﷺ قاعد فى أناس من أصحابه، فيهم عمر بن الخطاب، رضى الله عنه، فأدركت فى آخر الحديث، ورسول الله ﷺ يقول: «مَنْ صَلَّى أَربعَ ركعاتٍ قَبلَ العَصْرِ لمْ تَمَسَّهُ النَّارُ»[٣].

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وفيه عبد الكريم أبو أمية، وهو ضعيف، وهو فى الكبير مختصرًا بلفظ: «حَرَّمَهُ اللَّه على النَّارِ».

٣٣٣٥ - وعن على بن أبى طالب، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تَزَال أُمَّتِى يُصَلُّونَ هَذِهِ الأَربَعَ رَكعاتٍ قَبْلَ العَصْرَ حَتَّى تَمْشِى على الأَرْضِ مَغْفُورًا لَها مَغْفِرَةً حتمًا»[٤].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٧١٢٤)، وفى الأوسط برقم (٩٢٧)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن حنظلة إلا عباد، ولا يروى عن ميمونة إلا بهذا الإسناد.

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده (٧١٠١)، وأورده المصنف المقصد العلى برقم (٣٨١).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٥٨٠)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن عبد الله بن عمرو، عن عمرو إلا بهذا الإسناد. تفرد به: حجاج.

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥١٣١)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن على إلا بهذا الإسناد.

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وفيه عبد الملك بن هارون بن عنترة، وهو متروك.

٣٠ - باب الصَّلاةُ بَعْدَ العَصْرِ

٣٣٣٦ - عن عروة بن الزبير، قال: خرج عمر على الناس فضربهم على السجدتين بعد العصر حتى مر بتميم الدارى، فقال: لا أدعهما صليتهما مع من هو خير منك رسول الله ﷺ، فقال عمر: إن الناس لو كانوا كهيئتك لم أبال(١).

رواه **أحمد وهذا لفظه**، وعروة لم يسمع من عمر، وقد رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح فى الكبير والأوسط.

٣٣٣٧ - وعن عروة، قال: أخبرنى تميم الدارى أو أخبرت أن تميما الدارى ركع ركعتين بعد نهى عمر بن الخطاب عن الصلاة بعد العصر، فأتاه عمر فضربه بالدرة، فأشار إليه تميم أن أجلس وهو فى صلاته، فجلس عمر حتى فرغ تميم من صلاته، فقال لعمر: لم ضربتنى؟ قال: لأنك ركعت هاتين الركعتين وقد نهيت عنهما!!، قال: إنى قد صليتهما مع من هو خير منك، رسول الله ﷺ، فقال عمر: إنه ليس بى أنتم أيها الرهط، ولكنى أخاف أن يأتى بعدى قوم يصلون ما بين العصر إلى المغرب حتى يمروا بالساعة التى نهى رسول الله ﷺ أن يصلى فيها كما وصلوا ما بين الظهر والعصر(٢)، ثم يقولون: قد رأينا فلانًا وفلانًا يصلون بعد العصر، وفيه عبد الله بن صالح قال فيه عبد الملك بن شعيب ثقة مأمون، وضعفه أحمد وغيره.

٣٣٣٨ - وعن زيد بن خالد الجهنى أنه رآه عمر بن الخطاب، وهو خليفة، ركع بعد العصر ركعتين، فمشى إليه فضربه بالدرة، وهو يصلى كما هو، فلما انصرف قال زيد: يا أمير المؤمنين، فوالله لا أدعهما أبدًا بعد إذ رأيت رسول الله ﷺ يصليهما!!، قال: فجلس عمر إليه، وقال: يا زيد بن خالد لولا أنى أخشى أن يتخذها الناس سلما إلى الصلاة حتى الليل لم أضرب فيهما(٣).

رواه **أحمد والطبرانى فى الكبير**، وإسناده حسن.

---

(١) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٩٦٥).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٦٨٤)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن تميم الدارى إلا بهذا الإسناد، تفرد به: الليث.

(٣) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٩٥٧).

٣٣٣٩ - وعن أبى موسى أنه رأى رسول الله ﷺ يصلى ركعتين بعد العصر[١].

رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير، وزاد قال أبو دارس: رأيت أبا بكر بن أبى موسى يصليهما، ويقول: رأيت أبا موسى يصليهما، ويقول: إن النبى ﷺ كان يصليهما فى بيت عائشة، رضى الله عنها. ورجاله رجال الصحيح غير أبى دارس قال فيه ابن معين: لا بأس به.

٣٣٤٠ - وعن عبد الله بن الحارث بن نوفل، قال: صلى بنا معاوية بن أبى سفيان صلاة العصر، فأرسل إلى ميمونة، ثم اتبعه رجلا آخر، فقالت: إن رسول الله ﷺ كان يجهز بعثا، ولم يكن عنده ظهر من الصدقة، فجلس يقسم بينهم فحبسوه حتى أرهقوا العصر، وكان يصلى قبل العصر ركعتين، وما شاء الله، فصلى العصر، ثم رجع فصلى ما كان يصلى قبلها، وكان إذا صلى الصلاة أو فعل شيئًا أحب أن يداوم عليه[٢].

رواه أحمد، وفيه حنظلة السدوسى، ضعفه أحمد وابن معين، ووثقه ابن حبان.

٣٣٤١ - وعن ميمونة أن النبى ﷺ فاتته ركعتا العصر، فصلاهما بعد[٣].

رواه أحمد، وفيه حنظلة أيضًا.

٣٣٤٢ - وعن عائشة، قالت: فاتت رسول الله ﷺ ركعتان قبل العصر، فلما انصرف صلاهما، ثم لم يصلهما بعد[٤]. قلت: لعائشة حديث غير هذا فى الصحيح، والله أعلم.

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه أبو يحيى القتات، ضعفه أحمد وابن معين فى رواية ووثقه فى أخرى.

٣٣٤٣ - وعن أم سلمة، قالت: صلى رسول الله ﷺ صلاة العصر، ثم دخل بيتى فصلى ركعتين، فقلت: يا رسول الله، صليت صلاة لم تكن تصليها؟ قال: «قَدِمَ مَالٌ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧١٣٤)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن جعفر بن أبى موسى إلا بهذا الإسناد، تفرد به: إبراهيم بن المستمر.

(٢) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٩٥٦).

(٣) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٩٦٠).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٦٠٠)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن أبى يحيى القتات إلا كامل، ولا عن كاملٍ إلا خالد بن يزيد، تفرد به: العباس.

فَشَغَلَنِي عَنْ رَكْعَتَيْنِ كُنْتُ أَرْكَعُهُمَا بَعْدَ الظُّهْرِ، فَصَلَّيْتُهُمَا الآنَ»، فقلت: يا رسول الله، أفتقضيهما إذا فاتتا؟ قال: «لا»[1]. قلت: هو فى الصحيح خلا قولها: أفتقضيهما إذا فاتتا؟ قال: «لا».

رواه أحمد وابن حبان فى صحيحه، ورجال أحمد رجال الصحيح.

٣١ - باب النَّهْيُ عَنِ الصَّلاةِ بَعْدَ العَصْرِ، وغيرِ ذَلِكَ

٣٣٤٤ - عن قبيصة بن ذؤيب أن عائشة أخبرت آل الزبير أن رسول الله ﷺ صلى عندها ركعتين بعد العصر، فكانوا يصلونهما، قال قبيصة: فقال زيد بن ثابت: يغفر الله لعائشة نحن أعلم برسول الله ﷺ من عائشة، إنما كان ذلك لأن ناسا من الأعراب أتوا رسول الله بهجير، فقعدوا يسألونه ويفتيهم حتى صلى الظهر، ولم يصل، يعنى بعدها، ثم قعد يفتيهم حتى صلى العصر، فانصرف إلى بيته فذكر أنه لم يصل بعد الظهر شيئا فصلاهما بعد العصر، نحن أعلم برسول الله ﷺ من عائشة نهى رسول الله ﷺ، عن الصلاة بعد العصر[2].

رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة، وفيه كلام، وروى الطبرانى طرفًا من آخره فى الكبير.

٣٣٤٥ - وعن زيد بن ثابت أن النبى ﷺ، نهى أن يصلى إذا طلع قرن الشمس، أو غاب قرنها، فإنها تطلع بين قرنى شيطانٍ، أو بين قرنى الشيطان[3].

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٣٣٤٦ - وعن صفوان بن المعطل أنه سأل النبى ﷺ قال: يا نبى الله، إنى سائلك عما أنت به عالم، وأنا به جاهل، من الليل والنهار ساعة تكون فيها الصلاة، فقال رسول الله ﷺ: «إِذَا صَلَّيْتَ الصُّبْحَ فَأَمْسِكْ عَنِ الصَّلاةِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، فإِذَا طَلَعَتْ فَصَلِّ فإِنَّ الصَّلاةَ مَحْضُورَةٌ مُتَقَبَّلَةٌ حتَّى تَعْتَدِلَ على رَأْسِكَ مِثْلَ الرُّمْحِ، فإِذَا اعْتَدَلَتْ على رَأْسِكَ، فإِنَّ تِلْكَ السَّاعَةِ تُسْجَرُ فِيهَا جَهَنَّمُ، وتُفْتَحُ فِيها أَبْوَابُها، حتَّى تَزُولَ عَنْ حَاجِبِكَ الأَيْمَنِ، فإِذَا زَالَتْ عَنْ حَاجِبِكَ الأَيْمَنِ فَصَلِّ، فإِنَّ الصَّلاةَ مَحْضُورَةٌ مُتَقَبَّلَةٌ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٣١٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٤٦٦).

(٢) أورد الطبرانى طرفًا من آخره فى الكبير (١١/٤١٢، ٤١٣)، والمصنف فى زوائد المسند برقم (٩٤٦).

(٣) أخرجه النسائى فى الصغرى (١/٢٧٧)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٩٤٥).

حَتَّى تُصَلِّى العَصْرُ»[١].

رواه **عبد الله في زياداته في المسند**، ورجاله رجال الصحيح إلا أنى لا أدرى سمع سعيد المقبرى منه أم لا، والله أعلم. وقد رواه ابن ماجه عن سعيد المقبرى، عن أبى هريرة: أن صفوان بن المُعطل قال: يا رسول الله.

٣٣٤٧ – وعن سعد بن أبى وقاص، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «صَلاتَانِ لا يُصَلَّى بَعْدَهُمَا، الصُّبْحُ حتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، والعَصْرُ حتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ»[٢].

رواه **أحمد وأبو يعلى**، ورجاله رجال الصحيح.

٣٣٤٨ – وعن مرة بن كعب، أو كعب بن مرة السلمى، قال شعبة: وقد حدثنى به منصور عن سالم، عن مرة، أو كعب، قال: سألت رسول الله ﷺ أى الليل أسمع؟ قال: «جَوْفُ اللَّيْلِ الآخِرِ»، ثم قال: «الصَّلاةُ مَقْبُولَةٌ حَتَّى يَطْلُعَ الصُّبْحُ، ثمَّ لا صَلاةَ حتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، وتَكُونَ قَدْرَ رمحٍ أَو رمحَيْنِ، ثمَّ الصَّلاةُ مَقْبُولَةٌ حَتَّى يَقُومَ الظِّلُّ مَقَامَ الرُّمْحِ، ثمَّ لا صَلاةَ حتَّى تَزُولَ الشَّمْسُ، ثمَّ الصَّلاةُ مَقْبُولَةٌ حَتَّى يُصَلَّى العَصْرُ، ثمَّ لا صَلاةَ حتَّى تَغِيبَ الشَّمْسُ»[٣]. فذكر الحديث.

رواه **أحمد من طريقين** إحداهما هذه والأخرى عن سالم، عن رجل، عن كعب بن مرة البهزى من غير شك، وقال: «حتَّى يُصَلَّى الصُّبْحُ» بدل: «حتَّى يَطْلُع الصُّبْحُ»، وكذلك رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن الإسناد الثانى فيه رجل لم يسم.

٣٣٤٩ – وعن أبى أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تُصَلُّوا عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، فإنَّها تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَى شَيْطان، ويَسْجُدُ لَها كُلُّ كَافِرٍ، ولا عِنْدَ غُروبها، فإنَّها تَغْرُبُ بَيْنَ قَرْنَى شَيْطانٍ، ويَسْجُدُ لَها كُلُّ كَافِرٍ، ولا نِصْفَ النَّهارِ، فإنَّها عِنْدَ سَجْرِ

---

(١) أخرجه أحمد فى المسند (٣١٢/٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٩٣٥)، ابن عساكر فى تهذيب تاريخ دمشق (٤٤٠/٦). وابن ماجه (١٢٥٢) بلفظ: «إذا صليت فدع».

(٢) أخرجه أحمد فى المسند (١٧١/١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٩٣٨).

(٣) أخرجه أحمد فىالمسند (١١٢/٤، ١١٤، ٢٣٥، ٣٢١، ٣٨٥، ٣٨٧)، البيهقى فى السنن (٤٥٥/٢، ٤/٣)، الطبرانى فى الكبير (٩٤/١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٩٣٦، ٩٣٧)، ابن عبد البر فى التمهيد (٢٥/٤، ٢٦)، المنذرى فى الترغيب والترهيب (٤٨٩/٢).

جَهَنَّمَ»[(١)].

رواه **أحمد والطبرانى فى الكبير** بنحوه، وفيه ليث بن أبى سليم، وفيه كلام كثير، وقد رواه الطبرانى فى الكبير أيضًا عن أبى أمامة، أو أخى أبى أمامة عن النبى ﷺ بنحوه. ورواه أيضًا عن أبى سابط: أن أبا أمامة سأل النبى ﷺ أى حين تكره الصلاة؟ قال: «مِنْ حِينِ يَطْلُعُ الصُّبْحُ حَتَّى تَرْتَفِعَ الشَّمْسُ قَدْرِ رمحٍ أَوْ رمحين ومِنْ حِينِ تَصْفُرُ الشَّمْسُ إِلَى غُرُوبِهَا».

ورجاله ثقات غير أنه مرسل.

٣٣٥٠ - وعن سمرة، عن النبى ﷺ، قال: «لا تُصَلُّوا حِينَ تَطْلُعُ الشَّمْسُ، ولا حِينَ تَسْقُطُ، فإِنَّها تَطْلُعُ بينَ قَرْنَى الشَّيْطَانِ، وتَغْرُبُ بَيْنَ قَرْنَى الشَّيْطانِ»[(٢)].

رواه **أحمد والبزار والطبرانى فى الكبير** من طرق بعضها بنحوه وقال فى بعضها كان رسول الله ﷺ يأمرنا أن نصلى أى ساعة شئنا من الليل والنهار، غير أنه أمرنا أن نجتنب طلوع الشمس وغروبها، وقال: «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَغِيبُ مَعَهَا حِينَ تَغِيبُ، ويطْلُعُ مَعَهَا حِينَ تَطْلُعُ»، ورجال أحمد ثقات.

٣٣٥١ - وعن سلمة بن الأكوع، قال: كنت أسافر مع النبى ﷺ فما رأيته صلى بعد العصر، ولا بعد الصبح قط[(٣)].

رواه **أحمد والطبرانى فى الأوسط**، ورجال أحمد رجال الصحيح.

٣٣٥٢ - وعن سعيد بن نافع، قال: رآنى أبو بشير الأنصارى صاحب رسول الله ﷺ وأنا أصلى صلاة الضحى حين طلعت الشمس، فعاب على، ونهانى، وقال: إن رسول الله ﷺ قال: «لا تُصَلِّ حتَّى تَرْتَفِعَ الشَّمْسُ، فإِنَّها تَطْلُعُ فِي قَرْنَى الشَّيْطَانِ»[(٤)].

---

(١) أخرجه أحمد فى المسند (٥/٢٦٠)، الطبرانى فى الكبير (٨/٣٤٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٩٤٢)، ابن عبد البر فى التمهيد (٤/١٠، ١٦).

(٢) أخرجه أحمد فى المسند (٥/١٥، ٢٠)، ابن خزيمة (١٢٧٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٩٤٠).

(٣) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٩٤٤)، ابن حجر فى المطالب العالية (٢٩٣).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٥٢٤)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن بكير بن عبد الله إلا ابنه مخرمة، تفرد به: ابن وهب، ولا يروى عن أبى بشير إلا بهذا الإسناد، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٩٤٨).

رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الأوسط، إلا أن أبا يعلى قال: رآني أبو هبيرة، ورجال أحمد ثقات.

٣٣٥٣ – وعن سعيد بن نافع، قال: رآني أبو اليسر وأنا أصلي صلاة الضحى، فنهاني، ثم قال: إن رسول الله ﷺ قال: «لا تُصَلُّوا حِينَ تَرْتَفِعُ الشَّمْسُ، فَإِنَّها تَطْلُعُ في قَرْنَيِ شَيْطَانٍ»(١).

رواه البزار، ورجاله ثقات.

٣٣٥٤ – وعن بلال، قال: لم يكن ينهى عن الصلاة إلا عند طلوع الشمس، فإنها تطلع بين قرني شيطانٍ(٢).

رواه أحمد والطبراني في الكبير بمعناه، ورجال أحمد رجال الصحيح.

٣٣٥٥ – وعن عبد الله بن عمرو، أن رسول الله ﷺ خطبهم وهو مسند ظهره إلى الكعبة، فقال: «لا صَلاةَ بَعْدَ العَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ»(٣). قلت: له في الصحيح النهي عن الصلاة بعد طلوع الشمس.

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

٣٣٥٦ – وعن حُيي بن يعلى بن أمية، قال: رأيت يعلى يصلي قبل أن تطلع الشمس، قال: فقال له رجل: أو قيل له: أنت رجل من أصحاب النبي ﷺ تصلي قبل طلوع الشمس!!، قال يعلى: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنْ الشَّمْسَ تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَي شَيْطَانٍ»، قال يعلى: فلأن تطلع وأنت في أمر الله، خير من أن تطلع، وأنت لاهٍ(٤).

رواه أحمد، وفيه حيي بن يعلى، ولا يعرف.

---

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٦٩٩)، وقال البزار: لا نعلمه عن أبي اليسر إلاَّ من هذا الوجه، وسعيد لا نعلمه حدث عنه إلاَّ بكير.

(٢) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٩٤٩).

(٣) أخرجه أحمد في المسند (٢١/١، ١٧٨/٢، ٢٠٧، ٢١١، ١٦٥/٥)، البيهقي في السنن (٤٦٧٢، ٤٦٢)، (٣٠/٨)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٩٥٢)، أبو نعيم في الحلية (١٥٩/٩) الألباني في الإرواء (٢٣٧/٢).

(٤) أخرجه أحمد في المسند (٢٢٣/٤، ٣٤٨، ٣٤٩)، الطبراني في الكبير (٤٥٤/١٢)، المتقي الهندي في كنز العمال (١٩٦٠٥،١٩٦٠٦)، ابن عبد البر في التمهيد (٢/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٩٥٠).

٣٣٥٧ – وعن عبد الله بن رباح، عن رجل من أصحاب النبى ﷺ: أن رسول الله ﷺ صلى العصر فقام رجل يصلى فرآه عمر، فقال له: اجلس، فإنما هلك أهل الكتاب أنه لم يكن لصلاتهم فصل.

رواه **أحمد**، و**أبو يعلى**، ورجالهما رجال الصحيح.

٣٣٥٨ – وعن عبد الله بن مسعودٍ، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الشَّمْسَ تَطْلُعُ حِينَ تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَى شَيْطَانٍ»، قال: «فَكُنَّا نُنْهَى عَنِ الصَّلاةِ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، وعِنْدَ غُرُوبِها، ونِصْفَ النَّهَارِ».

رواه **أبو يعلى** و**البزار**، ورجالهما ثقات.

٣٣٥٩ – وعن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تُصَلُّوا عِنْدَ طُلوعِ الشَّمْسِ، ولا عِنْدَ غُروبها فإِنَّها تَطْلُعُ وتَغْرُبُ على قَرْنِ الشَّيْطَانِ، وصَلُّوا بَيْنَ ذَلِكَ مَا شِئْتُمْ».

رواه **أبو يعلى**، ورجاله رجال الصحيح.

٣٣٦٠ – ورواه البزار، ولفظه: أن النبى ﷺ نهى عن الصلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس، وبعد الفجر حتى تطلع الشمس.

٣٣٦١ – وعن عائشة، رضى الله عنها، قالت: كان رسول الله ﷺ ينهى عن الصلاة حين طُلُوعِ الشمس حتى ترتفع، ويقول: «إِنَّهَا تَطْلُعُ بِقَرْنِ شَيْطَانٍ»، وينهى عن الصلاة حين تقارب الغروب حتى تغرب[1].

رواه **أبو يعلى**، وفيه ابن لهيعة، وفيه كلام، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٣٣٦٢ – وعن عبد الرحمن بن عوف، قال: سئل رسول الله ﷺ: أى الليل أسمع؟ قال: «جَوْفُ اللَّيْلِ الآخِرِ، ثمّ الصَّلاةُ مَقْبُولَةٌ حَتَّى يَطْلُعَ الفَجْرُ، ثم لا صَلاةَ حتَّى تَكُونَ الشَّمْسُ قَدْرَ رمْحٍ، أَو رمحين، ثمَّ الصَّلاةُ مَقْبُولَةٌ حتَّى يَقُومَ الظِّلُّ قِيَامَ الرّمْحِ، ثمَّ لا صَلاةَ حتَّى تَزُولَ الشَّمْسُ، ثمَّ الصَّلاةُ مَقْبُولَةٌ حتَّى تكونَ الشَّمْسُ قِيْدَ رمحٍ، أَو رمحين، ثمّ لا صَلاةَ حتَّى تَغِيبَ الشَّمْسُ»، فذكر الحديث، ويأتى فى كتاب العتق، إن شاء الله.

رواه **الطبرانى فى الكبير**، وأبو سلمة لم يسمع من أبيه.

٣٣٦٣ – وعن صفوان بن المعطل السلمى، أن النبى ﷺ قال: «إِنَّ الشَّمْسَ إِذَا

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٤٨٢٥).

طَلَعَتْ قَارَنَهَا الشَّيْطَانُ، فإِذَا انْبَسَطَتْ فَارَقَهـا، فـإِذَا دَنَـتْ لـلزَوَالِ قَارَنَهـا، فـإِذَا زَالَـتْ فَارَقَها، فإِذَا دَنَتْ للمَغِيبِ قَارَنَهـا، فـإِذَا غَـابَتْ فَارَقَهـا»، فنهـى عـن الصـلاة فـى تلـك الساعات[١].

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله موثقون، وقد تقدم لصفوان حديث رواه أحمد.

٣٣٦٤ - وعن أبى أسيد أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «لا صَلاَةَ بَعْدَ العَصْرِ»[٢].

رواه الطبراني في الكبير، وفيه فروة بن أبى فروة ولم أجد من ذكره، وبقيـة رجالـه ثقات.

٣٣٦٥ - وعن كريب أن ابن عباس والمسور بن مخرمة، وعبد الرحمـن بـن أزهـرة، قالوا: نهى رسول الله ﷺ عن الصلاة بعد صلاة العصر.

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيـح، خـلا شيخ الطبراني يحيـى بـن منصور أبى سعد الهروى، فإنى لم أجد من ترجمه.

٣٣٦٦ - وعن عبد الله بن مسعود، عن النبى ﷺ، قـال: «نُهينـا عَـنِ الصَّلاةِ عِنْـدَ طُلُوعَ الشَّمْسِ، وعِنْدَ غُرُوبِهَا».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه ضرار بن صرد أبو نعيم، وهو ضعيف جدًا.

٣٣٦٧ - وعن قبيصة بن هُلَب، عن أبيه، عن النبى ﷺ أنه سئل هل من ساعةٍ من الدهر تحبسنا عن الصلاة؟ فقال: «لا، إلاّ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وعِنْدَ غُرُوبِهَا، فإِنَّها تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَىْ شَيْطَانٍ، وتَغِيبُ بَيْنَ قَرْنَىْ شَيْطَانٍ»[٣].

رواه الطبراني في الكبير، وفيه محمد بن جابر السـحيمى، وفيـه كـلام كثير، وهـو صدوق فى نفسه صحيح الكتاب، ولكنه ساء حفظه، وقبل التلقين.

٣٣٦٨ - وعن عبد الله بن مسعود، قال: إن الشمس تطلع بين قرنى شيطان، فـلا ترتفع قصبة إلا فتح لها باب من أبواب جهنم، وإذا انتصـف النهـار فتحـت لهـا أبـواب جهنم، قال: فكان عبد الله ينهى عـن الصـلاة فـى هـاتين السـاعتين حـين تطلـع، حتـى ترتفع، ونصف النهار.

---

(١) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (٧٣٤٤).

(٢) أخرجه الطبراني فى الكبير (١٩/٢٦٨).

(٣) أخرجه الطبراني فى الكبير (٢٢/١٦٧).

رواه الطبرانى فى الكبير وإسناده حسن.

٣٣٦٩ - وعن أبى هريرة، أن رسول الله ﷺ نهى عن الصلاة فى ثلاث ساعاتٍ: «عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ حَتَّى تَطْلُعَ، ونِصْفَ النَّهارِ، وعِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ»(١).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه ابن لهيعة، وفيه كلام.

٣٢ - باب جَوَازُ الصَّلاةِ لِسَبَبٍ

٣٣٧٠ - عن ثابت بن قيس بن شماس، قال: أتيت المسجد والنبى ﷺ فى الصلاة، فلما سلم النبى ﷺ التفت إلىّ وأنا أصلى، فجعل النبى ينظر إلى وأنا أصلى، فلما فرغت، قال: «أَلَمْ تُصَلِّ مَعَنَا؟» قلت: نعم، قال: «فَما هَـذِهِ الصَّـلاةُ؟» قلت: يا رسول الله ﷺ ركعتا الفجر لم أكن صليتهما، قال: فلم يعب ذلك رسول الله ﷺ(٢).

رواه الطبرانى، وفيه راويان لم يسميا، وبقية بن الوليد عن الجراح بن منهال بالعنعنة، والجراح منكر الحديث قاله البخارى ومسلم.

٣٣ - باب الصَّلاةُ يومَ الجمعةِ عِنْدَ الزَّوَالِ

٣٣٧١ - عن واثلة، قال: سأل سائل رسول الله ﷺ ما بال يوم الجمعة يؤذن فيها بالصلاة نصف النهار، وقد نهيت فى سائر الأيام؟ فقال: «إِنَّ اللّـه، عزَّ وجلَّ، يُسْعِرُ جَهَنَّمَ كلَّ يَوْمٍ نِصْفَ النَّهَارِ، ويُخْبِيهَا يومَ الجمعةِ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه بشير بن عون قال ابن حبان روى مائة حديث كلها موضوعة.

٣٤ - باب الصَّلاةُ بِمَكَّةَ فى كُلِّ الأَوْقَاتِ

٣٣٧٢ - عن أبى ذر أنه أخذ بحلقة باب الكعبة، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا صَلاةَ بَعْدَ العَصْرِ حتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ، ولا بَعْدَ الفَجْرِ حتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ إِلاَّ بِمَكَّةَ»(٣).

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٦٥٠)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن يونس إلا عبيد الله ابن عمرو.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٣١٩).

(٣) أخرجه أحمد فى المسند (١٨/١، ٩٥/٣)، عبد الرزاق فى المصنف (٣٩٦٢)، البيهقى فى السنن (٤٦٢/٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٩٥٥)، ابن حجر فى المطالب العالية=

رواه أحمد والطبراني في الأوسط، وفيه عبد الله بن المؤمل المخزومي ضعفه أحمد وغيره، ووثقه ابن معين في رواية، وابن حبان وثقه أيضًا وقال: يخطىء، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح.

٣٣٧٣ - وعن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «يا بَنِى عَبْدِ مَنَافٍ لا أَعْرِفَنَّكُمْ!!، ما مَنَعْتُمْ أَحَدًا يَطُوفُ بالبَيْتِ أَنْ يُصَلِّى أَىَّ سَاعَةٍ شَاءَ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهارٍ»(١).

رواه الطبراني في الأوسط من رواية عبد الكريم عن مجاهد، فإن كان هو الجزرى، فهو ثقة، وإن كان ابن أبى المخارق، فهو ضعيف، والله أعلم.

٣٣٧٤ - وعن ابن عباس، أن النبى ﷺ قال: «يا بَنِى عَبْدِ مَنَافٍ يا بنى عبدِ المُطَّلِبِ، إنْ وُلِّيتُمْ هَذا الأَمْرَ فَلاَ تَمْنَعُوا أَحَدًا طَافَ بِهَذَا البَيْتِ أَنْ يُصَلِّى أَيَّةَ سَاعَةٍ شَاءَ مِنْ لَيْلٍ، أَوْ نَهَارٍ»(٢).

رواه الطبراني في الصغير، وقال: يعنى ركعتى الطواف أن يصليهما بعد صلاة الصبح قبل طلوع الشمس، وبعد صلاة العصر قبل غروب الشمس في كل النهار، وفيه سليم بن مسلم الخشاب، وهو متروك.

٣٣٧٥ - وعن عمرو بن دينار، قال: رأيت ابن عمر طاف بعد صلاة الصبح، وصلى ركعتين، ثم قال: إنما تكره الصلاة عند طلوع الشمس؛ لأن النبى ﷺ قال: «إِنَّ الشَّمْسَ تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَىْ شَيْطَانٍ»(٣).

رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن.

٣٥ - باب الصَّلاةُ قَبْلَ المَغْرِبِ وبَعْدَها

٣٣٧٦ - عن زر بن حبيش، أنه لزم أبى بن كعب وعبد الرحمن بن عوف، فزعم

=(٣٠٢)، المتقى الهندى في كنز العمال برقم (١٩٦١٢، ١٩٦١٤، ٢٢٤٨٨)، الزيلعى في نصب الراية (١/٢٥٤)، الكامل لابن عدى (٧/٢٧٤٤)..

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٥٦٦)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن ابن عمر إلا بهذا الإسناد، تفرد به: الحسن بن عبدالرحمن ابن أبى ليلى.

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٥٥)، وفي الصغير (١/٢٧).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٢/٤٥٤) ح (١٣٦٤٨)، وفي الأوسط برقم (١٢١٠)، وقال: لم يَرْوِ هذا الحديثَ عن عَمْرو إلا محمدٌ، تفرَّدَ به: عوفٌ.

أنهما كانا يقومان حين تغرب الشمس فيركعان ركعتين قبل المغرب[(١)].

رواه عبد الله بن أحمد في زياداته، وفيه حماد بن شعيب، وهو ضعيف.

٣٣٧٧ – وعن عبيد، مولى النبي ﷺ، وسئل عن صلاة النبي ﷺ؟، وذكر صلاة بين المغرب والعشاء[(٢)].

رواه أحمد.

٣٣٧٨ – وله عنده في رواية أنه سئل أكان رسول الله ﷺ يأمر بصلاةٍ بعد المكتوبة، أو سوى المكتوبة؟ قال: نعم، بين المغرب والعشاء[(٣)].

رواه أحمد والطبراني في الكبير، ومدار هذه الطرق كلها على رجل لم يسم وبقية رجال أحمد رجال الصحيح.

٣٣٧٩ – وعن محمود بن لبيد، أحد بني عبد الأشهل، قال: أتانا رسول الله ﷺ في مسجدنا، فصلى بنا المغرب، فلما سلم منها قال: «ارْكَعُوا هَاتَينِ الرَّكْعَتَيْنِ فى بُيوتِكُمْ» للسبحة بعد المغرب[(٤)].

رواه أحمد، ورجاله ثقات، قال عبد الله: قلت لأبي: إن رجلاً قال: من صلى ركعتين بعد المغرب في المسجد لم يجزئه إلا أن يصليهما في بيته، لأن النبي ﷺ قال: «هَذهِ مِنْ صَلَواتِ البيوتِ»، قال: من قال هذا؟ قلت: محمد بن عبد الرحمن، قال: ما أحسن ما قال، أو قال: ما أحسن ما نقل، أو ما انتزع!!.

٣٣٨٠ – وعن محمد بن عمار بن ياسر، حدثني أبي، عن جدِّي، قال: رأيت عمار ابن ياسر يصلي بعد المغرب ست ركعاتٍ، فقلت: يا أبت ما هذه الصلاة؟ فقال: رأيت حبيبي رسول الله ﷺ يصلي بعد المغرب ست ركعاتٍ، وقال: «مَنْ صَلَّى بَعْدَ المَغْرِبِ

---

(١) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٩٦٣).

(٢) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٩٦٤).

(٣) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٩٦٥).

(٤) أخرجه أحمد في المسند (٥/٤٢٧)، الطبراني في الكبير (٤/٢٩٨)، المتقي الهندي في الكنز (١٩٤٢٢) الزبيدي في إتحاف السادة المتقين (٢/٣٤٩)، ابن أبي شيبة في مصنفه (٢/٢٤٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٩٦٦).

سِتَّ رَكَعَاتٍ غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ، وإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ»[١].

رواه الطبرانى فى الثلاثة،وقال: تفرد به صالح بن قطن البخارى، قلت: ولـم أجـد من ترجمه.

٣٣٨١ –وعن ابن عباس أن النبى ﷺ كان يصلى بعد المغرب ركعتين يطيل فيهمـا القراءة حتى يتصدع أهل المسجد[٢].

رواه الطبرانى فى الكبير،وفيه يحيى بن عبد الحميد الحمانى، وهو ضعيف.

٣٣٨٢ –وعن الأسود بن يزيد، قال: قال عبد الله بن مسعود: نعم ساعة الغفلـة، يعنى الصلاة، فيما بين المغرب والعشاء.

رواه الطبرانى فى الكبير،وفيه جابر الجعفى، وفيه كلام كثير.

٣٣٨٣ –وعن عبد الرحمن بن يزيد، قال: ساعة ما أتـيت عبد الله بن مسعود فيها إلا وجدته فيها يصلى ما بين المغرب والعشاء، فسألت عبد الله، فقلت: ساعة ما أتـيتك فيها قط إلا وجدتك تصلى فيها، قال: إنها ساعة غفلةٍ[٣].

رواه الطبرانى فى الكبير،وفيه ليث بن أبى سليم، وفيه كلام.

٣٣٨٤ –وعن أبى جعفر محمد بن على، قال: قلنا لعبد الله بن جعفـر: حدثنـا بما سمعت من رسول الله ﷺ ورأيت منـه، ولا تحدثنـا عـن غـيرك، وإن كـان ثقـة، فذكـر الحديث، إلى أن قال: وكان رسول الله ﷺ يقرأ فى الركعتين قبل الفجر، والركعتين بعد المغرب ﴿**قُلْ يا أَيُّهَا الكَافِرُونَ**﴾ و ﴿**قُلْ هُوَ اللَّه أَحَد**﴾

رواه الطبرانى فى الأوسط فى حديث طويل يأتى فـى المنـاقب، إن شـاء اللـه، وفيـه أصرم بن حوشبٍ، وهو متروك.

٣٦ – باب الصَّلاةُ بَعْدَ العِشَاء

٣٣٨٥ –عن أنس، قال: قـال رسـول اللـه ﷺ «أَرْبَـعٌ قَبْـلَ الظُّهْـرِ كَعَدْلِهِـنَّ بَعْـدَ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٢٤٥)، وقال: لا يروى هذا الحديث عـن عمـار إلا بهـذا الإسناد، تفرد به: صالح بن قطن. وفى الصغير (٤٨/٢).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٣٢٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٤٤٩).

العِشَاءِ، وأَرْبَعٌ بَعْدَ العِشَاءِ كَعَدْلِهِنَّ لَيْلَةَ القَدْرِ»(١).

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وفيه يحيى بن عقبة بن أبى العيزار، وهو ضعيف جدًا، وقد تقدم حديث البراء بن عازب مثله فى الصلاة بعد الظهر.

٣٣٨٦ – وعن ابن عباس رفعه إلى النبى ﷺ أنه قال: «مَنْ صَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ خَلْفَ العِشَاءِ الأَخِيرَةِ، قَرَأَ فى الرَّكْعَتَيْنِ الأُولَيَيْنِ ﴿**قُلْ يا أَيُّهَا الكَافِرُونَ**﴾ و﴿**قُلْ هُوَ اللَّه أَحد**﴾، وفى الرَّكْعَتَيْنِ الأُخْرَيَيْنِ: تَنْزِيلُ السَّجْدَةِ، ﴿**وتَبَارَكَ الذى بِيَدِهِ المُلْكُ**﴾ كُتِبْنَ لَهُ كأَرْبَعِ رَكَعاتٍ مِنْ لَيْلَةِ القَدْرِ»(٢).

رواه **الطبرانى فى الكبير**، وفيه يزيد بن سنان أبو فروة الرهاوى ضعفه أحمد وابن المدينى وابن معين، وقال البخارى: مقارب الحديث، وثقه مروان بن معاوية، وقال أبو حاتم: محله الصدق، وكانت فيه غفلة.

٣٣٨٧ – وعن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ صَلَّى العِشَاءَ الآخِرَةَ فى جَمَاعَةٍ، وصلَّى أَرْبَعَ ركَعاتٍ قَبْلَ أَنْ يَخرُجَ مِنَ المَسْجدِ كانَ كَعَدْلِ لَيْلَةِ القَدْرِ».

رواه **الطبرانى فى الكبير**، وفيه من ضعف فى الحديث، والله أعلم.

٣٧ – باب جَامِعٌ فِيما يُصَلَّى قَبْلَ الصَّلاةِ وبَعْدَهَا

٣٣٨٨ – عن أبى موسى، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ صَلَّى فى يَوْمٍ ولَيْلَةٍ ثِنْتَى عَشْرَةَ ركعةً سِوى الفَرِيضَةِ، بَنى اللَّه لَهُ بَيْتًا فى الجَنَّةِ»(٣).

رواه **أحمد والطبرانى فى الأوسط والكبير والبزار**، وقال: لم يتابع هارون بن إسحاق على هذا الحديث.

٣٣٨٩ – وعن على بن أبى طالب، قال: كان النبى ﷺ يصلى من الليل التطوع ثمان ركعات، وبالنهار اثنتى عشرة ركعة(٤).

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٧٣٣)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن محمد بن جحادة إلا يحيى.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٢٤٠).

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة فى المصنف (٢/٢٠٣)، ابن عدى فى الكامل (٦/٢٢٧٤)، التبريزى فى مشكاة المصابيح (١١٥٩)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٩٦٨).

(٤) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٤٩١)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (٣٨٠)،=

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح، خلا عاصم بن حمزة، وهو ثقة ثبت.

٣٣٩٠ - وعن أبى أمامة، قال: صليت مع رسول الله ﷺ عشر سنين، فكانت صلاته كل يوم عشر ركعات: ركعتين قبل الفجر، وركعتين قبل الظهر، وركعتين بعدها، وركعتين بعد المغرب، وركعتين بعد العشاء[1].

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه فضالة بن حصين قال أبو حاتم: مضطرب الحديث، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٣٣٩١ - وعن بريدة أن النبى ﷺ، قال: «بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلاةٌ، إلاّ المَغْرِبَ»[2].

رواه البزار، وفيه حبان بن عبيد الله ذكره ابن عدى، وقيل: إنه اختلط.

٣٣٩٢ - وعن عبد الله بن الزبير، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ صَلاةٍ مَفْرُوضَةٍ إلاّ وَبَيْنَ يَدَيْهَا رَكْعَتان».

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، وفيه سويد بن عبد العزيز وهو ضعيف.

٣٣٩٣ - وعن أبى عبيدة، قال: كانت صلاة عبد الله من النهار أربعا قبل الظهر، وركعتين بعدها، وركعتين بعد المغرب، وركعتين بعد العشاء، وركعتين قبل الفجر، ولا يصلى قبل العصر، ولا بعدها.

رواه الطبرانى فى الكبير، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه.

٣٣٩٤ - وعن يحيى بن أبى كثير، قال: كتب إلى أبو عبيدة بن عبد الله، أما بعد: فإنى أخبرك عن هدى ابن مسعود، وقوله فى الصلاة وفعله، وقال: إن رسول الله ﷺ أعطى جوامع الكلم، كان يعلمنا كيف نقول فى الصلاة: «التَّحِيَّاتُ للَّه والصَّلَواتُ الطَّيِّبَاتُ السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها النبىُّ، ورحمةُ اللَّه وبَرَكَاتُهُ، السَّلامُ عَلَيْنَا وعلى عِبَادِ اللَّه الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إلاّ اللَّه، وأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ ورَسُولُهُ»، ثم تسأل ما بدا لك بعد ذلك وترغب إليه من رحمته ومغفرته، كلمات يسيرة، ولا تطيل القعود، وكان يقول: «أُحِبُّ أَنْ تَكُونَ مَسْأَلَتُكُمْ إِلَيْهِ حِينَ يَقْعُدُ أَحَدُكُمْ فى الصَّلاةِ، ويَقْضِى التَّحِيَّةَ، أَنْ

=وأخرجه أحمد فى المسند (١/١٤٧، ١٤٨).

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٩٩٨).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٦٩٣)، وقال البزار: لا نعلم أحدًا يرويه إلاّ بريدة، ولا رواه إلاّ حيان وهو بصرى مشهور ليس به بأس.

يَقُولَ: سُبْحَانَكَ لا إِلهَ غَيْرُكَ، اغفِرْ لِي ذَنْبِي، وأَصْلِحْ لِي عَمَلِي، إِنَّكَ تَغْفِرُ الذُّنُوبَ لِمَنْ تَشَاءُ، وَأَنْتَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ، يا غَفَّارُ اغْفِرْ لِي، يا تَوَّابُ تُبْ عَلَيَّ، يا رَحمانُ ارْحَمْنِي، يا عَفُوُّ اعْفُ عَنِّي، يا رَؤُوفُ ارْأَفْ بِي، يا رَبُّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَطَوِّقْنِي حُسْنَ عِبَادَتِكَ، يَا رَبُّ أَسْأَلُكَ مِنَ الخَيْرِ كُلِّهِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ، يا رَبُّ افْتَحْ لِي بِخَيْرٍ، واخْتِمْ لِي بخير، وآتِنِي شَوْقًا إِلى لِقَائِكَ مِنْ غَيْرِ ضَرَّاءَ مُضِرَّةٍ، ولا فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ، وَقِنِي السَّيِّئَاتِ، وَمَنْ تَقِي السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ، وذَلِكَ هُوَ الفَوْزُ العَظِيمُ».

ثم ما كان من دعائكم فليكن فى تضرع وإخلاص، فإنه يحب تضرع عبده إليه، ثم إن عبد الله كان يقوم بالهاجرة حين ترتفع الشمس، فيصلى أربع ركعات يقرأ فيهن بسور من القرآن طوال وقصار، ثم لا يلبث إلا يسيرًا حتى يصلى صلاة الظهر، فيطيل القيام فى الركعتين الأوليين يقرأ فيهما بسورتين، بـ﴿ألم تنزيل﴾ السجدة، ونحوها من المثانى، فإذا صلى الظهر ركع بعدها ركعتين، ثم مكث حتى إذا تصوبت الشمس وعليه نهار طويل صلى صلاة العصر، ويقرأ فى الركعتين الأوليين بسورتين من المثانى، أو المفصل، وهما أقصر مما فى صلاة الظهر، فإذا قضى صلاة العصر لم يصل بعدها حتى تغرب الشمس، فإذا رآها قد توارت صلى صلاة المغرب التى تسمونها العشاء، ويقرأ فيهما بسورتين من قصار المفصل، ﴿واللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى﴾ و﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى﴾ ونحوهما من قصار المفصل، ثم يركع بعدها ركعتين، وكان يقسم عليها - شيئًا لا يقسمه على شىء من الصلوات - بالله الذى لا إله إلا هو إن هذه الساعة لميقات هذه الصلاة ويقول تصديقها: ﴿أَقِمِ الصَّلاةَ لِدلوكِ الشَّمْسِ إِلى غَسَقِ اللَّيْلِ وقُرْآنَ الفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ وهى التى تسمون صلاة الصبح، وعندها يجتمع الحرسان كان يعز عليه أن يسمع متكلما تلك الساعة إلا بذكر الله وقراءة القرآن. ثم يمكث بعدها حتى يصلى العشاء التى تسمون العتمة، ويقرأ بخواتيم آل عمران: ﴿إِنَّ فى خَلْقِ السَّمَوَاتِ والأَرْضِ﴾ إلى خاتمتها، وخواتيم سورة الفرقان: ﴿تَبَارَكَ الَّذى جَعَلَ فى السَّماءِ بُرُوجًا﴾ إلى خاتمتها فى ترتيل وحسن صوت بالقرآن، وكان يقول: «إِنَّ حُسْنَ الصَّوْتِ بالقُرْآنِ زِينَةٌ لَهُ»، فإن لم يقرأ فيها بخواتيم هاتين اقرأ نحوهما، من المثانى أو المفصل فإذا قضى صلاة العشاء ركع بعدها ركعتين، وكان لا يصلى بعد شىءٍ من الصلاة المكتوبة إلا ركعتين، ثم صلاة الجمعة، فإنما كان يصلى بعدها أربع ركعات حتى إذا كان من آخر الليل قام فأوتر ما قدر الله من الصلاة، إما تسعًا، أو سبعًا، أو فوق

ذلك، حتى إذا كان حين ينشق الفجر ورأى الأفق وعليه من الليل ظلمة، قام فصلى الصبح، قرأ فيهما بسورتين طويلتين بالرعد ونحوها من المثانى، حتى يهم أن يضىء الصبح، وكان يكبر فى كل شىءٍ من الصلاة حين يقوم لها، وكان حين يرفع رأسه، فيقول: «سَمِعَ اللَّه لِمَنْ حَمِدَهُ»، يستوى قائمًا، ثم يحمد ربه ويسبحه وهو قائم، ثم يكبر للسجدة حين يخر ساجدًا، ثم يكبر حين يرفع رأسه، ثم يستوى قاعدًا ويحمد ربه ويسبحه، ثم يكبر للسجدة الثانية، ثم يكبر حين يرفع رأسه منها، ثم يكبر حين يقوم من القعدة، فإذا صلى صلاة يسلم مرتين من غير أن يلتفت، أو يشير بيده، ثم يعمد إلى حاجته إن كانت عن يمينه، أو عن شماله، وكان إذا قام إلى الصلاة خفض فيها صوته ويديه، وكان عامة قوله وهو قائم أن يسبح، وكان تسبيحه فيها: «سُبْحَانَكَ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ»، لا يفتر عن ذلك(١). قلت: فى الصحيح طرف منه فى التشهد.

رواه الطبرانى فى الكبير، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه.

٣٣٩٥ - وعن عائشة أن النبى ﷺ كان يتبع كل صلاة ركعتين، إلا صلاة الصبح يجعلها قبلها(٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه حبيب بن حسان بن الأشرس، قال الذهبى: ضعفوه.

٣٣٩٦ - وعن مسروق، قال: سألت عائشة عن تطوع النبى ﷺ فى السفر؟، فقالت: ركعتان دبر كل صلاة(٣).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه سعيد بن زنبور، وقد وثقه ابن حبان.

٣٣٩٧ - وعن أبى هريرة، قال: وصانى خليلى ﷺ بركعتى الفجر، فإن فيهما رغائب الدهر، وركعتى الضحى، فإنها صلاة الأوابين، وركعتين قبل الظهر، وركعتين بعدها، وبعد العصر ركعتين، وبعد المغرب ركعتين، وبعد العشاء ركعتين، وبصيام ثلاثة أيام من كل شهر، قال: «هُوَ صَوْمُ الدَّهْرِ»، وأن لا أبيت إلا على وتر، وقال لى: «يا أبا

---

(١) تقدم برقم (٢٨٦٢).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٧٠٠)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن أبى الضحى إلا حبيب بن حسان، تفرد به: أبو أحمد.

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٨٦٥)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن مجالد إلا ابنه.

هُرَيرَةَ، صَلِّ ركعتينِ أَوَّلَ النَّهارِ أَضْمَنْ لَكَ آخِرَهُ»(١). قلت: فى الصحيح بعضه.

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وفيه عمر بن عبد الجبار، وهو ضعيف.

٣٩ – باب الفَصْلُ بَيْنَ الفَرْضِ والتَّطَوُّعِ

٣٣٩٨ – عن عبد الله بن رباح، عن رجل من أصحاب النبى ﷺ، أن رسـول الله ﷺ صلى العصر، فقام رجل يصلى، فرآه عمر فقال له: اجلس، فإنما هلك أهل الكتـاب أنه لم يكن لصلاتهم فصل، فقال رسول الله ﷺ: «أَحْسَنَ ابنُ الخَطَّابِ»(٢).

رواه **أحمد وأبو يعلى**، ورجال أحمد رجال الصحيح.

٤٠ – باب صَلاةُ الضُّحَى

٣٣٩٩ – عن أنس بن مالك، أنه لم ير رسـول اللـه ﷺ صلـى الضحـى قـط إلا أن يخرج فى سفرٍ، أو يقدم من سفرٍ(٣).

رواه **أحمد وأبو يعلى** إلا أنه قال: كان رسول الله ﷺ لا يصلى الضحى إلا أن يقـدم من سفرٍ، أو يخرج. وكلاهما رواه عبد الله بن رواحة قال: حدثنـى أنـس، قلـت: ولـم أجد من ذكره وأغفله الشريف.

٣٤٠٠ – وعن أبى هريرة، قال: ما رأيت رسول الله صلى الضحى إلا مرة(٤).

رواه **أحمد والبزار**، إلا أنه قال: لم يصل الضحى إلا مرة. ورجاله ثقات.

٣٤٠١ – وعن أبى عبيدة بن عبد الله بن مسـعود أن أبـاه لـم يكـن يصلـى صـلاة الضحى(٥).

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٩٢٦)، وقال: لا يروى هذا الحديث، عن أنـس، عـن أبى هريرة إلا بهذا الإسناد، تفرد به: إسماعيل بن عيسى العطار.

(٢) أخرجه أحمد فى المسند (٣٦٨/٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٩٥١).

(٣) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٩٦٩)، وفى المقصـد العلى برقـم (٣٩٧)، وأخرجـه أبـو يعلى فـى مسنده برقـم (٤٣٢١)، أحمـد فـى المسـند (١٣٢/٣، ١٥٩)، البخـارى فـى التـاريخ (٤٥٤/١)، أبو نعيم فى الحلية (١٦/٩).

(٤) أخرجه أحمد فى المسند (٤٤٦/٢، ٤٧٨)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٩٧٣)، وفـى كشف الأستار برقم (٦٩٦)، وقال البزار: لا نعلم رواه عن عاصم إلاَّ سفيان، ورواه عن سـفيان قبيصة ووكيع.

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٤٤٧).

رواه **الطبرانى فى الكبير**، ورجاله موثقون، إلا أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه.

٣٤٠٢ – وعن أبى أمامة بن سهل بن حنيف، قال: أول من صلى الضحى رجل من أصحاب النبى ﷺ، يكنى بأبى الزوائد(١).

رواه **الطبرانى فى الكبير**، ورجاله موثقون، وفيهم معمربن بكار، قال الذهبى: صُويلح، وقال الأزدى: فى حديثه وهم، وذكره ابن حبان فى الثقات.

٣٤٠٣ – وعن عائشة، قالت: ما صلى النبى ﷺ الضحى إلا يوم فتح مكة(٢).

رواه **البزار**، ورجاله موثقون، وفى بعضهم كلام لا يضر.

٣٤٠٤ – وعن على بن أبى طالب أن رسول الله ﷺ كان يصلى من الضحى(٣).

رواه **أحمد وأبو يعلى**، إلا أنه قال: كان يصلى الضحى، ورجال أحمد ثقات.

٣٤٠٥ – وعن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال: بعث رسول الله ﷺ سرية، فغنموا وأسرعوا الرجعة، فتحدث الناس بقرب مغزاهم، وكثرة غنيمتهم، وسرعة رجعتهم، فقال رسول الله ﷺ: «أَلاَ أَدُلُّكُمْ على أَقْرَبَ مِنْهُمْ مَغْزًى، وأَكْثَرَ غَنِيمَةً، وأَوْشَكَ رَجْعَةً؟ مَنْ تَوَضَّأَ ثمّ غدا إلى المَسْجِدِ بِسُبْحَةِ الضُّحَى، فهوَ أَقربُ مغزىً، وأَكثرُ غنيمةً، وأَوْشَكُ رجعةً»(٤).

رواه **أحمد والطبرانى فى الكبير**، وفيه ابن لهيعة، وفيه كلام ورجال الطبرانى ثقات؛ لأنه جعل بدل ابن لهيعة ابن وهب.

٣٤٠٦ – وعن أبى هريرة، قال: بعث رسول الله ﷺ بعثا فأعظموا الغنيمة، وأسرعوا الكرة، فقال رجل: يا رسول الله، ما رأينا بعثا قط أسرع كرة، ولا أعظم غنيمة من هذا البعث!!، فقال: «أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بأَسْرَعَ كَرَّةً مِنْهُ، وأَعْظَمَ غَنِيمَةً؟ رَجُلٌ تَوَضَّأَ فى بَيْتِهِ فأَحْسَنَ الوُضُوءَ، ثمَّ عَمِدَ إِلَى المَسْجِدِ فَصَلَّى فِيهِ الغَدَاةَ، ثمَّ عَقَّبَ بِصَلاةِ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٠٣).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٦٩٧).

(٣) أخرجه أحمد فى المسند (٨٩/١)، أبو يعلى فى مسنده برقم (٣٢٩)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٩٧٤).

(٤) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٩٨٠).

الضَّحْوَةِ فَقَدْ أَسْرَعَ، وأَعْظَمَ الغَنِيمَةَ»[١].

رواه **أبو يعلى**، ورجاله رجال الصحيح.

٣٤٠٧ - وعن عائذ بن عمرو، قال: كان فى الماء قلة، فتوضأ رسول الله ﷺ فنضحنا، قال: والسعيد فى أنفسنا من أصابه، ولا نراه إلا قد أصاب القوم كلهم، قال: ثم صلى بنا رسول الله ﷺ الضحى[٢].

رواه **أحمد والطبرانى فى الكبير**، إلا أنه قال: أتى رسول الله ﷺ بقدحٍ، أو بعسٍّ وفى الماء قلة، فتوضأ، ثم أمر فرش عليهم، أو نضح عليهم، وفيه رجل لم يسم.

٣٤٠٨ - وعن عتبان بن مالك أن النبى ﷺ صلى فى بيته سبحة الضحى[٣]. قلت: لعتبان حديث فى الصحيح غير هذا.

رواه **أحمد**، ورجاله رجال الصحيح.

٣٤٠٩ - وعن عقبة بن عامرٍ الجهنى، أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ اللَّه، عزَّ وجلَّ، يقولُ: يا ابنَ آدَمَ، اكْفِنِى أَوَّلَ النَّهارِ بأَرْبَعِ رَكَعاتٍ، أَكْفِكَ بِهِنَّ آخِرَ يَوْمِكَ»[٤].

رواه **أحمد وأبو يعلى**، ورجاله رجال ثقات.

٣٤١٠ - وعن أبى الدرداء أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ اللَّه، عزَّ وجلَّ، يقولُ: ابنَ آدمَ، لا تَعْجزَنَّ مِنْ أَرْبَعِ ركعاتٍ مِنْ أَوَّلِ النَّهارِ، أَكْفِكَ آخِرَهُ»[٥].

رواه **أحمد**، ورجاله ثقات.

٣٤١١ - وعن أبى مرة الطائفى، قال: سمعت رسول الله ﷺ قال: «يَقُولُ اللَّه، عزَّ وجلَّ: ابنَ آدمَ، صَلِّ لِى أَرْبَعَ ركعاتٍ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ، أَكْفِكَ آخِرَهُ»[٦].

رواه **أحمد**، ورجاله رجال الصحيح.

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٦٥٢٨).

(٢) أخرجه أحمد فى المسند (٥/٦٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٩٨١).

(٣) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٩٨٢).

(٤) أخرجه أحمد فى المسند (٤/١٥٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٩٧٥)، المنذرى فى الترغيب والترهيب (١/٤٦٤).

(٥) أخرجه أحمد فى المسند (٦/٤٥١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٩٧٧).

(٦) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٩٧٩).

٣٤١٢ - وعن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «يَقُولُ اللَّه: ابنَ آدمَ، صَلِّ لِى ركعتينِ أَوَّلَ النَّهارِ، أَضْمَنْ لَكَ آخِرَهُ»(١).

رواه **الطبرانى فى الكبير**، وفيه ليث بن أبى سليم، وهو مدلس.

٣٤١٣ - وعن النواس بن سمعان، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «قَالَ اللَّه عزَّ وجلَّ: ابنَ آدمَ، لا تَعْجِزَنَّ مِنْ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ فى أَوَّلِ النَّهارِ أَكْفِكَ آخِرَهُ».

رواه **الطبرانى فى الكبير**، ورجاله ثقات.

٣٤١٤ - وعن أبى أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّه يَقُولُ: يا ابنَ آدمَ، ارْكَعْ لِى أَرْبَعَ ركعاتٍ مِنْ أَوَّلِ النَّهارِ، أَكْفِكَ آخِرَهُ».

رواه **الطبرانى فى الكبير**، وفيه سليمان بن سلمة الخبائرى، وهو متروك.

٣٤١٥ - وعن سعد بن أبى وقاص، قال: صلى رسول الله ﷺ بمكة يوم فتحها ثمان ركعات يطول فيها القراءة والركوع(٢).

رواه **البزار**، وفيه عبد الله بن شبيب، وهو ضعيف.

٣٤١٦ - وعن عقبة بن عامر، أنه خرج مع رسول الله ﷺ يومًا فى غزوة تبوك، فجلس رسول الله ﷺ يحدث أصحابه، فقال: «مَنْ قَامَ إِذَا اسْتَقْبَلَتْهُ الشَّمْسُ، فَتَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ وُضوءَهُ، ثمَّ قَامَ فَصَلَّى ركعتينِ، غَفرَ لَهُ خَطَايَاهُ، وكانَ كَما وَلَدَتْهُ أُمُّهُ»(٣).

رواه **أبو يعلى**، وفيه من لم أعرفه.

٣٤١٧ - وعن أنس بن مالك: رأيت رسول الله ﷺ فى سفرٍ، فصلى سبحة الضحى ثمان ركعاتٍ، فلما انصرف، قال: «إِنِّى صَلَّيْتُ صَلاةَ رَغْبَةٍ ورَهْبَةٍ، وَسَأَلْتُ رَبِّى ثَلاثًا فَأَعْطَانِى ثِنْتَيْنِ، ومَنَعَنِى وَاحِدَةً، سأَلْتهُ[.......](*) أَنْ لا يَبْتَلِىَ أُمَّتِى بالسِّنِينِ،

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٣٥٠٠).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٦٩٨)، وقال البزار: لا نعلمه عن سعد إلاَّ بهذا الإسناد.

(٣) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (١٧٥٧)، أحمد فى المسند (٤/ ١٥٠)، والدارمى (٧٢٢)، النسائى فى عمل اليوم والليلة (٨٤).

(*) ما بين المعقوفتين بياض فى الأصل، وقد أورده المصنف فى زوائد المسند: «سأَلْتُ أَنْ لا يَبْتَلِى أُمَّتِى بِالسِّنِين ففعل، وسأَلْتُ أَنْ لا يُظْهِر عليْهِمْ عدُوّهُمْ ففعل، وسأَلْتهُ أَنْ لا يلْبِسهُمْ شِيعًا فأبى علىّ».

ولا يُظْهِرَ عَلَيْهِمْ عَدُوَّهُم ففعَلَ وسَأَلْتُهُ أَنْ لا يُلْبِسَهُمْ شِيَعًا فأبى علـى»[١]. قلـت لأنـس: عند الترمذى غير هذا.

رواه **أحمد**، ورجاله ثقات.

٣٤١٨ – وعن ابن عمر، قال: قلت لأبى ذر: يا عماه، أوصنى، قال: سألتنى عمـا سألت عنه رسول الله ﷺ فقال: «إِنْ صَلَّيْتَ الضُّحَى رَكْعَتَيْـنِ لَـمْ تُكْتَـبْ مِـنَ الغَـافِلِينَ، وَإِنْ صَلَّيْتَ أَرْبَعًا كُتِبْتَ مِنَ العَابِدِينَ، وإِنْ صَلَّيْتَ سِـتًّا لَـمْ يَلْحَقْـكَ ذَنْـبٌ، وإِنْ صَلَّيْـتَ ثَمانِيًا كُتِبْتَ مِنَ القَانِتِينَ، وإِنْ صَلَّيْتَ اثْنَتَىْ عَشرَةَ ركعةً بُنِىَ لَكَ بَيْتٌ فى الجَنَّةِ، ومَا مِـنْ يَوْمٍ وَلا لَيْلَةٍ ولا سَاعَةٍ إِلاَّ ولِلَّه فِيها صَدَقَةٌ يَمُنُّ بِهَا عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِـنْ عِبَـادِهِ، ومَـا مَـنَّ على عَبْدٍ مِثْلَ أَنْ يُلْهِمَهُ ذِكْرُهُ»[٢].

رواه **البزار**، وفيه حسين بن عطاء ضعفه أبو حـاتم وغـيره، وذكـره ابـن حبـان فـى الثقات، وقال: يخطئ ويدلس.

٣٤١٩ – وعن أبى الدرداء، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ صَلَّى الضُّحَى ركعتـين لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الغَافِلِينَ، ومنْ صَلَّى أَرْبَعًا كُتِبَ مِنَ العَابِدِينَ، ومَنْ صَلَّى سِـتًّا كُفِـىَ ذَلِـكَ اليَوْمِ، وَمَنْ صَلَّى ثَمانِيًا كَتَبَهُ اللَّه مِن القَانِتِينَ، ومَنْ صَلَّى ثِنْتَىْ عَشرَةَ بَنَى اللَّه لَهُ بَيْتًـا فِـى الجَنَّةِ، ومَا مِنْ يَوْمٍ ولَيْلَةٍ إلا للَّه مَنٌّ يَمُنُّ بِهِ على عِبَادِهِ وصَدَقَةٌ، ومَا مَـنَّ اللَّه على أَحَـدٍ مِنْ عِبَادِهِ أَفْضَلُ مِنْ أَنْ يُلْهِمَهُ ذِكْرَهُ».

رواه **الطبرانى فى الكبير**، وفيه موسى بـن يعقـوب الزمعى، وثقـه ابـن معين وابـن حبان، وضعفه ابن المدينى وغيره، وبقية رجاله ثقات.

٣٤٢٠ – وعن ابن عباس، رفع الحديث إلى النبى ﷺ قال: «على كُـلِّ سُلامى مِنْ

---

(١) أخرجه أحمد فى المسـند (٣/١٤٦، ١٥٦، ٥/٢٤٠)، الحـاكم فـى المسـتدرك (١/٣١٤)، وابـن خزيمة (١٢١٨، ١٢٢٨)، ابـن كثـير فـى التفسـير (٣/٢٦٦) أبـو نعيـم فـى الحليـة (٨/٣٢٦)، السـيوطى فـى الـدر المنثـور (٣/١٨). المتقـى الهنـدى فـى كـنز العمــال (٣٠٨٦٢، ٣١٠٩٨، ٣٧٨٨٦). ابن أبى شـيبة فـى المصنـف (١/٣١٩)، ابـن ماجـه (٣٩٥١)، وأورده المصنـف فـى زوائد المسند برقم (٩٧١).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٦٩٤)، وقال البزار: لا نعلمه إلاَّ عن أبى ذر، ولا روى ابن عمر إلاَّ هذا.

ابنِ آدَمَ في كُلِّ يَوْمٍ صَدَقَةٌ، ويُجْزِئُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ رَكْعَتا الضُّحَى»(١).

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه من لم أجد له ترجمة.

٣٤٢١ – وعن أبي أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ مِنْ مَطْلَعِهَا كَهَيْئَتِها لِصَلاةِ العَصْرِ حِينَ تَغْرُبُ مِنْ مَغْرِبِهَا، فَصَلَّى رَجُلٌ ركعتين وأَرْبَعَ سَجَدَاتٍ، فإِنَّهُ لَهُ أَجْرُ ذَلِكَ اليوم»، وحسبته قال: «وكفرَ عَنْهُ خَطِيئَتَهُ وإِثْمَهُ»، وأحسبه قال: «وَإِنْ ماتَ مِنْ يَوْمِهِ دَخَلَ الجَنَّةَ»(٢).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه ميمون بن زيد، قال الذهبي: لينه أبو حاتم، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يخطئ، وبقية رجاله موثقون إلا أن فيهم ليث بن أبي سليم، وفيه كلام.

٣٤٢٢ – وعن أنس بن مالك، قال: رأيت رسول الله ﷺ يصلي الضحى ست ركعاتٍ فما تركتهن بعد ذلك، قال الحسن: فما تركتهن بعد ذلك(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه سعيد بن مسلمة الأموي، ضعفه البخاري، وابن معين وجماعة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يخطئ.

٣٤٢٣ – وعن جابر بن عبد الله، قال: قطع بي مع رسول الله ﷺ، فحملني على جمل قمري، وأنا أضربه في آخر الناس، فضربه رسول الله ﷺ بسوطٍ، فما زال في أوائل الناس، فلما قدمنا مكة أتيت رسول الله ﷺ أرده إليه، فوجدته يصلي ست ركعاتٍ(٤).

٣٤٢٤ – وفي رواية: أتيت رسول الله ﷺ أعرض عليه بعيرًا لي فرأيته صلى الضحى ست ركعاتٍ(٥).

رواهما الطبراني في الأوسط من رواية محمد بن قيس، عن جابر، وقد ذكره ابن حبان في الثقات.

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٤٤٤٩)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن قيس بن سعد إلا هشام ابن حسان، ولا عن هشام إلا سالم بن نوح، تفرد به: علي بن محمد. وفي الصغير (١/٢٢٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٧٩٠).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٢٧٦).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٤١١).

(٥) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٧٢٤)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن جابر إلا بهذا الإسناد، تفرد به: معتمر.

٣٤٢٥ – وعن أبى موسى، قال: قال رسول الله ﷺ «مَـنْ صلَّـى الضُّحَـى أَرْبعًـا، وقَبْلَ الأُولى أَرْبعًا، بُنِىَ لَهُ بَيْتٌ فِى الجَنَّةِ»[١].

رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير، وفيه جماعة لا يعرفون.

٣٤٢٦ – وعن جبير بن مطعم، أنه رأى النبى ﷺ يصلى الضحى.

رواه الطبرانى فى الكبير، وإسناده حسن.

٣٤٢٧ – وعن عبد الله بن أبى أوفى أنه صلى الضحى ركعتين، فقالت له امرأته: إنما صليت ركعتين؟، فقال: إن رسول الله ﷺ صلاها ركعتين حين بشر بالفتح، وحين بشر برأس أبو جهلٍ. قلت: روى له ابن ماجه الصلاة حين بشر برأس أبى جهل فقط.

رواه البزار والطبرانى فى الكبير ببعضه، وفيه شعثاء، ولم أجد من وثقها ولا جرحها.

٣٤٢٨ – وعن أم هانئٍ، قالت: لما كان يوم فتح مكة دعا رسول الله ﷺ بماءٍ، وسترت أم هانئٍ وأم سليمٍ أم أنس بن مالك بملحفةٍ، ثم دخل بيت أم هانئ، فصلى الضحى أربع ركعاتٍ[٢].

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، ورجاله ثقات، ولها فى الصحيح حديث غيره.

٣٤٢٩ – وعنها أن النبى ﷺ دخل عليها يوم الفتح، فصلى الضحى ست ركعات[٣].

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، وإسناده حسن، ولها حديث فى الصحيح أنه صلاها ثمان ركعات.

٣٤٣٠ – وعن ابن عباس، قال: كنت أمر بهذه الآية فما أدرى ما هى؟ قوله: ﴿بالعَشِيِّ والإِشْرَاقِ﴾ [ص:١٨]، حتى حدثتنى أم هانئ بنت أبى طالب أن رسول الله ﷺ دخل عليها، فدعا بوضوء فى جفنة كأنى أنظر إلى أثر العجين فيها، فتوضأ، ثم

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٧٥٣)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن أبى بردة إلا عبد الله بن عياش، ولا عن عبد الله بن عياش إلا إبراهيم بن محمد الهمدانى، تفرد به: سهل بن عثمان.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٤٣٢/٢٤)، وفى الأوسط برقم (٧٢٧).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٧٢٧)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن حميد إلا معتمر.

صلى الضحى، ثم قال: «يا أُمَّ هَانِئٍ، هَذهِ صَلاةُ الإِشْرَاقِ»[١]. قلت: هو فى الصحيح بغير سياقه.

رواه **الطبرانى فى الكبير**، وفيه حجاج بن نصير ضعفه ابن المدينى وجماعة، ووثقه ابن معين وابن حبان.

٣٤٣١ – وعن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ كان لا يترك الضحى فى السفر ولا غيره[٢].

رواه **البزار**، وفيه يوسف بن خالد السمتى، وهو ضعيف.

٣٤٣٢ – وعن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يُحَافِظُ على صَلاةِ الضُّحَى إلاَّ أَوَّابٌ»[٣].

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وفيه محمد بن عمرو، وفيه كلام، وفيه من لم أعرفه.

٣٤٣٣ – وعن أبى هريرة، عن النبى ﷺ قال: «إِنَّ فى الجَنَّةِ بَابًا يُقَالُ لَهُ: الضُّحى، فإِذَا كانَ يَوْمُ القِيَامَةِ نَادَى مُنَادٍ أَيْنَ الذينَ كانُوا يُدِيمُونَ على صَلاةِ الضُّحَى؟ هَذا بَابُكُمْ، فادْخلُوهُ بِرَحْمَةِ اللَّه»[٤].

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وفيه سليمان بن داود اليمامى أبو أحمد، وهو متروك.

٣٤٣٤ – وعن إبراهيم، قال: سئل عبد الله عن رجل يضع جنبه عند ركعتى الضحى قال: ما بال أحدكم يتمرغ كتمرغ الحمار؟!.

رواه **الطبرانى فى الكبير**، وإبراهيم لم يسمع من عبد الله.

٤١ – باب ما جَاء فى الوِتْرِ

٣٤٣٥ – عن أبى تميم الجيشانى، قال: سمعت عمرو بن العاص يقول: أخبرنى رجل من أصحاب النبى ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ اللَّه عزَّ وجلَّ زَادَكُمْ صَلاةً، فَصَلُّوهَا فِيما بَيْنَ العِشَاءِ إِلى الصُّبْحِ: الوِتْرَ الوِتْرَ»، ألا وإنه أبو بصرة الغفارى، قال أبو

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٤/٤٠٥).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٦٩٥).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٨٦٥)، وقال: لم يَروِ هذا الحديثَ عن محمدِ بنِ عمرو إلا عمرو بن حمران.

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٠٦٠).

تميم: فكنت أنا وأبو ذر قاعدان، قال: فأخذ بيدى أبو ذر، فانطلقنا إلى أبى بصرة، فوجدناه على الباب الذى يلى باب عمرو، فقال أبو ذر: يا أبا بصرة، أنت سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ اللَّه، عَزَّ وجلَّ، زَادَكُمْ صلاةً فَصَلُّوهَا فيما بينَ العِشاءِ إلى صلاةِ الصبحِ: الوِتْرَ الوترَ»؟ قال: نعم، قال: أنت سمعته؟ قال: نعم[1].

رواه أحمد والطبرانى فى الكبير، وله إسنادان عند أحمد أحدهما رجاله رجال الصحيح، خلا على بن إسحاق السلمى شيخ أحمد، وهو ثقة.

٣٤٣٦ - وعن عبد الرحمن بن رافع التنوخى، قاضى إفريقية، أن معاذ بن جبل قدم الشام وأهل الشام لا يوترون، فقال لمعاوية: ما لى أرى أهل الشام لا يوترون؟ فقال معاوية: وواجب ذلك عليهم؟ قال: نعم، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «زَادَنِى رَبِّى، عزَّ وجلَّ صَلاةً، وهِىَ الوِترُ، فِيما بَيْنَ العِشَاءِ إِلى طُلُوعِ الفَجْرِ»[2].

رواه أحمد، وفيه عبيد الله بن زحر، وهو ضعيف متهم ومعاوية لم يتأمر فى زمن معاذ.

٣٤٣٧ - وعن عبد الله بن عمرو، أن رسول الله ﷺ، قال: «إِنَّ اللَّه قَدْ زَادَكُمْ صَلاةً، فَحَافِظُوا عَلَيْهَا، وَهِىَ الوِتْرُ»[3].

رواه أحمد.

٣٤٣٨ - وله عنده أيضًا، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّه حَرَّمَ على أُمَّتِى الخَمْرَ، والمَيْسِرَ، والقِنِّينَ والكُوبَةَ، وزَادَنِى صَلاةَ الوِتْرِ»[4].

وكلا الطريقين لا يصح لأن فى الأولى: المثنى بن الصباح، وهو ضعيف، وفى الثانى: إبراهيم بن عبد الرحمن بن رافع، وهو مجهول.

---

(١) أخرجه أحمد فى المسند (٦/٢٩٧)، وذكره المتقى الهندى فى كنز العمال برقم (١٩٥٤٧)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٠٤٣).

(٢) أخرجه أحمد فى المسند (٥/٢٤٢)، والمتقى الهندى فى كنز العمال (١٩٥٢٠)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٠٤٢).

(٣) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٠٤٥).

(٤) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٠٤٦).

٣٤٣٩ – وعن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ لَمْ يُوتِرْ، فَلَيْسَ مِنَّا»[١].

رواه أحمد، وفيه الخليل بن مرة، ضعفه البخارى، وأبو حاتم، وقال أبو زرعة: شيخ صالح.

٣٤٤٠ – وعن عبد الله بن مسعودٍ، عن النبى ﷺ قال: «الوِتْرُ وَاجِبٌ على كُلِّ مُسْلِمٍ»[٢].

رواه البزار، وفيه: جابر الجعفى، وفيه كلام كثير، وقد وثقه الثورى.

٣٤٤١ – وعن ابن عباسٍ، قال: خرج رسول الله ﷺ والبشر يعرف فى وجهه فقال: «إِنَّ اللَّه قَدْ زَادَكُمْ صَلاةً وهىَ الوِتْرُ».

رواه البزار، والطبرانى فى الكبير، وفيه النضر أبو عمر، وهو ضعيف جدًا.

٣٤٤٢ – وعن عمرو بن العاص وعقبة بن عامر الجهنى، عن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ اللَّه، عزَّ وجلَّ، زَادَكُمْ صَلاةً خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ الوِتْرُ، وهى فِيما بَيْنَ صَلاةِ العِشَاءِ إِلى طُلُوعِ الفَجْرِ»[٣].

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، وفيه سويد بن عبد العزيز، وهو متروك.

٣٤٤٣ – وعن أبى أيوبٍ الأنصارى رفعه، قال: «الوِتْرُ وَاجِبٌ على كُلِّ مُسْلِمٍ، فَمَنِ اسْتَطَاعَ أَنْ يُوتِرَ بخمسٍ فَلْيُوتِرْ بِخَمْسٍ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُوتِرَ بِخَمْسٍ فَلْيُوتِرْ بِثَلاثٍ، ومَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُوتِرَ بِثَلاثٍ فَلْيُوتِرْ بِوَاحِدَةٍ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُوتِرَ بِوَاحِدَةٍ فَلْيُومِىء إِيمَاءً»[٤].

رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير.

٣٤٤٤ – وله فى الكبير: «الوتر حق فمن شاء أوتر بسبع»، فذكره نحوه، قلت:

---

(١) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٠٤٨).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٧٣٣)، وقال البزار: لا نعلمه عن عبد الله إلاَّ بهذا الإسناد.

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٩٧٥)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن يزيد بن أبى حبيب إلا قرة بن عبدالرحمن، تفرد به: سويد بن عبدالعزيز، ولا روى عن عمرو بن العاص وعقبة بن عامر إلا بهذا الإسناد.

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٩٤٤).

وفى إسناده أشعث بن سوار ضعفه أحمد وجماعة، ووثقه ابن معين، وقد رواه أبو داود خلا قوله: «ومن لم يستطع أن يوتر بواحدة فليومئ إيماء»، قلت: وتأتى رواية أحمد فى عدد الوتر، إن شاء الله.

٣٤٤٥ - وعن عبد الله بن عمر، أن رسول الله ﷺ، قال: «إِنَّ اللَّه تبارَكَ وتعالى، وِتْرٌ يُحِبُّ الوِتْرَ»، قال نافع: وكان ابن عمر لا يصنع شيئًا إلا وترًا[١].

رواه **أحمد والبزار**، ورجاله موثقون.

٣٤٤٦ - وعن ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «الوِتْرُ على أَهْلِ القُرْآنِ»[٢].

رواه **الطبرانى فى الصغير**، وفيه عمران الخياط، قال الذهبى: لا يكاد يعرف.

٣٤٤٧ - وعن سليمان بن صردٍ، قال: قال النبى ﷺ: «اسْتَاكُوا وتَنَظَّفُوا وأَوْتِرُوا، فإِنَّ اللَّه وِتْرٌ يُحِبُّ الوِتْرَ»[٣].

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وفيه إسماعيل بن عمرو البجلى، ضعفه أبو حاتم والدارقطنى وابن عدى، ووثقه ابن حبان، وإبراهيم بن أورمة ذكره، فأحسن الثناء عليه.

٣٤٤٨ - وعن ابن عمر، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ صَلَّى الضُّحَى وصامَ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ مِنَ الشَّهْرِ، ولَمْ يَتْرُكِ الوِتْرَ فى سَفَرٍ ولا حَضَرٍ، كُتِبَ لَهُ أَجْرُ شَهِيدٍ».

رواه **الطبرانى فى الكبير**، وفيه أيوب بن نهيك، ضعفه أبو حاتم وغيره، ووثقه ابن حبان، وقال: يخطئ.

٤٢ - باب عَدَدُ الوِتْرِ

٣٤٤٩ - عن أبى أمامة، قال: كان النبى ﷺ يوتر بتسعٍ، حتى إذا بدن وكثر لحمه أوتر بسبع، وصلى ركعتين وهو جالس، يقرأ بـ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الأَرْضُ﴾ و﴿قُلْ يا أَيُّها الكَافِرونَ﴾[٤].

---

(١) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٠٤٩)، وفى كشف الأستار برقم (٧٤٣).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الصغير (٢/٧٨).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٤٤٢)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن الحسن بن صالح إلا إسماعيل بن عمرو، ولا يروى عن سليمان بن صرد إلا بهذا الإسناد.

(٤) أخرجه أحمد فى المسند (٦/١٦٨)، وابن أبى شيبة فى المصنف (٢/٢٩٣،٢٩٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٠٥١)، الزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (٢١٩١٧)، ابن=

رواه أحمد والطبراني في الكبير وزاد: و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ورجال أحمد ثقات.

٣٤٥٠ – وعن أبي أيوب، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَوْتِرْ بِخَمْسٍ، فإنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَبِثَلاثٍ، فإنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَبِوَاحِدَةٍ، فإنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَأَوْمِئْ إِيمَاءً»[١]. قلت: رواه أبو داود باختصار، وقد تقدمت طرق الطبراني في الباب قبله.

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٣٤٥١ – وعن ابن عباس، قال: بت عند رسول الله ﷺ، فلما طلع الفجر الأول قام بتسع ركعات يسلم من كل ركعتين[٢].

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عباد بن منصور، وفيه كلام.

٣٤٥٢ – وعن ابن أبي أوفى، قال: كان رسول الله ﷺ يوتر بثلاثٍ، يقرأ فيهن في الأولى بـ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعلى﴾ وفي الثانية بـ﴿قُلْ يا أَيُّها الكَافِرُونَ﴾ وفي الثالثة ﴿قُلْ هوَ اللَّه أَحَدٌ﴾ فإذا سلم، قال: «سُبْحَانَ المَلِكَ القُدُّوسِ»، ومد بها صوته[٣].

رواه البزار، وفيه هاشم بن سعيد ضعفه ابن معين ووثقه ابن حبان، وقال البزار: أخطأ هاشم في هذا الحديث.

٣٤٥٣ – وعن عبد الله بن بابي، قال: جئت عبد الله بن عمرو بعرفة، فرأيته وقد ضرب فسطاطا في الحل، وفسطاطا في الحرم، فقلت له: لم فعلت هذا؟ فقال: تكون صلاتي في الحرم، وإذا خرجت إلى أهلي كنت في الحل، قلت: كيف توتر؟ قال: أعجب الوتر إليَّ سبع، خلق الله السموات سبعًا، والأرضين سبعًا، والأيام سبعًا، وجعل الطواف سبعًا، والسعي بين الصفا والمروة سبعًا، ورمي الجمار سبع حصياتٍ، ثم قال: ما خلق الله شيئًا في الأرض من الجنة إلا هذه الياقوتة، الركن الأسود، والله ليرفعن قبل يوم القيامة.

=عساكر في تهذيب تاريخ دمشق (١٢٤/٤).

(١) أخرجه أحمد في المسند (٤١٨/٥)، ابن أبي شيبة في المصنف (٢٩٥/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٠٥٣)، الزبيدي في إتحاف السادة المتقين (٢٤١/٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٨٩٠).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٧٣٧)، وقال البزار: أخطأ فيه هاشم، لأن الثقات يروونه عن زبيد عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه، عن النبي ﷺ، وزاد هاشم: «فإذا سلم قال: سبحان الملك القدوس»، وليس هذا في حديث غيره.

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه إسماعيل بن عمر، روى عنه إسحاق بن راهويه، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٣٤٥٤ – وعن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «الوِتْرُ ثلاثٌ كثَلاَثِ المَغْرِبِ»[١].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه أبو بحر البكراوى، وفيه كلام كثير.

٣٤٥٥ – وعن عبد الله بن مسعود، قال: وتر الليل كوتر النهار، صلاة المغرب ثلاثًا[٢].

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٣٤٥٦ – وعن أبى عبيدة أن عبد الله كان يوتر بثلاثٍ فأعلى.

رواه الطبرانى، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه.

٣٤٥٧ – وعن حصين، قال: بلغ ابن مسعود أن سعدًا يوتر بركعة، قال: ما أجزأت ركعة قط[٣].

رواه الطبرانى فى الكبير، وحصين لم يدرك ابن مسعود، وإسناده حسن.

٣٤٥٨ – وعن إبراهيم، قال: قال عبد الله بن مسعود لسعد بن أبى وقاص: توتر بواحدةٍ؟ فقال سعد: أوليس إنما الوتر بواحدة؟ فقال عبد الله: بلى، ولكن، ثلاثٌ أفضل!!!، قال: فإنى لا أزيد عليها!؟، فغضب عبد الله، فقال سعد: أتغضب على أن أوتر بركعةٍ، وأنت تورث بثلاث جداتٍ، أفلا تورث حواء امرأة آدم[٤].

رواه الطبرانى، وهو مرسل صحيح؛ لأن إبراهيم لم يسمع من ابن مسعود.

٣٤٥٩ – وعن سعد بن أبى وقاص أن النبى ﷺ أوتر بركعة[٥].

رواه البزار والطبرانى فى الأوسط، وفيه جابر الجعفى، وثقه الثورى وغيره، وضعفه الأئمة.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧١٧٠)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن الحسن إلا إسماعيل بن مسلم، تفرد به: أبو بحر.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٤١٩).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٤٢٢).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٤٢٣).

(٥) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٧٤١).

٣٤٦٠ – وعن جابر بن عبد الله، أن النبى ﷺ أوتر بواحدة[١].

رواه **البزار**، وفيه شرحبيل بن سعد، وثقه ابن حبان، وضعفه جماعة.

٣٤٦١ – وعن أبى سعيد الخدرى، قال: كان رسول الله ﷺ يصلى من الليل مثنى مثنى، فإذا أصبح أوتر بواحدةٍ، وقال: «إِنَّ اللَّه وَاحِدٌ يُحِبُّ الوَاحِدَ»[٢].

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وفيه عبد الله بن الوليد الرصافى، وهو ضعيف.

٤٣ – باب الفَصْلُ بَيْنَ الشَّفْعِ والوَتْرِ

٣٤٦٢ – عن عائشة، قالت: كان رسول الله ﷺ يصلى فى الحجرة، وأنا فى البيت، فيفصل بين الشفع والوتر بتسليم يسمعناه[٣].

رواه **أحمد**، وعمر بن عبد العزيز لم يدرك عائشة.

٣٤٦٣ – وعن ابن عمر، قال: كان رسول الله ﷺ يفصل بين الشفع والوتر بتسليمة ويسمعناها[٤].

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وفيه إبراهيم بن سعيد، وهو ضعيف.

٤٤ – باب ما يَقْرَأُ فى الوِتْرِ

٣٤٦٤ – عن عبد الله بن مسعود، قال: كان رسول الله ﷺ يقرأ فى الوتر فى الركعة الأولى بـ﴿**سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعلى**﴾ وفى الثانية ﴿**قُلْ يا أَيُّها الكَافِرُون**﴾ وفى الثالثة ﴿**قُلْ هُوَ اللَّه أَحَدٌ**﴾[٥].

رواه **أبو يعلى والبزار والطبرانى فى الكبير والأوسط**، وفيه عبد الملك بن الوليد بن

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٧٤٢)، وقال البزار: لا نعلم له طريقًا عن جابر أحسن من هذا.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٦٣٦)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن عطية عن أبى سعيد إلا الوصافى، ولا يروى عن أبى سعيد إلا بهذا الإسناد. ورواه الأعمش ومسعر وغيرهما عن ابن عمر.

(٣) أخرجه أحمد فى المسند (٨٤/٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٠٤٥).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٥٣)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن إبراهيم الصائغ إلا أبو حمزة السكرى.

(٥) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٧٣٨).

معدان، وثقه ابن معين، وضعفه البخارى وجماعة.

٣٤٦٥ - وعن النعمان بن بشير، قال: قلت: يا رسول الله بم توتر؟ قال: بـ«﴿سَبِّحَ اسْمَ رَبِّكَ الأَعلى﴾ و﴿قُلْ يا أَيُّها الكَافِرونَ﴾ و﴿قُلْ هُوَ اللَّه أَحَدٌ﴾»[١].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه السرى بن إسماعيل، وهو ضعيف جدًا.

٣٤٦٦ - وعن أبى هريرة، عن النبى ﷺ أنه كان يقرأ فى الركعة الأولى من الوتر بـ﴿سَبِّحَ اسْمَ رَبِّكَ الأَعلى﴾ وفى الثانية ﴿قُلْ يا أَيُّها الكَافِرونَ﴾ وفى الثالثة ﴿قُلْ هُوَ اللَّه أَحدٌ﴾ والمعوذتين[٢].

رواه الطبرانى فى الأوسط عن المقدام بن داود، وهو ضعيف.

٣٤٦٧ - وعن ابن عمر، عن النبى ﷺ أنه كا يقرأ فى الوتر بـ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعلى﴾ و﴿قُلْ يا أَيُّها الكَافِرون﴾ و﴿قُلْ هوَ اللَّه أَحدٌ﴾[٣].

رواه البزار والطبرانى فى الكبير والأوسط، وفيه سعيد بن سنان، وهو ضعيف.

٣٤٦٨ - وعن عمران بن حصين، عن النبى ﷺ أنه كان يقرأ فى الوتر بـ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعلى﴾ و﴿قُلْ يا أَيُّها الكَافرون﴾ و﴿قُلْ هوَ اللَّه أَحدٌ﴾. قلت: رواه النسائى خلا ﴿قل يا أيها الكافرون﴾ و﴿قل هو الله أحد﴾.

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه الحجاج بن أرطاة، وفيه كلام.

٣٤٦٩ - وعن عبد الرحمن بن سبرة، يعنى أبا خيثمة، أن أباه سأل النبى ﷺ ما يقرأ فى الوتر، قال: «﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعلى﴾ فى الأولى، وفى الثانية ﴿قُلْ يا أَيُّها الكَافرون﴾ و﴿قُلْ هوَ اللَّه أَحدٌ﴾ فى الثالثة»[٤]. وفى رواية، أنه قال: دخلت أنا وأبى على النبى ﷺ فذكر نحوه.

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، وفيه إسماعيل بن رزين ذكره ابن حبان فى

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٧٩٩)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن النعمان بن بشير إلا بهذا الإسناد تفرد به: محمد بن عبدالعزيز.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٨٣٩).

(٣) أورد المصنف فى كشف الأستار برقم (٧٤٠).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٦٣٣)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن إسماعيل بن رزين إلا يونس بن بكير.

الثقات، قال الأزدى: يتكلمون فيه.

٤٥ - باب القُنُوتُ فى الوِتْرِ

٣٤٧٠ - عن الحسين بن على، قال: علمنى رسول الله ﷺ كلمات أقولهن فى قنوت الوتر: «رَبِّ اهْدِنِي فِيْمَنْ هَدَيْتَ، وعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ، وتَوَلَّنِى فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ، وقِنِي شَرَ مَا قَضَيْتَ، فإِنَّكَ تَقْضِى وَلا يُقْضَى عَلَيْكَ، وإِنَّهُ لا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ، تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وتَعَالَيْتَ»[1].

رواه **أبو يعلى** وروى أحمد بعضه كلهم من طريق الحسين كما تراه، ورجاله ثقات، وقد تقدم فى القنوت شيء من هذا، ويأتى حديث ابن عباس فى صلاة رسول الله ﷺ إن شاء الله.

٣٤٧١ - وعن الأسود، قال: كان عبد الله يقرأ فى آخر الركعة من الوتر: **﴿قُلْ هُوَ اللَّه أَحَدٌ﴾** ثم يرفع يديه، فيقنت قبل الركعة.

رواه **الطبرانى فى الكبير**، وفيه ليث بن أبى سليم، وهو مدلس، وهو ثقة.

٣٤٧٢ - وعن النخعى، أن ابن مسعودٍ كان يقنت السنة كلها فى الوتر[2].

رواه **الطبرانى**، والنخعى لم يسمع من ابن مسعود.

٣٤٧٣ - وعن عبد الرحمن بن الأسود، قال: كان عبد الله لا يقنت فى صلاته، وإذا قنت فى الوتر قنت قبل الركعة[3].

رواه **الطبرانى فى الكبير**، وهو منقطع.

٤٦ - باب الوِتْرِ أَوَّلَ اللَّيْلِ وآخِرَهُ وقَبْلَ النَّوْمِ

٣٤٧٤ - عن أبى مسعود عقبة بن عمرو، عن النبى ﷺ أنه كان يوتر من أول الليل، وأوسطه، وآخره[4].

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٦٧٢٦، ٦٧٣٢)، أحمد فى المسند (١/١٩٩)، ابن خزيمة برقم (١٠٩٥).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٤٢٦).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٤٣٠).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/١١٩، ٥/٢١٥، ٢٧٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٠٥٧).

رواه أحمد والطبرانى فى الكبير والأوسط، ورجاله ثقات، زاد الطبرانى: فأى ذلك فعل كان صوابًا.

٣٤٧٥ – وعن سعد بن أبى وقاص، أنه كان يصلى العشاء الآخرة فى مسجد رسول الله ﷺ، ثم يوتر بواحدة لا يزيد عليها، قال: فيقال له: أتوتر بواحدةٍ لا تزيد عليها يا أبا إسحاق؟ فيقول: نعم، إنى سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الَّذى لاَ يَنَام حتَّى يُوتِرَ حَازِمٌ». قلت: روى البخارى منه رأيت سعدًا يوتر بركعةٍ، ولم يذكر باقيه.

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

٣٤٧٦ – وعن على، رضى الله عنه، قال: نهانى رسول الله ﷺ أن أنام إلا على وترٍ[(١)].

رواه البزار، وفيه عبد الله بن شبيب، وهو ضعيف.

٣٤٧٧ – وعن أبى هريرة، قال: سأل النبى ﷺ أبا بكر، فقال: «كَيْفَ تُوتِرُ؟» قال: أوتر أول الليل، قال: «حَذِرٌ كَيِّسٌ»، ثم سأل عمر: «كَيْفَ تُوتِرُ؟» قال: من آخر الليل، قال: «قَوِىٌّ مُعَانٌ»[(٢)].

رواه البزار والطبرانى فى الأوسط، وفيه سليمان بن داود اليمامى، وهو ضعيف جدًا.

٣٤٧٨ – وعن عقبة بن عامر، أن رسول الله ﷺ سأل أبا بكرٍ: «مَتَى تُوتِرُ؟» قال: أصلى مثنى مثنى، ثم أوتر قبل أن أنام، فقال له رسول الله ﷺ: «مُؤْمِنٌ حَذِرٌ»، فقال لعمر: «كيفَ تُوتِرُ؟» فقال: أصلى مثنى مثنى، ثم أنام حتى أوتر من آخر الليل، فقال النبى ﷺ: «مُؤْمِنٌ قَوِىٌّ»[(٣)].

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه ابن لهيعة، وفيه كلام.

٣٤٧٩ – وعن عقبة بن عمرو وأبى موسى أنهما، قالا: كان رسول الله ﷺ يوتر أحيانا أول الليل ووسطه ليكون سعة للمسلمين.

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٧٣٥).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٠٦٣)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٧٣٦)، وقال البزار: سليمان بن دواد لا يتابع على حديثه، وليس بالقوى، وأحاديثه تدل على ضعفه.

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٧/٣٠٣،٣٠٤).

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه شخص ضعيف الحديث.

٣٤٨٠ – وعن ثوير بن أبى فاختة، عن رجل من أصحاب النبى ﷺ يقال له: أبو الخطاب، أنه سأل النبى ﷺ عن الوتر؟، قال: «أَتُحِبُّ أَنْ أُوتِرَ نِصْفَ اللَّيْلِ؟ إِنَّ اللَّه، عزَّ وجلَّ، يَهْبِطُ مِنَ السَّماءِ العُليا إلى السَّماءِ الدُّنيا، فيقول: هَلْ مِنْ سَائِلٍ؟ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ؟ هلْ مِنْ دَاعٍ؟ حَتَّى إِذَا طَلَعَ الفَجْرُ ارْتَفَعَ»[١].

رواه الطبرانى فى الكبير، وثوير ضعيف.

٣٤٨١ – وعن علقمة، قال: جاء رجل إلى عبد الله، فقال: أخبرنا متى كان رسول الله ﷺ يوتر؟ قال: إذا بقى من الليل نحو مما مضى منه إلى صلاة المغرب، فسألوه عن قراءته؟، فقال: كان يسمع أهل الدار.

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه جعفر بن محمد بن الحسن، ولم أعرفه.

٣٤٨٢ – وعن الأسود بن هلال، قال: أشهد على عبد الله بن مسعود، ولقد سمعته ينادى بها نداءًا: الوتر ما بين الصلاتين صلاة العشاء الآخرة، التى تسمون العتمة، وصلاة الفجر، متى أوترت فحسن!![٢].

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٣٤٨٣ – وعن عبد خير، قال: كنا فى المسجد فخرج علينا على فى آخر الليل، فقال: أين السائل عن الوتر؟ فاجتمعنا إليه، فقال: إن رسول الله ﷺ أوتر أول الليل، ثم أوتر أوسطه، ثم أوتر هذه الساعة، فقبض وهو يوتر هذه الساعة[٣].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه أبو شيبة وهو ضعيف.

٣٤٨٤ – وعن على بن أبى طالب، أنه كان يخرج حين يؤذن ابن التياح عند الفجر الأول، فيقول: نعم ساعة الوتر هذه، ويتأول هذه الآية **﴿والصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ﴾**[٤].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٢/٣٧٠).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٤١٢).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٨٠٩)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن السدى إلا أبو شيبة.

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٤٥١)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن محمد بن جحادة إلا الحسن، تفرد به: المنذر، عن أبيه.

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وفيه الحسن بن أبى جعفر الجفرى، وهو متروك.

٤٧ - باب فيمن أَوْتَرَ ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يُصَلِّي

٣٤٨٥ - عن ابن عمر، أنه كان إذا سئل عن الوتر قال: فلو أوترت قبل أن أنام، ثم أردت أن أصلى بالليل شفعت بواحدة ما مضى من وترى، ثم صليت مثنى مثنى، فإذا قضيت صلاتى أوترت بواحدة إن رسول الله ﷺ أمر أن يجعل آخر صلاة الليل الوتر(١).

رواه **أحمد**، وفيه ابن إسحاق، وهو مدلس، وهو ثقة، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٣٤٨٦ - وعن عطاء بن السائب، عن غير واحد من أصحاب عبد الله أن ابن مسعود كان يقول: إذا أوتر أحدكم، ثم نام، فقام فليقض وتره، فليصل لها أخرى، ثم ليوتر بعد ذلك(٢).

رواه **الطبرانى فى الكبير**، وعطاء بن السائب فيه كلام لاختلاطه.

٣٤٨٧ - وعن ثوبان، قال: كنا مع رسول الله ﷺ فى سفر، فقال: «إِنَّ هَذَا السَّفَرَ جُهْدٌ وثُقْلٌ، فإذَا أَوْتَرَ أَحَدُكُمْ فَلْيَرْكَعْ ركعتينِ، فإِنِ اسْتَيْقَظَ، وإلاَّ كَانَتَا لَهُ»(٣).

رواه **الطبرانى فى الكبير والأوسط**، وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليل، وفيه كلام.

٤٨ - باب فِيمَنْ فَاتَهُ الوِتْرُ

٣٤٨٨ - عن الأغر المزنى، أن النبى ﷺ قال: «مَنْ أَدْرَكَهُ الصُّبْحُ وَلَمْ يُوتِرْ، فَلا وِتْرَ لَهُ»(٤).

رواه **البزار** عن صالح بن معاذ البغدادى شيخه، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٣٤٨٩ - وعن الأغر المزنى أن رجلاً أتى النبى ﷺ فقال: يا نبى اللّه، إنى أصبحت ولم أوتر، فقال: «إِنّمَا الوِتْرُ بالّلَيْلِ»، فقال: يا نبى الله إنى أصبحت فلم أوتر؟ قال: «فأَوْتِر».

---

(١) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٠٥٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٤٢٧).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٤٣٩)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن ثوبان إلا بهذا الإسناد، تفرد به: ابن وهب.

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٨٤٤).

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله موثقون، وإن كان فى بعضهم كلام لا يضر.

٣٤٩٠ – وعن أبى نهيك، أن أبا الدرداء كان يخطب الناس أن لا وتر لمن أدرك الصبح، فانطلق رجال من المؤمنين إلى عائشة فأخبروها، فقالت: كان رسول الله ﷺ يصبح فيوتر(١).

رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط، وإسناده حسن.

٣٤٩١ – وعن أبى سعيد الخدرى، قال: قيل: يا رسول الله الوتر بعد أذان الصبح؟ فقال رسول الله ﷺ: «أَوْتِرُوا قَبْلَ الأَذَانِ»، قال: وكان أذان رسول الله ﷺ بعد طلوع الفجر، فقالوا: الوتر بعد الأذان؟، فقال رسول الله ﷺ: «أَوْتِرُوا قَبْلَ الأَذَانِ». فقالوا الثالثة: الوتر بعد الأذان؟، فقال: «أَوْتِرُوا بَعْدَ الأَذَانِ» رخص لهم(٢). قلت: لأبى سعد حديث رواه أبو داود فى قضاء الوتر غير هذا.

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه يوسف بن خالد السمتى، وهو ضعيف.

٣٤٩٢ – وعن عروة بن الزبير، قال: كان ابن مسعود يوتر بعد الفجر، وكان أبى يوتر قبل الفجر.

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله موثقون.

٣٤٩٣ – وعن عروة بن مسعود، قال: ما أبالى أن يثوب لصلاة الفجر، وأنا فى وردى لم أوتر بعد.

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله رجال الصحيح، وقد أفتى غيره بذلك، أعنى ابن مسعود.

٤٩ – باب التَّطَوُّعُ فى البُيُوتِ

٣٤٩٤ – عن زيد بن خالدٍ الجهنى، قال: قال رسول الله ﷺ: «صَلُّوا فى بُيُوتِكُمْ، ولا تَتَّخِذُوهَا قُبُورًا»(٣).

---

(١) أخرجه أحمد فى المسند (٢/٢٤٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٠٦١).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٥٦٠)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن أبى سفيان السعدى إلا يوسف بن خالد السمتى، تفرد به: ابنه، عنه.

(٣) أخرجه أحمد فى المسند (٤/١١٤، ١١٦، ٥/١٩٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٩٨٣).

رواه **أحمد**، و**البزار**، و**الطبرانى فى الكبير**، ورجال أحمد رجال الصحيح.

٣٤٩٥ – وعن عائشة: أن رسول الله ﷺ كان يقول: «صَلُّوا فى بُيُوتِكُمْ ولا تَجْعَلُوهَا عَلَيْكُمْ قُبُورًا».

رواه **أحمد**، وفيه ابن لهيعة وفيه كلام، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٣٤٩٦ – وعن صهيب بن النعمان، قال: قال رسول الله ﷺ: «فَضْلُ صَلاةِ الرَّجُلِ فى بَيْتِه على صَلاتِه حَيْثُ يَرَاهُ النَّاسُ، كَفَضْلِ المَكْتُوبَةِ على النَّافِلَةِ»(١).

رواه **الطبرانى فى الكبير**، وفيه محمد بن مصعب القرقسانى، ضعفه ابن معين وغيره ووثقه أحمد.

٣٤٩٧ – وعن الحسن بن على بن أبى طالب، قال: قال رسول الله ﷺ: «صَلُّوا فى بُيوتِكُمْ ولا تَتَّخِذُوهَا قُبُورًا، ولا تَتَّخِذُوا بَيْتِى عِيدًا، وصَلُّوا عَلَيَّ وَسَلِّمُوا، فإِنَّ صَلاتَكُمْ وسَلامَكُم تَبْلُغُنِى أَيْنَما كُنْتُم»(٢).

رواه **أبو يعلى**، وفيه عبد الله بن نافع، وهو ضعيف.

٥٠ – باب فَضْلُ الصَّلاةِ

٣٤٩٨ – عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ آذَى لى وَلِيًّا فَقَدِ اسْتَحَلَّ مُحَارَبَتِى، ومَا تَقَرَّبَ إِلىَّ عَبْدِى بِمِثْلِ الفَرَائِضِ، ومَا يَزَالُ العَبْدُ يَتَقَرَّبُ إِلىَّ بالنَّوافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ إِنْ سَأَلَنِى أَعْطَيْتُهُ، وإِنْ دَعانِى أَجَبْتُهُ، وما تَرَدَّدْتُ عَنْ شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ تَرَدُّدِى عَنْ وَفَاتِهِ؛ لأَنَّهُ يَكْرَهُ المَوْتَ وأَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ»(٣).

رواه **أحمد**، وفيه عبد الواحد بن قيس بن عروة، وثقه أبو زرعة، والعجلى، وابن معين فى إحدى الروايتين، وضعفه غيره، وبقية رجاله رجال الصحيح، ورواه الطبرانى فى الأوسط، وزاد: «فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ كُنْتُ عَيْنَهُ التى يُبْصِرُ بِهَا، وأُذُنَهُ التى يَسْمَعُ بِهَا، وَيَدَهُ التى يَبْطِشُ بِهَا، وَرِجْلَهُ التى يَمْشِى بِهَا»، والباقى بنحوه ورجاله رجال الصحيح خلا شيخه هارون بن كامل.

رواه **البزار بنحوه**، **قلت**: وبقية طرقه فى كتاب الزهد فى باب من آذى وليًا.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٣٢٢).

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٦٧٢٨).

(٣) أخرجه أحمد فى المسند (٦/٢٥٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٩٩٢).

٣٤٩٩ - وعن أبى أمامة، عن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ اللَّه تعالى يَقُولُ: ما يَزَالُ عَبْدِى يَتَقَرَّبُ إِلَىَّ بالنَّوافِلِ حتَّى أُحِبَّهُ، فَأَكُونُ أَنَا سَمْعَهُ الذى يَسْمَعُ بهِ، وبَصَرَهُ الذى يُبْصِرُ بهِ، ولِسَانَهُ الذى يَنْطِقُ بهِ، وقَلْبَهُ الذى يَعْقِلُ بهِ، فإِذَا دَعَانِى أَجَبْتُهُ، وإِذَا سَأَلَنى أَعْطَيْتُهُ، وإِذَا اسْتَنْصَرَنِى نَصَرْتُهُ، وأَحَبُّ ما تَعَبَّدَنِى عَبْدِى بِهِ النُّصْحُ لِى»[١].

رواه الطبرانى فى الكبير.

٣٥٠٠ - وله عنده فى رواية عن النبى ﷺ قال: «مَنْ أَهَانَ لِى وَلِيًّا فَقَدْ بَارَزَنى بالعَدَاوَةِ، ابنَ آدَمَ لَنْ تُدْرِكَ مَا عِنْدِى إِلاّ بأَدَاءِ ما افْتَرَضْتُ عَلَيْكَ، ولا يَزَالُ عَبْدِى يَتَحَبَّبُ إِلَىَّ بالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ».

فذكر معناه، وفى الطريقين على بن يزيد، وهو ضعيف.

٣٥٠١ - وعن أبى ذر، أن النبى ﷺ خرج فى الشتاء، والورق يتهاتف، فأخذ بغصن من شجرة، قال: فجعل ذلك الورق يتهافت، فقال: «يا أَبا ذَرٍّ»، قلت: لبيك يا رسول الله، قال: «إِنَّ العَبْدَ المُسْلِمَ لَيُصَلِّى الصَّلاَةَ يُرِيدُ بِهَا وَجْهَ اللَّه، فَتَهَافَتُ عَنْهُ ذُنوبُهُ كَمَا تَهَافَتَ هذا الورقُ عَنْ هذهِ الشَّجَرَةِ»[٢].

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

٣٥٠٢ - وعن مطرف، قال: قعدت إلى نفر من قريش فجاء رجل فجعل يصلى ويركع ويسجد، ولا يقعد، فقلت: والله ما أرى هذا يدرى ينصرف على شفع أو على وتر، فقالوا: ألا تقوم إليه فتقول له؟ قال: فقمت، فقلت: يا عبد الله، ما أراك تنصرف على شفع أو على وتر، قال: ولكن الله يدرى، وسمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ سَجَدَ للّه سَجْدَةً كَتَبَ اللَّه لَهُ بِهَا حَسَنَةً، وحَطَّ بِهَا عَنْهُ خَطِيئَةً، ورَفَعَ لَهُ بِهَا دَرَجَةً»، فقلت: من أنت؟ فقال: أبو ذر، فرجعت إلى أصحابى، فقلت: جزاكم الله من جلساء شر أمرتمونى أن أعلم رجلاً من أصحاب النبى ﷺ، وفى رواية: فرأيته يطيل القيام ويكثر الركوع والسجود، فذكرت ذلك له، فقال: ما ألوت أن أحسن إنى سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ رَكَعَ رَكعةً، أَوْ سَجَدَ سَجْدَةً رُفِعَ بها دَرَجَةً، وحُطَّ عَنْهُ بها خَطِيئَةً»[٣].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٨٣٣).

(٢) أخرجه أحمد فى المسند (٥/١٧٩)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٩٩٦).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٦٧)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٩٩٩)، وفى كشف الأستار برقم (٧١٨)، وقال البزار: لا نعلمه عن أبى ذر بأحسن من هذا الإسناد.

رواه كله أحمد والبزار بنحوه بأسانيد، وبعضها رجاله رجال الصحيح، ورواه الطبراني فى الأوسط.

٣٥٠٣ – وعن زياد بن أبى زياد، مولى بنى مخزوم، عن خادم النبى ﷺ، رجل أو امرأة، قال: كان النبى ﷺ مما يقول للخادم: «أَلَكَ حَاجَةٌ؟» قال: حتى كان ذات يوم، قال: يا رسول الله حاجتى، قال: «وَمَا حَاجَتُكَ؟» قال: حاجتى أن تشفع لى يوم القيامة!!، قال: «وَمَنْ دَلَّكَ عَلَى هَذا؟» قال: ربى عز وجل، قالَ: «إِمَّا لا، فَأَعِنِّى بِكَثْرَةِ السُّجُودِ»(١).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٣٥٠٤ – وعن أبى فاطمة، قال: قال لى نبى الله ﷺ: «يا أَبَا فَاطِمَةَ، إِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَلْقَانِى، فَأَكْثِرِ السُّجُودَ»(٢).

رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة، وفيه كلام.

٣٥٠٥ – وعن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «الصَّلاَةُ خَيْرٌ مَوْضُوعٌ، فَمَنْ اسْتَطَاعَ أَنْ يَسْتَكْثِرَ، فَلْيَسْتَكْثِرْ»(٣).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه عبد المنعم بن بشير، وهو ضعيف.

٣٥٠٦ – وعن أبى هريرة، أن رسول الله ﷺ مر بقبر، فقال: «مَنْ صَاحِبُ هَذا القَبْرِ؟» فقالوا: فلان، فقال: «رَكْعَتَانِ أَحَبُّ إِلى هَذَا مِنْ بَقِيَّةِ دُنْيَاكُمْ»(٤).

رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله ثقات.

٣٥٠٧ – وعن جابر بن سمرة، قال: كان شاب يخدم النبى ﷺ ويخف فى حوائجه، فقال: «سَلْنِى حَاجَتَكَ؟»، فقال: ادع الله تعالى لى بالجنة، قال: فرفع رأسه فتنفس، فقال: «نَعَمْ، ولَكِنْ أَعِنِّى بِكَثْرَةِ السُّجُودِ»(٥).

---

(١) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٩٩٤).

(٢) أخرجه أحمد فى المسند (٤٢٨/٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٩٩٥).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٤٣).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٩٢٠)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن أبى مالك إلا حفص ابن غياث. تفرد به: حفص بن عبد الله.

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٤٥/٢) ح (٢٠٢٩)، وفى الأوسط برقم (٢٤٨٨).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه ناصح بن عبد الله التميمي، وهو ضعيف جدًا.

٣٥٠٨ – وعن ربيعة بن كعب، قال: كنت أخدم النبي ﷺ نهاري، فإذا كان الليل أويت إلى باب رسول الله ﷺ فبت عنده، فلا أزال أسمعه يقول: «سُبْحَانَ اللَّه، سُبْحَانَ اللَّه، سُبْحَانَ رَبِّى»، حتى أمل أو تغلبني عيني فأنام، فقال يومًا: «يا رَبِيعَةُ، سَلْنِي فَأُعْطِيكَ»، فقلت: انظرني حتى أنظر، وتذكرت أن الدنيا فانية منقطعة، فقلت: يا رسول الله، أسألك أن تدعو الله أن ينجيني من النار ويدخلني الجنة، فسكت رسول الله ﷺ، ثم قال: «مَنْ أَمَرَكَ بِهَذَا؟» قال: قلت: ما أمرني به أحد، ولكني علمت أن الدنيا منقطعة فانية، وأنت من الله بالمكان الذى أنت منه، فأحببت أن تدعو الله، قال: «إِنِّى فَاعِلٌ، فَأَعِنِّى بِكَثْرَةِ السُّجُودِ»(١). **قلت**: في الصحيح بعضه.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه ابن إسحاق، وهو ثقة، ولكنه مدلس.

٣٥٠٩ – وعن أبي الدرداء، أن رسول الله ﷺ قال: «أَنَا أَوَّلُ مَنْ يُؤْذَنُ لَهُ بِرَفْعِ رَأْسِهِ، فَأَرْفَعُ رَأْسِي فَأَعْرِفُ أُمَّتِي عَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمالِى»، فقيل: كيف تعرفهم يا رسول الله؟ قال: «غُرٌّ مُحَجَّلُونَ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ، وذَرَارِيهِمْ نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ»(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه ابن لهيعة، وحديثه حسن، وبقية رجاله ثقات، وله طرق رواها أحمد ذكرتها في البعث.

٣٥١٠ – وعن عبد الله، يعني ابن مسعود، قال: ما حال أحب إلى الله أن يجد العبد فيه من أن يجده عافرًا وجهه(٣).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عاصم بن أبي النجود، وفيه كلام.

٣٥١١ – وعن أبي ريحانة، قال: أتيت رسول الله ﷺ فشكوت إليه تفلت القرآن مني، ومشقته علي، فقال رسول الله ﷺ: «لا تَحْمِلْ عَلَيْكَ مَا لا تُطِيقُ، وعَلَيْكَ بالسُّجُودِ».

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤٥٧٦).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٢٣٤)، وقال: لا يروى هذا الحديث، عن أبي الدرداء إلا بهذا الإسناد، تفرد به: ابن لهيعة.

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٥٦٩).

رواه الطبراني في الكبير من رواية شيخه إبراهيم بن محمد بن عرق بن الحمصي، قال الذهبي: غير معتمد.

٣٥١٢ – وعن جبير بن نوفل، قال رسول الله ﷺ: «مَا أَذِنَ اللَّه لِعَبْدٍ في شَيءٍ أَفْضَلَ مِنْ رَكعتين أَوْ أَكثر، والبرُّ يَتَنَاثَرُ فَوْقَ رَأْسِ العَبْدِ مَا كَانَ في صَلاةٍ، ومَا تَقَرَّبَ عَبْدٌ إِلى اللَّه، عزَّ وجلَّ، بأَفْضَلَ مِمَّا خَرَجَ مِنْهُ يعني القرآن»[١].

رواه الطبراني في الكبير، وفيه ليث بن أبي سليم، وفيه كلام.

٣٥١٣ – وعن سلمة بن الأكوع، قال: قال رسول الله ﷺ: «اسْتَقِيمُوا ولَنْ تُحْصُوا، واعْلَمُوا أَنَّ أَفْضَلَ أَعْمَالِكُمُ الصَّلاةُ ولَنْ يُحَافِظَ على الصَّلاةِ إِلاَّ مُؤْمِنٌ»[٢].

رواه الطبراني في الكبير، وفيه الواقدي، وهو ضعيف.

٣٥١٤ – وعن عبادة بن الصامت، عن النبي ﷺ قال: «اسْتَقِيمُوا ونِعِمَّا إِنْ اسْتَقَمْتُمْ وخَيْرُ أَعْمَالِكُمُ الصَّلاةُ».

رواه الطبراني في الكبير عن محمد بن عبادة عن أبيه، ولم أجد من ترجمه.

٣٥١٥ – وعن مالك بن قيس، قال: قدم عقبة بن عامر على معاوية، وهو بإيلياء، فلم يلبث أن خرج فطلب فلم يوجد، أو قال: فطلبناه، فلم نجده، فأتيناه، فإذا هو يصلي ببراز الأرض، قال: فقال: ما جاء بكم؟ قالوا: جئنا لنحدث بك عهدًا، أو نقضي من حقك، قال: فعندي جائزتكم، كنا مع رسول الله ﷺ في سفر، فكان على كل رجل منا رعاية الإبل يومًا، فكان يومي الذي أرعى فيه، قال: فروحت الإبل وانتهيت إلى النبي ﷺ، وقد طاف به أصحابه وهو يحدث، قال: فأهملت الإبل وتوجهت نحوه، فانتهيت إليه وهو يقول: «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الوُضُوءِ، ثُمَّ صَلَّى رَكعتين يُرِيدُ بِهِمَا وَجْهَ اللَّه، غَفَرَ اللَّه لَهُ مَا كَانَ قَبْلَها»، فقلت: الله أكبر، قال: فضرب رجل على كتفي، فالتفت فإذا أبو بكر، قال: يا ابن عامر ما كان قبلها أفضل، قلت: ما كان قبلها؟ قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ شَهِدَ أَنْ لا إِلهَ إِلاَّ اللَّه يُصَدِّقُ قَلْبُهُ لِسَانَهُ دَخَلَ مِنْ أَيِّ أَبْوابِ الجَنَّةِ شَاءَ»[٣].

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٥٦٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٦٢٧٠).

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٦٧).

قلت: له حديث فى الصحيح غير هذا.

رواه **أبو يعلى** ومالك بن قيس لم أجد من ذكره، وفيه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، وفيه كلام كثير، وقد وثقه بعض الناس.

٥١ – باب تَكْفِيرُ الذُّنُوبِ بالصَّلاةِ

٣٥١٦ – عن أبى أمامة الباهلى، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «تَكْفِيرُ كُلِّ لَحَاءٍ رَكعَتانِ». وفيه مسلمة بن على، وهو متروك.

٥٢ – باب فى صَلاةِ اللَّيْل

٣٥١٧ – عن جابر، قال: كتب علينا قيام الليل: ﴿**يا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ قُمِ اللَّيْلَ إِلاَّ قَلِيلاً**﴾ [المزمل:١]، فقمنا حتى انتفخت أقدامنا، فأنزل الله تبارك وتعالى الرخصة: ﴿**عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنكُمْ مَرْضَى**﴾ [المزمل:٢٠]، إلى آخر السورة[١].

رواه **البزار**، وفيه على بن زيد، وفيه كلام وقد وثق.

٣٥١٨ – وعن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «فَضْلُ صَلاةِ اللَّيْلِ على صَلاةِ النَّهارِ، كَفَضْلِ صَدَقَةِ السِّرِّ على صَدَقَةِ العَلانِيَةِ»[٢].

رواه **الطبرانى فى الكبير**، ورجاله ثقات.

٣٥١٩ – وعن أبى أمامة الباهلى، عن رسول الله ﷺ، قال: «عَلَيْكُمْ بقِيَامِ اللَّيْلِ، فإِنَّهُ دَأْبُ الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ، وهُوَ قُرْبَةٌ إلى رَبِّكُمْ، ومُكَفِّرٌ للسَّيِّئَاتِ، وَمَنْهَاةٌ عَنِ الإِثْمِ»[٣].

رواه **الطبرانى فى الكبير والأوسط**، وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث، قال: عبد الملك بن شعيب بن الليث ثقة مأمون، وضعفه جماعة من الأئمة.

٣٥٢٠ – وعن سلمان الفارسى، قال: قال رسول الله ﷺ: «عَلَيْكُمْ بقِيامِ اللَّيْلِ،

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٧١٧)، وقال البزار: لا نعلمه عن جابر إلا بهذا الإسناد.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٣٨٢).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٠٩/٨) ح (٧٤٦٦)، وفى الأوسط برقم (٣٢٥٣)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن أبى أمامة إلا أبو إدريس، ولا عن أبى إدريس إلا ربيعة، تفرد به: معاوية بن صالح.

فَإِنَّهُ دَأَبُ الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ، ومَقْرَبَةٌ لَكُمْ إِلى اللَّه، عزَّ وجلَّ، ومَكْفَرَةٌ للسَّيِّئاتِ، ومَنْهَاةٌ عَنِ الإِثْمِ، ومَطْرَدَةُ الدَّاءِ عَنِ الجَسَدِ»(١).

رواه **الطبراني في الكبير**، وفيه عبد الرحمن بن سليمان بن أبى الجون، وثقه دحيم، وابن حبان وابن عدى، وضعفه أبو داود وأبو حاتم.

٣٥٢١ – وعن أنس، أن النبى ﷺ كان إذا أعجبه نحو رجل أمره بالصلاة(٢).

رواه **البزار**، وفيه يحيى بن عثمان القرشى البصرى، ولم أعرفه، روى عن أنس وبقية رجاله رجال الصحيح. قلت: ذكر ابن حبان فى الثقات يحيى بن عثمان القرشى، ولكنه ذكره فى الطبقة الثالثة.

٣٥٢٢ – وعن سمرة، قال: أمرنا رسول الله ﷺ أن نصلى من الليل ما قل أو كثر، ونجعل آخر ذلك وترًا(٣).

رواه **البزار والطبرانى فى الأوسط والكبير وأبو يعلى والبزار**، وفى رواية: أن رسول الله كان يأمرنا أن نصلى كل ليلة بعد الصلاة المكتوبة نحوه، وإسناده ضعيف.

٣٥٢٣ – وعن جابر، عن النبى ﷺ قال: «لا تَدَعُنَّ صَلاةَ اللَّيْلِ، ولَوْ حَلْبَ شَاةٍ»(٤).

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وفيه بقية بن الوليد، وفيه كلام كثير.

٣٥٢٤ – وعن جندب بن سفيان، قال: كان رسول الله ﷺ يعجبه التهجد من الليل.

رواه **الطبرانى فى الأوسط والكبير**، وفيه أبو بلال الأشعرى، ضعفه الدارقطنى.

٣٥٢٥ – وعن إياس بن معاوية المزنى، أن رسول الله ﷺ قال: «لابُدَّ مِنْ صَلاةٍ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٦١٥٤).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٧١٦).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٧١٤)، وقال البزار: حديث الحسن عن سمرة، تفرد به: سلام، وهو بصرى ضعيف قدرى.

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤١١٤)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن ابن المنكدر إلا جرير بن يزيد، تفرد به: بقية.

بِلَيْلٍ، ولَوْ حَلْبَ شَاةٍ، ومَا كَانَ بَعْدَ صَلاةِ العِشَاءِ، فَهُوَ مِنَ اللَّيْلِ»[١].

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه محمد بن إسحاق وهو مدلس وبقية رجاله ثقات.

٣٥٢٦ - وعن ابن عباس، قال: تذكرت قيام الليل، فقال بعضهم: إن رسول الله ﷺ، قال: «نِصْفَهُ، ثُلُثَهُ، رُبْعَهُ، فُوَاقَ حَلْبِ نَاقَةٍ، فُوَاقَ حَلْبِ شَاةٍ»[٢].

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.

٣٥٢٧ - وعن ابن عباس، قال: أمر رسول الله ﷺ بصلاة الليل ورغب فيها حتى قال: «عَلَيْكُمْ بِصَلاةِ اللَّيْلِ ولَوْ ركعة»، وخرج رسول الله ﷺ فإذا رجل يركع بعدما أقيمت الصلاة، وقال أيضًا: «فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ؟ صَلاتَانِ مَعًا؟»[٣].

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، وفيه حسين بن عبد الله، وهو ضعيف.

٣٥٢٨ - وعن عبيدة المليكى، عن رسول الله ﷺ أنه كان يقول: «يا أَهْلَ القُرْآنِ، لا تَوَسَّدُوا القُرْآنَ، واتْلُوه حَقَّ تِلاوَتِهِ فِي آنَاءِ اللَّيْلِ والنَّهارِ، واذْكُرُوا ما فِيهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ، ولا تَسْتَعْجِلُوا ثَوَابَهُ، فَإِنَّ لَهُ ثَوابًا».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه أبو بكر ابن أبى مريم وهو ضعيف.

٣٥٢٩ - وعن سهل بن سعد، قال: جاء جبريل إلى النبى ﷺ فقال: «يا محمدُ، عِشْ مَا شِئْتَ، فإنَّكَ مَيِّتٌ، واعْمَلْ مَا شِئْتَ، فَإِنَّكَ مَجْزِىٌّ بِهِ، وأَحْبِبْ مَنْ شِئْتَ، فَإِنَّكَ مُفَارِقُهُ، واعْلَمْ أَنَّ شَرَفَ المُؤْمِنِ قِيَامُ اللَّيْلِ، وعِزُّهُ اسْتِغْنَاؤُهُ عَنِ النَّاسِ»[٤].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه زافر بن سليمان، وثقه أحمد وابن معين، وأبو داود، وتكلم فيه ابن عدى، وابن حبان بما لا يضر.

٣٥٣٠ - وعن معاذ بن جبل، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ صَلَّى مِنْكُمْ مِنَ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٨٧).

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٢٦٦٩)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (٣٩٩)، وابن حجر فى المطالب العالية برقم (٥٢٢).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٨٢١)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن محمد بن عجلان إلا حاتم، تفرد به: هشام بن عمار.

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٢٧٨)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن محمد بن عيينة إلا زافر ومحمد بن عيينة: أخو سفيان.

اللَّيْلِ، فَلْيَجْهَرْ بِقِرَاءَتِهِ، فإِنَّ المَلائِكَةَ تُصَلِّى بصَلاتِهِ، وتَسْمَعُ لِقِرَاءَتِهِ، وإِنَّ مُؤْمِنِى الجِنِّ الّذِينَ يَكُونُونَ فِى الهَوَاءِ، وجيرانه مَعَهُ فى مَسْكَنِهِ، يُصَلُّونَ بصَلاَتِهِ، ويَسْمَعُونَ قِرَاءَتَهُ، وإِنَّهُ يَطْرُدُ بجَهْرِهِ بِقِرَاءَتِهِ عَنْ دَارِهِ، وعَنِ الدُّورِ الَّتى حَوْلَهُ فُسَّاقَ الجِنِّ، ومَرَدَةَ الشَّيَاطِينِ، وإِنَّ البَيْتَ الذى يُقْرَأُ فيهِ القُرآنُ، عَلَيْهِ خَيْمَةٌ مِنْ نُورٍ يَهْتَدِى بهَا أَهْلُ السَّماءِ، كَما يُهْتَدى بالكَوْكَبِ الدُّرِّى فى لُجَجِ البحَارِ، وفى الأَرْضِ القَفْرِ، فإِذَا مَاتَ صَاحِبُ القُرْآنِ، رُفِعَتْ تِلْكَ الخَيْمَةُ، فَتَنْظُرُ المَلائِكَةُ مِنَ السَّماءِ، فَلاَ يَرَوْنَ ذَلِكَ النُّورَ، فَتَلَقَّاهُ المَلائِكَةُ مِنْ سَماءٍ إِلى سَماءٍ، فَتُصَلِّى الملائكةُ على رُوحِهِ فى الأَرْوَاحِ، ثُمَّ تَسْتَقْبِلُ المَلائِكَةُ الحَافِظِينَ الَّذينِ كانُوا مَعَهُ، ثمَّ تَسْتَغْفِرُ لَهُ المَلائِكَةُ إِلى يَوْمِ يُبْعَثُ، ومَا مِنْ رَجُلٍ تَعَلَّمَ كِتَابَ اللَّه، ثمَّ صَلَّى سَاعَةً مِنْ لَيْلٍ، أَوْصَتْ بهِ تِلْكَ اللَّيْلَةُ المَاضِيَةُ المُسْتَأْنفَةَ، أَنْ يَنْتَبِهَ لِسَاعَتِهِ، وأَنْ يَكُونَ عَلَيْهِ خَفِيفةً، فإِذَا مَاتَ وكانَ أَهْلُهُ فِى جِهَازِهِ جَاءَ القُرآنُ فى صُورَةٍ حَسَنَةٍ جَمِيلَةٍ، فَوَقَفَ عِنْدَ رَأْسِهِ حَتَّى يُدْرَجَ فى أَكْفَانِهِ، فَيَكُونَ القُرْآنُ على صَدْرِهِ دُونَ الكَفَنِ، فإِذَا وُضِعَ فِى قَبْرِهِ، وَسُوِّىَ عَلَيْهِ، وتَفَرَّقَ عَنْهُ أَصْحَابُهُ أَتَاهُ مُنْكَرٌ وَنَكِيرٌ، فَيُجْلِسَانِهِ فِى قَبْرِهِ، فَيَجِىءُ القُرْآنُ حَتَّى يَكُونَ بَيْنَهُ وبَيْنَهُمَا، فَيَقُولاَنِ لَهُ: إِلَيْكَ حَتّى نَسْأَلَهُ، فيقولُ: لا وربِّ الكَعْبَةِ إِنَّهُ لَصَاحِبِى وخَلِيلِى، ولَسْتُ أَخْذُلُهُ على حَالٍ، فإِنْ كُنْتُمَا أُمِرْتُمَا بشَىءٍ فَامْضِيَا لِمَا أُمِرْتُمَا بِهِ، ودَعَا مَكَانِى، فإِنِّى لَسْتُ أُفَارِقُهُ حَتَّى أُدْخِلَهُ الجَنَّةَ، ثمَّ يَنْظُرُ القُرْآنُ إِلى صَاحِبِهِ، فيَقُولُ: أَنَا القُرْآنُ الَّذِى كُنْتَ تَجْهَرُ بِى، وتُخْفِينِى وتُحِبُّنِى، فأَنَا حَبِيبُكَ ومَنْ أَحْبَبْتُهُ أَحَبَّهُ اللَّه، لَيْسَ عَلَيْكَ بَعْدَ مَسْأَلَةِ مُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ، هَمٌّ ولاَ حَزَنٌ، فَيَسْأَلُهُ مُنْكَرٌ وَنَكِيرٌ وَيَصْعَدَانِ، ويَبْقَى هوَ والقُرآنَ، فيقولُ: لأُفْرِشَنَّكَ فِرَاشًا لَيِّنًا، ولأُدَثِّرَنَّكَ دِثَارًا حَسَنًا جَميلاً، بمَا أَسْهَرْتَ لَيْلَكَ وأَنْصَبْتَ نَهَارَكَ، قالَ: فَيَصْعَدُ القُرْآنُ إِلى السَّماءِ أَسْرَعَ مِنَ الطَّرْفِ، فَيَسْأَلُ اللَّه ذَلِكَ لَهُ، فَيُعْطِيهِ ذَلِكَ، فَيُنْزِلُ بِهِ أَلْفُ أَلْفٍ مِنْ مُقَرَّبِى السَّماءِ السَّادِسَةِ، فَيَجِىءُ القُرآنُ فَيُحَيِّيهِ، فَيَقُولُ: هَلْ اسْتَوْحَشْتَ؟ مَا زِدْتُ مِنْذُ فَارَقْتُكَ أَنْ كَلَّمْتُ اللَّه تَبَارَكَ وتَعالى، حتَّى أَحْدَثَ لَكَ فِرَاشًا ودِثَارًا ومِفْتَاحًا، وقَدْ جِئْتُكَ بِهِ، فَقُمْ حتَّى تَفْرُشَكَ المَلائِكَةُ، قال: فَتُنْهِضُهُ المَلائِكَةُ إِنْهَاضًا لَطِيفًا، ثُمَّ تَفْتَحُ لَهُ فى قَبْرِهِ مَسِيرَةَ أَرْبَعِمائَةِ عامٍ، ثمَّ يُوضَعُ لَهُ فِرَاشٌ بِطَانَتُهُ مِنْ حَرِيرٍ أَخْضَرَ حَشْوُهُ المِسْكُ الأَذْفَرُ، وتُوضَعُ لَهُ مَرَافِقُ عِنْدَ رِجْلَيْهِ ورَأْسِهِ مِنَ السُّنْدُسِ الأَخْضَرِ والإِسْتَبْرَقِ، ويُسْرَجُ لَهُ سِرَاجَانِ مِنْ نُورِ الجَنَّةِ عِنْدَ رَأْسِهِ ورِجْلَيْهِ، يُزْهِرَانِ إِلى يومِ القِيَامَةِ، ثُمَّ تُضْجِعُهُ المَلائِكَةُ على شِقِّهِ الأَيْمَنِ، مُسْتَقْبِلَ القِبْلَةِ، ثُمَّ يُؤْتَى بِيَاسَمِينِ الجَنَّةِ، وتَصْعَدُ عَنْهُ، ويَبْقَى هُوَ

القُرآنُ، فَيَأْخُذُ القرآنُ الياسمينَ فَيضَعُهُ على أَنْفِـهِ غَضًّـا، فَيَتَنَشَّـقُهُ حتّـى يُبْعَـثَ، ويَرْجِـعَ القُرآنُ إلى أَهْلِهِ، فَيُخبِرُهُمْ كُلَّ يَـوْمٍ ولَيْلَـةٍ ويُتعـاهَدُهُ كَمـا يَتَعـاهَدُ الوَالِـدُ الشَّـفِيقُ وَلَـدَهُ بالخَيْرِ، فإنْ تَعلَّمَ أَحَدٌ مِنْ وَلَدِهِ القُرْآنَ بَشَّرَهُ بذَلِكَ، وإنْ كَانَ عَقِبُهُ عَقِبَ سُوءٍ دَعَا لَهُـمْ بالصَّلاحِ والإِقْبَالِ»[1]، أو كما ذكر.

رواه البزار، وقال: خالد ابن معدان لم يسـمع مـن معـاذ، ومعنـاه أنـه يجـيء ثـواب القرآن كما قال: «إن اللقمة تجيء يوم القيامة مثل أحد، وإنما يجيء ثوابها». قلـت: وفيـه من لم أجد من ترجمه.

٣٥٣١ - وعن عبد الله بن مسعودٍ، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما خَيَّبَ اللَّـه امْـرَأً قَامَ في جَوْفِ اللَّيْلِ فَافْتَتَحَ سورةَ البقرةِ وآلَ عمرانَ»[2].

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه ليث بن أبي سليم، وفيه كلام، وهو ثقة مدلس.

٥٣ - باب ثَانٍ في صَلاةِ اللَّيْل

٣٥٣٢ - عن عبد الله بن عمروٍ، عـن النبـي ﷺ، قـال: «إنَّ فـي الجَنَّـةِ غُرْفَـةً يُـرَى ظَاهِرُهَا مِنْ بَاطِنِهَا وبَاطِنُهَا مِنْ ظَاهِرِهَا»، فقال أبو مالك الأشعري: لمن هـي يـا رسـول الله؟ قال: «لِمَنْ أَطَابَ الكَلامَ، وأَطْعَمَ الطَّعَامَ، وبَاتَ قَائِمًا والنَّاسُ نِيَامٌ»[3].

رواه أحمد والطبراني في الكبير، وإسناده حسن، واللفظ له، وفي رواية أحمـد فقـال أبو موسى الأشعري.

٣٥٣٣ - وعن أبي مالك الأشعري، قال: قال النبي ﷺ: «إنَّ في الجَنَّـةِ غُرَفًـا يُـرَى بَاطِنُها مِنْ ظَاهِرِهَا، وظَاهِرُها مِنْ بَاطِنِها، أَعَدَّها اللَّه لِمَنْ أَطْعَـمَ الطَّعَـامَ، وأَلانَ الكَـلامَ، وتَابَعَ الصِّيَامَ، وقامَ باللَّيْلِ والنَّاسُ نِيَامٌ»[4].

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله ثقات.

---

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٧١٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٧٧٢)، وقال: لم يرو هذا الحديث عـن الشعبي إلا ليـث، ولا عن ليث إلا فضيل، تفرد به: بشر.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٧٣/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٥١١٣).

(٤) أخرجه السيوطي فـي الـدر المنثـور (١٨٢/١، ٨١/٥)، الخطيـب البغـدادي فـي تـاريخ بغـداد (٢٠٣/٨).

٣٥٣٤ - وعن أبى معانق الأشعرى، أن رسول الله ﷺ، قال: «إِنَّ فِى الْجَنَّةِ غُرَفًا يُرى ظَاهِرُهَا مِنْ بَاطِنِها، وبَاطِنُها مِنْ ظَاهِرِهَا، أَعَدَّهَا اللّه، عَزَّ وجَلَّ، لِمَنْ أَطْعَمَ الطَّعَامَ، وأَدَامَ الصِّيَامَ، وصلَّى باللَّيْلِ والنَّاسُ نِيَّامٌ».

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن معانق ليست له صحبة، ذكره ابن حبان فى ثقات التابعين، وسئل عنه الدارقطنى فقال: مجهول لا شيء.

٣٥٣٥ - وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ بَاتَ لَيْلَةً فِى خِفَّةٍ مِنَ الطَّعَامِ والشَّرَابِ يُصَلِّى، تَدَارَكَتْ حَوْلَهُ الحُورُ العِينُ حتَّى يُصْبِحَ»[١].

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه أصرم بن حوشب، وهو متروك.

٣٥٣٦ - وعن أبى الدرداء، عن النبى ﷺ قال: «ثَلاثَةٌ يُحِبُّهُمُ اللَّه، ويَضْحَكُ إِلَيْهِمْ، ويَسْتَبْشِرُ بهِمُ: الذى إِذَا انْكَشَفَتْ فِيهِ، قَاتَلَ وَرَاءَهَا بنفْسِهِ لِلَّه تَعَالى، فإِمَّا أَنْ يُقْتَلَ، وإِمَّا أَنْ يَنْصُرَهُ اللَّه ويَكْفِيهِ، فَيَقُولُ: انْظُرُوا إِلى عَبْدِى هَذا كَيْفَ صَبَرَ لِى بنَفْسِهِ!؟، والذى لَهُ امْرَأَةٌ حَسَنَةٌ، وفِرَاشٌ لَيِّنٌ حَسَنٌ، فَيَقُومُ مِنَ اللَّيْلِ فيقولُ: يَذَرُ شَهْوَتَهُ، وَيَذْكُرُنِى، ولَوْ شَاءَ رَقَدَ، والذى إِذَا كَانَ فى سَفَرٍ، وكانَ مَعَهُ رَكْبٌ فَسَهِروا، ثُمَّ هَجَعُوا فقَامَ مِنَ السَّحَرِ فِى ضَرَّاءَ سِرًّا»[٢].

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله ثقات.

٣٥٣٧ - وعن عبد الله بن مسعود، يرفعه، قال: «ثَلاثَةٌ يُحِبُّهُمُ اللَّه، عزَّ وجلَّ: رجلٌ قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَتْلُو كِتَابَ اللَّه، ورجلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ يُخْفِيهَا مِنْ شِمَالِهِ، ورَجُلٌ كَانَ فِى سَرِيَّةٍ فَانْهَزَمَ أَصْحَابُهُ فَاسْتَقْبَلَ العَدُوَّ». قلت: روى أبو داود منه الذى كان فى سرية فقط.

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

٣٥٣٨ - وعن ابن مسعود، عن النبى ﷺ، قال: «عَجِبَ رَبُّنَا مِنْ رَجُلَيْن: رَجُلٍ ثَارَ عَنْ وِطَائِهِ وَلِحَافِهِ بَيْنَ أَهْلِهِ وحُبِّهِ إِلى صَلاتِهِ، فَيَقُولُ رَبُّنَا: يا مَلائِكَتِى، انْظُرُوا إِلى عَبْدِى ثَارَ مِنْ فِرَاشِهِ وَوِطَائِهِ مِنْ بَيْنَ حُبِّهِ وأَهْلِهِ إِلى صَلاتِهِ رَغْبَةً فِيمَا عِنْدِى، وشَفَقَةً مِمَّا

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٨٩١).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٤٨٦).

عِنْدِى»[١]. فذكر نحوه باختصار التصدق.

رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى فى الكبير، وإسناده حسن.

٣٥٣٩ – وله عند الطبرانى فى الكبير نحوه موقوفا إلا أنه قال: ورجل قام من الليل لا يعلم به أحد فأسبغ الوضوء وصلى على محمد ﷺ وحمد الله واستفتح القراءة فيضحك الله منه يقول: انظروا إلى عبدى لا يراه أحد غيرى. وفيه أبو عبيدة ولم يسمع من أبيه.

٣٥٤٠ – وعن عبد الله بن مسعود، أنه قال: ألا إن الله يضحك إلى رجلين: رجل قام فى ليلة باردة من فراشه ولحافه ودثاره فتوضأ، ثم قام إلى الصلاة، فيقول الله عز وجل لملائكته: ما حمل عبدى هذا على ما صنع؟ فيقولون: ربنا رجاء ما عندك، وشفقة مما عندك؟!، فيقول: فإنى قد أعطيته ما رجا وأمنته مما يخاف[٢].

رواه الطبرانى فى الكبير، وإسناده حسن.

٣٥٤١ – وعن أبى سعيد، عن رسول الله ﷺ، قال: «إِنَّ اللَّه لَيَضْحَكُ إِلَى ثَلاثَةِ نَفَرٍ: رجلٌ قَامَ فى جَوْفِ اللَّيْلِ فَأَحْسَنَ الطُّهُورَ وصلَّى، ورجلٌ نامَ وهوَ سَاجدٌ، ورجلٌ، أَحْسِبُهُ قالَ: كانَ فى كَتِيبَةٍ فانْهَزَمَتْ، وهُوَ على جَوَادٍ لَوْ شَاءَ أَنْ يَذْهَبَ لَذَهَبَ»[٣].

قلت: رواه ابن ماجه وغيره بغير هذا السياق.

رواه البزار، وفيه محمد بن أبى ليلى، وفيه كلام كثير لسوء حفظه لا لكذبه.

٥٤ – باب لا حَسَدَ إِلاَّ فى اثْنَتَيْن

٣٥٤٢ – عن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّما الحَسَدُ فى اثْنَتَيْنِ، رجلٌ آتاهُ اللَّه القُرآنَ فَهُوَ يَقُومُ بِهِ، فَقَامَ بِهِ فَأَحَلَّ حَلالَهُ، وَحرَّمَ حَرَامَهُ، ورجلٌ آتَاهُ اللَّه مَالاً فَوَصَلَ مِنْهُ أَقَارِبَهُ وَرَحِمَهُ، وَعَملَ بِطَاعَةِ اللَّه».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه روح بن صلاح، ضعفه ابن عدى، ووثقه ابن حبان، وقال الحاكم: مأمون.

٣٥٤٣ – وعن سمرة بن جندب، قال: كان رسول الله ﷺ يقول لنا: «لَيْسَ فِى الدُّنْيَا حَسَدٌ إِلاَّ فِى اثْنَتَيْن: الرَّجُلُ يُغْبطُ الرَّجُلَ أَنْ يُعْطِيهِ اللَّه المَالَ الكَثِيرَ فَيُنْفِقُ مِنْهُ،

---

(١) أخرجه أحمد فى المسند (٤١٦/١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٩٩٣).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٨٩٨).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٧١٥).

فَيُكْثِرُ النَّفقَةَ، يَقُولُ الآخَرُ: لَوْ كَانَ لِى مَالٌ لأَنْفَقْتُهُ مِثْلَ مَا يُنْفِقُ هَذا وأَحْسَنَ، فَهُوَ يَحْسُدُهُ، ورجلٌ يَقْرَأُ القُرْآنَ فَيَقُومُ اللَّيْلَ، ورَجُلٌ إلى جَنْبِهِ لا يَعْلَمُ القُرْآنَ فَهُوَ يَحْسُدُهُ على قِيَامِهِ، وعلى مَا عَلَّمَهُ اللَّه، عَزَّ وجَلَّ، القُرْآنَ، فَيَقُولُ: لَوْ عَلَّمَنِى اللَّه مِثْلَ هَذا لَقُمْتُ مِثْلَ مَا يَقُومُ»(١).

رواه **الطبرانى فى الكبير** وفى إسناده بعض ضعف ورواه البزار بإسناد ضعيف.

٣٥٤٤ - وعن يزيد بن الأخنس، وكانت له صحبة، أن رسول الله ﷺ قال: «لاَ تَنَافسَ بَيْنَكُمْ إلاَّ فى اثْنَتَيْن، رجلٌ أَعْطَاهُ اللّه قُرْآنًا فَهُوَ يَقُومُ بِهِ آنَاءَ اللَّيْلِ والنَّهارِ، ويَتَّبِعُ مَا فِيهِ، فَيَقُولُ رجلٌ: لَوْ أَنَّ اللّه أَعْطَانِى مَا أَعْطَى فُلانًا، فَأَقُومَ بِهِ كَمَا يَقُومُ بِهِ، ورجلٌ أَعْطَاهُ اللّه مالاً فَهُوَ يُنْفِقُ ويَتَصَدَّقُ، فَيَقُولُ رجلٌ مِثْلَ تِلْكَ».

رواه **الطبرانى فى الكبير**، ورجاله ثقات.

٣٥٤٥ - وعن أبى سعيدٍ، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا حَسَدَ إلاَّ فى اثْنَتَيْن، رجلٌ آتَاهُ اللَّه القُرْآنَ فَهُوَ يَتْلُوهُ آنَاءَ اللَّيْلِ وآنَاءَ النَّهَار، فَهُوَ يَقُولُ: لَوْ أُوتِيتُ مِثْلَ مَا أُوتِىَ هَذَا لَفَعَلْتُ كَمَا فَعَلَ، ورجلٌ آتَاهُ اللَّه مالاً، فَهُوَ يَنْفِقُهُ فى حَقِّهِ، فَهُوَ يَقُولُ: لَوْ أُوتِيتُ مِثْلَ مَا أُوتِىَ هَذا لَفَعَلْتُ كَمَا يَفْعَلُ»(٢).

رواه **أبو يعلى** ورجاله رجال الصحيح، ورواه البزار بنحوه.

٥٥ - باب مِنْهُ

٣٥٤٦ - عن أبى أمامة، قال: جاء رجل من الأنصار إلى رسول الله ﷺ وعنده أبو بكر وعمر، فقال: زرع فلان زرعًا فأضعف، أو كما قال، فقال رسول الله ﷺ: «وَمَا ذَاكَ؟! رَكْعَتَان خَفِيفَتَان خَيْرٌ لَكَ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ، مِنَ الدُّنْيا ومَا عَلَيْهَا، ولَوْ أَنَّكُمْ تَفْعَلُونَ كُلَّ مَا أُمِرْتُمْ بِهِ، لأَكَلْتُمْ غَيْرَ وُزْعَاءَ ولا أَشْقِيَاءَ»(٣).

رواه **الطبرانى فى الكبير**، وفيه عبيد الله بن زحر وعلى بن يزيد وكلاهما ضعيف.

٥٦ - باب فَضْلُ الصَّلاةِ على الصِّيَام

٣٥٤٧ - عن عبد الله بن مسعود، أنه كان لا يكاد يصوم، وقال: إنى إذا صمت

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٠٦٤).

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (١٠٨٠)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (٤٢٠).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٨٤٣).

ضعفت عن الصلاة، والصلاة أحب إلى من الصيام، فإن صام صام ثلاثة أيام من الشهر.

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح، وفى بعض طرقه: ولم يكن يصلى الضحى.

٣٥٤٨ – وعن أبى عبيدة، عن أمه، قالت: ما رأيت عبد الله صائمًا قط إلا يومين، إلا رمضان، قال: لا أدرى ما شأن ذينك اليومين؟.

رواه الطبرانى، وفيه من لم يسم.

٣٥٤٩ – وعن الشعبى، عن عمه، قال: اختلفت إلى ابن مسعود سنة، فما رأيته صائمًا قط إلا فى رمضان، وكان يشرب النبيذ الشديد فى جرار خضر. وإسناده فيه عصمة بن سليمان وعم الشعبى، ولم أجد من ترجمهما.

٣٥٥٠ – وعن ابن مسعود، قال: الصلاة أحب إلىّ من الصوم، ولم يكن يصلى الضحى[1].

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه بكير بن عامر، وثقه أحمد وضعفه ابن معين وجماعة.

٥٧ – باب الإِكْثَارُ مِنَ الصَّلاةِ

٣٥٥١ – عن عبد الله بن مسعود، قال: إنك ما كنت فى صلاة، فإنك تقرع باب الملك، ومن يكثر قرع باب الملك يوشك أن يفتح له.

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٣٥٥٢ – ولابن مسعود عنده أيضًا: مثل الذى يديم الصلاة مثل الذى يقرع الباب، ومن يديم قرع الباب يوشك أن يفتح له.

٣٥٥٣ – وعن الشعبى، قال: كان ابن مسعود لا يصلى الضحى، ويصلى ما بين الظهر والعصر مع عقبة من الليل طويلة.

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه رجل لم يسم.

٣٥٥٤ – وعن على بن أبى حملة، والأوزاعى، قالا: كان عبد الله بن عباس يسجد كل يوم ألف سجدةٍ[2].

رواه الطبرانى فى الكبير، وإسناده منقطع.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٨٧١).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٦٤٧).

٥٨ - باب صَلاةُ اللَّيْلِ تَنْهى عَنِ الفَحْشَاء

٣٥٥٥ - عن أبى هريرة، قال: جاء رجل إلى النبى ﷺ، فقال: إن فلانا يصلى بالليل، فإذا أصبح سرق، قال: «يَنْهَاهُ ما يَقُولُ»[(١)].

رواه **أحمد** و**البزار**، ورجاله رجال الصحيح.

٣٥٥٦ - وعن جابر، قال: قال رجل للنبى ﷺ: إن فلانا يصلى فإذا أصبح سرق، قال: «سَيَنْهَاهُ مَا يَقُولُ»[(٢)].

رواه **البزار**، ورجاله ثقات.

٥٩ - باب فِيمَنْ لَمْ تَنْهَهُ صَلاتَهُ عَنِ الفَحْشَاء

٣٥٥٧ - عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ لَمْ تَنْهَهُ صَلاتُهُ عَنِ الفَحْشَاءِ والمُنْكَرِ، لَمْ يَزْدَدْ مِنَ اللَّهِ إلاَّ بُعْدًا»[(٣)].

رواه **الطبرانى فى الكبير**، وفيه ليث بن أبى سليم، وهو ثقة، ولكنه مدلس.

٣٥٥٨ - وعن عبد الله بن مسعود، قال: من لم تأمره صلاته بالمعروف، وتنهاه عن المنكر، لم يزدد من الله إلا بعدًا[(٤)].

رواه **الطبرانى فى الكبير**، ورجاله رجال الصحيح.

٦٠ - باب مَنْ أَطَاعَ اللَّه فَقَدْ ذَكَرَهُ وإِنْ قَلَّتْ صَلاتُه

٣٥٥٩ - عن واقد، مولى رسول الله ﷺ، عن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ أَطَاعَ اللَّه، عَزَّ وجَلَّ، فَقَدْ ذَكَرَهُ، وإِنْ قَلَّتْ صَلاتُهُ وصِيَامُهُ وتِلاَوَتُه القُرْآنَ، ومَنْ عَصى اللَّه لَمْ يَذْكُرْه، وإِنْ كَثُرَتْ صَلاتُه وصِيَامُهُ وتِلاوَتُه القُرْآنَ».

رواه **الطبرانى فى الكبير**، وفيه الهيثم بن جماز، وهو متروك.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٤٤٧)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٣٠٢)، وفى كشف الأستار برقم (٧٢٠).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٧٢١).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٠٢٥).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٥٤٣).

٦١ - باب الإقْتِصَارُ فى العَمَلِ والدَّوَامُ عَلَيْهِ

٣٥٦٠ - عن ابن عباس، قال: كانت مولاة للنبى ﷺ تصوم النهار، وتقوم الليل، فقيل له: إنها تصوم النهار وتقوم الليل، فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّ لِكُلِّ عَمَلٍ شِرَّةً، والشِّرَّةَ إِلَى فَتْرَةٍ، فَمَنْ كانَتْ فَتْرَتُهُ إِلَى سُنَّتِي، فَقَدْ اهْتَدَى، ومَنْ كَانَتْ فَتْرَتُهُ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ، فَقَدْ ضَلَّ»(١).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

٣٥٦١ - وعن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّه لا يَمَلُّ حتَّى تَمَلُّوا»(٢).

رواه البزار، وفيه خالد بن إلياس، وهو متروك.

٣٥٦٢ - وعن ابن عباس وعائشة، قالا: دخل رسول الله ﷺ المسجد، فإذا صوته كدوى النحل من قراءة القرآن، فقال: «إِنَّ الإِسْلاَمَ لَيَتَّسِعُ، ثمَّ تَكُونُ فَتْرَةً، فَمَنْ كَانَتْ لَهُ فَتْرَةٌ إِلَى غُلُوٍّ وَبِدْعَةٍ، فَأُولِئكَ أَهْلُ النَّارِ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه المسيب بن شريك، وهو ضعيف.

٣٥٦٣ - وعن جعدة بن هبيرة، قال: ذكر للنبى ﷺ، مولى لبنى عبد المطلب، يصلى ولا ينام، ويصوم ولا يفطر، فقال: «أَنَا أُصَلِّي وأَنَام، وأَصُومُ وأُفْطِرُ، لِكُلِّ عَمَلٍ شِرَّةٌ، ولِكُلِّ شِرَّةٍ فَتْرَةٌ، فَمَنْ تَكُنْ فَتْرَتُهُ إِلَى السُّنَّةِ، فَقَدِ اهْتَدَى، ومَنْ تَكُنْ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ، فَقَدْ ضَلَّ»(٣).

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٣٥٦٤ - وعن أبى أمامة، عن النبى ﷺ قال: «خُذُوا مِنَ العِبَادَةِ مَا تُطِيقُونَ فإِنَّ اللَّه لا يَسْأَمُ حتَّى تَسْأَمُوا».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه بشر بن نمير، وهو ضعيف.

٣٥٦٥ - وعن عمران بن حصين، عن النبى ﷺ قال: «عَلَيْكُمْ مِنَ العَمَلِ بِمَا

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٧٢٤)، وقال البزار: لا نعلمه إلاَّ عن ابن عباس، وليس له عنه إلاَّ هذا الطريق بهذا اللفظ، تفرد به: مسلم.

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٧٢٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢١٨٦).

تُطِيقُونَ، فإِنَّ اللّه لا يَمَلُّ حتّى تَمَلُّوا».

رواه الطبرانى فى الكبير، وإسناده حسن.

٣٥٦٦ - وعن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ النَّفْسَ مَلُولَةٌ، وإِنَّ أَحَدَكُمْ لا يَدْرِى قَدْرَ المُدَّةِ، فَلْيَنْظُرْ مِنَ العِبَادَةِ مَا يُطِيقُ، ثُمَّ لِيُدَاوِمْ عَلَيْهِ، فإِنْ أَحَبَّ الأَعْمَالِ إِلى اللّه مَا دِيمَ عَلَيْهِ، وإِنْ قَلَّ»[١].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه الجارود بن يزيد، وهو متروك.

٣٥٦٧ - وعن عائشة، قالت: رأيت رسول الله ﷺ يصلى ذات ليلةٍ، فقمت خلفه، فصليت بصلاته، فلما جلس خفف فى قيامه، وصلى ركعتين خفيفتين، ثم سلم، ثم قام فصلى ركعتين، ثم سلم، فيسمعنى السلام، ثم التفت إِلىَّ، فقال: «اكْلَفِى مِنَ العَمَلِ ما تُطِيقِينَ»، يقولها ثلاثة[٢].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه ابن لهيعة، وفيه كلام.

٣٥٦٨ - وعن عبد الله بن عمرو، قال: ذكر عند النبى ﷺ قومًا يجتهدون فى العبادة اجتهادًا شديدًا، فقال: «تِلْكَ ضَرُورَةُ الإِسْلاَمِ وشِرَّته، ولِكُلِّ شرّة فَتْرَة، فَمَنْ كَانَتْ فَتْرَتُه إِلى اقْتِصَادٍ فَنِعِمَّا مَا هُوَ، ومَنْ كَانَتْ فَتْرَتُه إِلى المَعَاصِى، فَأُولَئِكَ هُمُ الهَالِكُونَ»[٣].

رواه الطبرانى فى الكبير وأحمد بنحوه، ورجال أحمد ثقات، وقد قال ابن إسحاق: حدثنى أبو الزبير، فذهب التدليس.

٣٥٦٩ - وعن أبى أمامة، قال: خرج رسول الله ﷺ من بيت عثمان بن مظعون، فوقف على الباب، فقال: «مَا لَكِ يا كُحَيْلَةُ مُتَبَذِّلَةً؟، أَلَيْسَ عُثْمانُ شَاهِدًا؟» قالت: بلى، وما اضطجع على فراشٍ منذ كذا وكذا، ويصوم النهار فلا يفطر، فقال: «مُرِيهِ أَنْ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٨٩٦)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن محمد بن إسحاق إلا الجارود بن يزيد، تفرد به: ابن إسحاق.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٩٣٥٥)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن عمار بن سعد إلا ابن لهيعة.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/١٦٥)، وذكره الشيخ شاكر برقم (٦٥٤٠) وقال: إسناده صحيح، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٨٩).

يَأْتِينِي»، فلما جاء، قالت له: فانطلق إليه، فوجده فى المسجد، فجلس إليه فأعرض عنه، فبكى، ثم قال: قد علمت أنه قد بلغك عنى أمر!!، قال: «أَنْتَ الذى تَصُومُ النَّهارَ، وتَقُومُ اللَّيْلَ، لا يَقَعُ جَنْبُكَ على فِراشٍ»، قال عثمان: قد فعلت ذلك ألتمس الخير!!، فقال النبى ﷺ: «لِعَيْنِكَ حَظٌّ، ولِجَسَدِكَ حَظٌّ، ولزَوْجِكَ حظٌّ، فَصُمْ وأَفْطِرْ، ونَمْ وقُمْ، وَأْتِ زَوْجَكَ، فإِنِّى أَنَا أَصُومُ وأُفْطِرُ، وأَنامُ وأُصَلِّى، وآتِى النِّساءَ، فمَنْ أَخَذَ بِسُنَّتِى فَقَدِ اهْتَدَى، ومَنْ تَرَكَهَا ضَلَّ، وإِنَّ لِكُلِّ عَمَلٍ شِرَّةً، ولِكُلِّ شِرَّةٍ فَتْرَةً، فإذَا كَانَتِ الفَتْرَةُ إلى الغَفْلَةِ، فَهِىَ الهَلَكَةُ، وإِذَا كَانَتِ الفَتْرَةُ إلى الفَرِيضَةِ، فَلا يَضُرُّ صَاحِبَها شَيْئًا، فَخُذْ مِنَ العَمَلِ ما تُطِيقُ، فإنى إِنَّما بُعِثْتُ بالحَنِيفِيَّةِ السَّمْحَةِ، فَلا تُثْقِلْ عَلَيْكَ عِبادَةَ رَبِّكَ لاَ تَدْرِى مَا طُولُ عُمْرِكَ؟»[1].

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه على بن يزيد، وهو ضعيف، قلت: وتأتى أحاديث تشبه هذا فى النكاح.

٣٥٧٠ - وعن عبد الله بن مسعود، قال: لا تغالبوا هذا الليل، فإنكم لن تطيقوه، فإذا نعس أحدكم فلينصرف إلى فراشه، فإنه أسلم له.

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٣٥٧١ - وعن مسروق، قال: كنا إذا قام عبد الله نجلس بعده، فيتثبت الناس فى القراءة، فإذا قمنا صلينا فبلغه ذلك، فدخلنا عليه، فقال: أتحملون الناس ما لا يحملهم الله عز وجل؟ تصلون فيرون ذلك واجبا عليهم، إن كنتم لابد فاعلين ففى بيوتكم.

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٣٥٧٢ - وعن أبى الطفيل عامر بن واثلة، أن رجلاً مر على قوم فسلم عليهم، فردوا عليه السلام، فلما جاوزهم، قال رجل منهم: إنى لأبغض هذا فى الله، فقال أهل المجلس: بئس والله ما قلت لتبيننه، قم يا فلان، رجل منهم، فأخبره، قال: فأدركه رسولهم فأخبره بما قال، فانصرف الرجل حتى أتى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، إنى مررت بمجلس من المسلمين فيهم فلان، فسلمت عليهم فردوا السلام، فلما جاوزتهم أدركنى رجل منهم فأخبرنى أن فلانًا، قال: والله إنى لأبغض هذا الرجل فى الله، فادعه يا رسول الله، فسله علاما يبغضنى؟ فدعاه رسول الله ﷺ، فسأله عما أخبره

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٨٨٣).

الرجل، فاعترف بذلك، وقال: لقد قلت ذلك يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ «فَلِمَ تُبْغِضُهُ؟» قال: أنا جاره، وأنا به خابر، والله ما رأيته صلى صلاة قط إلا هذه الصلاة المكتوبة التى يصليها البر والفاجر، قال: سله يا رسول الله، هل رآنى أخرتها عن وقتها؟، أو أسأت الركوع والسجود فيها؟ فسأله رسول الله ﷺ قال: لا، قال: والله ما رأيته يصوم قط إلا هذا الشهر الذى يصومه البر والفاجر، قال: سله يا رسول الله، هل رآنى فرطت فيه أو انتقصت من حقه شيئًا؟ فسأله رسول الله ﷺ قال: لا، قال: والله ما رأيته يعطى سائلاً قط، ولا رأيته ينفق من ماله شيئا فى شىء من سبيل الله خير إلا هذه الصدقة التى يؤديها البر والفاجر، قال: فسله يا رسول الله، هل كتمت من الزكاة شيئا قط، أو ما كست فيها طالبها؟ فسأله رسول الله ﷺ قال: لا، فقال رسول الله ﷺ: «قُمْ إِنْ أَدْرِى لَعَلَّهُ خَيْرٌ مِنْكَ!»(١).

رواه أحمد والطبرانى فى الكبير، وقد تقدم، ولكن هاهنا أحسن، ورجاله رجال الصحيح إلا مظفر بن مدرك، وهو ثقة ثبت.

٣٥٧٣ – وعن واثلة بن الأسقع، قال: أتى النبى ﷺ رجل أكسف أحول أوقص أحنف أفحم أعسر أرسح أفحج، فقال: يا رسول الله، أخبرنى بما فرض الله علىّ؟ فلما أخبره، قال: إنى أعاهد الله أن لا أزيد على فريضةٍ، قال: «لِمَ؟» قال: لأنه خلقنى أكسف أحول أفحم أعسر أرسح أفحج، ثم أدبر فأتاه جبريل عليه السلام، فقال: «يا محمد، أين العاتب على ربه؟ عاتب ربا كريما فأعتبه، قال قل له: ألا ترضى أن تبعث فى صورة جبريل يوم القيامة»؟ فبعث النبى ﷺ إلى الرجل، فقال: «إِنَّكَ عَاتَبْتَ رَبًّا كَرِيمًا، فَأَعْتَبَكَ، أَفَلا تَرْضى أَنْ يَبْعَثَكَ اللّه يَوْمَ القِيَامَةِ على صُورَةِ جِبْرِيلَ؟» قال: بلى يا رسول الله، قال: فإنى أعاهد الله أن لا يقوى جسدى على شىء يرضاه الله عز وجل إلا حملته(٢).

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه العلاء بن كثير الليثى، وهو ضعيف جدًا.

٦٢ – باب فِيمَنْ نَامَ حتَّى أَصْبَحَ

٣٥٧٤ – عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ ذَكَرٍ، ولا أُنْثى، إِلاَّ وعلى

---

(١) أخرجه أحمد فى المسند (٥/٤٥٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٠٦٢).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٢/٦٣، ٦٤).

رَأْسِهِ جَرِيرٌ مَعْقُودٌ ثَلاثَ عُقَدٍ حِينَ يَرْقُدُ، فَإِنْ اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ فَذَكَرَ اللَّهَ، عَزَّ وجلَّ، انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، فَإِذَا قَامَ فَتَوَضَّأَ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، فَإِذَا قَامَ إِلَى الصَّلاةِ انْحَلَّتْ عُقَدُهُ كُلُّها»[١].

رواه **أحمد وأبو يعلى**، وزاد: «وأَصْبَحَ نَشِيطًا قَدْ أَصَابَ خَيْرًا، فَإِنْ هُوَ نَامَ لا يَذْكُرُ اللَّه أَصْبَحَ عَلَيْهِ عَقْدُهُ ثَقِيلاً». ورجالها رجال الصحيح، ورواه الطبرانى فى الأوسط، وزاد: «وإِنْ اسْتَيْقَظَ قَالَ لَهُ الشَّيْطَانُ: عَلَيْكَ لَيْلٌ طَوِيلٌ ارْقُدْ، فَيَعْقِدُ الشَّيْطَانُ عَلَيْهِ الجَرِيرَ».

٣٥٧٥ – وعن أبى هريرة، قال: إذا رقد أحدكم عقد على رأسه بجرير، فإن قام فذكر الله عز وجل أطلقت واحدة، وإن مضى فتوضأ أطلقت الثانية، فإن مضى وصلى أطلقت الثالثة، فإن أصبح ولم يقم شيئًا من الليل، ولم يصل الصبح أصبح وهو عليه»، يعنى الجرير[٢]. **قلت**: هو فى الصحيح مرفوعًا باختصار.

رواه **أحمد**، ورجاله رجال الصحيح.

٣٥٧٦ – وعن أبى هريرة، قال: ذكروا عند رسول الله ﷺ رجلاً، أو أن رجلاً، قال: يا رسول الله، إن فلانا نام البارحة ولم يصل حتى أصبح، قال: «بَالَ الشَّيْطانُ فى أُذُنِهِ»، قال الحسن: إن بوله والله ثقيل[٣].

رواه **أحمد**، ورجاله رجال الصحيح.

٣٥٧٧ – وعن سمرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ للشَّيْطَان كَحُولاً ولَعُوقًا، فإِذَا كَحَلَ الإِنْسانُ مِنْ كُحْلِهِ نَامَتْ عَيْنَاهُ عَنِ الذِّكْرِ، وإِذَا لَعَقَهُ مِنْ لَعُوقِهِ ذَرَّبَ لِسَانَهُ بالشَّرِّ».

رواه **الطبرانى فى الكبير**، وفيه الحكم بن عبد الملك القرشى، وهو ضعيف، وقد تقدم حديث عقبة بن عامر فى كتاب الطهارة فإن فيه: إذا وضأ يده انحلت عقدة، وإذا وضأ يده انحلت عقدة وغير ذلك.

---

(١) أخرجه أحمد فى المسند (٣/٣١٥)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (٢٢٩٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٩٩٠).

(٢) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٩٨٩).

(٣) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٩٨٧، ٩٨٨).

٣٥٧٨ – وعن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا أَرَادَ العَبْدُ الصَّلاةَ مِنَ اللَّيْلِ أَتَاهُ مَلَكٌ، فَقَالَ لَهُ: قُمْ فَقَدْ أَصْبَحْتَ، فَصَلِّ واذْكُرْ رَبَّكَ، فَيَأْتيه الشَّيْطَانُ، فَيَقُولُ: عَلَيْكَ لَيْلٌ طَوِيلٌ، وَسَوْفَ تَقُومُ، فإِنْ قَامَ فَصَلَّى أَصْبَحَ نَشِيطًا خَفِيفَ الجِسْمِ، قَرِيرَ العَيْنِ، وإِنْ هُوَ أَطَاعَ الشَّيْطَانَ حتَّى أَصْبَحَ بَالَ فى أُذُنِهِ»[١]. **قلت**: هو فى الصحيح باختصار.

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه عمرو بن الحصين، وهو ضعيف، ويأتى حديث عثمان بن أبى العاص فى العشار فى الزكاة.

٦٣ – باب الإِيقَاظُ للصَّلاةِ

٣٥٧٩ – عن على بن أبى طالب، قال: دخل على رسول الله ﷺ، وعلى فاطمة من الليل، فأيقظنا للصلاة، قال: ثم رجع إلى بيته فصلى هونا من الليل، فلم يسمع لنا حسًا، فرجع إلينا فأيقظنا، وقال: «قُومَا فَصَلِّيَا»، قال: فجلست وأنا أعرك عينى، وأنا أقول: إنا والله ما نصلى إلا ما كتب لنا، إنما أنفسنا بيد الله، فإذا شاء أن يبعثنا بعثنا، قال: فولى رسول الله ﷺ وهو يقول ويضرب بيده على فخذه: «مَا نُصَلِّى إِلاَّ مَا كُتِبَ لَنا، مَا نُصَلِّى إِلاَّ مَا كُتِبَ لَنا ﴿وكَانَ الإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَىءٍ جَدَلاً﴾»[٢]. **قلت**: هو فى الصحيح باختصار.

رواه أحمد، وفيه حكيم بن حكيم بن عبادة، ضعفه ابن سعد، ووثقه ابن حبان.

٣٥٨٠ – وعن أبى مالك الأشعرى، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ رَجُلٍ يَسْتَيْقِظُ مِنَ اللَّيْلِ، فَيُوقِظُ امْرَأَتَهُ، فإِنْ غَلَبَها النَّوْمُ نَضَحَ فى وَجْهِهَا مِنَ المَاءِ، فَيَقُومَانِ فِى بَيْتِهِمَا، فَيَذْكُرَانِ اللَّه، عَزَّ وجَلَّ، سَاعَةً مِنْ لَيْلٍ إِلاَّ غُفِرَ لَهُمَا».

رواه الطبرانى، وفيه محمد بن إسماعيل بن عياش، وهو ضعيف.

٦٤ – باب ما يَفْعَلُ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْل

٣٥٨١ – عن ابن عمر، رضى الله عنهما، أن رسول الله ﷺ كان لا ينام إلا

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٢٩٣)، وقال: لم يرو هذا الحديث مرفوعًا، عن الأعمش، عن أبى إسحاق إلا ابن علاثة، تفرد به: عمرو بن الحصين.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٩١/١)، وذكره الشيخ شاكر برقم (٧٠٥)، وقال: إسناده صحيح، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٠٠٠).

والسواك عنده، فإذا استيقظ بدأ بالسواك[١].

رواه **أحمد**، وفيه من لم يسم.

٣٥٨٢ - وعن أنس، قال: كان رسول الله ﷺ إذا قام من الليل استنجى وتوضأ واستاك، ثم يبعث يطلب الطيب في رباع نسائه[٢].

رواه **البزار**، ورجاله موثقون.

٣٥٨٣ - وعن عبد الله بن مسعود، قال: ذكر النوم عند رسول الله ﷺ، فقال: «نَامُوا، فَإِذَا انْتَبَهْتُمْ فَاسْتَنُّوا»[٣].

رواه **البزار**، وفيه يحيى بن المنذر ضعفه الدارقطني وغيره.

٣٥٨٤ - وعن ربيعة الجرشي، قال: سألت ما كان رسول الله ﷺ يقول: إذا قام من الليل، وبما كان يستفتح، فقالت: كان يكبر عشرًا، ويحمد عشرًا، ويسبح عشرًا، ويهلل عشرًا، ويستغفر عشرًا، ويقول: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي واهْدِنِي وارْزُقْنِي» عشرًا، ويقول: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الضِّيقِ يَوْمَ الحِسَابِ» عَشرًا[٤]. قلت: رواه أبو داود باختصار.

رواه **أحمد والطبراني في الأوسط**، ورجاله ثقات.

٣٥٨٥ - وعن سعد بن جنادة، قال: شهدت مع رسول الله ﷺ حُنيفًا فسمعته، يقول: «مَنْ قَامَ مِنَ اللَّيْلِ فَتَوَضَّأَ وَمَضْمَضَ فَاهُ، ثُمَّ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّه مِائَةَ مَرَّةٍ، والحمدُ للَّه مائة مرَّةٍ، واللَّه أَكْبَرُ مائة مَرَّةٍ، ولا إِلهَ إِلاَّ اللَّه مائة مرَّةٍ، غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ إِلاَّ الدِّمَاءَ وَالأَمْوَالَ، فإنَّها لا تَبْطُلُ»[٥].

رواه **الطبراني في الكبير**، وفيه الحسين بن الحسن بن عطية العوفي، وهو ضعيف.

---

(١) أخرجه أحمد في المسند (٨٩/٢)، ذكره الشيخ شاكر برقم (٥٧٣٣)، وقال: إسناده صحيح، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٠٠١).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٧١٠)، وقال البزار: لا نعلمه عن ثابت إلا عن أبي بشر.

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٧١١)، وقال البزار: لا نعلم أسنده هكذا إلا يحيى بن المنذر.

(٤) أخرجه أحمد في المسند (٨٤/٩)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٠٠٢).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٥٤٨٤).

٣٥٨٦ – وعن النعمان بن بشير، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا نَامَ أَحَدُكُمْ مِنَ اللَّيْلِ، وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يُصَلِّى مِنَ اللَّيْلِ، فَلْيَضَعْ عَنْ يَمِينِهِ قَبْضَةً مِنْ تُرَابٍ، فَإِذَا انْتَبَهَ فَلْيَحْصِبْ عَنْ شِمَالِهِ»(١).

رواه **الطبرانى فى الأوسط والكبير والبزار**، وفيه أيوب بن عتبة، وثقه أحمد فى رواية، وكذلك ابن معين، وضعفه فى رواية، وضعفه البخارى ومسلم وجماعة.

٣٥٨٧ – وعن عقبة بن عامر، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «رَجُلَانِ مِنْ أُمَّتِى يَقُومُ أَحَدُهُمَا مِنَ اللَّيْلِ فَيُعَالِجُ نَفْسَهُ إلى الطَّهُورِ، وعَلَيْهِ عُقَدٌ، فَيَتَوَضَّأُ فإذا وَضَّأَ يَدَهُ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، وإذا وَضَّأَ وَجْهَهُ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، وإذا مَسَحَ بِرَأْسِهِ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، وإذا وَضَّأَ رِجْلَيْهِ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، فيقولُ الرَّبُّ عَزَّ وجلَّ الذى وَرَاءَ الحِجَابِ: انْظُرُوا إِلى عَبْدِى هَذا يُعَالِجُ نَفْسَهُ مَا سَأَلَنِى عَبْدِى هَذا فَهُوَ لَهُ»(٢).

رواه **أحمد**، وفيه ابن لهيعة، وفيه كلام.

٦٥ – باب صَلاةُ اللَّيْلِ والنَّهارِ مَثْنى مَثْنى

٣٥٨٨ – عن عمرو بن عنبسة، عن النبى ﷺ قال: «صَلاةُ اللَّيْلِ مَثْنى مَثْنى، وجَوْفُ اللَّيْلِ الآخِرِ أَجْوَبُهُ دَعْوَةً»، قلت: أَوْجَبُهُ؟، قال: «لا، أَجْوَبُهُ»، يعنى بذلك الإجابة(٣).

رواه **أحمد**، وفيه أبو بكر بن أبى مريم، وهو ضعيف، وقد رواه من طريقه أيضًا إلا أنه قال: «وَجَوْفُ اللَّيْلِ الآخِرِ أَوْجَبُهُ دَعْوَةً»، فقلت: أجوبه؟، قال: «لا ولَكِنْ أَوْجَبُهُ»(٤).

٣٥٨٩ – وعن عمار بن ياسر، قال لى رسول الله ﷺ: «أَوْتِرْ قَبْلَ أَنْ تَنَامَ، وصَلاةُ اللَّيْلِ مَثْنى مَثْنى».

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٣٢٦)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن يحيى بن أبى كثير إلا أيوب بن عتبة، تفرد به: عنبسة بن عبدالواحد، وأورده البزار فى كشف الأستار برقم (٧٠٩).

(٢) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٠٠٣).

(٣) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٠٠٨).

(٤) أخرجه أحمد فى المسند (٤/٣٨٧)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٠١٠).

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه الربيع بن بدر، وهو ضعيف.

٣٥٩٠ – وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «صَلاةُ اللَّيْلِ مَثْنى مَثْنى، والوِتْرُ رَكْعَةٌ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه ليث بن أبى سليم، وهو ثقة، ولكنه مدلس.

٣٥٩١ – وعن ابن عباس، قال: كان النبى ﷺ يصلى بالنهار مثنى مثنى.

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه العلاء بن هلال، وهو ضعيف.

٦٦ – باب صَلاةُ المرْأَةِ بِغَيْرِ إِذْنِ زَوْجِهَا

٣٥٩٢ – وعن ابن عباس، عن النبى ﷺ، قال: «لا تَأْذَنِ امْرَأَة فِى بَيْتِ زَوْجِهَا إِلاَّ بِإِذْنِهِ، ولا تَقُومْ مِنْ فِرَاشِهِ، فَتُصَلِّى تَطَوُّعًا إِلاَّ بِإِذْنِهِ»(١).

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله ثقات.

٦٧ – باب مَا تُسْتَفْتَحُ بِهِ الصَّلاةُ

٣٥٩٣ – عن أبى سعيد الخدرى، قال: كان رسول الله ﷺ إذا قام من الليل، واستفتح صلاته وكبر، قال: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، وتَبَارَكَ اسْمُكَ، وتَعالى جَدُّكَ، ولا إِلهَ غَيْرُكَ»، ثم يقول: «لا إِلهَ إِلاَّ اللَّه» ثلاثًا، ثَمَّ يقولُ: «أَعُوذُ باللَّه السَّمِيعِ العَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ مِنْ هَمْزِهِ ونَفْخِهِ ونَفْثِهِ»(٢).

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

٣٥٩٤ – وعن أبى أمامة الباهلى، قال: كان رسول الله ﷺ إذا دخل فى الصلاة من الليل كبر ثلاثًا، وسبح ثلاثًا، وهلل ثلاثًا، ثم يقول: «اللَّهُمَّ إِنِّى أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ مِنْ هَمْزِهِ ونَفْخِهِ وَشِرْكَهِ»(٣).

رواه أحمد، وفيه من لم يسم.

٦٨ – باب الجَهْرُ بالقُرآنِ، وكَيْفَ يُقْرَأ

٣٥٩٥ – عن على بن أبى طالب، أن رسول الله ﷺ نهى أن يرفع الرجل صوته

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢١٤٤).

(٢) أخرجه أحمد فى المسند (٣/٥٠، ٦٩)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٠٠٦).

(٣) أخرجه أحمد فى المسند (٥/٢٥٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٠٠٤).

بالقرآن قبل العشاء وبعدها، يُغَلِّطُ أصحابه وهم يصلون[١].

رواه **أحمد وأبو يعلى**، وفيه الحارث، وهو ضعيف.

٣٥٩٦ - وعن ابن عمر، قال: اعتكف رسول الله ﷺ في العشر الأواخر، قال: فبنى له بيت من سعف، قال: فأخرج رأسه منه ذات ليلةٍ، فقال: «أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ المُصَلِّي إِذَا صَلَّى فإِنَّمَا يُنَاجِي رَبَّهُ، تبارك وتعالى، فَلْيَنْظُرْ بِمَا يُنَاجِيهِ، ولا يَجْهَرْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ»[٢].

رواه **أحمد والبزار والطبرانى فى الكبير**، وفيه محمد بن أبى ليلى، وفيه كلام. قلت: وفى الصحيح منه الاعتكاف.

٣٥٩٧ - وعن البياضى، أن رسول الله ﷺ خرج على الناس وهم يصلون، وقد علت أصواتهم بالقراءة، فقال: «إِنَّ المُصَلِّي يُنَاجِي رَبَّهُ، عَزَّ وجلَّ، فَلْيَنْظُرْ بِمَا يُنَاجِيهِ، ولا يَجْهَرْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ بالقُرْآنِ»[٣].

رواه **أحمد**، ورجاله رجال الصحيح.

٣٥٩٨ - وعن أبى هريرة، أن عبد الله بن حذافة قام يصلى فجهر بصلاته، فقال النبى ﷺ: «يا ابنَ حُذافةَ، لا تُسمِعْنِي، وَسَمِّعْ رَبَّكَ»[٤].

رواه **أحمد والبزار والطبرانى فى الكبير**، إلا أنه قال: عن أبى سلمة أن عبد الله بن حذافة. ورجال أحمد رجال الصحيح.

٣٥٩٩ - وعن على، قال: كان أبو بكر يخافت بصوته إذا قرأ، وكان عمر يجهر بقراءته، وكان عمار إذا قرأ يأخذ من هذه السورة وهذه السورة، فذكر ذلك للنبى ﷺ، فقال لأبى بكر: «لِمَ تُخَافِتُ؟» قال: إنى لأسمع من أناجى، وقال لعمر: «لِمَ تَجْهَرُ بِقِرَاءَتِكَ؟» قال: أفزع الشيطان وأوقظ الوسنان، وقال لعمار: «لِمَ تَأْخُذُ مِنْ هَذِهِ السُّورَةِ

---

(١) أخرجه أحمد (١/١٠٤)، وذكره الشيخ شاكر برقم (٨١٧) وقال: إسناده ضعيف، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٠١٢).

(٢) أخرجه أحمد فى المسند (٢/٦٧)، وذكره الشيخ شاكر برقم (٥٤٩٢)، وقال: إسناده صحيح، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٠١٤).

(٣) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٠١٥).

(٤) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٠١٦)، وفى كشف الأستار برقم (٧٢٧).

وهذِهِ السُّورةِ؟» قال: أتسمعنى أخلط به ما ليس منه؟، قال: «لا»، قال: فكله طيب[١].

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

٣٦٠٠ – وعن عمار بن ياسر، قال: قيل لأبى بكر: لم تخافت فى قراءتك؟ قال: إنى أسمع من أناجى، وقيل لعمر: لم تجهر بقراءتك؟ قال: أوقظ الوسنان؟، وقيل لرجل آخر: لم تخلط فى قراءتك؟ قال: تسمعنى أزيد فيه ما ليس فيه؟ قال: لا، قال: فإنه طيب أخلط بعضه ببعضٍ.

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه أيوب، وثقه أحمد وعمرو بن على، وضعفه ابن المدينى وابن معين.

٣٦٠١ – وعن أبى هريرة وعائشة، عن النبى ﷺ أنه اطلع فى بيت والناس يجهرون بالقراءة، فقال: «إِنَّ المُصَلِّى يُنَاجِى رَبَّهُ فَلْيَنْظُرْ بِمَا يُنَاجِيهِ، ولا يَجْهَرْ بَعْضُكُمْ عَلى بَعْضٍ بالقُرْآن»[٢].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه محمد بن عمرو، وفيه كلام من سوء حفظه.

٣٦٠٢ – وعن أبى أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الذى يَجْهَرُ بالقُرْآنِ كالذى يَجْهَرُ بالصَّدَقَةِ، وإِنَّ الذى يُسِرُّ بالقُرآنِ كالذى يُسِرُّ بالصَّدَقَةِ»[٣].

رواه الطبرانى فى الكبير من طريقين فى إحداهما بشير بن نمير، وهو متروك، وفى الأخرى إسحاق بن مالك، ضعفه الأزدى.

٣٦٠٣ – وعن معاذ بن جبلٍ، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ صَلَّى مِنْكُمْ بِاللَّيْلِ فَلْيَجْهَرْ بِقِراءَتِهِ، فإِنَّ المَلائِكَةَ تُصَلِّى بِصَلاتِهِ، وتَسْمَعُ لِقِراءَتِهِ، وإِنَّ مُؤْمِنى الجِنِّ الذينَ يَكُونُونَ فى الهَواءِ، وجيرانَهُ مَعَهُ فى مَسْكَنِهِ يُصَلُّونَ بِصَلاتِهِ، ويَسْتَمِعُونَ قِرَاءَتَهُ، وإِنَّهُ يَطْرُدُ بِجَهْرِهِ بِقِرَاءَتِهِ عَنْ دَارِهِ، وعَنِ الدُّورِ التى حَوْلَهُ فُسَّاقَ الجِنِّ، ومَرَدَةَ الشَّيَاطِينِ»[٤].

---

(١) أخرجه أحمد فى المسند (١/١٠٩)، وذكره الشيخ أحمد شاكر برقم (٨٦٥)، وقال: إسناده صحيح، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٠١٧).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٦٢٠)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن محمد بن عمرو إلا أبو أويس، تفرد به: ابنه إسماعيل.

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٧٤٢، ٧٩٣٣).

(٤) سبق تخريجه.

فذكر الحديث، وقد تقدم بطوله فى باب فى صلاة الليل والكلام عليه.

٣٦٠٤ - وعن أبى بكرة، قال: كانت قراءة النبى ﷺ المد، ليس فيها ترجيع.

رواه **الطبرانى فى الكبير**، وفيه عمر بن وجيه وهو ضعيف.

٣٦٠٥ - وعن علقمة بن قيس، قال: بت مع عبد الله بن مسعود ليلة، فقام أول الليل، ثم قام يصلى فكان يقرأ قراءة الإمام فى مسجد حيه، يرتل ولا يرجع يسمع من حوله ولا يرجع صوته، حتى لم يبق من الغلس إلا كما بين أذان المغرب إلى الانصراف منها، ثم أوتر.

رواه **الطبرانى فى الكبير**، ورجاله رجال الصحيح.

٣٦٠٦ - وعن عبد الله بن مسعود، قال: لم يخافت من أسمع أذنيه.

رواه **الطبرانى**، ورجاله رجال الصحيح.

٦٩ - باب التَّغَنِّى بالقُرآن

٣٦٠٧ - عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بالقُرْآنِ، فَلَيْسَ مِنَّا»(١).

رواه **أبو يعلى**، وفيه عسل بن سفيان، وثقه ابن حبان، وقال: يخطئ ويخالف، وضعفه جمهور الأئمة.

٧٠ - باب كَمْ يَقْرَأُ فى اللَّيْلِ

٣٦٠٨ - عن واثلة، عن النبى ﷺ، قال: «عُدَّ الأىَ فى التَّطَوُّعِ، ولا تَعُدَّهُ فى الفَرِيضَةِ»(٢).

رواه **أبو يعلى**، وفيه أبو يحيى التميمى الكوفى، وهو ضعيف.

٣٦٠٩ - وعن تميم الدارى، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَرَأَ بِمِائَةِ آيةٍ كُتِبَ لَهُ قُنوتُ لَيْلَةٍ»(٣).

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٤٧٣٦).

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٧٤٥١).

(٣) أخرجه أحمد فى المسند (١٠٣/٤)، الدارمى (٤٦٤/٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٠٣٦)، المتقى الهندى فى الكنز برقم (١٣٩٢)، الألبانى فى السلسلة الصحيحة (٦٤٤).

رواه أحمد والطبراني في الكبير، وفيه سليمان بن موسى الشامي، وثقه ابن معين وأبو حاتم، وقال البخاري: عنده مناكير، وهذا لا يقدح.

٣٦١٠ – وعن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ صَلَّى فِي لَيْلَةٍ بِمِائَةِ آيَةٍ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الغَافِلِينَ، ومَنْ صَلَّى بِمِائَتَى آيةٍ فإِنَّهُ يُكْتَبُ، أَظُنُّهُ، مِنَ الْمُتَّقِينَ»[1].

رواه البزار، وفيه يوسف بن خالد السمتي، وهو ضعيف.

٣٦١١ – وعن فضالة بن عبيد وتميم الداري، عن النبي ﷺ، قال: «مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آياتٍ فى لَيْلَةٍ كُتِبَ لَهُ قِنْطَارٌ، والقِنْطَارُ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيا ومَا فِيهَا، فإِذَا كَانَ يَوْمُ القِيَامَةِ يَقُولُ رَبُّكَ، عَزَّ وجَلَّ: اقْرَأْ وَارْقَ بكُلِّ آيةٍ دَرَجَةً حَتَّى يَنْتَهِي إِلى آخِرِ آيةٍ مَعَهُ يَقُولُ رَبُّكَ، عَزَّ وجلَّ للعَبْدِ: اقْبِضْ، فَيَقُولُ العبدُ بِيَدِهِ: يَا رَبُّ أَنْتَ أَعْلَمُ، يقولُ: لِهَذِهِ الخُلْدُ وَلِهَذِهِ النَّعِيمُ»[2].

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه إسماعيل بن عياش، ولكنه من روايته عن الشاميين، وهي مقبولة.

٣٦١٢ – وعن أبي أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آياتٍ فى لَيْلَةٍ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الغَافِلِينَ، ومَنْ قَرَأَ مِائَةَ آيةً كُتِبَ لَهُ قُنوتُ لَيْلَةٍ، ومَنْ قرأَ مِائَتَيْ آيةٍ كُتِبَ مِنَ القَانِتِينَ، ومَنْ قَرَأَ أَرْبَعَمِائَةَ آيةٍ كُتِبَ مِنَ العَابدِينَ، ومَنْ قرأَ خَمْسَمِائَةَ آيةٍ كُتِبَ مِنَ الحَافِظِينَ، ومَنْ قرَأَ سِتَّمائة آيةٍ كُتِبَ مِنَ الخَاشِعِينَ، ومَنْ قرأَ ثَمانِمائة آيةٍ كُتِبَ مِنَ المُخْبِتِينَ، ومَنْ قرَأَ أَلْفَ آيةٍ أَصْبَحَ لَهُ قِنْطَارٌ، والقِنْطَارُ أَلْفٌ ومائتا أُوْقِيَّةٍ خَيْرٌ مِمَّا بَيْنَ السَّماءِ والأَرْضِ، أَوْ قَالَ: خَيْرٌ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ، ومَنْ قَرَأَ أَلْفَى آيةٍ كانَ مِنَ المُوجِبِينَ»[3].

رواه الطبراني في الكبير، وفيه يحيى بن عقبة، عن أبي العيزار، وهو ضعيف.

٣٦١٣ – وعن عبادة بن الصامت، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آياتٍ فِي لَيْلَةٍ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الغَافِلِينَ، ومَنْ قَرَأَ مِائة آيةٍ كُتِبَ لَهُ قُنوتُ لَيْلَةٍ، ومَنْ

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٧٢٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٤٥١)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن فضالة بن عبيد وتميم الداري إلا بهذا الإسناد، تفرد به: إسماعيل بن عياش.

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٧٤٨).

قَرَأَ مِائَتَىْ آيةٍ كُتِبَ مِنَ القَانِتِينَ، ومَنْ قَرَأَ أَرْبَعمِائة آيةٍ كُتِبَ مِنَ المُخْبِتِينَ، ومَنْ قَرَأَ أَلْفَ آيةٍ أَصْبحَ ولَهُ قِنْطارٌ أَلْفٌ ومِائَتَا أُوقِيَّةٍ، الأُوقِيَّةِ خَيْرٌ مِمَّا بَيْنَ السَّماءِ والأرْضِ، ومَنْ قَرَأَ أَلْفَىْ آيةٍ كانَ مِنَ المُوجبِينَ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه يحيى بن عقبة بن أبى العيزار، وهو ضعيف.

٣٦١٤ – وعن أبى الدرداء، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَرَأَ مِائَةَ آيةٍ فِى لَيْلَةٍ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الغَافِلِينَ، ومَنْ قَرَأَ مِائَتَى آيةٍ كُتِبَ مِنَ القَانِتِينَ، ومَنْ قَرَأَ أَلْفَ آيةٍ إلى خَمْسِمِائَةِ آيةٍ كُتِبَ لَهُ قِنْطَارٌ مِنَ الأَجْرِ، القِيرَاطُ مِنَ القِنْطَارِ مِثْلُ التَّلِّ العَظِيمِ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه موسى بن عبيدة الربذى والغالب عليه الضعف وقد اختلف قول أحمد وابن معين فيه.

٣٦١٥ – وعن أبى سعيد الخدرى، قال: قال رسول الله ﷺ: «مِنْ قَرَأَ بِعَشْرِ آياتٍ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الغَافِلِينَ، ومَنْ قَرَأَ بِمِائَةِ آيةٍ كُتِبَ مِنَ القَانِتِينَ، ومَنْ قَرَأَ بِمِائَتَىْ آيةٍ كُتِبَ مِنَ العَابِدِينَ»(١).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وقال: تفرد به حماد بن خوار أخو حميد، قلت: ذكره ابن حبان فى الثقات.

٣٦١٦ – وعن عبد الله بن مسعود، قال: من قرأ فى ليلة خمسين آية لم يكتب من الغافلين، ومن قرأ مائة آية كتب من القانتين، ومن قرأ ثلاث مائة آية كتب له قنطار، ومن قرأ بسبعمائة أفلح.

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله ثقات.

٧١ – باب ثَانٍ مِنْهُ

٣٦١٧ – عن سعد بن المنذر الأنصارى، أنه قال: يا رسول الله، أقرأ القرآن فى ثلاث؟ قال: «نعم»، قال: فكان يقرؤه حتى توفى(٢).

رواه أحمد والطبرانى فى الكبير، إلا أنه قال: «نعم إن استطعت»، وفيه ابن لهيعة، وفيه كلام.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٦٧٨)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن فضيل بن مرزوق إلا حماد بن حماد بن خوار، أخو حميد بن حماد.

(٢) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٠٣٧).

٣٦١٨ – وعن عثمان بن عمرو بن أوس، عن أبيه، قال: قدمت على رسول الله ﷺ فى وفد ثقيفٍ، فكان يخرج إلينا فيحدثنا، فأبطأ علينا ذات ليلةٍ، فقلنا: يا رسول الله، لقد أبطأت علينا الليلة؟، فقال: «إِنَّهُ طَرَأَ عَلَيَّ حِزْبِي مِنَ القُرْآنِ، فَكَرِهْتُ أَنْ أَقْطَعَهُ حَتَّى أَفْرَغَ مِنْهُ»، فلما أصبحنا سألنا أصحاب رسول الله ﷺ: كيف تحزبون القرآن؟ فقالوا: ثلاث، وخمس، وسبع، وتسع، وإحدى عشرة، وثلاث عشرة، وما بين ﴿ق والقرآن المجيد﴾ إلى آخر المفصل، حزب حسن.

رواه الطبرانى فى الكبير، وقال: هكذا رواه الوليد بن مسلم وخالفه وكيع، وقران ابن تمام وغيرهما فرووه عن عبد الله بن عبد الرحمن عن عثمان بن عبد الله بن أوس عن جده أوس بن حذيفة، وعثمان بن عمرو لم أجد من ترجمه.

٣٦١٩ – وعن قيس بن أبى صعصعة، أنه قال: يا رسول الله، فى كم أقرأ؟ قال: «فى خَمْسَ عَشْرَةَ»، قال: إنى أجدنى أقوى من ذلك، قال: «فى جُمُعَةٍ»، قال: إنى أجدنى أقوى من ذلك، قال: فمكث كذلك يقرؤه زمانًا حتى كبر، وكان يعصب على عينيه، ثم رجع فكان يقرؤه فى خمس عشرة، فقال: يا ليتنى قبلت رخصة رسول الله ﷺ الأولى.

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه ابن لهيعة، وفيه كلام.

٣٦٢٠ – وعن معاذ بن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَرَأَ أَلْفَ آيةٍ فى سَبِيلِ اللَّه كُتِبَ يَوْمَ القِيَامَةِ مَعَ النَّبيينَ والصِّدِّيقِينَ والشُّهَدَاءِ، والصَّالِحِينَ وحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا»[١].

رواه أبو يعلى والطبرانى فى الكبير، وفيه ابن لهيعة عن زبان، وفيهما كلام.

٣٦٢١ – وعن أبى الأحوص، قال: قال عبد الله: لا يقرأ القرآن فى أقل من ثلاث، أقرؤوه فى سبع، ويحافظ الرجل على حزبه.

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٣٦٢٢ – وعن عبد الله بن مسعود، أنه كان يقرأ القرآن فى ثلاثٍ، وقلما يأخذ منه بالنهار.

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (١٤٨٧)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (٤٢١).

رواه الطبرانى فى الكبير من طريقين رجال أحدهما رجال الصحيح.

٣٦٢٣ – وعن ابن مسعود، قال: من قرأ القرآن فى أقل من ثلاثا فهو راجز.

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٣٦٢٤ – وعن عبد الله بن عمرو، أن النبى ﷺ قال: «مَنْ قَرَأَ بـ﴿قُلْ هوَ اللَّه أَحـدٌ اللَّه الصَّمَدُ﴾ فَقَدْ قَرَأَ ثُلُثَ القُرْآنِ».

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله ثقات. قلت: وتأتى أحاديث فى التفسير فى سورة ﴿قلْ هوَ اللَّه أَحد﴾ كثيرة، إن شاء الله.

٣٦٢٥ – وعن عبد الله، قال: من قرأ ثلاث آياتٍ من سورة البقرة فقد أكثر وأطاب[1].

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه يحيى بن عمرو بن سلمة، ولم أجد من ترجمه، وبقية رجاله رجال الصحيح. قلت: وله حديث فى هذا أيضًا يأتى فى سورة البقرة، وآخر يأتى فيما يقول إذا أصبح وإذا أمسى، إن شاء الله.

٧٢ – باب فِيمَنْ يَقْرَأُ القُرْآنَ فى النَّهارِ ويَبِيتُ باللَّيْلِ

٣٦٢٦ – عن عبد الله بن عمرو، أن رجلاً جاء إلى النبى ﷺ بابن له، فقال: يا رسول الله، إن ابنى يقرأ المصحف بالنهار ويبيت بالليل؟، فقال رسول الله ﷺ: «ما تَنْقِمُ؟ أَنَّ ابْنَكَ يُصْبِحُ ذَاكِرًا، ويَبِيتُ سَالِمًا»[2].

رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة، وفيه كلام.

٧٣ – باب

٣٦٢٧ – عن عبد الله بن سلام، قال: قلت: يا رسول الله، قد قرأت القرآن والتوراة والإنجيل؟، قال: «اقْرَأْ بِهَذَا لَيْلَةً، وهَذَا لَيْلَةً».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه من لم أعرفه عتاب بن إبراهيم وغيره.

٧٤ – باب فِى عَمَلِ السِّرِّ

قد تقدم حديث فضل صلاة الرجل فى بيته على صلاته حيث يراه الناس، كفضل

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٦٧٢).

(٢) أخرجه أحمد فى المسند (١٧٣/٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٠٣٨).

المكتوبة على النافلة فى التطوع فى البيوت.

٣٦٢٨ - عن أبى مسعود الأنصارى، قال: جاء رجل إلى النبى ﷺ، فقال: إنى أعمل العمل فأسره، فيظهر فأفرح به؟، قال: «كُتِبَ لَكَ أَجْرَانِ، أَجْرُ السرِّ، وأَجْرُ العَلانِيَةِ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه أحمد بن أسد، وقد ذكره ابن حبان فى الثقات، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٧٥ - باب صَلاةُ سَيِّدنا رسولِ اللَّه ﷺ

٣٦٢٩ - عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ، قال: «قالَ لِى جِبْرِيلُ، عليهِ السَّلامُ: قَدْ حُبِّبَ إِلَيْكَ الصَّلاةُ، فَخُذْ مِنها مَا شِئْتَ»[١].

رواه أحمد والطبرانى فى الكبير، وفيه على بن يزيد، وفيه كلام، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٣٦٣٠ - وعن سفينة، أن النبى ﷺ تعبد قبل أن يموت، واعتزل النساء حتى صار كأنه شن.

رواه البزار من رواية محمد بن عبد الرحمن بن سفينة، عن أبيه، عن جده، ولم أجد من ذكرهما، وفيه محمد بن الحجاج قال يحيى بن معين: ليس بثقة.

٣٦٣١ - وعن ابن عباس، أن النبى ﷺ كان جالسًا ذات يومٍ والناس حوله، فقال: «إِنَّ اللَّه جَعَلَ لِكُلِّ نَبِىٍّ شَهْوَةً، وإِنَّ شَهْوَتِى فِى قِيَامِ اللَّيْلِ، إِذَا قُمْتَ فَلا يُصَلِّيَنَّ أَحَدٌ خَلْفِى، وإِنَّ اللَّه جَعَلَ لِكُلِّ نَبِى طُعْمَةً، وإِنَّ طُعْمَتِى هذا الخُمُسُ، فإِذَا قُبِضْتُ فَهُوَ لِوُلاةِ الأَمْرِ مِنْ بَعْدِى»[٢].

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه إسحاق بن عبد الله بن كيسان عن أبيه لينه أبو حاتم وأبوه، وثقه ابن حبان، وضعفه أبو حاتم وغيره.

٣٦٣٢ - وعن أنس، قال: قام رسول الله ﷺ حتى تورمت قدماه، أو ساقاه، فقيل

---

(١) أخرجه أحمد فى المسند (٢٤٥، ٢٥٥، ٢٩٦)، وذكره الشيخ شاكر برقم (٢٢٠٥)، (٢٣٠١)، (٢٦٩٤)، وأخرجه الطبرانى فى الكبير (١٢٩٢٩)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٠١٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٥٥٢).

له: أليس قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ قال: «أَفَلا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا؟»(١).

رواه أبو يعلى والبزار والطبرانى فى الأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

٣٦٣٣ - وعن عبد الله بن مسعود، قال: كان رسول الله ﷺ يصلى من الليل حتى ورم قدماه، فقيل: يا رسول الله قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر، قال: «أَفَلا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا»(٢).

رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط، وفيه عبد الرحمن بن عثمان، وهو ضعيف، وقد وثقه ابن حبان.

٣٦٣٤ - وعن أبى هريرة، قال: كان رسول الله ﷺ يصلى حتى ترم قدماه، فقيل له: أى رسول الله، تفعل هذا وقد جاءك من الله أن قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ قال: «أَفَلا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا». قلت: روى النسائى بعضه.

رواه البزار بأسانيد، ورجال أحدهما رجال الصحيح.

٣٦٣٥ - وعن النعمان بن بشير، قال: كان رسول الله ﷺ يقوم الليل حتى تقفطر قدماه، فقيل له: يا رسول الله، أوليس قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ قال: «أَفَلا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا»(٣).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه سلمان بن الحكم وهو ضعيف. وذكره ابن حبان فى الثقات وقال: ربما أخطأ وروى عنه العقيلى وكان يزعم أنه ثقة.

٣٦٣٦ - وعن أبى جحيفة، قال: كان النبى ﷺ يصلى حتى ترم قدماه، فقيل: يا رسول الله قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟، قال: «أَفَلا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا!».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه أبو قتادة الحرانى، وثقه أحمد وابن معين فى رواية وضعفه جماعة.

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٢٨٩٣)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (٤٠٦).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٣٧٤)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن شعبة إلا الحجاج، تفرد به: عبدالرحمن.

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٨٢٧م)، وقال: لا يروى عن النعمان إلا بهذا الإسناد، تفرد به الحسن.

٣٦٣٧ – وعن أبى أيوب، أن رسول الله ﷺ كان يستاك من الليل مرتين، أو ثلاثا، وإذا قام يصلى من الليل صلى أربع ركعاتٍ لا يتكلم ولا يأمر بشيءٍ، ويسلم بين كل ركعتين(١).

رواه **أحمد والطبرانى فى الكبير**، وفيه واصل بن السائب، وهو ضعيف.

٣٦٣٨ – وعن على، قال: كان رسول الله ﷺ يصلى من الليل ست عشرة ركعة سوى المكتوبة(٢).

رواه **عبد الله بن أحمد من زياداته**، ورجاله ثقات.

٣٦٣٩ – وعن عبد الله بن الزبير، قال: كان رسول الله ﷺ إذا صلى العشاء ركع أربع ركعاتٍ، وأوتر سجدة حتى يصلى بعد صلاته بالليل(٣).

رواه **أحمد والطبرانى فى الكبير**، وفيه نافع بن ثابت هو ابن عبد الله بن الزبير. ذكره ابن حبان فى الثقات، ولم يسمع نافع من جده عبد الله بن الزبير ولم يدركه وإنما روى عن أبيه ثابت.

٣٦٤٠ – وعن صفوان بن المعطل السلمى، قال: كنت مع رسول الله ﷺ فى سفر فرمقت صلاته ليلة، فصلى العشاء الآخرة، ثم نام فلما كان نصف الليل استيقظ فتلا الآيات العشر آخر سورة آل عمران، ثم تسوك، ثم توضأ، ثم قام فصلى ركعتين لا أدرى أقيامه أم ركوعه أم سجوده أطول، ثم انصرف، ثم استيقظ وفعل مثل ذلك، ثم لم يزل يفعل كما فعل أول مرة حتى صلى إحدى عشرة ركعة(٤).

رواه **عبد الله بن أحمد والطبرانى فى الكبير**، وفيه عبد الله بن جعفر، والد على بن المدينى وهو ضعيف.

٣٦٤١ – وعن عائشة، أنها ذكر لها أن ناسًا يقرؤون القرآن فى الليلة مرة، أو مرتين!!، فقالت: أولئك قرءوا ولم يقرءوا، كنت أقوم مع رسول الله ﷺ ليلة التمام،

---

(١) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٠٢٢).

(٢) أخرجه أحمد فى المسند (١/١٤٥)، وذكره الشيخ أحمد شاكر برقم (١٢٣٣)، وقال: إسناده صحيح، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٠٢٣).

(٣) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٠٢٤).

(٤) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٠٢٦).

فكان يقرأ بالبقرة وآل عمران والنساء، فلا يمر بآية فيها تخويف إلا دعا الله واستعاذ، ولا يمر بآية فيها استبشار إلا دعا الله ورغب إليه[(١)].

رواه **أحمد** وجاء عنده فى رواية: يقرأ أحدهما القرآن مرتين، أو ثلاثا. وأبو يعلى، وفيه ابن لهيعة، وفيه كلام.

٣٦٤٢ – وعن عائشة، قالت: كان رسول الله ﷺ يصوم حتى نقول: ما يريد أن يفطر، ويفطر حتى نقول: ما يريد أن يصوم، وكان يقرأ كل ليلة ببنى إسرائيل والزمر[(٢)]. قلت: هو فى الصحيح خلا قوله: وكان يقرأ ببنى إسرائيل والزمر.

رواه **أحمد**، ورجاله ثقات.

٣٦٤٣ – وعن جابر بن عبد الله، قال: أقبلنا مع رسول الله ﷺ زمن الحديبية حتى نزلنا السقيا، فقال معاذ بن جبل: من يسقينا فى أسقيتنا؟ فخرجت فى فتية من الأنصار حتى أتينا الماء الذى بالأثاية وبينها قرية من ثلاثة عشر ميلا، فسقينا فى أسقيتنا، حتى إذا كان بعد عتمة إذا رجل ينازعه بعيره إلى الحوض، فقال: أوردنا فإذا هو رسول الله ﷺ، فأورد، ثم أخذت بزمام ناقته فأنختها، فقام يصلى العتمة، وجابر فيما ذكر إلى جنبه، ثم صلى بعدها ثلاثا عشرة سجدة[(٣)]. قلت: هو فى الصحيح باختصار.

رواه **أحمد وأبو يعلى والبزار باختصار**، وفيه شرحبيل بن سعد، وثقه ابن حبان، وضعفه جماعة.

٣٦٤٤ – وعن عائشة، قالت: سمعت النبى ﷺ يقول فى ركعةٍ من صلاة الليل: «لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ»[(٤)].

رواه **أحمد**.

٣٦٤٥ – وعن جسرة بنت دجاجة، أنها انطلقت معتمرة، فانتهت إلى الربذة فسمعت أبا ذر يقول: قام النبى ﷺ ليلة من الليالى، فصلى بالقوم، ثم تخلف أصحابه

---

(١) أخرجه أحمد فى المسند (٦/٩٢، ١١٩)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٠٢٧).

(٢) أخرجه أحمد فى المسند (٦/٦٨، ١٨٩، ١٢٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٠٢٩).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٣٨٠)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٠٣١).

(٤) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٠٢٥).

يصلون، فلما رأى قيامهم وتخلفهم انصرف إلى رحله، فلما رأى القوم قد أخلوا المكان رجع إلى مكانه، فصلى فقمت خلفه فأومأ إلى بيمينه فقمت عن يمينه، ثم جاء ابن مسعود فقام خلفى، وخلفه فأومأ إليه بشماله فقام عن شماله، فقمنا ثلاثتنا نصلى كل رجل منا لنفسه، ويتلو من القرآن ما شاء أن يتلو، فقام بآية من القرآن يرددها حتى صلى الغداة فبعد أن أصبحنا أومأت إلى عبد الله بن مسعود أن يسأله إلى ما أراد إلى ما صنع البارحة، فقال ابن مسعود: لا أسأله عن شىء حتى يحدث إلىّ، فقلت: بأبى وأمى قمت بآيةٍ من القرآن، ومعك القرآن لو فعل هذا بعضنا وجدنا عليه؟ قال: «دَعَوْتُ لأُمَّتِى» قال: فماذا أجبت؟ أو ماذا رُدَّ عليك؟ قال: «أُجِبْتُ بِالَّذى لَو اطَّلَعَ كَثِيرٌ مِنْهُمْ طَلْعَةً، تَرَكُوا الصَّلاَةَ»، قال: أفلا أبشر الناس؟ قال: «بلى»، فانطلقت يمينًا قريبًا من قذفةٍ بحجرٍ، قال عمر: يا رسول الله، إنك إن تبعث إلى الناس بهذا اتكلوا عن العبادة، فناداه أن ارجع فرجع، وتلك الآية: ﴿**إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ العَزِيزُ الحَكِيمُ**﴾[1]. قلت: روى النسائى منه أنه قام بآية حتى أصبح.

رواه أحمد والبزار، ورجاله ثقات.

٣٦٤٦ - وعن أبى سعيد، أن رسول الله ﷺ ردد آية حتى أصبح[2].

رواه أحمد، وفيه إسماعيل بن سلم الناجى، ولم أجد من ترجمه.

٣٦٤٧ - وعن أبى هريرة، قال: ما هجرت إلا وجدت النبى ﷺ قسم سورة البقرة فى ركعتين يصلى.

رواه أحمد، وفيه ليث بن أبى سليم، وهو ثقة ولكنه مدلس.

٣٦٤٨ - وعن عائشة، أن رسول الله ﷺ قسم سورة البقرة فى ركعتين[3].

رواه أبو يعلى، ورجاله ثقات.

٣٦٤٩ - وعن أنس وجد رسول الله ﷺ شيئًا، فلما أصبح قيل: يا رسول الله، إن

---

(١) أخرجه أحمد فى المسند (٥/١٥٦، ١٧٠، ١٧٧)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٠٣٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٦٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٠٣٤).

(٣) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٤٩٠٣)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (٤٠٨)، وابن حجر فى المطالب العالية برقم (٥١٤).

أثر الوجع عليك بين، قال: «إِنِّى عَلَى مَا تَرَوْنَ قَدْ قَرَأْتُ البَارِحَةَ السَّبْعَ الطُّوَلَ»(١).

رواه أبو يعلى، ورجاله ثقات.

٣٦٥٠ - وعن أنس، قال: كان النبى ﷺ ذات ليلةٍ يصلى فى حجرته، فجاء ناس من أصحابه، فصلوا بصلاته، قال: فدخل البيت، ثم خرج فعاد مرارًا كل ذلك يصلى، فلما أصبح، قالوا: يا رسول الله، صلينا معك ونحن نحب أن تمد فى صلاتك، قال: «قَدْ عَلِمْتُ بِمَكَانِكُمْ، وعَمْدًا فَعَلْتُ ذَلِكَ»(٢).

رواه أبو يعلى والبزار، ورجاله رجال الصحيح.

٣٦٥١ - وعن جابر، قال: كان النبى ﷺ يتسوك من الليل مرتين أو ثلاثًا، كلما رقد فاستيقظ استاك، وتوضأ، وصلى ركعتين أو ركعة(٣).

رواه البزار، وفيه أبو بكر المدينى، وثقه ابن حبان وضعفه ابن معين وجماعة.

٣٦٥٢ - وعن أبى هريرة، أن رسول الله ﷺ كان يقرأ عشر آيات من آخر سورة آل عمران فى كل ليلة(٤).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه مظاهر بن أسلم، وثقه ابن حبان، وضعفه ابن معين وجماعة.

٣٦٥٣ - وعن عائشة، قالت: كان رسول الله ﷺ يصلى العتمة، ثم يصلى فى المسجد قبل أن يرجع إلى بيته سبع ركعات، يسلم فى الأربع فى كل ثنتين، ويوتر بثلاث يتشهد فى الأولين من الوتر تشهده فى التسليم، ويوتر بالمعوذات، فإذا رجع إلى بيته ركع ركعتين، ويرقد، فإذا انتبه من نومه قال: «الحَمْدُ للَّه الذى أَنَامَنِى فى عَافِيَةٍ، وأَيْقَظَنِى فى عَافِيَةٍ»، ثم يرفع رأسه إلى السماء فيتفكر، ثم يقول: **﴿رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلاً سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾** فيقرأ حتى يبلغ: **﴿إِنَّكَ لا تُخْلِفُ المِيعَادَ﴾** [آل

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٣٤٣١)، أبو الشيخ فى أخلاق النبى ﷺ (ص١٨٥)، ابن حجر فى المطالب العالية برقم (٥٣٠)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (٤٠٩).

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٣٧٤٣)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (٤١٢).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٧٢٨).

(٤) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٦٧٧٧)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن سعيد المقبرى إلا مظاهر بن أسلم، ولا عن مظاهر إلا سليمان بن موسى، تفرد به: هشام بن عمار.

عمران: ١٩١-١٩٤]، ثم يتوضأ، ثم يقوم فيصلى ركعتين يطيل فيهما القراءة والركوع والسجود، يكثر فيهما الدعاء، حتى أنى لأرقد واستيقظ، ثم ينصرف فيضطجع فيغفى، ثم ينصرف، ثم يتكلم بمثل ما تكلم فى الأولى، ثم يقوم فيركع ركعتين هما أطول من الأوليين، وهو فيهما أشد تضرعا واستغفارًا، حتى أقول هل هو منصرف؟ ويكون ذلك إلى آخر الليل، ثم ينصرف فيغفى قليلا، فأقول هذا غفى أم لا؟ حتى يأتيه المؤذن، فيقول مثل ما قال فى الأولى، ثم يجلس فيدعو بالسواك فيستن ويتوضأ، ثم يركع ركعتين خفيفتين، ثم يخرج إلى الصلاة، فكانت هذه صلاته ثلاث عشرة ركعة[1]. قلت: لعائشة أحاديث فى الصحيح غير هذا.

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه ابن لهيعة، وفيه كلام.

٣٦٥٤ - وعن حذيفة، قال: أتيت رسول الله ﷺ وهو يصلى فصليت بصلاته من ورائه، وهو لا يعلم فاستفتح البقرة حتى ظننت أنه سيركع، ثم مضى، قال سنان: لا أعلمه إلا قال: صلى أربع ركعات، كان ركوعه مثل قيامه، قال: فذكرت ذلك للنبى ﷺ فقال: «أَلاَ أَعْلَمْتَنِي؟» قال حذيفة: والذى بعثك بالحق نبيًا، إنى لأجده فى ظهرى حتى الساعة، قال: «لَوْ أَعْلَمُ أَنَّكَ وَرَائِي لَخَفَّفْتُ»[2]. قلت: فى الصحيح طرف من أوله.

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه سنان بن هارون البرجمى، قال ابن معين: سنان بن هارون أخو سيف، وسنان أحسنهما حالاً، وقال مرة: سنان أوثق من سيف، وضعفه غير ابن معين.

٣٦٥٥ - وعن ابن عباس، قال: بت عند خالتى ميمونة، فقام رسول الله ﷺ فزعا، فاستقى ماء فتوضأ، ثم قرأ: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّموَاتِ والأَرْضِ﴾ إلى آخر السورة، ثم افتتح البقرة، فقرأها حرفًا حرفًا حتى ختمها، ثم ركع، فقال: «سُبْحَانَ رَبِّيَ العَظِيمِ»، ثم سجد، فقال: «سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعلى»، ثم رفع رأسه، فقال بين السجدتين: «رَبِّ اغْفِرْ لِي وارْحَمْنِي واجْبُرْنِي وارْفَعْنِي وارْزُقْنِي واهْدِنِي»، ثم قام فقرأ فى الركعة الثانية آل عمران،

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٩٥٩)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن عياش بن عباس إلا ابن لهيعة.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٣٢٤)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن عبدالملك بن عمير إلا سنان بن هارون، تفرد به: زحمويه.

ثم ركع وسجد، ثم فعل كما فعل في الأولى، ثم اضطجع، ثم قام فزعًا، ففعل مثل ما فعل في الأوليين، فقرأ حرفًا حرفًا حتى صلى ثمان ركعات، فيضطجع بين كل ركعتين، وأوتر بثلاث، ثم صلى ركعتي الفجر، فذكر الحديث(١).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عبيد بن إسحاق العطار، ضعفه ابن معين وغيره، وأما أبو حاتم فرضيه.

٣٦٥٦ - وعن ابن عباس، قال: أهدى رسول الله ﷺ إلى أبي بكارةً فاستصغرها، قال: ثم قال لي: انطلق بها إلى رسول الله ﷺ، فائت، فقل: إنا قوم نعمل، فإن كان عندك أسن منها فابعث بها إلينا؟! فأتيت بها، فقال: «ابنَ عَمِّي وَجِّهْهَا إلى إبلِ الصَّدَقَةِ»، فوجهتها ثم أتيته في المسجد فصليت معه العشاء، فقال: «مَا تُرِيدُ أَنْ تَبِيتَ عِنْدَ خَالَتِكَ اللَّيْلَةَ، قَدْ أَمْسَيْتَ؟» فوافقت ليلتها من رسول الله ﷺ، فأتيتها فعشتني، ووطأت لي عباءةً بأربعة، فافترشتها، فقلت: لأعلمن ما يعمل النبي ﷺ الليلة، فدخل رسول الله ﷺ، فقال: «يا مَيْمُونَةُ!»، فقالت: لبيك يا رسول الله، فقال: «مَا أَتَاكِ ابنُ أُختِكَ؟» قالت: بلى، هو هذا، قال: «أَفَلاَ عَشَّيْتِهِ إِنْ كَانَ عندَك شيءٌ؟» قالت: قد فعلت، قال: «فوطّأتِ له؟» قالت: نعم، فمال إلى فراشه فلم يضطجع عليه، واضطجع حوله ووضع رأسه على الفراش، فمكث ساعةً، فسمعته نفخ في النوم، فقلت: نام وليس بالمستيقظ، وليس بقائم الليلة، ثم قام حيث قلت: ذهب الربع أو الثلث من الليل، فأتى سواكًا له ومطهرةً، فاستاك حتى سمعت صرير ثناياه تحت السواك، وهو يتلو هؤلاء الآيات: ﴿**إنّ في خلق السموات والأرض**﴾ ثم وضع السواك، ثم قام إلى قربةٍ فحل شناقها، فأردت أن أقوم فأصب عليه، فخشيت أن يذر شيئًا من عمله، فلما توضأ دخل مسجده، فصلى أربع ركعات، فقرأ في كل ركعة مقدار خمسين آية يطيل فيها الركوع والسجود، ثم جاء إلى مكانه الذى كان عليه فاضطجع هونا، فنفخ وهو نائم، فقلت: ليس بقائم الليلة حتى يصبح، فلما ذهب ثلث الليل أو نصفه أو قدر ذلك، قام يصنع مثل ذلك، ثم دخل مسجده فصلى أربع ركعات على قدر ذلك، ثم جاء إلى مضجعه فاتكأ عليه، فنفخ، فقلت: ذهب به النوم، وليس بقائم حتى يصبح، ثم قام حين بقي سدس الليل، أو أقل، فاستاك، ثم توضأ فافتتح بفاتحة الكتاب، ثم قرأ بـ﴿**سبّح اسمَ**

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢٣٤٩).

﴿رَبِّكَ الأَعْلَى﴾ ثم ركع وسجد، ثم قام فقرأ بفاتحة الكتاب و **﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الكَافِرُونَ﴾** ثم ركع وسجد، ثم قام فقرأ بفاتحة الكتاب و **﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾** ثم قنت فركع وسجد، فلما فرغ قعد حتى إذا ما طلع الفجر ناداني، فقلت: لبيك يا رسول الله، فقال: «قُمْ، فَوَاللهِ مَا كُنْتَ بِنَائِمٍ»، فقمت فتوضأت فصليت خلفه، فقرأ بفاتحة الكتاب و **﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾** ثم ركع وسجد، ثم قام فى الثانية، فقرأ بفاتحة الكتاب و **﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الكَافِرُونَ﴾**[(١)]. فذكر الحديث، وفى الصحيح بعضه.

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه عطاء بن سالم الخفاف، وثقه ابن حبان، وقال غيره: ضعيف، وهو رجل صالح، ولكنه دفن كتبه فلا يثبت حديثه.

٣٦٥٧ – وعن ابن عباس، أن أباه بعثه إلى رسول الله ﷺ فى حاجة، قال: فوجدته جالسًا مع أصحابه فى المسجد، فلم أستطع أن أكلمه، فلما صلى المغرب قام يركع حتى انصرف من بقى فى المسجد، ثم انصرف إلى منزله وتبعته، فلما سمع حسى، قال: «مَنْ هَذا؟» قلت: ابن عباس، قال: «ابنُ عَمِّ رسولِ اللَّه؟» قلت: ابن عم رسول الله ﷺ قال: «مَرْحَبًا بابنِ عمِّ رسولِ اللَّه»[(٢)]. قلت: فذكر الحديث بنحو ما فى الصحيح.

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه من لم أعرفه.

٣٦٥٨ – وعن أنس بن مالك، قال: كان رسول الله ﷺ يحيى الليل بثمان ركعاتٍ، ركوعهن وسجودهن كقراءتهن، ويسلم بين كل ركعتين[(٣)].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه جنادة بن مروان وقد اتهمه أبو حاتم.

٣٦٥٩ – وعن نافع بن خالد الخزاعى، قال: حدثنى أبى أن رسول الله ﷺ كان إذا صلى والناس ينظرون، يصلى صلاة خفيفة تامة الركوع والسجود.

رواه الطبرانى فى الكبير، ونافع ذكره ابن حبان فى الثقات وبقية رجاله رجال الصحيح.

٣٦٦٠ – وعن معاوية بن الحكم، قال مثل حديث مالك فى صلاة رسول الله ﷺ إحدى عشرة ركعة، واضطجاعه على شقه الأيمن.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٦٧٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٨).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٨١١).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله ثقات في بعضهم كلام لا يضر.

٣٦٦١ - وعن الحجاج بن غزية، صاحب رسول الله ﷺ، قال: يحسب أحدكم إذا قام من الليل يصلى حتى يصبح أنه قد تهجد، إنما التهجد المرء يصلى الصلاة بعد رقدة، ثم الصلاة بعد رقدة، وتلك كانت صلاة رسول الله ﷺ(١).

رواه الطبراني في الكبير، وله إسناد صحيح، رجاله رجال الصحيح.

٣٦٦٢ - وعن الحجاج بن عمرو المازنى، قال: أيحسب أحدكم إذا قام يصلى حتى يصبح أن قد تهجد، إنما التهجد فى الصلاة بعد رقدة، ثم الصلاة بعد رقدة، وتلك كانت صلاة رسول الله ﷺ(٢).

رواه الطبراني في الأوسط والكبير ببعضه، وفى بعضها كان النبى ﷺ يتهجد بعد نومه، وكان يستن قبل أن يتهجد. ومداره على عبد الله بن صالح كاتب الليث، قال: فيه عبد الملك بن شعيب بن الليث، ثقة مأمون، وضعفه أحمد وغيره.

٧٦ - باب فِيمَنْ صَلَّى صَلاةً لا يُحَدِّثُ نَفْسَهُ فِيها إِلا بِخَيْرٍ

٣٦٦٣ - عن عثمان، أنه توضأ ثلاثًا ثلاثًا، ثم قال: إن رسول الله ﷺ توضأ نحو وضوئى هذا، ثم قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَوضَّأَ نَحْوَ وُضوئِى هَذا، ثُمَّ رَكَعَ ركعتين لا يُحَدِّثُ نَفْسَهُ فِيهِمَا إِلاَّ بِخَيْرٍ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»(٣). قلت: هو فى الصحيح خلا قوله: إلا بخير.

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله وثقوا.

٧٧ - باب فِيمَنْ صَلَّى صَلاةً لا يَسْهُو فِيها

٣٦٦٤ - عن عبد الله بن عمرو، أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الوضوءَ، ثُمَّ صَلَّى أَربعَ رَكعاتٍ لا يَسْهُو فِيهِنَّ، غُفِرَ لَهُ»(٤).

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٢١٦).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٦٧٠)، وقال: لا يروى هذان الحديثان عن الحجاج بن عمرو إلا بهذا الإسناد، تفرد بهما: جعفر بن ربيعة.

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٠٢)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن ابن عجلان إلا سفيان، تفرد به: حامد بن يحيى.

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٧٠٨).

رواه البزار، وفيه عبد الكريم بن أبى المخارق، وهو ضعيف.

٣٦٦٥ - وعن ربيعة بن قيس، أنه سمع عقبة بن عامر يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ وُضُوءَهُ، ثُمَّ صَلَّى غَيْرَ سَاهٍ ولا لاَهٍ، كُفِّرَ عَنْهُ مَا كَانَ قَبْلَها مِنْ سَيِّئَةٍ»[(١)].

رواه الطبرانى فى الكبير بإسنادين فى أحدهما ابن لهيعة، وفيه كلام.

٧٨ - باب صَلاةُ الحَاجَةِ

٣٦٦٦ - عن يوسف بن عبد الله بن سلام، قال: صحبت أبا الدرداء أتعلم منه، فلما حضره الموت، قال: آذن الناس بموتى، فآذنت الناس، فجئت وقد مُلِىءَ الدار وما سواه، قال: فقلت: قد آذنت الناس بموتك، وقد ملىء الدار وما سواه، قال: أخرجونى، فأخرجناه، قال: فأجلسونى، فأجلسناه، فقال: يا أيها الناس، إنى سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَسْبَغَ الوُضُوءَ، ثم صَلَّى رَكعتين يُتِمُّهُمَا، أَعْطَاهُ اللَّه، عزَّ وجلَّ، ما سَأَلَ مُعَجَّلاً أَوْ مُؤَخَّرًا»، قال أبو الدرداء: يا أيها الناس إياكم والالتفات فى الصلاة، فإنه لا صلاة لملتفت، فإن غلبتم فى التطوع فلا تغلبن فى الفرائض[(٢)].

رواه أحمد والطبرانى فى الكبير، وفيه ميمون أبو محمد قال الذهبى: لا يعرف.

٣٦٦٧ - وعن يوسف بن عبد الله بن سلام، قال: أتيت أبا الدرداء فى مرضه الذى قبض فيه، فقال: يا ابن أخى، ما أعملك إلى هذا البلد، أو ما جاء بك؟ قال: قلت: لا، إلا صلة ما كان بينك وبين والدى عبد الله بن سلام، فقال: بئس ساعة الكذب هذه، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الوُضُوءَ، ثم قَامَ فَصَلَّى ركعتينِ أَو أَرْبعًا، شَكَّ سَهْلٌ، يُحْسِنُ فِيهِمَا الرُّكُوعَ والخُشُوعَ، ثُمَّ اسْتَغْفَرَ اللَّه غُفِرَ لَهُ»[(٣)].

رواه أحمد والطبرانى فى الكبير، إلا أنه قال: «ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى ركعتينِ، أَوْ أَرْبعًا، مَكْتُوبَةً أَوْ غَيْرَ مَكْتُوبَةٍ يُحْسِنُ فِيها الرّكوعَ والسُّجودَ». وإسناده حسن.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣٢١٥، ٣٢١٦).

(٢) أخرجه أحمد فى المسند (١/٧١، ٥/٢٦٣، ٦/٤٤٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٠٣٩)، الخطيب البغدادى فى تاريخ بغداد (٥/٢٧٠)، المتقى الهندى فى الكنز (٢٠٠٨٧).

(٣) أخرجه أحمد فى المسند (٦/٤٥٠)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٠٤٠).

٣٦٦٨ - وعن عثمان بن حنيفٍ، أن رجلاً كان يختلف إلى عثمان بن عفان في حاجة له، فكان عثمان لا يلتفت إليه ولا ينظر في حاجته، فلقي عثمان بن حنيف فشكا ذلك إليه، فقال له عثمان بن حنيف: ائت الميضأة فتوضأ، ثم أئت المسجد فصل فيه ركعتين، ثم قل: اللهم إني أسألك وأتوجه إليك، بنبينا محمد ﷺ نبي الرحمة، يا محمد إني أتوجه بك إلى ربي فيقضي لي حاجتي، وتذكر حاجتك، ورح إلى حين أروح معك فانطلق الرجل فصنع ما قال له، ثم أتى باب عثمان فجاء البواب حتى أخذ بيده، فأدخله على عثمان بن عفان فأجلسه معه على الطنفسة، وقال: حاجتك، فذكرحاجته فقضاها له، ثم قال له: ما ذكرت حاجتك حتى كانت هذه الساعة، وقال: ما كانت لك من حاجة فائتنا، ثم إن الرجل خرج من عنده، فلقي عثمان بن حنيف، فقال له: جزاك الله خيرًا ما كان ينظر في حاجتي، ولا يلتفت إلي حتى كلمته في، فقال عثمان بن حنيف: والله ما كلمته، ولكن شهدت رسول الله ﷺ وأتاه رجل ضرير فشكا إليه ذهاب بصره، فقال له النبي ﷺ: «أَوَ تَصْبِرُ؟» فقال: يا رسول الله، إنه ليس لي قائد، وقد شق علي، فقال له النبي ﷺ: «ائتِ الْمِيْضَأَةَ فَتَوَضَّأْ، ثُمَّ صَلِّ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ ادْعُ بِهَذِهِ الدَّعَوَاتِ»، فقال عثمان بن حنيف: فوالله ما تفرقنا، وطال بنا الحديث حتى دخل عليه الرجل كأنه لم يكن به ضرر قط[1].

قلت: روى الترمذي وابن ماجه طرفًا من آخره خاليا عن القصة، وقد قال الطبراني عقبه: والحديث صحيح، بعد ذكر طرقه التي روى بها.

٧٩ - باب الاسْتِخَارَةُ

٣٦٦٩ - عن سعد بن أبي وقاص، قال: قال رسول الله ﷺ: «مِنْ سَعَادَةِ ابنِ آدمَ اسْتِخَارَتُهُ اللَّه عَزَّ وجَلَّ»[2].

رواه **أحمد وأبو يعلى والبزار**، إلا أنه قال: «مِنْ سَعَادَةِ الْمَرْءِ اسْتِخَارَتُهُ رَبَّهُ، وَرِضَاهُ بِمَا قَضى، ومِنْ شَقَاءِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ الاسْتِخَارَةَ، وسُخْطُهُ بَعْدَ الْقَضَاءِ». وفيه محمد بن أبي حميد، وقال ابن عدي: ضعفه بين على ما يرويه وحديثه مقارب، وهو مع ضعفه يكتب حديثه، وقد ضعفه أحمد والبخاري وجماعة.

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٣١١).

(٢) أخرجه أحمد في المسند (١/١٦٨)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٠٦٣).

٣٦٧٠ - وعن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا خَابَ مَنْ اسْتَخَارَ، ولا نَدِمَ مَنْ اسْتَشَارَ، ولا عالَ مَنْ اقْتَصَدَ»[١].

رواه الطبراني في الصغير والأوسط.

٣٦٧١ - وعن أبي أيوب الأنصاري، أن رسول الله ﷺ قال: «اكْتُمِ الخُطْبَةِ، ثُمَّ تَوَضَّأْ فَأَحْسِنِ الوضوءَ، ثمَّ صَلِّ مَا كَتَبَ اللَّه لَكَ، ثُمَّ احْمَدْ رَبَّكَ ومَجِّدْهُ، ثُمَّ قُلْ: «اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَقْدِرُ وَلا أَقْدِر، وتَعْلَمُ ولا أَعْلَمُ، وأَنْتَ عَلاَّمُ الغُيُوبِ، فإِنْ رَأَيْتَ فِي فُلانَةٍ، يُسَمِّيها باسْمِها، خَيْرًا لِيَّ فِي دُنْيَايَ وآخِرَتِي، فَاقْضِ لِيَّ بِهَا، أو قال: فَاقْدُرْهَا لِي»[٢].

رواه الطبراني في الكبير هكذا، ورجاله ثقات كلهم.

٣٦٧٢ - وعن أبي أيوب الأنصاري، صاحب رسول الله ﷺ قال له: «اكْتُمِ الخُطْبَةِ، ثمَّ تَوَضَّأْ فَأَحْسِنِ الوضوءَ، ثمَّ صَلِّ مَا كَتَبَ اللَّه لَكَ، ثمَّ احْمَدْ رَبَّكَ ومَجِّدْهُ، ثمَّ قُلْ: «اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَقْدِرُ وَلا أَقْدِر، وتَعْلَمُ ولا أَعْلَمُ، وأَنْتَ عَلاَّمُ الغُيُوبِ، فإِنْ رَأَيْتَ في فُلانَةٍ، يُسَمِّيها باسْمِها، خَيْرًا لِيَّ فِي دِينِي ودُنْيَايَ وآخِرَتِي، فَاقْضِ لِيَّ بِهَا، أو فَاقْدُرْهَا لِي».

رواه أحمد، ورواه أحمد موقوفًا كما ترى، وفيه ابن لهيعة، وفيه كلام وذكر له إسنادًا آخر، ورجاله ثقات، إلا أنه لم يسق لفظه، بل قال بمعناه.

٣٦٧٣ - وعن عبد الله بن مسعود، عن النبي ﷺ، أنه كان إذا استخار في الأمر يريد أن يصنعه يقول: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بعِلْمِكَ، وأَسْتَقْدِرُكَ بقُدْرَتِكَ، وأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ، فإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلا أَقْدِرُ، وتَعْلَمُ ولا أَعْلَمُ، وأَنْتَ علاَّمُ الغُيُوبِ، اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذا خَيْرًا لِيَّ في دِينِي، وخَيْرًا لِيَّ في مَعِيشَتِي، وخَيْرًا لِيَّ فِيمَا أَبْتَغِي بِهِ الخَيْرَ، فَخِرْ لِي في عَافِيَةٍ، ويَسِّرْهُ لِيَّ، ثُمَّ بَارِكْ لِي فِيهِ، وإِنْ كانَ غَيْرَ ذَلِكَ خيْرًا لِي، فَاقْدُرْ لِي الخَيْرَ حَيْثُ كَانَ»، يَقُولُ ثُمَّ يَعْزِمُ.

رواه الطبراني في الثلاثة، إلا إنه قال في الصغير: «فاقْدِرْ لِيَ الخَيْرَ حَيْثُ كانَ، واصْرِفْ عَنِّيَ الشَّرَّ حَيْثُ كَانَ، ورَضِّنِي بِقَضَائِكَ». وفي إسناد الكبير صالح بن موسى الطلحي، وهو ضعيف، وفي إسناد الأوسط والصغير رجل ضُعِّفَ في الحديث.

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٦٢٧)، وفي الصغير (٧٨/٢).

(٢) أخرجه أحمد في المسند (٤٢٣/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٠٦٤).

٣٦٧٤ - ولابن مسعود فى الكبير، عن النبى ﷺ أنه كان إذا استخار فى الأمر يريد أن يصنعه يقول، فذكر نحوه، إلا أنه قال: «فَخرْ لِى فِى عَافِيَةٍ ويَسِّرْهُ لِى» ورواه البزار بأسانيد وزاد فيه: «وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ، فَإِنَّهُمَا بِيَدِكَ لا يَمْلِكُهُمَا أَحَدٌ سِوَاكَ»، وقال: «فَوَفِّقْهُ لِيَّ وَسَهِّلْهُ». ورجال طريقين من طرقه حسنة.

٣٦٧٥ - وعن ابن عمر، قال: علمنا رسول الله ﷺ الاستخارة قال: «اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ، وأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ، وأَسْأَلُكَ مِنْ فَضلِكَ، فإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلا أَقْدِرُ، وتَعْلَمُ ولا أَعْلَمُ، وأَنْتَ علاَّمُ الغُيُوبِ، فإنْ كَانَ كَذا وكَذا - يُسَمِّى الأَمر باسْمِه - خَيْرًا لِيَّ فى دِينِى، وفى مَعِيشَتِى، وخَيْرًا لِيَّ فى عَاقِبَةِ أَمْرِى، وخَيْرًا لِى فى الأُمُور كُلِّها، فَاقْدِرْهُ لِى، وبَارِكْ لِى فِيهِ، وإِنْ كانَ غَيْرَ ذَلِكَ خَيرًا لِى، فَاقْدُرْ لِى الخَيْرَ حَيْثُ كَانَ وَرَضِّنِى بِهِ»(١).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه من لم أجد من ترجمه.

٣٦٧٦ - وعن عبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمر، قالا: كان رسول الله ﷺ يعلمنا الاستخارة كما يعلمنا السورة من القرآن: «اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ، وأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ، فإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلا أَقْدِرُ، وتَعْلَمُ ولا أَعْلَمُ، وأَنْتَ علاَّمُ الغُيُوبِ، اللَّهُمَّ ما قَضَيْتَ عَلَيَّ مِنْ قَضَاءٍ، فَاجْعَلْ عَاقِبَتَهُ إِلَيَّ خَيْرٍ»(٢).

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه عبد الله بن هانئ بن أبى عبلة، وقد ذكره ابن حبان فى الثقات، وهو متهم.

٣٦٧٧ - وعن أبى سعيد الخدرى، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَمْرًا فَلْيَقُلْ: «اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ، وأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ، وأَسْأَلُكَ مِنْ فَضلِكَ، فإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلا أَقْدِرُ، وتَعْلَمُ ولا أَعْلَمُ، وأَنْتَ علاَّمُ الغُيُوبِ، اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ كذا وكذا - فى الذى يُرِيدُ - خَيْرًا لِيَّ فى دِينِى ومَعِيشَتِى وعَاقِبَةِ أَمْرِى، وإِلاَّ فَاصْرِفْهُ عَنِّى، واصْرِفْنِى عَنْهُ، ثمَّ قَدِّرْ لِيَ الخَيْرَ أَيْنمَا كَانَ، لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إِلا بِاللَّه»(٣).

رواه أبو يعلى ورجاله موثقون، ورواه الطبرانى فى الأوسط بنحوه.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٩٣٥).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٧٢٣).

(٣) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (١٣٣٧)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (٣٩٥).

٨٠ - باب صَلاةُ التَّسْبِيحِ

٣٦٧٨ - عن عبد الله بن عباس، قال: جاء العباس إلى النبى ﷺ ساعة لم يكن يأتيه فيها، فقيل: يا رسول الله، هذا عمك على الباب، قال: «ائْذَنُوا لَهُ، فَقَدْ جَاءَ لأَمْرٍ»، فلما دخل عليه قال: «مَا جَاءَ بِكَ يا عَمَّاهُ هَـذِهِ السَّاعَةَ ولَيْسَتْ سَاعَتَكَ التى كُنْتَ تَجِيءُ فِيهَا؟» قال: يا ابن أخى، ذكرت الجاهلية وجهلها، فضاقت على الدنيا بما رحبت، فقلت: من يفرج عنى؟ فعرفت أنه لا يفرج عنى أحد إلا الله، عزَّ وجلَّ، ثم أنت، قال: «الحمدُ للَّه الذى أَوْقَعَ هَذا فى قَلْبِكَ، وَدِدْتَ أَنَّ أَبا طَالِبٍ أَخَذَ نَصِيبَهُ، ولَكِنَّ اللَّه يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ!!»، قال: «أُخْبِرُكَ؟» قال: نعم، قال: «أُعْطِيكَ؟» قال: نعم، قال: «أَحْبُوكَ؟» قال: نعم، قال: «فإِذَا كَانَتْ سَاعَةٌ تُصَلِّى فِيها لَيْسَتْ بَعْدَ العَصْرِ، ولا بَعْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، فِيما بَيْنَ ذَلِكَ، فَأَسْبِغْ طَهُورَكَ، ثَمَّ قُمْ إلى اللَّه، عزَّ وجلَّ، فاقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ، وسُورَةٍ إِنْ شِئْتَ، وإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَها مِنْ أَوَّلِ المُفَصَّلِ، فإِذَا فَرَغْتَ مِنَ السُّورَةِ فَقُلْ: سُبْحَانَ اللَّه، والحمدُ للَّه، ولا إِلهَ إِلاَّ اللَّه، واللَّه أَكْبَرُ، خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً، فإِذَا رَكَعْتَ فَقُلْ ذَلِكَ عَشْرَ مَرَّاتٍ، فإِذَا رَفَعْتَ رَأْسَكَ فَقُلْ ذَلِكَ عَشْرَ مَرَّاتٍ»، قلت: رواه أبو داود وغيره بغير هذا السياق.

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه نافع بن هرمز وهو ضعيف.

٣٦٧٩ - وعن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ قال له: «يا غُلاَمُ، أَلا أَحْبُوكَ؟ أَلا أَنْحَلُكَ؟ أَلا أُعْطِيكَ؟»، قال: قلت: بلى، بأبى أنت وأمى يا رسول الله، قال: فظننت أنه سيقطع لى قطعة من مال، فقال: «أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ تُصَلِّيهُنَّ فِى كُلِّ يَوْمٍ، فإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَفِى كُلِّ جُمْعَةٍ، فإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَفِى كُلِّ شَهْرٍ، فإِنْ لَم تَسْتَطِعْ فَفِى كُلِّ سَنَةٍ، فإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَفِى دَهْرِكَ مَرَّةً، تُكَبِّرُ فَتَقْرَأُ أُمَّ القُرْآن وسُورَةً، ثُمَّ تَقُولُ: سُبْحَانَ اللَّه، والحمدُ للَّه، ولا إِلهَ إِلاَّ اللَّه، واللَّه أَكْبَرُ، خَمْسَ عَشرَةَ مَرَّةً، ثَمَّ تَرْكَعُ فَتَقُولُهَا عَشْرًا، ثمَّ تَرْفَعُ فَتَقُولُها عَشْرًا، ثمَّ تَسْجُدُ فَتَقُولُهَا عَشْرًا، ثمَّ تَرْفَعُ فَتَقُولُها عَشرًا، ثمَّ تَفْعَلُ فِى صَلاتِكَ كُلِّها مِثْلَ ذَلِكَ، فإِذَا فَرَغْتَ، قُلْتَ بَعْدَ التَّشَهُّدِ وَقَبْلَ التَّسْلِيم: اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ تَوْفِيقَ أَهْلِ الهُدى، وأَعْمَالَ أَهْلِ اليَقِينَ، ومُنَاصَحَةَ أَهْلَ التَّوْبَةِ، وعَزْمَ أَهْلِ الصَّبْرِ، وجِدَّ أَهْلِ الخَشْيَةِ، وطَلَبَ أَهْلِ الرَّغْبَةِ، وتَعَبُّدَ أَهْلِ الوَرَعِ، وعِرْفَانَ أَهْلَ العِلْمِ، حتَّى أَخَافَكَ، اللَّهُمَّ أَسْأَلُكَ مَخافَةً تَحْجُزُنِى عَنْ مَعَاصِيكَ، حتَّى أَعْمَلَ بِطَاعَتِكَ عَمَلاً أَسْتَحِقُّ بِهِ رِضَاكَ،

وحتَّى أُنَاصِحَكَ بالتَّوْبَةِ خَوْفًا مِنْكَ، وحتَّى أُخْلِصَ لَكَ النَّصِيحَةَ حُبًّا لَكَ، وحتَّى أَتَوَكَّلَ عَلَيْكَ فِي الأُمُورِ حُسْنَ ظَنٍّ بِكَ سُبْحَانَ خَالِقِ النَّارِ، فإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ يا ابنَ عَبَّاسٍ، غَفَرَ اللَّه لَكَ ذُنُوبَكَ صَغِيرَهَا وكَبِيرَهَا، وقَدِيمَهَا وحَدِيثَهَا، وسِرَّهَا وعَلانِيَتَهَا، وعَمْدَهَا وخَطَأَهَا»[1].

رواه الطبرانى فى الأوسط.

٣٦٨٠ – ولابن عباس عنده أيضًا من طريق أبى الجوزاء، قال: قال لى ابن عباسٍ: يا أبا الجوزاء ألا أحبوك؟ ألا أنحلك؟ ألا أعطيك؟ قلت: بلى. فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ صَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ».

فذكر نحوه باختصار عن هذا إلا أنه قال: «مَنْ صَلاَّهُنَّ غُفِرَ لَهُ كُلُّ ذَنْبٍ صَغِيرٍ وكبيرٍ، قديمٍ أو حديثٍ، كان أَوْ هُوَ كَائِنٌ»، وفى الأول: عبد القدوس بن حبيب، وهو متروك، وفى الثانى: يحيى بن عقبة بن أبى العيزار، وهو ضعيف.

٨١ – باب صَلاةُ الشُّكْرِ

٣٦٨١ – عن عبد الرحمن بن عوف، قال: كان لا يفارق النبى ﷺ أو باب النبى ﷺ خمسة أو أربع من أصحابه، فخرج ذات ليلة، فاتبعته فدخل حائطا من حيطان الأسواف، فصلى فأطال السجود، فقلت: قبض الله روح رسول الله ﷺ لا أراه أبدًا، فحزنت وبكيت، فرفع رأسه فدعانى، فقال: «ما الذِى بِكَ؟، أَو مَا الذى أَرَى بِكَ؟» قلت: يا رسول الله، أطلت السجود، فقلت: قد قبض الله رسوله لا أراه أبدًا؟، فحزنت وبكيت؟، قال: «سَجَدْتُ هَذِهِ السَّجْدَةَ شُكْرًا لِرَبِّى فِيمَا أَبْلانِى فى أُمَّتِى»، أنه قال: «مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ مِنْهُمْ صَلاةً كُتِبَتْ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ»[2].

رواه البزار، وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف وله حديث فى سجود الشكر يأتى.

٨٢ – باب الصَّلاةُ إِذَا نَزَلَ مَنْزِلاً

٣٦٨٢ – عن أنس بن مالك، قال: كان رسول الله ﷺ إذا نزل منزلا لم يرتحل منه

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٣١٨)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن مجاهد إلا عبدالقدوس، ولا عن عبدالقدوس إلا ابن جعفر، تفرد به: أبو الوليد المخزومى.

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٧٤٩).

حتى يودعه بركعتين[١].

رواه أبو يعلى والبزار فى الأوسط، وفيه عثمان بن سعد، وثقه أبو نعيم وأبو حاتم، وضعفه جماعة.

٣٦٨٣ – وعن فضالة بن عبيد، قال: كان رسول الله ﷺ إذا نزل منزلاً فى سفر، أو دخل بيته لم يجلس حتى يركع ركعتين[٢].

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه الواقدى، وقد وثقه مصعب الزبيرى وغيره، وضعفه جماعة كثيرون من الأئمة.

٨٣ – باب الصَّلاةُ إِذَا أَرَادَ سَفرًا

٣٦٨٤ – عن عبد الله بن مسعود، قال: جاء رجل إلى النبى ﷺ فقال: يا رسول الله، إنى أريد أن أخرج إلى البحرين فى تجارة، فقال رسول الله ﷺ «صَلِّ رَكعتين».

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله موثقون.

٨٤ – باب الصَّلاةُ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ

٣٦٨٥ – عن على، قال: كان رسول الله ﷺ إذا قدم من سفر صلى ركعتين[٣].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه الحارث، وهو ضعيف.

٨٥ – باب الصَّلاةُ إِذَا دَخَلَ مَنْزِلَهُ وَإِذَا خَرَجَ مِنْهُ

٣٦٨٦ – عن أبى هريرة، عن النبى ﷺ قال: «إِذَا دَخَلْتَ مَنْزِلَكَ فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ تَمْنَعَانِكَ مَدْخَلَ السُّوءِ، وإِذَا خَرَجْتَ مِنْ مَنْزِلِكَ فَصَلِّ ركعتينِ تَمْنَعَانِكَ مَخْرَجَ السُّوءِ»[٤].

رواه البزار، ورجاله موثقون.

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٧٤٧)، وقال البزار: أحاديث عثمان بن سعد تخالف الذى يروى عن أنس.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٨/٣٠٠).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٠٣٨)، وفى الصغير (٢٩٢).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٧٤٦)، وقال البزار: لا نعلمه عن أبى هريرة إلاَّ من هذا الوجه.

٨٦ – باب سُجُودُ التِّلاوَةِ

٣٦٨٧ – عن أنس، عن النبى ﷺ، قال: «إِذَا سَجَدَ ابنُ آدمَ قالَ الشَّيْطَانُ: أُمِـرَ ابـنُ آدمَ بالسُّجُودِ فَسَجَدَ، فَلَهُ الجَنَّةُ، وأُمِرْتُ بالسُّجُودِ فَعَصَيْتُ، فَلِيَ النَّارُ»[١]. أو نحـو هـذا الكلام.

رواه البزار، وفيه كنانة بن جبلة، وثقه أبو حاتم، وضعفه غيره، وسهيل بن أبى حزم وثقه ابن معين، وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات.

٣٦٨٨ – وعن أبى إسحاق، أن ابن مسعود قال: إذا رأى الشيطان ابن آدم ساجدًا صاح، وقال: يا ويله، ويل الشيطان، أمـر الله ابـن آدم أن يسـجد ولـه الجنـة، فأطـاع، وأمرنى أن أسجد فعصيت، فلى النار»[٢].

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن أبا إسحاق لم يسمع مـن ابن مسعود.

٨٧ – باب ثانٍ مِنْهُ

٣٦٨٩ – عن مخرمة بن نوفل، قال: لما أظهـر رسـول الله ﷺ الإسـلام أسـلم أهـل مكة كلهم، وذلك قبل أن تفرض الصلاة حتى إن كـان ليقـرأ السـجدة، فيسـجدون مـا يستطيع بعضهم أن يسجد من الزحام حتى قدم رؤساء قريـش الوليـد بـن المغيرة، وأبـو جهل بن هشام، وغيرهما، وكانوا بالطائف فى أرضهما، فقـالوا: تدعـون ديـن آبـائكم فكفروا.

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه ابن لهيعة، وفيه كلام.

٨٨ – باب ثالثٌ مِنْهُ

٣٦٩٠ – عن أبى سعيد الخدرى، أنه رأى رؤيا أنـه يكتـب ﴿ص﴾، فلمـا بلـغ إلى سجدتها، قال: رأى الدواة والقلم، وكل شيء بحضرته انقلب ساجدًا، قـال: فقصصتهـا على النبى ﷺ، فلم يزل يسجد بها[٣].

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٧٥٤)، وقال البزار: غريب عن أنـس لا نعلمـه عنـه إلاَّ من هذا الوجه تفرد به كنانة عن سهيل.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٤٦٣).

(٣) أخرجه أحمد فى المسند (٣/٨٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٠٦٨).

رواه **أحمد**، ورجاله رجال الصحيح.

٣٦٩١ – وعن أبى سعيد الخدرى، قال: رأيت فيما يرى النائم كأنى تحت شجرة، وكأن الشجرة تقرأ ﴿ص﴾، فلما أتت على السجدة سجدت، فقالت فى سجودها: اللهم اغفر لى بها، اللهم حط عنى بها وزرًا، وأحدث لى بها شكرًا، وتقبلها منى، كما تقبلت من عبدك داود سجدته. فغدوت على رسول الله ﷺ فأخبرته، فقال: «سَجَدْتَ أَنْتَ يا أَبا سعيدٍ؟» قلت: لا، قال: «فَأَنْتَ أَحَقُّ بِالسُّجُودِ مِنَ الشَّجَرَةِ»، ثم قرأ رسول الله ﷺ سورة ﴿ص﴾، ثم أتى على السجدة، وقال فى سجوده ما قالت الشجرة فى سجودها(١).

رواه **أبو يعلى**، **والطبرانى فى الأوسط** إلا أنه قال: قالت: اللهم اكتب لى بها أجرًا، والباقى بنحوه، وفيه اليمان بن نصر، قال الذهبى: مجهول.

٣٦٩٢ – وعن مسروق، قال: قال عبد الله: إنما هى توبة نبى ذكرت، فكان لا يسجد فيها، يعنى ﴿ص﴾(٢).

رواه **الطبرانى فى الكبير**، ورجاله ثقات رجال الصحيح.

٣٦٩٣ – وعن أبى هريرة، أن النبى ﷺ سجد فى ﴿ص﴾(٣).

رواه **الطبرانى فى الأوسط** و**أبو يعلى**، وفيه محمد بن عمرو، وفيه كلام، وحديثه حسن.

٣٦٩٤ – وعن عثمان بن عفان أنه سجد فى ﴿ص﴾(٤).

رواه **عبد الله بن أحمد**، ورجاله رجال الصحيح.

٣٦٩٥ – وعن على، قال: عزائم السجود أربع: ﴿آلم تنزيلُ﴾ السجدة، و﴿حم﴾ السجدة، و﴿النجم﴾، و﴿اقرأ باسْم ربِّكَ﴾(٥).

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (١٠٦٤)، الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٧٦٨).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٧١٧،٨٧١٨،٨٧١٩،٨٧٢٠).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥١٩٤)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن محمد بن عمرو إلا حفص بن غياث.

(٤) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٠٧٠).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٥٨٨).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه الحارث، وهو ضعيف.

٣٦٩٦ - وعن عبد الرحمن بن يزيد، وعبد الرحمن بن الأسود، أن عبد الله بن مسعودٍ كان يسجد فى الآية الأولى من: ﴿حم تنزيلٌ مِنَ الرَّحْمنِ الرَّحيم﴾.

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله ثقات.

٣٦٩٧ - وعن أبى هريرة، أن النبى ﷺ كتبت عنده سورة: ﴿والنَّجْمِ﴾، فلما بلغ السجدة سجد، وسجدنا معه، وسجدت الدواة والقلم[١].

رواه البزار، ورجاله ثقات.

٣٦٩٨ - وعن ابن عمر رحمه الله، قال: صليت خلف النبى ﷺ ثلاث مراتٍ، فقرأ السجدة فى المكتوبة[٢].

رواه أحمد، وفيه جابر الجعفى، وفيه كلام، وقد وثقه شعبة والثورى.

٣٦٩٩ - وعن أبى هريرة، قال: سجد النبى ﷺ والمسلمون فى النجم إلا رجلين من قريش، أرادا بذلك الشهرة[٣].

رواه الطبرانى فى الكبير، وأحمد، ورجاله ثقات.

٣٧٠٠ - وعن عائشة، قالت: قرأ رسول الله ﷺ بالنجم، فلما بلغ السجدة سجد[٤].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه عبد الرحمن بن بشير، وهو منكر الحديث.

٣٧٠١ - وعن عمرٍو الجنى، قال: كنت عند النبى ﷺ، فقرأ سورة النجم فسجد، وسجدت معه[٥].

رواه الطبرانى فى الكبير، وفى إسناده من لا يعرف، وعثمان بن صالح لا أراه أدرك أحدًا من الصحابة، والله أعلم.

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٧٥٣)، وقال البزار: لا نعلم رواه بهذا اللفظ إلاَّ أبو هريرة، ولا نعلمه إلاَّ من هذا الوجه تفرد به مخلد عن هشام.

(٢) أخرجه أحمد فى المسند (٢/١١٥)، ذكره الشيخ شاكر (٥٩٥٧)، وقال: فى إسناده جابر الجعفى وهو ضعيف، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٠٧١).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٤٤٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٠٦٦).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٩٢٨٦)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن الزهرى إلا محمد بن إسحاق، ولا عن محمد بن إسحاق إلا عبدالرحمن بن بشير، تفرد به: سليمان بن عبدالرحمن.

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٧/٤٥).

٣٧٠٢ - وعن ابن عمر، أن النبى ﷺ قرأ: ﴿والنجم﴾ بمكة، فسجد وسجد الناس معه، حتى إن الرجل ليرفع إلى جبينه شيئًا من الأرض فيسجد عليه، وحتى يسجد الرَّجُلُ على الرَّجُلِ[1]. قلت: له حديث فى الصحيح بغير هذا السياق.

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه مصعب بن ثابت، وقد وثقه ابن حبان وغيره، وضعفه أحمد وغيره.

٣٧٠٣ - وعن ابن مسعود، أنه كان إذا قرأ: ﴿والنجم﴾ على الناس سجد بها، وإذا قرأها فى الصلاة ركع بها وسجد.

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله ثقات إلا أن محمد بن سيرين لا أراه سمع من ابن مسعود.

٣٧٠٤ - وعن عبد الرحمن بن عوف، عن النبى ﷺ، قال: رأيته سجد فى: ﴿إِذَا السَّمَاءِ انْشَقَّتْ﴾ عشر مرارٍ[2].

رواه أبو يعلى والبزار، وفيه محمد بن أبى ليلى، وفيه كلام وأبو سلمة لم يسمع من أبيه.

٣٧٠٥ - وعن صفوان بن عسال، أن رسول الله ﷺ سجد فى: ﴿إِذَا السَّمَاءِ انْشَقَّتْ﴾.

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه يحيى بن عقبة بن أبى العيزار، وهو ضعيف جدًا.

٣٧٠٦ - وعن عمر بن الخطاب، أنه صلى الصبح فقرأ: ﴿إِذَا السَّمَاءِ انْشَقَّتْ﴾ فسجد فيها[3].

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله موثقون.

٣٧٠٧ - وعن الأسود بن يزيد، قال: رأيت عبد الله وعمر، أو أحدهما يسجد فى ﴿إِذَا السَّمَاءِ انْشَقَّتْ﴾[4].

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله ثقات، ورواه أيضًا عن عبد الله بن مسعود من

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٣٢٥٨).

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٨٥١)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (٤١٩)، وابن حجر فى المطالب العالية (٤٧٠). وعزاه لأبى بكر بن أبى شيبة، وقال البوصيرى: رواه أبو يعلى بإسناد ضعيف.

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣٢١٧).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٧٢٨،٨٧٢٩،٢٨٣٠).

غير شك، وفيه ليث بن أبى سليم، وفيه كلام.

٣٧٠٨ – وعن عبد الله بن مسعود، أنه كان يسجد فى النجم، و﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذى خَلَقَ﴾

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٣٧٠٩ – وعن ابن مسعود، قال: من قرأ الأعراف والنجم، و﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذى خَلَقَ﴾ فإن شاء ركع بها، وقد أجزأ عنه، وإن شاء سجد، ثم قام فقرأ السورة وركع وسجد(١).

٣٧١٠ – وعنه أيضًا، قال: من قرأ سورة الأعراف أو النجم أو ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ﴾ أو ﴿إِذَا السَّماءِ انْشَقَّتْ﴾ أو بنى إسرائيل، فشاء أن يركع بآخرهن ركع، وأجزأه سجود الركوع، وإن سجد فليضف إليها سورة أخرى.

رواهما الطبرانى فى الكبير، ورجالهما ثقات إلا أنهما منقطعان بين إبراهيم وابن مسعود.

٣٧١١ – وعن ابن مسعودٍ، قال: إذا كانت السجدة خاتمة السورة، فإن شئت ركعت وإن شئت سجدت.

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله ثقات.

٣٧١٢ – وعنه أيضًا قال: إذا كانت السجدة آخر السورة فاركع إن شئت، أو اسجد، فإن السجدة مع الركعة(٢).

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله ثقات.

٨٩ – باب فِيمَنْ يَقْرَأُ السَّجْدَةَ وهُوَ مَاشٍ

٣٧١٣ – عن عطاء بن السائب، قال: كنا نقرأ على أبى عبد الرحمن السلمى، وهو يمشى، فإذا مررنا بسجدة كبر وكبرنا، وسجد وسجدنا إيماء، ثم يرفع رأسه ويكبر، ويقول: السلام عليكم، فنقول: عليكم السلام، وزعم أبو عبد الرحمن أن عبد الله كان يفعل ذلك بهم(٣).

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٧٣٤).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٧١٢).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٧٤٢).

رواه الطبرانى فى الكبير، وعطاء بن السائب فيه كلام لاختلاطه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٩٠ – باب سُجُودُ الشُّكْرِ

٣٧١٤ – عن عبد الرحمن بن عوف، قال: خرج رسول الله ﷺ فتوجه نحو مشربته، فدخل فاستقبل القبلة ساجدًا، فأطال السجود، حتى ظننت أن الله، عزَّ وجلَّ، قبض نفسه فيها، فدنوت منه، فرفع رأسه، وقال: «مَنْ هَذا؟» قلت: عبد الرحمن، قال: «ما شَأْنُكَ؟» قلت: يا رسول الله، سجدت سجدة خشيت أن يكون الله قد قبض نفسك فيها، قال: «إِنَّ جبْرِيلَ ﷺ أَتَانِى فَبَشَّرَنِى، فقالَ: إِنَّ اللَّه، عزَّ وجلَّ، يَقُولُ: مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ صَلَّيْتُ عَلَيْهِ، ومَنْ سَلَّمَ عَلَيْكَ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَسَجَدْتُ للَّه شُكْرًا»(١).

رواه **أحمد**، ورجاله ثقات.

٣٧١٥ – وعن حذيفة بن اليمان، قال: غاب عنا رسول الله ﷺ، فلم يخرج حتى ظننا أنه لن يخرج، فلما خرج سجد سجدة، فظننا أن نفسه قد قبضت فيها، فلما رفع رأسه قال: «إِنَّ رَبِّى، عَزَّ وجلَّ، اسْتَشَارَنِى فى أُمَّتى مَاذَا أَفْعَلُ بِهِمْ؟ فقلت: ما شِئْتَ أَىْ رَبِّ هُمْ خَلْقُكَ وعِبَادُكَ؟، فاسْتَشَارَنِى الثَّانِيَةَ، فقلتُ لَهُ كَذَلِكَ؟، فقالَ: لا أَحْزُنُكَ فى أُمَّتِكَ يا محمدُ»، فذكر الحديث(٢). قلت: ويأتى بتمامه إن شاء الله، إما فى علامات النبوة، أو فى المناقب فى فضل الأمة.

رواه **أحمد**، وفيه ابن لهيعة، وفيه كلام.

٣٧١٦ – وعن جابر رفعه، قال: «مَرَّ رَجُلٌ بِجُمْجُمَةِ إِنْسَانٍ فَحَدَّثَ نَفْسَهُ، فَخَرَّ سَاجِدًا، فَقِيلَ لَهُ: ارْفَعْ رَأْسَكَ فَأَنْتَ أَنْتَ، وأَنَا أَنَا»(٣).

رواه **البزار**، ورجاله ثقات.

---

(١) أخرجه أحمد فى المسند (١٤١/٢، ١٤٧، ٣٢٠/٣، ٥٢/٤، ٣٩١/٥، ٣٩٢، ٤٢٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٠٧٢).

(٢) أخرجه أحمد فى المسند (٣٩٣/٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٠٧٥).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٧٥٥)، وقال البزار: لا نعلمه عن جابر إلاَّ من هذا الوجه ولم أحسب جعفر بن سليمان سمع ابن المنكدر، ولا روى عنه إلاَّ هذا على أنه روى عن من هو دونه فى السن مثل بشر بن المفضل وعبد الوارث.

٣٧١٧ – وعن عمر بن الخطاب، قال: خرج رسول الله ﷺ، فلم يجد أحدًا يتبعه، ففزع عمر، فأتاه بمطهرةٍ من جلد، فوجد النبى ﷺ ساجدًا فى مشربته، فتنحى عنه من خلفه، حتى رفع النبى ﷺ رأسه، فقال: «أَحْسَنْتَ يَا عمرُ حِينَ وَجَدْتَنِي سَاجدًا فَتَنَحَّيْتَ عَنِّى، إِنْ جِبْرِيلَ، عليه السَّلامُ، أَتَانِي فقال: مَنْ صَلَّى عليكَ مِنْ أُمَّتِكَ وَاحِدَةً، صلَّى اللَّه عَلَيْهِ عَشْرًا، ورَفَعَهُ بها عَشْرَ دَرَجاتٍ»[١].

رواه الطبرانى فى الأوسط والصغير، ورجاله رجال الصحيح غير شيخ الطبرانى محمد بن عبد الرحيم بن بحير المصرى، ولم أجد من ذكره.

٣٧١٨ – وعن أبى قتادة، قال: خرج معاذ بن جبل يطلب رسول الله ﷺ، فلم يجده، فطلبه فى بيوته، فلم يجده، فاتبعه فى سكةٍ سكةٍ حتى دل عليه فى جبل ثواب، فخرج حتى رقى جبل ثواب، فنظر يمينًا وشمالاً فبصر به فى الكهف الذى اتخذ الناس إليه طريقًا إلى مسجد الفتح، قال معاذ: فإذا هو ساجد، فهبطت من رأس الجبل وهو ساجد، فلم يرفع رأسه حتى أسأت به الظن، فظننت أن قد قبضت روحه فلما رفع رأسه، قلت: يا رسول الله، لقد أسأت بك الظن، فظننت أن قد قبضت، فقال: «جاءَنى جِبْرِيلُ، عليه السَّلامُ، بِهَذَا المَوْضِعِ، فقال: إنَّ اللَّه، تَبارك وتَعالى، يُقْرِئُكَ السَّلامَ، ويقول لك: مَا تُحِبُّ أَنْ أَصْنَعَ بأُمَّتِكَ؟ قلتُ: اللَّه أَعْلَمُ، فَذَهَب ثمَّ جَاءَ إِلَيَّ، فَقَالَ: إِنَّهُ يَقُولُ لَكَ: لا أَسُوءُكَ فِى أُمَّتِكَ، فَسَجَدْتُ فَأَفْضَلُ ما تُقُرِّبَ بِهِ إِلَى اللَّه، عزَّ وجلَّ، السُّجُودُ»[٢].

رواه الطبرانى فى الأوسط والصغير، وفيه إسحاق بن إبراهيم المدنى، مولى بنى مزينة، وضعفه أبو زرعة وغيره.

٣٧١٩ – وعن معاذ بن جبل، قال: أقبلت إلى رسول الله ﷺ فإذا رسول الله ﷺ قائم يصلى، فلم يزل قائمًا حتى أصبح، فسجد سجدة ظننت أن نفسه قد قبضت فيها، فنظر إلىَّ فقال: «يا مُعاذُ رَأَيْتَ؟»، فقلت: يا رسول الله رأيتك سجدت سجدة ظننت أن نفسك قد قبضت فيها، قال: «تَدْرِى لِمَ ذَاكَ؟» قلت: الله ورسوله أعلم، فقال: «إِنِّى

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٦٠٢)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن عبيد الله بن عمر إلا يحيى بن أيوب، تفرد به: عمرو بن الربيع بن طارق.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (١١٧/٢).

صَلَّيْتُ مَا كَتَبَ لِى رَبِّى، وأَتَانِى رَبِّى، فقالَ لى فى آخِرِها: ما أَفْعَلُ بِأُمَّتِكَ؟ قلت: أىْ رَبِّ، أَنْتَ أَعْلَمُ، فَأَعَادَها علىَّ ثلاثًا، أَوْ أَرْبَعًا، فقالَ لى فى آخِرِها: ما أَفْعَلُ بِأُمَّتِكَ؟ قلت: أَنتَ أَعْلَمُ يا ربُّ، قال: إِنِّى لا أَحْزُنُكَ فى أُمَّتِكَ، فَسَجَدْتُ لِرَبِّى، ورَبِّى شَاكِرٌ يُحِبُّ الشَّاكِرِينَ»[1].

رواه الطبرانى فى الكبير، عن حجاج بن عثمان السكسكى، عن معاذ، ولم يدرك معاذًا، فقد ذكره ابن حبان فى أتباع التابعين، وهو من طريق بقية، وقد عنعنه.

٣٧٢٠ – وعن عبد الرحمن بن أبى بكر، قال: جئت أزور رسول الله ﷺ، فإذا هو يوحى إليه، فلما سرى عنه، قال لعائشة: «نَاوِلِينِى رِدَائِى»، فخرج فدخل المسجد، فإذا فيه قوم ليس فى المسجد غيرهم، فجلس فى ناحية القوم حتى قضى المذكر تذكرته قرأ تنزيل السجدة، فأطال السجود حتى إذا جاء من كان على قدر ميلين، وتسامع الناس سجوده، فعجز المسجد عن الناس، فأرسلت عائشة إلى أهلها أحضروا رسول الله ﷺ، فلقد رأيت منه شيئا لم أره، فرفع رأسه، فقال أبو بكر: يا رسول الله، أطلت السجود، فقال: «سَجَدْتُ لِرَبِّى شُكْرًا فِيمَا أَعْطَانِى مِنْ أُمَّتِى سَبْعُونَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ بِغَيْرِ حَسَابٍ»، فقال أبو بكر: يا رسول الله، أمتك أكثر وأطيب فاستكثرتهم، فقال: «مرتين أو ثلاثا»، فقال عمر: بأبى أنت وأمى يا رسول الله، فقد استوهبت أمتك!!.

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه موسى بن عبيدة، وهو ضعيف. قلت: وله طرق تأتى فى البعث، إن شاء الله.

٣٧٢١ – وعن جرير، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَمْ يَبْقَ مِنْ طَوَاغِيتِ الجَاهِلِيَّةِ إِلاَّ بَيْتُ ذِى الخَلَصَةِ، فَمَنْ يَنْتَدِبُ لِلَّه ولِرَسُولِهِ؟»، قال جرير: أنا، وانتدب معه سبعمائة كلهم من أحمس، فلم يفجأ القوم إلا بنواصى الخيل، فقتلوا وحرقوا البيت، وكتبوا إلى رسول الله ﷺ بشارةً، وأخبروه أنه لم يبق منه إلا كالبعير المهين، أو كالبعير الأجرب، فخر رسول الله ﷺ ساجدًا، ثم قال: «اللَّهُمَّ بَارِك لأَحْمَسَ فى خَيْلِها ورِجَالِها»[2].

قلت: هو فى الصحيح بنحوه باختصار السجود.

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه الحسن بن عمارة ضعفه شعبة وجماعة كثيرة، وقال

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٠/١٠٢).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٢٩٦).

عمرو بن على: صدوق كثير الخطأ والوهم.

٣٧٢٢ – وعن أبى موسى، قال: كنا مع رسول الله ﷺ، فرأيته سجد سجدة الشكر، وقال: «سجَدْتُ شُكْرًا».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه خارجة بن مصعب، ضعفه يحيى بن معين والبخارى، وجماعة، ووثقه على بن يحيى، وذكره ابن حبان فى الثقات.

٣٧٢٣ – وعن ابن عمر، أن النبى ﷺ مر به رجل به زمانةٌ، فنزل وسجد، ومر به أبو بكرٍ، فنزل فسجد، ومر به عمر فنزل فسجد.

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه عبد العزيز بن عبيد الله، وهو ضعيف.

٣٧٢٤ – وعن جابر بن عبد الله، أن النبى ﷺ كان إذا رأى رجلا متغير الخلق سجد، وإذا رأى قردًا سجد، وإذا قام من النوم سجد لله[1].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه يوسف بن محمد بن المنكدر، وثقه أبو زرعة، وضعفه جماعة.

٣٧٢٥ – وعن عرفجة، أن النبى ﷺ أبصر رجلا به زمانةٌ فسجد، وأن أبا بكر أتاه فتح فسجد، وأن عمر أتاه فتح فسجد[2].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه محمد بن عبد الله الفهمى، ولم يرو عنه غير مسعر.

٣٧٢٦ – وعن أسماء بنت أبى بكر الصديق، أنه لما قتل ابن الزبير كان عندها شيء أعطاها إياه النبى ﷺ فى سَفَطٍ، فأمرت بطلبه، فلما وجدته، خرت ساجدة[3].

رواه الطبرانى فى الكبير، وإسناده حسن، وفى بعض رجاله كلام.

* * *

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٥٤١).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٢٧٢).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٠٥/٢٤).

